تصدر عن كلية الامارات للعلوم التربوية
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences - JALHSS



العدد (42)
أيلول ـ سبتمبر 2019



مجلة الفنون والأدب
وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences - JALHSS

دورية • علمية • محكمة



تصدر عن
كلية الامارات للعلوم التربوية

الامارات العربية المتحدة ـ دبي

JALHSS
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

العدد الثاني والأربعون

أيلول - سبتمبر 2019

Volume (42) - September 2019

الموقع الالكتروني
www.jalhss.com

البريد الالكتروني
editor@jalhss.com

الترقيم الدولي المعياري للدوريات

ISSN online: 2414 – 3383

ISSN print: 2616 - 3810

JALHSS
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع



جميع حقوق الطبع والاصدار محفوظة، ولا يسمح بأعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل وبأي وسيلة، سواء كانت الكترونية أو آلية، بما في ذلك التصوير والتسجيل والادخال في أي نظام لحفظ المعلومات او استعادتها دون الحصول على موافقة كتابية من رئيس التحرير او من يمثله.



رئيس التحرير

أ.د. حسين طه الياسين / جامعة العلوم الإسلامية – ماليزيا

سكرتير التحرير

د. غسان أكرم عبد / وزارة العلوم والتكنولوجيا – العراق

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. محمود ابو العين / جامعة المنيا – مصر

أ.د. دبلة عبدالعالي / جامعة بسكرة – الجزائر

أ.د. محمود المناع / جامعة ظفار – سلطنة عمان

أ.د. انعام كامل العيسى / جامعة الحصن – الامارات

أ.د. حبيب خليفة جبودة / جامعة السابع أبريل – ليبيا

أ.م. د. خالد حوير الشمس / جامعة ذي قار – العراق

أ.م.د. حيدر ماجد الهاشمي/ هيئة التعليم التقني – العراق

أ.م .د. ريبه ر كوران مصطفى / جامعة السليمانية – العراق

د. يوسف غريب شمسي / جامعة قابس – تونس

د. أسامة خالد محمّد حمّاد/ الجامعة الإسلاميّة – فلسطين

د. نجيب الشربيني / جامعة العلوم الإبداعية – الامارات

د. منصف الطراونة / جامعة اليرموك – الاردن



الهيئة الاستشارية

الأستاذ الدكتور الطاهر بن عيسى

الأستاذ الدكتور المنتصر السويسي

الأستاذ الدكتور كمال أبو عصفور

الأستاذ الدكتور علي منصور الكبيسي

الأستاذ الدكتور خالد نصيف الرجا

الأستاذ الدكتور حسين أحمد سلمان

الأستاذ الدكتور مقداد المنيزل

الأستاذ المساعد الدكتور ئاراس فريق زينل

الأستاذ المساعد الدكتور عز الدين النجار



هيئة تقييم البحوث

الدكتور لغويل سميرة – جامعة تبسة/ الجزائر
الأستاذ الدكتور نبيل الخطيب – الجامعة اللبنانية /لبنان
الدكتور بلخيري سليمة – جامعة تبسة / الجزائر
الأستاذ الدكتور سيف الدين إلياس حمدتو أرباب – جامعة شندي/ السودان
الأستاذ المساعد الدكتورة رغد عبد القادر عباس – الجامعة المستنصرية / العراق
الأستاذ الدكتور نجيب مراد الدين – جامعة ملايا / ماليزيا
الأستاذ الدكتور سالم الأبيض – معهد العلوم الإنسانية / تونس
الدكتور باسم سليمان صالح جاد الله – جامعة أسيوط / مصر
الدكتورة صبا عبد المنعم – وزارة التربية / العراق
الدكتور سالم الزهراني – جامعة مكة المكرمة / السعودية
الأستاذ الدكتور محمد الطراح – جامعة الكويت / الكويت
الأستاذ الدكتور عبدالعالي دبلة – جامعة بسكرة / الجزائر
الأستاذ المساعد الدكتورة مهدية فيصل الموسوي – جامعة بغداد / العراق
الأستاذ الدكتور إسماعيل محمد البشري – جامعة الشارقة / الإمارات العربية المتحدة
الأستاذ الدكتور نجيب معطي – جامعة مكناس / المغرب
الأستاذ المساعد الدكتور عماد جاسم حسن – جامعة ذي قار / العراق
الأستاذ الدكتور حبيب خليفة جبودة – جامعة السابع أبريل / ليبيا
الأستاذ المشارك الدكتور مسعد سيد محمد كتبي -جامعة الامام محمد بن سعود / السعودية
الأستاذ الدكتور عبدالخالق الختاتنة – جامعة اليرموك / الاردن
الأستاذ المساعد الدكتور عارف عبد فهد – الجامعة المستنصرية / العراق
الأستاذ المساعد الدكتورة رقية احمد محمد أمين – الجامعة العراقية / العراق
الأستاذ المساعد الدكتور اياد كاظم طه السلامي – جامعة بابل / العراق
الدكتورة هدى علي حيدر فتاح – جامعة بغداد / العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرزاق مختار محمود – جامعة اسيوط / مصر
الأستاذ الدكتور محمد عبد الرزاق ويح – جامعة بنها / مصر
الدكتور أبو طالب خلف عز الدين – جامعة الأزهر / مصر
الدكتورة عواطف منصور – جامعة قيروان / تونس
الدكتور راميار زركار أحمد - الجامعة اللبنانية والفرنسية / العراق
الدكتور أسامة خالد محمّد حمّاد – الجامعة الإسلاميّة / فلسطين
الاستاذ المساعد الدكتورة نيان نامق صابر محمود – جامعة السليمانية / العراق
الدكتور جمال بلبكاي – المدرسة العليا لاساتذة التعليم التكنولوجي / الجزائر



سكرتارية التحرير

الدكتورة زينة كاظم التميمي

السيدة هالة جرجيس هيدو

السيدة نغم مؤنس

السيد إسماعيل هداية

محرر اللغة العربية

د. مظهر عبدالله

محرري اللغة الإنجليزية

د. حنان ابراهيم

د. محمد ابو الفتوح

أ. سعاد عبد علي كريم

مصمم ومخرج المجلة

المهندس علي داخل

قواعد وشروط النشر

حقوق النشر

يتحمل الباحث أو المؤلف المسؤولية الكاملة عن كون بحثه المرسل أو المنشور في المجلة هو بحث أصيل وغير مقتبس أو منتحل أو مجتزأ من أي بحث أو أطروحة أخرى ويراعي الباحث كافة الضوابط الأكاديمية والأخلاقية المتعارف عليها وبعكسه يتحمل الباحث أو المؤلف المسؤولية القانونية والأخلاقية وجميع ما يترتب على ذلك من حقوق وتعويضات.

قواعد النشر

تنشر مجلة "الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع" الأبحاث والدراسات العلمية والفكرية في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية باللغات العربية وأحيانا الانكليزية وفقاً للشروط التالية:

- تقدم المقالات بصورة الكترونية حصراً وعبر هذا الايميل editor@jalhss.com :او عبر نظام ارسال البحوث في صفحة ارسال البحوث على موقع المجلة الالكتروني www.jalhss.com
- عدد الصفحات للبحث تكون في حدود 25 صفحة بصفحات المجلة وبحجمA4 ، وبصيغة Microsoft « Word ».
- قد تترتب رسوم إضافية في حال تجاوز البحث الحد المسموح به من الصفحات.
- تتضمن الصفحة الأولى العنوان الكامل للمقال، اسم الباحث (أو الباحثين) ورتبته العلمية المؤسسة التابع لها(قسم، كلية وجامعة)، الهاتف والايميل (إذا توفر) وملخص للموضوع في حدود 200 كلمة أو ثمانية سطور.
- تكتب المادة العلمية العربية بخط من نوع Times New Roman وبحجم خط 12 مع مسافة 1.0 بين الأسطر (8 نقاط) بين الأسطر.
- العنوان الرئيسي Times New Roman وبحجم خط 24 سميك Bold ، بينما العناوين الفرعية بحجم 14 سميك.Bold
- تضبط الجداول والأشكال مرقمة ومعنونة وفقا لهوامش الصفحة الآنفة الذكر، و يستحسن أن تعد بالطريقة الآلية أي بالبرامج المخصصة لها.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة تعبر عن آراء أصحابها وكتابها ولا تمثل وجهة نظر المجلة بأي شكل من الأشكال.
- يحق لهيئة تحرير المجلة إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بالموضوع.
- كل مقال لا تتوفر فيه هذه الشروط لا ينشر مهما كانت قيمته العلمية.

فهرس العدد

تسلسل البحث	عنـــوان البـــحث	المؤلفـــــون	تسلسل الصفحات
1	وسائل الثبات في القرآن الكريم (دراسة تحليلية)	ولاء صباح توفيق منى جبر علي	16-1
2	هرمس والهرمسية وأثرها على الديانات	حسن طوكان عبدالله	31-17
3	فاعلية الشك في المأساة الشكسبيرية (مسرحية عطيل إنموذجاً)	سردار محمود سعيد	54-32
4	التشكيل الصوري في شعر مصطفى المهاجر	مريم جبار تومان كريم مهدي المسعودي	63-55
5	الطبيعة مرجعاً شعريا عند الشاعر العراقي محمد سعيد الحبوبي	كامل عبد ربه حمدان الجبوري داخل دمان ساهي الوطيفي	76-64
6	النشاط العسكري للمعارضة الإسلامية الشيعية العراقية 1980-1987	عماد جاسم حسن	92-77
7	النزاهة الإدارية والمالية للحكومة العراقية في العهد الملكي 1921-1939	أركان مهدي عبد الله السعيدي	112-93
8	تمرد جنوب السودان في عام 1955	سعد محسن عبد	122-113
9	دور المؤسسة التشريعية في مكافحة الارهاب (دراسة مقارنة)	محمد عبد جري	137-123
10	أهمية العصف الذهني في دعم وظيفة التدقيق الداخلي (دراسة استطلاعية لآراء عدد من المدققين الداخليين في إقليم كردستان)	محمد مصطفى أحمد الزراري	149-138

تسلسل البحث	عنـــوان البـــحث	المؤلفـــــون	تسلسل الصفحات
11	الترويج وعلاقته بالتكرار في الاعلان التلفزيوني	زهراء كريم جاسم	164-150
12	سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة	إيمان عباس الخفاف إستبرق داود النداوي	195-165
13	مفهوم الحرية الشخصية وعلاقته بالعنف ضد المرأة في الأسرة السعودية	منى حامد موسى	215-196
14	دور برنامج الإنستقرام في دعم المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة	عفاف عبد الله حسن قبوري	243-216
15	أثر برنامج قائم على منحى -TPACK- البيداغوجي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي التربية الفنية	نور صفاء حسن زهور جبار العطواني	269-244
16	استخدام الابناء شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على انماط الحوار الاسري	أسماء محمد اسماعيل الأنصاري	299-270
17	دور برامج الاطفال المتلفزة في مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الكورد	جوان بهاءالدين علي سلام نصرالدين محمد	319-300
18	فاعلية توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية معارف ومهارات التشكيل على المانيكان	نجلاء جابر ضيف الله الثبيتي	344-320
19	برنامج تدريبي لخطوات اخذ قياسات الجسم للطالبات باستخدام جهاز مبتكر	سمر محمود عبد الغني مقلان	372-345
20	اثر برنامج تعليمي مستند الى التفكير البصري لإكساب مهارة فن الكولاج الرقمي لطالبات الرابع الاعدادي	عامرة خليل حوراء علي حسين	403-373

تسلسل البحث	عنـــوان البـــحث	المؤلفـــــون	تسلسل الصفحات
21	جماليات تشكيلية للقلادات في تصميم الأزياء	وسام ياسين صباغ	436-404
22	استخدام الفنون الحرفية في تصميم وتجميل المسكن وإثرها على الوعي الجمالي للمرأة السعودية	حنان عبد الرحيم محمد أمين حجازي	464-437
23	The Translation of Ambiguous Structures from English into Arabic	Osama Misbah Mahmood Al-Hamdani Sanabil Azhar Sulaiman Al-Hamdani	491-465
24	An Analysis of "To Kill a Mockingbird" through the Lens of Critical Race Theory	Kayghan Mohamad MohamadAmin Tara Dabbagh	510-492

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وسائل الثبات في القرآن الكريم (دراسة تحليلية)

م.م. ولاء صباح توفيق **م.م. منى جبر علي**
قسم علوم القرآن الكريم ـ كلية التربية ـ الجامعة المستنصرية
العراق

الملخص
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد فإن الثبات على دين الله مطلب أساسي لكل مسلم صادق يريد سلوك الصراط المستقيم بعزيمة ورشد، ونظرا لكثرة الفتن والمغريات التي نمر بها اصبح الدين غريبا ، فكان لا بد للرجوع الى وسائل الثبات ليعود المسلم لدينه وهذا كان السبب في اختياري لموضوع وسائل الثبات في القرآن الكريم وقد توصلت لنتائج كان اهمها ، ان الدخول في الاسلام ، والتوبة من الذنوب ، والرجوع عن الخطيئة امور يستطيع كل انسان ان يفعلها لكن الثبات على دوام ذلك هو الاهم وكيفية ذلك بالمداومة على تلاوة القرآن الكريم وتدّبر معانيه، والتزام شرع الله في العمل الصالح، والتضرع اليه تعالى بالدعاء، الثقة به ، و ذكره في والرخاء الشّدة ،و التأسي بقصص الأنبياء، وكل ذلك وسائل لثبوت المسلم على دين الحق.

Methods of persistence in the Holy Quran (An analytical study)

ABSTRACT
Praise be to Allah from the evils of ourselves and the deeds of our deeds, whoever is guided by Allah is not misleading to him, and who misleads his guides, and I bear witness that there is no God but Allah alone and no partner, and I bear witness that Muhammad is his servant and His Messenger. However, the stability of the religion of God is a fundamental requirement for every sincere Muslim who wants to conduct the straight path with determination and sensibility. It was necessary to return to the means of stability for the Muslim to return to his religion and this was the reason for my choice of the subject of means of stability in the Koran has reached the results of the most important, that the entry in Islam, repentance of sins, and return from sin are things everyone can do, but persistence on the continuity of it It is the most important and how to do this by continuing to recite the Holy Quran and manage its meanings, and the commitment of God's law to good deeds, and to pray to God Almighty, trust in him, and mentioned in the intense prosperity, and the stories of the prophets, and all this means to prove the Muslim on the religion of truth.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضللة فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد فإن الثبات على دين الله مطلب أساسي لكل مسلم صادق يريد سلوك الصراط المستقيم بعزيمة ورشد، ولما كان المجتمع الحالي الذي يعيش فيه المسلمون، وانواع الفتن والمغريات التي بنارها يكتوون، وأصناف الشهوات والشبهات التي بسببها أضحى الدين غريباً، فنال المتمسكون به مثلاً عجيباً (القابض على دينه كالقابض على الجمر). ولا شك عند كل ذي لب أن حاجة المسلم اليوم لوسائل الثبات أعظم حاجة ، والجهد المطلوب لتحقيقه كبير؛ لفساد الزمان، وندرة الإخوان، وضعف المعين، وقلة الناصر،وقد كثرت حوادث الردة والنكوص على الأعقاب، والانتكاسات حتى بين بعض العاملين للإسلام مما يحمل المسلم على الخوف من أمثال تلك المصائر، ويتلمس وسائل الثبات للوصول الى برٍ آمن، وهذا كان السبب في اختيار البحث هذا (وسائل الثبات في القرآن الكريم) وقد تناولت فيه تعريف الثبات واهميته ودرست وسائل الثبات في القرآن الكريم دراسة تحليلية وكان على عدة مطالب ،الاقبال على القرآن ، التزام شرع الله والعمل الصالح ،الدعاء ،الثقة بنصر الله وان المستقبل للإسلام ،ذِكر الله ،تدبر قصص الانبياء ودراستها للتآسي والعمل بها ، واخيرا وقفت على المعنى العام لآيات وسائل الثبات ، وقد كان منهجي في البحث تفسير آيات وسائل الثبات تفسيرا تحليلياً، الوصول الى ما يستفاد من آيات وسائل الثبات من خلال التفسير التحليلي لتلك الآيات ، واخيراً وضعت الخاتمة وقد كان بها اهم النتائج التي توصلت اليها، واخراً احمد الله الذي كان خير معين لإنجاز هذا العمل ، والذي يهون علينا الجهد فيه هو رضا الله عنا اولا ، وان يلقى الاستحسان والفائدة لمن بعدنا، وصل اللهم على اشرف خلقك وعلى آله واصحابه وسلم .

المبحث الاول
تعريف الثبات واهميته

المطلب الاول : تعريف الثبات لغة واصطلاحاً :

"ثَبت: الشَّيْء يثبت ثباتا وثبوتا فَهُوَ ثَابت. وَرجل ثَبت الْمقَام وثبيت الْمقَام إِذا كَانَ شجاعا لَا يبرح موقفه"[1]، *"ويُقَال: ثَابت الْجنان إِذا كَانَ ثَبت الْفُؤَاد ، وَقد سمت الْعَرَب ثَابتا، وأثبته نظرا إِذا تبينته وثبته إِذا وقفته ، وثَبَّتَه عَنِ الأَمْر كَبَّطه، وَفَرَسٌ ثَبْتٌ: ثَقِفٌ فِي عَدْوِه ، وَرَجُلٌ ثَبْتُ الغَدْرِ إِذا كَانَ ثابِتاً فِي قِتَالٍ أَو كَلَامٍ؛ وَقَدْ ثَبُتَ ثَباتَةً وثُبوتةً، وتَثَبَّتَ فِي الأَمْرِ والرَّأْيِ، والثَّبْتُ والثَّبِيتُ: الفارسُ الشُّجاع "* [2]*"وَيُقَالُ لِلجَرَادِ إِذا رزَّ أَذْنابَه لِيَبِيضَ ،وأَثْبَتَه السُّقْم إِذا لَمْ يُفارِقْهُ، والثَّبِيتُ: الثَّابتُ العَقْل"* [3] *،"واستَثْبَتَ: تَأَنَّى فِيهِ وَلَمْ يَعْجَل، واسْتَثْبَتَ فِي أَمْرِه إِذا شَاوَرَ وفحَصَ عَنْهُ ، وثابَته وأَثْبَتَه: عَرَفَه حَقَّ المَعْرفة ، وطَعَنه فأَثْبَت فِيهِ الرُّمْح أَي أَنْفَذَه ، وأَثْبَتَ حُجَّتَهُ: أَقامها وأَوْضَحها"*.[4]

الثبات اصطلاحا:"من شدّ فقد أثبت لِأَنَّهُ لَا يقدر على الْحَرَكَة فِي الذّهاب والمجيء"[5].

أهمية الثبات : 1- دليل كمال الإيمان وحسن التوكل على الله- عز وجل-.

2- دليل قوة النفس ورباطة الجأش.

3- الثبات : من السبل الهادية إلى الجنة.

4- في الثبات على الدين تأسٍ بالرسول الكريم- ﷺ- وصحابته الكرام -رضي الله عنهم-.

5- دليل على تمكن حب العقيدة والصبر عليها وعلى تكاليفها حتى الممات.

6-لا ينتشر الحق إلا به ولا يزهق الباطل إلا بالثبات على الحق .

7-يكسب المسلم قوة في الجهاد..

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وجاء الثبات في القرآن الكريم في خمسة عشر موضعاً ، منها مايبين وسائل الثبات ومنها ما يبين مواضع الثبات ، ومنها ما يبين كيف يكون ثبات اوامر الله ، واختص البحث ما يبين وسائل الثبات وهي عشرة آيات وسأتناولها بالتفصيل في المبحث الثاني .

المبحث الثاني
وسائل الثبات في القرآن الكريم دراسة تحليلية

لاجل الوقوف على المعنى الشمولي لآيات وسائل الثبات سندرسها دراسة تحليلية وفق الخطوات العلمية للمنهج التحليلي وتمت الدراسة التحليلية بنقاط :

المطلب الاول : تلاوة القرآن الكريم فيه ثبات المؤمنين :

القرآن العظيم وسيلة الثبات الأولى، وهو حبل الله المتين، والنور المبين، من تمسك به عصمه الله، ومن اتبعه أنجاه الله، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم، نص الله على أن الغاية التي من أجلها أنزل هذا الكتاب منجماً مفصلاً هي التثبيت . **الآية الاولى**: **{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً}**[6] .ويبين الله سبحانه ان القران الكريم به ثبات للمؤمنين وبشرى للمسلمين .

الآية الثانية : قال تعالى:**{قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ}**[7] .

اولاً: تحليل الكلمات

وردت في الآيتين بعض الكلمات التي نحتاج إلى معرفة اصولها واشتقاقاتها لنعرف معناها الحقيقي ضمن السياق القرآني وهي :

قوله تعالى : **{ نُزِّلَ }**[8] .

نزل: *"النُّزُول: الْحُلُولُ، وَقَدْ نَزَلَهم ونَزَلَ عَلَيْهِمْ ونَزَلَ بِهِمْ يَنْزِل نُزُولًا ومَنْزَلًا ومَنْزِلًا، بِالْكَسْرِ شَاذٌّ ، ونَزَلَ مِنْ عُلْوٍ إِلى سُفْل: انْحَدَرَ".*[9]

معنى(نُثَبِّتَ) في الآية الاولى : "تَثْبِيت الفُؤادِ تَسْكِينُ القَلْب، ههنا لَيْسَ لِلشَّكِّ، وَلَكِنْ كلَّمَا كَانَ البُرْهانُ والدِّلالةُ أَكْثَر عَلَى القَلْب، كَانَ القلبُ أَسْكَنَ وأَثْبَتَ أَبداً".[10]

اما في الآية الثانية جاء معنى(لِيُثَبِّتَ): "وَرَجُلٌ ثَبْتُ الغَدْرِ إذا كَانَ ثابِتاً فِي قِتَالٍ أَو كَلَامٍ ، وايضاً معناه وأَثْبَتَ حُجَّتَهُ: أَقامها وأَوْضَحها" .[11]

ومعنى رتل في الآية الاولى : "الرَّتَلُ، محرَّكةً: حُسْنُ تَناسُقِ الشيءِ ، والحَسَنُ من الكلامِ، والطَّيِّبُ من كلِّ شيءٍ، ورَتَّلَ الكلامَ تَرْتِيلاً: أَحْسَنَ تأليفهُ".[12]

ثانياً : اسباب النزول :

ان سبب نزول قوله تعالى :**{قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ}**[13] .

نَزَلَتْ حِينَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ: إن محمدًا (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) "سَخِر بِأَصْحَابِهِ يَأْمُرُهُمُ الْيَوْمَ بِأَمْرٍ وَيَنْهَاهُمْ عَنْهُ غَدًا، أَوْ يَأْتِيهِمْ بِمَا هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ، وَمَا هُوَ إِلَّا مُفْتَرٍ يَقُولُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ"[14]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وقوله تعالى: **{وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُواْ إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ}**[15]

ثالثاً : مناسبة الآيتان :

في الاية الاولى إنكار الكفار لإعجاز القرآن كونه نزل متفرقاً متناسين بذلك الشاهد بوحدانيته ، وقالوا لولا ان ينزل مرة واحدة من اوله الى آخره ليثبت قدسيته، فأجابهم الله بصوت نبيه بأنه ليس كباقي الكتب التي يؤلفها المؤلفون بل هو أرتباط دقيق بعصر النبوة وكل ما دار فيها من القضايا والحوادث.[16]

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

اما الاية الثانية ، فان الكفار يقولون هو من عند النبي والنبي يعلم بأنه من عند الله فهو هدى للمؤمنبن وبشرى لهم لما فيه من تجدد العهد بالملك الأعلى وتردد الرسول بينه وبينهم بوساطة نبيهم صلى الله عليه وعلى آله وسلم) للمسلمين المنقادين المبرئين من الكبر الطامس للأفهام ، المعمي للأحكام، ولولا مثل هذه الفوائد لفاتت حكمة تنجيمه .[17]

رابعاً : الاعراب :

قَوْلُهُ تَعَالَى: "(جُمْلَةً) : هُوَ حَالٌ مِنَ الْقُرْآنِ؛ أَيْ مُجْتَمِعًا، (كَذَلِكَ) : أَيْ أُنْزِلَ كَذَلِكَ؛ فَالْكَافُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ، أَوْ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ ، وَاللَّامُ فِي«لِنُثَبِّتَ» يَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ الْمَحْذُوفِ" .[18]

«قُلْ» "أمر فاعله مستتر والجملة مستأنفة «نَزَّلَهُ رُوحُ» ماض ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر والجملة مقول القول «الْقُدُسِ» مضاف إليه «مِنْ رَبِّكَ» متعلقان بنزله والكاف مضاف إليه «بِالْحَقِّ» متعلقان بمحذوف حال «لِيُثَبِّتَ» اللام لام التعليل ومضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وفاعله مستتر واللام والمصدر المؤول بعدها متعلقان بنزله «الَّذِينَ» اسم موصول مفعول به «آمَنُوا» ماض وفاعله والجملة صلة «وَهُدىً» خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو هدى والجملة حالية «وَبُشْرى» معطوفة على هدى «لِلْمُسْلِمِينَ» متعلقان ببشرى" .[19]

خامساً : القضايا البلاغية :

توجد في الآية الاولى استعارة : وهي عبارة(**لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ**) ،" وَيُسْتَعَارُ الثَّبَاتُ لِلْيَقِينِ وَلِلِاطْمِئْنَانِ بِحُصُولِ الْخَيْرِ لِصَاحِبِهِ ، وَهِيَ اسْتِعَارَاتٌ شَائِعَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى تَشْبِيهِ حُصُولِ الِاحْتِمَالَاتِ فِي النَّفْسِ بِاضْطِرَابِ الشَّيْءِ فِي الْمَكَانِ تَشْبِيهَ مَعْقُولٍ بِمَحْسُوسٍ.

وَالْفُؤَادُ: هُنَا يقصد به الْعَقْلُ ، وَتَثْبِيتُهُ بِذَلِكَ الْإِنْزَالِ جَعْلُهُ ثَابِتًا فِي أَلْفَاظِهِ وَمَعَانِيهِ لَا يَضْطَرِبُ فِيهِ". [20]

اما في الآية الثانية : ففيها نُكَت بلاغية والتفاتات جلية ، "ففُصِل فِعْلُ(قُلْ) لِوُقُوعِهِ فِي الْمُحَاوَرَةِ، أَيْ قُلْ لَهُمْ: لَسْتَ بِمُفْتَرٍ وَلَا الْقُرْآنُ بِافْتِرَاءٍ بَلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنَ اللَّهِ، وَفِي أَمْرِهِ بِأَنْ يَقُولَ لَهُم ذَلِك شدّ لِعَزْمِهِ لكي لا يكون تجاوزه الْحَدَّ فِي الْبُهْتَانِ صَارِفًا إِيَّاهُ عَنْ مُحَاوَرَتِهِمْ ، فَبَعْدَ أَنْ أَبْطَلَ اللَّهُ دَعْوَاهُمْ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُفْتَرٍ بِطَرِيقَةِ النَّقْضِ أَمَرَ رَسُولَهُ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَاهِيَّةَ الْقُرْآنِ، وَهَذِهِ نُكْتَةُ الِالْتِفَاتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مِنْ رَبِّكَ الْجَارِي عَلَى خِلَافِ مُقْتَضَى ظَاهِرِ حِكَايَةِ الْمَقُولِ الْمَأْمُورِ بِأَنْ يَقُولَهُ، لِأَنَّ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ أَنْ يَقُولَ: مِنْ رَبِّي، فَوَقَعَ الِالْتِفَاتُ إِلَى الْخطاب تأنيسا للنبي(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وصحبه وَسَلَّمَ) بِزِيَادَةِ تَوَغُّلِ الْكَلَامِ مَعَهُ فِي طَرِيقَةِ الْخِطَابِ ، وَاخْتِيرَ اسْمُ الرَّبِّ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْعِنَايَةِ وَالتَّدْبِيرِ".[21]

سادساً : المعنى العام :

الآية الاولى :

بعدما طعن الكفار بالقرآن الكريم وعللو ذلك بأنه لو كان من عند الله لكان قد نزل جملة واحدة وهذه جهالة منهم فكل الكتب السماوية لم تنزل جملة واحدة وانما كان وحياً متفرقاً فالتوراة أنزلت عشر كلمات بمقدار سورة الليل في القرآن، والانجيل كان أقوال ينطق بها عيسى عليه السلام ، والزبور نزل قطعا كثيرة، فالكفار تناسوا ذلك بهتان منهم[22]، وقالوا هلا نزل على محمد ﷺ القرآن **{ جُمْلَةً وَاحِدَةً تَرْتِيلاً}** كما أنزلت التوراة على موسى جملة واحدة؟ قال تعالى : **{ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً}** تنزيله عليك الآية بعد الآية، والشيء بعد الشيء، لنثبت به فؤادك ، وشيئا بعد شيء حتى تحفظنه، والترتيل في القراءة يؤدي الى الترسل والتثبت[23]، فالتمسك بتلاوة القرآن الكريم والتصديق به هو من اهم الوسائل التي تجعل المؤمن ثابتا.

الآية الثانية : قد أنزل القرآن كله ناسخه ومنسوخه من كلام الله بالحق ليثبت المؤمنين، ويقوي ايمانهم، ليزدادوا بتصديقهم لناسخه ومنسوخه ، وهدى لهم من الضلالة، وبُشرى للمسلمين الذين استسلموا لأمر الله، وانقادوا له بالأمر والنهي، وما أنزله في آي كتابه، فيجب ان نقر بذلك ، ونصدق به قولا وعملا"،[24] وبهذا يثبت الله الذين آمنوا.

سابعاً : ما يستفاد من الآيات :

1. ان المشركين بالله سبحانه في كل زمان ومكان يتقولون الاقاويل فقط لإدحاض حجج الانبياء عليهم السلام بعد ان استيقنت انفسهم ان الايمان بالله هو الحق وان هؤلاء انبياؤه شاءوا ام لم يشاؤا .
2. ان القرآن الكريم فيه من الحجج والبراهين لتكون لمن تمسك به خير معين لثباته على الحق .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المطلب الثاني : التزام شرع الله والعمل الصالح

ومن وسائل الثبات هو أن نلتزم بشرع الله سبحانه وتعالى وان نعمل الاعمال الصالحة، فحين يلتزم المؤمن بما شرع الله له ويناصرون الله في اعمالهم سيكون الله سبحانه وتعالى مثبتهم في الدنيا والاخرة .

الآية الاولى : قال سبحانه : **{وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا}**[25]

الآية الثانية : وقوله تعالى: **{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}**[26]

الآية الثالثة : قوله تعالى: **{وَلاَ تَتَّخِذُواْ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ الْسُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}**[27]، **الآية الرابعة : قال تعالى :{وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}**[28]، وهذا بيّن ، وإلا فهل نتوقع ثباتاً من الكسالى القاعدين عن الأعمال الصالحة إذا أطلت الفتنة برأسها وادلهم الخطب ؟! ولكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم صراطاً مستقيماً ، ولذلك كان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) يثابر على الأعمال الصالحة ، وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل .

وللوصول الى المعنى من خلال تحليل الآيات التي وردت في التزام شرع الله والعمل الصالح نتبع هذه الخطوات :

اولاً : تحليل الكلمات : في الآية الاولى : **{يُوعَظُونَ}** : الوَعْظُ: التذكير بالعواقب والنصح ، ونقول وَعَظْتُهُ وَعْظاً فاتَّعَظَ، أي قبِلَ المَوْعِظَةَ يقال[29]: " السعيدُ من وُعِظَ بغيره، والشقيُّ من اتعظ به غيره".[30]

اما الآية الثانية: زلل: *"زَلَّ السَّهْمُ عَنِ الدِّرْعِ، والإنسانُ عَنِ الصَّخْرة يَزِلُّ ويَزَلُّ زَلًّا وزَلِيلًا ومَزَلَّة: زَلِقَ، وأَزَلَّهُ عَنْهَا ، إِذا زَلَّت قَدَمُه قيلَ زَلَّ"* .[31]

الزَّلَلُ:*" تَزَلُّقُ الرِّجْلِ وَتَنَقُّلُهَا مِنْ مَوْضِعِهَا دُونَ إِرَادَةِ صَاحِبِهَا بِسَبَبِ مَلَاسَةِ الْأَرْضِ مِنْ طِينٍ رَطْبٍ أَوْ تَخَلُّلِ حَصًى أَوْ حَجَرٍ مِنْ تَحْتِ الْقَدَمِ فَيَسْقُطُ الْمَاشِي عَلَى الْأَرْضِ"* .[32]

اما قوله تعالى : **{ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ }**[33] .

فمعنى**{ بِرَبْوَةٍ }:** *ربا: "رَبا الشيءُ يَرْبُو رُبُوّاً ورِباءً: زَادَ وَنَمَا. وأَرْبَيْتُه: نَمَّيته، ورَبْوَة: أَرض مُنْبَسِطَة"* .[34]

ومعنى{ وَابِلٌ }: الوابِلُ: المَطَر الغليظُ القَطْر. وسحابٌ وابلٌ، والوبل: المَطَرُ نفسُه، كما تقول: وُدْقٌ ووادِقٌ .[35]

اما قوله تعالى:{ فَطَلٌّ }: معنى الطَّلُّ: *"المَطَرُ الصِّغارُ القَطر الدائم، وَهُوَ أَرْسخُ الْمَطَرِ نَدًى. ابْنُ سِيدَهْ: الطَّلُّ أَخَفُّ الْمَطَرِ وأَضعفه ثُمَّ الرَّذاذُ ثُمَّ النَّبْغ، وَقِيلَ: هُوَ النَّدى، وَقِيلَ: فَوْقَ النَّدى وَدُونَ الْمَطَرِ، وَجَمْعُهُ طِلالٌ"* .[36]

ثانياً : الاعراب :

ففي قوله تعالى **:{ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا}**[37] ، مِمَّا دَلَّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْخَيْرِ خَيْرُ الدُّنْيَا، وَبِالتَّثْبِيتِ التَّثْبِيتُ فِيهَا، قَوْلُهُ عَاطِفًا عَلَيْهِ: **{وَإِذاً لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّـا أَجْراً عَظِيمًا}**[38]، وَجُمْلَةُ وَإِذاً لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا مَعْطُوفَةٌ عَلَى جَوَابِ (لَوْ) ، وَالتَّقْدِيرُ: لَكَانَ خَيْرًا وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا وَلَآتَيْنَاهُمْ ...، وَوُجُودُ اللَّامِ الَّتِي تَقَعُ فِي جَوَابِ (لَوْ) مُؤْذِنٌ بِذَلِكَ، وَأَمَّا وَاوُ الْعَطْفِ فَلِوَصْلِ الْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفَةِ بِالْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهَا. وَأَمَّا (إِذَنْ) فَهِيَ حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ، أَيْ فِي مَعْنَى جَوَابِ لِكَلَامٍ سَبَقَهَا وَلَا تَخْتَصُّ بِالسُّؤَالِ، فَأُدْخِلَتْ فِي جَوَابِ (لَوْ) بِعَطْفِهَا عَلَى الْجَوَابِ تَأْكِيدًا لِمَعْنَى الْجَزَاءِ، فَقَدْ أُجِيبَتْ (لَوْ) فِي الْآيَةِ بِجَوَابَيْنِ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَى الْجَوَابِ جَوَابٌ، وَلَا يَحْسُنُ اجْتِمَاعُ جَوَابَيْنِ إِلَّا بِوُجُودِ حَرْفِ عَطْفٍ.[39]

ثالثاً : مناسبة الايات :

لماكانت مناسبة الاية الكريمة في قوله تعالى**: {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا}**[40]

اما مناسبة الآية الكريمة في قوله تعالى : **{وَلاَ تَتَّخِذُواْ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ الْسُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}**[41]، لَمَّا حَذَّرَهُمْ مِنَ النَّقض الَّذِي يؤول إِلَى اتِّخَاذِ أَيْمَانِهِمْ دَخَلًا فِيهِمْ، وَأَشَارَ بِالْإِجْمَالِ إِلَى مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفَسَادِ فِيهِمْ، أَعَادَ الْكَرَّةَ إِلَى بَيَانِ عَاقِبَةِ ذَلِكَ الصَّنِيعِ إِعَادَةً تُفِيدُ التَّصْرِيحَ بِالنَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ، وَتَأْكِيدَ التَّحْذِيرِ، وَتَفْصِيلَ الْفَسَادِ فِي الدُّنْيَا، وَسُوءَ الْعَاقِبَةِ فِي الْآخِرَةِ .[42]

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

والمناسبة في قوله تعالى: **{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُم}**[43] .
أخبر الله تعالى المؤمن اذا كانت نيته خالصه لوجهه وكانت مستمرة لنصرة دينه بإيضاح ادلته وتبينها وقتال اهل الباطلب فأن الله ينصرهم حتى وان كانوا عجزة او كسالى ...الخ فأن الله ينجيهم ويثبتهم بالسكينة في قلوبهم ويطأن ابدانهم ويمدهم بالقوة والشجاعة في حال القتال ووقت البحث والجدال ، وبعد ذكر اهل الايمان ذكر اهل الكفران أخبرهم بانهم سيروا ما اخبرهم به العقل بأن سوء اعمالهم جزائها الانحطاط والهوان والقلق في الدنيا والاخرة .[44]

اما وجه التناسب في الاربع الآيات السابقات فيما بينها فهو: ان الثبات هنا يقصد به ان تعملوا بما امركم ووعظكم الله به سوف تنالون ثباتكم وهو المراد في الدنيا والآخرة.

رابعاً : القضايا البلاغية :

فقوله تعالى : **{وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ ...}**[45] ، فيه وجهين :

الاول : توبيخ لمنافقين الثاني : تحريض للمؤمنين.

فالوجه الاول وهو توبيخ المنافقين، "أَيْ لَوْ شَدَّدْنَا عَلَيْهِمُ التَّكْلِيفَ لَمَا كَانَ مِنَ الْعَجَبِ ظُهُورُ عِنَادِهِمْ، وَلَكِنَّا رَحِمْنَاهُمْ بِتَكْلِيفِهِمُ الْيُسْرَ فَلْيَتْرُكُوا الْعِنَادَ، وَهِيَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَصْلُحُ لِأَنْ تَكُونَ تَحْرِيضًا لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى امْتِثَالِ الرَّسُولِ وَانْتِفَاءِ الْحَرَجِ عَنْهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُكَلِّفْهُمْ إِلَّا الْيُسْرَ، كُلُّ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِقَتْلِ النُّفُوسِ أَنْ يَقْتُلَ أَحَدٌ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ".[46]

وايضا من البلاغة : ففي الاية الكريمة بَرَاعَةِ الْمَقْطَعِ في تَهْيِئَة لِانْتِقَالِ الْكَلَامِ إِلَى التَّحْرِيضِ عَلَى الْجِهَادِ الْآتِي فِي قَوْلِهِ: **{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعًا}**[47].

والبلاغة في قوله تعالى : {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُم}[48]

وَتَثْبِيتُ الْأَقْدَامِ: "تَمْثِيلٌ لِلْيَقِينِ وَعَدَمِ الْوَهَنِ بِحَالَةِ مَنْ ثَبَتَتْ قَدَمُهُ فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يَزَلْ، فَإِنَّ الزَّلَلَ وَهَنٌ يُسْقِطُ صَاحِبَهُ، وَلِذَلِكَ يُمَثَّلُ الِانْهِزَامُ وَالْخَيْبَةُ وَالْخَطَأُ بِزَلَلِ الْقَدَمِ".[49] قَالَ تَعَالَى: **{... فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}** [50]

والبلاغة في قوله تعالى : {وَلاَ تَتَّخِذُواْ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[51].في هذه الآية الكريمة : تصريح ، وتأكيد ، وتصدير ، وتفريع .

فَكَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى:(وَلا تَتَّخِذُوا) تَصْرِيحًا بِالنَّهْيِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:(تَتَّخِذُوا أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ) تَأْكِيدًا لِقَوْلِهِ قَبْلَهُ: **{وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ ...}**[52] ، وَكَانَ تَفْرِيعُ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَتَزِلَّ قَدَمٌ إِلَى قَوْلِهِ: (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) تَفْصِيلًا لِمَا أُجْمِلَ فِي مَعْنَى الدَّخَلِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (وَلَكُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ) الْمَعْطُوفُ عَلَى التَّفْرِيعِ وَعِيدٌ بِعِقَابِ الْآخِرَةِ ، وَبِهَذَا التَّصْدِيرِ وَهَذَا التَّفْرِيعِ النَّاشِئِ عَنْ جُمْلَةِ وَلا تَتَّخِذُوا أَيْمانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَارَقَتْ هَذِهِ نَظِيرَتَهَا السَّابِقَةَ بِالتَّفْصِيلِ وَالزِّيَادَةِ فَحُقَّ أَنْ تُعْطَفَ عَلَيْهَا لِهَذِهِ الْمُغَايَرَةِ وَإِنْ كَانَ شَأْنُ الْجُمْلَةِ الْمُؤَكِّدَةِ أَنْ لَا تُعْطَفَ.[53]

اما فنون البلاغة في قوله تعالى : {وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}[54].

ففي الاية المباركة حسن بيان وتفننا في التمثيل ليحصل التخيل :

فقد اعجب في حسن التخيل كون الأمثال تبهج السامع كلما كانت اكثر تركيبا، وان من جملة مقاصد التشبيه أن تتضمن الهيأة المشبه به احوالا حسنة تكسبها حسنا ليسري ذلك التحسين الى المشبه فشبه تعالى حال المؤمنين الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله كمثل سنبلة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة لتحصل السرعة في مضاعفة الثواب.[55]

خامساً : المعنى العام :

الآية الاولى: يشير القرآن هنا إلى بعض التكاليف والفرائض الثقيلة في الأُمم السالفة فيقول: (ولو أنّا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم، أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلاّ قليل منهم).

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أي أنّنا لم نكلّفهم بأية فريضة شاقة لا تحتمل، ولو أنّنا كنّا نكلّفهم بمثل ما كلّفنا به الأُمم السابقة (مثل اليهود الذين أمروا بأن يقتل بعضهم البعض الآخر كفارة لما إرتكبوه من عبادة العجل، أو يخرجوا من وطنهم المحبب إليهم لذلك) إنّهم لم يتحملوا حكماً بسيطاً أصدره النّبي في أمر سقي نخلات، ولم يسلموا لهذا القضاء العادل، فكيف ترى يمكنهم أن يقوموا بالمهمات العظيمة المسؤوليات الجسيمة ويمروا بالإختبارات الصعبة بنجاح، فلو أنّنا أمرناهم بذلك لما فعله إلاّ قليل منهم.[56]

ومعنى الآية الثانية: في تعبير رائع بليغ ترغب هذه الآيات المؤمنين في جهاد أعداء الحق ، وذلك بنصرة الله؛ اي نصرة دينه، ونصرة نبيّه، وشريعته وتعليماته، ولذلك وردت نصرة الله إلى جانب نصرة رسوله في بعض آيات القرآن الكريم، ولأهمية الجهاد والدفاع عن دين الله قد عبر الله بنصره ليوضح أهمية الموضوع على الرغم من أنّ قدرة الله سبحانه غير محدودة، ولا قيمة لقدرة المخلوقات حيال قدرته، فوعدهم الله بالنصر ويكون على عدة اشكال منها ،ان يثبت الايمان في القلوب والنفوس، ويجعل الارواح تقية ،ويبعث القوة في التصميم والهدوء، والإطمئنان في الافكار وغيرها من الامور التي تجعل نصرة الله تحيط بالجسم والروح من الداخل والخارج واهم شكل من اشكال نصرة الباري الثبات أمام العدو.[57] نصرة الله تعالى وذلك بالتمسك بما شرع الله سبحانه والدفاع عن ماامر به ونهى عنه ونصرته بمحاربة اعدائه ، وهذا ماوضحته الآية الكريمة ، قال تعالى : **{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُم}**[58].

الآية الثالثة : المراد من هذه الآية "نهي الذين بايعوا رسول الله (ﷺ) عن نقض عهده لأن هذا الوعيد هو قوله فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا لا يليق بنقض عهده قبله وإنما يليق بنقض عهد رسول الله (ﷺ) على الإيمان به وشرائعه وقوله فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا مثل يذكر لكل من وقع في بلاء بعد عافية فإن من نقض عهد الإسلام فقد سقط عن الدرجات العالية ووقع في مثل هذه الضلالة" .[59]

ومعنى الآية الرابعة : "وليثبتوا منها ببذل المال الذي هو شقيق الروح ، وبذله أشق شيء على النفس على سائر العبادات الشاقة وعلى الإيمان لأن النفس اذا ريضت بالتحامل عليها وتكليفها ما يصعب عليها ذلت خاضعة لصاحبها وقل طمعها في اتباعه لشهواتها وبالعكس فكان انفاق المال تثبيتا لها على الايمان واليقين ، ويجوز ان يراد وتصديقا للإسلام وتحقيقا للجزاء من أصل انفسهم لأنه اذا انفق المسلم ماله في سبيل الله علم أن تصديقه وإيمانه بالثواب من أصل نفسه ومن إخلاص قلبه،[60] فأنفاقوا اموالهم طاعة لله من غير مّن ولا أذى كونهم موقنين مصدقين بوعد الله[61]، وهذا وسيلة من وسائل الثبات

سادساً : مايستفاد من الآيات :

إن ما شرع الله سبحانه من نصرته ، والأعمال الصالحة التي يحث عليها ما هي إلا درجات يرتقي بها العباد لنيل الثبات في هذه الدنيا، وفي الاخرة خير مقام .

المطلب الثالث : الدعاء

ومن وسائل الثبات والتي تجعلنا متواصلين مع رب العزة والجلال هو الدعاء والتضرع اليه بان يثبتنا وينصرنا دائما وابدا ، قال تعالى:**{وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُواْ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}** .[62]وللوصول الى المعنى الأجل في هذه الآية الكريمة ، ومعرفة مراد الباري عز وجل منها ، نتبع الخطوات الآتية:

اولا : تحليل الكلمات :ففي قوله تعالى :**{ بَرَزُواْ }**، برز: "البَرازُ، بِالْفَتْحِ: الْمَكَانُ الفَضاء مِنَ الأَرض البعيدُ الواسِعُ، والبَرازُ، بِالْفَتْحِ أَيضاً: الْمَوْضِعُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ خَمَر مِنْ شَجَرٍ وَلَا غَيْرِه".[63]

و{ أَفْرِغْ }:فرغ: "الفَرَاغُ: الخَلاءُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: **:{ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا }** [64]؛ أَي اصْبُبْ، وَقِيلَ: أَي أَنْزِلْ عَلَيْنَا صَبْرًا يَشْتَمِلُ عَلَيْنَا، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ".[65]

ثانياً : القضايا البلاغية: " فلقد عَبَّرُوا عَنْ إِلْهَامِهِمْ إِلَى الصَّبْرِ بِالْإِفْرَاغِ اسْتِعَارَةً لِقُوَّةِ الصَّبْرِ فَإِن الْقُوَّة وَالْكَثْرَةِ يَتَعَاوَرَانِ الْأَلْفَاظَ الدَّالَّةَ عَلَيْهِمَا، فَاسْتُعِيرَ الْإِفْرَاغُ هُنَا لِلْكَثْرَةِ مَعَ التَّعْمِيمِ وَالْإِحَاطَةِ وَتَثْبِيتِ الْأَقْدَامِ اسْتِعَارَةً لِعَدَمِ الْفِرَارِ شِبْهِ الْفِرَارِ وَالْخَوْفِ بِزَلَقِ الْقَدَمِ، فَشَبَّهَ عَدَمَهُ بِثَبَاتِ الْقَدَمِ فِي الْمَأْزِقِ" .[66] (وثبت أقدامنا) :" وهنا ثبت

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

قلوبنا لثبت اقدامنا وهب لنا ما نثبت به في مداحض الحرب من قوة القلوب والقاء الرعب في قلب العدو ونحو ذلك من الأسباب".[67]

ثالثاً : المعنى العام :

عندما وصل طالوت وجنوده إلى جالوت وجيشه القوي وقفوا في صفوف المعركة رفعوا أيديهم بالدّعاء، وطلبوا من الله ثلاثة أُمور، الأوّل : الصّبر والإستقامة إلى آخر حد ، الثاني : أنّهم طلبوا من الله تعالى تثبيت أقدامهم و تثبيت الاقدام يكون بأمرين: بتقوية القلوب و القاء الرعب في قلوب الاعداء حتى يظهر منهم الخور في قتالهم، لتثبت أقدامنا فلا نهزم ومن المسلّم أنّ ثبّات القدم هو ناتج من روح لإستقامة، الثالث : النصر على القوم الكافرين فأنهم كفروا بك فجحدوك إلها وعبدوا غيرك، واتخذوا الأوثان أربابا وهو الهدف الرئيسي من الجهاد وهو نتيجة الصبر والإستقامة وثبات الأقدام.[68] ، فأننا حين ندعو الله عز وجل فاننا نقر ونثبت ان العبودية والوحدانية لله تعالى ، وبانه القادر على كل شي وهو الذي يثبت عباده.

رابعاً : مايستفاد من الآية :

ان النصر من الباري عز وجل والصبر والثبات على العدو في المعركة يكون بالدعاء الخالص لله سبحانه ؛ ليثبت القلوب والقاء الرعب في قلب العدو لاحراز النصر المبين .

المطلب الرابع : الثقة بنصر الله وان المستقبل للاسلام

نحتاج الى الثبات كثيرا عند تاخر النصر ، حتى لاتزل قدم بعد ثبوتها ،قال تعالى : **{وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}**[69] ، وكان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) يبشر اصحابه من ان النصر حليفهم ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ، قُلْنَا لَهُ: أَلاَ تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلاَ تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ قَالَ: «**كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَتَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيُتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرَ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لاَ يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، أَوِ الذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ**»[70].

اولاً : تحليل الكلمات : ومعنى: **{ وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا }** أي ثبتنا على دينك، والثبات في الدين نتيجته الثبات في الحرب[71] .

ومعنى **{ ذُنُوبَنَا }**"الذَّنْبُ: الإِثْمُ والجُرْمُ وَالْمَعْصِيَةُ، والجمعُ ذُنوبٌ، وذُنُوباتٌ جمعُ الْجَمْعِ" .[72]

{ وَإِسْرَافَنَا }:" السَّرَف والإِسْرَافُ: مُجاوزةُ القَصْدِ. وأَسْرَفَ فِي مَالِهِ: عَجِلَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وأَما السَّرَفُ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ، فَهُوَ مَا أُنْفِقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، قَلِيلًا كَانَ أَو كَثِيرًا ، أَسْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَاوَزَ الحَدَّ، وأَسْرَفَ إِذَا أَخْطأَ، وأَسْرَفَ إِذَا غَفَل، وأَسْرَفَ إِذا جهِلَ" .[73]

ثانياً : مناسبة الآية :

(وَما كانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا)" الآية عطف على { فما وهنوا } لأنَّه لمّا وصفهم برباطة الجأش ، وثبات القلب ، وصفهم بعد ذلك بما يدلّ على الثبات من أقوال اللِّسان الَّتي تجري عليه عند الاضطراب والجزع ، أي أنّ ما أصابهم لم يخالجهم بسببه تردّد في صدق وعد الله ، ولا بَدَر منهم تذمّر ، بل علموا أنّ ذلك لحكمة يعلمها سبحانه ، أو لعلَّه كان جزاء على تقصير منهم في القيام بواجب نصر دينه ، أو في الوفاء بأمانة التكليف ، فلذلك ابتهلوا إليه عند نزول المصيبة بقولهم : { ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا } خشية أن يكون ما أصابهم جزاء على ما فرط منهم ، ثُمّ سألوه النصر وأسبابه ثانياً فقالوا : { وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين } فلم يصُدّهم ما لحقهم من الهزيمة عن رجاء النَّصر".[74]

ثالثاً : الاعراب: "تقرأ (قَوْلَهُمْ) بالنصب ويكون الاسم: (إلا أن قالوا) فيكون المعنى ما كان قَوْلهمْ إلا استغفارُهم، أي قولهم اغفر لنا - ومن قرأها بالرفع جعل خبر كان ما بعد إلا، والأكثر في الكلام أن يكون الإسمُ هو ما بعد إلا - قال الله عزَّ وجل"[75] : **{وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُواْ ...}**[76] و**{... مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا ...}**[77] .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

رابعاً :القضايا البلاغية : من البلاغة في هذه الآية الكريمة القصر والتقديم والتاخير :
فصيغة القصر في قوله : { وَما كانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا } قصر إضافي لردّ اعتقاد من قد يتوهمّ أنَّهم قالوا أقوالاً تنبىء عن الجزع ، أو الهلع ، أو الشكّ في النَّصر ، أو الاستسلام للكفار . وفي هذا القصر تعريض بالّذين جزِعوا من ضعفاء المسلمين أو المنافقين فقال قائلهم : لو كلّمنا عبد الله بن أبي يأخذ لنا أماناً من أبي سفيان ،وقدّم خبر (كان) على اسمها في قوله : { وما كان قولهم إلا أن قالوا } لأنَّه خبر عن مبتدأ محصور ، لأنّ المقصود حصر أقوالهم حينئذ في مقالة { ربنا اغفر لنا ذنوبنا } فالقصر حقيقي لأنَّه قصر لقولهم الصّادر منهم ، حين حصول ما أصابهم في سبيل الله ، فذلك القيد ملاحظ من المقام.[78]

خامساً : المعنى العام :
في الآية الكريمة دعوة المؤمنون ان يغفر الله صغائر ذنوبهم بأن يسترها عليهم بترك العقاب و ايضا اسرافهم بأرتكاب الكبائر وان يثبت أقدامهم في جهاد العدو بتقوية القلوب و فعل الألطاف التي معها تثبت الأقدام فلا تزول للانهزام وينصرهم على القوم الكافرين بإلقاء الرعب في قلوبهم و إمدادهم بالملائكة[79] ، "فأجاب الله دعاءهم وأعطاهم النصر والظفر والغنيمة في الدنيا والمغفرة في الآخرة ، وهكذا يفعل الله مع عباده المخلصين التائبين الصادقين الناصرين لدينه ، الثابتين عند لقاء عدوه بوعده الحق"[80]، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء «**رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**»[81] فعلى الانسان ان يستعمل ما في كتاب الله والسنة الصحيحة من الدعاء ولا يختار شيئا إلا ما شاء الله وليدعو الله كما دعا من قبله الانبياء، فأن الثقة بالله سبحان وتعالى هي الباعث والمغذي لثبات المؤمن بان يكون النصر حليفه ؛ لانه مع الحق ومن ينصر الحق الا الحق. فالثقة بالله سبحان وتعالى هي الباعث والمغذي لثبات المؤمن بان يكون النصر حليفه ؛ لانه مع الحق ومن ينصر الحق الا الحق.
سادساً : ما يستفاد من الآية الكريمة : من اسباب الفلاح بالدنيا والنصرة على العدو والفوز بالآخرة ؛الثبات في الدين والدعاء والتضرع لله تعالى.

المطلب الخامس: ذكر الله سبحانه وتعالى

قال تعالى : **{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ}**[82]. "إنّ على العبد أن لا يفتر عن ذكر ربه أشغل ما يكون قلباً وأكثر ما يكون هما ، وأن تكون نفسه مجتمعة لذلك وإن كانت متوزعة عن غيره" .[83]
ندرك علاقة الثبات مع ذكر الله سبحانه وتعالى من خلال تحليل الاية الكريمة باتباع الخطوات التالية :

اولاً : تحليل الكلمات :{ **فِئَةً** }الفِئةُ: "الطائفةُ" .[84]{ **فَاثْبُتُواْ** } "ثَبت الشَّيْء يثبت ثباتا وثبوتا فَهُوَ ثَابت ، وَرجل ثَبت الْمقَام وثبيت الْمقَام إِذا كَانَ شجاعا لَا يبرح موقفه" .[85]{ **وَاذْكُرُواْ اللّهَ** } ذلك:"الذِّكْرُ: الحِفْظُ لِلشَّيْءِ تَذْكُرُه ، والذِّكْرُ أَيضاً: الشَّيْءُ يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ" .[86]{ **تُفْلَحُونَ**}"وفلحت الشَّيْء أفلحه فلحا إِذا شققته أَو قطعته" .[87]
ثانياً : مناسبة الآية :
"لمّا عرّفهم الله بنعمه ودلائل عنايته ، وكشف لهم عن سرّ من أسرار نصره إيّاهم ، وكيف خذل أعداءهم ، وصرفهم عن أذاهم ، فاستتبَّ لهم النصر مع قلتهم وكثرة أعدائهم ، أقبل في هذه الآية على أن يأمرهم بما يهيءّ لهم النصر في المواقع كلّها ، ويستدعي عناية الله بهم وتأييدَه إيّاهم ، فجمع لهم في هذه الآية ما به قِوام النصر في الحروب" .[88]
ثالثاً : القضايا البلاغية :
ومن بلاغة القران ذكر النداء و يندرج النداء تحت علم المعاني:

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

" افتتحت هذه الوصايا بالنداء اهتماماً بها ، وجُعل طريق تعريف المنادى طريق الموصولية لما تؤذن به الصلة من الاستعداد لامتثال ما يأمرهم به الله تعالى ، لأنّ ذلك أخصّ صفاتهم تلقاءَ أوامر الله تعالى".[89]

رابعاً: المعنى العام : توجيه من الله سبحانه وتعالى للمؤمنين الذين صدقوا الله ورسوله إذا لقو جماعة من أهل الكفر بالله للحرب والقتال، فليثبتوا لقتالهم، ولا ينهزموا عنهم ولا يولوا الأدبار هاربين، إلا متحرفين لقتال أو متحيزًين إلى فئة منهم وان يذكروا الله كثيرًا في هذا الموطن العظيم لأنهم في حالة يقع فيها الذهول، والذكر ليس باللفظ فقط بل يجب ان يقترن بالحضور القلبي وان يدعوا بنصرة الله والظفر بالعدوا فالله تعالى هو الذي يفزع إليه عند الشدائد ويستأنس بذكره ويستنصر بدعائه ففي الآية حث على كثرة التضرع لله في كل موضع وفي أشق الاوقات والذكر انما يكون خفياً إلا في اوقات الحرب فيحسن ان يكون جهراً لأنه يفت في اعضاد الكفار وقد وعدهم الله بالنصر والظفر بالعدو .[90] **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (صل الله عليه وآله وسلم): " يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً "**[91] .

خامساً : مايستفاد من الآية الكريمة : في الاية الكريمة يأمر الله تعالى بذكره لساناً وقلبا ليهيء لهم النصر في جميع المواقع ، كونهم سيحضون بعناية الله لهم وتأييده ، فجمع لهم في هذه الآية الكريمة ما به قوام النصر في الحروب ومنها ذكره سبحانه .

المطلب السادس: تدبر قصص الانبياء ودراستها للتأسي والعمل بها

ومن وسائل الثبات هو التفكر والتامل بقصص الإنبياء قال تعالى:

{وَكُـلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءكَ فِي هَـذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ} [92].

وللوقوف على معنى الثبات في هذه الآية الكريمة سنتناولها ضمن دراسة تحليلية وفق الخطوات التالية :

اولاً : تحليل الكلمات : فمعنى قوله تعالى **:{ فُؤَادَكَ }** "وَالْفُؤَادُ: القلبُ لِتَفَؤُّدِه وتوقُّدِه، مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ، وَقِيلَ: وسَطُه، وَقِيلَ: الْفُؤَادُ غِشاءُ القلبِ، والقلبُ حَبَّتُهُ وسُوَيْداؤُه" .[93]

وَالتَّثْبِيتُ: "حقيقته التسكين في المكان بحيث ينتفي الاضطراب وتثبيت فؤاد الرّسول ﷺ زيادة يقينه بما وعده الله لأن كل ما يعاد ذكره من قصص الأنبياء وأحوال أممهم معهم يزيده تذكراً وعلماً بأنّ حاله جار على سنن الأنبياء وازداد تذكراً بأنّ عاقبته النصر على أعدائه ، وتجدّد تسلية على ما يلقاه من قومه من التكذيب وذلك يزيده صبراً . والصبر : تثبيت الفؤاد ".[94]

ثانياً : مناسبة الآية :

"فكل الكتاب حق وموعظة وذكرى، وإنما الإشارة والله أعلم بما أراد إلى ما تقرر الإيماء إليه من كمال بيان الصراط المستقيم، وملتزمات متبعيه أخذا وتركا، وذكر أحوال المتنكبين على شتى طرقهم واختلاف أهوائهم وغاياتهم وشرّهم إبليس ، وقد نسط من أمره وقصته في البقرة والأعراف ما يسر على المؤمنين الحذر منه وعرفهم به، وذُكِرَ اليهود والنصارى والمشركون والصابئون والمنافقون وغيرهم، وفصل مرتكب كل فريق منهم، كما استوعب ذكر أهل الصراط المستقيم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين، وفصل من أحوالهم ابتداء وانتهاء والتزاما وتركاً ما أوضح طريقهم وعين حزبهم" .[95]

ثالثاً : القضايا البلاغية :

جملة { وكُلاًّ نَقُصّ عليك من أنباء الرسل } إلى آخرها عطفُ الإخبار على الإخبار والقصة على القصة ، ولك أن تجعل الواو اعتراضيّة أو استئنافية . وهذا تهيئة لاختتام السورة وفذلكة لما سيق فيها من القصص والمواعظ ، وانتصف { كُلاّ } على المفعولية لفعل { نقُصُّ }، وتقديمه على فعله للاهتمام ولِمَا فيه من الإبهام ليأتي بيانه بعده فيكون أرسخ في ذهن السامع،وتنوين { كُلاّ } تنوين عوض عن المضاف إليه المحذوف المبيّن بقوله : { من أنباء الرسل } . فالتقدير : وكلّ نبأ عن الرسل نقصّه عليك ، فقوله : { من أنباء الرسل } بيان للتّنوين الذي لحق (كلاّ) . و { ما نثبّت به فؤادك } بدل من { كلاّ }.[96]

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

رابعاً :المعنى العام : ان الله تعالى قص على نبيه الكريم انباء الرسل الذين كانوا قبله كي لا يجزع من تكذيب من كذبه من قومه ورّد عليه ما جاء به من الحق ، ولكي لايضيق صدر الرسول ويترك ما أنزل الله اليه من اجل ما قالوا وفيه موعظة وذكرى للمؤمنين.[97] **{وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءكَ فِي هَـذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ}**[98]، "أنه تعالى لما ذكر القصص الكثيرة في سورة القرآن الكريم ذكر في هذه الآية نوعين من الفائدة ، الفائدة الأولى تثبيت الفؤاد على أداء الرسالة وعلى الصبر واحتمال الأذى وذلك لأن الإنسان إذا ابتلى بمحنة وبلية فإذا رأى له فيه مشاركاً خف ذلك على قلبه كما يقال : (المصيبة إذا عمت خفت) فإذا سمع الرسول هذه القصص وعلم أن حال جميع الأنبياء صلوات الله عليهم مع أتباعهم هكذا ؛ سهل عليه تحمل الأذى من قومه وأمكنه الصبر عليه ، والفائدة الثانية : قوله (وَجَاءكَ فِي هذه الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) ، ثم إنه تعالى بين أنه جاء في هذه الآية أمور ثلاثة الحق والموعظة والذكرى ، أما الحق : فهو إشارة إلى البراهين الدالة على التوحيد والعدل والنبوة ، وأما الذكرى :فهي إشارة إلى الإرشاد إلى الأعمال الباقية الصالحة ، وأما الموعظة : فهي إشارة إلى التنفير من الدنيا وتقبيح أحوالها في الدار الآخرة والمذكرة لما هنالك من السعادة والشقاوة وذلك لأن الروح إنما جاء من ذلك العالم إلا أنه لاستغراقه في محبة الجسد في هذا العالم نسي أحوال ذلك العالم فالكلام الإلهي يذكره أحوال ذلك العالم فلهذا السبب صح إطلاق لفظ الذكر عليه ، ثم ههنا دقيقة أخرى عجيبة وهي أن المعارف الإلهية لا بد لها من قابل ومن موجب وقابلها هو القلب والقلب ما لم يكن كامل الاستعداد لقبول تلك المعارف الإلهية والتجليات القدسية لم يحصل الانتفاع بسماع الدلائل فلهذا السبب قدم الله تعالى ذكر إصلاح القلب وهو تثبيت الفؤاد ثم لما ذكر صلاح حال القابل أردفه بذكر الموجب وهو مجيء هذه الآية المشتملة على الحق والموعظة والذكرى وهذا الترتيب في غاية الشرف والجلالة" .[99]

أن قبول الهدي هو منتهى ارتقاء العقل ، فيعلم أن الاختلاف شنشنة قديمة في البشر ، وأنّ المصارعة بين الحق والباطل شأن قديم ، وهي من النواميس التي جُبِلَ عليها النظام البشري ، فلا يُحْزنه مخالفة قومه عليه ، ويزيده علماً بسمُوّ أتباعه الذين قبلوا هداه ، واعتصموا من دينه بعراه ، فجاءه في مثل قصة موسى عليه السّلام واختلاف أهل الكتاب فيه بيان الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين فلا يقعوا فيما وقع فيه أهل الكتاب.[100]

خامساً : مايستفاد من الآية الكريمة :

ذكر القصص الكثيرة في سور القرآن فيها فوائد منها ، تثبيت الفؤاد على أداء الرسالة وعلى الصبر واحتمال الأذى وذلك لأن الإنسان إذا ابتلى بمحنة وبلية فإذا رأى له فيه مشاركاً خف ذلك على قلبه فإذا سمع الرسول (عليه الصلاة والسلام)هذه القصص وعلم أن حال جميع الأنبياء (صلوات الله عليهم) مع أتباعهم هكذا سهل عليه تحمل الأذى من قومه وأمكنه الصبر عليه .

ان الثبات سواء كان الثبات في القول الفصل ام الثبات على الحق او الثبات في ميدان القتال اوالثبات على شرع الله سبحانه ؛ لابد له من وسائل لكي يكون المؤمن ثابتا في تلك المواضع او اشد تثبيتاً.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى اصحابه الغر الميامين . إن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي :

1. إن الحكمة من نزول القرآن مفرقا على صدر النبي (محمد صلى الله عليه آله وصحبه وسلم) حتى يعيه ويحفظه ؛لأنه اذا لقيه جزءا عقب جزء يكون أوعى لما ينزل فيه لأنهم بحاجة الى علمه، فيكثر العمل به وذلك سبب لثبات رسول الأمة وقومه .
2. ان الدعاء بالاستغفار من الذنوب مقدما على طلب تثبيت الأقدام في مواطن الحرب والنصرة على العدو ليكون طلبهم إلى ربهم عن زكاة وطهارة وخضوع وأقرب إلى الاستجابة .
3. ان اختلاف البشر وتفاوتهم في قبول الهدى وتصارع الحق مع الباطل ، وتماثل أحواال الامم تلقاء دعوة أنبيائها على مر العصور كما بينتها آيات قصص الأنبياء عليهم السلام كان ذلك سببا في تثبيت النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، واصحابه على طريق الحق والهداية . واعلم أن مجموع ما يحتاج الإنسان إلى معرفته

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أمور ثلاثة(الماضي، والحاضر، والمستقبل) ، والعبرة من قصص الانبياء هي: ان النصر دوما مع اصحاب الحق وهذا ما يزيد ثباتناعلى الحق .

4. ذِكرُ الله يجب ان يكون بكل الجوارح في الرخاء والشدة ، والذكر مأخوذ من القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ؛ فآيات القرآن الكريم تنزل برداً وسلاماً على قلب المؤمن الذي تعصف به ريح الفتنة، فيطمئن قلبه بذكر الله، وأما ذكر الله في موضع القتال فنتيجته الظفر بالعدو في الدنيا والفوز في الآخرة بالثواب.

5. إن الانفاق في سبيل الله عن يقين وتصديق بوعد الله يثبت نفوس المنفقين في ان الله سيضاعف لهم أموالهم .

6. االثقة بالله سبحانه وتعالى وانه مع نصرة الحق سببا من اسباب ثبات المسلمون في ساحات القتال فالنصر لمن نصره والعزة لمن اعزه .

7. الدخول في الاسلام ، والتوبة من الذنوب ، والرجوع عن الخطيئة امور يستطيع كل انسان ان يفعلها لكن الثبات على دوام ذلك هو الاهم وكيفية ذلك بالمداومة على تلاوة القرآن الكريم وتدّبر معانيه، والتزام شرع الله في العمل الصالح، والتضرع اليه تعالى بالدعاء، الثقة به ، و ذكره في والرخاء الشّدة ،و التأسي بقصص الأنبياء،وكل ذلك وسائل لثبوت المسلم على دين الحق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه المنتجبين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

الهوامش

[1] جمهرة اللغة :1/ 252.
[2] المصدر نفسه : 252/1 .
[3] معجم مقاييس اللغة : 19/2-20.
[4] ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ،20/2-21 .
[5] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : 39 .
[6] سورة الفرقان ، الآية : 32 .
[7] سورة النحل ، الآية : 102 .
[8] سورة الفرقان ، الآية : 32 .
[9] لسان العرب، ابن منظور ، 656/11-657 .
[10] المصدر نفسه ، 19/2 .
[11] لسان العرب ، ابن منظور ، 20/2 .
[12] القاموس المحيط : 1003 .
[13] سورة النحل ، آية : 102 .
[14] أسباب نزول القرآن :280 .
[15] سورة النحل ، الآية : 101 .
[16] ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : 379/13-381 ، تفسير الامثل:170/9
[17] ينظر: تفسير مجمع البيان: 178/6، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : 4/ 312 .
[18] التبيان في إعراب القرآن : 985/2 .
[19] إعراب القرآن الكريم: 172/2 .
[20] التحرير والتنوير : 19/19 .
[21] التحرير والتنوير : 14/ 284 .
[22] التحرير والتنوير : 18/19 .
[23] ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن :19 /266 .
[24] جامع البيان في تأويل القرآن :17 /298 ، الجامع لأحكام القرآن : 177/10 .
[25] سورة النساء ، الآية : 66 .
[26] سورة محمد ، الآية : 7 .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

[27] سورة النحل ، الآية : 94 .
[28] سورة البقرة، الآية : 265 .
[29] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 1181/3 .
[30] المصدر نفسه: 1181/3 .
[31] لسان العرب ، ابن منظور ، 306/11 .
[32] التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، 14 /268 .
[33] سورة البقرة، الآية : 265 .
[34] لسان ، ابن منظور ، 304/14 .
[35] كتاب العين:338/8
[36] لسان العرب ، ابن منظور ، 405/11 .
[37] سورة النساء ، الآية : 66 .
[38] سورة النساء ، الآية : 67 .
[39] التحرير والتنوير : 115/5 .
[40] سورة النساء ، الآية : 66 .
[41] سورة النحل ، الآية : 94 .
[42] التحرير والتنوير : 14 / 268 .
[43] سورة محمد ، الآية : 7 .
[44] يظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور :154/7-155 .
[45] سورة النساء ، الآية : 66 .
[46] التحرير والتنوير : 114/5.
[47] سورة النساء ، الآية : 71 .
[48] سورة محمد ، الآية : 7 .
[49] التحرير والتنوير : 26/ 85 .
[50] سورة النحل ، الآية : 94 .
[51] سورة النحل ، الآية : 94 .
[52] سورة النحل ، اللآية : 92 .
[53] التحرير والتنوير : 13/ 268 .
[54] سورة البقرة، الآية : 265 .
[55] ينظر:التحرير والتنوير ، ابن عاشور . 50/3 .
[56] تفسير الامثل : 310/3-311 ، ينظر:جامع البيان في تاويل القرآن:535/8 .
[57] ينظر: الجامع لأحكام القرآن : 232/16 ،تفسير الأمثل : 344/16-345.
[58] سورة محمد ، الآية :7 .
[59] مفاتيح الغيب :89/30 .
[60] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 340/1 .
[61] ينظر:جامع البيان في تاويل القرآن : 530/5 – 531 .
[62] سورة البقرة ، الآية : 250 .
[63] لسان العرب : 309/5 .
[64] سورة البقرة ، الآية : 250 .
[65] لسان العرب : 8/ 446 .
[66] التحرير والتنوير : 449/2 .
[67] الكشاف: 323/1 .
[68] ينظر: : جامع البيان في تاويل القرآن :354/5 ، تفسير الامثل:227-228، التبيان في تفسير القرآن:2 / 297-298 ، التحرير والتنوير:2/ 499.
[69] سورة آل عمران ، الآية : 147 .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

[70] صحيح البخاري : 201/4 .
[71] ينظر:معاني القرآن وإعرابه : 477/1 .
[72] لسان العرب : 1/ 389
[73] لسان العرب :9/ 148 .
[74] التحرير والتنوير :119/4 .
[75] معاني القرآن واعرابه : 477/1 .
[76] سورة الأعراف ، الآية : 82 .
[77] سورة الجاثية ، الآية : 25 .
[78] التحرير والتنوير : 120/4 .
[79] ينظر : تفسير مجمع البيان:2 / 368، الجامع لاحكام القرآن : 231/4 ، تفسير الأمثل:2 / 724.
[80] الجامع لأحكام القرآن : 4/ 231 .
[81] صحيح البخاري ك 8/ 84 .
[82] سورة الانفال ، الآية :45 .
[83] الكشاف :2/ 214 .
[84] لسان العرب:127/1 .
[85] جمهرة اللغة:252/1.
[86] لسان العرب : 308/4 .
[87] جمهرة اللغة :555/1 .
[88] التحرير والتنوير:29/10 .
[89] التحرير والتنوير : 29/10 .
[90] ينظر:جامع البيان في تاويل القرآن: 574/13، البحر المحيط في التفسير : 5 / 331 - 332 ، تفسير الميزان :2/ 45.
[91] صحيح البخاري ، البخاري (7405) ، 9/ 121.
[92] سورة هود ، الآية : 120 .
[93] لسان العرب :329/3 .
[94] التحرير والتنوير : 191/12 .
[95] البرهان فى تناسب سور القرآن :ص 225 .
[96] التحرير والتنوير:191/12
[97] جامع البيان في تاويل القرآن:539/15 .
[98] سورة هود : الآية : 120 .
[99] مفاتيح الغيب ، الرازي ، 18/ 64.
[100] التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، 12/ 192 .

المصادر

بعد القرآن الكريم

1. إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم ، ط1(دار المنير ودار الفارابي – دمشق ، 1425 هـ) .
2. أسباب نزول القرآن ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ) ، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان ، ط2 (دار الإصلاح – الدمام ، 1412 هـ - 1992 م) .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مدرسة الامام علي بن ابي طالب/ قم،1426ه.
4. البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ) ، تحقيق: صدقي محمد جميل ، (دار الفكر – بيروت ، 1420 هـ) .
5. البرهان فى تناسب سور القرآن ، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (ت: 708هـ) ، تحقيق: محمد شعباني ، (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب ، 1410 هـ - 1990 م) .
6. التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: 616هـ) ،تحقيق: علي محمد البجاوي ، (عيسى البابي الحلبي وشركاه).
7. التبيان في تفسير القرآن ، شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت:460ه)، دار احياء التراث العربي / بيروت_ لبنان.
8. التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : 1393هـ) ،(الدار التونسية للنشر – تونس، 1984 هـ) .
9. جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ، (ت: 310هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، 1420 هـ .
10. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671 هـ) ، تحقيق: هشام سمير البخاري ،(دار عالم الكتب، الرياض، 1423 هـ/ 2003 م) .
11. جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، ط1 (دار العلم للملايين – بيروت،1987م) .
12. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط4 (دار العلم للملايين – بيروت ، 1407 هـ - 1987 م) .
13. صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط1 (دار طوق النجاة ، 1422هـ) ،كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الاسلام ، (رقم الحديث :3612) .
14. القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، ط8 (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1426 هـ - 2005 م) .
15. كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ) ، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي،(دار ومكتبة الهلال) .
16. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: 538 ه) ،تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (دار إحياء التراث العربي – بيروت).
17. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: 1094هـ) ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري ،(مؤسسة الرسالة – بيروت) .
18. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ) ، ط3 (دار صادر - بيروت، 1414 هـ) .
19. مجمع البيان في تفسير القرآن، ابو العلي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت:548ه)، المرتضى –بيروت، 1426ه.
20. معاني القرآن وإعرابه ، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ، (ت: 311هـ) ، ط1 (عالم الكتب – بيروت، 1408 هـ - 1988 م) .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

21. معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ) ،تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ،1399هـ .
22. مفاتيح الغيب ، الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، ط1 : (دار الكتب العلمية - بيروت - 1421هـ - 2000 م) .
23. الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، بيروت – لبنان، 1417ه.
24. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: 885هـ) ،(دار الكتاب الإسلامي، القاهرة) .
25. النكت في اعجاز القرآن للرماني ، ضمن ثلاث رسائل ، تحقيق : محمد خلف الله و محمد زغلول ، ط3 (دار المعارف - مصر) .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.1

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

هرمس والهرمسية وأثرها على الديانات

ا. م. حسن طوكان عبدالله
كلية التربية للعلوم الانسانية ـ جامعة ذي قار
العراق
hassanhistory70@yahoo.com

الملخص

تتردد في تاريخ الشعوب منذ ألوف السنين أسماء رجال كبار تركوا آثار في الفكر والحضارة تتناقلها الاجيال وتصفي عليها صفات عديدة قد يشترك في تكوينها كثير من الرجال في عصور وأمكنة مختلفة ، وقد تختلف حول ماهية هذه الاسماء ومزاياها وافكارها ومن هذه الاسماء هرمس الذي لايعرف الكثيرين عن شخصيتة الموغلة في القدم رغم الوجود البارز لافكاره وكتبه في تراثنا وثقافتنا ويشاركنا في ذلك شعوب مختلفة في الشرق والغرب اذ يعد شخصية عالمية يعرف بأسماء مختلفة منها هرمس أخنوخ إدريس الخ ..وقد أخذ في تاريخ الشعوب صفات شتى منها شخصية الاله أو النبي أو الطبيب أو الفيلسوف والعالم فقد ذكر في بعض اسفار التوراة عند اليهود وفي الانجيل وفي القران في سورة مريم والانبياء وذكر عند الصابئة بوذا سف وعند الفرس واليونانيين والرومان وقد اثرت الهرمسية على الديانات المصرية القديمة فقد اخذ كهان المعابد بتعليم تلامذتهم تعاليم هرمس كذلك اثرت على الديانة اليهودية خاصة فيما يخص الجانب العرفاني منها، اما الديانة المسيحية فقد امتلك المسيحيون الأوائل كثيراً من نسخ الهرمسيات وتمتعت كتب هرمس المثلث العظمة بسلطة كبرى خلال القرون الاولى من تاريخ الكنيسة ، وكان لهرمس (إدريس) تأثير كبير في فكرة التصوف والفلسفة التي هي اساس تلك الافكار يضاف إلى ما نسب إليه من كتب في الفلك والتنجيم والطب فقد شاعة أفكارة بقوه بين الطوائف الاسلامية .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

History of Hermes and Hermes and its Influence on Religions

Assistant Professor. Hassan Togun Abdullah
Univeristy of Thi-Qar -Faculty of Education for Human Sciences
Iraq
hassanhistory70@yahoo.com

ABSTRACT

In the history of peoples for thousands of years, the names of great men have left traces of thought and civilization and passed on for generations, and it is characterized by many qualities involved in the composition of many men in different ages and places. It may differ about what these names and their advantages and ideas, and these names Hermes, who does not know many about his personality old in the foot despite the prominent presence of his ideas and books in our heritage and culture, we are joined by different peoples in East and West a world figure know by various names, including Hermes,Henoch, Idris, guy has taken the history of peoples, including the gods the propjet, thedoctor, the philosopher and the world. It is mentioned in some of the books of the jaw's, in the Bible and the Quran in SuratMaryam and the prophets ,he mentioned at the Persians, Greeks, Romans ,and Sabina's .The hierarchy influenced the ancient Egyptian religions, The priests taught their disciples the teaching of ,Hermes and also in the Jewish religion, since this was evident in their influence on the Church during the first centuries of its founding either Islamic and Hermes had a great influence in the thought of Sufism and philosophy , which is the basis of those ideas added to appropriate him of books in the field of astronomy and astrology and medicine of Islamic.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة

أن الكثيرين يجهلون أسم هرمس إلا أن هذه الشخصية عاشت في عالمنا منذ بضع آلاف من السنين ، وستبقى في تراثنا لذلك كان من البديهي أن يكون لهرمس الكثير من الأسماء والشخصيات تبعاً لتباين الحضارات والشعوب ، فكان هرمس وهرمز وتحوت وأخنوخ وخونخ وإدريس وسواه ، كذلك أتخذ هرمس شخصية إله ونبي وطبيب وفيلسوف وعالم ونظراً لعالمية هرمس فقد تنازعه الأمم والثقافات ، وكل ينسبه إليه ، وتنازعت كتبه أيضاً الأمم واللغات وكل إليها تنسبه [1]ولا تزال شارة الطبابة Cadncee تعرف بأسم صولجان هرمس وهي اشارة عالية عبارة عن صولجان تلتف عليه حيتان في أعلاه جناحان ..وقد عرف هرمس عند الفرس (أنبجهد) وسماها اليهود أنوش أو أنوح أو خنوخ وسماها الصابئة بوذاسيف وسماها المسلمون إدريس النبي وهناك أسماء أخرى عديدة [2].

حياة هرمسوصفاته

إن ولادة هرمس تعود لفترة الالف الثالث او الرابع قبل الميلاد اذ حددت الروايات الدينية أنه قبل الطوفان أو بعده ، والطوفان يقدر حوالي الالف الرابع اوالثالث قبل الميلاد وهذا موافق لبعض الحسابات التي أوردتها الروايات اليهودية والمسيحية فهو عندهم نبي ولكنه غير يهودي ، ولم يعده اليهود من أنبيائهم ، كذلك الاسلام عد إدريس سابقاً لابراهيم ، هو أول من تكلم في الامور السماوية فلهرمس ارتباط كبير بما يسمى بالاسطورة الشمسية فهو السابع بعد آدم عند العبرانيين[3] ورقم سبعة يعني الاسبوع ، وعاش ثلاثمائة وخمس وستون سنة وهذا الرقم هو عدد ايام السنة وهو خالد دائماً رمز الشمس التي تتجدد كل يوم ، وقد قبضت روحه عند مطلع الشمس كما جاء في بعض الروايات وهو ذو ارتباط مع اخناتون[4] مؤسس ديانة عبادة الشمس أول الموحدين ، وهو أول طبيب ، وتاريخ الطب سواء في مصر أو بابل يعود للالف الربع او الثالث قبل الميلاد وهو أول من خاط الثياب ، وثابت علمياً وأثرياً أن أول طريقة كانت في استخدام مايستر الانسان كان لف القماش لفاً ، وأن أوائل الخياطة قد وجدت في مصر وبابل في فجر حضارتها بنفس المدة المقترحة ، أما عند اليونان أو الرومان فهو قديم جداً واعتباره إلهاً هناك يعني خلود من الازل إلى الابد ، ويرتبط اسمه في معناه بالحجر أو الاشياء القاسية ، فهرمس من (هيرما) وهي كومة الحجارة التي تعتبر فاصلاًأو علامة للحدود سواء كانت أرضاً محددة أو دولة ،، وأن الفرس يدعون أنه قد ولد في فارس وادعت بابل نسبه إليها ومصر أيضاً واليمن التي عدّته من أجدادها واوجد احد المؤرخين أنه يتصل بعمود النسب مع النبي محمد (ص) ، ويعده اليونانيون واحداً من آلهتهم وكذلك الرومان ، واليهود وإن لم يعدّوه من أنبيائهم فإنهم أحاطوه بتقديس كبير ، كذلك لدى المسيحية ، وكل هذا إن دل على شيء فإنما يدل على علاقة هذه الشخصية بحضارات مختلفة [5].

وكان النبي أدريس تام القامة ،حسن الوجه ،كث اللحية ، حلو الشمائل والتخاطيط عريض المنكبين ضخم العظام قليل اللحم براق العينين أكحلها ، متأنياً في كلامه كثير الصمت واذا مشى نظر إلى الارض الا اذا دعا الله نظر إلى السماء ، وكانت مده أقامته في الارض اثنين وثمانين سنة ثم رفع إلى السماء وكان مكتوب على خاتمه(الصبر مع الايمان بالله يورثان الظفر) ، وعلى منطقته التي يتمنطق بها (حزامه): (حفظ فروض الشريعة من تمام الدين وتمام الدين من كمال المروءة والمروءة خاصةالانسان العارف) وكان مكتوب على مصلاه (السعيد من نظر لنفسه)ومكانة الله عنده وشفاعته عند ربه تنحصر في أعماله الصالحة ومن اقوله كذلك (حياة الناس في الحكمة ومواتها في الجهل) وهو أول من نظر الى الرياضيات ودون الكتب واستلهم الطبيعة وكان يعلم بإله واحد له صفات ثلاثه الوجود ،والحكمة ، الحياة[6].

ويبدو أن هناك تعاليم متوازنة نقلت بالتواتر عن هرمس فقد ارتبط اسمه دائما بمعاني دينية ، فهو عند الديانات المقدسة المرسلة نبي ، وفي التاريخ القديم ارتبط بنفس القدسية ، وعند الصابئة مؤسس ديانتهم كما يعتقدون وقيل أن معنى (دين القيمة) في القرآن الكريم إنما قصد بها دين هرمس وتمتع شخصيته بنفس القدسية والاحترام لدى الطوائف المنبثقة عن الكثير من الاديان ، اما عند المسلمين فقد تقيدوا بالنص القرآن الكريم فهو نبي مرسل وليس من شيء أكيد عن إرتباط النبي إدريس عليه السلام ، بشخصية هرمس أو أخنوخ سوى ماجاء من الاسرائليات التي دخلت في كتب السيرة والتفسير ، ثم إلى التاريخ ، وهذا ناتج عن تشابه في بعض نواحي الشخصية لكل من

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

إدريس وهرمس أو اخنوخ ، وقد اثرت الهرمسية في تراث وفلسفة[7] الديانات الوثنية واليهودية والمسيحية فعبد في رؤوس الجبال ، وبنيت الهياكل ، يضاف الى ذلك انه أثرت في التراث والفلسفة العربية ومذاهبها الاسلامية [8].

مكان ولادته واصله

أن التحديد المنطقي لمكان ولادته يعتبر مستحيلا ، إلا أن المنطقة الكبرى هي ارتباطه بمناطق الحضارات الاولى أي بلاد فارس وتركيا والعراق وسوريا وشبه الجزيرة مع اليمن ومصر وبتحديد أكثر فإن لهرمس أرتباط خاص وقوي مع الفلك الذي نشأ في بابل ، ومع بناء مدينة بابل ، وقيل انه ولد بمصر بمدينة منف ، وكذلك هناك ارتباط كبير بين هرمس وبناء مدينة الرها ، كما هناك ارتباط مع الطوفان الذي وقع في نفس المنطقة على الغالب ، وإن ادعاء ارتباطه باليمن لايشكل عائقاً لأن أهل بابل على الغالب هم عرب بالأساس يمثلون هجرة من هجرات العرب القدماء من اليمن إلى العراق أو سورية أو مصر وأن أرتباط هرمس بمصر لايشكل عائقاً أيضاً ، لأن أكثر الأنبياء قد وجدوا هناك ، وهناك رحلات وهجرات ثابتة حدثت من العراق إلى مصر ، فهذا إبراهيم الخليل عليه السلام قد سافر من بابل إلى مصر وموسى عليه السلام قد دخل مصر من المناطق السورية بمعناها الواسع ، ويؤكد هذا الاتصال بمنطقة مابين النهرين ومن ثمة مصر قضية اعتباره مبدع الكتابة والخياطة وعلم الفلك والطب والفلسفة وغير ذلك اذ يمكن افتراض أن منطقة مولده منطقة الرافدين ومن ثم انتقل لمصر وثبت إطلاق اسم هرمس لاكثر من شخص فقد قيل أن الهرامسة ثلاثة[9]:-

هرمس الاول:-هو الساكن بصعيد مصر الاعلى[10] وسموه هرمس الهرامسة ومولده[11] بمنف[12] وهو أول من تكلم بالجواهر العلوية ، والحركات النجومية ، وأول من بنى الهياكل ومجد الله تعالى فيها ، وأول من نظر في علم الطب وألف لآهل زمانه قصائد موزونة في الأشياء الأرضية والسماوية ، وقالوا أنه أول من انذر بالطوفان ورأى آفة سماوية تلحق الارض من الماء والنار فخاف ذهاب ، ودرس الصنائع فبنى الاهرام في صعيد مصر الأعلى وصور فيها جميع الصناعات والآلات ، ورسم فيها طبقات العلوم حرصاً منه على تخليدها لمن بعده وخفية أن يذهب رسمها من العالم [13]ثم انتقل العلم من مصر إلى اليونانيين[14]، واطلق عليه العبرانيون خنوخ بن يارد بن مهلائيل بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام وهو إدريس النبي عليه السلام[15] .

هرمس الثاني:- هرمس البابلي الذي سكن كلوذا مدينة الكلدانيين [16] هذه المدينة التي تعتبر مدينة الفلاسفة من أهل الشرق وهم فلاسفة الفرس [17]، ويقرن ببناء بابل بعد الطوفان ويتعزز أصله هذا بارتباطه بعلوم الفلك والتنجيم[18] البابلية وببناء الهياكل أو المعابد الخاصة بالكواكب والنجوم في بابل [19]، وبابل تعني بالسريانية النهر ، كأنهم عنوا بذلك نهري دجلة والفرات ،وكان بارعاًبالطب والفلسفة ، عارفاً بطباع الاعداد ، وكان تلميذه فيثاغروس ، وجدَد بالعلوم ما دثر بالطوفان [20].واطلق عليه اهل مصر والشام ذواناي ويعني منقذ الانسانية[21].

هرمس الثالث:-هرمس المصري وهو الذي يسمى طريسميجيسطيس أي المثلث بالحكمة لانه جاء ثالث الهرامسة الحكماء ، ويرجع البعض أنه الحكيم المصري تحوت[22] مما ولد الاعتقاد بأن علماء الاسكندرية في تلك الفترة أعادوا تلك الافكار القديمة وبنوا عليها ماشاء لهم من أفكار[23]وهو صاحب كتاب الحيوانات ذوات السموم ، وهو فيلسوف جوال في البلاد ، علم بنفسها وبطبائع أهلها ، وله كلام في الكيمياء [24] .

اضافة إلى هذه الاسماء فأن الصابئة الحرانيون يدعون بأن هرمس(بوذا سف) الذي بنى هياكل الكواكب في بلادهم حراني الاصل وهم ليسوا بصابئة بل عبدة كواكب من بقايا الدين البابلي ، ونادت المراجع اليمانية بأن هرمس عربي الاصل حيث رأت في هرمس أخنوخ أو إدريس ، هو قحطاني وأب ل(صابي) الذي تختلط شخصيته بشخصية إدريس ، أما الفرس يرون انه فارسي الاصل وكان أسمه لديهم (أبجهد) وكان جد(جيومرت)أي آدم في التراث الفارسي القديم لكن الإله (أهورامزدا) الذي يلفظه الإغريق ب(هرمز أوهرمس)وهو إله الشمس وعلم الضوء والخير في الزرادشتية[25] هو الاقرب كجذر من جذور هرمس ، وعند الاغريق[26] ، هو أغريقي الاصل اذ ان الاله هرمس هو إله اللصوص والمسافرين والتجار[27] ، وهرمس هو أبن الإله زوس و الالهة مايا ورسول الالهة[28] ، وكذلك اختلطت شخصيتة بالإله (أسكلابيوس)إله الطب عند الإغريق[29] واطلق

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

عليه الرومان عطارد ومركوري وميركور وماكسيموس وعلى قول من الاقوال أندريه أو اندرياس وأندراوس[30]. ،اما الاصل الهندي هو بوذا ، والحقيقة أن هناك جدلا واسعا حول اصل هرمس وشخصيته المتراوحة بين الالوهية والنبوة والحكمة والملوكية ، ويعتقد أن تسمية هرمس مثلث العظمة أو المعظم ثلاثاً أو مثلث الرحمة هي ألقاب أطلقت عليه لانه جمع بين النبوة والحكمة والملوكية [31] .

الجذور الميثولوجية لهرمس

ليس هرمس سوى أحد صغار آلهة الميثولوجية اليونانية المزدوجي الشخصية فهو ساعي آلهة الاولمب ، وحامل أوامر الآلهة ورسائلها ، وحامي التجار ، ومرشد المسافرين إلى الطرق من جهة ، وقائد النفوس إلى المساكن السفلى بعد الموت من جهة ثانية ، وكان من نتائج احتلال[32] اسكندر المقدوني[33] لمصر اختلاط السكان وتمازج المعتقدات والعبادات وظهور نزعة توفيقية جارفة في العصر[34] الهلنستي[35] لا يعرف مثيل لها في التاريخ ، فاليوناني مثلاً ، إذا سأل المصري عن شفاعات بعض آلهته ، عمد طبعا إلى المقارنة بين إلهه وإلإله المصري ، فينزلق دون تعمد إلى التوفيق بين الاثنين أن راى ثمة تشابها بينهما ، ومن الطريف أيضا ان يتم الدمج بين إلهين بناء على التشابه في مخرج الصوت ، بين اسم ولقب في لغتين مختلفتين ، كما حدث بين سابازيوس ،أحد آلهة آسيا الصغرى ، وصباؤوت رب الجنود لقب يهوه إله العبرانيين وبديهي أن يحصل في الدمج تبادل وخلط في الوظائف بين إلهين ، مثلما حصل بالضبط بين هرمس اليوناني وتحوت المصري فتحوت كان كاتب الالهة عند المصرين ومن مهامة الحضور مع الالهة عملية وزن قلب الميت في العالم الاسفل عند المحاكمة ، وتسجيل حكم الالهة وحفظه في السجلات ، وأنطلاقا من هذه المهمة ومن وظيفة هرمس الساعي وناقل أوامر الالهة ورسائلها ، اصبح هرمس تحوت ، مخترع الكتابة وناشر العلوم والفنون والمؤتمن على التعاليم السرية المحفوظة في الهياكل مثل صيغ التعاويذ والتعازيم والسحر والعلوم من طب وتنجيم وكيمياء ، وأتسعت المعارف الهرمسية وتبلورت حولها أساطير القرون الهلنستية والرومانية وخرافاتها [36].

وفاته

أن وفاته فقد أحيطت بهالة من الغموض ، فعند الأمم التي اعتبرته إلهاً لامجال للبحث في وفاته لأن صفة الألوهية تجعله خالداً ، أما في الديانة اليهودية والمسيحية فقد عاش هرمس مع الإله وسار معه ، وقد خلد في الجنة جسداً وروحاً ، على أختلاف الروايات بين ذوقه الموت أو عدمه ،[37] أما المصادر الاسلامية فقد ذكرت أن ادريس نبي وان الله رفعه إلى السماء كما جاء في القرآن ، وثبت في الصحيحين أن رسول الله (ص) في حديث الاسراء والمعراج وجده في السماء الرابعة ، وقال ابن كثير بسند الى ابن عباس بأن اربعة من الانبياء احياء فيهم ارواحهم إدريس وعيسى عليهم السلام في السماء والياس والخضر عليهم السلام في الارض [38].

الهرمسية (الهرمسيات)

تعرف الهرمسية بأنها مجموعة من المعتقدات والافكار والتطبيقات المنتقلة في الادب الهرمسي ، والمقصود بذلك مجموعة من النصوص ذات القيمة غير المتساوية المحررة بين القرن الثالث قبل الميلاد والقرن الثالث بعد الميلاد ويميز عادة بين صنفين من الكتابات ، وهي الكتابات العائدة للهرمسية الشعبية كالتنجيم ، والسحر ، وعلوم خفية ، وكيمياء وغيرها ، والادب الهرمسي العلمي ، وبالدرجة الاولى من السبع عشر أطروحة باللغة اليونانية للمدونة الهرمسية ، ورغم اختلاف القصد والانشاء ، فإنه يوجد بين المجموعتين نصوص فيها قصد [39]، وكانت النصوص الشعبية تاريخياً هي الاقدم ويرجع بعضها إلى القرن الثالث قبل الميلاد ، اما الادب الهرمسي والفلسفة الهرمسية فقد تفتحت بصورة خاصة في القرن الثاني بعد الميلاد في الاجواء الهلنستية ، وان الادب الهرمسي بممثليه وديكوره وأساطيرة يبدو مصرياً خاصة بالنسبة إلى النصوص المكتشفة[40]، وقد عزز ذلك اكتشاف المخطوطات الهرمسية في مدينة الفيوم 1930م في منطقة نجع حمادي ، والتي كتب معظمها باليونانية والقليل منها بالقبطية وأنها قد حوت على تعاليم موغله في القدم[41]، وقد نهلت الهرمسية الهلنستية من منبعين أساسيين

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

هما هرمسية بابل وفارس وهرمسية مدينة الإسكندرية وأن هرمسية بابل وفارس انحدرت من سومر إلى بابل إلى فارس ، اما هرمسية الإسكندرية فان النصوص فيها كتبت في القرن الثاني والثالث الميلادي من قبل الإغريق أو الاقباط الذين يجيدون الإغريقية وان هذه النصوص هي خليط من الفلسفة والتنجيم والكيمياء وغيرها وهي ذات جذور شرقية فهناك نصوص ذات جذور فلسفية دينية هرمسية من الفلسفة الفيثاغورية الحديثة والافلاطونية الحديثة بشكل خاص وكذالك النصوص ذات الجذور التنجمية هي من علوم الفلك والتنجيم والفلاحة البابلية الكلدانية اضافة الى نصوص ذات جذور كيميائية وهي من الكيمياء النظرية اليونانية ومن صناعة الذهب المصرية وكيمياء أستانس الزرادشتية واخيراً نصوص ذات جذور فلاحية وهي من نصوص سالومون والاسكندر وبطليموس وأبولو نيوس ، وهذا يعني أن الهرمسية مركب فلسفي ديني علمي قائم على أساس سحري فهي نظره سحرية كاملة للعالم وضعت نظاماً نظرياً شاملاً للسحر بعد أن كان ممارسة علمية محضة عند الاقوام القديمة ، واهم ماعالجته الهرمسية هو هبوط الروح أو النفس وصعودها إلى السماء ومصيرها المتنوع[42]، وهنالك مدونات للهرمسية وهي المدونة الهرمسية المصرية المنسوبة للإله تحوت إله المعرفة والحكمة المصري القديم وهي تجعل من الإله أتوم بمثابه الله الواحد الخالد الخالق الذي يسمى أيضا العقل الاول وهو الذي خلق عقل الكون الذي خلق الكون ، وهذا خلق الشمس والانسان على صورة شمس ، والمدونات الإغريقية فأشهرها رؤيا هرمس المسماة المدونة الهرمسية والتي تعرف عادة ب(نص بوامندريس) ، وتكاد تشكل هذه المدونة الاساس النظري للهرمسية الهلنستية التي ألقت بظلالها الواضحة على التصوفين المسيحي والإسلامي[43]، قد أهتم العرب المسلمون اهتماماً واسعاً بالهرمسية ، ووجد بين المتكلمين منهم متهرمسون كثيرون وعن طريقهم وصلت الهرمسية إلى الغرب وأثرت في بعض مفكريها ومنهم القديس البرتس الكبير وتنقسم الهرمسية بالاجمال إلى مدرستين وهما الهرمسية الشعبية ، والقطب الذي تدور عليه هو علوم التنجيم والغيب والهرمسية العلمية ، وهي لاهوتية وفلسفية[44].

الهرمسية والديانة المصرية القديمة

كان المصريون الاوائل على عقائد قديمة تدعوا إلى التوحيد الالهي قبسوه عن الرسل الذين ارسلهم الله مع تطور الزمن كنوح وسام بن نوح وقبل ذلك نبي المصريين الاول إدريس الذي قيل انه ولد بمصر وهبط هو أتباعة ليدعو المصريين إلى عبادة الله الواحد الاحد وهكذا قبست مصر شيئاً كثيراً على يد النبي إدريس (هرمس) والذي امر المصرين بعبادة الله والزهد وحب العدل والاحسان ، وحرم الخمر ، وأكل الخنزير ، وقد آتاه الله عز وجل النبوة والعلم والحكمة ، لذلك كُني النبي مثلث الحكمةوكانت مصر قبل ملكها مصرايم[45] أو مينا تمتلك مجموعة من التأليف والعلوم السرية والمعارف الرياضية والطبيعية الشيء الكثير ، وكانت لها تقاليد دينية ثابتة بالكتابة ولها نظم سياسية واجتماعية وأدبية أرجعها بعضهم إلى ثلاثين ألف سنة ، والبعض الاخر إلى سبعة الاف سنة قبل الميلاد وأنهم أخذوا نظام دينهم عن نبيهم هرمس أو إدريس عليه السلام[46]وقد أخذ الكهنة بعد ذلك يلقنون العلوم الهرمسية للمشتركين فقط(تلاميذ الكهنة) تلقيناً شفوياً فيعلمونهم التوحيد وسر الروح وشيئاً من أسرار الفلك ،ويأمرونهم بكتم تلك العلوم العامة وجعلو كتب هرمس أسفاراً مقدسة لهم ، وكان هرمس (إدريس) عليه السلام بلغ في الحكمة والعلوم الالهية والطبيعية والفلك مبلغاً عظيماً فهو الذي علم المصريين في ماقبل عصر الاسرات[47] المساحة والفلك ،وباقي العلوم الرياضية ، وعلم الوحدة الالهية والطبيعيات[48] ، لهذا كان المصريون يعتقدون أن أجدادهم وأسلافهم إنما أوتوا أصول دينهم وقوانينهم من الحكمة الالهيةمباشرة على لسان نبيهم الاول هرمس(ادريس)[49] ، وكان الطالب في مدرسة الكهنة يمر بختبارات عدة ويعقد له امتحان وبعد اجتياز الامتحان يطلع على السر فيذهب به الكاهن ليلاً إلى سطح المدرسة ليقص عليه رؤيا هرمس[50]، وأعتاد المصريين انتهاج فلسفة خاصة بهم ويظهر ذلك بصورة رئيسية في شعائرهم المقدسة ، في البداية يتقدم المغني ويحمل واحدة من رموز الموسيقى ، يقولون بأن عليه تعلم اثنين من كتب هرمس ، الاول يحتوي على تراتيل الالهة ، والثاني يتضمن القوانيين والمبادىء التوجيهية في حياة الملك ، وبعد المغني يتقدم المنجم حاملاً في يده ساعة وسعفة نخيل رمزي علم التنجيم ويجب أن تكون بحوزته كتب التنجيم الخاصة بهرمس وهي أربعة كتب تكون في متناوله دائما أحدهما يتكلم عن ترتيب النجوم الثابتة التي تكون مرئية والثاني يتحدث عن ظواهر التزامن والسطوع للشمس والقمر، وبقية الكتب تتعلق بمشارق الشمس والقمر ، وبعد ذلك يتقدم الكاتب المقدس

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مع اجنحه على رأسه ، وفي يده كتاب ومسطرة ويكون هناك حبر وريشه في المكان الذي يكتب فيه وما يتوجب عليه كتابته ، وأنه لابد أن يكون على علم بما يسمى بالكتابة الهيروغليفية والجغرافيا وموقع الشمس والقمر وكواكب اخرى وبعد الكاتب يتقدم السجان حاملاً معه ذراع العدالة وكأس الاراقة ويكون مطلعا على مايسمى بالامور المتعلقة بالتدريب والتعليم والقرابين وفي نهايةالمسيرة ياتي النبي يحمل بين ذراعيه إناء ماء مفتوح ، ثم يلحق به أولئك المسؤولين عن حمل وتوزيع ارغفة الخبز ، وبما انه يشغل منصب والي المعبد فهو يتعلم عشرة كتب تسمى الكتب الكهنوتية ، وتحتوي على كل مايتعلق بالشرائع والالهة وتدريب الكهنة[51].

الهرمسية والديانة اليهودية

الديانة اليهودية إحدى الديانات السماوية ذات مكانه هامة في تاريخ الاديان ، ذلك أنها من أقدم الديانات التوحيدية التي مازالت لها وجود حتى اليوم ، ولان لها روابط عقدية مع ديانات وضعية أخرى سماوية سواء بالسلب أو الايجاب واليهود أتباع هذه الديانة كانت لهم سياسات وتصرفات أثرت وتأثرت إلى درجة كبيرة في مجرى التاريخ العام للعالم فإن هذا يدفع إلى دراسة هذه الديانة لكشف الحقائق والاساطير التي اشتملت عليها اسفارهم المقدسة[52] وقد ورد ذكر هرمس في الاسفار اليهودية بأسم اخنوخ فجاء في سفر التكوين من التوراة (الاصحاح 5-فصل 18-25) (وعاش يارد مائة واثنين وستين سنة ، وولد اخنوخ وعاش خمساً وستين سنة وولد متوشالج .وسلك اخنوخ مع الله بعدما ولد متوشالج ثلاثمائة سنة ولد فيها بنين وبنات فكانت كل أيام اخنوخ ثلاث مائة وخمس وستين سنة وسلك اخنوخ مع الله ولم يوجد بعد لأن الله أخذه ....)[53] ' كذلك ورد ذكره في سفر الخروج بالتوراه بأسم (أنوش) وعند ترجمته إلى العربية يصبح (أنس) أو أنس الله ، كما ذكر (أنس) في سفر التكوين على أنه سابع من عشرة آباء قبل الطوفان ، وبخلاف بقية آباء ماقبل الطوفان الذين عاشوا قروناً ، ولم يذكر عمر (أنس) بل قيل أن الله رفعه من دون شرح مستفيض الا أن الله أخذه ولم يعد ، وفي ترجمة القرن الثالث اليونانية للتوراة ، المعروفة بالسبعونية ، ترجمة كلمة (أخذه الله) في سفر التكوين إلى كلمة (نقله الله) من مكان إلى آخر ويقال أنه أول من أدعا أسم الرب ومنحه الله معرفة الاكوان ومسير الكواكب، وتأثرت الديانة اليهودية بالهرمسية من خلال التراث الشفوي اليهودي (الاجاداه) ووثائق المخطوطات اليهودية ، والكتب اليهودية غير القانونية ،والكتب التي يسمونها بالكتب المنحوله (البسيدو جرافون) وكذلك بعض الكتب الموجوده في اساطيرهم مثل كتاب أساطير اليهود للمؤلف لويس جنزبرج كذلك اسفار اخنوخ الشهيرة ، كلها تنطق بتأثير الهرمسيات عليها ، خاصة فيما يخص الجانب العرفاني منها [54].

الهرمسية والديانة المسيحية

الديانة المسيحية إحدى الديانات الكبرى الثلاثة اليهودية والمسيحية والإسلام ، وهي في ترتيب النزول تعد ثاني هذه الديانات وقد اطلقت تسمية المسيحية على أتباع عيسى بن مريم عليه السلام[55] ولقد أثرت الحكمة الهرمسية على الديانة المسيحية من خلال آباء كنيسة الإسكندرية مثل القديس كليمنت والقديس أوريجن ضمن الذين أدمجوا الدين المسيحي بالوثنية بمعنى دين بسطاء الريف ويرجع إلى هؤلاء اللاهوتيين مفهوم العالم الذي افتتح به يوحنا إنجيله ، وكان تحوت أو هرمس معروفاً لدى القدماء بأنه كاتب الآلهة ، وسيد الكلمة ففي الهرمسيات ينطلق الإله الكلمة التي تبعث الهدوء ، كما إن الكلمة سميت ابن الله والمسيحية تطلق على المسيح ابن الله وأنه تجسيد لقوة الكلمة وقد كتب القديس أوغسطين لاهوتي القرن الرابع بهذا الشأن ، والذي كان يعرف بالهرمسية ، وأن مايدعى الدين المسيحي كان يوجد بين القدماء[56]، ويعني أوغسطين بذلك الوثنين[57]ولم يحدث أن انعدم وجوده أبداً ، ومنذ بداية الجنس البشري حتى تجسد المسيح ، وبدأ منذ ذلك الحين إطلاق إسم المسيحية على الديانة التي وجدت سلفا ، وليس من شك في شدة أثر الهرمسية على المسيحية الأولى ، وقد اكتشفت هرمسيات عام 1945م في أثار المسيحيين الغنوصيين من القرن الأول الميلادي ، واعتماداً على مخطوطة دونت على أحد النصوص ، فقد امتلك المسيحيون الأوائل كثيراً من نسخ الهرمسيات ، وكانت هناك على بعد ياردات قليلة من الموقع المكتشف آثار مقابر مصرية قديمة ، وقد سكنها المتنسكون المسيحيون مثل القديس باخوميوس مؤسس أول مجتمع رهباني مسيحي ، وقد كانت حوائط تلك المقابر موشاة بالهيروغليفية ، والتي تعزى إلى الإله العظيم تحوت (هرمس) وكانت هذه الكتابات تصف إعادة النشأة الروحية في معرفة الإله ، وقد حج إليها كثير من المسيحيين الغنوصيين

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

[58]الأوائل لينكبوا على أعمال هرمس وقد كتبوا في إشعاع نفوذها القوى فلسفتهم في غنوص الخلاص اي المعرفة اللدنية وهي المعرفة المباشرة من الإله يمنحها المسيح عيسى بن مريم علية السلام[59]، فلقد تمتعت كتب هرمس المثلث العظمة بسلطة كبرى خلال القرون الاولى من تاريخ الكنيسة[60].

الهرمسية والاسلام

هرمس عند المسلمين هو النبي إدريس الذي يطلق عليه الفلاسفة بهرمس الهرامسة أي الحكيم[61] وإنَ هرمس الأول وهو اخنوخ (ادريس) النبي عليه السلام كان قبل آدم بزمان طويل ، وكان يسكن الصعيد الأعلى المتصل ببلاد السودان إلى الإسكندرية ، وحوَل الناس إليه وأنقذهم من الغرق ، فهذا يزعم أن بوذاسف كان قبل هرمس ، وهرمس قبل آدم بزمان طويل وإلى هذا يذهب من يرى آدم غير واحد ، فهذا مايروونه المسلمون كله أخبار ، والاصح من ذلك ماكان عن أمين صادق ، ولا أصدق من كتاب الله ولا آمن من رسوله (ص) [62] ، اذ قال الله تعالى (واذكر في الكتاب إدريس انه كان صديقاً نبيا ورفعناه مكاناً عليا)[63]أي أن صعد إلى فلك زحل ودار معه ثلاثين سنة ، حتى شاهد الجميع أحوال الفلك ثم نزل إلى الأرض فخبر الناس بعلم النجوم[64] كما قال تعالى (وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين ، وادخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين)[65]. وقال امين الاسلام الطبرسي طاب ثراه الكتاب القرآن وإدريس هو جد أب نوح عليهم السلام وسمي إدريس لكثرة دراسه الكتب يعني كتب الله وحكمه وهو أول من خط بالقلم ، وكان خياطاً وأول من خاط الثياب وقيل إن الله سبحانه وتعالى علمه علم النجوم والحساب وعلم الهيئة وكان ذلك معجزة له ،[66]. وانه كان من الصابرين وادخله الله في رحمته وكان من الصالحين[67].

وقد اثبت التاريخ أنه أينما درست تعاليم الهرمسية واحترمت أزدهرت الحضارة ، وقد هرب الحكماء الهرامسة بأدبياتهم وتعاليم هرمس في مركزها إلى الحضارة العربية البازغة ، وظهرت إمبراطورية إسلامية لم يسبق لها مثيل في العالم خلال قرنين ، بمعارفها ومنجزاتها العلمية ، وفي بداية القرن التاسع أنشئت في بغداد أول مدرسة بأسم دار الحكمة وقد ترجمت بها الكثير من الاعمال الوثنية ، وتطورت العلوم التي أزدهرت في مكتبة الإسكندرية تطوراَ صحيحاً ، ودرست الحكمة الروحية وموورست ، وقد احتلت الهرمسيات مكانتها المبجلة من بين نصوص الحكمة المصرية الروحانية ، وصارت معرفة سرية لتيار هام في الفلسفة الاسلامية ، وصار كتاباً مقدساً للتوجيهات الدينية غير الاصولية ، كالصابئة ، وقد اعترى الإسلام بعد عدة قرون من وفاة رسوله محمد (ص) نفس الخضوع للتوجيهات الاصولية التي أصابت المسيحية في الغرب المسيحي واستوجب ذلك اقتلاع الزنادقة[68] بالعنف إذا لزم الامر[69] ، وكانت الحضارة الاسلامية أشبه ببحر تدفقت إليه أنهر العلوم وأساطير الأمم المختلفة من كل حدب وصوب ، وكان الوسطاء كثر ، فكل أمة وملة وكل حامل ثقافة من مختلف الأمم والنحل أتى ببضاعته إلى بغداد ، من نساطرة ويعاقبة وصابئة ومجوس وغيرهم [70]، ومن حملة الغنوص الآرامي الهلنستي الذي كان قد مثله أحسن تمثيل أبن ديصان القرن الثاني الميلادي [71] ، وماني[72] صاحب التلفيق الديني الغريب الذي اضطهده الخليفة العباسي المهدي أتباعه ناعتاً إياهم بالزنادقة ، كذلك كان للفرس إسهام كبير ، ومنهم الزرادشتي وفيهم المسيحي ، وكانوا يعملون معاً بتشجيع الأكاسرة قبل الفتح ،وكان الحرانيين عبدة القمر الذين تمثلت بهم الحقبة الاخيرة للتنجيم الهلنستي الوثني قبل أن يشتهر منهم الفلكي المسلم الكبير البتاني نسبة لبلدة بتان من مقاطعات مدينة حران [73] ، وعلى الرغم من أن علم التنجيم محرم في الاسلام لا أنه وجد سبيله إلى جميع الناس وانتشر واصبح المنجم مستشارا يأخذ برأيه الخلفاء والقادة في غالب الاحيان لان مهامه تجاوزت أمور التنجيم الى غيرها لقد وصل علم التنجيم الى المسلمين عن طريق المنجمين الفرس الذين أعطوا النجوم معاني ورموز وكان الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور ، مع براعته في الفقه ميالا الى التنجيم ، لا يكاد يعمل عملا إلا واستشار فيه المنجمين وهو أول خليفة قرب اليه المنجمين وعمل بأحكام النجوم واقتدى به أكثر خلفاء بني العباس ، وترجم أول كتاب في أحكام النجوم الى العربية عن اليونانية (هو عرض مفتاح النجوم) المنسوب إلى هرمس الحكيم وقد نشط الفرس في عهد الدولة العباسية في جميع المصادر المختلفة المتعلقة بعلم احكام النجوم القديم من هندية وبابلية وكلدانية وصابئية وعبرانية وروميه وفارسية ونقلوها الى العربية بين قصور الخلفاء والامراء، وكان الخلفاء العباسيون يستشرون المنجميين إذا خطر لهم عمل خافوا عاقبته ، أو في معرفة أحوالهم السياسية والإدارية ، كما فعل الخليفة العباسي الثامن (المعتصم) الذي استشار

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المنجمين في غزو بلاد الروم فطلبوا منه التريث ولكن المعتصم لم يعتد بأقوالهم فهاجم الروم وافتتح مدينة عمورية، وكذلك استخدموا التنجيم في علاج الامراض على مقتضى حال الفلك وكانوا يراقبونها ويعملون بأحكامها قبل الشروع في أي عمل حتى الطعام والزيارة ، على أن علماء الشرع الإسلامي كانوا يبينون فساد هذا الاعتقاد ويخطئونه ويردونه عملاً بالحديث (كذب المنجمون ولو صدقواولو صدقوا) ، ولم يزل الناس على اعتقادهم بأثر الكواكب ونجوم السماء على الكائنات حتى يومنا هذا لقد نحل بعضهم علماً وسموه (الجفر) ونسبوه إلى الامام علي (عليه السلام) وزعموا انه علم النجوم والازياج الذي يكشف عن حوادث الغيب اخر الزمان [74]لقد نهى الامام علي (عليه السلام) وشدد عن تعلم التنجيم واستطلاع الغيب بأمثال هذه العلوم لان مثل الامام علي(عليه السلام) في علمه وتقواه وهو الامام العظيم لايشتغل بعلم مزعوم هو السحر القديم بعينه ، فهو لايليق بورعه ولا بذكائه [75] وهذا دليل على اثر الهرمسية على الاسلام فكيف يخالف الامام علي عليه السلام ما حرمه الاسلام .

وكان في فكر الإمبراطورية الاسلامية تيار عرفاني يعرف بالصوفية ، ينتسب في أصولة لمثلث العظمة هرمس ، ومنهم كثير من الشعراء والعارفين ، وقد أخذ الفيلسوف الإيراني يحيى السهروردي على عاتقه في القرن عشر الميلادي أن يربط بين ما أسماه بالدين الشرقي الأصلي والإسلام ، وقد قال بإن حكماء العالم القديم قد دعوا إلى مذهب وحيد والذي تنزل على هرمس ، وقد وحده السهروردي مع النبي إدريس عليه السلام الذي ذكر في القرآن ، وعرفه اليهود بأسم إخنوخ ، وقال أن هذه المعرفة أنتقلت عبر اليونانيين على يد فيثاغورس وأفلاطون ، كما انتقلت في الشرق الأوسط عبر الزرادشتيين المجوس ، وقد ورثت هذه التعاليم سراً خلال سلسلة من الحكماء المستنيرين حتى وصلت إليه شخصياً على يد أستاذه الصوفي الحلاج ، وليس من العجب في شيء أن يحكم على كليهما بتهمة الزندقة ، وكان الصلب من نصيب الحلاج [76]،وقد دخلت الهرمسيات في تراث المسلمين بقوة وشاعت افكارة بين الطوائف الاسلامية ،اذ كان لها تاثير واضح على فكرة التصوف حتى اصبحت واضحة عند ابن العربي في الفتوحات المكية وقوت القلوب وفي الفلسفة التي هي اساس تلك الافكار المذكورة ، يضاف الى ذلك تاثيره عن طريق الكتب التي نسبت اليه في الفلك والتنجيم والطب والادوية والكمياء وغيرها وهذا التاثير هو اتساع في المدى واستمرار في الزمن وقوة في التاثير ضمن أطار الافلاطونية المحدثة[77].

الهرمسية والديانة الصابئة

هولاء قوم على مذاهب النبط القديمة يعظمون النجوم وله أمثلة وأصنام ويقدمون القرابين الى الكواكب[78] و ينقسمون الى قسمين صابئة حنفاء نسبوا إلى صابي بن متوشلخ بن إدريس وكان على الحنفية الاولى وقيل صابي بن ماري وكان في عصر النبي ابراهيم عليه السلام هذا من جهه ومن جهه اخرى فقد ذكرت المصادر المسيحية بأن النبي يحيى غسل المسيح عليه السلام غسل التعميد[79] ،ولذلك يسمونه يحيى المعمد ، وغسل التعميد خاص يغسل المسيحيون أولادهم به ، ويعتقدون أنه يطهرهم من الذنوب ولما ظهر النبي عيسى عليه السلام آمن النبي يحى بنبوته ، ولاشك أن النبي يحى لم يكن له كتاب سماوي خاص[80] ، وما نقراءه في الايات في قوله تعالى (يايحي خذ الكتاب بقوة) [81]، إشارة إلى التوراه ، وهي كتاب موسى عليه السلام اما الصابئة المشركون يعظمون الكواكب السبعة والبروج الاثني عشر ، ويصورونها في هياكلهم ويتخذون لها أصناما تخصها ويقربون لها القرابين ،وأنها بما لها من الروحانيات المتعلقة بها هي المدبرة للنظام المشهود يدبر كل منها مايتعلق به من الحوادث على مايصفه فن أحكام النجوم ويتكرر بتكرر دوراتها الادوار والاكوار من غير أن تقف أو تنتهي إلى امد فهي وسائط بين الله تعالى وبين هذا العالم المشهود تقرب عبادتها الانسان منه تعالى ثم من الواجب أن يتخذ لها أصنام وتماثيل فيتقرب إليها بعبادة تلك الاصنام والتماثيل[82] وتزعم الصابئة أن معلمهم الاول هو النبي الفليسوف هرمس (إدريس) [83]ويزعمون كذلك أن شيث بن آدم هو آغاثاديمون المصري معلم هرمس[84]وهناك من يرى بأن جذور الصابئة جذورا مصرية المعارف والافكار ومتاثرة الى حد كبير بهرمس أو تحوت والمتتبع للنسق الفكري لاهم فلاسفتهم (ثابت بن قره) يدرك حجم تقديرهم لهرمس والهرمسيات [85]، اذ في عام 830م كان أحد الخلفاء يمر في مدينة حران ولفت نظره ملابس الصابئة الغربية وحاور قادتهم ، وطلب منهم كتبهم ، فسلموا له تعاليم هرمس ، وقد كتب الفيلسوف العالم العبقري الصابئي ثابت بن قرة دفاعا عن الصبوة الهرمسية عام 810م(نحن ورثة الصبوة ومعلموها ، سعيد من يحتمل الاضطهاد بيقين ثابت ، فمن غير نبلائهم وملوكهم

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

حمل الحضارة للعالم ،ومن غيرهم بنى الموانىء وحكم الانهار ، ومن غيرهم علم الحكمة الخفية ، ومن غير مشاهير حكمائهم أظهر الإله له ذاته في العرافة بالمستقبل ، لقد نشر الصابئة كل هذا العلم ، واكتشفوا فن شفاء الجسد ، كما إنهم عرفوا فن شفاء الروح ، وملأوا الأرض بحكومات مستقرة ، وحكمة هي أعلى أشكال الخير ، إن العالم بدون الصبوه سيكون موحشاً بائساً)[86]، وعن سر تعلق الصابئة بالهرم الاكبر وتعظيمهم له كتعظيم الحرميين كونهم يعتقدون أن هرمس(النبي إدريس) هو من بنى الهرم ، وأن اثاره موجوده فيه إلى الان[87].

الخاتمة

اختلفت مسميات إدريس (هرمس) وألقابة بأختلاف الشعوب والترجمات حتى قاربت العشرين اسما ، اشهرها إدريس عليه السلام ، الذي يعني الدارس او المتعلم الواردة في القران الكريم في سورة مريم ، والانبياء واخنوخ في اليهودية وهرمس الحكيم في المصرية القديمة واليونانية وبوذا سف عند الصابئة وابجهد عند الفرس غير أن جميع المسميات تلك ترمز الى شخص واحد هوالنبي إدريس ، وأن ماورد من روايات عن إدريس عليه السلام من خصائص فريدة وصفات مميزة أولاه الله بها سواء في متونه المصرية القديمة أو الروايات اليهودية أو المسيحية والاسلامية ،نجد جميها تؤكد على مكانته وقدره العالي عند المولى جله جلاله.

اما بالنسبة الهرمسية فهي وسيلة تطلع دارسيها على جذور المعتقدات والاساطير وخلفيات الممارسات الدينية والدوافع العميقة لسلوك الامم التي عاشت أبتداء من العصور الهلنستية فقد اثرت الهرمسية في المذاهب الفلسفية والشيع والبدع الدينية في اليهودية والمسيحية والاسلام والصابئة وغيرها سوء في الشرق او الغرب وأن الهرمسية رأس المواضيع الواجب الاحاطة بها عند العصر الهلنستي لاجادة فهمه فكيف نقوم بمعرفة البدع المغالية فياليهودية أو المسيحية أو الاسلام أو الصابئة دون الاطلاع الواسع على الهرمسية فأن الاديان الموحده والفلسفة والعلوم والفنون والبدع أخذت عن العصر الهلنستي الكثير من الصيغ والمصطلحات للتعبير عن ذاتيتها.

الهوامش

([1])سبانو ، أحمد غسان ، هرمس الحكيم بين الالوهية والنبوه ، سوريا ، دمشق، مكتبة المهتدين ،ط4 ، 2010م ، ص5.

([2])مينارد ، لويس ، هرمس (المثلث العظمة) أو النبي إدريس ،ت ، عبد الهادي عباس ، سوريا ، دمشق ،دار الحصاد للنشر ، 1998، ص5-6.

([3])عبري:وهي التسمية الاكثر شمولية للدلالة على أسباط بني اسرائيل وربما للدلالة على بعض الشعوب التي تقترب منهم من جهة النشأة واللغة وتعتبر هذه التسمية هي اقدم التسميات التي عرف بها بني اسرائيل في التاريخ .انظر : مالمات ، ابراهام ، حييم تدمور ، العبرانيون وبنو اسرائيل في العصور القديمة ، ت ، رشاد الشامي ، القاهرة ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، 2001م ، ص16.

([4])أخناتون :هو الفرعون المصري أمنحوتب الرابع (1364-1347 ق.م)من الاسرة الثامنة عشرة أبن أمنحوتب الثالث من زوجته تي التي لم تكن من الاسرة الملكية . انظر : مرعي ،عيد ، معجم الالهة والكائنات الاسطورية في الشرق الادنى القديم ، دمشق ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2018م ، ص47.

([5])مينارد ، لويس ، المصدر السابق ،ص7.

([6])الشناوي ، محمود أيوب ، المصدر السابق ، ص64.

([7])الفلسفة : كلمة يونانية مركبة من كلمتين (فيلا)بمعنى الإيثار وجعلها فيثاغروس بمعنى محبة ، و(سوفيا)ومعناها الحكمة والفيلسوف مشتق من الفلسفة بمعنى مؤثرالحكمة . انظر:الجهني ، مانع بن حماد ، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب ، الرياض ، دار الندوة العالمية للطباعة ، ج2، ص1110.

([8])سبانو ، أحمد غسان ، المصدر السابق ، ص9-10.

([9])سبانو ، أحمد غسان ، المصدر السابق ،ص8-9.

([10]) درويش ، هدى ، نبي الله ادريس بين المصرية القديمة واليهودية والاسلام ، القاهرة ،دار السلام ، 2008م، ص86.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

([11]) القفطي ، جمال الدين أبي الحسن علي بن القاضي ، اخبار العلماء بأخبار الحكماء ،مص ، دار الكتب الخديوية ، 1908م ،ص2.

([12])منف: وهي عاصمة الدولة المصرية القديمة وعرفها المصريون القدماء بأسم (من-نفر) أي الاثر الجميل وعرفها اليونان بأسم منفيس .انظر : حواس ، زاهي ، حقيقة مثيرة من حياة الفراعنة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2010م ، ص30 .

([13])سبانو ، أحمد غسان ، المصدر السابق ، ص133.

([14])نعمة الله ، هيكل ، مليحة ، الياس ، موسوعة علماء الطب ، لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ،1991م ،ص18.

([15])سبانو ، أحمد غسان ، المصدر السابق ، ص133.

([16])الموسوي ، سيد تقي سيد حسن ، ورفعناه مكانا عليا ، عمان ، (د.ت) ، ص23.

([17])الموسوي ، سيد تقي سيد حسن ، المصدر السابق ،ص31.

([18])التنجيم:يقصد به الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية . انظر : الجهني ، مانع بن حماد ، المصدر السابق، ج2، ص1022.

([19])الماجدي ، خزعل ، كشف الحلقة المفقودة بين الاديان التعدد والتوحيد ، المغرب ،المركزالثقافي العربي ،2013م ، ص213.

([20])الموسوي ، سيد تقي سيد حسن ، المصدر السابق ،ص31.

([21])مير علم ، يحيى ، ابن وحشية النبطي وريادته في كشف رموز هيروغليفية ،مجلة ديوان العرب ، (د.ت) ، ص3.

([22])تحوت.من آلهة مصر في عصر ماقبل التاريخ ولم يكن إله مقاطعة معينة بل كان حسب عقيدتهم إلها عاماً في الصعيد والدلتا وكان له دور هام في المعتقدات الدينية المصرية وقد شاعت عبادته في العصر الوثني وحتى عهد الدولة الحديثة. انظر :الخطيب ، مصطفى عبد الكريم ، معجم المصطلحات والالقاب التاريخية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1996م ، ص102.

([23])محمد ، يحيى ، الفلسفة اليونانية والمصادر القديمة ، موقع فهم الدين http://fahmaldin.net/index.php?id=2144

([24])الموسوي ، سيد تقي سيد حسن ، المصدر السابق ،ص31.

([25])الزرادشتية :اسم اتصل بعقيدة دينية انتشرت في ايران وكانت ديناً شائعاً لفارس قبل الاسلام وتنسب لنبي من ابناء فارس يدعى زرادشت .انظر: الخطيب ، مصطفى عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص219.

([26])الإغريق: أسم أطلقه الرومان على كل سكان بلاد اليونان. انظر : طوكان ، حسن ، أضاع مصر تحت حكم الرومان ، كلية الدراسات الاسلامية ، الجامعة الوطنية الماليزية ، رسالة ماجستير ، 2012م ، ص100.

([27])الماجدي ، خزعل ، المصدر السابق ، ص214.

([28]) أ.أ .نيهاردت ،الآلهة والابطال اليونان القديمة ، ت، هاشم حمادي ، دمشق ، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، 1994م ، ص40.

([29])الماجدي ، خزعل ، المصدر السابق ، ص214.

([30])الموسوي ، سيد تقي سيد حسن ، المصدر السابق ، ص14.

([31])الماجدي ، خزعل ، المصدر السابق ، ص214.

([32])زهيراتي ، الاب متوديوس ، الاسكندر الكبير ، دمشق ، دار طلاس للدراسات والترجمة ، 1999م ، ص230.

([33])إسكندر المقدوني:هو بن الملك فليب المقدوني ملك مقدونيا تسلم الحكم بعد وفاة ابيه عام 336ق.م وكان عمرة عشرين سنة . انظر: طوكان ، حسن ، عليعل ، باسم ، موقف الدولة اليونانية من اليهود ، مجلة ابحاث البصرة ، مج43، العدد3(أ) 2018م، ص83.

([34])زهيراتي ، الاب متوديوس ، المصدر السابق ، ص230.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

([35])الهلنستي:مصطلحأطلقهالمؤرخونعلىالمدةالتيأعقبتسيطرةالاسكندرالمقدونيعلىالشرق،بعدتحطيمهللإمبرطوريةالاخمينيةسنة ٣٣١ ق.م حتى القرون القليلة الأولى من العهد الميلادي .انظر: باقر،طه،موجزتاريخالعلوموالمعارففيالحضاراتالقديمةوالحضاراتالعربيةالإسلامية ، بغداد :مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠ مص ١٤٢

([36])زهيراتي ، الاب متوديوس ، المصدر السابق ، ص230.

([37])سبانو ، أحمد غسان ، المصدر السابق ، ص10.

([38]) درويش ، هدى ، المصدر السابق ، ص95.

([39])الياد ، مرسيا ، تاريخ الافكار والمعتقدات الدينية ، ت، عبد الهادي عباس ، دمشق ، دار دمشق للطباعة والنشر ،2006م ، ص209.

([40])بلدي ، نجيب ، تمهيد لتاريخ الاسكندرية وفلسفتها ، بيروت ،دار المعارف بمصر ، 1962م ، ص100.

([41])عبد العال ، عائشة محمود ،الاولياء في مصر القديمة ، مجلة كان التاريخية ،العدد 4، السنة الثانية ، 2009م ، ص12.

([42])بلدي ، نجيب ، المصدر السابق ، ص100.

([43])لماجدي ، خزعل ، المصدر السابق ، ص229-230.

([44])مينارد ، لويس ، المصدر السابق ، ص9.

([45])مصرايم :وهو ابن حام بن نوح الذي جاء مع عشيرته الى وادي النيل واتخذها مقرا له واولاده من بعده . انظر: روفليه ، يعقوب نخله ، تاريخ الامة القبطية ، ت، جودت جبره ،القاهرة ، دار المعرفة الجامعية ، (د.ت) ، ص403.

([46])الشناوي ، محمود أيوب ، الدين في الحضارات القديمة ، مصر ، دار الكتب المصرية ، 2002م ، ص63-94.

([47]) عصر ماقبل الاسرات:أصطلح العلماء على تسمية الفترة التي سبقت قيام الملكة المصرية حوالي 3200ق.م بأسم ماقبل الاسرات على أساس أنها فترة تمهيد لقيام الحضارة المصرية الفرعونية . انظر :حسن ، احمد امين ، العصور الحجرية وماقبل الاسرات في مصر والشرق الادنى القديم ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2000م ، ص76.

([48])صالح، عبد العزيز ، التربية والتعليم في مصر القديمة ، القاهر ، الدار القومية للطباعة ، 1978م ، ص41.

([49])الشناوي ، محمود أيوب ، المصدر السابق ، ص95.

([50])إرمان ، أدولف ، ديانة مصر القديمة ، ت، عبد المنعم ابو بكر ، محمد أنور ، القاهرة ، مكتبة مصطفى ، (د.ت) ، ص105.

([51])الموسوي ، سيد تقي سيد حسن ، المصدر السابق ، ص62-63.

([52])مراد ، سعيد ، المدخل في تاريخ الاديان ، القاهرة ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، (د.ت) ، ص211.

([53])مينارد ، لويس ، المصدر السابق ، ص6.

([54])الموسوي ، سيد تقي سيد حسن ، المصدر السابق ، ص15.

([55])مراد ، سعيد ، المصدر السابق ، ص245.

([56])فريك ، تيموثى ، غاندى ،وبيتر ، متون هرمس ، ت ، عمر فاروق عمر ، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة ، 2002م ،ص27.

([57])الموسوي ، سيد تقي ، المصدر السابق ، ص50.

([58])الغنوصية : هي كلمة يونانية الاصل تعني العرفانية مشتقة من غنوص التي معناها المعرفة واستعملت بمعنى العلم والحكمة . انظر : الجابري ،محمد عابد ، بنية العقل ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2010م ، ص354.

([59])فريك ، تيموثى ، غاندى ،وبيتر ، المصدر السابق ،ص27

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

(60)الموسوي ، سيد تقي ، المصدر السابق ، ص55.
(61)الغزي ، عبد الحليم ، ملف الظهور والجفر ، (د.م) ، منشورات موقع زهرائيون ، 2011م ، ص171.
(62)البلخي ، أبي زيد أحمد بن سهل ، البدء والتاريخ ،لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1997م ، ج1، ص155.
(63)القرآن الكريم ، سوره مريم ،ايه 56-56.
(64) ثامر ، عارف ، رسائل إخوان الصفاء وخلاف الوفاء ، بيروت ، دار صادر ، (د.ت) ج1، ص38.
(65)القرآن الكريم ، سورة الانبياء ، ايه 85-86.
(66)الجزائري ، نعمة الله ، قصص الانبياء ، ايران ، قم ، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام)، (د.ت) ، ص71.
(67)الموسوي ، سيد تقي ، المصدر السابق ، ص34.
(68)الزندقة . لفظ اعجمي معرب أخذ من كلام الفرس بعد ظهور الاسلام وعرب وفي البداية كانت تطلق الزندقة على من يؤمن بكتاب المجوس ومن ثم توسع في استعمالها على كل انسان يتشكك في الدين او يجحد شيأًما ورد فيه . انظر:الجهني ، مانع بن حماد ، المصدر السابق ، ص1065.
(69)فريك ، تيموثى ، غاندى ، المصدر السابق ،ص17.
(70)زهيراتي ، الاب متوديوس ، المصدر السابق، ص232.
(71) ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم ،عيون الاخبار ، بيروت ، دار الحياة ، 1965م ، ص31.
(72)ماني بن فاتك ولد في بابل وتربى في وسط يهودي مسيحي وكان ذي ورع كبير وامضى مطلع شبابه في بلاد مابين النهرين وفي سن العشرين شرع الى الدعوه الى دينه الجديد في محاولة اظهار دين عالمي مقبول من الجميع وغير محدد بتعليم باطني قائم على التلقين وحصل ماني على حرية الدخول الى البلاط الملكي الفارسي واستمال قادة مؤثرين ونال حضوه لدى الملك الفارسي سابور الاول (241-272) وتجددت الحضوه عند الملك بهرام بن سابور (273-276) وفي عهد هذا الملك نهض كهنة الزرادشتية برئاسة كبيرهم موبيد كارتر ضد ماني واتهموه بنشر تبشير يحرف تعاليم الديانة الرسمية فسجنه الملك ومات في السجن وعمره ستين سنة وكانت مرتبط بمذهب غنوصي .انظر :-خليل ، احمد عبد الوهاب ، الدولة الرومانية في عهد ديوكلتيانوس284-305م ، (د.م) ، (د.ت) ، ص15.
(73)زهيراتي ، الاب متوديوس ، المصدر السابق ، ص232.
(74)قره ، عبود حنا ، علم التنجيم أسراره وأوهامه ، سورية ، دمشق ،دار علاء الدين للنشر ، 2000م ، ص101.
(75) العقاد ، محمود عباس ، عبقرية الامام علي ، بيروت ، لبنان ، دار الكتاب العربي ، 1967م ، ص192.
(76)فريك ، تيموثى ، غاندى ،وبيتر ، المصدر السابق ،ص18.
(77)سبانو ، أحمد غسان ، المصدر السابق ، ص12.
(78)قره ، عبود حنا ، المصدر السابق ، ص81.
(79) التعميد–فريضة مقدسة عند النصارى يتم فيها الغسل بالماء باسم الآب والابن والروح القدس لتطهير النفس في زعمهم من أدران الخطيئة بدم يسوع السيح ، انظر :-الجهني ، مانع بن حماد ، المصدر السابق، ج2، ص1013.
(80)عيدان ، محمد ، مفهوم الصابئة عند المفسرين ، المديرية العامة لتربية ذي قار ،(د.ت) ،ص119.
(81)القرآن الكريم ، سوره مريم ،ايه 12.
(82)عيدان ، محمد ، المصدر السابق ،ص119-120.
(83)درويش ، هدى ، المصدر السابق ص 86.
(84)ابن العبري ، ابو الفرح بن هارون ، تاريخ مختصر الدول ، لبنان ، دار الرائد اللبناني ، ط2، 1994م ، ص12.
(85)الموسوي ، سيد تقي ، المصدر السابق ، ص55.
(85)فريك ، المصدر السابق ، ص17.
(86)الموسوي ، سيد تقي ، المصدر السابق ، ص55.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- أ.أ .نيهاردت ،الآلهة والابطال اليونان القديمة ، ت، هاشم حمادي ، دمشق ، الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، 1994م .
2- ابن العبري ، ابو الفرح بن هارون ، تاريخ مختصر الدول ، لبنان ، دار الرائد اللبناني ، ط2، 1994م.
3- ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم ،عيون الاخبار ، بيروت ، دار الحياة ، 1965م.
4- البلخي ، أبي زيد أحمد بن سهل ، البدء والتاريخ ،لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1997م ، ج1.
5- الجابري ،محمد عابد ، بنية العقل ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2010م .
6- الجهني ، مانع بن حماد ، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب ، الرياض ، دار الندوة العالمية للطباعة ، ج2.
7- الجزائري ، نعمة الله ، قصص الانبياء ، ايران ، قم ، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام)، (د.ت).
8- حواس ، زاهي ، حقيقة مثيرة من حياة الفراعنة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2010م.
9- الخطيب ، مصطفى عبد الكريم ، معجم المصطلحات والالقاب التاريخية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1996م.
10- العقاد ، محمود عباس ، عبقرية الامام علي ، بيروت ، لبنان ، دار الكتاب العربي ، 1967م.
11- الغزي ، عبد الحليم ، ملف الظهور والجفر ، (د.م) ، منشورات موقع زهرائيون ، 2011م.
12- الشناوي ، محمود أيوب ، الدين في الحضارات القديمة ، مصر ، دار الكتب المصرية ، 2002م .
13- القفطي ، جمال الدين أبي الحسن علي بن القاضي ، اخبار العلماء بأخبار الحكماء ،مص ، دار الكتب الخديوية ، 1908م .
14- الماجدي ، خزعل ، كشف الحلقة المفقودة بين الاديان التعدد والتوحيد ، المغرب ،المركز الثقافي العربي ،2013م .
15- الموسوي ، سيد تقي سيد حسن ، ورفعناه مكانا عليا ، عمان ، (د.ت) .
16- الياد ، مرسيا ، تاريخ الافكار والمعتقدات الدينية ، ت، عبد الهادي عباس ، دمشق ، دار دمشق للطباعة والنشر ،2006م.
17- إرمان ، أدولف ، ديانة مصر القديمة ، ت، عبد المنعم ابو بكر ، محمد أنور ، القاهرة ، مكتبة مصطفى ، (د.ت) .
18- باقر،طه،موجزتاريخالعلوموالمعارففيالحضاراتالقديمةوالحضاراتالعربيةالإسلامية ، بغداد :مطبعةجامعةبغداد، ١٩٨٠م.
19- بلدي ، نجيب ، تمهيد لتاريخ الاسكندرية وفلسفتها ، بيروت ،دار المعارف بمصر ، 1962م .
20- حسن ، احمد امين ، العصور الحجرية وماقبل الاسرات في مصر والشرق الادنى القديم ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2000م .
21- خليل ، احمد عبد الوهاب ، الدولة الرومانية في عهد ديوكلتيانوس284-305م ، (د.م) ، (د.ت).
22- ثامر ، عارف ، رسائل إخوان الصفاء وخلاف الوفاء ، بيروت ، دار صادر ، (د.ت) ج1.
23- درويش ، هدى ، نبي الله ادريس بين المصرية القديمة واليهودية والاسلام ، القاهرة ،دار السلام ، 2008م.
24- روفليه ، يعقوب نخله ، تاريخ الامة القبطية ، ت، جودت جبره ،القاهرة ، دار المعرفة الجامعية، (د.ت)
25- زهيراتي ، الاب متوديوس ، الاسكندر الكبير ، دمشق ، دار طلاس للدراسات والترجمة ، 1999م.
26- سبانو ، أحمد غسان ، هرمس الحكيم بين الالوهية والنبوه ، سوريا ، دمشق، مكتبة المهتدين ،ط4 ، 2010م.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

27- صالح، عبد العزبز ، التربية والتعليم في مصر القديمة ، القاهر ، الدار القومية للطباعة ، 1978م.
28- طوكان ، حسن ، أضاع مصر تحت حكم الرومان ، كلية الدراسات الاسلامية ، الجامعة الوطنية الماليزية ، رسالة ماجستير ، 2012م .
29- طوكان ، حسن ، عليعل ، باسم ، موقف الدولة اليونانية من اليهود ، مجلة ابحاث البصرة ، مج43، العدد3(أ) 2018م.
30- عيدان ، محمد ، مفهوم الصابئة عند المفسرين ، المديرية العامة لتربية ذي قار ،(د.ت).
31- عبد العال ، عائشة محمود ،الاولياء في مصر القديمة ، مجلة كان التاريخية ،العدد 4، السنة الثانية ، 2009م.
32- فريك ، تيموثى ، غاندى ،وبيتر ، متون هرمس ، ت ، عمر فاروق عمر ، القاهرة ، المجلس الاعلى للثقافة ، 2002م.
33- قره ، عبود حنا ، علم التنجيم أسراره وأوهامه ، سورية ، دمشق ،دار علاء الدين للنشر ، 2000م .
34- مينارد ، لويس ، هرمس (المثلث العظمة) أو النبي إدريس ،ت ، عبد الهادي عباس ، سوريا ، دمشق ،دار الحصاد للنشر ، 1998.
35- مير علم ، يحيى ، ابن وحشية النبطي وريادته في كشف رموز هيروغليفية ،مجلة ديوان العرب ، (د. ت) .
36- محمد ، يحيى ، الفلسفة اليونانية والمصادر القديمة ، موقع فهم الدين http://fahmaldin.net/index.php?id=2144
37- مراد ، سعيد ، المدخل في تاريخ الاديان ، القاهرة ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، (د.ت).
38- مرعي ،عيد ، معجم الالهة والكائنات الاسطورية في الشرق الادنى القديم ، دمشق ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2018م.
39- مالمات ، ابراهام ، حييم تدمور ، العبرانيون وبنو اسرائيل في العصور القديمة ، ت ، رشاد الشامي ، القاهرة ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، 2001م .
40- نعمة الله ، هيكل ، مليحة ، الياس ، موسوعة علماء الطب ، لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ،1991م.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.2

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

فاعلية الشك في المأساة الشكسبيرية (مسرحية عطيل إنموذجاً)

د. سَردار محمود سعيد
دكتوراه فلسفة في التمثيل المسرحي – الأداء التمثيلي
وزارة التربية – معهد التدريب والتنمية التربوية في السليمانية / قسم العلوم الانسانية – التربية الفنية
العراق- اقليم كردستان
البريد الألكتروني : sardarmahmud72@gmail.com

الملخص

تناول البحث فاعلية الشك في دفع أبطال مآسي شكسبير نحو مصيرهم ورسم نهاياتهم المأساوية، واتخذ مسرحية عطيل انموذجاً، لذا صاغ مشكلته في هذا السؤال : ما فاعلية الشك في رسم نهايات الأبطال المأساوية في نص مسرحية (عطيل) لمؤلفه (وليم شكسبير) ؟

ويقع البحث في أربعة فصول، يتناول أولها وهو فصل منهجية البحث، كلاً من : مشكلة البحث و أهميته و أهدافه وحدوده ومصطلحاته، فحددها جميعاً. أما الفصل الثاني وهو فصل الاطار النظري فيناقش في ثلاثة مباحث، وعلى التوالي العناوين الآتية: الشك مثيرا للمأساة في المسرح الاغريقي، الشك منطلقاً لعصر النهضة الاوروبي، أثر الشك على الفرد اجتماعياً ونفسياً : أ- مفهوم الشك في علم الاجتماع ، ب - أنواع الشك في علم النفس.

هذا فضلاً عن فقرة الدراسات السابقة والتي تناول فيها دراسة هي الوحيدة التي تلامس موضوع البحث، وبين فيها الباحث وجوه الاختلاف بين الاثنين. كما تضمن الفصل مؤشرات الاطار النظري التي لخصها في نقاط لكي يستند إليها في تحليل عينة البحث في الفصل الثالث وهو فصل إجراءات البحث والذي يستهله بتبيان مجتمع البحث وعينته وطريقته (وهي طريقة المنهج التحليلي الوصفي)، وكذلك أداته قبل تحليل العينة.

الفصل الرابع مخصص لنتائج البحث ومناقشتها في نقاط ومن ثم استخلاص استنتاجات البحث منها والتي كانت كفيلة بالإجابة على سؤال مشكلة البحث.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Effectiveness of Suspicion in the Shakespearean Tragedy Othello A Model

ABSTRACT

The research dealt with the effectiveness of doubt in pushing the heroes of Shakespeare tragedies towards their fate and draws their tragic endings, and took a play Othello is a model, so he formulated his problem in this question. What is the effectiveness of skepticism in drawing the end of the tragic heroes in the text of the play Othello by the author William Shakespeare?

This research is divided into four chapters, the first of which deals with the research methodology: the problem of research, its importance, objectives, limits and terminology. The second chapter is the theoretical framework, then discussed in three sections, respectively, the following headings: suspicion provokes tragedy in the Greek theater, suspicion as the basis for the European Renaissance, the impact of doubt on the individual socially and psychologically: a. the concept of doubt in sociology, b. self. This is in addition to the paragraph of previous studies, which dealt with a study is the only one that touches on the subject of research, and the researcher showed the differences between the two. The chapter also included the theoretical framework indicators, which are summarized in points to be based on the analysis of the research sample in Chapter three, the chapter of research procedures, which begins with the identification of the research community and sample.

The research method used (a descriptive analytical method), as well as its tool before sample analysis. Chapter four is devoted to the results of the research and discussed in points and then draw conclusions from the research, which was sufficient to answer the question of the research problem.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الأول – منهجة البحث

مشكلة البحث :

لعبت المأساة (Tragedy) في المسرح الاغريقي دوراً ملحوظاً للكشف عن خفايا الانسان وذاته المحملة باعباء تطور المجتمع، نظراً إلى أن المأساة ظهرت في اليونان في نهاية القرن السادس (ق.م)، وقد " أتت ... بعد الملحمة والشعر الغنائي، وانمحت في اللحظة التي انتصرت فيها الفلسفة " (جان بيير فرنان، بيير فيدال ناكيه، 1999، ص 21)، مما يعني بأنها – أي المأساة – تقع في مركز مفترق الطرق بين سلطة الاسطورة و سلطة الفكر الحقوقي المديني في الحضارة الاغريقية القديمة، لذا اختزلت تطور المجتمع من حضارة ماقبل المدينة أي (الهيلينية) إلى حضارة المدينة أي (الهيللينستية)، على حد تعبير (فرنان وناكيه) فمارست دورها في إظهار صراعات الانسان المختلفة (تارة مع القوى الخفية للطبيعة وماراء الطبيعة، ومن أجل البقاء، وتارة مع الآخر- الانسان- ومن اجل تحقيق الذات واثباتها، وتارة اخرى مع تلك الذات، التي لاتكاد تتحقق حتى تساورها الشكوك حول القيم التي اكتسبتها أو التي من المفروض، في حساباته، ان تكتسبها)، ذلك لأن المأساة في المسرح الاغريقي لم تكن " شكلاً من أشكال الفنون فقط، إنها تنظيم اجتماعي أفردت له المدينة مكانة إلى جانب أجهزتها السياسية والقضائية من خلال تأسيس المسابقات التراجيدية" (جان بيير فرنان، بيير فيدال ناكيه، 1999، ص25).

وفي العصور الاوروبية الوسيطة وبعدها الحديثة، فأن المأساة بوصفها صنفا درامياً متجذرا في تأريخها الفني المسرحي، سعت إلى إبراز هموم الانسان خلال مسيرته الطويلة الهادفة الى تحقيق المزيد من التطور والتقدم، بما في ذلك شكوكه حيال ماهية الحقيقة التي يريد من خلالها التوصل الى اليقين.

وتبرز خاصية الشك كمبدأ للتعبير عن قلق الانسان الاوروبي مابعد النهضة خصوصاً في مآسي شكسبير.

وتتجسد مشكلة البحث في السعي الى معرفة فاعلية الشك، باعتباره مؤثراً في تطور الفعل الدرامي، على نهايات الابطال في مآسي شكسبير ودفعهم الى اتخاذ القرارات الناجمة عن الفعل المأساوي الرئيس، تطبيقاً على مسرحية (عطيل)، وعليه يصوغ الباحث سؤال بحثه الأساسي على النحو الآتي :

ما فاعلية الشك في رسم نهايات الأبطال المأساوية في نص مسرحية (عطيل) لمؤلفه (وليم شكسبير) ؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بوصفه يفيد معرفة دور الشك وأثره على نهايات الابطال في المأساة الشكسبيرية من خلال تحليل ذلك الدور في مسرحية عطيل، ويفيد بذلك :

1- الممثلين والمخرجين والدراماتورجيين والنقاد المسرحيين.
2- الدارسين في مجال الادب المسرحي، وخصوصاً المتخصصين في المأساة الشكسبيرية.
3- المؤسسات العلمية والاكاديمية ذات الصلة بفن المسرح.

أهداف البحث:

ويهدف البحث إلى الكشف عن أثر مبدأ الشك وفاعليته في رسم نهاية البطل في مسرحية (عطيل) لمؤلفها (وليم شكسبير).

حدود البحث:

الحدود الزمانية: يتناول البحث الفترة الزمنية من (عام 1592 .م) و الى (عام 1607.م) في نصوص شكسبير وهي الفترة التي كتب فيها جميع نصوصه المأساوية.

الحدود المكانية : وتتكون من البلدان والمدن والمناطق التي تقع فيها احداث نصوص شكسبير المأساوية، وهي (الدانمارك وانكلترا و اسكتلندا وايطاليا و قبرص واليونان)

المجال : النهاية المأساوية للبطل في مسرحية عطيل.

مصطلحات البحث:

الشك :

وردت كلمة الشك في الآيات القرآنية الآتية :

1- [وما كان له عليهم سلطان الاّ لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ](القرآن الكريم ، سورة سبأ- الآية 34)

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- [فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلاتكونن من الممترين](القرآن الكريم ، سورة يونس - الآية 94)

3- [وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه مالهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً](القرآن الكريم ، سورة النساء-الآية 4).

والملاحظ ان الشك، يناقض في الآيات المدونة أعلاه، وعلى التوالي، كلاً من (الإيمان - كما في الآية الاولى) و (الحق- كما في الآية الثانية) و(علم وصولاً الى اليقين- كما في الآية الثالثة).

وأما لغوياً فجاء في معاجم اللغة العربية إن " الشك ضد اليقين ، وقد شَكّ في كذا- من باب رَدّ ، وتشَكّك ، وشَكّكه فيه غَيرُهُ ". (محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر ، 1995، ص 354) و ذُكر الشك على أنه " نقيض اليقين، وجمعه شكوك، وقد شكّكت في كذا وتشكّكتُ، وشكّ في الامر يَشُكُّ شكّاً، وشكّكهُ فيه غَيرُهُ." (محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، د.ت ، ص 451)

يرى (رينيه ديكارت 1596- 1650 .م) بأن الشيء الوحيد الذي لايمكنه التشكيك فيه هو الشك نفسه، ويوضح هذا بالقول : " في هذه الحالة من الشك المطلق أجد شيئاً يقاوم الشك، ذلك إني اشك، فأنا استطيع الشك في كل شيء ماخلا شكي، ولما كان الشك تفكيراً فأنا أفكر، ولما كان التفكير وجودا فأنا موجود." (يوسف كرم ، د.ت، ص ص:66-67)

ويعتبر ديكارت ان فكرته حول اهمية دور الشك في إثبات ذاته المفكرة والحقيقة التي توصل اليها حول علاقة مبدأ الشك بالتفكير ومن خلال التفكير بالتوصل الى حقيقة الوجود حقيقة مؤكدة تمتاز بقدرتها علـــى جعل ديكارت ان يدرك فيها الوجود والفكر متحدين اتحادا شديداً لاينفصم. ولايكتفي ديكارت بالشك في العقل وقدرته على ادراك الحقيقة بل ورفضه للحقيقة المطلقة، نظراً إلـــى أنـه يؤمن بمطلقية الشك وليس اليقين، بل ويذهب إلى أبعد من ذلك لتساوره الشكوك حتى من قدرة الحواس على إثبات الحقيقة الحسية ذاتها مرتين فالحواس في نظره مخادعة. (يوسف كرم ، د.ت، ص ص:66-67)

وبالصدد نفسه هناك قناعة بأن " الشك، كما يدل عليه معناه، يفترض اليقين سابقاً عليه : فنحن لانشك إلاّ في ما كنا على يقين منه. وافتراض الشك بعد اليقين، يفترض الديمومة، ديمومة الشاك على أقل تقدير." (تيسير شيخ الارض،1993، ص 20)

وهذا ما يتفق الباحث معه إذ أن اليقين لابد أن يكون هو السابق على الشك، ومن هذا توصل الباحث إلى التعريف الإجرائي الآتي :

إن الشك بصفته واحداً من مميزات وخواص الإنسان لايأتي سوى بعد توصله إلى اليقين في شيء ما ، وما أن يتوصل إلى اليقين حتى يساوره الشك فيه لحدوث متغيرما يثير الشك.

المأساة :

يعرف أرسطو طاليس المأساة بأنها " محاكاة فعل نبيل تام، لها طول معلوم، بلغة مزوّدة بألوان من التزيين تختلف وفقاً لاختلاف الأجزاء، وهذه المحاكاة تتم بواسطة أشخاص يفعلون، لابواسطة الحكاية، وتثير الرحمة والخوف فتؤدي إلى التطهير من هذه الإنفعالات." (أرسطو طاليس، 1973، ص 18)

إذاً فإن أرسطو يرى بأن الغاية الأسمى للمأساة هو تحقيق فعل التطهير ولكن من خلال إثارة مشاعر الخوف والشفقة، وهذا ما عابه عليه الفيلسوف الالماني (فردريك نيتشه 1844-1900) واعتبره خطأً أطلق عليه تسمية (خطأ أرسطو الاول)، وذلك لأن أرسطو يبحث في التطهير من بعض الشغف (الخوف والشفقة)، عن أثر المأساة. ويعتبر نيتشه هذا الأثر بأنه (أثر طبي أكثر منه أخلاقي) ويعلل ذلك بقناعته : إن الفن سيكون في خدمة التشاؤمية وسيكون مضراً بالصحة لأن التطهير بهذا المعنى – في رأي نيتشه- تصبح خدعة ولايمكننا التخلص من هذا الشغف لأن المأساة التي توحي بالخوف والشفقة إنما تفسد وتضعف وتصيب باليأس. (جان لاكوست.،2001، ص ص88 - 89).

يرى الكاتب الفرنسي (جان آنوي) المأساة، من حيث مميزاتها، بأنها " تتميز بالنقاء، والهدوء، والخلو من النواقص. ولاشأن لها- بالميلودراما – ولا بالاوغاد والاشرار والعذارى والمضطهدات، والمنتقمين، والكشوف المثيرة للمفاجئة، ولابحسرات الندم عند فوات الاوان ... وليس هناك – في المأساة - مجال للشك، فالكل يعرف

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

قدره المحتوم. وهذا ادعى الى السكينة. فهناك نوع من الشعور بالتآخي بين شخوص المأساة : فالقاتل بريء براءة المقتول" (مولوين ميرشبنت، وكليفورد ليتش، 1979، ص154)

و ينحت الباحث تعريفه الاجرائي للمأساة على النحو الآتي :

المأساة هي الصنف الدرامي الذي يجسد رغبة الانسان في العودة الى السكينة والاطمئنان والثبات بعد ان اصبحت حياته مأساوية ومبعث قلق وتوتر عارمين.

المأساة الشكسبيرية :

يرى (آ.س.برادلي) بان المأساة الشكسبيرية يمكن تسميتها بانها قصة كارثة غير اعتيادية أومصيبة شاذة تقضي الى موت رجل في مركز سام وهي تستعرض الصراع الذي ينتهي الى تلك الكارثة ،غير ان المأساة الشكسبيرية لاتكون محزنة قط ولاتولد شعوراً بان الانسان مخلوق ضعيف وحقير. (آ.س.برادلي، ج1، د.سنة، ص ص: 26 -53)

يحدد (برادلي) هنا أوجه الشبه والاختلاف بين المأساة في الدراما الشكسبيرية والدراما الارسطية، ومن اوجه التشابه التي يشير اليها بين الاثنين ان المأساة الشكسبيرية ترسم قصة كارثة تحل برجل في مركز سام، وهو ما يسمى بعظامية الشخوص لدى ارسطو، لاعتقاد شكسبير بان البطل المأساوي يجب فعلا ان يكون أسمى وأرفع درجة من الانسان البسيط او عامة الشعب، ومن نقاط الالتقاء الاخرى هي ان تكون المصيبة التي تحل بالبطل المأساوي الشكسبيري غيـــر إعتيادية أو شاذة مما يستبعد وقوعها على شخص بسيط بمعنى ان المصائب الكبرى لابد ان تحل بالشخصيات العظمى أو الأرفع مكانة من الاشخاص العاديين أو الذين يمكن ان يُحتذى بهم ويمكن لمصائبهم أن تؤثر بشكل أو بآخر على حياة العامة من البشر على اقل تقدير (الطاعون وأثره على شعب طيبة وأهل القصر على نحو الخصوص في اوديب ملكاً – لسوفوكليس) وشبيه بذلك (الغدر والخيانة اللذين يلحقان بهاملت الاب ملك الدانمارك وأثرهما على بطل المسرحية ومن خلاله على بقية الشخوص والمستقبل السياسي للمملكة في هاملت شكسبير)، وفي المقابل فان ابرز نقاط الاختلاف بين المأساويتين الارسطية والشكسبيرية هو ان البطل الشكسبيري يكون مساهما، بشكل او بآخر وبمستويات متباينة، في المصيبة التي تحل به مما يولد شعوراً بقوة شخصية البطل في نهايته المأساوية وبانه لن يكون موضعاً للشفقة بالدرجة التي تتطلبها المأساة اليونانية، فنهاية البطل الشكسبيري تكون متوقعة الى حد كبير والبطل ايضا يسير الى قدره كذلك وكما هو الحال عند كتاب المأساة اليونانية ، الا ان ارادة البطل عند شكسبير تشكل جزءاً من قدره.

يرى (م.س.كوركينيان) بأن المأساة الشكسبيرية " تتيح لنا الفرصة لأن نحس بكل تعقيد التشابك الواقعي للتأثر المتبادل بين المواصفات الخاصة لكل من الصنف، والنوع، والطريقة الفنية، والاسلوب." (م.س.كوركينيان، 1986، ص 74)

ومن الواضح أن (كوركينيان) أراد تجنب الوصف الانشائي واكتفى بتلخيص ما تتيح لنا المأساة الشكسبيرية الاحساس به دون اللجوء الى وصف ماهية هذه المأساة وانما من خلال التطرق المباشر لمادتها الانسانية والفنية وتحديد جوهر الصراع المأساوي من الناحية الفنية لدى شكسبير في صياغته حبكة مأساوياته وبشكل يظهر مفرداتها الاساسية التي يحرص شكسبير على أن تكون منسجمة مع تعقيدات التشابك الواقعي للتأثر المتبادل بين الركائز الفنية (الصنف الادبي ، ونوع الطرح والمعالجة، والطريقة الفنية للتعبير ونسج الحبكة، والاسلوب الادبي والفني في صياغة المأساة)، وهي امور يتميز شكسبير بدقة التعامل معها.

وفي ضوء ما تمت مناقشته، ينحت الباحث تعريفه الاجرائي للمأساة الشكسبيرية كالآتي:

ان المأساة الشكسبيرية تطلق على العالم المأساوي الذي يرسمه شكسبير في نصوصه الدرامية وتتميز بقابليتين اساسيتين هما التقييد باصول المأساة الكلاسيكية اليونانية من حيث المبدأ وعلى النقيض من ذلك التحرر من عقدة التعامل مع القدر المأساوي فكريا وروحيا.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الثاني – الإطار النظري
المبحث الأول
الشك مثيرا للمأساة في المسرح الاغريقي

ساهمت شكوك الانسان تجاه محيطه وحيال نفسه، منذ القدم وبشكل كبير، في ابقاء الذات الانسانية مترددة قلقلة تتأرجح بين (متعة الثقة بالنفس لضمان الحاضر) و(عقدة القلق حيال ضياع المستقبل).
وانعكست هذه الخاصية الانسانية في المأساة الاغريقية، خصوصاً فيما يتعلق بلعبة القدرية المتأرجحة بين الآلهة والبشر إذ "إن المجال الخاص بالمأساة يتموضع في تلك المنطقة الحدودية التي تتمفصل فيها الافعال الانسانية مع القدرات الإلهية، وحيث تكشف هذه الافعال عن معناها الحقيقي الذي يجهله أولئك الذين قاموا بها ويتحملون مسؤوليتها. الافعال الانسانية تكشف معناها الحقيقي عندما ترتبط بنظام لايستطيع الانسان الاحاطة به لأنه يتجاوزه." (جان بيير فرنان، بيير فيدال ناكيه، 1999، ص17)، لذا فأن هذه الخاصية تنحدر من تلك القدرية مروراً بالأبطال المأساويين الذين يتجهون نحو الاستقلال شيئاً فشيئاً مع ظهور (يوريبيديس).
وقبل بلوغ تلك المرحلة، يظهر تأثير الشك كبيراً في دفع شخصية (الملك اوديب) في مسرحية (اوديب ملكا – لسوفوكليس) الى اتخاذ القرار الذي يؤدي بالفعل المأساوي مباشرة الى بلوغ ذروته مساهماً في رسم النهاية المأساوية للبطل.
ويمر اوديب بمرحلتين مختلفتين من الشك يمكن تصنيفهما كالآتي :
المرحلة الأولى: شك مسبق، ويمكن تسميته ايضاً بـ(شك قَبلي- اي ما قبل زمن الاحداث الدرامية في النص)، ولهذه المرحلة من الشك مثيرين :

أ- ألمثير الاول: آثار الاصفاد التي كبله بها والده الاصلي (لايوس – ملك طيبة) والباقية على قدميه، والتي تفسر سر تسميته باوديب اذ ان اسمه يعني باليونانية القديمة: المصفد بالاغلال أو الأرجل المتورمه. (غسان ابن سلامة،1967،ص ص: 13-21)
ب- ألمثير الثاني : إن رجلاً أهان اوديب في احتفال اقامه ملك كورنثة في قصره حين قال له بانه " مجهول الاسرة." (طه حسين، د.ت، ص 221) ويقول أوديب، وهو يسرد الحادث لجوكاستا : " أثارني ذلك حتى انفقت اليوم كله اكاد املك نفسي." (طه حسين، د.ت، ص 223) ويضيف " تلك الكلمة كانت تنغّص عليَّ كل شيء لأنها كانت قد نفذت الى اعماق نفسي" (طه حسين، د.ت، ص 224) ، وان هذا المثير هو الذي دفع بأوديب للتوجه الى معبد (دلفى)، لاستطلاع الأمر، واستشارة الآلهة، فاخبرته النبوءة بانه سيقتل أباه وسيتزوج بأُمه، مما أذعر أوديب وأرغمه على الرحيل عن بلده (الحالي) والتوجه الى بلاد الغربة (دون أن يعرف بأنه إنما يعود الى دياره الاصلية بدلا من التشرد عنها، كما يحسب هو) .

المرحلة الثانية: شك مستجد، ويمكن تسميته ايضاً بـ(البَعدي- أي ما بعد تفشي الطاعون، وينمو الشك في هذه المرحلة على فترات لكل منها مثيراتها الخاصة، وعلى النحو الآتي:
أ- ألمثير الاول: هو عودة (كريون- أخو زوجته ووالدته في الوقت ذاته جوكاستا) من معبد (دلفي) حاملاً له نتيجة استشارة آلهة (أبولون) في سبب تفشي وباء الطاعون ليبلغ أوديب أن سبب النكبة المتجسدة في الوباء هو وجود قاتل الملك لايوس داخل المدينة
ب- ألمثير الثاني: هو تهرب العراف (تريسياس) بلباقة وذكاء، باديء الامر، من تلبية طلب اوديب في تحديد قاتل الملك لايوس للتخلص منه وبالتالي من الوباء.
ج- ألمثير الثالث : هو ان تريسياس ينصح اوديباً بألا يصب لعناته على قاتل لايوس (وهو مافعله اوديب قبل ذلك واطلق بحقه اللعنات والتهديدات وتعهد لشعبه بالتخلص منه حتى وإن كان من اهل القصر.
د- ألمثير الرابع : اتهام العراف لأوديب بالجهل، مما يكبر شك اوديب من حقيقة ماتخفيه الاوضاع من اسرار. وخير دليل على تعزز اثارة الشك لدى اوديب بفعل هذا المثير غضبه على العراف وتشمته في عميه.
هـ- ألمثير الخامس: رد العراف على تشمت اوديب بأنه (أعمى البصر وليس أعمى البصيرة)، ولاسيما عندما يقول له بأنه عندما يدرك من هو أباه ومن هي أمه عند ذاك فقط سيبصر الحقيقة الغائبة ، ولا يتوقف فعل هذا

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المثير في تصعيد ازمة اوديب النفسية وتعقيد حالته الى ان يوصل العراف اوديباً الى مرحلة اكثر تعقيدا من الشك وذلك عندما يخبره بأنه هو قاتل لايوس الملك .

ومن هنا ينحرف فعل تنامي الشك عن مساره الأول ليتوجه الى اتجاه اخر، يريد به اوديب ان يتجنب تصديق ما توصل اليه في داخله من حقيقة حول عقدة النص الاصلية ويذهب الى الظن بأن مايقوله العراف هو جزء من مؤامرة يشترك فيها مع (كريون) ضده.

و-ألمثير السادس: عندما يخبره الرسول القادم اليه من (كورنثة) بانه لم يكن إبناً لملك وملكة كورنثة إنما كانا قد تبنياه منذ طفولته المبكرة .

ز- ألمثير السابع : عندما يكشف راعي مدينة طيبة القديم لاوديب بأنه فعلا أعطى طفلاً حديث الولادة ذى قدم متورمة لرجل من كورنثة ولم ينفذ أمر لايوس بأن يقتله.

ومع ذكر مسالة القدم المتورمة وتأكيد حقيقة أن اوديب لم يكن إبناً لملك كورنثة وزوجته تكتمل دائرة الشك وتوصل اوديباً الى يقين حول الشك الذي أُثيرَ لديه في مرحلة الشك الاولى (الشك المسبق- او القَبلي)، ولم يبق لاوديب إلا أن يتعلق بأمل ضعيف يكمن في أهمية التحقق من المكان الذي قتل فيه لايوس ملك طيبة القديم وملابسات مقتله، أملا منه بان تختلف القصتان (القصة المعروفة عن مقتل لايوس، والقصة التي يعرفها أوديب جيداً لقتله رجلاً على الطريق قبل قدومه الى طيبة)، والقصتان في الواقع قصة واحدة وهذا مايتوصل اليه أوديب في نهاية المطاف.

وبعد أن ينهار أوديب لهول الحقيقة المفجعة التي يدركها، يذهب لاستطلاع أمر زوجته (أمه جوكاستا) فيجدها قد انتحرت، ممايشير الى أنها تيقنت من حقيقة الخطيئة التي اوقعها القدر فيها محققاً بذلك كلتا النبؤتين (النبؤة التي جاءت للايوس قبل مولد أوديب، والنبؤة التي جاءت لاوديب قبل رحيله عن كورنثة)، وبهذا يتوصل أوديب الى قراره بمعاقبة نفسه ويفقأ عينيه ويرحل عن (طيبة) وهو القرار الذي توصل اليه بعد سلسلة المثيرات المشار إليها .

المبحث الثاني
الشك منطلقاً لعصر النهضة الاوروبي

يعتبر عصر النهضة مرحلة ولادة جديدة في الحياة الفكرية والحضارية الاوروبية، فقد شهد هذا العصر، الذي بدء بالتشكك في القيم والمفاهيم العلمية الثابتة متعمقة الجذور، تحولاً نوعياً كبيراً في الانتاج الفكري والثقافي والحضاري بشكل عام، إذ "حلّ علم الفلك محل التنجيم، واخلت السيمياء [يُقصد بها ظاهرة الخيمياء التي كانت تفسر بانها نوع من الشعوذة] مكانها لعلم الكيمياء، وتحول البحث في الجن والشياطين الى علم الاجناس البشرية، وتوارت الخرافات تحت انوار العلم القوية، وكان كولمبس قد اكتشف عالما جديدا عبر المحيط، كما رسم كوبرنيق طريقاً جديدا عبر السماء الى النجوم". (هنري توماس، د.ت، ص 197)

ومعروف أن ما اكتشفه (كوبرنيكوس) بأن الارض هي التي تدور حول الشمس وليس العكس، كان حرياً بأن يقلب واحداً من اكثر تلك القيم رسوخاً في الفكر البشري الى ذلك الحين، إذ أن القناعة الثابتة آنذاك بأن الارض هي مركز الكون وأن الشمس تدور حولها لم تكن لتتبدل أو تتقبل التشكيك فيها منذ عهد أرسطو طاليس.

ومن أبرز معالم التشكك في الثوابت و هز كيانها الراسخ الطرح الفلسفي العقلاني الذي غير بوساطته (فرانسيس بيكون) الأعتقاد السائد في العلاقة بين العقل والايمان منذ أيام (توما الأكويني) الذي كان يؤمن بأن الأنسان يجب أن يعتقد قبل أن يعقل، وجاء إكتشاف بيكون رداً مباشراً لخلخلة هذا الأعتقاد حين قـــال : " بل لا بد أن أعقل قبل أن أعتقد". (هنري توماس، د.ت، ص 198)

ولهذا سُميَ عصر النهضة بعصر " يقظة العقل البشري" (هنري توماس، د.ت، ص 197) ، و بعد أن كانت العصور السابقة تمتلك وجهاً واحداً أي تعكس صورة الأنسان من زاوية نظر شبه ثابتة ،حيث مطلقية الأيمان في الدين و هيمنة الكنيسة واعتبار السلطة المقياس الأساس لتنظيم الحياة ، على مختلف مستوايتها و النظر إليها بعين التعظيم والتقديس مستمدة جبروتها من الشرعية الكنسية ، وكان اللاهوت بمثابة الغاية الأسمى للفكر " أصبح

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الآن الحقيقة وجهان ، ...، و لقد أصبح الناس يعرفون بوجود طريقين (مختلفين للحقيقة) ، أو بوجود (نوعين للحقيقة) : هناك (الأيمان و العلم) ، و (السلطة و العقل) ، و (اللاهوت والفلسفة) و هما مفهومان يناقض أحدهما الآخر ، وأن كل مفهوم منهما يعبر، بطريقته الخاصة عن نوع من الحقيقة " (جميل نصيف التكريتي، 1990، ص 19).

ومادام الطريق للبحث عن الحقيقة والتوصل إليها قد تشعب وأصبح طريقين، فلا بد من الأقرار بأن الصراع الفكري الناجم عن سلك أي من الطريقين، و خصوصاً أنهما متناقضان، قائم بالضرورة على محاولة أي منهما لدحض الآخر وتفنيد مبادئه وأسسه الأخلاقية، وأن تعتمد على قدرة أي واحد من الطرفين المتناقضين على التشكك في قيم و مباديء الطرف الثاني، فيصبح الصراع صراعاً من أجل التشكك في ما هو ثابت لدى الآخر من أجل التوصل الى يقين جديد .

وفيما يخص حقيقة كون روح عصر النهضة كانت مشحونة الى حد كبير بطموح جامح لفك رموز الثوابـــــت العلمية والفكرية والفنية والأنسانية الأخرى وعلى مختلف المستويات الثقافية والسياسية و الأجتماعية، هناك ثمة قناعة بأن ذلك العصر كان قائماً" أساساً على مبدأ الصراع بين ... المتناقضات في ميادين : العلم والفلسفة والعقيدة والسياسة والعلاقات الأجتماعية، [وأن هذا الصراع]إنعكس بوضوح على النشاط الأبداعي، شعراً ورسماً و نحتاً .... إلخ" (جميل نصيف التكريتي، 1990، ص 19).

وقد ساد هذا العصر بغعل إفرازات و تأثيرات (الصراع بين المتناقضات) قلق علمي و إجتماعي و ثقافي أحدث فجوة في القيم الثابتة و أخذت تتسع شيئاً فشيئاً حتى بات الرهان على البديهيات أمراً مشكوكاً فيه بل وخاسراً في الغالب الى أن أصبحت حتى القدرية الصارمة التي كانت غالبة على إرادة الأنسان في القرون الوسطى موضع شك مبنى على رغبة إنسان عصر النهضة بالتحرر من شتى أنواع القيود.

وفي خضم هذا التحول حاول شكسبير ان يضيف الى البطل المأساوي كرمز لانسان عصر النهضة الجديد سواء اكان خيراً ام شريراً بعض الاعتبار والارادة لاداء دوره في التقليل من دور القدر والاستسلام للقدرية على اقل تقدير(آ.س برادلي، د.ت، ص ص : 17،18).

وليس غريباً أن تنعكس روحية التمرد ورغبة التحرر من القيود، واللتين أصبحتا سمة العصر الجديد في مجالات الفن المختلفة إذ إن الذي طرأ على الفن ، شأنه شأن الأنشطة الحضارية الأخرى ، في هذه الحقبة من تأريخ أوروبا ، مقدار معين من التوازن بين التقييد و الحرية. وقد برزت نزعة أصبحت فيما بعد شديدة لمطابقة الطبيعية بالحقيقة العلمية، ومثلت هذه النزعة، بدورها، خير تجسيد لهذا النوع من التوازن غير المستقر بين (النوازع التي تؤكد الحياة والنوازع التي تنكرها). وشبيه بذلك تارجح الحياة الدينية بأسرها آنذاك بـــــين التعاليم المفروضة والأيمان الباطن، بين العقائد الكنسية والتقوى العلمانية وتأرجح الحياة الأجتماعية (بين الحرفية و الذاتية) . وأن المتقابلات المتنوعة تلك على مختلف الصعد الدينية والفكرية والأجتماعية والفنية عكست في مجملها نفس التناقض الداخلي، ونفس الأستقطاب الروحي كسمات أساسية أخرى لدى إنسان عصر النهضة (جميل نصيف التكريتي، 1990، ص 17).

وهكذا فأن ابرز سمات عصر النهضة الاوروبي يمكن تلخيصها في الآتي :

1- الرغبة في التحرر .
2- خلق نوع من التوازن غير المستقر.
3- التناقض الداخلي.
4- الأستقطاب الروحي.

وتشترك منطلقات تلك السمات جميعها في مبدأ أساسي واحد هو التشكك ومنه التشكيك في الثوابت التي كان لابد من تغييرها نظراً إلى أن العقل الأوروبي كان قد وصل إلى قناعة بنفاذ صلاحيتها بعد أن أحاطها بشكوكه حولها.

ومع اقتراب هذا العصر من نهاياته فقد ((تعمق التناقض بين الجوهرين (الذات والجسد) اللذين دفعا من خلال الشك الفلسفي لظهور المرموز التكويني للتفرد والعزلة وعزز ذلك دعوات ديكارت داخل الكوجيتو نفسه)). (ريكاردوس يوسف، 2003، ص ج)

إذاً فقد برزت خاصية التشكك لدى أنسان عصر النهضة كمبدأ ينطلق منه في سعيه لإعادة تعريفه نفسه ومحيطه والتعرف عليهما من جديد وبروح مختلفة وعقل أكثر تفتحاً حتى وإن كان هذا التشكك يضرب عرض الحائط العديد من مقدساته أيضاً .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

واستمرت هذه الخاصية بشحذ الفكر الاوروبي حتى أوصله إلى عصر الحداثة ودفعه إلى إنتاج فكر (مابعد التحديث postmodernity)، الذي يعتبره (إيجلتون) بأنه " أسلوب فكري يتشكك في المفاهيم التقليدية للحقيقة ، والعقل، والهوية، والموضوعية، وفي فكرة توجه العالم نحو التقدم والتحرر، وفي مجالات العمل التي لاخيار سواها، وفي القصص الشمولية، أو في التفسيرات النهائية" (تيري إيجلتون، 2000، ص7).

المبحث الثالث
أثر الشك على الفرد اجتماعياً ونفسياً

أ – مفهوم الشك في علم الاجتماع

عند التطرق لمفهوم الشك في علم الأجتماع لابد من الأخذ بعين الأعتبار أمرين : ألاول هو أن هذا العلم، وكما يقول (هاين أندرسن)، " بإعتباره نظاماً مستقلاً، علم حديث ظهر في القرن التاسع عشر كنتاج للتغييرات التي حدثت في المجتمع الصناعي المعاصر في اوروبا وأمريكا الشمالية " (رِيْيوار سيوميلي، ٢٠٠٤، ص13) ، والثاني هو أنه يعنى بالأنسان كفرد داخل مجموعة، وبأن الأنسان يشكل، من ناحية كونه كائناً محكوماً بالعيش والتحرك داخل منظومة علاقاتية، هو موضوع الأهتمام الأساس لهذا العلم، ولايهم هذا العلم شخصية الأنسان بذاتها بل داخل نظامها الأجتماعي، دون أن يعني ذلك أن علم الأجتماع لايعير الجانب النفسي للشخصية الأنسانية أي إهتمام، و إنما يكون هذا الأهتمام في سياق علاقة هذا الجانب بالهوية الأجتماعية للأنسان كفرد في مجتمع .

إن ذكر مسألة إعتبار علم الأجتماع من العلوم حديثة الظهور يهم هذا البحث لسبب رئيسي و هو أن هذا العلم، شأنه شأن علم النفس و الذي يشاركه تلك الصفة، قد أنحدر من أصول فلسفية أي أن كلا العلمين كانا من فروع الفلسفة أو متداخلين فيها كالعديد من العلوم الأنسانية الأخرى، مما يعني أن كلا من علم الأجتماع وعلم النفس ظلا متأثرين بالطروح الفلسفية بنوع أو بأخر و بنسبة أو باخرى و هذا يقود الباحث الى إستنتاج مبدئي مفاده أن مفهوم الشك في علم الأجتماع يظل متأثراً الى حد كبير بالمفهوم الفلسفي للكلمة، أي أن الشك في هذا العلم أيضاً لابد أن يكون مسبوقاً بيقين ، لكن عملهما ودور كليهما – أي الشك واليقين - يكونان مقتصرين على الحياة الأجتماعية للأنسان سواء كانت تعكس فردانيته داخل الأسرة والعلاقات الأجتماعية الأخرى أم تعكس ميوله الأجتماعية ومدى قوتها للأنخراط في منظومة العلاقات المجتمعية .

وفي هذا الإطار لايمكن إنكار قوة علاقة علم الأجتماع مع علم النفس، لأن كلاً من النوعين اللذين تمت الأشارة إليهما من الافراد يكون مطبوعاً في النتيجة بطابع نفسي معين يحدد معالم شخصيته الأجتماعية ، فأما ان يكون إنطوائياً وينغلق على فردانيته وتتعقد تركيبته النفسية والأجتماعية أو يكون إنبساطياً فينفتح على أفراد أسرته وأبناء جلدته الآخرين .

إن القلق الأجتماعي، مثله مثل القلق النفسي و القلق الفلسفي أصبح ميزة من مميزات العلاقات الأجتماعية للأسرة في دول الغرب وغالبية الدول المتقدمة الأخرى لأن الأنسان المعاصر يتأرجح بين رغبتي تكوين الأسرة و الأنفصال منها، وإن هذا القلق نابع من شكوك و خيبات أمل الأنسان المعاصر و المتمدن حيال ما تقدمها له الأسرة ، سواء أكانت الأسرة التي تربى فيها أو الأسرة التي سيكونها بنفسه، وعدم إطمئنانه لمستقبل علاقاته الأجتماعية بشكل عام، لأن روح العصر الجديد (عصر السرعة و التكنلوجيا) لا توفر وقتاً كافياً للتعمق في العلاقات الأجتماعية و إبقائها صميمة عميقة دافئة تنبض بالدفأ والحياة، إذاً فأن شكـوك الفرد المعاصر من مجتمعه ليست غريبة بدرجة كبيرة إذا أخذت بنظر الأعتبار توقعاته من الأسرة و الحب و التي لا تتحقق إلا ماندر (رِيْيوار سيوميلي، ٢٠٠٤، ص107).

وقريباً من هذا المعنى تتهم (هورني) وهي من علماء النفس الفرويديين الجدد في الولايات المتحدة الأمريكية، " البناء التنافسي للحضارة الغربية - بأنه - يحمل جراثيم العداء التخريبـي والتحقير والشك و الحسد الى كل علاقة إنسانية " (فاخر عقل، 1979، ص 234).

ومن الواضح في قناعة (هورني) حجم الأضرار النفسية و الأجتماعية التي تتعرض لها الشخصية الأنسانية لكل فرد من أفراد المجتمعات المتقدمة بفعل الأندفاع التنافسي للحضارة الغربية التي باتت مؤثرة الى حد كبير على بقية المجتمعات و الحضارات الأنسانية في انحاء العالم بشكل عام و بواسطة عوامل مختلفة من أهمها

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

السياسة و التقدم التكنلوجي متجسدة في طروحات العولمة. ومن هذا المنظور فأن شكوك الأنسان حول مجتمعه إنطلقت أساساً من إرتفاع درجة وعيه و تطوره الفعلي لأن في هذا التطور تكمن أسباب شقائه النفسي و الأجتماعي لا لشيء سوى لأنه لم يعد يقبل بالبقاء داخل حلقة العلاقات التي ترسمها له منظومته الأجتماعية التقليدية .

وبما أن الشك يحمل في جانب منه معنى " الأرتياب حول صدق وأمانة الاخرين و ... من الظواهر الشائعة بين الناس و إن كان الكثيرون لايفصحون عنه " (فائق الزغاري http://sehha.com/mentalhealth/Doubting.htm) ، فمعنى هذا أن هذا المفهوم يحمل في طياته عداءاً لكل يقين قائم حول الآخرين كأفراد إجتماعيين وحول الأخلاقيات الأجتماعية و التقاليد السائدة و لو في بعض منها ، كنظام تواصل بين أفراد المجتمع الواحد.

و ينقسم الشك الأجتماعي على هذا الأساس الى ثلاثة أنواع هي : الشك العادي المقبول، والشك الملازم لشخصية الأنسان والشك المرضي، ولكل واحد منها ميزاته و درجاته و ظروفه الخاصة ، فالنوع الأول منها يسمى بالمقبول لأن كل شخص يحتاج الى درجة بسيطة من الشك لحماتيه من الوقوع في بعض الأخطاء و التأكد و التيقن من الأمور قبل الأقدام عليها خاصة إذا كانت مبنية على خبرات سابقة أو توقعات إكتسبت من خبرات الآخرين. أما النوع الثاني وهو الشك الذي يكون ملازماً لشخصية الأنسان ويكون سمة من سماته الشخصية، فيكون مؤثراً الى درجة أن الشخص الذي يتصف به، يجد صعوبة كبيرة في التواصل الأجتماعي مع الناس حتى أقرب الناس إليه في كثير من الحالات، والنوع الثالث وهو الشك المرضي ففيه يعاني الفرد من أوهام إضطهادية يعتقد من خلالها أن الآخرين يريدون إيذاءه وأن هناك مكائد ومؤامرات تحاك ضده، و إلا أن هذا النوع من الشك لاينمو مع المرء منذ صغره ولايشمل جميع الناس وجميع جوانب الحياة بل يركز على فكرة معينة تصل الى درجة الأعتقاد الجازم . (فائق الزغاري ، http://sehha.com/mentalhealth/Doubting.htm)

ب ـ أنواع الشك في علم النفس

تتعامل مدارس ونظريات علم النفس مع مسألة الشك في باب التطرق للعصاب أو المرض النفسي بإعتباره (إضطراباً وظيفياً في الشخصية الأنسانية)، إذ يعتبر الشك احد الأعراض النفسية والجسمية التي يبدو الأضطراب النفسي منعكساً في صورة إحداها او أكثر من واحدة منها و ربما جميعها معاً مثل: القلق و الوسواس و الأفكار المتسلطة و المخاوف الشاذة والتردد المفرط .... (مروان ابو حويج، 2006، ص 239)

وبينما يرجع (سيجموند فرويد) منشأ العصاب أو الأضطراب النفسي الى ماضي الشخصية ، إذ يقتنع بأنه يعود لأمور جنسية طفولية مكبوتة، يرى (كارل يونغ) بأنه– أي العصاب – راسخ في حاضر الشخصية وفيه تكمن علة وجوده. (فاخر عقل، 1979 ، ص ص186، 214، 215)

وإذا تم دمج القناعتين للتوصل الى نظرية اكثر شمولية حول منشأ الشك نظراً لإمكانية ظهوره في الحاضر وكذلك إمكانية العثور على جذور له في ماضي الشخصية لأن الشك يكون قائماً في الزمنين على حد سواء ، لكن كل حسب ما يسميه (الفريد أدلر) بـ" طريقة الحياة " (فاخر عقل، 1979 ، ص 217) الخاصة به وبنسب متفاوتة، عندئذٍ يمكن القول أن حقيقة التشكك قائمة داخل كل نفس إنسانية بإعتبارها عاشت ومنذ طفولة صاحبها فترات متعددة ومختلفة من اليقين والذي قد يكون الأنسان جرب أنواعاً منها خلال مراحل حياته ومنذ طفولته المبكرة لأن الطفل " يثق بكل شيء أولاً، ثم يبدأ يشك في الامور المحدودة ولايلبث يمارس عملية الشك، حتى تبلغ به أموراً غير محدودة، ولاسيما بعد تقدمه في العمر." (تيسير شيخ الأرض، 1993 ، ص ص : 30-31).

ويعتقد (فرويد) بأن رغبات الأنسان تتعلق بالأشياء الممنوعة والمحظور عليه التفكير فيها أو تناولها كأن يفكر الطفل بمطارحة والدته الغرام مثل والده، ومنه قوله الشهير " الممنوع مرغوب " (فاخرعقل، 1979، ص 187)، وفي هذا تفسير لرغبة الأنسان في التحرر من القيود، سواء أكانت تلك القيود منطقية أم لا ووفق ضرورات مختلفة كل حسب حاجتها النفسية والأجتماعية وفي إطار الأخلاقيات والسلوكيات العامة للمجتمع والتي يسميها آدلر بـ (الأهتمام الأجتماعي Social Interest) النابع في نظره من (الشعور الاجتماعي Social feeling) والمؤدي بالنتيجة إلى (التعاون) بين البشر مؤكداً إذ يرى بأن الرغبة الأجتماعية لدى الفرد أو شعوره الأجتماعي هو أهم الأهداف في نمو الشخصية و العلاج النفسي. (ألفريد آدلر،2005، ص ص : 25- 30)

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وإن الشك في هذه الحالة يكون مرغوباً فيه حول الأمور و القضايا الراسخة في (اللاشعور الجمعي) الذي يؤمن به (يونغ) إذ أن "ما نخشاه قد يكون مرغوباً فيه [عند فرويد–الباحث] فالخوف هنا قناع للرغبة " (فاخرعقل، 1979، ص 187)، وإن هذا الخوف نابع من شرعية التشكك في الثوابت الأخلاقية للمجتمع من عدمها ، لأن الرغبة تدفع نحو هذا التشكك وإن مصدر التيقن منه هو الممنوع .

وفي سياق إعتبار مسالة الشك حالةً مرضية من الناحية النفسية " هناك أنواع من ردود الفعل [على القلق العصابي- الباحث]، منها الأعراض النفسية الممثلة بسرعة الأهتياج و ضعف القدرة على التركيز وشرود الذهن، هذا فضلاً عن التردد الشاذ والتشكك وتزاحم الافكار المرعبة على المريض." (مروان ابو حويج، 2006، ص 241)

ومما لاشك فيه أن الشك، بصفته حالة تلازم الأشخاص غير الأسوياء من المنظار النفسي ، لابد أن يكون حول يقين ما كي يبرر وجوده لأن اليقين يسبق الشك زمانياً ونفسياً ومنطقياً و بدوره يجعلنا مضطرين الى البحث عن أسباب الشك، و لعل معرفة هذه الأسباب تؤدي الى تبين السبل المؤدية الى تبديده. وإن الحياة الأجتماعية و تجاربها اليومية المتوالية كفيلة بخلق ثغرات داخل النفس البشرية لينفذ منها الشك، ومما يبرهن أسبقية اليقين على الشك هي إن البشر يبدأون حياتهم بالثقة في كل ما يرونه ويسمعونه ويلمسونه إلخ ...ثم يبدأ الشك يتطرق شيئاً فشيئاً الى ما منحنوه ثقتهم، تحت وطأة التجارب المتعددة و المختلفة التي يمرون بها. (تيسير شيخ الأرض، 1993 ، ص 30)

وعليه فأن الشك يبقى أكثر الحالات النفسية ، وإن كانت مرضية ، ملازمةً لرغبة الأنسان في التغيير و التطور طالما أن هناك العديد من الثوابت المتيقن منها نفسياً وعقلياً، وطالما فكر الانسان بان يغير من واقعه ووجوده وقدره فان الشك يشكل دبيباً في كل فعل نفسي وإجتماعي وثقافي ومرجعي.

الدراسات السابقة

لم يعثر الباحث على بحث أكاديمي باللغة العربية متقارب لموضوعة بحثه حول (دور الشك في مأساة عطيل لمؤلفها وليم شكسبير)، لكنه عثر على دراسة منشورة باللغة الانجليزية على شبكة الانترنيت عنوانها: (الخوف من الشك في عطيل شكسبير- Fear of Doubt in Shakespeare's Othello) لباحثة تدعى (كاتيا ميتوفا Katia Mitova) وهي أقرب إلى اجتهاد نقدي لقراءة عطيل "كمسرحية فكرية حول غموض المعرفة الذاتية، وبيان تأثير الشكوك الفلسفية التي تجسدها في المقام الأول شخصية إياغو. وتركز على خوف الشخصيات غير المتشككة من الشك. وتخلص الدراسة إلى أن للخوف من الشك جانبان في مسرحية عطيل، أولهما سلبي وتظهره الشخصيات النسائية وينطوي على قمع جذري للشك قبل أن يصل إلى العقل الواعي؛ والثاني هو مايمكن وصفه بالجانب النشط من الخوف من الشك، والذي تتجسد في شخصية عطيل ويتجسد في عدم القدرة على تحمل الكفر وعدم اليقين والحاجة إلى حل جذري".
(https://www.academia.edu/11190073/Fear_of_Doubt_in_Shakespeares_Othello)

ويختلف البحث الحالي عن تلك الدراسة في نقطتين :

1- الدراسة المذكورة لم تعتمد هيكلية منهجية علمية معززة بإطار نظري، وهذا ما يسعى إليه هذا البحث.
2- تتمحور تلك الدراسة حول مسألة (الخوف من الشك) وكأن الشك لم يتحقق في مسرحية عطيل، وهذا مالايتفق معه الباحث ويرى بأن الشك، ليس متحققاً وحسب، بل وأيضاً هو المسبب الخفي الحقيقي للغيرة العمياء التي تدفع عطيل نحو تحقيق المأساة.

مؤشرات الإطار النظري

أسفر الإطار النظري عن المؤشرات الآتية :

1- عد الشك منطلقاً لعصرالنهضة، بوصف القطيعة قد تمت بين عالم القرون الوسطى، ومستقبل مجهول الهوية.
2- ساهم الشك بتدعيم الصراع بين المتقابلات و المتناقضات في شتى المجالات .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- ينطلق الشك من اليقين ليصبح أساساً لبلوغ يقين جديد او العودة الى اليقين السابق .
4- إتخذ الشك مستويات متعددة (فلسفية ، دينية ، إجتماعية ، نفسية) وأخرى وان الشك النفسي عادة ما يكون ملازماً للشخصية الأنطوائية .
5- الشك الأجتماعي يدفع في أقصى درجاته الى مشاكل كبيرة قد تصل في أقصى حالاتها الى دفع المصاب به نحو إرتكاب جريمة لأن شكه يصبح مرضياً .
6- لازم الشك الأبطال المهاجمين و المدافعين، بوصفهم يشكلون ذواتاً متحركة، متسعة، متصدية .
7- الشك يدفع الى جر كل الأبطال المجاورين للنهاية المحتومة، تحقيقاً لهدف البطل المستميت من أجل بلوغه.

الفصل الثالث – إجراءات البحث

مجتمع البحث :

يتكون المجتمع الحقيقي للبحث من النصوص المسرحية المأساوية لكاتب الدراما المسرحية الأنكليزي (وليم جون شكسبير 1564- 1616 م) والتي لطالما اختلفت وجهات النظر في تحديد عددها و تأريخ كتابتها وحتى مراحلها إذ ان عدداً من دارسي الادب الشكسبيري يقسمون مآسي شكسبير حسب تسلسل تأريخ كتابتها الى قسمين (ينظر: آ.س برادلي ،ج 1، د.ت. و مولوين ميرشبنت وكليفورد ليتش، 1979 . و جون رسل تيلر، ج ١٩٩١،2) :

القسم الاول : يقتصر فقط على مسرحيتي (روميو و جوليت) و (ريجارد الثالث) ، و الأولى تعتبر النموذج ألابرز و الأوحد لما تسمى عند شكسبير بالمأساة البحتة ، فيما تعتبر الثانية مثالاً على المآسي التأريخية لشكسبير.

القسم الثاني : ويبدأ بعد توقف شكسبير عن كتابة المآسي لمدة ست سنوات، وكتب في هذه المرحلة أشهر مآسيه وتبدأ من عام (1600 م) و تنتهي في عام (1607 م)، و هذه المسرحيات هي على التوالي :

(يوليوس قصير) و (هاملت) و (عطيل) و (مكبث) و (الملك لير) و (أنطونيو وكليوباترا) و (كريولانس) و(تيمون الاثيني) و(تيتيوس اندرونيكوس) و(فينوس واودونيس) .

و بهذا يكون مجموع المسرحيات المأساوية التي كتبها شكسبير اثنتي عشرة مسرحية تتراوح بين العاطفية والتأريخية كتصنيف عام، ولكن تبقى لكل واحدة منها خواصها ومميزاتها التي تضيف الى خصائص عالم المأساة الشكسبيرية الكثير من المعاني و القيم و المفاهيم سواء أكانت فكرية أو أخلاقية أو فنية.

أما المجتمع الفعلي للبحث فيحصره الباحث في مسرحية (عطيل)

عينة البحث :

تتكون عينة البحث من مجتمعه الفعلي وهو مسرحية (عطيل) التي كتبها شكسبير عام (1604م) أو ربما عام (1603م) (https://www.academia.edu/11190073/Fear_of_Doubt_in_Shakespeares_Othello) بعد مسرحية (هاملت-1601 م) و قبل مسرحية (الملك لير-1605 م) مباشرة وعرضت لأول مرة في لندن في الأول من تشرين الثاني في السنة التي كتبها فيها. (وليم شكسبير، 1986 ، ص 11)

وتتكون المسرحية من خمسة فصول ، و يتكون كل من الفصول الأول والثاني والرابع من ثلاثة مشاهد ،فيما يتكون الفصل الثالث من أربعة مشاهد و الخامس من مشهدين .وتقع أحداث الفصل الأول في مدينة البندقية الأيطالية فيما تقع أحداث بقية الفصول في جزيرة (قبرص) و تبلغ عدد الصفحات التي تتكون منها النسخة التي ترجمها (جبرا ابراهيم جبرا) للمسرحية من (215) صفحة من الحجم المتوسط ، منها ستة وستين صفحة كاملة تتصمن صفحة العنوان الرئيسية و محتويات الكتاب و مقدمة المترجم و دراستين تحليليتين حول المسرحية الأولى بقلم (آ .س. برادلي) ، و الثانية بقلم (أم . آر . ردلي) .

و تضم المسرحية (ست عشرة) شخصية بينها أربع شخصيات بطولية هي (عطيل ، ياغو ، دزديمونة ، كاسيو) و شخصية رئيسية هي (إيميليا) و إحدى عشرة شخصية ثانوية هي ،حسب الأهمية: (رودريغو، برابانيتو، بيانكا، دوق البندقية، مونتانو، غراتيانو، لودفيكو، مهرج، بحار، رسول، مناد)، فضلاً عن شخصيات عرضية هي (شيوخ آخرون، ضباط، سادة، موسيقيون، مرافقون) .

وفيما يلي يستعرض الباحث جدولاً ببيانات العينة من حيث عدد الفصول والمشاهد والحوارات والأسطر التي تتكون منها جميع مشاهد فصول المسرحية والأماكن التي تقع فيها جميع الأحداث في كل واحد منها :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أداة البحث :

وقد اتخذ الباحث كلاً من مؤشرات الإطار النظري و الملاحظة أداتين وتحليل المضمون أدوات لتحليل عينة البحث.

طريقة البحث :

اعتمد الباحث اسلوب طريقة المنهج التحليلي الوصفي .

المتن الحكائي لعينة البحث :

تتناول مسرحية عطيل قصة فارس مغربي الأصل يدعى (عطيل) أصبح بفضل جدارته العسكرية و بسالته في ميادين القتال القائد العسكري الأعلى لدوقية مدينة البندقية في إيطاليا ، و كيف أن هذا القائد المتميز كذلك بطيبة قلبه و نبله و تمكنه البالغ من آداب الكياسة يقع ضحية لحقد حامل علمه (ياغو) و المعروف عنه الذكاء و دقة النظر و الذي يقرر الانتقام منه لإختيار عطيل (ميكائيل كاسيو) ملازما شخصيا له، في حين يعتقد (ياغو) بأنه هو الأجدر من (كاسيو) بنيل تلك الرتبة ، فيخطط منذ بداية المسرحية بالتآمر على عطيل لكن في مكرو خبث بالغين، و دون أن يترك الى نهاية المسرحية فرصة لعطيل لالأنتباه لأمر مؤامرته و معرفة ما يكيده له من مصائب ، فيبدأ بفضح عطيل الذي تزوج من (دزديمونة) إبنة الرجل النبيل (برابانيتو) سراً ، سعياً منه للتسبب في إفساد سعادة عطيل و حبيبته ، لكنه لايكف عن تحقيق ذلك الهدف رغم فشله في الوهلة الأولى إذ يصبح زواج العاشقين علنياً ، و يبلغ حقد (ياغو) الذي يثق فيه عطيل كثيراً الى درجة تصل معها مؤامرته عليه الى أبعد الحدود حيث يجعله يتمنى الموت لأقرب وأخلص شخصين إليه و هما ملازم (كاسيو) أولاً و زوجته دزديمونة ثانياً والأثنين معاً ويذهب الى ألظن في نزاهتهما وإخلاصهما وصولاً الى يقين مفاده أن الأثنين قد بنيا علاقة غرامية بل و جنسية أيضاً – و أقدما على خيانته ، مما يدفع بعطيل الى الحث على قتل كاسيو أولاً ثم قتله لزوجته غدراً بيديه ، الى أن تكشف إيميليا زوجة ياغو في نهاية المسرحية لعطيل حقيقة خداعه وتوهمه وغدره لزوجته وملازمه الذي يتم تعينه بعد ذلك قائداً عاماً في مكانه و ينتحر عطيل بدوره قبل أن يتم إلقاء القبض عليه ، منتقماً من نفسه.

تحليل عينة البحث :

ياغو يجرب قابليته في التشكيك بالاخرين :

يرسم شكسبير منذ مطلع المشهد الاول من الفصل الاول في مسرحية عطيل خطاً وهمياً لفعل التشكك في بناء دوافع الافعال الدرامية اللاحقة.

يبدأ المشهد بشك مسبق يبديه رودريغو من مصداقية ياغو في الاخلاص له ، فيما يشير الى ان مسار الحديث المسبق لأحداث المسرحية كان (ديزدمونة وعطيل) ، ويظهر بان رودريغو كان واثقاً في السابق من اخلاص ياغو له في سعي الاول للفوز بحب ديزدمونة ، وانه بدء يشكك في مصداقية ياغو في ذلك ، لما يعتبره رودريغو ازدواجية من قبل ياغو في زعمه إنه يكره عطيل، وهذا واضح في أول حوار يفتتح به رودريغو احداث المسرحية وهو يحاور ياغو: خسئت وماتخبرني ابداً إني جد مستاء لانك ، ياغو ،انت الذي جعلت كيسي كأن خيوطه ملك يديك ، لاتدري بهذا." ويجيبه ياغو في محاولة منه لتبديد شك صاحبه فيه : ولكنك، ودم المسيح ترفض الاصغاء الي! أنا حتى لو حلمت بشيء كذاك، لك ان تهجرني". ويحاول رودريغو ان يبرهن له ان شكه فيه في محله : قلت لي انك تكرهه. ويبرهن ياغو بدوره حقده لعطيل لتبديد شك رودريغو: احتقرني إن لم أكن أكرهه." (وليم شكسبير، 1986، ص71)

ويرى الباحث مايدور في المشهد الاول من الفصل الاول تمريناً لياغو في التعامل مع :

اولاً : اية شكوك قد تراود الاخرين حوله هو ، ويجرب منذ البداية مقدرته الذاتية على تبديد الشكوك ، وفي ماحدث مع رودريغو خير مثال على ذلك ليستنبط منها المعايير والاساليب التي قد يحتاجها مع اي موقف مماثل قد يستجده في اية لحظة نظراً الى ان لديه نية شديدة للأنتقام من عطيل بسبب تفضيله كاسيو عليه، مما يتخذه دافعاً اساسياً للأنتقام ، والذي يكون بواسطة التآمر والدسيسة والمراوغة وكلها من خلال التشكك في نزاهة الاخرين .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ثانياً : اختبار قدرته على تشكيك الاخرين بذويهم وبحث يثقون بهم وخصوصاً من يتصلون بعلاقات الصداقة والاقتراب بعطيل ومدى تمكنه من استغلال احداث مؤثرة لذلك الغرض كما يدور طوال المشهد الاول .

ويمكن استخلاص ماجاء في هذا المشهد من احداث وظروف متنوعة فيما يتصل برغبة ونية ياغو في الانتقام من عطيل في مدار فعل التشكيك وزرع بذور الشك في صدورالاخرين تمهيداً للشك الاكبر المؤدي مباشرة الى الفعل المأساوي الاعنف في المسرحية .

ياغو يحث رودريغو على خلق أول مثير للشك حول عطيل وديدمونة عند والدها (برابانيتو) حيث يحاور رودريغو كالاتي :

"ياغو : ناد ، اباها، ايقظه – لاحقه سمم هناءه [ويقصد هناء عطيل-الباحث]، افضحه في الطرقات ، اوغر صدور اقربائها." (وليم شكسبير، 1986، ص74)

ياغو يقلق راحة برابانيتو ويسمم افكاره بالشك: " استيقظ يا برابانيتو! لصوص ،لصوص،لصوص! انتبه لبيتك ، لابنتك ، لاكياسك ! لصوص ، لصوص! " (وليم شكسبير، 1986، ص74)

برابانيتو يتأثر بالنداء ويقلق : " برابانيتو : ماالداعي لهذا النداء المخيف؟ ما الامر هناك؟ " (وليم شكسبير، 1986، ص74)

رودريغو يسعى لإرواء بذرة الشك، مخاطباً برابانيتو : "سيدي، هل عائلتك كلها في الداخل ؟" (وليم شكسبير، 1986، ص74)

ياغو يسانده لاحتواء شعور والد ديدمونة والظفر بثقته في ابنته فيسأل برابانيتو : " هل ابوابك مقفلة ؟

برابانيتو : [وقد بدأ يشك-الباحث]وفيم السؤال؟ " (وليم شكسبير، 1986، ص75)

ياغو يحاول اصطياد برابانيتو : " وجروح المسيح، سيدي، لقد نهبوك! عيب ! البس ثوبك! قلبك انفجر ، وروحك فقدت فيها نصفها! الان ، في هذه اللحظة عينها ، ثم كبش اسود كبير يطأ نعجتك البيضاء ، انهض، انهض! ايقض بالناقوس المواطنين الغاطين في نومهم. والا جعل الشيطان جداً منك". (وليم شكسبير، 1986، ص75)

اي ان ابنته ستحمل من عطيل الذي يصفه بالشيطان، وستولد إبناً من نسل الشيطان وفي هذا ايثار بعرق عطيل .

برابانيتو وقد تأثر بما يشيعه ياغو ورودريغو: ماذا ، هل فقدت عقلك؟" (وليم شكسبير، 1986، ص75)

ياغو يخاطب برابانيتو محاولاً ادامة خط بناء الشك الاول بمؤثر يطعن من خلاله وبشكل مباشر في رجولته ومن ثم في كيانه الانساني فيجبره ويخيره مابين التشكك في عطيل ونزاهته او القبول بان يكون هو نفسه قليل الشرف من جهة والاندفاع بشكوكه المثارة نحو المكان الذي يوجد فيه عطيل ودزديمونة لمعاقبتها من جهة ثانية.

ياغو مخاطباً والد ديدمونة : " سترضى لابنتك ان يعلوها حصان بربري، سترضى لاحفادك ان يصهلولك، سترضى لأن تكون الافراس والخيول ابناء عمك واقرباءك." (وليم شكسبير، 1986، ص76)

وفي الاسطر الثلاثة الاخيرة تشبيه غير مباشر لبرابانيتو بـ(الحمار) اذ ان ياغو يرغمه بفعل دسيسته وتسميم افكاره على تصور صهره المستقبلي بحصان بربري واحفاده بصغار الحصان (جياداً و خيول) ، وابناء عمه بالتالي فراساً وخيول ، ولم يبقَ من سلالة الحيوانات الاليفة تلك سوى الحمار لذكره وبما ان برابانيتو وحده الذي لم يحصل على تسمية مباشرة من ياغو فانه بالنتيجة سيكون الحمار وفي هذا دلالات تتنوع بتنوع مهام وصفات الحمار في برابانيتو المستقبل في حال سمح لعطيل ان يأخذ ديدمونة.

ياغو يواصل تسميمه لافكار باربانيتو : " انا سيدي رجل جاء يخبرك ان ابنتك والمغربي الان يفعلان فعلة الوحش ذي الظهرين." (وليم شكسبير، 1986، ص76)

ان مايهم التحليل في هذا الحوار هو عبارة (الوحش ذي الظهرين)، وقد يكون لهذه العبارة مدلولات اسطورية او تراثية اخرى، لكن التحليل يكتفي بالمدلول التخيلي والصوري للعبارة، اذ ان الباحث يرى بأن ياغو يقصد (بذي الظهرين) ان عطيل وديدمونة اندمجا وتعانقا في مطارحة الغرام الى درجة يصعب تمييز هما بل وان من ينظر اليها من بعيد يتصور بانهما كائن واحد له ظهران فالمعانقة قوية الى درجة ان وجهيهما و مقدمتي جسديهما قد اتحدا بما يكفي لتصور ان الكائن ليس له مقدمة بل هو بظهرين لان في اي من احدهما يبدو لك ظهرمن ظهريه وفي هذا الوصف تصوير دقيق لشدة تداخل الجسدين بعضهما في بعض مما يريديه ياغو تحويل شكوك برابانيتو التي اصبحت تشتد لخطة بعد اخرى الى يقين فيواجه بالحقيقة المباشرة زوراً التي لاتترك مجالاً للتشكك في صحة عزم (ياغو) و (رودريغو) لأن ياغو اصبح يدرك وبالتدريج كيف يعزف على وتر برابانيتو الحساس ، وهذا ما سيفعله في اثارة الشكوك مع عطيل لاحقاً .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

برابانيتو يرد على ياغو وهو مستثار بالشك ويشتمه من الغضب بسبب ذلك وان هذا الموقف يظهر بأن عقله قد تسمم بسموم الشك : " انت نذل." (وليم شكسبير، 1986، ص76)

برابانيتو، وهو مستسلم الى حد كبير ويخاطب رودريغو: لأَجعَلَنَكَ مسؤولاً عن هذا ، اعرفك يارودريغو." (وليم شكسبير، 1986، ص76) أي انني اقتنعت بما تزعمون وبما انه لم يعرف الشخص الثاني حتى الان وهو (ياغو) فيحمل مسؤولية الامر ان تبين بأنه كذب وتلفيق على عاتق رودريغو – وفعلاً يظهر بأن برابانيتو يتمنى ذلك لينتقم منه لسبب اخر ذكر سابقاً .

برابانيتو، وقد هاج بفعل اليقين الجزئي الذي توصل اليه فيما يزعمه ياغو و ردريغو : " انه لشرا صدق مما كنت اخشى لقد ذهبت ، وما تبقى لي من عمر مقيت ، لن يكون الا مرارة ، والان ، رودريغو، اين رأيتها ؟ - يافتاة تعسة! مع المغربي ، تقول ؟- من يريد ان يكون اباً؟ كيف علمت انها هي ؟ - آه ، انها تخدعني اكثر مما ظننت ! – ماذا قالت لك؟ - مزيدا من الشموع! انهضوا اقربائي كلهم!- اتعتقد انهما تزوجا؟ (وليم شكسبير، 1986، ص78)

رودريغو، وقد اصبح واثقاً من النتيجة : " اني اجزم بذلك." (وليم شكسبير، 1986، ص78)

برابانيتو ، وقد اصبح متيقناً اكثر من صحة مايزعمون :" ياللسماء كيف خرجت بخيانة الدمّ. أيها الاباء منذ الان ، لاتثقوا بعقول بناتكم بل بما ترونهن يفعلن." (وليم شكسبير، 1986، ص78)

المشهد الثاني من الفصل الاول - أمام حانة القدس (حيث تزوج عطيل بدزديمونة)

ياغو يحاول تسميم افكار عطيل حول والد دزديمونة سعياً للتشكيك في نبل ونزاهة الرجل عند عطيل.

ياغو، وهو يتحدث عن برابانيتو: " ولكنه راح يلغو، ويتقول بكلام مشين مستفز، بشرفك، حتى وجدتني بما في من قليل التعفف، لا أكف يدي عنه الا بأشد المشقة." (وليم شكسبير، 1986، ص79)

ويظهر في الحوار كيف يسعى ياغو الى تعزيز ثقة عطيل به هو واضعافها بالاخرين.

يشير عطيل الى كرهه للزواج وتكوين الاسرة لولاحبه العميق لدزديمونة وبأنه يعتبر الزواج بمثابة طوق يحدد حريته التي يبدو بأنه يحبها ويفتخر بها كثيراً وهذا مايجعل ياغو مطمئناً الى درجة كبيرة من انه سيتمكن من استغلاله لاحقاً لتشكيك عطيل بزوجته اذ ان الارضية ملائمة فيما يتعلق بنظرة عطيل للأسرة والزواج، وان الباحث يرى بأن هذه النقطة سكتمل نقاطاً اخرى سيتم ذكرها في حينها تكون بمجملها استعدادات عطيل النفسية والسلوكية لتصديق الاكاذيب والتشكك في امر من يثق بهم ، فضلاً عن ان الحوار الاتي يتضمن الى جانب ذلك ما يمكن اعتباره دليلاً على تراث عطيل غير المتجانس مع لأستقرار خصوصاً وانه سيذكر بعد ذلك استعراضاً مقتضباً لماضيه الاليم وغير المستقر .

" عطيل: فاعلم ياياغو، إنني لولا حبي دزديمونة الكريم لما اقحمت حريتي الطليقة داخل طوق وحدود، ولو اعطيت ثروات البحر كلها." (وليم شكسبير، 1986، ص80)

المشهد الثالث من الفصل الاول - قاعة مجلس الشيوخ

برابانيتو يحاول تشكيك صهره في زوجته –ابنته- وذلك لشدة غضبه عليها،وقد استسلم للأمر الواقع.

" برابانيتو: انتبه لها ، يامغربي ان كانت لديك عينان تبصران. أبوها خدعته، ولربما انت ايضاً خدعتك." (وليم شكسبير، 1986، ص95)

لكن عطيل سرعان مايبرهن عدم تأثره بهذا التشكيك مما يدل على ثقته العميقة في زوجته.

" عطيل: بحياتي اراهن على اخلاصها." (وليم شكسبير، 1986، ص95)

يبدو ان ياغو واثق جداً من المصير الذي سيدفع اليه للعاشقين، فضلاً عن انه يبدو محللاً لنفسية كل منهما وفق ظروف زواجهما ، مما يعني ان ياغو يحسن التخطيط لمؤامرته بحكم ادراكه العميق لمواطن الضعف في تلك الزيجة ، وكل ذلك يظهر في مخاطبته لرودريغو وهو يحاول ان يواسيه ويأخذ بخاطره في غمه من زواج دزديمونة بعطيل .

" ياغو: لايمكن لدزديمونة ان تديم حبها طويلاً للمغربي - ضع نقوداً في محفظتك - ولن يمكنه ان يديم هو حبه لها. كانت بداية عنيفة وسترى فراقاً بعنف يضاهيها. ولكن ضع نقوداً في محفظتك. هؤلاء المغاربة يتقلبون في اهوائهم. املأ محفظتك نقوداً. هذا الطعام الذي يستعذبه الان كالجراد سيغدوا له عما قريب مراً كالعلقم لابد ان

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تستبدله هي بالشباب ... عندما تتجم بجسده، سترى الخطأ في اختيارها. لابد لها ان تستبدله. (وليم شكسبير، 1986، ص97)

ومع ان كل مايتوقعه ياغو لن يتحقق سيما فيما يتعلق بأمكانية ان تستبدل دزديمونة عطيلاً بغيره، إلا أن ماتضمنه الحوار يدل جلياً على ان ياغو سيعمل من الان فصاعداً الى تحقيق ذلك وتحديداً من خلال لعبة التشكك في طهارة واخلاص المرأة لزوجها تحقيقاً لغايته فيهما .

إن ياغو نفسه يشك حتى في نفسه حين يراوده الشك لأول مرة في إمكانية أن تكون زوجته إيميليا قد خانته مع عطيل، ولكنه يطمئن نفسه لثقته في قدرته على السيطرة على عطيل.

" ياغو : اني اكره المغربي. لقد دار بين الناس إنه بين شراشيف ادى مهمتي لست ادري أصحيح هذا، ولكنني لمجرد الريبة في امر مثله سأتصرف كأنني موقن به... هو يحسن الظن بي، مما يسهل غايتي فيه." (وليم شكسبير، 1986، ص98)

وفيما تبقى من الحوار نفسه يظهر كيف ان ياغو يعثر على أولى خيوط مؤامرته بوساطة زرع الشك لدى عطيل حول كاسيو حين يحاور نفسه :

" ياغو : كاسيو رجل وسيم الان : كيف احصل على مكانه ، فأحقق مشيئتي و ازهوها بنذالة مزدوجة . كيف؟ كيف؟ لنر. بعد قليل ، سأخدع اذن عطيل. بأن الكلفة بين كاسيو و بين زوجته مرفوعة بأكثر مما ينبغي. فهو له من الشخصية و نعومة الخطاب مايثير الشكوك – ولقد صيغ لدفع النساء الى الخيانة. والمغربي سمح الطبع، صريحه، يحسب الناس شرفاء لمجرد انهم يبدون كذلك، هو لين الانقياد من انفه، كالحمير. وجدتها !" (وليم شكسبير، 1986، ص98)

الفصل الثاني المشهد الاول - مرفأ في قبرص . مكان مكشوف قرب الرصيف

ياغو يشكك رودريغو في طهارة دزديمونة واخلاصها لزوجها ،عندما يسمم افكاره حولها بانها تميل الى كاسيو وان نتيجة توددهما كل للاخر سيكون الاختلاط الجنسي.

" ياغو: بل فجور [يقصد امساك دزديمونة ليد كاسيو والذي يعتبره رودريغو بانه مجاملة بينها وبين كاسيو- الباحث] وحق هذه اليد! انها المقدمة والتوطئة المكتومة لتاريخ الشهوة والخواطر الفاسقة. لقد اقتربا بشفاههما حتى تعانقت انفاسهما. خواطر شريرة يا رودريغو!عندما تقدو السير هذه المتبادلات، سرعان ما تأتي العملية الرئيسية الاساسية : النهاية الجسدية." (وليم شكسبير، 1986، ص111)

ويهدف ياغو من وراء زرع الشك في عقل رودريغو حول دزديمونة واشراكه في مؤامرة تالية تستهدف كاسيو مستغلاً بذلك:

1- حب رودريغو لدزديمونة وتعلقه بها.
2- كرهه بالتالي لعطيل.

ويريد ان يُدخِل كاسيو في اطار المشمولين بكراهية وغيرة رودرغو للظفربه.

ان ياغو يجعل جميع من يحيطون به ان يثقوا فيه أشد الثقة حد الوصول الى الثقة العمياء ليتسنى له فيما بعد استغلال هذه الثقة للتشكيك عند اي منهم وحول اي كان وكيفما يشاء ، ومن ابرز الادلة على ذلك :

" عطيل : أنا اعرف، ياياغو، إنك بامانتك وحبك تلطف من الامر وتخفف عن كاسيو." (وليم شكسبير، 1986، ص124)

كاسيو، وهو يخاطب ياغو : " أشكر فضلك (يخرج ياغو) ماعرفت قط فلورنسيا اكثر لطفا واخلاصا منك." (وليم شكسبير، 1986، ص133)

إميليا، وهي تحاور دزديمونة حول مشكلة كاسيو: صدقي إن زوجي حزين لهذا، كأنما القضية قضيته." (وليم شكسبير، 1986، ص135)

" دزديمونة : آه ، انه فتى شريف." (وليم شكسبير، 1986، ص135)

ياغو يباشر بتنفيذ خطته للايقاع بعطيل في شباك الغيرة من كاسيو ودزديمونة ولكن بمهارة عالية يزرع بواسطتها بذرة الشك الاولى وبخفة لاتكاد تلاحظ في نفس عطيل.

" ياغو: ها ! لايروق لي ذلك!
عطيل: ماذا تقول ؟
ياغو: لاشيء مولاي، أو إذا – لااعرف ماذا.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

عطيل : ألم يكن ذاك كاسيو الذي فارق زوجتي؟
ياغو، وهو يعلم علم اليقين بانه كان كاسيو فعلا : " كاسيو يا مولاي؟ لا، قطعاً،لا استطيع تصور ذلك." (وليم شكسبير، 1986، ص ص 136، 137)
إن هذا الـ(لا) الأخيرة لايقصد بها ياغو النفي بل الاثبات في ثوب النفي، فهو لم ينف ولم يثبت في نفس الوقت.
" ياغو: ايخرج متسللا كمجرم حالما يراك قادماً." (وليم شكسبير، 1986، ص137)
ياغو يعرض عطيل لأول اختبار حقيقي وفق النتائج التي حققها في تمرينه الاول والثاني في المشهد الاول من الفصل الاول والحوارات التالية تظهر مدى براعته في العزف على أوتار نفسية عطيل التي يبدو بأنه يعرفها ويعرف خفايا عطيل حق المعرفة.

" يـاغو: مولاي النبيل.
عطيل: ماذا تقول ،ياغو؟
يـاغو: عندما ما كنت تخطب سيدتي ،هل كان ميكيل كاسيو يعلم بحبك ؟
عطيل: نعم ،من البداية حتى النهاية ، فيم سؤالك ؟
يـاغو: لأطمئن فكري ،لااكثر.
عطيل: لماذا فكرك ،ياغو؟
يـاغو: ماظننت انه كان يعرفها. (وليم شكسبير، 1986، ص139)

إن قدرة ياغو في المراوغة ونسج الافكار المهلكة تبلغ درجة في هذا الحوار ليس بالشيء الهين ان يتحملها شخص امضى معظم ايام حياته في ميادين القتال يصول ويجول بين المعركة والاخرى ،بحيث لايبقى بوسعه الا ان ينساق وراءه تحت تاثير مثيرات الشك التي يبثها ياغو حتى يوصله الى النهاية التي يريدها له ،ولنتابع كيف يستدرج ياغو عطيلا الى الاستسم لفعل تلك المثيرات:

" عطيل: لماذا فكرك ، ياغو
يـاغو : ماظننت انه كان يعرفها." (وليم شكسبير، 1986، ص139)

وكم دقيقة ومحكمة النسج هذه البداية التي يمهد فيها ياغو للسيطرة شيئاً فشيئاً على عقل عطيل. إنه يراوغ بشكل لايمكن لانسان عاش حياته في ميادين القتال يصول و يجول بين المعركة والاخرى كعطيل الآ اَن ينساق أكثرفأكثرتحت مثيرات الشك التي يبثها ياغو حتي يصل الى النهاية التي يريدها له وللنتيجة التي يستدرجه إليها.

" عطيل: اه، بلي، ولطالما كان الوسيط بيننا [يقصد كاسيو-الباحث]
يـاغو: صحيح ؟ [مثير جديد للشك-الباحث]
عطيل :[وهو يستجيب مباشرة لفعل المثير- الباحث] صحيح ؟ طبعا صحيح ! هل تستشف شيئاً من ذلك ؟ أليس أميناً ." (وليم شكسبير، 1986، ص139)

نعم، في الحقيقة انه يستشف شيئاً لكنه لايفصح عنه، فهوليس كعطيل ساذجاً طيب القلب كي يكشف مباشرة عَمّا يجول بخاطره، لذا فانه لن يرد على سؤال عطيل الاول ولا الثاني في السطرالأخير، وفيما يخص السوأل الثالث فلن يجيب عليه سوى بسؤال يجر عطيلاً بوساطته نحو منطقة أخطر من التشكيك بكاسيو و دزديمونة من اجل زرع بذورالغيرة في نفسه، والغريب ان ياغو لم يكذب في أي من المواقف التي يجبره فيها عطيل على الإجابة الصريحة وهوما تعوّد عليه عطيل سواء أكان من نفسه أومن الاخرين المحيطين به من أمثال زوجته وكاسيو لكن مكر ياغو كفيل بابقاء الآخر دوماً في حالة شك من اجاباته اذ انه لاينفي ولايثبت، مما يضمن له القدرة على الانسحاب فوراً من أي موقف يراه قد يشكل خطراً عليه فهويحتاط باستمرار للأسوأ ولديه خط رجعة لكل خطوة يخطوها وهذا مثال آخر في الموقف نفسه وفي الحوارذاته.

" عطيل : ... أليس أميناً ؟[والمقصود في الحوار هو كاسيو- الباحث]
يـاغو : اميناً، مولاي ؟
عطيل : اميناً نعم ، اميناً
يـاغو : مولاي حسبما أعلم.
عطيل : ما الذي تظن ؟
يـاغو : اظن، مولاي ؟ " (وليم شكسبير، 1986، ص139)

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وإذا كانت علامات التنقيط التي تنتهي بها كل واحدة من هذه الحوارات هي نفسها التي وضعها شكسبير لها في نسختها الاصلية فأن ذلك يدل على ان شكسبيرأراد أن يظهرلعبة التشكك ونقل مايمكن تسميته بـ(فايروس) الشك إلى نفس عطيل وبالتالي يسيطر على عقله من خلال اللغة اذ من الملاحظ في هذا المقطع (من المشهد الثالث في الفصل الثالث)، كيف ينقل شكسبير عقدة القلق من ياغو (القاصد) لعطيل (المقصود) في تمييزمعنى السؤال عن معنى الجواب حتى لايكاد عطيل يثبت على اجابة إلاّ وكان فيها نسبة من الشك والتردد.

" عطيل : أظن، مولاي؟ وحق السماء انه يرجّع ليّ الصدى كأن في فكري وحشاً أرهب من أن يظهره.إنك تقصد أمراً سمعتك قبل لحظات تقول (لايروق لي ذلك) عندما غادر كاسيو زوجتي. ما الذي لم يرق لك." (وليم شكسبير، 1986، ص139)

ومعنى ذلك ان عطيل وقع في المصيدة التي نصبها له ياغو منذ دخولهما حديقة القلعة حيث كانت دزديمونة متواجدة مع أوفيليا و كاسيو ،وذلك بفعل أول جملة نطق بها ياغو وهما يدخلان الحديقة ويواصل عطيل اظهار تأثره بمثيرات ياغو.

" عطيل : وعندما أخبرتك بأنني كنت أستشيره طوال فترة خطبتي،هتفتَ قائلاً: (صحيح؟) فقطّبت جبينك و زحمت به كأنك عندئذ أغلقت في دماغك على فكرة مريعة. إن كنت تحبني أكشف فكرك لي." (وليم شكسبير، 1986، ص139)

ويبدو في هذا الحوار الأخير أن مثيرات الشك أثارت عند عطيل فضولاً وتعطشاً لمتابعة الإنجرار وراء لعبة ياغو التشكيكية،وكأن عطيل يبحث عن أي تبرير وبأي مستوى كان للسير بقدميه نحو الهلاك النفسي، في هذه المرحلة على الاقل،ويرى الباحث ان الجملة الاخيرة من الحوار ليست سوى دليل آخر على رغبة عطيل في التعاطي مع وسوسة ياغو:

" ياغو : مولاي انت تعلم انني احبك." (وليم شكسبير، 1986، ص140)

ويشكل هذا الحوار فرضية يريد ياغو تأكيد صحتها في الحال للإنطلاق نحو فقرة اخرى من فقرات هذه المرحلة من التشكيك، ولتصبح الفرضية ذاتها أساساً متيناً للإيقاع بعطيل، فإن كانت إجابة عطيل مشجعة لياغو فسينطلق نحو تنفيذ كامل خطته دون تردد، وهذا ما سيحصل، وذلك ماسيفعل ياغو، إذ ان رد عطيل، وإن يكن يحمل في ظاهره شيئاً من عدم اليقين، لكنه يؤكد في باطنه ما يريد ياغو.

" عطيل : أظن انك تحبني. ولأنني أعلم أن ملئك الحبُّ والأمانة تزن كلماتك قبل ان تهبها نفسك، لهذا السبب، فأن وقفاتك هذه تفزعني أكثر. لأن أموراً كهذه من وغد خائن غدار، حيل معتادة. أما من الرجل المستقيم فإنها جيشان خفي يعتمل به القلب حين تعجز العاطفة عن التحكم به." (وليم شكسبير، 1986، ص140)

وحقاً كان رد عطيل شافيا فيما يأمله، بل ويتوقعه، ياغو الى حد كبير حتى، إلاّ أن ياغو يبدء من حيث لايعقل عطيل بنسج خيوط شكوكه العنكبوتية وكأنه يراهن على تحطيم مكامن يقينه وثقته، خصوصاً في كاسيو ودزديمونة : " ياغو : من حيث ميكيل كاسيو أُقسم انني أظنه أميناً." (وليم شكسبير، 1986، ص140)

وفي هذا الحوار اختبار لمدى ثقة عطيل أخلاقياً في كاسيو وكأن ياغو يريد جسّ نبضه في ذلك .

" عطيل : وهذا ما أظنه أيضاً

يـاغو: على الانسان ان يكون ما يبدوه اما من ليس كذلك، فلا بدا إنساناً قط!" (وليم شكسبير، 1986، ص140)

أي أن كاسيو أمين كما يبدو، لكنه لايبدو أميناً، وإن دل ذلك على شيء فانه يدل إما انه غير امين أو انه ليس بإنسان، وكلا الاحتمالين اسوء من الاخر، فإن يكن غير امين، وهذا ما سيبرهنه ياغو فيما بعد زوراً لعطيل، فالاجدر بعطيل ان يحذر منه، إن يكن ليس بإنسان فالاجدر ايضا بعطيل ان يحتاط منه إذ انه قد يأتي في أي لحظة بعمل غير إنساني، والملاحظ ان الخيانة الزوجية والانجرار وراء الشهوة الجنسية هما من الافعال غيرالانسانية والاخلاقية، في منطق عطيل على الاقل، ويعتبران من الامور المخلة بالسلوك الانساني الرفيع الذي يناضل من اجلها عطيل، المتمسك بحسب النص، بالتقاليد والمُثل القبلية.

ويواصل ياغو مراوغته بالكلمات والالفاظ والكنايات، وهي لعبته المفظلة، خصوصاً في هذا المقطع لإقلاق المخاطب بين النفي والإثبات وعدم إتاحة الفرصة لعطيل للتيقن من أي شيء يتطرق إليه ياغو حتى يوصله الى المنطقة الأخطر في عملية التشكيك عندما ينتقل الحديث شيئاً فشيئاً إلى جوهر ما يقصده بالتشكيك في عفة دزديمونة وأمانة كاسيو.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ومن الملاحظ أيضاً ان ياغو يعتمد اسلوب التأكيد على مايعتبره عطيل مؤكداً وبديهياً ويتبع قاعدة إثبات ماهو مثبت اصلاً، أي إثبات الإثبات، عكس قاعدة (نفي النفي) في الماركسية، فإذا كانت القاعدة الثانية أي نفي النفي تؤدي الى الإثبات فبالضرورة إن الاولى، أي إثبات الإثبات، تؤدي الى الى عكس النتيجة أيضاً وهي النفي، وتصبح المعادلة كالآتي :

كاسيو في تنويهات ياغو المتفرقة، لكن المتقاربة، لعطيل :

" يـاغو : اقسم انني اظنه أميناً.

عطيل : وهذا ما أظنه أنا أيضاً.

يـاغو : ولذا فاني اظن كاسيو انسانا أميناً.

عطيل : لاثمة المزيد في هذا الامر." (وليم شكسبير، 1986، ص140)

النتيجة، وبفعل تكرار ياغو للفكرة ذاتها دون نفيها، = أن كاسيو غير أمين.

وهذه هي النتيجة التي يريد ياغو ان يوصل عطيلا اليها، وبالفعل هذا ما ستؤل إليه الاحداث اللاحقة.

" ياغو : أين ذاك القصر الذي لاتنسلل القاذورات اليه احياناً؟ من له ذلك الصدر النقي الذي لاتقعد فيه خواطر بذيئة في جلسات كالمحكمة، وتتناقش حول تأملات مشروعة؟"(وليم شكسبير، 1986، ص140)

ويقصد ياغو بالقصر الذي يشير اليه اعلاه، اولاً: امانة كاسيو الذي كان عطيل متأكداً منها، وكانت بمثابة قصر منيع في نظره، وثانياً: قلعة عطيل وأغلب الظن بأن ياغو يلمح الى عشه الزوجية.

ويسير ياغو بعطيل الى درجة من الشك تمكنه فيما بعد من ان يصبح نفسه، أي ياغو، صاحب الفضل الوحيد في إستدلال عطيل على طريق النجاة منه، فها هو يرسم له حتى حدود التعامل مع هذا الشك عندما يحثه، وفي مكر بالغ التعقيد بالنسبة لعطيل، على ان يمضي للتيقن منه .

" ياغو : أتوسل اليك ...ألاّ تأبه بحكمتك لقول رجل مبهم الأفكار مثلي، وألاّ تبتني لك إنزعاجاً من ملاحظاته الشتيتية التي يعوزها اليقين فما إطلاعك على أفكاري من رجولتي أو امانتي او حكمتي في شيء ولا يخدم خيرك وهدوء بالك. (وليم شكسبير، 1986، ص140)

وعلى نقيض المعادلة التي نفى من خلالها أمانة كاسيو بإلحاحه على إثبات تلك الامانة زورا، يتمكن ياغو من إثبات إخلاصه لعطيل بنفي ذاته وتقليله من شأن نفسه وإظهار مكامن السوء فيها ،وفي مكر ودهاء بالغين، وكأنه يتقن إستخدام قانون نفي النفي وعكسه ليصل إلى عكس النتيجة، وبما يخدم مرامه في الحالتين.

ياغو يصغر من شأن نفسه لدى عطيل:

1- يظهر ماهو قبيح ورذيل في نفسه.
2- ويؤكد بأنه مبهم الافكار.
3- وأن ملاحظاته شتيتية يعوزها اليقين.
4- وبأنه ليس ذو فضل على عطيل .
5- ولاتخدم أقواله خير وهدوء بال عطيل.

والحق ان ياغو صادق فيما يقول حول نفسه لكنه وبإلحاحه على إظهار مساوئه امام عطيل يحصل على النتيجة العكسية وهذا ما يتوقعه ويخطط لاجل تحقيقه.

والنتيجة = ان عطيل يرى ياغو:

1- كبيراً في نظره.
2- شهماً وجميل الخلق.
3- وان ملاحظاته قيمة وتنم عن نباهة.
4- وذو فضل عليه .
5- وأن اقواله تخدم هدوء عطيل وراحة باله.

ومن هنا فصاعداً تدخل لعبة التشكيك عند ياغو مرحلة جديدة بحيث يكفي له ان يبث ابسط فكرة الى عطيل ليلتقطها فوراً، ويبدو ياغو واثقاً جداً من ان ما يتصح به عطيل خيراً في الظاهر سيعطي النتيجة العكسية التي يريدها له ياغو ان يتوصل اليها ،والعكس هو الصحيح إذ عندما يريد ياغو ان يدفع بإصرار عطيل وإقدامه على امرما نحو التشدد يتعمد نفيه في الظاهر فيما يظهر بانه نبل منه،مما يستحصل منه نتيجتين في آن واحد تصبان كلاهما في صالح إنجاح خططه وهما:

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1- ان عطيل يزيد من إصراره على القيام بالامر الذي ينفيه عليه ياغو زوراً، فمثلاً عندما ينصحه بأن يحذر الغيرة، يبدء بالغيرة من دزديمونة مباشرة ، بل وتشتد درجة الغيرة عنده، وهذا يخدم ياغو في كل الاحوال.
2- ان عطيل يزداد ثقة بياغو، وهذا أيضاً يصب في صالح إنجاح خططه.

وما ان يُظهر عطيل بعض القوة في التعامل مع اي موقف يدفعه الى الشك في امر زوجته ،ولو ان كيانه قد تزعزع ،ويندفع نحو البحث عن اليقين الذي المح ياغو الى ضرورته سابقاً حتى يندفع ياغو نحو التخطيط الدقيق لتوجيه شكوك عطيل باتجاه اليقين الذي يريده هو ان يتوصل اليه عطيل، فهو من يشككه ومن يدفعه نحو اليقين في شكه، في آن واحد :

" عطيل : ...لا، يا ياغو، اريد ان ارى قبل ان أشك، وأتثبت إن شككت. وعند التثبت فليس ثمة إلاّ الإطاحة حالاً بالحب أو الغيرة! " (وليم شكسبير، 1986، ص142)

وهذا يعني أن عطيل اعترف ضمنياً بأنه قد بدأ يشك في أمر زوجته وكاسيو ولايريد سوى الإثبات وبعد ان يحصل على دليل الإثبات سيطيح إمّا بحبه أو بغيرته من دزديمونة، مما يؤكد إثبات الغيرة لديه أيضاً، وهذا مايريده ياغو بالضبط ويعبرعن ذلك بلغة لايفهم عطيل سوى المعنى الظاهري لكلماتها :

" يـاغو : يسرني ذلك. لأن لي العذر الآن في ان ابدي لك ما اضمر من حب وواجب، بروح من الصراحة أكبر. وذلك، لإلتزامي إيّاك،تقبلها مني.انا بعد لاأتحدث عن البرهان [أي أن بإمكانه العثور على البرهان حتى- الباحث] إنتبه الى زوجتك ،لاحظها جيداًمع كاسيو واجعل عينيك هكذا : لا غيوراً ولا واثقاً لن أرضى لك، بطبعك النبيل السمح ان تُخدع. لطيبة ذاتك. انتبه. اني أعرف طرائق بلدنا حق المعرفة : فالنساء في البندقية يسمحن للسماء ان ترى الألاعيب التي لايجسرن على ان يرينها أزواجهن، خير الضمير عندهن لا أن يحجمن عن فعل الشيء،بل أن يبقينه مجهولاً.

عطيل: أهكذا تقول؟

يـاغو: لقد خدعت أباها، بالزواج منك، وحين بدت أنها ترتجف وترتعش نظراتك كانت شديدة التعلق بها.

عطيل: بالضبط

يـاغو: تأمل إذن: تلك التي رغم صغرها، إستطاعت ان تتظاهر حتى سدّت عيني أبيها ...وظنّ هو أن الأمر سحر منك. (وليم شكسبير، 1986، ص ص :141، 142)

وخير دليل على عدم فهم عطيل لتلك اللغة سوى المعاني الظاهرية لكلماتها هو أنه لم يسأل مثلاً، لمَ لَم يأتي ياغو ببرهان حقيقي ملموس، كالمنديل الذي سيستخدمه بشكل غير مباشر لتأكيد شكوك عطيل ويوصلها بوساطته الى اليقين، مادام ياغو يعرف كلّ هذه الأمور؟ كما ولم ينتبه عطيل حتى لمنطق سليم نطق به نفسه عندما حاول تفنيد ظن ياغو في دزديمونة وقال له بأن دزديمونة أختارته دون غيره وفضلته على الجميع وبأنها كان لها عينان ولم تخطيء في النظر إليه جيداً . ولم يكتف ياغو بهز كيان عطيل في ثقته البالغة في زوجته بل وبرهن له أيضاً ضرورة أن يعاملها بعنف عندما عزى له في الحوار السابق سبب تعلق دزديمونة به، أي بعطيل، الى خوفها من نظراته الرجولية شديدة العنف، وهو ما وافقه عليه عطيل مباشرة.

ويختتم عطيل مرحلة التشكك بإثبات قطعي لوقوعه في شباك ياغو:

" عطيل: لكنتُ سعيداً لو أن عموم معسكري بكل جنوده ومراتبه، ذاق جسدها العذب، مادمت أنا في جهل من الأمر، أما الآن، فوداعاً الى الأبد أيتها النفس الوادعة! وداعاً أيتها الطمأنينة! وداعاً أيتها الفصائل المتريشة والحروب الكبيرة التي تجعل من الطموح فضيلة! آه، وداعاً! وداعاً للجواد الصاهل، والبوق الصادح، للطبل المثير للنفس، والمزمار الشاقّ للأذن، وداعاً للراية الملكيّة، وكلّ ما تتحلى به الحرب المجيدة من كبرياء، وفخامة، وجلال! حناجرها الشرساتُ رواعب رعود الخالد جوبيتر وداعاً ! أن مهنة عطيل قد إنتهت. (وليم شكسبير، 1986، ص149)

ويظهر الحوار ما توصل إليه عطيل بسبب الشكوك التي سمم بها ياغو عقله ليس تجاه زوجته وأخلص جنوده (كاسيو) وحسب وإنما تجاه عالمه بأسره ،إذ أن خيبة أمل عطيل وانهياره النفسي التام الذي يدل عليه الحوار دليل على وصوله لليقين في خيانة أوفى وأخلص شخصين له ،ويرى الباحث أن عطيل ،وبوصوله إلى هذه الدرجة من اليأس لم يبق بحاجة حتى إلى رؤية الدليل المادي الملموس الذي يطلبه من ياغو بعد ذلك.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

إلا أن شكوك عطيل لم تتعدى حتى هذه المرحلة المستوى السمعي ويريد أن يدعمها بشكوك مرئية يعتبرها الدليل الملموس في الوقت ذاته،وأن رؤية المنديل في المشهد الذي يبدو فيه ياغو أشبه بمخرج مسرحي أخرج مشهداً دون علم أو دراية من ممثله وضحيته،كاسيو، ليس سوى وسيلة لتعزيز خداعه لعطيل ودفعه خطوة بعد أخرى نحو النهاية المأساوية.

ولم يكن إظهار الدليل بالشيء الصعب على ياغو وخصوصاً بعد سيطرته الكاملة على عقل عطيل وليس المنديل ،ورغم قدسيته عند عطيل ،سوى إختيار ذكي آخر من ياغو لإيصال عطيل إلى أقصى درجات العدوان على دزديمونة وكاسيو ليقرر حسم أمرهما والمضي نحو النهاية المأساوية التي أرادها ياغو للاحداث منذ بداية المسرحية.

كاسيو والمنديل بين دزديمونة وعطيل

رسم (شكسبير) مفارقة غريبة جعلها تبدو وكأنها محظ صدفة أن يجمع بين كاسيو والمنديل وفي مستوى الأهمية نفسها لدى كل من عطيل ودزديمونة في مشهد واحد ليصبحا موضوعين مترابطين يشكل كل منهما طرفاً من طرفي معادلة العقدة في المسرحية، ويبدو أن الخيوط العديدة التي تساهم في هذا الترابط تؤدي كافة إلى الهلاك.

ففي حين تتأجج غيرة عطيل بعد إختبار نفسي عسير آخر أخضعه إليه ياغو في مشهد رؤية المنديل بيد كاسيو، وهو عائد ليستنطق زوجته حول المنديل ويكتشف بأنها أضاعته، تنتظر دزديمونة زوجها لتكرار إلتماسها له في إعادة الرتبة إلى كاسيو، مما يزيد من جنون عطيل الذي يتيقن في داخله شيئاً فشيئاً من الخيانة المزعومة لسببين:

1- إنه يتأكد من أن زوجته قد أعطت المنديل لكاسيو ولم تضيعه (في إعتقاده هو طبعاً) .

2- أن دزديمونة تلح أكثر فأكثر على عطيل لإعادة الرتبة الى كاسيو.

وتبدو العلاقة الشائكة بين طرفي المشكلة في المشهد (عطيل ودزديمونة) في ظل تأثيرات مسببي العقدة (كاسيو والمنديل) أشبه بعلاقة معادلة رياضياتية عكسية يمكن توضيحها كالآتي :

دزديمونة / كاسيو = عطيل / المنديل

إذاً فـأن المنديل = كاسيو X عطيل / دزديمونة

و كاسيو = المنديل X دزديمونة / عطيل

و دزديمونة = عطيل X كاسيو / المنديل

و عطيل = دزديمونة X المنديل / كاسيو

إذاً فليس من الغريب أن يتيقن عطيل وفق هذه المعطيات من أن شكه في محله لأن الأمر يبدو لعطيل في الصورة النهائية وكأن دزديمونة تقايض عطيل في المنديل بكاسيو، أي أنها تربط المنديل بكاسيو عمداً وكالآتي :

مادام عطيل قد أضاع كاسيو وخسره ولايكترث لأمره ---------- وهذه مسلّمة

فأن دزديمونة، بالمقابل، قد أضاعت المنديل وخسرته ولاتكترث لأمره ---------- في تصور عطيل

النتيجة :

كاسيو (عند دزديمونة) = المنديل (عند عطيل)--------- وبإزالة طرفي المشكلة الرئيسيين

كاسيو= المنديل

وفي جميع الأحوال فأن عقدتي طرفي المعادلة (كاسيو والمنديل) تظلان متلازمتين بطرفي المشكلة (عطيل ودزديمونة) في المشهد الرابع من الفصل الثالث، وتتعقد عقدتاهما بمستويين متقاربين جداً لأن كلاً من الزوجين قد قرر ممارسة ضغط كبير على الآخرمن أجل قضيته وبالتحديد في هذا المشهد.

الفصل الرابع ـ نتائج واستنتاجات البحث

النتائج ومناقشتها

توصل الباحث من خلال تحليل عينة البحث إلى النتائج الآتية :

1- ساهم الشك بشكل كبير، ومن خلال خطط ياغو، في خلق الظروف الطبيعية لوقوع المأساة ، بل وفي ايقاعها مباشرة، وبالرغم من ان هناك ظروف مناقضة أيضاً لم ينتبه لها عطيل، مما مكّن ياغو من

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

النجاح في دفع البطل الرئيسي وكل مَن حوله من الأبطال الآخرين، وفي مقدمتهم زوجته دزديمونة، الى الهلاك. ومن مقومات الظروف المناقضة تلك (الحب والاحترام) البالغين اللذين يحظى بهما البطل اصلاً من لدن زوجته وكاسيو وجميع من يريد ياغو، ان يحتقرهم عطيل أو يشك في نزاهتهم.

2- تنطلق شكوك البطل، وهو المبتلى الرئيسي المباشر بها، من يقينه حول الشيء الذي يتم تشكيكه فيه لاحقاً لكن أساس هذا اليقين هش وخاو لاتسنده سوى العاطفة الجياشة، والتي تتحول إلى غيرة عمياء، لذا فان النتيجة المأساوية تكون عنيفة إلى اقسى درجاتها ذلك أن الشك يظل ملاحقاً للبطل حتى بعد هلاكه.

3- إن دزديمونة عشقت في عطيل تضحياته وبسالته وشخصيته البطولية مما لذلك دلالتان :

أ- إنها عطفت عليه واشفقت على آلامه وماضيه وإختلط عليها شعور التعاطف والإشفاق مع مشاعر الحب، وأن صغر سنها يلعب دوراًكبيراً في ذلك.

ب- وبما أنها يافعة ومليئة بالاندفاعات العاطفية وتستمتع بجمالها المثالي، وهذا أمر طبيعي لأية فتاة في سنها، فإنها تتوقع أن تتمتع كثيراً مع زوجها لذا تندفع بشكل جنوني نحوه.

4- إن من أسباب تعرض عطيل المباشر والسريع لفعل الشك حول دزديمونة، هو ثقته العميقة فيها، والتي لم تجعله أن يتصور للحظة بأنه من الطبيعي أن تخطيء في تقديراتها أو أن تتودد إلى رجل آخر، ولو أن دزديمونة لم تفعل ذلك لكنها بدت كذلك لعطيل، مما يدل على أن الارث الثقافي لعطيل وأخلاقياته العسكرية لم يتركا له فرصة للخروج من دائرة خطط ياغو وشباك شكوكه التي علق فيها عطيل بقوة، ولم ينجو منها.

5- إن مُوَلّد الشكوك الوحيد في النص، وهو ياغو، لم يكن موضعاً للشك سوى عند شخص واحد، وهو رودريغو، والذي قتل على يده، مما يعني ان عقوبة التشكك في المشكك الرئيس هو القتل.

6- إن المشكك والمتشكك الوحيد في أمر الآخرين، وهو ياغو، لايستثني حتى أقرب الناس إليه وهي زوجته إيمليا، بل وحتى نفسه من شكوكه، كما في المشهد الثالث من الفصل الأول.

7- إن شكوك عطيل في يقينه السابق من نزاهة وإخلاص زوجته وأخلص جنوده، وهو كاسيو، أوصلته إلى يقين جديد مفاده أن الإثنين قد خاناه، ويظل هذا اليقين ثابتاً إلى أن تقع الفاجعة المأساوية في الفصل الخامس من المسرحية، وأن هذا اليقين الجديد لم يتزعزع حتى بعد وقوع فعل المأساة الاساسي، إلاّ عندما توضح إيميليا الامور وتفند أسس هذا اليقين، وهي نفس أسس شكوكه في زوجته وكاسيو، وترجعه إلى اليقين السابق الذي تآكله الشك وصولاً إلى اليقين الجديد.

استنتاجات البحث

وقد توصل الباحث إلى الإستنتاجات الآتية:

1- ساهم الشك بشكل كبير في رسم نهايات الابطال ودفعهم الى الهلاك في مسرحية عطيل.

2- تنطلق شكوك البطل الرئيسي في مسرحية عطيل من يقين يعود إليه البطل عند - أو بعد، وقوع فعل المأساة بوقت قصير.

3- إن شكوك ابطال مسرحية عطيل مرتبطة إلى حد كبير بمدى ذكائهم وانتباههم للخطط الاجرامية التي يحيطهم بها المشكك الوحيد وهو(ياغو) فضلاً عن درجة وقوة اندفاعهم العاطفي نحو بعضهم وتأثير تلك الامورعلى تعمق آثار الشك.

4- ساهمت الظروف المعطاة، ومن ابرزها الصدف، في تعزيز شكوك البطل الرئيس والذي لاينتبه إلى الظروف المتناقضة التي من شأنها أن تفند الشكوك بشكل بسيط جداً قبل أن تتعاظم.

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

أ- **المعاجم والموسوعات :**

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر. مختار الصحاح للرازي، تحق محمود خاطر، بيروت : مكتبة لبنان ناشرون، 1995.
2- المصري، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي. معجم لسان العرب لأبن منظور، ج 10، بيروت : دار صادر للنشر، د.ت.
3- تيلر، جون رسل. الموسوعة المسرحية، ج 1، تر سمير عبدالرحيم الجلبي، بغداد: دار الأسلام ، 1990.
4- ___ ، _____ . الموسوعة المسرحية، ج2، تر سمير عبدالرحيم الجلبي، بغداد: دار الأسلام ،1991.
5- كوركينيان، م.س. موسوعة نظرية الأدب: إضاءة تأريخية على قضايا الشكل، القسم الرابع، الدراما، تر جميل نصيف التكريتي، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1986.

ب- الكتب :

6- أرسطو طاليس. فن الشعر، تر شر تحق عبدالرحمن بدوي، ط2، بيروت: دار الثقافة، 1973.
7- إبن سلامة ، غسان. سوفوكليس، د.مدينة : د. مط ، 1967 .
8- الأرض، تيسيرالشيخ. الفحص عن أساس التفكير الفلسفي، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1993.
9- ابو حويج، مروان. المدخل الى علم النفس العام، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2006 .
10- آدلر، ألفريد. معنى الحياة، تر تق عادل نجيب بشرى، المشروع القومي للترجمة ع 709، القاهرة : المجلس الاعلى للثقافة،2005.
11- إيجلتون، تيري. أوهام مابعد الحداثة، تر د.منى سلام، مر أ.د.سمير سرحان، مصر: مطابع المجلس الاعلى للآثار، 2000.
12- برادلي، آ.س . التراجيديا الشكسبيرية، ج 1، ترحنا الياس، تق سهير القلماوي، د. مدينة : مطبعة الجريدة التجارية المصرية ، د.ت.
13- التكريتي، جميل نصيف. المذاهب الأدبية، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1990.
14- توماس، هنري. إعلام الفلسفة كيف نفهمهم، تر متري أمين، د. ميدنة : د. مط ، د.ت .
15- الحاوي، ايليا. سوفوكليس و المأساة الأغريقية، بيروت: دار الكتابة اللبناني للطباعة والنشر، 1980.
16- حسين، طه. من الأدب التمثيلي اليوناني - سوفوكليس، د. مدينة : دار المعارف بمصر، د. ت.
17- سيوەيلى، ڕێبوار. لەپەیوەندییەوە بۆ خۆشەویستی، هەولێر: چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، 2004.
18- شكسبير، وليم. عطيل، تر جبرا ابراهيم جبرا، بغداد: دار الحرية للطباعة ، 1986 .
19- عقل، فاخر. مدارس علم النفس، ط 4، بيروت : دار العلم للملايين، 1979.
20- فرنان، جان پيير، پيير فيدال ناكيه. الاسطورة والتراجيديا في اليونان القديمة، تر: د. حنان قصاب حسن، دمشق : الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.
21- كرم، يوسف. تأريخ الفسفة الحديثة ، د. مدينة : د. مطبعة، د.ت.
22- لاكوست، جان. فلسفة الفن، ط2، تعر ريم الأمين، مر انطوان الهاشم، بيروت: عويدات للنشر والطباعة، 2001.
23- مير شبنت، مولوين، و كليفورد ليتش. الكوميديا و المأساة ، تر علي أحمد محمود، الكويت : سلسة عالم المعرفة، 1979.

ت- الرسائل الجامعية

24- يوسف، ريكاردوس. توظيف جسد الممثل في العرض المسرحي العراقي-دراسة انثروبوجية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد: كلية الفنون الجميلة، 2003.

ث- المصادر الالكترونية :

25- الزغاري، فائق. الشك المرضي، http://sehha.com/mentalhealth/Doubting.htm
26- Katia Mitova, Fear of Doubt in Shakespeare's Othello,https://www.academia.edu/11190073/

DOI: 10.33193/JALHSS.42.3

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التشكيل الصوري في شعر مصطفى المهاجر†

مريم جبار تومان
جامعة القادسية – كلية التربية
الإيميل:mariam.jabar.94@gmail.com

أ.د. كريم مهدي المسعودي
جامعة القادسية – كلية الآداب

الملخص
تهتم هذه الدراسة بدراسة التشكيل الصوري في شعر مصطفى المهاجر ، الشاعر العراقي الذي هرب من وطنه بسبب اضطهاد السلطة، كون هذا التشكيل يهيمن على بعض قصائد المهاجر، فيؤسس انساقا يمكن رصدها ووصفها عبر عملية التحليل الموضوعي والفني لقصائد الشاعر اذ نجدها فرصة لندرس تشكيلات المهاجر الصورية(التشبيه والاستعارة) من خلال الخيال والعاطفة ، لكونهما يعدان رافدا مهما من روافد الابداع الذي يحسب للشاعر كما رأينا شعره، المليء بالأحاسيس والانفعالات الصادقة التي أثارت فينا مواطن الدهشة ونحن نلمس تشكيلات الحياة في شعره.

Formation in the Poetry of Mustafa Al-Muhajir

ABSTRACT
This study is concerned with the study of morphology in the poetry of Mustafa Al-Muhajir, the Iraqi poet who fled his homeland because of the oppression of power. This composition dominates some of the poems of the Muhajir. He establishes bases that can be monitored and described through the process of objective and artistic analysis through imagination and passion. Because they are considered an important tributary of the tributaries of creativity that counts for the poet as we saw his hair Full of emotions and sincere emotions that rose in us surprising and we touch the formations of life in his poet.

† بحث مستحل من رسالة الماجستير الموسومة : شعر مصطفى المهاجر – الرؤية والتشكيل.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.4

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

توطئة

تُعد – الصورة الشعرية- من العناصر المهمة والمؤثرة في التشكيل الشعري فهي تعبر عن تجربة القصد لديه باستعماله لمجموعة من المفردات اللغوية من حيث الدلالة والمعنى فضلا عن الإيقاع ، والحقيقة والمجاز، وغير ذلك من وسائل التعبير المتعلقة بتجربة الشاعر وقدراته، وفي القصيدة الواحدة تجتمع مجموعة من صور اللغة التي تعكس طبيعة الترتيب التصاعدي للقصيدة ، وفي هذا الفضاء يشتغل هذا المبحث، ليدرس تشكيلات المهاجر الصورية (التشبيه والاستعارة) من خلال الخيال والعاطفة ، ومن بعد ذلك جاءت الخاتمة لتحمل في طياتها نتائج البحث ،مع ثبتٍ للمصادر والمراجع وملخص للبحث باللغتين العربية والإنكليزية0

التشكيل الصوري

يعرف كمال ابو ديب بمفهومين للصورة الفنية من حيث التشكيل : الاول قديم يجسد فيه الصور البلاغية من الاستعارة والمجاز، والثاني حديث يجمع فيه نوعين اخرين هما الصورة الذهنية ، والصورة بوصفها رمزاً.[1]

وبهذا يحاول الشاعر انجاح نصه الشعري وايصاله إلى المتلقي، ولعل في قول (كولدرج) ما نرمي إليه في هذا المجال أنّ "الشعر من غير المجاز يصبح كتله جامدة لأن الصورة المجازية هي جزء ضروري من الطاقة التي تمد الشاعر بالحياة"[2]

ومن الضروري أن نتعرض بالإشارة الى طبيعة العلاقة بين الصورة الشعرية والبلاغة ، وما اشار إليه عز الدين اسماعيل الذي يرى :"ان البلاغة الجديدة ، بلاغة الصورة، تعد اوسع نطاقا وأخصب من مجرد التشبيه أو الاستعارة ، وان افادت منهما ، فليس بين الصورة اذن وبين التشبيه او الاستعارة جفوة ، فقد يصل التشبيه او تصل الاستعارة في بعض الاحيان الى درجة الخصب والامتلاء والعمق الى جانب الاصالة والابتداع حيث تمثل الصورة وتؤدي دورها".[3]

فنحاول أن نرسم صورة موجزة لخيال الشاعر(المهاجر) ولا يكون ذلك إلا من خلال القراءة المعمقة لقصائده ، فقد وجدنا في ثنايا قصائده مجموعة من الصور التي انتجها في لحظة شعورية كان بناؤها تلك المشاهد الداخلية والخارجية التي أضفت على القصيدة مشاهد متنوعة وصور مختلفة.

وقد تنوعت تعريفات الخيال وتعددت بشكل كبير ، لكنها متقاربة او متشابهة من حيث المعنى لدى المحدثين وخاصة عند الغربيين ، ومن أهم تعريفات الخيال هو العملية التي تؤدي الى تكوين مصورات ليس لها وجود بالفعل أو هو القدرة الكامنة على تشكيلها[4]،والخيال هو عبارة ملكة يستطيع بها الأدباء ان يؤلفوا صورهم[5]، بمعنى أنَّ الخيال عنصر مهم في الابداع وهو القوة ذاتها التي تجعل المبدع يربط بين الاشياء المختلفة وهنا تتجلى براعة الكاتب المبدع الذي يحسن توظيف الخيال في الربط بين الاشياء التي لا توجد صلة بينها كما تبدوا في اعين الناس[6].

وقد استطاع المهاجر بإرساء تجربته الشعرية على أرض الواقع ، وتجلت عنده قوة الخيال الشعري، بصورة شعرية مدهشة إذ استطاع ان يربط الصور البيانية التي سنتعرض اليها بمواقفه وانفعالاته عن طريق تجربته في الحياة.

وخيال الشاعر مرتبط بطبيعة الحال بعواطفه في التعبير عن تجربته ،فكلما "كانت العاطفة قوية احتاجت إلى خيال قوي يعين عليها ، وضعف إحداهما يؤثر في ضعف الآخر ،فإذا كانت العواطف مسرفة مبالغة ذهب الخيال كل مذهب ، وكان وهما"(7).

DOI: 10.33193/JALHSS.42.4

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

و العواطف هي كل انفعالات تثير النفس ، سواء كانت فرحا أم حزنا مثل الرضا والحب والانتقام والغضب وغيرها [8]، فالانفعالات والمواقف التي يعشيها الشاعر كفيلة بأن تؤثر في المتلقي، "وتقاس عاطفة النص بقدرته على إثارة عاطفة القارئ ، وإدامة تلك الإثارة في نفسه أطول مدة ممكنة"[9].

أ- التشبيه

يعد التشبيه الوسيلة المفضلة عند أغلب الشعراء قديماً وحديثاً ،و قد تعددت تعريفاته وتوسعت ومنها "هو العقد على أنّ أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حس أو عقل "[10]، إذ يمثل بؤرة الصورة المعتمدة على الخيال كوظيفة جمالية لكونه يقرب الأشياء المتباعدة.

وأول ما يطالعنا من صور التشبيه في قصائد المهاجر هو اعتماد أغلب هذه القصائد على الحواس ، لأنها مادة التصور ، إذ تقرب بين العناصر المتباعدة ولا يحصل ذلك إلا من خلال فكر الشاعر وانفعالاته كما في قوله:

وأظل أدور

كساقية أو ناعور

وأظل أدور

كأنغام فرّت

من وتر مهجورْ

وأظل ..أظل

ويغمرني الديجور[11].

يرسم المهاجر في هذا النص صورة مرتبطة بطبيعة انفعالاته وحالته النفسية لأن "الصورة التشبيهية تتعامل مع الواقع المحسوس بأبعاده، ومع الجوانب الفكرية ، ومع أعماق الإحساس النفسي الداخلي "[12].

والتشبيه في النص يصور الحالة النفسية للشاعر و ما يعانيه من ألم وشجون بعيداً عن وطنه ، والمشبه به الحسي (**الساقية أو الناعور أو الأنغام**) وأداة التشبيه (**الكاف**) وردت ثلاث مرات، فيصور الشاعر ما يعانيه بأشياء جامدة ؛ ليوصل للمتلقي ما يعانيه من حرقة وألم ومأساته وحيرة وظلمة يعيشها.

يريد الشاعر تغييراً على مستوى حياته الذاتية والاجتماعية ؛لأنه يرى أنَّ لحظات الفرح مسروقة في حياته ، فيثير المتلقي في تعابيره، إذ يقول:

وها لحظات الفرح الخاطف تذوب سريعاً

كنيازك فرّت من مجراتها[13].

يستعمل التشبيه المرسل ؛ لأنه اراد أن يعبر عمَّا في داخله من دون غموض أو إبهام فقد وظف كل أركان التشبيه ؛ إذ شبه الشاعر لحظات الفرح في حياته بالنيازك لأنها تمر مسرعة ولا تكون إلا مجرد ذكرى .

ومازال الشاعر يستعمل صوره الفنية معتمدا على تجربته الشعرية التي يمر بها على الرغم من أن صوره أكثر ما تكون بسيطة وواضحة لأنها تتضمن تجسيداً للواقع المباشر الذي يمر به الشاعر ابتداء من غربته ومعاناته كما ذكرنا، فضلاً عن حنينه وشوقه ،وكثيراً ما نجد قصائده تندسُ تحت عباءة الغائب التي يحدد مسار القصيدة.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.4

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وقد جاء الشاعر بتشبهين آخرين مؤثرين ، نتيجة خيبات تضج بخيال الشاعر بسبب استمرار الأوضاع واللامبالاة من قبل الظالم ، يعكسان نبض الذات ، يقول:

والصحاب الكثرُ

كالأمواجِ ترتجف

وكالصحراء .. كالصحراءِ

لا ماءُ

و لا سعف ..[14].

إنَّ الأصدقاء والأحباب والأصحاب كثيرون ولكن مثل موج البحر غير مستقرين قد تجمعهم الأيام وقد تشتتهم كما حصل مع شاعرنا، مستعملاً الشاعر التشبيه المرسل المفصل في رسم صوره ،إذ ذكر المشبه والمشبه به والأداة ووجه الشبه ترجف، والتشبيه الآخر الصحاب الكثر كالصحراء الجرداء التي لا ماء ولا ظل شجر فيها ما جدواها وما نفعها، تشبيه مرسل مجمل ،ذكر المشبه والمشبه به والأداة ولم يذكر وجه الشبه ، فوجه الشبه انعدام الفائدة.

يمنح المهاجر ذاته لتعبر عما يدور من غصة وهم عميق بداخلها ، فيحاول أن يتحرك في واقع الحلم الذي تفرضه إرادة خارج سلطته وسببها وجود (الآخر) المتسلط، فيحاول الشاعر الاندفاع إلى الأمام عن طريق الحلم لعله يتخلص من قيود الواقع :

ما الذي نرجوه ..

أن يأتي ..

فيأتي

واضحا كالشمس

أو طيفاً جميلاً

أو كتهويم شبحْ ؟[15].

يكشف هذا النص عما يدور بداخل ذات الشاعر وذوات الآخرين ، فتجتمع ذات الشاعر مع ذات الآخرين من أبناء وطنه في تمنى إشراقة الوضع المعبأ بكل المآسي، إذ يقدم صورة تشبيهية تمثل أمنياته وأحلامه التي سيبقى يحلم بها حتى تهرم أيامه ، وجاء بهذه التشبيهات المتتالية ، في قوله (**واضحا كالشمس**) و(**تهويم شبح**) إذ أراد بالتشبيهين المجملين وطنا صافيا خالياً من منغصات الحياة ، والخروج من الواقع، المكلل بالعوائق والصعوبات إلى عالم يُشعره بالسعادة والأمل، وإن كان عالماً في الأحلام أو يأتيه كالشبح.

ب-الاستعارة

هي "استعمال اللفظ في غير ما وضع له ؛ لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه ، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي ، والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا لكنّها أبلغ منه"[16].

DOI: 10.33193/JALHSS.42.4

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

فيحاول الشعراء استعمال هذه الصور الاستعارية ومن بينهم شاعرنا (**المهاجر**) من أجل الضرب على وتر أحاسيس المتلقي ، فيثير شعوره ووجدانه؛ لأن النص يجب أن يكون فيه شيء من الغموض فما فائدة النص المفتوح أمام المتلقي إذا لم يجهد نفسه في الوصول إلى معنى المعنى ،وأكثر أنواع الاستعارة المستعملة عند المهاجر التصريحية والمكنية، ولم يخرج فيها عن استعمالات الشعراء السابقين ، فيقدم صوراً استعارية وإن كانت بسيطة لكنها نابضة بالواقع ، فيحاول المهاجر تقديم صوراً استعارية لأنماط متعددة منها غربته وحنينه لواقع وطنه الذي استوطنه الظالم المتسلط ، فأنتج بهذه الصور الشعرية عتمة الظلام النفسي ، لينقل لنا صورة ترسخ حالة العتمة الروحية التي نتجت عن الحكم التسلطي الاستبدادي، إذ يقول:

الريح تبعثر أوراقي

والعمر...تبعثره ..

الأيام

والغربة ...

تطوي أحلامي

تسحقها ..

تنفيها ..

هل تبقى في الغربة

أحلام..؟[17].

جاء المهاجر بصور نفسية ومعاناة روحية يعيشها، ،مستعملا الاستعارة التصريحية مرة كما في (**الريح تبعثر أوراقي**)، والمكنية (**العمر تبعثره الأيام**)،أي أنه يشبه العمر بشيء قابل للبعثرة ،معتمداً على خياله في توظيف صورة يحاول فيها الشاعر أن ينقل قضية عاشها هو، ولم يجد أفضل من مفردة (**الريح**) في التعبير عن تشتته ، وضياع سني عمره ، مع تكراره لمفردات أكثر دلالة على التشتت والبعثرة(**تسحقها ، تنفيها ، تطوي ، تبعثر**) ويستجير باليأس لعدم قدرته على التخلص من **هذه الغربة فيتساءل بحسرة وألم (هل تبقى في الغربة أحلام).**

ويجنح المهاجر دائما لتجسيد المعاناة ،معبراً عمَّا في داخله من هواجس، متمردا على الواقع المرير، المشكل لصراعه مع الحياة والواقع، ولاشك أن قضية الوطن عند المهاجر تعبير لمحنة الذات، لأنه مركز على ما يدور في مجتمعة، والوطن أصبح كل أحلامه وأمنياته المؤجلة، متحسراً على صنع الواقع من دون القدرة على تغيره ، فيحاول أن يثير المهاجر داخل المتلقي خزينا هائلا من الحنين إلى روح الوطن المكبل المقيد حتى بالأحلام والأمنيات، إذ يقول:

دعني أقبل

مسار الدموع

التي عبرت ذات حزن

على وجنتيك

وألقت نخيلات بيتي العتيق

DOI: 10.33193/JALHSS.42.4

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدائل أحزانها

في يديك

لا شيء أطلبه في ظلام المتيه

سوى بسمة الحب في مقلتيك

ولا شيء يحزنني

غير أن تعبر الأمنيات

على شاطئيك [18].

احتوى هذا النص على مجموعة من الصور الاستعارية الحزينة والمؤثرة التي تعبر عن خيال الشاعر القلق في هذا النص، بدأ من الاستعارة المكنية في جعل الدموع مسارا كأنها طريق يمر منها الماء نتيجة ألم الفراق والغربة والقلق المستمر ، وصورة مكنية أخرى تمثلت في تشبيه نخيلات العراق بامرأة جميلة ذات جدائل ليعبر عن مدى شوقه لوطنه ، ولا يتمنى لوطنه في غربته غير بسمة الحب إذ شبه الحب بإنسان مبتسم؛ لأن الحب هو من أجمل وأنبل مشاعر الإنسان ، فضلاً عن ذلك أنَّه استعمل الاستعارة المكنية عندما شخص الأمنيات وكأنها شخص يعبر، وهنا تكمن جمالية الاستعارة عند الشاعر عندما يشخص المجردات بأمور قابلة للحياة فهذا يعني أن التشخيص يجعل الشيء المجرد كائناً حي يتميز بالحركة والحياة[19].

يتجه الشاعر أحيانا لمحاورة الطبيعة ليرسم عليها صور أحزانه وألمه لعلها تعي مكنوناته النفسية ، مجسداً من خلالها المعاناة والأوجاع ، وهذا النزوع للطبيعة لم يكن اعتباطا وإنَّما لشدة معاناة الشاعر وحيرته فالتمس البدائل للتعبير عن ألمه، إذ يقول في قصيدة يصف فيها فصل الصيف :

سيدي

أيها الصيف العراقي

الذي أتعبه الوجدُ

فنام

تاركا

في أفق الأحلام

نجمات

مواويل

وريشات حمام

أيها الصيف العراقي

الموشى

بأطايب الكلام

DOI: 10.33193/JALHSS.42.4

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

خذ لنجماتك

والسمار

خُذْ لها

فيضا من الوجد

وشوقا وهيام [20].

فالشاعر هنا يرسم مشهداً حسياً لمناخ العراق وجمال صيفه، مستعملاً الاستعارة المكنية في النص معتمدا التشخيص مرة، فالصيف مشبه والإنسان مشبه به، أي يشخص فصل الصيف ويتحدث عنه وكأنه إنسان ماثل أمامه ، أي أنه يؤنسن الأشياء و يجعلها ذاتا حية وناطقة يتفاعل معها ،وخاصة إن المهاجر يحذف النداء مع **(أيها)** لأنه أراد تقريب المنادى، فالنداء يمتنع حذفه مع البعد، ومرة أخرى يعتمد التجسيم ، إذ جعل الصيف هو الذي يأخذ بالشوق والهيام، أي صور المعنوي المجرد في صوره المحسوس، أي "نسبة صفات البشر إلى أفكار مجردة ، أو أشياء لا تتصف بالحياة "[21].

يحاول المهاجر أحيانا أن يغير مسار ذاته ليؤكد قيمة الحياة حين يمنح قصائده بعداً خيالياً، لا يكتفي بالتعبير عن حالة نفسيه وواقع أليم، ليعبر عن مناخ آخر مليء بالدلالات ، نتيجة ازدياد شعور الشاعر باليأس ، واتساع فجوة الهوة بينه وبين الآخر المتسلط ، فاتجه إلى التذكير بصنع الخالق وقدرته أمام عجز المخلوق وانعدام قدرته:

نطق الطين بين أصابعها

نسمة من جمال

وينطق الموت والصمت

والكلمات الرتيبة

تصبح شعرا يجلل بالأشعار

شاءت يد الله

أن تصنع الآدميين

وللطين يمنحهم دفأه والجلالْ

تبارك همس الأصابع

للطين [22].

يعلن الشاعر دهشته من هذا العمل الفني الجميل الذي جسد الحقيقة التي يعلمها الشاعر وهذا التجسيد نتج من خلال الأصابع التي تحمل نسمة الجمال ، فهذا الاطراء على الفنانة التي صنعت من الطين / السيراميك ، حيث ابدعت اناملها في خلق لوحة إبداعية ، فضلاً عن ذلك استعمل المهاجر لعبة الفنية بدأ من العنوان (**سيراميك**) في استنطاق الذي لا ينطق، فضلاً عن العنوان فيه إشارة لحظوة الآخر وسطوته في حياته، مستعملا الاستعارة المكنية في عموم النص إذ شبه الطين بالإنسان وحذفه وأبقى شيئا من لوازمه وهو النطق (**ينطق الطين بين**

DOI: 10.33193/JALHSS.42.4

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أصابعها) محاولا إمتاع المتلقي وجلب انتباهه وكذلك يمكن أن نحمله على المجاز المرسل بوصفه ما كان اي ان أصل الانسان من طين، كذلك في قوله (الطين ينفخ من روح الله فيه ، وتبارك همس الأصابع ، تبارك هذا الجمال)

فالنص فيه استعارت مكنية أراد بها الشاعر تلبيه رغباته ،والشاعر حين يلتقط هذه الامنيات المحملة بالأحلام الوافدة ، فذلك يعني أنها علامة فارقة على حالة النفسية يحاول توظيفها بمهارة عالية وهو يلوذ بشيء مفقود ، وهذا المجهول الصامت يبقى عصيا على الفهم، وتبقى العاطفة هي الطريق الوحيد للوصول إلى مدركات الذات المتشوقة للأخر ، وهذه كلها شحنات دلالية انفعالية ، اسهمت في بناء صور النص بطريقة بديعة وخلّاقة0

الخاتمة

بعد الفراغ حمده تعالى من دراسة تحليلية أدبية لتشكيل الصورة في شعر المهاجر توصل البحث إلى اهم النتائج:

1. استعمل المهاجر صوراً فنيةً معتمداً على التشبيه والاستعارة ، عبر انتقاء لحظة الحدث ، فيكون الاعتماد فيها على دهشة الصورة وتقنية المشهد النصي للقصيدة.
2. صوره أكثر ما تكون بسيطة وواضحة لأنها تتضمن تجسيداً للواقع المباشر الذي يمر به الشاعر ابتداء من غربته ومعاناته.
3. جاءت صوره التشكيلية ممزوجة بعواطفه وانفعالات، لأنها تعبر عن شعور صادق.
4. صور المهاجر الشعرية أقرب إلى الصورة التقليدية التي وظفها الشعراء قبله.

المصادر والمراجع

1. الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ،عز الدين اسماعيل ،دار الفكر العربي ،مصر .
2. الشعر كيف نفهمه و نتذوقه ، اليزابيث دور ، ترجمة محمد ابراهيم الشوش ، بيروت ، 1961 .
3. النقد الأدبي احمد امين، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر .
4. النقد الادبي الحديث ،محمد غنيمي هلال ،دار الثقافة ، دار العودة ،بيروت، لبنان .
5. بعد فوات الاوان ،مصطفى المهاجر ،كتاب الكتروني غير مطبوع ،النسخة الأولى ،1435- 2014 .
6. تمتمات ، مصطفى المهاجر ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ،1991 .
7. ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، للرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني حققها وعلق عليها محمد خلف الله ، دكتور محمد زغلول سلام ، دار المعارف ،مصر ،ط3 .
8. جدلية الخفاء والتجلي –دراسات بنيوية في الشعر ،كمال ابو ديب ،دار العلم للملايين بيروت ، ط1، 1979 .
9. جماليات الأسلوب –الصورة الفنية في الادب العربي –فايز الداية ، دار الفكر المعاصر ، بيرت ،ط2، 1996 .
10. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، السيد أحمد الهاشمي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط12.
11. غائب كالوطن ..حاضر كالبكاء ،مصطفى المهاجر ، 1992 .
12. في النقد الادبي الحديث منطلقات وتطبيقات ، د. فائق مصطفى- د .عبد الرضا علي، دار الكتب للطباعة والنشر ،الموصل ،ط1 ، 1989.
13. في النقد الادبي، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط 9.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.4

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

14. معجم المصطلحات في اللغة والادب ،مجدي وهبة ، كامل المهندس ، مكتبة لبنان ، بيروت ،ط8 ،1984.
15. وجع الاسئلة الليلية ،مصطفى المهاجر ،منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2000.
16. وحدي ،مصطفى المهاجر ،المطبعة التعاونية، دمشق، ط1 ،1996 .

الهوامش

1 ينظر : جدلية الخفاء والتجلي : 19.
2 نقلا عن :الشعر كيف نفهمه و نتذوقه : 59.
3 الشعر العربي المعاصر : 143.
4 ينظر، معجم مصطلحات الأدب: 166.
5 ينظر، في النقد الادبي: 167.
6 ينظر، في النقد الادبي :28.
7 النقد الادبي :47.
8 ينظر: في النقد الادبي الحديث منطلقات وتطبيقات : 34.
9 المصدر نفسه:34.
10 ثلاث رسائل في إعجاز القرآن :80.
11 تمتمات:21.
12 جماليات الأسلوب –الصورة الفنية في الادب العربي : 72.
13 وجع الاسئلة الليلية :94.
14 تمتمات، قصيدة:40-43.
15 وحدي : 19.
16 غائب كالوطن حاضر كالبكاء :12.
17 جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع :303.
18 غائب كالوطن حاضر كالبكاء :15.
19 وجع الاسئلة الليلية: 60- 61.
20 ينظر: المعجم الادبي: 67.
21 بعد فوات الأوان، :14- 15
22 معجم المصطلحات في اللغة والادب :102.
23 تمتمات:37-38.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.4

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الطبيعة مرجعاً شعريا عند الشاعر العراقي محمد سعيد الحبوبي

أ.د. كامل عبد ربه حمدان الجبوري
م.م. داخل دمان ساهي الوطيفي

الجمهورية العراقية / جامعة القادسية / كلية التربية / قسم اللغة العربية

الملخص

حظيت الطبيعة على مساحة واسعة من شعر الشاعر العراقي محمد سعيد الحبوبي مما جعلنا نفترض أنه تأثر بالحركة الرومانسية وهي في بداية انتشارها في الوطن العربي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد فرض علينا شيوع تقسيم الطبيعة على حية وجامدة عن أغلب الدارسين قسمنا هذا البحث على محورين رئيسين، الأول هو الطبيعة الحية مرجعاً شعرياً عند الشاعر العراقي محمد سعيد الحبوبي والثاني هو الطبيعة الجامدة عند الشاعر.

Nature Is a Poetic Reference for The Iraqi Poet Mohammed Saeed Al-Haboubi

ABSTRACT

Nature has received a large area of the poetry of the Iraqi poet Mohammed Said Haboubi, which made us assume that he was influenced by the romantic movement is at the beginning of its spread in the Arab world at the end of the nineteenth century and the beginning of the twentieth century, has imposed on us the prevalence of the division of nature on the living and rigid for most of the students Two main axes, the first is the living nature of the poetic reference of the Iraqi poet Mohammed Said Haboubi and the second is the rigid nature of the poet.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المحور الأول: الطبيعية الحية مرجعاً شعرياً عند الحبوبي

إن أهم ما نهل منه الحبوبي من عناصر الطبيعة الحية هو الجمل والغزال والحمامة والأفعى والعقرب والخيل والأسد. وأول ما نقف عليه من هذه العناصر الطبيعية الحية هو الجمال لهيمنة ورودها في ديوان الشاعر، فهو يرجع إلى الناقة في مواضع أولها عندما يصف الناقة ويقارنها بأنواعها، ومن ذلك قوله من (المتقارب):[1]

فقل لمجاريهِ : قف واتئدْ فحوزُ الرهانِ إلى من سبقْ
وكم أوفتِ البزلُ في حلبـــة وما أدركتْ شأوهُنّ الحُقــقْ

هذان البيتان يعلمان المتلقي أن السيد الحبوبي على دراية تامة بصفات ومناقب الممدوح لذلك خاطب خصم الممدوح بفعلي الأمر (قف) و (اتئد) لأنه لا يجاري من هو أعلى منه همة وأسمى منه مكانة، والرهان هو الفيصل، ولأن ممدوح الشاعر هو من كسب الرهان بأفعاله؛ فلا يحق لمنافسه أن يتعالى عليه، ولكي يقرب الصورة شبه ممدوحه بالبُزل وهي الجمال التي بلغت أوجها بالقوة والخبرة، وشبه خصم ممدوحه بالحقق وهي الجمال الصغيرة التي لم تبلغ الرابعة من عمرها، فهو بلا خبرة وضعيف من حيث القوة. أما الموضع الثاني الغالب في هذه الموضوعة والذي يرجع فيه الحبوبي إلى الجمال، فذلك عندما يتحدث عن الشوق والحنين لما عُرف عن الإبل من حنين، ومن ذلك قوله من (الكامل):[2]

تبدي الحنينَ وراءهم ولهاً كالنيبِ عنّ لقلبِها الوطنُ

إن صورة حنين الإبل قديمة قدم الشعر العربي، يرجع إليها الشعراء عندما يصفون حنينهم إلى أحبتهم أو ديارهم، واستخدام الحبوبي لهذه الصفة دليل واضح لتأثره بمن سبقه من الشعراء. ويتضمن هذا المعنى ألم الفراق عن الوطن من خلال تقييد الشاعر لسبب حنين الإبل وهو تذكر الوطن، هذا على الرغم من أن الشاعر قد وصف (الحنين) في موضع رحلة الحبيب وابتعاده، مما أثار الحزن لديه مشبهاً حنينه بحنين الإبل إلى أوطانها، فقد اعتاد على رفقتها ومخاطبتها وكأنها إنسان، فهو يعبر عن شوقه من خلال مخاطبة الناقة في كثير من شعره، ومن ذلك نقرأ قوله من (الخفيف):[3]

يا لظعنٍ به النياقُ تَهادى نهنهي السيرَ ساعةً يا نياقُ

تعد الرحلة من صور البناء في القصيدة العربية قديماً، والرجوع إليها يعطي دلالة لتأثر الشاعر بمن سبقه، والحبوبي من أولئك الشعراء الذي دأبوا على النهج القديم. ومراحل التجديد لديه لا تلغي ذلك التأثر "فالشاعر مهما كانت موهبته عظيمة لا بد له من تقليد سابقيه في قواعد الفن الأدبي، وإذا كانت قدرة الشاعر على الابتكار تجد صورتها في لغته ومعانيه واستعاراته، فمن الصعب أن نجد شاعراً مبتكراً في قواعد البناء الفني في القصيدة، فالهيكل يكاد يكون موروثا لا يبتكره أحد".[4] وقد تمظهرت مرجعية الإبل في هذا البيت معبرة عن الاغتراب الجماعي، وكأن الشاعر يتحدث عن غربة الإنسان بشكل عام. ونستشف منه أن الحبوبي يرى أن الأحداث في الحياة تسير ببطؤ شديد لذلك نجده يستنكر هذا البطء بأسلوب يقترب من السخرية والتهكم، ويطالب عجلة الزمن أن تمضي أسرع مما هي عليه، وهذا يضمر نقداً للمجتمع والسياسة بشكل عام. ولكي يعبر عن رؤيته هذه لجأ إلى الإبل مفيداً من صفتين فيها، هما الحنين والسير بتمهل. ولم يكتف بذلك فقط، بل أحياناً يمزج بين نوعين من الحنين يكون حنين الإبل أولهما، ونجد ذلك في قوله من (الطويل):[5]

أحنّ إذا حنت لذي الأثلِ ناقتي وأصبو إذا ما الورقُ في الأيك تهتفُ

فلكي يؤكد شدة حنينه لجأ إلى صفة من صفات الإبل وأخرى من صفات الطيور تحط علي نوع من الشجر الضخم هو الأيك، فشدة حنينه تشبه حنين الناقة أما صوت الحنين الذي أطلقه فهو يشبه صوت الحمامة الشجي، وهو بذلك يضمر نسقاً حول عدم شعور الإنسان بالطمأنينة حتى إذا كان في أجمل مناطق الكون، لأنه بعيد عن وطنه وعمن أحب. وقوله (ناقتي) بالتحديد يدلل على أنه في حال غربة، فهو لم يصف حنين أية ناقة، وإنما ناقته هو، ثم أكد ذلك بالاتكاء على الحمام أيضاً، فالحمام يعد من الطيور التي رجع إليها أغلب الشعراء قديما وحديثاً، فهو "رمز السلام ، ورمز العشق وعنوان الرقة والألفة".[6] وللحمام أثر "بارز في حياة الإنسان عامة والشاعر على وجه الخصوص في الإطار الوجداني والعاطفي"،[7] فضلاً عن صوته الشجي الذي يثير حفيظة الشاعر ويستدعي ذكرياته وحنينه إلى أيامه الفائتة، ويعوضه عنها من خلال اتخاذ الشاعر الحمامة صديقاً، وفي هذا الصدد نقرأ قوله من (الكامل):[8]

أحمامةَ الوادي عداك جـــوى لو حل فرعك أحرقَ الفرعـــا
إني اتخذتُكِ لي منادمـــــة ولقد شربتِ ، فغردي سجعـــا

DOI: 10.33193/JALHSS.42.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

غالبا ما يتجه السيد الحبوبي إلى النداء في موضوعة الغزل والشكوى من ألم الفراق وما ينتج عنهما من أسى وحزن، فقد نادى حمامة الوادي بالهمزة الدالة على نداء القريب، مخبراً إياها أن الحزن وشدة الوجد والعشق قد جاوزتها، وقد جعلها نديماً له في الحزن والألم والشوق، طالباً منها أن تغرد بصوتها الشجي غناءً يبعث على الذكرى. إن مخاطبة الحيوان تدل فيما تدل عن نسق رفض مضمر، رفض للمجتمع، وسلوكه، فمن المفترض أن يكون النديم إنساناً، فالصورة التي رسمها الحبوبي ليس فيها استعارة يكون تأويلها أن هناك فتاة تشبه الحمامة، فحذف منها المشبه، إنما أراد القول إنه لم يألف المجتمع، لذلك لجأ إلى عناصر الطبيعة الحية، مثلما يفعل الرومانسيون، إذ إن الحقبة الزمنية التي عاشها الحبوبي في بواكير الرومانسية في العراق ربما جعلته يتأثر بأفكارهم في موضوعة اللجوء إلى الطبيعة. وقد تمظهرت مرجعيته إلى الطبيعة الحية في كثير من شعره، وفي سياق ذلك نقرأ له قطعة مفعمة بعناصر حية من ضمنها الحمام، وذلك في قوله من (الطويل):[9]

خليلي ليس الحبُ الا علاقـــةً تَعلّقَ في أحناءِ صدريَ داؤُهـــا
وحسبُ الفتى داءٌ إذا برحتْ بـه علاقةُ وجدٍ ليس يُلقى دواؤُهـــا
إذا هتف تحت الظلامِ حمائـــمٌ يذكرني قمريَّ (نجدٍ) غناؤُهـــا
فألوي عنانَ الشوقِ تلقاءَ أربـــعٍ بأكنافها ما أن تُراعَ ظباؤُهـــا
فبـــي أفتدي تلك الظِباءَ وكلَّ ذي حشا عَضّها الشوقُ الممضُ فداؤها

يتعرض الحبوبي في هذه القطعة إلى نوعين من العلاقة، علاقة إنسانية تؤدي إلى التعب والإرهاق، وإن كان يدعوها حباً، وعلاقة أخرى مع عناصر الطبيعة تؤطر المشهد وتضفي عليه بعداً كونياً عاماً، فمن خلال امتزاج تلك العناصر مع بعضها بما فيها الإنسان، تتحول الصورة إلى ملحمة يشترك بأدائها الإنسان والحيوان والزمان. فالحمامة تغني ويجاوبها القمري: ذلك "الطائر المشهور بحسن الصوت"[10] فيتحرك الشاعر في الليل فيُريعُ سيرُه ظباءَ المكان، في صورة ملحمية رائعة. وربما أشركَ الحبوبي إنساناً آخر معه في موقف مشابه، مثل قوله من (الطويل):[11]

أقول (لسعد) والحمائمُ هتـــــفٌ وأيدي المطايا ، بالأحبةِ تعنف
عداك الحجى إنْ كنتَ تعذلُ ذا الهوى مدامعُه من ذائبِ القلبِ تنطـف

نلاحظ أن موقف الإنسان من الحدث موقف سلبي في نظر الشاعر، فالصورة الشعرية المتحركة التي رسمها الحبوبي صورة تقترب من السرد الشعري مما يضفي عليها طابعاً قصصياً تبرز فيه شخصيات مساعدة ومعادية، فهو يعاتب سعد على عذله في حين يضع على هامش المشهد- لغوياً- صورة الحمائم وهي تهتف والمطايا وهي تسير بقوة، وفي ظل هذا الهامش يتهم الشاعر صاحبة بالجهل بسبب عذله للمحبين. لكن ما يمكن قوله، إن حقيقة مركز الصورة هو مخاطبة الطبيعة وما فيها من عناصر مساعدة على الحياة مادياً وجمالياً؛ فمساعدة المطايا مادية، وهتاف الحمام مساعدة جمالية.

أما حينما يريد الحبوبي التعبير عن الحب والجمال وهو يحاول تحدي الزمن باصطياد أوقات للفرح والحب، فنجده يلجأ إلى عنصر أخر من عناصر الطبيعة يتصف بهذه الصفات، ولعل أفضل من يمتلك هذه الصفات هو الغزال. لكنه حتى في لجوئه إلى هذه الصفات الحسنة فإنه لا ينسى الحديث عن الغربة النفسية مستغلاً أية فرصة لكي يظهر موضوعة الغربة في شعره. ونأخذ مثالاً على ذلك قوله في موشحة من (الرمل):[12]

يا غزالَ السفحِ من وادي (زرودْ)
كنْ كما شئتَ بوصلٍ أو صـــدودْ
سلفتْ من أهلِ (تيماءَ) العهودْ
لستُ أشكو لزمانٍ من نـــــواكْ ليدٍ بُلغتُهـا من زمنـــــــي

على الرغم من أن صورة الغزال في الشعر العربي مرتبطة بالغزل والمرأة، كونه رمزاً للحبيبة التي يشببها الشاعر بها أما لجمال عينيها أو لرشاقتها، فإننا نلاحظ أن روح الغزل تومض في هذه القطعة وتخبو، ثم تومض مرة أخرى، لكن المهيمن على النص، هو اللامبالاة ، فسواء كان هناك وصل أو صدود فالأمر سيان عند الشاعر، وهو لا يريد تغيير طبيعة الموصوف بالغزال. فنقض العهود أصبح مسألة معهودة، لذلك نجد الشاعر لا يشكو الفراق(النوى) وإنما يشكو زمنه الذي يجني عليه. ومن الملاحظ أيضا أن الحبوبي يضيف الغزال إلى منطقة ما، فمثلما أضافه إلى وادي زرود في تيماء، نجد في مكان آخر يضيفه إلى الكرخ، وذلك في قوله من (الرمل):[13]

يا غزالَ الكرخِ واوجدي عليـكْ كاد سرّي فيكَ أن يُنتهكـا
هذه الصهباءُ ، والكأسُ لديـكْ وغرامي في هواكَ احتنكـا

DOI: 10.33193/JALHSS.42.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

فاسقني كأساً وخذْ كأساً إليــكْ فلذيذُ العيشِ أن نشتركــا

عندما يرجع الحبوبي إلى الغزال بالرمز إلى المرأة يرجع معها إلى المكان، ففي الشاهد السابق نرى إنه ينادي غزالاً من (وادي زرود) وفي هذا المقطع ينادي (غزال الكرخ)، وهذا الأمر يشي بأن هناك نسقاً خفياً في عمق المشهد، إذ نرى وجود دعوة عامة للتآخي والسلم المجتمعي من خلال الاشتراك بالثروات، وقرينتنا على ذلك هي أن عجز البيت الثالث (فلذيذ العيش أن نشتركا) جاء مطلقاً عاماً غير محدد بالشاعر وحبيبته، علماً أن تحديد المكان (الكرخ) لا يكون محدداً جغرافياً إذا قرأنا ديوان الشاعر بوصفه نصاً يقول شيئاً، فخطاب الشاعر يدلنا على أن المكان متعدد فمرة في وادي زرود ومرة في الكرخ ومرة في (الخيف) كما نقرأ ذلك في قوله من (الرمل):[14]

ويا رشا (بالخيفِ) أصبحَ ربعُهُ لك اليوم في وسط الفؤاد ربوع

يبدو على البيت أن الحبوبي يرمز إلى (المرأة) الحبيبة من خلال منادتها بـ (الرشا) داعياً إياها إلى التربع في وسط قلبه والرعي به، لأنه يعتقد أنه مكانها الحقيقي لا بأرض الخيف، وإنما في قلبه، لكن البيت يضمر نسق الغربة، غربة الحبيب عن أرض الوطن، ويضمر دعوة للعيش معاً ويعرض أفضل ما لديه لتحقيق ذلك، وهو قلبه، فهي دعوة للاشتراك والطمأنينة. ومن الجدير بالذكر أن هذا البيت يذكرنا بقول الرضي:[15]

ياظبية البان ترعى في خمائله ليهنك اليوم أن القلب مرعاك

إذ كلاهما يدعو من يحب إلى السكن في القلب. ويدعو إلى الاشتراك في العيش. أما إذا أراد الحبوبي تشبيه المرأة ليس إلا، فإنه يلجأ إلى أسلوب مختلف، فهو لا يستعمل النداء، ولا يضف الغزال إلى المكان، وإنما يكتفي بوصف شكلي لجمال الغزال الحقيقي، ومن ذلك قوله من (الكامل):[16]

والجيدُ جيدُ الظبي الا أنهُ فيه جمانُ مدامعي معقودُ

وعلى الرغم من تشبيه جيد حبيبته، بجيد ظبي، إلا أن الاختلاف فقط في انتظام مدامع الشاعر كعقد اللؤلؤ في ذلك الجيد. وقد تمظهرت مرجعية الغزال في قول الحبوبي من خلال صفة جسدية ينماز بها هذا الحيوان وهي ـ طول جيده ـ عن سائر الحيوان الأخرى التي تُشبه بها الحسناء عادة، لكن مفاتن جيد الظبي لا تمنع الشاعر من الشعور بالحزن على شيء ما في هذه الحياة، فقد رسم لنا صورة دموعه المتبلورة والمتحولة إلى حبات لؤلؤ منتظمة في عقد يزين جيد حبيبته.

وتماشياً مع الموقف من المجتمع في شعر الحبوبي تبدو الأنساق المضمرة التي يوحي بها شعره مهيمنة على طبيعة ذلك الشعر، فنجد الحبوبي يعبر عن موقفة من مساوئ المجتمع باللجوء على عناصر طبيعية حية تتصف بصفات سلبية تتشابه مع صفات إنسانية مرفوضة، ومن تلك العناصر، الأفعى. فعلى الرغم من أن طبيعة الأفعى دفاعية إلا أن اتصاف الإنسان بسلوكاتها يعد خروجاً عن الصفة الإنسانية، إلا إذا كان دفاعياً مثلها، إذ قد يلجأ الإنسان إلى ميكانيزمات تعينه على التخلص من المواقف الصعبة، لذلك يلجأ إلى ما يفعله الحيوان في تلك المواقف، فمن خلال رجوع الحبوبي إلى هذا الحيوان نكشف عن رؤية لطبيعة الحياة الإجتماعية والسلوكات التي ينبغي أن تُتبع، ومن تمثلات ذلك في شعره استدعاؤه لصفات الأفعى في قوله من (الرمل):[17]

عاشرِ الأقرانَ في خفضِ الجنـــاحُ
ذاكَ عن خلقٍ رضيٍّ ، وصـــــلاحْ
أنت ، في سلمٍ ، كمن خافَ الكفاحْ
فإذا نبّهــكَ الهـــــــولُ رآكْ أرقماً سابَ لهُ من مكمـــــــنِ

إن الوقوف على ما يضمره هذا المقطع من الموشحة يحيلنا إلى سلوكات اجتماعية وربما سياسية سيئة، إذ إن الإنسان بحاجة إلى أن يهيئ نفسه لاحتمالات صعبة مسبقاً، وتُعلمنا الموشحة أيضاً أن خفض الجناح والخلق الرضي والصلاح ربما يخفي خلفه وحشاً كاسراً، فهو مثل الأرقم: ذلك الحيوان القاتل المرقط بالسواد والبياض،[18] حتى أن لونه هذا يعبر عن الحالتين: خفض الجناح المتمثل بالأبيض والهيجان عند الاستفزاز المتمثل باللون الأسود، ولعل ذلك هو ما جعل الحبوبي يختاره للتمثيل بصفاته الشكلية، فالتمثيل بأشكال عناصر الطبيعة مهيمن في شعر الحبوبي، حتى أنه يقدم الشكل متناسياً السلوك في كثير من المواضع، ونأخذ استدعاءه لشكل العقرب مثالاً في هذا الصدد، إذ يتخذ الحبوبي من شكل ذيل العقرب مادة للرجوع إلى شكل سوالف الحبيبة، فيصف شعرها الملتوي قرب أذنها بذيل العقرب، ومن ذلك قوله من (البسيط):[19]

ما شاكَّ عقربُ صدغيها مقبلَها إلا ومن ريقها يُرقى بدرياق

DOI: 10.33193/JALHSS.42.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

إن تشبيه شَعر صدغي الحبيبة بالعقرب صورة قديمة في الشعر العربي، وقد قيل "صدغ معقرب بفتح الراء أي معطوف"،[20] لكن استعمال الحبوبي لهما فيه شيء من الزيادة، إذ حين يشكه ذيلُ عقربِ سوالفِ الحبيبة، يحظى مباشرة بالعلاج الشافي من ريقها. ولعل ما يضمره هذا البيت يشكل موقفاً ورؤية تجاه المرأة بشكل عام، فهي إن كانت سلبية في أحيان، فهي إيجابية في أحيان أيضاً، فلا يمكن الاستغناء عنها، فالذي يصاب بداء منها يجدها هي ذاتها العلاج. والجدير بالذكر أن الحبوبي كرر هذه الصورة في مواضع أخرى من ديوانه.[21] حتى أنه يخاطبها عندما يريد الحديث عن شجاعته وإقدامه وهو متكئ على عنصر من عناصر الطبيعة يدل على تلك الشجاعة وذلك الإقدام، ومثال على ذلك نقرأ ما رجع به الحبوبي إلى الخيل مخاطباً المرأة في قوله من (البسيط):[22]

سلي بيَ الخيلَ تنزو في شكائمها فما جهلتِ بهذا الحيّ من مضرِ

فهو يطلب منها أن تسأل عنه الخيل لتعرف مدى شجاعته ومدى معرفته بمسالك الحياة. وتعد الخيل رفيقة الفارس وعدته في وقت الحرب والسلم، ويدعو الحبوبي من خلال هذا البيت حبيبته أن تسأل الخيل المضطربة في لجامها عن أفعاله وشجاعته الكبيرة، وتجدر الإشارة إلى أن بيت الحبوبي قد تناص مع بيت لعنترة العبسي في قوله:[23]

هلا سألتِ الخيل يابنة مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلمِ

لكن الحبوبي عارض عنترة في مدى معرفة حبيبته بالحي، إذ يرى أنها تعرف هذا الحي المضري وهي تختلف عن عبلة التي لا تعرف عن حبيبها شيئاً لذلك دعاها لأن تسأل الخيل دلالة على شجاعته. وفضلاً عن عودة الحبوبي إلى الخيل في موضوعات الحرب والفخر نجده يعود إلى سلوكها الجماعي عندما تسري على شكل أسراب ليصف موقفاً عاطفياً له، ومن ذلك نقرأ قوله من (الخفيف):[24]

وسمتْ خيلُ أدمعي فتجارتْ عادياتٍ في موكبِ العشقِ ضبحا

نجد الحبوبي هنا يتكئ على مرجعيتين، الأولى قرآنية وهي رجوعه إلى قوله تعالى: {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا}[العاديات:1] ثم رجوعه إلى طريقة سريان الخيل، مضمراً نسقاً يوحي بأن الحزن المتأتي من خلال العشق يتماهى مع ما يتأتى من خلال الحرب من مصائب، فلم يستطع الحبوبي أن يكبت ألمه وحزنه؛ فها هي دموعه تنهمر راكضة في مواكب العشق، على الرغم من إبائه الذي حثه على إعطاء صفة التمنع لها، وذلك بسبب القيود التي تفرضها التقاليد الإجتماعية، فالنص يحمل في طياته نقداً لسلوك المجتمع في منع المحبين من اللقاء. ومن خلال هذا التشبيه يمكننا القول إن مجتمع الشاعر ميالٌ إلى الحرب؛ لأن تشبيه الدموع بالخيل يصدر عن طبيعة اجتماعية لا تفارق عدة الحرب. ونجد ذلك بصورة أوضح عندما يرجع الحبوبي إلى عنصر آخر من عناصر الطبيعة الحية وهو الأسد، فهو يرجع إلى سلوكه عند رسم صورة لشجاعة قومه والفخر بمنجزاتهم في هذا الصدد، ومن ذلك نقرأ قوله من (الطويل):[25]

فبتُ وحولي غلمةٌ لم تكــنْ إلى سوى الجودِ تصبو أو سوى السيفِ تألفُ
إذا غضبتْ يوم الكريهة خلتهـا أسوداً لها ظلتْ حشا الأرضِ ترجفُ

نلاحظ أن طبيعة المجتمع المحيط بالشاعر طبيعة تألف الحرب، لذلك اختار لهم ملك الحيوانات ليشبههم به، لِما له من قوة وشجاعة وبطش، وهذا يُظهر للمتلقي طبيعة الشاعر وقومه، ولعل ذلك بسبب ما يتعرضون له من قمع وظلم خلال الحقبة التي عاش فيها الشاعر نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

تبين لنا من خلال سير هذا المحور المتعلق بالطبيعة الحية في شعر السيد الحبوبي كونها مرجعية شعرية، أن الرجوع للطبيعة الحية يضمر أنساقاً تتمحور حول غربة الإنسان الحديث، وحول نقد سلوكات المجتمع حيال موقفه من الحب والمرأة، وموقفه من الآخر بشكل عام، فبرز لنا الصراع الدائر بين ذات الشاعر والآخر المجتمعي. كما تبين لنا أن هناك تضخما في الذات الاجتماعية لمجتمع الشاعر وذلك بحسب ما وقفنا عليه من رؤى الشاعر التي بالضرورة تعبر عن رؤى مجتمعه بنسبة ليست بالقليلة. وكل ذلك أدى إلى إحساس الشاعر بالغربة تجاه ما يحدث، إذ لجأ كثيراً إلى سلوكات طبيعية حية عبر من خلالها عن شعوره بالرفض لما يدور حوله.

المحور الثاني : الطبيعة الجامدة مرجعاً شعرياً عن الحبوبي

كما كان للطبيعة الحية أثر واضح على شعر السيد الحبوبي نجد أن الطبيعة الجامدة مثل مصدراً مهماً من مصادر رسم صوره الشعرية، فهو يرجع إلى هذا النوع من الطبيعة في مواضع كثيرة، وأن أهم ما رجع به الحبوبي إلى الطبيعة الجامدة هو البرق والمطر والقمر والبحر والنجوم والرياح والشمس. وعلى مستوى النبات عاد إلى الأراك والأيك والبان والاقحوان والأقاح والرند والعندم والجلنار والنرجس. ومن الملاحظ أن الحبوبي يرجع إلى عناصر طبيعية

DOI: 10.33193/JALHSS.42.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

واسعة العمومية وأكثر انتشاراً ومعرفة من قبل الكثيرين، ومنها البرق فهو عنصر طبيعي معروف ناتج عن اصطدام الغيوم، لكن الشاعر لا يقف حول حقيقة البرق بقدر ما يقف على شكله الخارجي، فهو يلجأ إليه – على سبيل المثال- عندما يروم تصوير ابتسامة الحبيب، ومن ذلك نقرأ قوله من (الرمل):[26]

مذ وميض البرق منك ائتلقا
ضربت (أسماء) وعد الملتقى
فيك لي ، لا بأثيلات النقـا

في هذا المقطع استعمل الحبوبي المجاز العقلي، إذ ذكر أسنان الحبيبة التي تشبه لون البرق، وأراد ابتسامتها الخاطفة للأبصار التي أظهرت أسنانها، بأسلوب خفي، ثم عاد وشبهها بأثيلات النقا وهو نوع من الشجر الرقيق. ولم تكن الأسنان وحتى الابتسامة هما الدافع لفرح الشاعر، إنما كانت الموافقة على اللقاء، تلك الموافقة المصحوبة بابتسامة. ولنا أن نتصور مجتمعاً يفرح فيه الإنسان هذا الفرح بلقاء حبيبته، فكم هو قاس على أفراده؟ لكن الشاعر لا يضمر هذا النسق دائماً فأحياناً نجده يعود إلى البرق لمجرد المبالغة في التشبيه، ومن ذلك قوله من (الرجز):[27]

تَبْسمُ عن أشنبَ لولا لمْعُهُ ما (لَقب) البرقُ اللموعُ مبسما

وتتضح المبالغة في هذا البيت في أن الحبوبي جاء بتشبيه مقلوب، فأسنان الحبيبة لا تشبه البرق، إنما البرق هو الذي يشبه أسنانها. وهكذا نجد الحبوبي يؤكد في مواضع كثيرة من ديوانه على مشاركة الأسنان والبرق صفة اللمعان وأنهما يتبادلان القوة فمرة يشبه البرق بالأسنان ومرة يشبه الأسنان بالبرق، ومن هذه الثانية قوله من (الهزج):[28]

تبسمْ وافضح البرقـا ودعْ قلبي وما يلقـــى
لعمرِكَ هل رأتْ عينٌ (سعيداً) في الهوى يشقى
ركبنا لجة البحـــر وعدنا بالهوى غرقـــى

يدعو السيد الحبوبي حبيبته للتبسم لتظهر جمال ثغرها لتفضح البرق من خلاله، وقد عكس الحبوبي حاله المتأزمة نتيجة العشق الذي أصاب قلبه، مستفهما كيف يكون (سعيدا) و شقياً في الوقت نفسه ــ تورية عن اسمه ــ من العشق وأهواله. وتمظهرت مرجعية البرق في قول الحبوبي عندما جعل منه حدا ادنى لجمال ثغر المحبوب، لأن تبسم حبيبة الشاعر جعلت البرق خجلا ومفتضحا لأن لمعان مبسمها أكثر وأجمل من لمعان البرق الذي ارتبط بالابتسامة في شعر الحبوبي، أما إذا أراد الحديث عن صدق المواعيد والأمل في تحققها فإنه يلجأ إلى عنصر آخر من عناصر الطبيعة مرتبط بالبرق بطريقة ما، ألا وهو المطر. وفي صدد ذلك نقرأ للحبوبي قوله من (الرمل):[29]

فيكَ ميعادُ التدني والوصـالْ
واقتضاء الدَينِ منْ بعدِ المطالْ
وملاهينا بربواتِ الحجـــالْ
فرعاك اللهُ مغنىً وسقـــاكْ واكفَ الغيثِ بهامٍ هتـــنِ

يرسم السيد الحبوبي لوحة جميلة يصور فيها مواعيد القرب واللقاء وقضاء دَين له عند المحبوب بعد مماطلة ومنعة مذكراً باللهو وانس اللقاء، داعيا للحبيب بالبقاء والديمومة وكثرة الخير المتتابع المتمثل بـ (الغيث) المستمر بالهطول. وقد رجع الحبوبي إلى المطر باعتباره مصدراً للخير والأمل من خلال دعائه للمحبوب على المستوى الخاص، ولعله على المستوى العام يأمل أن يعم الخير بلاده، فهو يتأمل لربوع بلاده خيراً يحل بها ويبشرها بذلك، إذ يقول من (الرمل):[30]

وترى منتظمَ الطلِ السقيـــطْ فيه بطنُ الواديينِ اتشحـــا
والصبا قد حملتْ عرفَ الخليـطْ ولذا كانتْ لقلبي أروحـــا
فصلتْ هذي ، وذياكَ يخيـــطْ مطرفِ الزهرِ فيكسو الأبطحا
إذ حدا الرعدُ يسوق المزنـــا مثقلات كالظعين المدلـــجِ
ودعا ، عند محاني المنحنـــى: يا ربوعُ ابتشري وابتهجـي

لعل هذه اللوحة الفنية المتحركة تذكرنا بلوحة المطر في معلقة امرئ القيس، لكن مطر امرئ القيس كان مدمراً كما هو مطر السياب لاحقاً، بينما نجد مطر الحبوبي يرسم لوحة لحياة قادمة أجمل، حيث رجع إلى المطر الخفيف وهو ينزل إلى بطن الوادي وريح الصبا تحمل عطراً فواحاً وطيباً ومنعشاً في الوقت نفسه، وريح الصبا والطل النازل رسما لوحة داخلية من الزهر كست بها الأرض بحلة جميلة، وقد ختم الحبوبي هذا المقطع من الموشحة بوصف الرعد وهو يسوق السحاب المثقل مثل حادي الإبل مشبها إياه بالهودج الذي يحمل المرأة على الناقة، داعيا الربوع للابتهاج

DOI: 10.33193/JALHSS.42.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

والتبشر لسقوط المطر الكثيف، لقد تعددت مرجعيات السيد الحبوبي في هذا المقطع حيث اتكأ على (الطل، الصبا، الرعد، المزن) تلك العناصر التي جعلت من اللوحة لوحة رومانسية بامتياز، حيث التصاق الشاعر بعناصر الطبيعة في الفرح والحزن، فالحبوبي على سبيل المثال يلجأ إلى المطر عندما يبالغ في الحزن، ومن ذلك قوله من (الطويل):[31]

تقولُ فتاةُ الحي ـ وهي عليمــةٌ بأنيَ لا أسلو: أتسلو الهوى بعــدي ؟
فقلت ، ولي قلبٌ يذوبُ ومدمعُ يصبُ كمنهلِ القطارِ على خـــــدي
أيسلو الهوى صبٌ يؤرقه الهوى على قربِ من يهوى؟ فكيفَ على البعدِ

يدفعنا حدسنا إلى أن مركز البناء في هذا المقطع هو ثنائية الموت والحياة، إذ لا يأمن الإنسان الشر حتى إذ كان في مركز الخير، فعلى الرغم من أن الحبيبين في لقاء ينبغي أن يكون ممتعاً إلا أنها سألته عن موقفه بعد فراقها، وقد عمل هذا السؤال على تغيير اتجاه النص من نص واقعي إلى نص رومانسي ينظر إلى الأشياء متوقعاً موتها، وهذا ما دفع الشاعر إلى اللجوء إلى الجانب التشاؤمي للمطر عندما وصف دموعه به، فحوله من فرح كما لاحظنا في المقطع السابق، إلى حزن؛ لذلك يمكننا القول بأن الحبوبي يستدعي المطر في القضايا الكبيرة فهو يختار إحدى صفاته ويوظفها في لوحاته، أما إذا أراد الحديث عن وسامة الحبيب ونقائه فإنه يستدعي عنصراً آخر من عناصر الطبيعة يمتلك تلك الصفات، وهو هنا القمر الذي طالما شغل مساحات واسعة في الشعر العربي لاسيما في موضوع الغزل. فكما يخجل البرق من بياض أسنان الحبيبة نجد القمر أكثر خجلا حين يرى وجهها، ونكشف عن ذلك في قراءتنا لقوله من (الرمل):[32]

وغدا البدر إليه يستشيـــــط رام أن يفضحه ، فافتضحــا
أخجل البدر ، فذا الطل السقيط عرق من وجهه قد رشحهــا

ترتبط مرجعية القمر عند الشاعر عادة بغرض المدح عندما يريد وصفه بالعلو والرفعة أما في الغزل فإنه يشبه جمال الحبيبة بضوء القمر، وفي قول الحبوبي نوعا من المغالاة التي دأب عليها بعض الشعراء، عندما أظهر القمر بموضع الغاضب الملتهب الذي أراد أن يتباهى بجماله أمام حبيبة الشاعر، إلا أنه صدم بذلك الجمال فصار خجلاً من خروجه وتباهيه، ونتيجة لهذا الخجل تعرق وجهه طللاً ، وقدر رجع الحبوبي لجمال القمر وبهاء صورته ليصف من خلاله جمال الحبيبة فهي عند الشاعر أجمل من القمر، فهو غالباً من يشبه الحبيبة بالقمر، حتى أنه في مواضع كثيرة يذكر القمر قاصداً الحبيبة، ومن تلك المواضع قوله من (الرمل):[33]

لست أنفك على طول الدهور لهجا في ذكر أقمار حسان

نجده هنا قدم لنا الحبيبة من خلال استعارة تصريحية ذكر فيها المشبه به وحذف المشبه، لكنه استعمل صيغة الجمع للدلالة على مراحل عشقه وتعدد تلك المراحل الكثيرة، وذلك من خلال قوله (طول الدهور)، ليوحي باستمرارية العشق والتذكر والولع، مفيداً من صفات القمر، فهو كثيراً ما يجعل الحبيبة أجمل من القمر، وربما جعل القمر صورة منعكسة لها، ومن ذلك قوله من (الخفيف):[34]

قابلت وجهك السماء فأبدت صورة البدر من سناك انعكاسا
وتمنى الهلال لو صيغ طوقا لك ، فاستام حليك الوسواســا

يرى الشاعر أنه لا يوجد بدر حقيقي في السماء إنما هو صور منعكسة في المرآة (السماء) لوجه حبيبته، أي أن الحقيقة الوحيدة لديه هي وجه حبيبته، ولعل هذا المعنى يذكرنا بقول الشاعر:[35]

رأتْ قمر السماء فأذكرتني لياليَ وصلها بالرقمتيـن
كلانا ناظر قمراً ولكـــن رأيت بعينها ورأت بعيني

فالشعر هنا يرى في وجه حبيبته القمر الحقيقي بينما كانت هي تنظر إلى قمر مجازي. لكن الحبوبي يضيف أن الهلال الحقيقي تمنى أن يكون مكان الطوق الذي يلف رقبة حبيبته التي طالما وصفها بصفة من صفات القمر الشكلية، حتى أنه يرجع إلى القمر في غرض المدح متكئاً على صفة أخرى من صفاته وهي الهداية، ومن ذلك نقرأ قوله مهنئاً أحد أصدقائه من (الرمل):[36]

قارنت بدر الهدى شمس السعود فتهانينا بنظم الأنجـــم
واستنارا بسناء وسنـــــــــا فأضاءا غسق الليل الدجي
مذ أتت تطوي الظلام المردنـــا تتحرى من أهدى منهـــج

DOI: 10.33193/JALHSS.42.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

رجع الحبوبي إلى صور متعددة من الطبيعة الجامدة في هذا المقطع من الموشحة ، فوظف صورة البدر وجماله ليصف من خلالها جمال الممدوح وعلو شأنه في استعارة جميلة عندما وصفه بـ (بدر الهدى) ووصف قرينته بـ (شمس السعود) مهنئا إياهم بنظم الأنجم ، وكيف أن سنا البرق يضيء عليهم أول الليل وآخره، فالقمر من العناصر الطبيعية التي تحضر في غرض المدح غالباً، إذ هناك عناصر طبيعية اختصت بأغراض شعرية معينة، ومن تلك العناصر الشمس على سبيل المثال، فهي من جانب مجاورة للقمر في اللغة فما أن تذكر حتى يذكر معها القمر، ومن رجوع الحبوبي إليها نقرأ قوله من (الرمل):[37]

من دعا وجهك شمسا إنما أنصف الشمس وما أنصفه

نلاحظ هنا المبالغة التي اعتاد عليها الحبوبي، إذ إن من يصف محبوبه بالشمس إنما ينصف الشمس، لأن حبيبته أشد من الشمس جلاء ومكانة سامية باعتبارها مصدر الضوء وجماله البهي، فقد جعلها مقياساً للجمال وليست الشمس، فنراه يغالي في الوصف مرة أخرى عندما يجعل وجه حبيبة الشاعر أكثر بهاء وضياء من الشمس ، ويرى أن الناس لم تنصفها عندما وصفت حسن ذلك الوجه بها، إنما الإنصاف جاء إلى الشمس وكأن التشبيه في هذا الموضع جاء مقلوباً. وليس بعيداً عن هذا الموضوع نجد الشاعر يلجأ إلى الشمس عندما يروم وصف لون الخمرة الأصفر، وفي ذلك يقول من (البسيط)[38]

شمس الحميا تجلت في يدي ساقي فشع ضوء سناها بين آفــاق
سترتها بفمي كي لا تنم بنـــــا فأججت شعلة ما بين آماقي

يعد افتتاح الحبوبي بوصف الخمرة في مقدمات قصائده دلالة واضحة لتأثره بشعراء العصور السابقة وخاصة العصر العباسي الذي عرف من خلاله هذا النوع من الافتتاح، وتشبيه الخمرة بالشمس تشبيه سبقه إليه كثير من الشعراء، إذ يعد هذا التشبيه من التشبيهات الشكلية تتحدد باللون، لكن هناك مسألة أخرى يمكن أن نقف عليها، وهي أن كلاهما يمنح الدفء للإنسان، وبذلك لا يكون التشبيه شكلياً فقط. ففي البيتين السابقين نجد الشاعر يرجع إلى لون الشمس وإشعاعها وحرارتها وكذلك جلاؤها الذي نقرأ بصدده قول الحبوبي من (الخفيف) :[39]

لاح كالشمس مشرقا ، وسقاني من لماه السلاف من غير عصر

إذ تمظهرت مرجعية الشمس عند الحبوبي عندما شبه بها المحبوب ضافياً عليه صفة الإشراق ـ وهي صفة تختص بالشمس دون غيرها ـ فجمال الحبيب وسطوع نوره يشبه جمال الشمس واشراقها، وقد استقى الشاعر من لما ذاك الحبيب الخمرة، علماً أن "تصوير الخمرة بريق المرأة أو العكس يعد من الموروث لدى شعراء العرب وهي صورة قديمة دأب على استخدامها شعراء العصور التي سبقت السيد الحبوبي وخاصة العصر العباسي"[40] لكن الحبوبي أكثر منها فلم يدع صفة من صفات الشمس إلا وشبه محبوبه بها، فحول علو الشمس نقرأ قوله من (الطويل):[41]

هي الشمس مرآها بعيد وان تكن تخيلت الأيدي تنول شعاعها

يعكس الحبوبي من خلال هذا القول مدى البعد وعدم التلاقي بينه وبين من أحب مشبها إياها بالشمس التي ترى من بعيد لشدة ضيائها وسطوع ضوئها حتى يخيل للكثير إنها سهلة المنال إلا أنها متمنعة عن اللقيا، ولعل هذا الإمتناع الذي سبب الفراق لم يتأت من رضاها، فربما تكون مجبرة على ذلك، وربما يكون هذا الوصف عاماً يشمل المرأة بشكل عام، وبذلك نقف على النسق المضمر في هذا البيت الذي يخفي نقداً للعادات والتقاليد، مما يضطر الشاعر إلى الإفادة من وسائل الحفاظ على التواصل بين المحبين، ولعل من تلك الوسائل الرياح، التي يرجع إليها الشاعر عندما يشتاق إلى شم عطر الأحبة أو نقل ريحه اليهم، ومن ذلك قوله (الرمل):[42]

فإذا ريح الصبا هبت قريب طار قلبي خشية من قصفه

يستذكر الحبوبي هوى المحبوب وما يحمله من شوق ولهفة إلى لقائه عندما تقترب منه رياح الصبا حاملة معها طيبة الريح التي تتصف بها حبيبته، فقد كانت الرياح بوصفها وسيلة للتواصل الذي منعته التقاليد الإجتماعية حاملة لسمات المحبوب وصفاته خاصة إذا ما عرفنا ما لهذه الريح من نسمات طيبة تثير العاشقين ومنهم الشاعر، حتى أن الشاعر يطلب من الرياح بإصرار أن تفعل ذلك، وفي هذا الصدد نقرأ قوله من (الرجز):[43]

بالله يا ريح الصبا تحملّـــــــي تحية لم ترض غير الشمـــأل
تطيب في نشر الهوى ، ترغب عن نشر الخزامى ، وشذا القرنفـــل

إذ أقسم الشاعر على الريح أن تتقذه مما يعانيه من أشواق فرضتها عليه الظروف الإجتماعية، فهو يتوسل إلى ريح الصبا أن تنقل تحيته على حبيبته التي تبتعد عنه. علماً عن هذه الصورة الشعرية جاءت مفعمة بعناصر الطبيعة وكأنها لوحة طبيعية رومانسية فنجد (ريح الصبا) ـ طيبة النسيم ـ وبـ (الخزامى) و(القرنفل) بما ـ يحملانه من طيب

DOI: 10.33193/JALHSS.42.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الرائحة ـ من أركان الصورة لديه. لكن الشاعر يريد للحب والعشق أن ينتشر بدلاً عن نشر الخزامى والقرنفل، والصورة التي جاء بها الحبوبي لا تخلو من الغرابة عندما يتمنع عن نشر الريح الطيبة التي يتصف بها هذين النباتين، مما يدلل على أن الفكرة الرومانسية التي تأثر بها الشاعر لم تنضج لديه بعد. أو لعل سبب هذه الغرابة أن الشاعر كان يحاول الرد خفية على قول امرئ القيس: (نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل).

أما إذا ما رام الحبوبي المدح لصفة الكرم والعطاء نجده يرجع إلى عنصر من عناصر الطبيعة الجامدة يتصف بتلك الصفات، وهو هنا (البحر) الذي غالباً ما يستدعيه الشاعر عندما يريد وصف ممدوحه، بالكرم والعطاء والسعة، ومن ذلك قول الحبوبي من (الرمل)[44]

بحر جود في ورود ، وصـــــدور
عب حتى جاز أوكار النســـــور
تغرق الشعرى به ، وهي العَبـور
وتسامي سمك فيه السمـــــــاك سايغ مورده ، لم يأجـــــن

وهنا نجد الحبوبي يبالغ في إضفاء الصفات على ممدوحه، فعطاؤه من السعة بحيث لا يدانيه أحد، حتى أن نجم الشعرى المعروف بضخامته يغرق في بحر جوده، فجود الممدوح يصل إلى عنان السماء، وسواء كان من يطلبه قادما أم ذاهباً فعطاؤه يصل إليه بسبب اتساعه، فقد عبر عن ذلك الشاعر بقوله (في ورد وصدور). ومن الملاحظ أن الشاعر يرسم لوحة بانورامية تشترك فيها عناصر الطبيعة الجامدة والحية (البحر، السماء، النسور، السمك، النجوم) ليعبر عن مدى اتصاله بالطبيعة حتى أن الممدوح تحول إلى عنصر من تلك العناصر، إذ غالباً ما يشبه الشاعر ممدوحة بتلك العناصر أو أحدها، فمن تشبيهه بأحدها نقرأ قوله وهو يشبه ممدوحين بالنجوم من (الرمل):[45]

أنتما ،في افقها ، كالفرقديـــن
كثر النجم ، وكانا أوحديـــــن
لا يواخي (حسنا) إلا (حسين)
بالتزام لا يوزيه انفكـــــــاك أبد الدهر ، وعمر الزمـــــن

شبه السيد الحبوبي ممدوحيه الإمامين (الحسن والحسين) عليهما السلام بالفرقدين (وهما نجمان قريبان من القطب الشمالي) يُهتدى بهما. وعلى الرغم من كثرة النجوم إلا أن لهما خصوصية عند العربي عندما يجوب الصحراء تائها في قفارها. وقد تمظهرت مرجعية هذين النجمين عند الحبوبي عند وصف الإمامين بهما، لأن الإمامين رمز الهداية للأمة.

ومن عناصر الطبيعة الجامدة التي رجع إليها السيد الحبوبي عنصر أكثر التصاقاً بالنفس والعاطفة الإنسانية ألا وهو النبات بمختلف فروعه، إذ معه يشعر الإنسان بالألفة من خلال ظل بعض أنواعه الذي يحمي من الشمس وعطر بعض أنواعه، ولعل الأكثر تمثيلاً في شعر السيد الحبوبي هو شجر الأراك. ويرجع السيد الحبوبي إلى الأراك عندما يذكر المكان وارف الظل، وكذلك يفعل مع الأيك، ومن رجوعه إلى الأراك قوله من (الرمل):[46]

يا مقيل السرب في ظل الأراك بين سلع والكثيب الأيمـــــــن

نجد الشاعر هنا يعود إلى الأراك ليوجه خطابه إلى ممدوحه مشبهاً إياه بالشجرة الضخمة التي تفيء على من تحتها، وهو هنا يحدد مكان تلك الشجرة وهو بين (جبل سلع) و أحد المرتفعات التي تقع على يمين الجبل، وبهذا يوهم المتلقي بالصدق وكأن الواقعة حقيقية، لكي يزيد من تأثير الشعر على المتلقي من خلال رسم صورة مكانية محددة الموقع، راجعا فيها إلى الطبيعة التي تؤطر وتتخلل تلك الصورة، فهو في أحيان كثيرة يكثف مفردات الطبيعة في صورة بانورامية حافلة بعناصر الطبيعة جاعلاً من شعره لوحة فنية مرسومة بكلمات ملونة، ومن ذلك نقرأ قوله من (الرمل):[47]

في ربوع زانها وشي الربيـــــع
فاستقام الأيك ، والطلح الضريع
ولألبان الحيا البان الضريـــــع
اذ سقاه النوء منه مزنـــــــا قد توالت بضروع حفـــل

نجد الرضي قد حدد ابتداءً زمان هذه الصورة وهو فصل الربيع متكئاً في البداية على معرفة المتلقي بهذا الفصل لكي يساعده في إكمال الصورة والتفاعل معها، ثم بعد ذلك وصف أنواع من الشجر التي استقامت في قلب الصورة وهي الأيك والطلح والبان، ثم عرج على المطر الذي يسقي هذه الأشجار، مما جعل الطبيعة الجامدة تتفاعل مع الحية لتنبت

DOI: 10.33193/JALHSS.42.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الخير ويحل الرخاء. أما إذا أراد استعارة سلوك نوع من الشجر وإسقاطه على الحبيبة فنجده يتحدث مع الشجرة قاصداً المرأة، ومن ذلك قوله من (البسيط):[48]

مالت ، فقلت لها : يا بانة اعتدلي وإن جبلت على التعاطف والميـــل

استغل الحبوبي هنا صفة من صفات شجر البان الذي ينماز "بلينه واعتداله" فرجع إليه مشبها به الحبيبة لاعتدال قوامها و تمايلها الناتج عن الغنج التي عليه. وعلى الرغم من أن هذا الصفة محبوبة في المرأة إلا أن الشاعر يطلب منها أن تتخلى عنها وتعتدل، ولعل ذلك يظهر لنا نسقاً مضمراً في أن الشاعر قد دخل في صراع بين فرديته التي ترغب في شيء ما واجتماعيته التي تجعله يرغب عن ذلك الشيء.

ومثلما يرجع الرضي إلى الأشجار الضخمة فإنه يرجع إلى أشجار الورود والأزهار التي تنماز برائحتها الشذية، فيفيد منها في رسم صوره الحسية الشمية.

أما ما غلب على شعره في الرجوع الى النبات فهو رجوعه الى أنواع كثيرة من الورود والأزهار لاسيما في غرضي المدح والغزل، ومن ذلك نقرأ قوله من (الرمل):[49]

وكساك الروض من وشي الأقاح
مطرفا تصقله كف الريـــــاح
انما الزهر جلابيب البطـــاح
كم حكى منسوجه لما كســـاك وشي مصنــوع (بصنعا اليمن)

هذا المقطع هو من موشحة في مدح أحد أصدقائه، رجع من خلاله الحبوبي إلى نبات (الأقاحي) بلونه الأبيض الجميل كاسياً الأرض بحلة منقوشة من أزهاره، مشبها الزهر بثوب كسيت به الأرض، وهذه الحلة حاكية حلة الممدوح المنسوجة في اليمن، وهو تبث على الحاضرين عطرها مثلما تبث الطبيعة عطرها الخالد على عشاقها، بمعنى أن الشاعر يريد للأنسان أن يكون مثل الطبيعة تمنح جمالها الحاضر للإنسان من دون منة عليه.

وقد ركز الحبوبي على هذه الصور الطبيعية متكئاً على حضورها الفاعل في الحياة الانسانية وعلى أهميتها، فهو يمزج بين الطبيعة الجامدة مكحلاً عناصرها بعناصر الطبيعة الحية في لوحة يندر مثلها، ومن ذلك نقرأ له من (الرمل): [50]

وتغنى ، في رباك ، العندليب
يرقص الغصن له وهو رطيب
وثراك اختال في برد قشيـب
من أنيق الورد والرند يحـاك فيوشي نسجه بالسوســـن

نلاحظ في هذه اللقطة المتحركة أن العندليب على الأغصان منتشيٌ، والأرض قد وشيت بالورد والرند. فلا يوجد مكان في اللوحة يخلو من عنصر طبيعي يمنح اللوحة خلودها، فالرند "برائحتة الزكية ولونه الأبيض"[51] يزخرف ثرى ربى الممدوح وترافقه أنواع من الورود والأغصان الرطيبة تتمايل على صوت العنادل بصوتها الأخاذ الشجي".[52] فالحبوبي كثف اتكائه على عناصر الطبيعة في هذه اللوحة من خلال زج عناصر الطبيعة مع بعضها بينما يقف الإنسان على حافة المشهد ولم يدخل إطار اللوحة إلا من خلال ضمير المخاطب (الكاف) في قوله (رباك)، إذ نسب المكان بجماله الأخاذ للممدوح، فالحبوبي قد اعتاد على نسبة عناصر الطبيعة للإنسان تعسفاً، ومن ذلك قوله في وصف الخمرة والنديم، من (الرمل):[53]

من فم الأبريق لما انسكبـــت شربتها مقلتي قبل فمـــي
أترى كفك منها اختضبـــت بدم العنقود ؟ لا ، بل بدمي
هي من نار ، اذا ما التهبت أحرقت بالكف زهر العندم

عُرف الحبوبي بوصفه للخمرة ، وما هي عنده إلا رمز دفعته إليها "روح المرح فخاض من خلال وصفها تجارب خيالية ساقها إليه إحساسه المرهف دون الحقيقة، وبذلك خالف الشعراء الذين سبقوه والذين عاصروه حيث كانت أشعارهم تعكس تجاربهم التي عاشوها"،[54] فهناك شعراء كثر امتازوا بأغراض أو نسبوا إلى أنفسهم صفات كانوا بعيدين عنها كالشجاعة مثلاً، وفي وصف الخمرة أيضا الموضع الذي استشهد من خلاله الباحث نجد الحبوبي لم يطرق بابها وقد وصفها بأدق الأوصاف "والحق أن الحبوبي كان يفقد سراً من أسرار شعره، ... ذلك السر هو التجربة الفعلية إذ أغلب قصائد الحبوبي كانت تعبر عن تجارب لم يعشها هو بل قلدها وحاول تخيلها".[55] وقد أبدع الحبوبي في وصف الخمرة وهي تنسكب من فم الإبريق، ولفرط جمال منظرها احتستها عيناه قبل فمه ، وبسبب من

DOI: 10.33193/JALHSS.42.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

شغف الشاعر بالخمرة والساقي، فقد اختلط عليه خضيب يدي ساقيها، لذلك نجده يتساءل: أمن الخمرة تلونت تلك الأنامل؟ والشاعر هنا لا ينتظر جوابا فالإجابة عنده (لا) إنها من دمي، والخمرة عند الحبوبي نار يكتوي بها من يحتسيها وتحرق كف من يسقيها. ولعل قرينتنا على أن هذه التجربة ليست شخصية هي أن الشاعر اتكأ على تجارب سابقة في هذه المعنى، منها على سبيل المثال للحصر قول الحصري يصف نديما من (الوافر):[56]

أقول له وقد حيا بكـــأس لها من مسك ريقته ختـــام
أمن خديك تعصر قال كلا متى عُصرت من الورد المدام

فهو في هذا المعنى يرجع إلى قول أبي نواس الذي لا يخفى على أحد أنه هيمن على هذا الموضوع وعده فلسفة له في العصر العباسي الأول. وقد أفاد الحبوبي من هذا المعنى من لون زهرة العندم الأحمر الذي تخضب به أصابع الحسناوات وأكفهن، وهو ذاته الذي خضب كف الساقي، وهو بذلك يذكرنا بقصيدة يزيد بن معاوية الميمية التي يقول في أحد أبياتها من (الطويل):[57]

ولما تلاقينا وجدت بنانها مخضبة تحكي عصارة عندم

إذ بنيت هذه القصيدة على هذه الصورة التي ترتكز على عصارة العندم في رسم صورة الخضاب الذي يعده الشاعر دمه، ويقول يزيد في هذا الصدد من القصيدة ذاتها:[58]

خذوا بدمي ذات الوشاح فإنني رأيت بعيني في أناملها دمي

ونحن إذ نستعرض هذه الأبيات لسنا بصدد الدفاع عن السيد الحبوبي ونفي تناوله للخمرة، لكن أمانتنا العلمية فرضت علينا مناقشة تجربته في هذا المجال، وقد وقفنا فيما مضى تأثره بمن سبقة من الشعراء.

وفي موضع آخر نجد الشاعر يجعل عناصر الطبيعة تتفاعل فيما بينها لتنتج لنا لوحة جميلة، ومن تلك العناصر (الآس والجلنار والنرجس) فـ "الآس: الرند لونه أخضر ، وزهره أبيض، له رائحة طيبة "[59] ، والجلنار : "معروف ـ وهو زهر الرمان"[60] ، والنرجس: "من الرياحين، معرّب ، ويقال النرجس معروف، تشبه به العيون، وهو دخيل".[61] وقد عاد الحبوبي إلى هذه الصفات في لوحات رسمها منها قوله من (الرمل):[62]

زان صدغ الآس خد الجلنـــار فيك يا مصبي عيون النرجسي
أي لونين : اخضرار واحمرار وشعا فيك ، وثغر ألعـــس
فرياحين ، فورد ، فعقـــار جمعت ألوانها في مجلـــس
قل لمن أصبح فيها مدنفـــا وغدا من وجدها فـــي أرق
قم ، ونل ما شئته مرتشفـــا وتروح ان تشأ وانتشـــــق

إن للأزهار بألوانها الزاهية وعطورها الطيبة أثر واضح في شعر الحبوبي فلا تكاد تخلو موشحة من موشحاته من مرجعيات هذا النبات ، متكئاً عليها في رسم لوحات جميلة في الوصف والغزل، ولعل التكثيف باستخدام الأزهار يشي برقة المشاعر لديه وحسه المرهف. ففي هذه الموشحة رجع إلى الآس ـ مطلقا الكل وأراد الجزء ـ مشبها به وجه الحبيب، واصفاً خديه بزهر الرمان ذو اللون الأحمر، وعيونه بالنرجس راسماً صورة جميلة للحبيب في حال اختلاط اللونين الأحمر والأخضر يضاف إليهما سمرة الشفاه لدى الحبيبة. وهذه الألوان والرياحين والخمرة بكل أنواعها جمعت في مجلس الشاعر، ومن خلال هذا الجو المفعم بالنشوة يدعو الشاعر إلى التمتع بما في المجلس من طيب طعم ورائحة دعوة شغلت مساحة كبيرة من ديوانه، فهي دعوة إلى التمتع بالحاضر من خلال التمتع بجمال الطبيعة بنوعيها الجامدة والحية. فكما ربط في المثال السابق بين الآس والجلنار والنرجس نجدها في المثال الأتي يربط بين الآس والريحان والنرجس وهو قوله من (السريع):[63]

طرز خديك العـــــذاران تطريزة الورد بريحـــــان
خداك من ورد ، ومن نرجس عيناك ، والقامة من بـــان

رجع الحبوبي إلى أنواع النبات كالورد والنرجس والبان ليصف من خلالها الحبيب، فقد شبه الحبوبي خدي الحبيب بالورد وعينيه بالنرجس لجمالهن، وشبه قامته المعتدلة بالبان الذي عرف باعتدال سيقانه.

كان للطبيعة الحية والجامدة أثر واضح على الصورة التي يرسمها السيد الحبوبي، فهو يلجأ إلى عناصر الطبيعة في مختلف أغراضه ولاسيما المدح والغزل مستغلاً ما تمنحه تلك العناصر من طاقة تساعد الشاعر على الوصول إلى

DOI: 10.33193/JALHSS.42.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

معناه جاعلاً منها معادلاً موضوعياً معبراً عما يستعصي على اللغة المعجمية، فوجدناه يستثمر فاعلية تلك العناصر لا ليؤطر لواحتها بل ليجعل من تلك العناصر محتوى اللوحات وقلبها.

الهوامش

(1) ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي، جمع زياداته: محمد الحبوبي، صححها وشرحها وترجم لأعلامها ورتبها: عبد الغفار الحبوبي، الدار الوطنية للإعلان والتوزيع، بغداد، سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث، وزارة الثقافة والإعلام، 1980م. : 309
(2) م . ن : 350
(3) م . ن: 383
(4) شعر محمد سعيد الحبوبي (دراسة فنية) رسالة ماجستير ، منى جابر مجبل كلية تربية بنات ، جامعة الكوفة ، 1420هـ ، 1999م : 23.
(5) ديوان السيد الحبوبي : 378
(6) ينظر : شعر الطبيعة بين كشاجم وابن وكيع التنيسي (دراسة فنية موازنة) رسالة ماجستير ، حسين كزار صلال ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، مصر 1437هـ ، 2016م /106.
(7) ينظر : الحمام في الشعر العربي ، علي أبو زيد ، دار المعارف ، القاهرة ، ط1، 1996م :61.
(8) ديوان السيد الحبوبي : 336
(9) م . ن : 375
(10) حياة الحيوان الكبرى ، الديميري ، دار الكتب العلمية ،ط2 بيروت ، (ب.ت): 351/2.
(11) ديوان السيد الحبوبي : 378
(12) م . ن: 150
(13) م . ن: 189 - 190
(14) م . ن: 388
(15) ديوان الشريف الرضي : 2 /93
(16) ديوان السيد الحبوبي: 389
(17) م . ن: 152
(18) ينظر : حياة الحيوان الكبرى :38/1.
(19) ديوان السيد الحبوبي : 272
(20) ينظر : حياة الحيوان الكبرى :184/2.
(21) ديوان السيد الحبوبي : 396
(22) م . ن: 290
(23) شرح ديوان عنترة: 171
(24) م . ن: 298
(25) م . ن: 379
(26) م . ن: 147
(27) م . ن: 368
(28) م . ن: 395
(29) م . ن: 146
(30) م . ن: 158
(31) م . ن: 394
(32) م . ن: 160
(33) م . ن: 178
(34) م . ن: 301
35 نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: 1041هـ)، تح: إحسان عباس، دار صادر- بيروت ، 1968 : 226/5
(36) م . ن: 168

DOI: 10.33193/JALHSS.42.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

(37) م . ن: 220
(38) م . ن: 272
(39) م . ن: 374
(40) ينظر : شعر محمد سعيد الحبوبي (دراسة فنية) :105.
(41) ديوان السيد الحبوبي : 355
(42) م . ن: 162
(43) م . ن: 346
(44) م . ن: 151
(45) م . ن: 154
(46) م . ن: 145
(47) م . ن: 229
(48) م . ن: 396
(49) م . ن: 146
(50) م . ن: 146
(51) ينظر : المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب ، اعداد : كوكب دياب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1421،1هـ ، 2001م : /126– 127.
(52) ينظر : م .ن :216 .
(53) ديوان السيد الحبوبي : 206
(54)
(55) ينظر : شعر محمد سعيد الحبوبي (دراسة فنية) ،/ 43.
(56) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1، 1986 م: 5/ 382
(57) تزيين الأسواق في أخبار العشاق، داود بن عمر الأنطاكي، المعروف بالأكمه (المتوفى:1008هـ)(ب.د) (ب.ت) : 1/ 187
(58) م . ن : 1 / 187
(59) ينظر :المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب /15
(60) (60) ينظر :م . ن : 59.
(61) ينظر : م .ن /247.
(62) ديوان السيد الحبوبي : 221
(63) م . ن : 275

المصادر

1. الحمام في الشعر العربي ، علي أبو زيد ، دار المعارف، ط1 ، القاهرة 1996م.
2. حياة الحيوان الكبرى ، الديميري ، دار الكتب العلمية ، ط2، بيروت (ب.ت).
3. ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي، جمع زياداته: محمد الحبوبي، صححها وشرحها وترجم لأعلامها ورتبها: عبد الغفار الحبوبي، الدار الوطنية للإعلان والتوزيع، بغداد، سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث، وزارة الثقافة والإعلام، 1980م.
4. شعر الطبيعة بين كشاجم وابن وكيع التنيسي (دراسة فنية موازنة) رسالة ماجستير ، حسين كزار صلال ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، مصر 1437هـ ، 2016م.
5. شعر محمد سعيد الحبوبي (دراسة فنية) رسالة ماجستير ، منى جابر مجبل كلية تربية بنات ، جامعة الكوفة ، 1420هـ ، 1999م.
6. المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب ، اعداد : كوكب دياب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1421،1هـ ، 2001م.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.5

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

النشاط العسكري للمعارضة الإسلامية الشيعية العراقية 1980-1987

أ.د. عماد جاسم حسن

الباحث: عبد الرحيم عبيد سالم

جـــــامعة ذي قـــــار ـ كليـــــــة التربيـــة للعـــلوم الإنسانيـــــــة ـ قسم التاريخ
العراق

الملخص

حاولت المعارضة الإسلامية الشيعية العراقية كشف القناع عن وجه النظام الحاكم سياسياً وإعلامياً على المستويين المحلي والدولي من خلال قيامها بالعمليات العسكرية المسلحة والتي بدأت ضمن مدة البحث، بعملية الجامعة المستنصرية والتي استهدفت طارق عزيز الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء لدى حضوره وقائع الندوة الاقتصادية التي نظمها الاتحاد الوطني لطلبة العراق في الأول من نيسان 1980م، ثم تلتها عملية جيزان الجول كمحاولة جريئة استهدفت رأس النظام العراقي، عندما التقى عدد من العسكريين وقرروا القيام بمحاولة انقلابية للتخلص من سلطة البعث، لذلك اشتركت جميع خطوط الحركة الإسلامية فيها، وتقرر تنفيذها في آب 1981م، إلّا أنَّ تسرُّب المعلومات أدّى الى كشف العملية وكانت عواقبها وخيمة على أبناء المعارضة إذ قامت السلطة بحملة واسعة من الاعتقالات والاعدامات مضافاً الى تهجير وهدم العديد من منازل المواطنين، وبعد ذلك خطط أبناء المعارضة الإسلامية الشيعية للقيام بعملية اغتيال صدام حسين عندما وردتهم معلومات تشير الى زيارته لمدينة الدجيل في السابع من تموز 1982م، وقد نفذت العملية من قبل مجموعتين إلّا أنّها لم تحقق هدفها رغم كثافة النيران التي وجهها المنفذون الى سيارة رئيس النظام العراقي.

واستمرت الضربات التي توجهها المعارضة الاسلامية للنظام الحاكم والتي لم تقتصر على رموزه بل امتدت لتشمل جوانب أخرى، فعمد أبناء الى استهداف عدد من السفارات العراقية في بعض الدول العربية والأجنبية، إذ كان من أبرزها عملية استهداف السفارة العراقية في بيروت عام 1981م،مضافاً الى العمليات الأخرى،كاستهداف دار الحرية للطباعة والنشر في عملية أطلق عليها (عملية السيد حسن الشيرازي)عام 1983م، واستهداف مكتب الخطوط الجوية العراقية في العاصمة القبرصية نيقوسيا في نيسان 1984م، كما شهدت مدينة بقوبة عام 1985م عملية اغتيال رئيس النظام العراقي باشتراك العديد من ضباط ومراتب الجيش العراقي، وفي عام 1987متظافرت جهود بعض عشائر الفرات الأوسط مع أبناء المعارضة الإسلامية وتمكنوا من الاستيلاء على قطارين محملين بالأسلحة.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Military activity of the Iraqi Shiite Islamic Opposition 1980-1987

ABSTRACT

The Iraqi Shiite Islamic opposition tried to unveil the political and media face of the ruling regime at the local and international levels through its armed military operations, which started within the period of the research, the Mustansiriya University operation, which targeted Tariq Aziz, who was the deputy prime minister when he attended the proceedings of the economic seminar organized by The National Union of Iraqi Students on April 1, 1980, followed by the Jizan Al-Joul operation as a bold attempt aimed at the head of the Iraqi regime, when a number of soldiers met and decided to make a coup attempt to get rid of the Baath authority, so all the lines participated The Islamic movement, which was scheduled to be implemented in August 1981, but the leakage of information led to the disclosure of the process and the consequences were dire for the children of the opposition as the Authority carried out a wide campaign of arrests and executions in addition to the displacement and demolition of many houses of citizens, and then the plans of the sons of the Shiite Islamic opposition to carry out an operation The assassination of Saddam Hussein when they received information indicating his visit to the city of Dujail on the seventh of July 1982, the operation was carried out by two groups, but it did not achieve its goal despite the intense fire directed by the perpetrators to the car of the Iraqi regime.

Continued strikes by the Islamic opposition to the ruling regime, which was not limited to its symbols, but extended to other aspects, so the sons of the target of a number of Iraqi embassies in some Arab and foreign countries, most notably the process of targeting the Iraqi embassy in Beirut in 1981, in addition to other operations As the target of Freedom House for printing and publishing in the process called (Operation Mr. Hassan Shirazi) in 1983, and the targeting of the Iraqi Airways office in the Cypriot capital Nicosia in April 1984, also witnessed the city of Baquba in 1985 the assassination of the President of the Iraqi regime with the participation of many officers and ranks Iraqi Army, and in 1987 Mtzafart some of the families of the Middle Euphrates efforts with the Islamic opposition and the children were able to grab two trains loaded with weapons.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة:

تعتقد المعارضة الإسلامية الشيعية العراقية أنَّ العمل العسكري هو أحد خياراتها حيال ما تعرضت له من الاعتقالات والاعدامات والتهجيرات والاضطهاد منذ بدايات تأسيسها بعد أن عاشت في المرحلة السابقة في حالة من الصبر واستنفاذ الحجة، واستكملت مقومات المواجهة المسلحة من الوجهتين السياسية والشرعية، ومن هذا المنطلق أخذت ترى أنَّ حمل السلاح والتضحية بالنفس ردعاً لتلك السياسة، هو الواجب الذي تمليه عليها الشريعة الإسلامية والتي فرضت مقابلة القوة بالقوة والاعتداء بالاعتداء المناسب؛ لقوله تعالى: (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) وقوله تعالى: (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم)، كما أنها ترى بأنَّ انقاذ الشعب العراقي من ماكنة التصفيات السياسية والطائفية لا يمكن أن يكون دون حمل السلاح ومواجهة العدو، لذلك فهي تعتقد أنَّ كل ذلك دفعها لممارسة العمل العسكري كوسيلة حتمية لتحقيق أهدافها ما جعل الأمر العسكري أهم وأخطر السبل المنسجمة مع المرحلة والمتناسبة مع طبيعة الصراع مع السلطة.

وتأسيساً على ذلك جاء بحثنا المعنون بـ(النشاط العسكري للمعارضة الشيعية العراقية 1980-1987م) ليلقي الضوء على تلك العمليات العسكرية التي قامت بها المعارضة الإسلامية الشيعية وقد قُسم البحث الى محورين تناول المحور الأول أهم العمليات العسكرية للمدة من 1980-1982م،وهي عملية الجامعة المستنصرية وما حصل فيها من تفجير عام 1980 وايضا عملية جيزان الجول التي حدثت عام 1981 وكذلك عملية الدجيل التي استهدفت الرئيس العراقي انذاك عام 1982 ، أما المحور الثاني فقد بين طبيعة العمل العسكري المسلح المتصاعد خلال المدة من 1983-1987م،والتي تمثلت بقيام المعارضة بأستهداف دار الحرية للطباعة والنشر عام 1983 والتي كانت الاداة والوسيلة الرئيسه لنشر افكار حزب البعث وكذلك تفجير مكتب الخطوط الجوية العراقية وايضا القيام بنسف عدد من مخازن الاسلحة في بغداد والمحافظات العراقية وكذلك القيام بعدة عمليات لاغتيال عدد من المسؤولين والعاملين في المؤسسات الامنية الحكومية .

المحور الأول: العمليات العسكرية 1980- 1982م.

عانى العراق أواخر خمسينات القرن العشرين من خطر التيار العلماني الشيوعي وغيره من التيارات غير الإسلامية التي أخذت تستقطب الشباب بشكل كبير، فشعرت بعض النخب الإسلامية بأنَّ هناك حاجة الى تأسيس حركة سياسية منظمة تملأ الفراغ، فكان الاتفاق على تأسيس حزب الدعوة الإسلامية، ثمّ أخذت الحركة الإسلامية تتسع وأصبحت لها بصمات واضحة في المجتمع العراقي، وشعر النظام بالتحرك الإسلامي وخطره لذلك شهد الشارع العراقي الكثير من الانتهاكات لحرمة الشعب وكرامة الانسان ما حمّل الحركة الإسلامية على الوقوف بوجه السلطة والدخول في مرحلة الصراع العسكري وتنفيذ العديد من العمليات العسكرية المسلحة بدءاً من عام 1980م ولعل من أبرزها:

أولاً: عملية الجامعة المستنصرية 1980م

في الأول من نيسان 1980م أعلن النظام العراقي نجاة طارق عزيز[1] نائب رئيس الوزراء من محاولةِ اغتيالٍ أدَّت الى إصابته بجروح، أثناء حضوره الندوة الاقتصادية التي نظمها الاتحاد الوطني لطلبة العراق في الجامعة المستنصرية[2].

وقد تبنتْ عناصرُ المعارضة الإسلامية الشيعية تلك العلمية بعد أنْ أعدَّت كلَّ مستلزمات نجاحها[3] وأطلق عليها اسم الصحابي (**عمار بن ياسر**)، وقد نفذها أحد أعضائها يدعى: (سمير نور علي)[4].

وكان المخططون للعملية يستهدفون رأسَ النظام (صدام حسين)، لكنَّه أناب عنه طارق عزيز، وبهذا الصدد ذكر الأخير: (**في الأول من نيسان 1980م كنتُ نائباً لرئيس الوزراء ومسؤولاً عن القطاع الثقافي، وأوكلني الرئيس صدام حسين أن أنوب عنه لإلقاء كلمةٍ في افتتاح الندوة، ولمَّا وصلنا إلى مدخل الجامعة سمعنا صوتَ قنبلةٍ يدويةٍ، فدفعني أحدُ أفراد حمايتي بقوةٍ، بعدها انفجرت القنبلة الثانية، والثالثة، وأصبتُ بظهري بكثيرٍ من الشظايا**)[5].

وفي السياق ذاته ذكرت صحيفة (الثورة) العراقية: (**أنَّ مجرماً من أصلٍ إيراني يدعى (سمير مير علي غلام) قذف قنبلة يدوية على تجمع طلابي في الجامعة المستنصرية حضره الرفيق طارق عزيز عضو مجلس قيادة**

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الثورة، نائب رئيس الوزراء في 1 نيسان 1980م وقد أدى الحادث الى إصابة عدد من الطلاب والطالبات بجروح أكثرها طفيفة، وكذلك أصيب الرفيق طارق عزيز بجروح خفيفة، وغادر المستشفى بعد تضميدها وقد لقى المجرم حتفه في الحال من قبل رجال الأمن)[6].

وبناءً على ذلك اتهمت الحكومةُ العراقية عِبر صحيفة الثورة الناطقة بلسانها، الجمهوريةَ الإسلامية في إيران وادّعتْ أنَّها كانت وراء الحادث وأنَّ منفذها كان إيرانياً[7].

يتضح من ذلك بأنَّ السلطة الحاكمة في العراق كانت ترى التنظيمات والحركات الإسلامية لا سيما الشيعية منها تابعة لإيران، وبالتالي فإنَّ الأخيرة في حالة حربٍ إعلاميةٍ معها وتحاول أنْ تعمل على إخلال الأمن وتغيير النظام في العراق. وفي اليوم التالي زار الرئيس صدام حسين الجامعة وتوعد بالانتقام ممن تسول لهم أنفسهم المساس بقيادات حزب البعث، ولم تكتفِ السلطةُ بإعدام منفذ العلمية بل نفذتْ حكمَ الإعدام بعائلته أيضاً[8]، وعلى الرغم من الاتهامات التي وجهتْ الى منفذ العملية بكونه ينتمي إلى التيار الديني، لكنَّ الكاتب رشيد الخيون ذكر في كتابه (مائة عام من الإسلام السياسي في العراق) خلاف ذلك قائلاً: **(كان منفذ عملية الجامعة المستنصرية شاباً عراقياً من الكرد الفيليين، حدثني ابن خالته وهو من الكرد الفيليين أيضا بلقاءٍ جمعني معه في لندن أنّه لمَّا جرى تفتيش داره وجدوا لديه كتاب (الماركسية وحرب العصابات) وعرضوا كتباً ماركسية أخرى في صحيفة الجمهورية العراقية، ويرى قريبه الذي رفض الكشف عن اسمه أنّه لم يكن من القوى الدينية، ولم يكن متديناً)**[9].

وهنا يمكن لنا أن نتساءل هل أنَّ الانتماء الى الأحزاب والتنظيمات وتحديداً الإسلامية منها يجب أنْ يكون مشروطاً بالتدين؟ بالتأكيد لا توجد مثل هكذا شروط لغرض الانضمام الى تلك الحركات وإنَّما كان الهاجس والهدف الأساس هو معارضة النظام العراقي القائم، الأمر الذي دعا بعض الشباب المثقف غير المتدين الى الانخراط في صفوف تلك الحركات بل والقيام بعمليات استهدفت النظام.

وفي اليوم التالي من العملية وخلال تشييع جثمان الطالبين من قبل زملائهم، وبينما كان المشيعون يجتازون الشارع أُلقيت عليهم قنبلةٌ نجمّ عنها إصابة عدد منهم بجروح بسيطة ومقتل أحد الطلبة[10].

ويبدو أنَّ سلطات بغداد اعتبرت حادث المستنصرية مثالاً للأعمال الإيرانية المتكررة داخل العراق، فقد ذكر الرئيسُ صدام حسين في حديثٍ له مع جمعٍ من أبناء محافظة القادسية في 4 حزيران 1983م قائلا: **(في واحد نيسان 1980م قبل الحرب ضرب عملاء إيران طلاب الجامعة المستنصرية وبعدها جرى تشييع الشهداء من قبل زملائهم الطلبة وجماهير الشعب وفي أثناء التشييع ألقيت القنابل اليدوية وفتحت النار على المشيعين)**[11].

وبعد أيامٍ قليلةٍ أعلنت منظمةُ العمل الإسلامي مسؤوليتها عن العملية من خلال بيان نشر في بعض الصحف ووسائل الإعلام[12].

وفي السياق ذاته ذكر الباحث أحمد الكاتب بأنَّ التفجيرَ الذي طال الجامعة المستنصرية تبنته منظمة العمل الإسلامي[13]، لكنْ ما يخص الهجوم على موكب الجنائز في اليوم الآخر سمعنا أنَّه كان مدبّراً من قبل أجهزة الأمن العراقية[14].

ومن جهةٍ أخرى قامتْ مجموعةٌ مسلحةٌ تابعة لحزب الدعوة الإسلامية في 11 تموز 1980م بمحاولة اغتيال صدام حسين في منطقة الراشدية ببغداد، فقد كمن أفراد المجموعة في المزارع القريبة من الشارع، وهاجموا موكب الرئيس عند مروره بالمنطقة واشتبكوا مع حرسه الخاص، وتمكنوا من الانسحاب بعد معركةٍ استمرتْ عدَّة ساعات تكبد خلالها الطرفان خسائر بالأرواح والمعدات[15].

وفي 11 كانون الأول 1980م شنتْ مجموعةٌ مسلحةٌ مكونةٌ من ثمانية أفرادٍ هجوماً سريعاً على مديرية الأمن العامة في بغداد واقتحم المهاجمون البابَ النظامي بقصد الوصول الى مكان احتجاز بعض عناصر المعارضة الشيعية، فاصطدمت بحرس المبنى وقتلت تسعة عشر عنصراً، وتمكنوا من الوصول الى باب السجن، فطلبتْ قوى الأمن المساعدة من القوات الخاصة، ودارتْ معركةٌ بين الطرفين، استشهد على إثرها خمسةُ أفرادٍ من المجموعة وأُلقي القبض على ثلاثة آخرين[16].

ومن جانبٍ آخر قامتْ مجموعةٌ من عناصر المعارضة الشيعية العراقية بتفجير مخازن الأسلحة الفرنسية في معسكر (أبو غريب) في 28 آيار 1981م، وهي تمثلُ رصيد الواردات العراقية من الأسلحة خلال تلك المدة،

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

واستطاعتْ مجموعةٌ أخرى من تفجير ثلاث طائرات مقاتلة في معسكر الرشيد[17]، كما تم تفجير مخازن الأسلحة الثقيلة والصواريخ في معسكر (أبو غريب) بعد ستة أيام من تفجير الصواريخ الفرنسية المتطورة، وقد هزتْ أصواتُ الانفجار مدينةَ بغداد، وسادتْ خلالها العاصمة حالةٌ من الخوف والرعب، وكان من مؤشراتها إغلاق مطار بغداد الدولي لساعاتٍ عدّة [18].

ثانياً: عملية جيزان الجول[19] عام 1981

شهدتْ محافظة ديالى منذ أحداث حزيران 1979م حملاتٍ متتاليةً من الاعتقالات والمداهمات للأحياء السكنية والقرى، ما أدّى الى لجوءِ الشباب الى البساتين والمناطق النائية للاحتماء من بطش السلطة التي واصلت ملاحقة تلك المجاميع ما أسفر عن حدوث صدامات مسلحة بين الجانبين[20] على إثر اعتقال السيد محمد باقر الصدر في 4 نيسان 1980م، وفي الوقت الذي كان البعثيون يقيمون زينتهم بمناسبة أعياد السابع من نيسان[21]، خرجت مظاهرةٌ مسلحةٌ في قرية جيزان الجول، وقام المتظاهرون بإحراق اللافتات والشعارات التي رفعها عناصر الحزب في القرية بتلك المناسبة[22].

يتضح من خلال تلك العملية أنَّ أبناء القرية تحدّوا السلطة تحدّياً لا يتحمله البعثيون، لذلك داهمتها قوةٌ كبيرةٌ من رجال الأمن والحزب واعتقلتْ عدداً من الشباب وعدداً آخر من الشيوخ والأطفال وأُعدم كثيرٌ منهم بتهمة الانضمام الى حزب الدعوة الإسلامية[23]، واختفى أكثر المتظاهرين عن وجه السلطة وانتشروا في البساتين المحيطة بالقرية، إلّا أنَّ الأجهزة الأمنية ظلت تتحيَّنُ الفرصَ لاعتقالهم، ولمَّا كان عدد المعارضين في ازديادٍ قامتْ بتطويق القرية بأعدادٍ كبيرةٍ من رجال الأمن والجيش الشعبي يتراوح عددهم بين(1500– 2500) عنصراً، وحصلتْ معركةٌ بين الطرفين استمرت ثمان ساعات قُتل فيها من رجال الأمن (12) عنصراً واستشهد أربعة من أبناء القرية[24].

وعلى إثر تلك الأحداث التقى عددٌ من العسكريين الذين تربطهم علاقات الصداقة والجوار وقرروا القيام بمحاولة انقلاب على السلطة، وهم الملازم الأول محمد حسين النعمة، ونائب ضابط طلال علي أحمد، ونائب ضابط استخبارات صالح مهدي علوان، وكان يحضر اجتماعات المجموعة السيد علي الحسيني وهو رجل دين في المنطقة، وانضمَّ إليهم عددٌ كبيرٌ من الضباط ومختلف الرتب والصنوف، وجرى الاتصال بين قادة المحاولة الانقلابية[25] وحزب الدعوة الإسلامية عن طريق الحاج مهدي عبد مهدي الذي تربطه علاقات صداقة مع كثيرٍ من العسكريين المشاركين في محاولة الانقلاب، وقد طلبتْ منه قيادةُ المجموعة إبلاغ حزب الدعوة بأسماء المشاركين واستعدادهم للتضحية بآخر قطرةٍ من دمائهم في سبيل تحقيق أهداف المعارضة الإسلامية الشيعية العراقية[26].

ولذلك قرر حزب الدعوة الإسلامية إشراك خطوطه العسكرية في القوى الجوية والبحرية العراقية، وتقرر أنْ تُنفذ العملية خلال شهر آب 1981م، ويكون موعدُ انعقاد اجتماع القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية برئاسة صدام حسين ساعةَ الصفر للبدء بالزحف على بغداد انطلاقاً من قرية جيزان الجول، لاعتقال أركان النظام، ثم السيطرة على مقاليد الأمور[27]، ولكنْ قبل أنْ تحين ساعة الصفر بأيامٍ قليلةٍ حدث خللٌ يتعلق بتسريب معلومات المحاولة إلى السلطة عن طريق بعض المندسين، ما أدّى إلى فشل العملية[28]، ومن جراء ذلك قامتْ السلطةُ بتطويق منطقة جيزان الجول والسعدية بأكثر من عشرين ألف عنصرٍ أمني و(12) طائرة مروحية، وثلاث طائرات مقاتلة، وأربعة زوارق حربية، وبدأ اقتحام القرية صباح يوم 13 آب 1981م، إذ قاموا بتفتيش البساتين والبيوت، ناهيك عن قصف الطائرات للمنطقة وتوابعها، ولكنّهم لم يعثروا على عناصر المعارضة لذلك قاموا بإحراق بيوتهم واعتقلوا عوائلهم وأقرباءَهم[29].

وفي سياق الموضوع ذكر الكاتب غسان شربل في حديثٍ له مع نزار الخزرجي[30] بالقول (**هناك أسبابٌ كثيرة كشفتْ معظمَ الخطط قبل تنفيذها، أولها نظام المراقبة الأمنية على الوحدات العسكرية، والنظام العراقي يعطي الأولوية لأمنه، وبهذا المعنى هناك اختراقات كثيرة تفتح باب الوشايات والإيقاع بمن عارض النظام، والثاني حماسة الضباط العراقيين وعدم تنبه بعضهم الى ضرورة كتمان السر أبان مدة التحضير، والثالث هو**

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أنَّ النظام لا يضرب المشتبه بهم فقط بل يبادر الى ضرب العناصر التي عدَّها غيرَ صديقةٍ، الأمر الذي يمنع التقاء القوى)[31].

ونتيجة لتلك المجزرة أرسل حزب الدعوة برقيةً الى ملوك ورؤساء الدول العربية [32]، وكذلك الى فالدهايم(Valdheim) سكرتير الأمم المتحدة بتاريخ 28 آب 1981م، طالبَ فيها استنكار وحشية النظام العراقي، كما طالبَ في الوقت ذاته إرسال ممثلٍ عنهم لزيارة القرية ومشاهدة المأساة[33].

كما نشرتْ صحيفة الجهاد في عددها الصادر بتاريخ 21 كانون الأول 1981م عمليةً مسلحةً أخرى لعناصر المعارضة الشيعية، إذ تحول مبنى السفارة العراقية في بيروت إلى أنقاضٍ إثر اقتحامها من قبل مجموعةٍ مسلحةٍ[34] بسيارةٍ مفخخةٍ قادها استشهادي تحتوي على (200) كغم من المتفجرات، وذلك أثناء اجتماع سياسي هامٍ ضمَّ مسؤولي مخابراتِ النظام العراقي في دول حوض البحر المتوسط ومسؤولين من بعض الأحزاب اللبنانية والفلسطينية المرتبطة بالنظام العراقي، وقد دمَّر الانفجارُ أربعةَ طوابقٍ بالكامل وأدَّى إلى مقتلِ سبعين شخصاً من بينهم السفير العراقي عبد الرزاق لفتة وبعض شخصيات السفارة ومسؤولين في جبهة التحرير العربية وبعض الأحزاب اللبنانية[35].

وقد أعلنَ حزبُ الدعوةِ الإسلامية مسؤوليته الكاملة عن تلك العمليةِ التي جاءتْ إحياءً للذكرى السنوية الخامسة لانتفاضة العشرين من صفر عام 1977م[36]،إذ ذكرتْ صحيفة الجهاد تفاصيل تلك العملية من خلال البيان الذي نشرته، وقد جاء فيه: (توجهت السيارةُ المحملةُ بالمواد المتفجرةِ الى مبنى السفارةِ المتكون من ستةِ طوابقٍ ثم انفجرتْ بعد أن أطلقَ مسلحو السفارة النارَ عليها ما أدى الى تدمير أربعةِ طوابقٍ[37] وإصابة ثلاثمائة شخصٍ بين قتيل وجريح)، وللتأكيد بأن العمليةَ قامَ بها حزب الدعوة فقد ذكر البيان: (بأنَّ المركز الإعلامي لحزب الدعوة الإسلامية يمتلك معلوماتٍ وثائقية حول العمليةِ البطولية أبرزها وصية الشهيد منفذ العملية التي سجلها بصوته ليلة استشهاده)[38]، فيما كشفت مصادر لبنانية أنَّ النظام الحاكم في العراق بذل جهوداً كبيرةً من أجل أن يتضمنَ التقريرُ الذي أعدته اللجنة المكلفة بالتحقيق إلى أنَّ الانفجارَ حصل نتيجة خطأ في مستودعات الأسلحة والمتفجرات العائدة للسفارة، وقد خاطبت وزارة الخارجية العراقية معظم السفارات العراقية في الدول العربية وغيرها بضرورة تشديد اجراءات الحماية خوفاً من استهداف تلك السفارات كما حصل في بيروت[39].

يتضح مما سبق أنَّ نشاط المعارضة الشيعية العراقية لم يكن يستهدف الأجهزة الأمنية والمقرات الحكومية في الداخل فحسب، بل كان يخطط ويتحين الفرص لاستهداف أجهزة النظام وسفاراته ومؤسساته خارج البلاد؛ لأجل الضغط عليه وجعله يشعر بحالة القلق من تلك النشاطات، وأيضاً كي يظهر لتلك الدول أنَّ هناك معارضة تقف بوجهة سلطة ذلك النظام بسبب الاضطهاد والقسوة التي يستخدمها ضد معارضيه.

وفي السياق ذاته هاجمتْ مجموعةٌ من قوات المعارضة الشيعية العراقية في آذار 1982م مقراً للجيش الشعبي، وكذلك مقر مديرية الأمن في محافظة دهوك، واستطاعتْ قتل أكثر من أربعين شخصاً من بينهم مدير الأمن وقائد الجيش الشعبي في المحافظة[40].

كما تمكنتْ مجموعةٌ أخرى من تفجير إحدى مقرات الحزب الحاكم في شارع الكفاح بوضعِ عددٍ من المتفجرات حول المبنى، وأدّى الحادث إلى إلحاقِ أضرار كبيرة بالبناية وسقوط عددٍ من القتلى والجرحى[41]،وقد أعلنت منظمة العمل الإسلامي مسؤوليتها عن تلك العملية[42].

وفي ليلة الرابع عشر من اذار 1982م قامت مجموعة تابعة للمعارضة الشيعية في منطقة سوق الشيوخ من محافظة ذي قار بالتعرض للقطار المتجه من البصرة الى بغداد وكان محملاً بمعداتٍ عسكريةٍ ومجموعةٍ من رجال المخابرات والجيش الشعبي، وقتل جراء ذلك عدد من عناصر النظام، وعلى إثر ذلك قام رجال الأمن بمحاصرة المنطقة القريبة من العملية وتم اعتقال العديد من أبناء القرى وزجهم في السجون[43].

ثالثاً : عملية الدجيل[44] عام 1982

تنامى الوعي السياسي الإسلامي في مدينة الدجيل منذ مطلع ستينات القرن العشرين، لوجود تنظيم حزب الدعوة الإسلامية فيها بشكل واضح، وبعد شهادة السيد الصدر بدأت عناصر الدعوة بجمع السلاح والتدرب عليه بأمل القضاء على رأس النظام الحاكم، وبما أنَّ بساتين المنطقة كانت كثيفةً فقد أصبحت مأوىً وملجأً للمعارضين

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الذين يلاحقهم النظام[45]، وفي تلك البساتين والأحراش استقرت أربعُ مجموعات مسلحةٍ لها ارتباط بأحد الخطوط الجهادية لحزب الدعوة الإسلامية، وقد علمت تلك المجموعات في السابع من تموز 1982م نبأ زيارة صدام حسين إلى مدينة الدجيل عن طريق أعضاء الارتباط المتواجدين فيها وكان ذلك قبل نصف ساعة من وصوله إليها[46].

وعند مرور موكب السيارات في شارع المدينة بدأتْ المجموعة الأولى بتسديد ضرباتها وأطلقت العيارات النارية من بنادقها على سيارة صدام حسين في تمام الساعة الثانية والنصف ظهراً، ما أسفر عن مقتل عدد من حرسه الخاص، ولمَّا كانت سيارته صُنعت ضد الرصاص لم تتأثرْ بتلك الضربات، ولو قُدِّر للمجموعة الثانية الوصول بالوقت المناسب لنجحتْ تلك العملية، لكنَّها وصلتْ متأخرةً بعشر دقائق واستطاعت أنْ تقتل عشرةً من حرسه. وفي داخل البساتين حدثتْ معركة حامية بين الطرفين جعلتْ المدينةَ كلها ساحةً للقتال، ما أدّى إلى مقتل العديد من أفراد السلطة التي شعرتْ أنَّها خسرتْ تلك المواجهة[47]، فاستنجدت باللواء العاشر من الجيش الشعبي، وكان تحت إشراف برزان التكريتي، إذ بدأتْ معركة اليوم التالي ما أدَّى الى تدمير البلدة واعتقال المئات من سكانها ونقلوا الى أماكنٍ أخرى، وطاردوا قادة المعارضة وعناصرها في كل مكان[48].

كما تعرضت المدينةُ لقصفٍ بالطائرات بصورة عشوائية، ناهيك عن قيام أجهزة الأمن بحملة اعتقالاتٍ واسعةٍ في صفوف أبنائها طالتْ ما يقارب ألفي مواطن[49]، وعلى الرغم من فشل محاولة الاغتيال إلّا أنَّها أحدثتْ صدمةً عنيفةً للنظام وضربةً لرأسه، إذ لم يجرؤ بعدها على الخروج الى الناس إلّا بعد اتخاذ احتياطاتٍ وتدابيرَ كفيلةٍ بسلامته[50].

ثمَّ أصبحتْ مدينة الدجيل أرضاً خاوية بعد أنْ اكتسحتها القوات العسكرية وقصفتها الطائرات والمدافع لمدة أربعة أيام متتالية، إذ دمَّرت عشراتِ البيوت، وأحرقت العديدَ من البساتين، وجرَّفت بعضَها الآخر، وبقيت تعمل عِدَّة أشهرٍ متواصلة على ذلك[51].

ونتيجة لأهمية تلك العملية فقد تناولتها وسائل الإعلام، إذ ذكرت صحيفة الجهاد في عددها الثامن والأربعين أنَّ بعض المجلات العالمية تناولت عملية الاغتيال، إذ نشرتْ مجلة التايمز (Altiems) الأمريكية في عددها الصادر في 26 تموز 1982م أنَّ صدام حسين نجا من محاولة اغتيال قام بها عناصر من حزب الدعوة، وأوردتْ المجلة تفاصيلَ المحاولة قائلةً: (**إنَّ المهاجمين استخدموا البنادق واستطاعوا قتل بعض حراس صدام**)، وكذلك فإنَّ مجلة (Beconomest) البريطانية هيَ الأخرى اعترفتْ بالحادث وأشارتْ الى أنَّ صدام تعرض الى محاولة اغتيال، وعلّقت جريدة (Crescent International) الصادرة في لندن على تلك الحادثة بقولها: (**بغداد أصبحت مدينة غير آمنة للبعثيين وشرطة النظام العراقي**)[52].

وقد سُميت تلك العملية بعملية الشهيدة (**بنت الهدى**) تخليداً لذكرى المفكرة الإسلامية آمنة الصدر، ولِما قامت به نساء المدينة من دور مشهود فيها[53].

ومن بين أكبر العمليات المسلحة التي قام بها الخط الجهادي لحزب الدعوة الإسلامية تغطيته لانسحاب منفذي عملية الاغتيال في مدينة الدجيل[54]، وهذا يدل على أنَّ العملية كانت مخططاً لها بالشكل المطلوب ولم تكنْ عفويةً، وتجدر الإشارة الى أنَّ السلطة تمكنتْ بعد تعذيب المعتقلين من كشف خطٍ عسكري تنظيمي لحزب الدعوة الإسلامية يضم (117) عضواً تم تقديمهم لمحكمة الثورة برئاسة مسلم الجبوري في شباط 1983م بعد أشهرٍ من التعذيب، وقد استغرقت محاكمتهم جميعاً ثلاث ساعات بمعدل دقيقة ونصف لكل متهمٍ، وصدرت الأحكام بالإعدام الفوري ضد اثنين منهم وبالإعدام مع إيقاف التنفيذ ضد خمسة وستين آخرين، والسجن لمدد مختلفة تراوحت بين (7 – 20) سنة للباقين، والبراءة لشخصٍ واحدٍ فقط[55].

ومما تجدر الإشارة إليه بأنَّ القوات العسكرية وبأمرٍ من الرئيس العراقي قتلت وأعدمت (148) من سكان البلدة من بينهم أطفال بعمر ثلاث عشرة سنة، كما تم اعتقال ألف وخمسمائة من السكان نقلوا الى سجون العاصمة، وتعرضوا لأنواع التعذيب الجسدي والنفسي[56].

ولاستهداف المؤسسات الأمنية الهامة في الداخل قامت المعارضة الشيعية بتفجير سيارة مفخخة في الأول من آب 1982م استهدفت وزارةَ الداخلية[57]،وكانت السيارة محملة بـ (250 كغم) من المتفجرات، وقد أسفر الانفجار عن تدمير المبنى وقتل عشرين شخصاً وجرح مائة وأربعين آخرين باعتراف الناطق الحكومي، ومن المعروف

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أنَّ وزارة الداخلية تقع في منطقة حساسة في بغداد تضم وزارتي التخطيط، والخارجية، والقصر الجمهوري، وقصر المؤتمرات[58]، وقد أعلنت حركة المجاهدين العراقيين مسؤوليتها عن الحادث في بيانٍ أصدرته بهذا الصدد[59].

وخلال شهر آب 1982م نجا الرئيس العراقي من محاولة اغتيالٍ قام بها أحد طياري سلاح الجو العراقي، وكانتْ العمليةُ تستهدف اغتياله أثناء افتتاح نصب الجندي المجهول في العاصمة بغداد وأثناء بدء العملية قامت مضادات الجو بضرب الطائرة وإسقاطها، وحاولت أجهزة النظام التعتيم عليها بالإشارة إلى أنّ إطلاق النار كان ابتهاجاً بافتتاح النصب، وبعد أنْ انتشر خبر العملية ذكرتْ الأجهزة الأمنية بأنَّ الطيار كان في رحلةٍ استطلاعيةٍ وقد وضُربت طائرته عندما دخل أجواءً محرمةً[60].

فضلاً عن ذلك فجَّرتْ عناصر المعارضة الشيعية العراقية بعض منشآت مؤسسة البكر للصناعات العسكرية في بغداد مطلع أيلول 1982م، فيما قامت مجموعة أخرى بتفجير مخازن العتاد والذخيرة في معسكر التاجي ببغداد في أيلول عام 1982م، للمرة الثانية خلال عشرة أيام والخامسة خلال أقل من عامين[61].

وكذلك تعرضتْ السفارة العراقية في باريس لعمليةٍ مسلحةٍ قامَ بها عناصر المعارضة الشيعية العراقية، إذ انفجرتْ سيارةٌ مفخخةٌ أمامَ السفارةِ أدَّت الى نشوب حريقٍ كبيرٍ في مبناها، وأعلن المتحدث باسم منفذي العملية أنّه تم تدمير الطابق الثالث، وذكر بأنَّ عدد القتلى بلغ ستة عشر عنصراً، وقد أعلنت منظمة العمل الإسلامي مسؤوليتها عن الحادثة[62].

وفي بغداد هاجمتْ مجموعةٌ مسلحة إحدى مقر المخابرات العراقية في مدينة الثورة (مدينة الصدر حالياً) وقتل نتيجة ذلك ستة عناصر من النظام، كما قامتْ مجموعةٌ أخرى بمهاجمة تجمع لعناصر المخابرات في منطقة (راغبة خاتون) في الأعظمية قُتل على إثره خمسةٌ منهم[63].

الواقع أنّ الهجمات التي يتعرض لها النظام العراقي من قبل المعارضة كانت تدفعه الى استخدام القوة والقسوة في الرد على تلك الضربات، الأمر الذي أدّى إلى كثرة الاعدامات والاعتقالات وهذا ما أشارت إليه منظمة العفو الدولية والتي أدانت الدولية النظام العراقي، إذ ذكرت في تقريرها بأنَّ التحقيقات أثبتت أنَّ العراق أسوء دولة في العالم في مضمار الأحكام العرفية والإعدامات[64]، وقال الناطق باسم المنظمة بأنَّ أكثر من ثلاثمائة شخصٍ أُعدموا خلال عام 1982م، وذكرتْ صحيفة الجهاد بأنَّ أرقام الإعدامات التي ذكرتها المنظمة الدولية هي فقط الرسمية التي لا تشكل إلّا جزءاً بسيطاً من عدد المعدومين بصورةٍ غير رسمية[65].

ولأجل التصعيد في العمل المسلح أدَّى انفجار سيارة ملغومة بأكثر من(400) كغم من المتفجرات إلى تدمير مبنى وكالة الأنباء العراقية في بغداد وقد أسفر الهجوم عن قتل سبعةٍ من رجال الأمن، وقد أعلنت حركة المجاهدين العراقيين تبني تلك العملية[66].

ويتضح مما سبق أنَّ تلك المدة كانت مليئة بنشاطات المعارضة الشيعية العراقية من خلال العمليات التي قامت بها سواء داخل العراق أو خارجه، ويبدو أنَّ السبب وراء ذلك راجعٌ الى اشتداد المعارك في جبهات القتال بين العراق وإيران وخسارة الجانب العراقي للعديد من تلك المعارك،ولسهولة الاتصال بين مجاميع المعارضة الشيعية العراقية في الداخل بسب طبيعة الأهوار وتعاون كثير من أبناء الشعب معهم،ولضعف الجهاز الاستخباري والأمني داخل العراق في بداية عقد ثمانينات القرن العشرين، وفي مقابل ذلك كانت عناصر المعارضة الشيعية العراقية تمتازُ بمهارة الوصول إلى أهدافها لما تمتلكه من جرأةٍ وقدرةٍ على تمويه العدو وإخفاء شخصياتهم.

المحور الثاني: العمليات العسكرية 1983-1987م

بعد أنْ اتخذتْ المعارضة الشيعية العراقية قراراً بالمواجهة مع نظام الحاكم في العراق، قامت الفرق المسلحة المنتشرة في عموم البلاد بأعمال عسكرية عديدة، لكنَّ إعلام السلطة الحاكمة في العراق آنذاك كان يُعتّم كثيراً على أغلب تلك العمليات، كما انَّ ضرباتها لم تقتصر على استهداف الأجهزة الأمنية فحسب بل امتدت لتشمل جوانب وخصوصيات أخرى ومنها ما حصل في نيسان 1983م عندما انطلقتْ مجموعةٌ مسلحةٌ تابعةٌ للمكتب العسكري لمنظمة العمل الإسلامي جناح الداخل، لتنفذ عمليةً أُطلق عليها (**عملية السيد حسن الشيرازي**)[67]،

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

استهدفتْ دارَ الحرية للطباعة والنشر، التي كانت تقوم بطباعة آلاف الكتب المتضمنة لأفكار حزب البعث المعادية للمعارضة الشيعية العراقية، فقد قام منفذو العملية بزرع عددٍ من العبواتِ الناسفة فيها ما أدّى الى تدمير البناية[68].

لقد أثارت العملية استياء النظام وشعر بأنَّ العمل المسلح للمعارضة الشيعية قادرٌ على الوصول لأي هدفٍ داخل العاصمة بغداد مهما كان محصّناً، ولكسب الشارع حاول النظام إشعار الجماهير بأنَّ المستهدف من تلك العملية هو الشعب وليست المؤسسات والأجهزة الأمنية، فقد نشرتْ صحيفة الجمهورية مقالاً بهذا الصدد جاء فيه: **(عمل إجرامي جبان يقوم به عملاء إيران وحلفاؤهم عرب اللسان بتفجير دار الحرية للطباعة ... ويأتي هذا العمل تعبيراً عن يأس الزمر العميلة أمام التحام جماهير الشعب وراء قيادة الحزب والثورة)**[69].

يتضح مما سبق أنَّ كلَّ عمليةٍ تحصل داخل العراق فإنَّ النظام العراقي يلقي بمسؤوليتها على إيران، وهذا يدل على عجزه في مواجهة عمليات المعارضة الشيعية العراقية أو منع حصول مثل تلك الهجمات، الأمر الذي دفعه دائماً الى محاولة إقناع الشعب أنَّ هنالك متآمرين على الدولة والنظام في العراق ويسعون الى إيجاد الفوضى وعدم الاستقرار للبلاد.

كما تمكنت مجموعة مسلحة أخرى تابعة أيضاً لمنظمة العمل الإسلامي من تفجير مكتب الخطوط الجوية العراقية الواقع في شارع السعدون ببغداد، بوضع عبوةٍ ناسفةٍ داخل المكتب، ما أدَّى الى إلحاق أضرارٍ كبيرةٍ بأجهزته وبنايته[70]، وإلى جانب ذلك أصدرت حركة المجاهدين العراقيين بياناً أعلنت فيه مسؤوليتها عن الانفجارين اللذين حصلا في منطقتي الصالحية والعلوية في بغداد، حيث قام (أبو إباء) وهو من أبناء العامة باقتحام مبنى الإذاعة والتلفزيون الكائن في الصالحية بسيارته المحملة بالمواد شديدة الانفجار ما أسفر عن وقوع عدة إصابات بصفوف العاملين في المؤسسة، كما تمكن الشهيد (أبو عمار) من تفجير سيارةٍ محملةٍ بالمتفجرات في منطقة العلوية ببغداد مستهدفاً بعض المراكز العسكرية وهي مديرية استخبارات القوة الجوية ومديرية التوجيه السياسي ومديرية إدارة ضباط القوة الجوية ومديرية المخابرات السلكية واللاسلكية في القوة الجوية ومديرية الحسابات الالكترونية التابعة لها[71].

الواقع أنَّ تلك العمليات لم تتركزْ في محافظة بغداد فحسب، بل حدثت أعمال عسكرية مسلحة في محافظات أخرى، منها على سبيل المثال لا الحصر في محافظة ميسان عندما قام أحد أبناء المعارضة الشيعية العراقية في الجيش العراقي في تموز 1983م بنسف مخازن الأسلحة في المحافظة وكان عددها (12) مخزناً، تحتوي على أعتدة الدبابات والطائرات مضافاً إلى صواريخ بأنواع وأحجام مختلفة[72]، وبقيت أصوات الانفجارات تُسمع لأكثر من يومٍ[73]، وردَّت أجهزة النظام باعتقال مائتي عسكريٍّ من رُتب مختلفةٍ للتحقيق معهم، أمّا ضحايا الانفجار فقد قتل آمر الانضباط العسكري برتبة رائد، مضافاً إلى عددٍ كبير من الضباط والحرس[74].

وفي شهر آب تعرضت قاعدة الإمام علي (**علية السلام**) الجوية الواقعة في مدينة أور التي تبعد (15) كم عن مركز مدينة الناصرية، إلى هجوم مسلح أدَّى إلى مقتل عشرين عنصراً من منتسبي القاعدة وتدمير ثلاث طائرات مقاتلة[75]، وخلال شهر تشرين الثاني عام 1983م، قامت عناصرٌ مسلحة تابعة لمنظمة العمل الإسلامي باقتحام مبنى مديرية الأمن العامة في بغداد بسيارة مفخخة تحمل (230) كغم من المتفجرات[76] ما أدَّى الى إلحاق أضرارٍ كبيرة بمنشآت المديرية وقتل عددٍ كبيرٍ من عناصرها[77]، فيما تمكنت مجموعةٌ أخرى بوضع عبوةٍ ناسفة تزنُ (35) كغم من المواد المتفجرة في مبنى مديرية العينة العسكرية التابع لوزارة الدفاع في باب المعظم أسفرت عن تدمير جزء من المبنى وقتل العديد من أفراد الأمن[78].

واستمراراً للعمليات المسلحة للمعارضة الشيعية في عام 1984م، تمكن أفرادها من اغتيال ابن عم رئيس النظام المدعو العميد الركن حميد علي المجيد والذي كان أحد القياديين البارزين في النظام، إذ تم اغتياله وسط العاصمة بغداد بعد متابعة تحركاته في 8 نيسان 1984م[79].

وضمن السياق العسكري المسلح لمنظمة العمل الإسلامي فقد تبنت عمليةَ تفجير مكتب الخطوط الجوية التابع للنظام العراقي في العاصمة القبرصية (نيقوسيا) في 11 آيار 1984م، أدَّت الى إصابة خمسة عشر عنصراً أمنياً، وأصدر المكتب العسكري للمنظمة بياناً أعلن فيه مسؤوليتها عن الحادث[80].

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وفي 6 تموز عام 1984م انطلقت إحدى المجموعات المسلحة التابعة لمنظمة العمل الإسلامي لتنفذ عمليةً باسم (الشهيد باسم محمد العطار) استهدفت فيها طه ياسين رمضان[81] الذي كان مقرراً أن يحضر إلى إحدى مقرات الجيش الشعبي في الزعفرانية ببغداد، للإشراف على إرسال وجبةٍ من المتدربين إلى جبهات القتال[82]، إذ قامت تلك المجموعة بتفجير سيارة ملغومة بـ (100) كغم من المواد شديدة الانفجار في ذلك المقر[83]، نتج عنها مقتل وجرح العشرات من مسؤولي وأفراد الجيش الشعبي وتدمير مخازن الأسلحة[84].

ومن العمليات الهامة التي خططت لها عناصر المعارضة الشيعية العراقية هي عملية اغتيال رئيس النظام العراقي عندما زار مدينة النجف عام 1984م، بهدف تأكيد ولاء المدينة له، وبعد أنْ تهيأت إحدى المجاميع التابعة لحزب الدعوة الإسلامية لتنفيذ العملية أثناء مرور مظاهرة الولاء والاستعراض أمام الأخير، فشلت المحاولة ولم تنفذ؛ إذ لم تتمكن العناصر المنفذة من الوصول الى مكان الهدف بسبب حجم الاحتياطات الأمنية، وحاولوا القيام بها أثناء خروجه إلى الطائرة لكنهم لم يوفقوا في ذلك[85].

ونتيجة لاتساع العمليات العسكرية لكوادر المعارضة الشيعية العراقية في مناطق أهوار الجنوب شنت الأجهزةُ الأمنية للنظام هجوماً واسعاً على مقرات الأخيرة في (هور الحمَّار) في محافظتي الناصرية والبصرة، خلال شهر حزيران 1985م، وقد أشرف على الهجوم رئيس مخابرات النظام فاضل البرّاك[86]، واشترك فيه خمسة آلاف عنصراً أمنياً ووحداتٌ من المدفعية وراجماتُ الصواريخ وسربٌ من الطائرات العمودية، فحدثتْ معركةٌ بين الجانبين تكبدت فيها قوات النظام خسائر كبيرة ثم انسحبت من ساحة المعركة، وقد قدرت السلطة الحاكمة عدد قوات حزب الدعوة الإسلامية التي صدّت الهجوم بعشرات العناصر[87].

وفي نيسان 1985م نفذت منظمة العمل الإسلامي على مقر وزارة الدفاع في بغداد التي انعقد فيها اجتماع لمسؤولين أمنيين بحضور رئيس الجمهورية، ونائبه، ووزير الدفاع، وقيادات من القوة البحرية والجوية، ورئاسة أركان الجيش، وقيادة الجيش الشعبي، فانطلق منفذ العملية بسيارته الملغومة بـ (200) كغم من المتفجرات وتمكن من اقتحام الوزارة إلّا أنَّه تعرض إلى وابلٍ من الرصاص من حماية المبنى فانفجرت السيارة عند المدخل واستشهد في العملية[88].

كما تعرَّض المجمع العسكري للاستثمارات العسكرية قرب ساحة الأندلس وسط العاصمة بغداد في 15حزيران 1985م إلى تفجيرٍ بالعبوات الناسفة، فقد تمكنتْ مجموعةُ الشهيد أبو محمد الموسوي من تنفيذ تلك العملية التي سميت باسم الشهيد (قاسم شبر) في الساعة الثانية بعد منتصف الليل، وقد أعلنت منظمة العمل الإسلامي مسؤوليتها عن الحادث[89].

واستمراراً لسياسة اغتيال رؤوس النظام شهدتْ مدينة بعقوبة محاولةً لاغتيال رئيس النظام صدام حسين يوم 11تشرين الثاني1985م، حيث سبقتها جهودٌ حثيثةٌ بين مجموعتين من الضباط في قوات الفيلق الثاني في بعقوبة وقوات القصر الجمهوري في بغداد[90]، وأُوكلت مهمة التنفيذ إلى ضابطين بدرجة نقيب من مجموعة ضباط بعقوبة، وأُنيطتْ إلى مجموعة القصر الجمهوري مهمة منع دخول الجيش والأمن إلى القصر، لذلك حُددت ساعة الصفر بعد التأكد من زيارة الرئيس صدام حسين للمدينة، وعند حلول الموعد تعرض الموكب الى إطلاق نار كثيف غير أنَّه نجا منه وقُتل اثنان من حمايته، وبعد المحاولة اعتقلت الأجهزة الأمنية أعداداً كبيرةً من ضباط الفيلق الثاني وقوات القصر الجمهوري[91].

وتماشياً مع منهج تصعيد المواجهة المسلحة ضد أركان ومؤسسات نظام البعث قامت مجموعتان من قوات الشهيد الصدر العاملة في العراق بعمليتين مسلحتين في 13 تشرين الثاني1985م استهدفتا عناصرَ أمنية في محافظتي الموصل والناصرية أدَّت إلى مقتل وجرح أكثر من ستين عنصراً منهم[92].

وفي مطلع شباط 1986م تمكنت عناصر المعارضة الشيعية المسلحة من قتل وزير الشباب السابق والمسؤول الحزبي لمحافظة المثنى كريم حسين الملا ومدير الشرطة وخمسين مسؤولاً آخرين وإصابة المحافظ بجروح خطيرة خلال الهجوم على مكان الاحتفال السنوي الذي أقيم بمناسبة (8 شباط)[93]، وتم تفجيره بالكامل. كما فجّرت إحدى المجموعات المسلحة مخازن العتاد في قاعدة الشعيبة الجوية في البصرة في آذار 1986م[94].

وفي عملية أخرى دخل العديد من عناصر المعارضة الشيعية مدينة الناصرية أوائل تشرين الأول 1986م وهم يطلقون الشعارات الإسلامية ثم هاجموا موكب المحافظ وأصابوه بجروحٍ وقتلوا عدداً من المسؤولين وفجروا

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مديرية أمن المحافظة ومقر قيادة الجيش الشعبي، وقال المكتب العسكري لحزب الدعوة الإسلامية بأنَّ هذه العملية تدخل ضمن الاستراتيجية الجهادية الجديدة[95].

ومن جانب آخر تمكنت بعض المجاميع المسلحة التابعة لحزب الدعوة من شنِ هجومٍ واسعٍ على مواقع الجيش الشعبي في قاطع أربيل وتمكنوا من السيطرة على جميع الأسلحة، في تشرين الأول 1986م، فيما تمكنت عناصرٌ أخرى من اغتيال اللواء حكمت التكريتي وسط بغداد في كانون الأول 1986م، وهو أحد أبرز أعمدة جهاز الاستخبارات العسكرية[96].

وفي الشأن ذاته أعلنت صحيفة الجهاد عن عملية مسلحة في أهوار الجنوب تمكنت فيها قوات الشهيد الصدر من إسقاط طائرةٍ مروحيةٍ وقتل خمسة وخمسين عنصراً من أجهزة النظام، جاء ذلك بعد أنْ هاجمت (مجموعة الشهيد أبو شيماء) عدداً من ضباط جيش النظام المتوجهين للقتال في الجبهات الجنوبية ما استدعى السلطات إرسال مجموعةٍ كبيرةٍ من الجيش الشعبي والأمن تدعمهم الطائراتُ العمودية، وبعد مواجهات دامت عدة ساعات ثم قتل وجرح أكثر من مائة عنصرٍ من أجهزة السلطة[97].

وقد أصدر حزب الدعوة الإسلامية بياناً في13 تموز 1987م جاء فيه أنَّ العشائر العراقية من (آل زياد والأعاجيب والجبور) وباقي عشائر بني حجيم وبالتنسيق مع عناصر المعارضة الإسلامية الشيعية استوقفوا قطارين محملين بالأسلحة والذخيرة واستولوا عليها استعداداً لتحركٍ ثوري شاملٍ لمواجهة السلطة ومساندة أبناء المعارضة الإسلامية، إذ امتد التحركُ من الديوانية إلى الناصرية وعلى أثر ذلك تقدمت قواتٌ مدرعة كثيرةٌ تدعمها الطائرات العمودية وقامت بعمليات دهمٍ وتفتيش لمنازل المواطنين وألقت القبض على المئات من الشباب المشتبه بهم[98].

وفي سياق الموضوع صدرَ بيانٌ آخر من قيادة حزب الدعوة الإسلامية أعلن فيه تصفية مسؤول المنظمات الشعبية في محافظة الديوانية وثلة من أعوانه إثر خروجهم لمتابعة المسائل الأمنية في هور بني سلامة، ما دفع الأجهزة الأمنية أنْ تشن هجوماً على أبناء المنطقة وحدثت مصادماتٌ دامية سقط خلالها العشرات من الجرحى والقتلى. وفي 30 حزيران 1987م تحفّز أبناء العشائر لصد الهجوم عن إخوانهم وتحركوا في منطقة هور بني سلامة والأعاجيب ونصبوا كميناً للقوة المهاجمة واستولوا على أسلحتها[99].

ومما تجدر إليه الإشارة أنَّ العمليات المسلحة التي قام بها عناصر حزب الدعوة الإسلامية داخل العراق وخارجه قد بلغت أكثر من (مائتين وثمانين) عملية. أمَّا منظمة العمل الإسلامي فقد أعلنت عن تبنيها (ثلاثاً وخمسين) عملية داخل العراق وخارجه، كان ذلك حتى عام1986[100].

الخاتمة

لم يكن نشاط المعارضة الإسلامية الشيعية مقتصراً على النشاط السلمي التبليغي أو الترويج للأفكار المناهضة لسلطة البعث في العراق، بل أنّها استخدمت الأسلوب العسكري المسلح من خلال القيام ببعض العمليات العسكرية التي استهدفت المؤسسات والدوائر الأمنية، مضافاً الى بعض المسؤولين في السلطة الحاكمة آنذاك.

لذلك حاولت عناصر المعارضة الإسلامية الشيعية تنفيذ عمليات نوعية استهدفت رموز النظام الحاكم لزرع الخوف وعدم الاستقرار في صفوفه، كما أنها أرادت أن تثبت وجودها للشعب العراقي وأنَّ سياستها الجديدة جاءت تنفيذاً لالتزاماتها وتحقيق أهدافها والتي كان من أهمها انقاذ الشعب من سياسة الظلم والاضطهاد التي تعرض لها طيلة السنوات السابقة، فبادرت الى التخطيط للتخلص من رأس النظام العراقي في عدة محاولات لكنّها قوبلت بردود أفعال حكومية تعسفية طالت أبناء المعارضة وما رافقها من ردود أفعال حكومية وسياسة تعسفية طالت الكثير من أبناء المعارضة الإسلامية إلّا أنَّ ذلك لم يمنعهم في استمرار نشاطهم العسكري والتصدي لسلطة النظام الحاكم،

كانت المعارضة الإسلامية تهدف من خلال العمل العسكري الى تحقيق بعض الأهداف ولعل من أهمها، أنَّها أرادت تحطيم حاجز الخوف الذي يعيق التحرك الشعبي لمناهضة النظام، كما أنَّها أرادت زعزعة كيان النظام الحاكم من خلال مهاجمة رموزه ومؤسساته وبخاصة تلك المكلفة بمتابعة الحركة الإسلامية وعناصرها، مضافاً إلى رغبتها في عرض القضية العراقية عالمياً من خلال حمل وسائل الإعلام على نقل ما يتعرض له الشعب

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

العراقي. ومما تجدر إليه الإشارةأن المعارضة الإسلامية قد استغلت كثيراً فرصة تأثير الحرب العراقية – الإيرانية على الجانب العراقي إذ منحها ذلك مساحة من التحرك بسهولة في الداخل بسبب انشغال السلطات الأمنية بمستلزمات الحرب.

الهوامش

([1]) طارق عزيز: ولد عام 1936م في الموصل لعائلة مسيحية ، حصل على البكالوريوس من كلية الإعلام جامعة بغداد عام 1958م، ترأس جريدة الجمهورية، وقد هرب الى سوريا بعد انقلاب عبد السلام عارف 1963م، عاد الى العراق بعد سيطرة البعث على السلطة عام 1968م، وتولى في عام 1974م منصب نائب رئيس مكتب الثقافة والإعلام، وفي العام نفسه عُين وزيراً للإعلام ثم أصبح نائباً لرئيس الوزراء عام 1979م، ثم وزيراً للخارجية (1982-1991م)، وبعدها نائباً لرئيس الوزراء (1991-2003م)، اعتقل بعد سقوط النظام العراقي عام 2003م، وأودع السجن في مدينة الناصرية حتى وفاته عام 2015م إثر إصابته بذبحةٍ صدريةٍ ، ونقل جثمانه الى الأردن ودفن في مقبرة مأدبا في العاصمة عمان. ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية، دار العارف، بيروت، ص354.

([2]) صلاح مهدي علي الفضلي، المرجعية الدينية ودورها الوطني في تاريخ العراق الحديث والمعاصر 1900-2002م، دار المرتضى، القاهرة، 2010م، ص448.

([3])المصدر نفسه ، ص 446.

([4]) سمير نور علي: ولد في بغداد عام 1958م ، درس في كلية العلوم – قسم الفيزياء انتمى الى صفوف منظمة العمل الإسلامي منذ عام 1979م، إذ كان طالباً نشطاً يمارس العمل التنظيمي والإسلامي والثقافي في أوساط طلاب الجامعة المستنصرية ، قتلته السلطات العراقية عام 1980م . للمزيد من التفاصيل ينظر: صحيفة العمل الإسلامي ، طهران، العدد (44)، 12 حزيران، 1983م، ص 13.

([5])كرار عبد الحسين الخفاجي ، الحركات الإسلامية الشيعية في العراق (1958 -1980م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 2018م، ص 196.

([6]) صحيفة الثورة ، بغداد، العدد (3601)، 2 نيسان 1980م.

([7]) صحيفة الثورة ، العدد (3602)، 3 نيسان 1980م.

([8]) كما ورد في برقية أمن القناة المرقمة (10493) في 18 تشرين الأول 1987م.

([9]) نقلاً عن رشيد الخيون ، 100 عام من الإسلام السياسي بالعراق (الشيعة) ، ج1، ط2، مركز المسار للدراسات والبحوث، دبي، 2012م، ص279-230.

([10]) صحيفة الثورة، العدد (3606)، 6 نيسان 1980م.

([11]) صحيفة الثورة، العدد (4759)، 5 حزيران 1983م.

([12])علي المؤمن ،سنوات الجمر (مسيرة الحركة الإسلامية في العراق 1957-1986م)،ط3، المركز الإسلامي المعاصر، بيروت، 2004م، ص467.

([13]) يذكر أنَّ القوى الإسلامية أخذتْ تتنافس فيما بينها للإعلان عن مسؤوليتها في التفجيرات ضد النظام. ينظر: رشيد الخيون، المصدر السابق، ص 279.

([14]) رشيد الخيون، المصدر السابق، ص278.

([15]) علي المؤمن، المصدر السابق، ص 447.

([16]) عبد الحميد العباسي، المصدر السابق، ص 219.

([17]) المصدر نفسه ، ص 229.

([18]) علي المؤمن، المصدر السابق، ص 462.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

([19]) جيزان الجول: قرية من قرى مدينة الخالص التابعة لمحافظة ديالى تبعد عن بغداد 65 كيلومتر، تقع على ساحل نهر دجلة وهي قرية زراعية أكثر زراعتها الحمضيات، يبلغ تعداد سكانها آنذاك خمسة آلاف نسمة غالبتيهم متدينون، وكثير منهم منظَّمون في حزب الدعوة الإسلامية. عبد الحميد العباسي، صفحات سوداء، ج2، التراث العربي، لندن، 1988م، ص194.

([20]) المصدر نفسه، ص195.

([21]) مما تجدر الإشارة إليه أنَّ أعضاء حزب البعث يحتفلون بيوم 7 نيسان من كل عام بذكرى تأسيس الحزب، الباحث.

([22]) حسن شبر، حزب الدعوة الإسلامية في معترك الأحداث ، الكتاب الثالث، العارف للمطبوعات، بيروت ، 2009م، ص379.

([23]) حسن شبر، المصدر السابق، ص379.

([24]) عبد الحميد العباسي، المصدر السابق، ص 196.

([25]) عدَّها الباحث علي المؤمن أكبر وأهم محاولة انقلابية قامت بها الحركة الإسلامية على الإطلاق ، ينظر: علي المؤمن، المصدر السابق، ص440.

([26]) صلاح الخرسان ، حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق، دمشق، 1999م ، ص 333.

([27]) علي المؤمن، سنوات الجمر، المصدر السابق، ص 449.

([28]) صلاح الخرسان ، حزب الدعوة الاسلامية، المصدر السابق ، ص 333.

([29]) عبد الحميد العباسي، المصدر السباق، ص 198- 199.

([30]) نزار الخزرجي: ولد في مدينة الموصل عام 1938م والده النقيب عبد الكريم فيصل الخزرجي ، تخرج من الكلية العسكرية بصفة ضابط درع عام 1958م، ثمَّ التحق بكلية الأركان وتخرج منها عام 1968م ، شارك في حرب 1973م على جبهة الجولان، وفي عام 1977م شغل منصب آمر لواء المشاة الخامس، ثم قائداً للفرقة السابعة ، وشارك في الحرب العراقية الإيرانية، وفي عام 1983م نقل الى منصب أمين سر عام وزارة الدفاع ، ثم قائداً للفيلق الأول ، وفي عام 1986م تم نقله الى منصب معاون رئيس أركان العمليات، ثم قائداً للفيلق الأول مرة أخرى ، ثم شغل منصب رئيس أركان الجيش عام 1987م ، ولغاية عام 1990م وبعدها نقل الى منصب مستشار في رئاسة الجمهورية عقب الغزو العراقي للكويت وغادر العراق عام 1995م وعاش في الدنمارك، وقد أجرى الخزرجي اتصالات مع عدد من الضباط العراقيين للانقلاب على النظام العراقي أبان غزو العراق عام 2003م، وجهت إليه تهمة ارتكاب جرائم حرب عام 2002م لذلك اختفى من الدنمارك ولم يظهر في العراق علناً لا أثناء الحرب ولا بعدها. للمزيد من التفاصيل ينظر: غسان شربل، العراق من حرب الى حرب صدام مرَّ من هنا ، رياض الريس للنشر، بيروت ، 2010م ، ص 175 -176 .

([31]) المصدر نفسه، ص177.

([32])للاطلاع على رسائل حزب الدعوة الإسلامية الى الملوك والرؤساء ينظر: حسن شبر ، حزب الدعوة الإسلامية في معترك الأحداث ، المصدر السابق، ص 425.

([33]) عبد الحميد العباسي ، المصدر السابق ، ص 199.

([34])صحيفة الجهاد، العدد (17) ، 21 كانون الأول 1981م.

([35]) علي المؤمن، المصدر السابق، ص 463 – 464.

([36]) صحيفة الجهاد، العدد (17)، 21 كانون الأول 1981م.

([37]) رشيد الخيون ، المصدر السابق، ص 239.

([38])صحيفة الجهاد، العدد (17) ، 21 كانون الأول 1981م.

([39])صحيفة الجهاد، العدد، (18)، 28 كانون الأول 1981م.

([40])د . ك . و، فعاليات عسكرية ضد النظام، رقم الملفة 230 / 83، رقم الوثيقة (37).

([41]) صحيفة العمل الإسلامي، طهران ، العدد (7)، 29 آب 1982م.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

(42) ومن المؤسف جداً أنَّ عناصر النظام العراقي والأجهزة الأمنية ضمن مسؤولية شارع الكفاح في بغداد وبعد ساعات من الحادثة قاموا بإلقاء أصابع ديناميت شديدة الانفجار في ساحة قريبة من مقر الحزب إعتاد الأطفال اللعب فيها، أدَّى الى انفجارها بأيديهم ، وقد نسبت الحكومة العراقية من خلال القنوات الإعلامية تلك الأعمال الى عناصر المعارضة الإسلامية، لكنَّ أبناء المنطقة أبلغوا مركز الشرطة بأسماء الذين زرعوا المتفجرات، وبعد اعتقال المشتبه بهم تبين أنهم من جهاز المخابرات وأطلق سراحهم بعد أربعة أيام. صحيفة العمل الإسلامي ، العدد (24)، 19 نيسان 1982م.

(43) صحيفة الجهاد ، العدد (24) ، 19 آب 1982م.

(44) الدجيل: مدينة عراقية تقع على بعد 60 كيلو متر شمال العاصمة بغداد، عدد سكانها مائة ألف نسمة يعيشون على مساحة أرضها البالغة (1286) كم2، أغلب سكانها من المكون الشيعي، سميت بهذا الاسم نسبة الى نهر الدجيل الذي يمتد من شمال مدينة بلد وحتى جنوبها ليصل الى مدينة الدجيل الحالية ، تحيط بها آلاف البساتين التي تنتج الحمضيات بكافة أنواعها بالإضافة الى النخيل ، وهي معروفة تاريخيا بتدين أهلها وفيها رفاة البطل الثائر إبراهيم بن مالك الأشتر، كما أنّها أنجبت الشيخ المفيد. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الحميد العباسي، المصدر السابق، ص 151 -152.

(45) حسن شبر، المصدر السابق، ص 388- 389.

(46) علي المؤمن، المصدر السابق، ص 451.

(47) حسن شبر، المصدر السابق، ص 391 -393.

(48) محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، دار النفائس ، بيروت ، 2015م ، ص 368.

(49) صحيفة الجهاد، العدد (46)، 26 تموز 1982م.

(50)كمال ديب، موجز تاريخ العراق، دار الفارابي، بيروت، 2013م، ص 177.

(51) علي المؤمن، المصدر السابق، ص 452 – 453.

(52) صحيفة الجهاد العدد (48)، في 9 آب 1982م.

(53) علي المؤمن، المصدر السابق، ص 453.

(54) صلاح الخرسان، المصدر السابق، ص 357.

(55) علي المؤمن، المصدر السابق، ص343.

(56) محمود عبده ، صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود من الاعتقال الى الإعدام ، دار الكتاب العرابي ، القاهرة ، 2012م، ص 62.

(57) علي المؤمن، المصدر السابق ، ص 468.

(58) حققت هذه العملية نصراً سياسياً للحركة الإسلامية في العراق ، إذ ساهمت في فشل انعقاد مؤتمر قمة عدم الانحياز في بغداد بعد تهديد حركة المجاهدين العراقيين والتنظيمات الإسلامية الشيعية الأخرى بنسف مبنى المؤتمر في حال انعقاده. علي المؤمن، المصدرالسابق، ص 468 – 469.

(59) للمزيد من التفاصيل ينظر: صحيفة الجهاد ، العدد (48) ، 9 آب 1982م.

(60)صحيفة الجهاد ، العدد(49)، 16 آب 1982م.

(61)علي المؤمن، المصدر السابق، ص 464.

(62) صحيفة الجهاد، العدد (50)، 23 آب 1982م.

(63) صحيفة الجهاد، العدد (50)، 23 آب 1982م.

(64) F.0 8/5486 /Correspondence from Iraqi opposition parties . NBR 391/37 . February 1983.

(65) صحيفة الجهاد، العدد (52)، 6 أيلول 1982م.

(66) صحيفة الجهاد، العدد (66)، 20 كانون الأول 1982م؛ المركز الإعلامي للأبحاث السياسية ، 4 سنوات حرب، طهران، 1984م، ص 224.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

([67]) مقابلة شخصية مع السيد عبد الغني الراشد ، قيادي في منظمة العمل الإسلامي، كربلاء ، 21تشرين الثاني 2018م.
([68]) صحيفة العمل الإسلامي، العدد(36)، 10 نيسان 1983م.
([69])صحيفة الجمهورية ، بغداد، العدد (4963) ، 6 نيسان 1983م.
([70])صحيفة الجهاد، العدد (80)، 4 نيسان 1983م.
([71]) علي المؤمن، المصدر السابق ، ص 464.
([72]) صحيفة الجهاد، العدد (95)، 25 تموز 1983م.
([73]) المركز الإعلامي للأبحاث السياسية، المصدر السابق، ص 223.
([74]) صحيفة الجهاد، العدد (95)، 25 تموز 1983م.
([75]) صحيفة الجهاد، العدد (99)، 22 آب 1983م.
([76]) صحيفة الجهاد ، العدد (114)، 5 كانون الأول 1983م.
([77]) تأتي هذه العملية لسببين: (أ) ورود معلومات مؤكدة تفيد بأنَّ اجتماعاً أمنياً على مستوى عالٍ سيعقد بحضرة ضباط كبار الأجهزة الأمنية لوضع سياسة جديدة في معاملة عناصر المعارضة الإسلامية الشيعية المعتقلين في سجون النظام العراقي، (ب) إنَّ أحد الوزراء الأمنيين بالإضافة الى مدير الأمن العام يحضران الاجتماع المزمع عقده في مقر المديرية، للاطلاع على مزيد من المعلومات: صحيفة العمل الإسلامي ، العدد (73)، 5 كانون الثاني 1984م.
([78]) صحيفة الجهاد ، العدد (114) ، 5 كانون الثاني 1983م.
([79]) علي المؤمن، المصدر السابق، ص 465.
([80]) صحيفة الجهاد، العدد (136)، 14 آيار 1984م.
([81])طه ياسين رمضان: ولد عام 1939م في مدينة الموصل شغل منصب سكرتير القسم العسكري لحزب البعث عام 1963م، شغل منصب وزير الصناعة للمدة 1972-1976م ثم وزيراً للإسكان عام 1976م ونائباً لرئيس الوزراء عام 1979م ، ونائباً لرئيس الجمهورية (1991-2003)، اعتقلته القوات الأمريكية شمال العراق في اب 2003م قُدم للمحاكمة وحكم عليه بالإعدام ونُفذ فيه الحكم في 12 آذار 2007م وقد دفن الى جانب صدام حسين في قرية العوجة. ينظر: حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق، ص362-363.
([82]) كان من المقرر حضور طه ياسين رمضان قائد قوات الجيش الشعبي لتوديع القوات الشعبية الى جبهات القتال، إلّا أنّه وبسبب ظروف خاصة به لم يحضر حفل التوديع ما حدى به الى إرسال أحد المستشارين الخاصين به فكان أحد أهداف تلك العملية، ينظر: مجلة الشهيد ، طهران، العدد(128)، 17 تموز1984م، ص 14.
([83]) صحيفة الجهاد ، العدد (144) ، 9 تموز1984م.
([84]) مجلة الشهيد ، طهران ، العدد (128) ، 18 تموز1984م، ص 14.
([85]) صحيفة العهد، بيروت ، العدد (108) ، 12 تشرين الثاني 1986م.
([86]) فاضل البرّاك: ولد فاضل بّراك حسين في مدينة تكريت عام 1942م وينتمي لعشيرة صدام حسين(البيجات)، انتمى لحزب البعث عام 1959م، وقد التحق بالكلية العسكرية عام 1963م، إلّا أنَّ عبد السلام عارف فصله منها بسبب صلته بحزب البعث، وبعد انقلاب 1968 منح رتبة نقيب وعمل مرافقاً شخصياً للرئيس أحمد حسن البكر، وفي نهاية عام 1976م عُين مديراً للأمن العامة، ثمَّ مديراً لجهاز المخابرات عام 1983م، وفي عام 1989م أصبح مستشاراً لرئيس الجمهورية لشؤون الأمن القومي، وقد اعتقل عام 1991م بتهمة التجسس لروسيا الشرقية واسرائيل، وأُعدم عام 1993م ودفن في تكريت. ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص452.
([87]) علي المؤمن ، المصدر السابق ، ص 465.
([88]) اكرم ناصر العقابي ، منظمة العمل الإسلامي وتطورها الفكري 1967-1992م، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة الدول العربية ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، 2007م، ص 72.
([89])المصدر نفسه، ص 73.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

(90)صحيفة الجهاد ، العدد (216) ، 9 كانون الأول 1985م.
(91) حسن شبر ، حزب الدعوة الإسلامية في معترك الأحداث ، الكتاب الرابع ، دار العارف، بيروت، 2009م، ص 319 – 320.
(92) للمزيد من التفاصيل ينظر : بيان حزب الدعوة الإسلامية : حسن شبر ، المصدر نفسه ، ص 322 ؛ صحيفة الجهاد، العدد (213) ، 18 تشرين الثاني1985م.
(93) 8 شباط 1963: حركة مسلحة قادها عبد السلام عارف أطاحت بنظام حكم رئيس الوزراء في العراق العميد عبد الكريم قاسم ، ينظر : http://ar.m.wikipedia.org/wiki/1963
(94) علي المؤمن ، المصدر السابق ، ص 471.
(95) المصدر نفسه، ص 466.
(96)المصدر نفسه، ص467.
(97) صحيفة الجهاد ، العدد (194) ، 7 آب 1985م.
(98) للمزيد من التفاصيل ينظر نص البيان: حسن شبر ، حزب الدعوة الإسلامية في معترك الأحداث ، الكتاب الرابع، المصدر السابق، ص 336 -337.
(99) للمزيد من التفاصيل ينظر نص البيان: حسن شبر، المصدر نفسه، ص 328.
(100) علي المؤمن، المصدر السابق ، ص 459 – 466.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.6

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

النزاهة الإدارية والمالية للحكومة العراقية في العهد الملكي 1921-1939

م.د.أركان مهدي عبد الله السعيدي
المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار
العراق
البريد الالكتروني:mahdearkan76@gmail.com

الملخص
تناول البحث دراسة النزاهة الإدارية والمالية للحكومة العراقية في العهد الملكي في ثلاث مباحث هي: أولاً: دراسة المفاهيم والمصطلحات التي يتعرض لها البحث،وبيان طبيعة الحكم وإدارة الدولة الملكية في العراق،ثانياً: دراسة الاستغلال الوظيفي في الحكم الملكي،موضحاً فيه الانتخابات النيابية وتوظيف البرلمان،وسياسة التوظيف واستيزار الوزراء، والتوظيف السياسي للسلطة القضائية،ثالثاً: الكشف عن الثروة والسلوك الإداري لرجال الحكم الملكي،متناولاً فيه أحوال العائلة المالكة،والوضع المالي والإداري للوزراء والمسؤولين،فضلاً عن الموقف الحكومي الرقابي للسلوك الإداري لموظفي الدولة.

The Administrative and Financial Integrity of the Iraqi Government in the Royal Era 1921 -1939

ABSTRACT
The study examined the administrative and financial integrity of the Iraqi government in the royal era in three areas: first: study the concepts and terms that are subject to research, and explain the nature of governance and management of the royal state in Iraq; second: study the functional exploitation in the monarchy, explaining the parliamentary elections and the employment of parliament , The policy of employment and the appointment of ministers, and the political employment of the judiciary; Third: disclosure of wealth and administrative behavior of the men of the monarchy, in which the conditions of the royal family, and the financial and administrative situation of ministers and officials, as well as the government's monitoring of the behavior of management To the State employees.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة

نطاق البحث وتحليل المصادر

ان نشوء الدول الحديثة وديمومة بقائها في أحسن حالاتها يعتمد على ما تمتلكه من مقومات اجتماعية واقتصادية وسياسية تتعاضد فيما بينها لبناء مؤسسات إدارية رصينة وفق مناهج دستورية تنظم العلاقة بين هذه المؤسسات وتمنع المفسدين من استغلالها؛لان إي توظيف خارج إطار ملاكاتها الوطنية،يؤدي الى تعطيل قدراتها في تحقيق المصلحة العامة،ومن هنا حرصت الدول على المحافظة على نزاهة مؤسساتها الإدارية والمالية من ان تطالها يد الفساد.

كان العراق الحديث أحد هذه الدول التي نشأت لتكون دولة ديمقراطية ترعى مصالح شعبها الوطنية في وقت ان البلاد كانت تحت وطأة الاحتلال البريطاني، وتعيش حالة الصراع في التكوين السياسي والاقتصادي بين الإرادة الوطنية النزيهة من جهة والمصالح الفئوية الفاسدة من جهة أخرى،لان البعض من رجال السلطة أراد الخروج من إدارة الحكم في إطار المؤسسة الى حكم الإدارة واستغلالها في إطار السلطة وهذا الأمر بطبيعته أخرج الحكم عن نزاهته الإدارية.

وضعت هذه الدراسة من أجل بيان ومعرفة مدى نزاهة الحكم الملكي خلال المدة (1921-1939) في إدارة مؤسسات الدولة العراقية الإدارية والمالية، فالبدء بعام 1921 يمثل بداية المخاض لبناء الدولة العراقية في زمن فيصل الأول،الذي استطاع ان يبني نظاماً إداريا جديدا للألوية ولدوائر الدولة في إطار الدستورية حتى وفاته عام 1933 ومجيء ولده غازي الذي شهد حكمه صراعاً سياسياً بين طبقات النخبة الحاكمة،قد أثر هذا الصراع على مهنية السلطة في إدارة مؤسسات الدولة واستمر الحال حتى وفاته عام 1939 وهي نهاية هذه الدراسة.

تأتي أهمية دراسة هذا الموضوع من اعتبارات متعددة يراه الباحث لعل من أبرزها:أن الموضوع لم يدرس بهذا العنوان من قبل الباحثين بالرغم من وجود الكتابات التي تناولت دراسة هيكلية السلطة العراقية بواقعها الإداري والمؤسساتي في زمن الحكم الملكي إلا أنها لم تسلط الضوء لمعرفة مدى نزاهة هذه الحكومة في أدارة مؤسساتها الإدارية والمالية،ولا يخفى على الدارس المتخصص أهمية النزاهة في بناء الدول واستقرارها.

ولذلك تناولنا بالبحث هذه الدراسة التي تضمنت ثلاث مباحث،تمثل الأول بالإطار النظري للدراسة وهو عبارة عن توضيح لمعظم المفاهيم والمصطلحات التي يتعرض لها البحث،كذلك بيان طبيعة الحكم وإدارة الدولة الملكية في العراق،أما المبحث الثاني تضمن دراسة الاستغلال الوظيفي في الحكم الملكي،مركزاً فيه على الانتخابات النيابية وتوظيف البرلمان،وسياسة التوظيف واستيزار الوزراء،والتوظيف السياسي للسلطة القضائية من قبل رجال الحكم،أما المبحث الثالث فقد كُرّس للكشف عن الثروة والسلوك الإداري لرجال الحكم الملكي،متناولاً فيه أحوال العائلة المالكة،والوضع المالي والإداري للوزراء والمسؤولين،كذلك الرقابة الحكومية للسلوك الإداري لموظفي الدولة.

واجه الباحث صعوبة التعامل مع موضوع الدراسة فالبحث عن نزاهة الحكومة العراقية خلال المدة (1921-1939) واسع الدائرة وهو يشمل جوانب أدارية ومالية متعددة تتعلق بطبيعة الممارسات الوظيفية لرجال السلطة في إدارة الدولة،ومعرفة مدى استغلال هذه الممارسات لتحقيق مصالح سياسية ومنافع شخصية،وكل هذا يعتمد على قراءة تاريخية تحليلية طوال مدة تسعة سنوات عاشها العراق تحت الحكم الملكي،وقد وجد الباحث ان التعامل مع هكذا موضوع يتطلب الاعتماد على المنهج الاسترادي لكون الموضوع يُدرس في أطار تاريخي يكشف عن الممارسات السلوكية والوظيفية لرجال الحكم الملكي التي يتطلب استعادتها كمادة تاريخية موثقة،وتحليلها لبيان ما يود الباحث ان يثبته كحقيقة تاريخية وتجربة اجتماعية مرت بها الدولة العراقية خلال العهد الملكي .

اعتمدت الدراسة في معلوماتها التاريخية على جملة من المصادر تنوعت في مادتها واختلفت في أهميتها ، تقف في مقدمتها الوثائق العراقية غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق،والوثائق المنشورة كمحاضر مجلس النواب العراقي، وكان لهذه الوثائق أهمية كبيرة؛كونها عاصرت أحداث الدراسة وتفردت بمعلومات علمية وليست إعلامية باعتبارها تقارير صادرة من مؤسسات حكومية ، كما اعتمد البحث على مجموعة من الكتب والدراسات ولعل من أهمها موسوعة ((تاريخ الوزارات العراقية))في العهد الملكي كون مؤلفها السيد عبد الرزاق الحسني ممن أتيحت له فرصة الاطلاع على الوثائق الملكية حينما كان مديراً في الديوان الملكي،كما اعتمدت

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الدراسة على كتاب ((الصراع على السلطة في العهد الملكي))لمؤلفه الدكتور نزار توفيق سلطان الحسو والكتاب دراسة تحليلية مهمة في الإدارة والسياسة تقترب من الكشف عن نزاهة النخب السياسية في إدارة أجهزة الدولة .

المبحث الأول
الإطار النظري للدراسة

- **المفاهيم والمصطلحات:**

ان نجاح الدول في تحقيق وظائفها الإنسانية يعتمد بشكل أساس على نجاح الحكومة في أقامت مؤسسات مهنية ونزيه تعمل على خدمة الإنسان،فطالما تمنى الإفراد والمجتمعات ان يعيشوا في ظل حكومة تحميهم وتحفظ كرامتهم وتحقق العدالة الاجتماعية فيما بينهم وتحافظ على حقوقهم الطبيعية والمكتسبة،وتقضي على المفاسد الأخلاقية والسياسية،وان جميع هذه الاستحقاقات تكون الحكومة مسؤولة عنها تجاه الشعب.

ولذلك هناك من يرى ومنهم العالم البريطاني جون لوك وهو من واضعي أسس الديمقراطية في العصر الحديث أن الحكومة ضرورة لا بد منها،وهي بما فيها الملك والبرلمان مسؤولة أمام الشعب،وان سلطان الحكومة مقيد بالتزام قواعد الخلق والتقاليد الدستورية[1].

لا شك ان الالتزام بالتقاليد الدستورية دليل على نزاهة الحكومات ومهنيتها وهي أي النزاهة من أهم الشروط الأساسية في مشروعيتها ودليل على التزامها ؛لأن العدالة شرط في بقائها في السلطة فإذا أصبحت الحكومة ظالمة ومغتصبة ولم تحفظ ما استودعه الشعب عندها من حقوق ينتفي شرط العدالة وبانتفائها تنتفي هذه المشروعية،ولا اعتقد ان هناك من العلماء والعقلاء والمفكرين والفلاسفة من لا يهتم بشرط النزاهة المالية والإدارية للحكومة كشرط في استمرارها في السلطة،لان الشعب انتخب الحكومة ممثلة بالرئيس أو الملك لا لكي يظلمها ويسرق ثرواتها ويغتصب حقها ولا يرعى شؤونها.

والمقصود بالنزاهة لغة: البعد عن السوء وقد نزه نزاهة وتنزه تنزها إذا بعد ، ومنه قيل : فلان يتنزه عن الأقذار وينزه نفسه عنها أي يباعد نفسه عنها، ورجل نزه الخلق ونزهه ونازه النفس ، ونزه نفسه عن القبيح : نحاها، وإن فلانا لنزيه كريم إذا كان بعيدا من اللؤم ، وهو نزيه الخلق ،وفلان يتنزه عن مَلَائم الأخلاق أي يترفع عما يذم منها[2]،أما اصطلاحاً:قال الجرجاني النَّزَاهَة: ((اكتساب المال من غير مَهَانة، ولا ظُلْم إلى الغير))[3]،وقريب منه ما قاله المناوي: ((النَّزَاهَة: اكتساب المال من غير مَهَانة، ولا ظُلْم، وإنفاقه في المصارف الحميدة))[4].

ومن خلال ما تقدم من تعريف تكون النزاهة كمفهوم هي الابتعاد عن كل قبيح ومنه الظلم،لان الظلم قبيح عقلاً،وينتزه العاقل منه أي يبتعد عنه ولا يقترفه،ومن النزاهة ان يكتسب الإنسان المال من غير ظلم، وبذلك تكون النزاهة في تعريفها قد تضمنت جانبين:الأول مرتبط بالجانب الإداري(الوظيفي) في اكتساب المال من غير ظلم بمعنى عدم تسخير الوظيفة واستغلالها من اجل اخذ المال من غير حق(خلاف الأنظمة والقوانين)،والجانب الثاني مرتبط بنفس المال أو عموم المنفعة المادية التي تم استحصالها من الوظيفة،فإذا كان الاستحصال والاكتساب للمال من خلال الوظيفة بغير ظلم ووفق القوانين والأنظمة فهي((النزاهة)) في جانبها الإداري والمالي وإلا فهو((الفساد)) .

ولذلك فإن النزاهة الإدارية والمالية بوجهها الحكومي العام نعني بها الابتعاد عن كل ما يسيء لمنصب الوظيفة الحكومية بمختلف مراتبها من ممارسات تؤدي إلى الإخلال بالواجبات والمهام المحدودة لها والعمل بكل جدية وإخلاص واستشعار المسؤولية وحمل الأمانة التي عهدت إلى المسؤول الإداري،وبخلاف ذلك يكون الفساد الحكومي،وعليه يكون مفهوم النزاهة قد ارتبط بشكل مباشر في الفساد الحكومي الذي يتم مكافحته في كافة دول العالم عن طريق النزاهة و الشفافية،والمقصود بالفساد الحكومي بوجهً عام هو الخروج على القوانين والأنظمة وعدم الالتزام بهما أو استغلال غيابهما ،من أجل تحقيق مصالح سياسية واقتصادية ومالية أو اجتماعية لصالح الفرد أو جماعة معينة،وهناك من يعرف الفساد بأنه إساءة استخدام السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة[5].

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ومن أنماط الفساد هو الفساد الإداري والمالية،ولهذا الفساد عدة تعاريف منها ما عرفته منظمة الشفافية الدولية((استغلال السلطة من اجل المنفعة الخاصة))،أما البنك الدولي فعرفه((إساءة استعمال الوظيفة العامة للكسب الخاص))[6]،وهناك من عرفه ((التطاول على المال العام استئثاراً أو تبديداً))[7].

تمثل هذا الفساد بمظاهر منها: الرشوة: وهي الحصول على أموال أو أي منفعة أخرى لأجل تنفيذ عمل مخالف لأصول المهنة،والمحاباة والمحسوبية:ويقصد بالمحاباة تفضيل جهة على أخرى بغير حق للحصول على مصالح معينة،أما المحسوبية فهي تنفيذ عمل مخالف للقانون لصالح فرد أو جهة ينتمي إليها الشخص كحزب أو عائلة دون ان يكون مستحق لها،والمحاباة والمحسوبية من الأسباب الرئيسة في إشغال المناصب العليا بعناصر ربما تكون غير كفوءة،من مظاهر الفساد أيضاً ((الواسطة)) كأداة يستخدمها الفرد للوصول الى شخص يمتلك سلطة القرار لتحقيق مصالح معينة،كذلك استغلال المنصب العام للحصول على امتيازات خاصة،أو التصرف بأملاك عامة بطريقة غير قانونية،كما يستخدم المنصب العام لمصالح سياسية وحزبية كتزوير الانتخابات [8].

- **الحكم وإدارة الدولة الملكية في العراق**

أدركت بريطانيا بعد ثورة العشرين انه لا يمكن ان تحكم العراق بشكل مباشر،لذلك قررت تكوين حكومة عراقية يرضى بها الشعب العراقي و في نفس الوقت تحافظ على المصالح البريطانية الأساسية،وكان واضحاً ان تلك المصالح يمكن ان تتحقق بالنظام الملكي،وعن طريق أسرة الشريف حسين من خلال تنصيب الملك فيصل ملك على العراق، [9] ،ومن اجل ان يكون تتويج فيصل نزيهاً يكتسب الصفة الشرعية سارعت الحكومة بإجراء عملية استفتاء والتي جاءت بنتيجة 96 % لصالح فيصل[10] وهي بالطبع ليست النسبة الحقيقية والدقيقة التي تمثل رغبة جميع العراقيين، لان العديد من المناطق قد صوت عنها وجهاؤها وشيوخ عشائرها فضلاً عن عدم وجود قانون انتخابي يضبط عملية الاستفتاء[11].

انتقلت مهمة إدارة الدولة الى نخبة حاكمة تكونت من البريطانيين الذين أداروا المؤسستين العسكرية والمدنية بصفة مستشارين،والملك،ومجموعة من الموالين لفيصل من الشريفين[12]،المدنيين أمثال رستم حيدر وتحسين قدري،ومن الضباط الشريفين أمثال نوري السعيد وجعفر العسكري وجميل المدفعي وعلي جودت الايوبي وياسين الهاشمي،وغيرهم ،وقد شكل هؤلاء الطبقة السياسية التي حكمت البلاد،وكان هناك تنافس ما بين الملك والبريطانيين من جهة وبين السياسيين أنفسهم من جهة أخرى[13].

فمجيء فيصل كملك على العراق كان بإرادة بريطانية أرادت منه ان يكون طوع أمرها ؛من أجل تحقيق مصالحها في العراق،في وقت كان على فيصل ان يعمل على تكوين دولة ذا سيادة غير مرتبطة بمصالح الأجنبي،وقد واجه فيصل صعوبة في ذلك لان البلد كان في ذلك الوقت يقف في منتصف الطريق بين ((مستعمرة ودولة مستقلة)) فمع وجود دولة ملكية إلا أن العراق ما زال مرهوناً للأطماع الاستعمارية في ظل الانتداب البريطاني[14]،وبذلك تكون الحكومة العراقية قد تشكلت في ظروف استثنائية جمعت بين المصالح الوطنية والمصالح الاستعمارية،وعلى قول توفيق السويدي[15]((أن تأسيس الحكومة العراقية نفسها ليس في الحقيقة سوى تسوية موفقة أريد بها التوفيق ما بين المصالح المتضاربة بين بريطانيا والعراق))[16].

من جانب آخر كان هناك نظام سياسي أرسى قواعده دستور عام 1925 والذي احتوى على مبدأين أساسيين أولهما:أعطى النظام مسحة ديمقراطية حيث جعل قيام وبقاء الحكومة(الوزارة)رهناً بموافقة الشعب من خلال ممثلين بالبرلمان،أي تم إخضاع السلطة التنفيذية لمجلس تشريعي منتخب،ثانيهما:الفصل بين السلطات القضائية،والتشريعية،والتنفيذية، فالسلطة التشريعية بصفتها جهاز يرسم سياسة الدولة،ويراقب عمل الحكومة لا يكون فعالاً إذا نشأ برعاية حكومية خاصة،وجاء أعضائه الى البرلمان بإرادة وتدخل الحكومة القائمة،ليصبحوا أداة طيعة بأيدي رجال السلطة الحاكمة، الأمر الذي يعني خلق نوع من أنواع البيروقراطية بوصفها سلطة سياسية ذات جهاز إداري يهيمن على بقية السلطات التشريعية والقضائية، لعب رجاله من النخبة السياسية دوراً رئيسياً في الإجراءات الإدارية – السياسية لنظام الدولة وفق ما تقتضيه مصالح السلطة الحاكمة،كما ان هذه السلطة في العراق الملكي كانت في صراع مستمر بين أعضائها من النخبة السياسية الحاكمة من اجل القوة والنفوذ،وتمثلت هذه الظاهرة في مسألة اختيار الأشخاص لمناصب الدولة على أساس المصالح الذاتية وفق معايير غير موضوعية[17].

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المبحث الثاني
الاستغلال الوظيفي للسلطة في الحكم الملكي
1939-1921

لا تكاد تخلو دولة من الفساد لتكون حالة مثالية في نزاهتها بين الدول لا سيما الدول التي نشأت حديثاً مثل العراق والتي أحاطت بها ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية صعبة شجعت على نمو ظاهرة الفساد التي عرضت نزاهة الحكومة الملكية العراقية في جوانبها الإدارية والمالية الى الخطر.

رجوعاً الى تاريخ العراق الحديث في مدة الحكم العثماني(1534-1917)،نجد ان الشعب العراقي عاش ظروفاً اقتصادية وسياسية سيئة انعكست على واقعه الاجتماعي بشكل أثر سلباً على نفسية الفرد العراقي،بسبب وجود حكم فاسد استغل السلطة لتحقيق مصالحه دون رعاية لمصالح الشعب فلم يكن هم الوالي العثماني إلا فرض سيطرته دون الالتفات إلى احتياجات الشعب فعم البلاد الفساد والانحلال والفوضى وانتشر التفسخ وانتهكت حرمة العدالة في نطاق شراء الذمم بالنفوذ والمال،فالموظفين لا هم لهم سوى استغلال وظائفهم لجمع المال وشراء المناصب وسرقة أموال الدولة دون رادع او عقاب،كما ان تقييم الوالي العثماني لم يكن على أساس ما قدمه من خدمات للناس وإنما على أساس تأديبه للقبائل الثائرة و جمعه للأموال من خلال الضرائب والغرامات والمصادرات من اجل إرسالها الى الباب العالي في اسطنبول،وقد أتعبت هذه السياسة الفاسدة الشعب لاسيما إذا أضفنا لها أعباء الجندية المقيتة[18].

وحينما جاء الحكم الملكي في ظل الاحتلال البريطاني لم يتغير كثيراً حال السلطة بسبب التناقضات السياسية التي عاشها العراق في ظل الهيمنة البريطانية على مقدرات البلد،في وقت كان على فيصل والحكومة الملكية ان يعملوا على تحقيق المصالح العليا للوطن والشعب من تقديم الخدمات للشعب وحفظ الأمن من خلال بناء مؤسسات إدارية ومهنية نزيهة بعيداً عن المصالح الفئوية واستغلال السلطة[19].

ولبيان ومعرفة درجة نزاهة ومهنية الحكومة الملكية طيلة المدة(1921-1939) ، نقف لنبحث الأداء الحكومي للوزراء والمسؤولين،ومدى استغلالهم لمناصبهم الوظيفية في تحقيق مصالح مادية وسياسية عند إدارة شؤون الدولة النيابية والوظيفية والقضائية .

أولاً: الانتخابات النيابية وتوظيف البرلمان

يعد مجلس النواب الجهاز الوحيد الذي أنيط به مهمة تمثيل السكان ومسؤولية التشريع والرقابة السياسية على الجهاز الإداري للسلطة،وعملية انتخاب أعضاء مجلس النواب تتم بطريقة غير مباشرة،حيث كان المواطنين ينتخبون ممثلين عنهم ليقوموا بدورهم باختيار أعضاء لمجلس النواب من بين عدد من المرشحين،كان كل عضو في المجلس يمثل عشرون ألف نسمة من السكان،ومن عام 1925 حتى عام 1935 لم يتجاوز عدد أعضاء المجلس في مختلف دوراته عن 88 عضو،ثم زاد عدد أعضائه الى107 عضو عام 1939 [20].

كانت أحكام الدستور وقوانين انتخاب النواب هي التي تحكم عملية إجراء الانتخابات من الناحية النظرية،إلا أن الواقع كان غير ذلك فقد شهدت انتخابات المجالس النيابية عمليات تزييف مكشوفة طوال العهد الملكي منذ ان بدأت الحياة النيابية في سنة 1925،وكانت عملية التزوير والتزييف تتم في كل أرجاء العراق وأحياناً تتم على مشهد من الناس وجموع المواطنين دون محاولة للتخفي منها[21]،وكان لرجال الحكم الملكي دور كبير في ذلك وهناك من اعترف من المسؤولين الذين شغلوا مراكز مهمة في العهد الملكي وفي مناسبات مختلفة ما يحصل من تزوير في الانتخابات النيابية،من هؤلاء توفيق السويدي الذي شغل رئاسة الوزراء ثلاث مرات،ذكر ان الانتخابات كانت تنتهي((بانتخاب مرشحين كان يتفق على تعيينهم سلفاً الملك ووزير الداخلية ومن ورائهم المستشار البريطاني ورئيس الوزراء،وكانت قائمة الترشيح هذه تبقى مكتومة حتى يوم الانتخابات إذ تُبلغ بالتلفون الى المتصرفين ويطلب منهم ان يبذلوا جهدهم لإنجاحها،حتى انه وقع أكثر من مرة ان طُلب من المرشح ان يعطي تعهداً خطياً يحفظ لدى رئيس الوزراء بأنه إذا انتخب نائباً كمرشح من الحكومة أن يؤازر الحكومة ويبقى مؤازراً لها إلا إذا استقالت ،فحينئذ يؤازر أية حكومة يأتي بها جلالة الملك))[22].

كذلك نجد ان ياسين الهاشمي وهو رئيس وزراء سابق أبدى استغرابه أمام مجلس النواب من المخالفات التي انتابت انتخابات عام 1928 وفي عموم الألوية،وقد أيده في ذلك رشيد عالي الكيلاني وجميل الراوي ،كذلك شهد

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

نائب الكوت عطا الخطيب أمام النواب انه جاء إلى مجلس النواب دون انتخاب ثم أضاف :((أنا لا اعرف أي شخصاً واحداً في الكوت فإذا لم يقع تدخل من قبل الحكومة في انتخابي فمالي والكوت ومن أين يعرفني أهل الكوت))[23].

وفي الدورة الانتخابية الثالثة لعام 1930 عمل رئيس الوزراء نوري السعيد على تزوير الانتخابات من أجل المجيء بمجلس نواب مضمون يصادق على معاهدة 1930،وكان لكورنواليس Cornwallis مستشار وزارة الداخلية دور كبير في ذلك حينما طلب من المفتشين الإداريين في الألوية تزويده بقوائم تحتوي أسماء المرشحين وتصنيفهم بين من يحتمل ان يصوت الى جانب المعاهدة وممن يحتمل ان يصوت ضدها،وبعد الاختيار قدم نوري السعيد أسماء المرشحين الذين أراد انتخابهم نواباً إلى المتصرفين والمفتشين الإداريين[24].

في 15 أيلول 1934 صدرت الأوامر من وزارة الداخلية إلى متصرفي الألوية بالشروع في الانتخابات،فعلقت أسماء الذين يحق لهم الانتخاب وفق القانون ثم جاء دور انتخاب المنتخبين الثانويين فكان معظمهم من موظفي الحكومة ممن هم موالين للحكومة أو المؤيدين لها ،وحينما جاء يوم الانتخاب 6 كانون الأول كان أسماء النواب قد أرسلت إلى المتصرفية حسب الأصول،ويذكر السيد علوان الياسري وهو من زعماء الفرات الأوسط ان متصرفية الديوانية لم تدع أحد من الثانويين في قضاء أبو صخير والشامية للتصويت العادي وإنما اكتفت بإلقاء الأوراق في صناديق الانتخاب كتبت عليها أسماء النواب الذين رشحتهم السلطة[25].

ووفق ما تقدم نرى ان رجال أدارة السلطة في الحكم الملكي لم يبقوا للانتخابات البرلمانية أي مقدار من النزاهة؛لأنهم هم من وجهوا بالتزوير وهم من اشرفوا على إدارته بشكل غير قانوني ودستوري وهم من اعترفوا بذلك.

ثانياً:سياسة التوظيف واستيزار الوزراء

لقد تحكمت بعملية التوظيف واستيزار الوزراء أسباب طائفية وسياسية نفعية،أما الطائفية منها فقد عملت عليها بريطانيا وشجعت عليها عند احتلالها العراق،فمنذ تشكيل الحكومة العراقية الأولى عام 1921 لم تكن هناك سياسة متوازنة في تمثيل كل أطياف الشعب العراقي في الوزارات والمناصب الحكومية،وقد اعتمدت هذه السياسة بريطانيا وقبلها الدولة العثمانية،وحتى على مستوى المؤسسة العسكرية فالجيش العراقي شكل على أساس المكون الواحد ولم يراعى فيه بقية المكونات[26].

أما الوظائف الإدارية فقد وافقت الحكومة العراقية في 7 شباط 1921 عن الاستغناء عن الموظفين الهنود تدريجياً وفتح المجال لتعيين جميع أبناء الشعب العراقي إلا انه تم قبول العائدين من سوريا وتركيا وإرجاع الموظفين السابقين الذين فقدوا وظائفهم على اثر انسحاب العثمانيين من العراق،وقد عينتهم الحكومة من أجل سد أفواههم وإسكاتهم عن الكلام ضد الحكومة،كما ان اليهود استطاعوا ان يحصلوا على حصة فهم مع كونهم متعلمين كانوا من أنصار ومؤيدين الحكم البريطاني في العراق لذلك فتحت بريطانيا لهم المجال للدخول في الوظائف الحكومية[27].

عملت بريطانيا ومنذ البداية على إقصاء جميع العناصر الوطنية المعارضة لوجودها وبهذا الشأن ذكر الميجر ديكسون الحاكم العام للفرات الأوسط ((ان النية متجه لتعيين الرجال ذوي الآراء المعتدلة دون غيرهم في المناصب السياسية وضرب واضطهاد عناصر الثورة في حالة وجودها))[28]،من جانب آخر ومن باب فرق تسد تبنت بريطانية سياسة إذكاء الطائفية في العراق وشجعت عليها، وقد كشفت المس بيل السكرتيرة الشرقية للمندوب السامي في العراق عن هذه السياسة حينما كتبت في سجلها اليومي 22 كانون الثاني 1921 تقول:((الحكومة الحالية لا تعمل أي شيء لاسترضاء الشيعة، هي الآن تدرس عدد من التعيينات الإدارية للمناطق، تقريباً كل الأسماء التي تم اختيارها هي أسماء سنية، حتى للمنطقة الشيعية الواقعة على نهر الفرات))[29].

استمرت سياسة الحكومة بهذا الاتجاه حتى اعترض عليها بمذكرة شعبية حملت اسم ((ميثاق الشعب)) صيغ هذا الميثاق عام 1935 تضمن عدة مطالب شعبية موقعة من قبل قبائل الفرات الأوسط قدمت إلى الملك غازي وحكومته يطالبون بتنفيذها، نص الميثاق على ان الحكومة العراقية تمشت منذ تأسيسها على سياسة طائفية وصفت بالخرقاء التي لا تتفق مع مصالح الشعب لأنها تحيزت في سياسة التوظيف وانتقاء الموظفين وأعضاء مجلس الأمة ولم تراعي فيها أحكام الدستور الذي لم يفرق بين أبناء البلاد،ومن أجل إيجاد الاستقرار والطمأنينة

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

في نفوس الشعب ورفع التفرقة بين أبناء الأمة يجب أن يساهم الجميع في مجلس الوزراء وسائر وظائف الدولة[30].

كانت سياسة التوظيف وتعيين الوزراء خاضعة في كثير منها الى المصالح السياسية والعلاقات الاجتماعية بين النخب السياسية،ولذلك بقيت مناصب الدولة بيد شخصيات معينة طالما تكررت أسمائها في قوائم الوزراء فخلال المدة(1921-1939)،كانت هناك 24 وزارة عراقية شغلها 12 رئيس وزراء، كما احتوت على 244منصباً وزارياً تناوب على إشغاله 71 شخص فقط،وكما مبين في الجدول التالي:

جدول عدد المناصب وعدد شاغليها للمدة(1921-1939)

المنصب	عدد المناصب	عدد شاغلي المناصب
منصب رئيس الوزراء	24	12
جميع المناصب الوزارية	244	71

وبعد أجراء عملية تقسيم منصب رئيس الوزراء على عدد الشاغلين للمنصب خلال المدة(1921-1939) يظهر ان معدل المرات التي ترأس فيها كل فرد منهم بلغت مرتين، إلا انه من ناحية عملية كان هناك تفاوت كبير في عدد المرات التي شغل بها الشخص منصب رئيس الوزارة،حيث نجد ان عبد المحسن السعدون شغل منصب رئيس الوزراء 4مرات ،كذلك جميل المدفعي شغل هذا المنصب 4مرات،أما بقيت المناصب الوزارية فإن معدل المرات التي استوزر فيها كل فرد بلغت(3,4)،إلا انه من ناحية عملية عند استقراءنا لعدد المرات التي شغل بها الوزير منصب الوزارة ظهر تباين كبير في توزيع المناصب،فهناك من استوزر لمرة واحدة أو مرتين مثل إبراهيم الحيدري،و الشيخ احمد الداود،وعبد الله الدملوجي،وجميل الراوي،ونصرت الفارسي،وغيرهم،بالمقابل هناك من تسنم أكثر من منصب مثل نوري السعيد 18 منصب،عبد المحسن السعدون 16منصب،وجعفر العسكري13 منصب،وجميل المدفعي 9 مناصب[31].

من الأمور الأخرى التي أخلت بنزاهة التوظيف في المناصب الحكومية راجع إلى أسباب سياسية تمثلت بقيام كبار رجال الدولة باستغلال مناصبهم في تعين الموالين وإقصاء أو إبعاد المخالفين والمعارضين لهم وقد شكلت هذه السياسة ظاهرة تمثلت بتبدل الوزراء ورؤساء الدوائر والمتصرفين طول الحكم الملكي،وقد أشار المؤرخ السيد عبد الرزاق الحسني الى هذه الظاهرة حينما ذكر ((اعتادت الوزارات العراقية التي تربعت على كراسي المسؤولية حتى الآن ان تقوم بإجراء تنقلات وترفيعات بين رؤساء الدوائر المختلفة في الألوية بُعيد اضطلاعها بإعياء الحكم فتقرب أصحابها ومن تعتمد عليه،وتبعد عنها من لا تجد في إدارته أو ميوله السياسية ما يحق رغباتها))[32].

برزت هذه الظاهرة بعد وفاة فيصل الأول ومجيء الملك غازي نظراً لان الأخير حديث السن وقليل الخبرة في إدارة المهام الملكية[33]،وقد أشار عبد الكريم الازري حينما كان معاوناً لرئيس الديوان الملكي الى ان موت فيصل الأول احدث فراغاً رهيباً لم يستطع غازي ان يملئه لأنه كان ضعيفاً بعيداً عن الاهتمام بشؤون الدولة،منغمساً في ملذاته وشؤونه الخاصة[34] ،في وقت ان النخب السياسية كانت في صراع سياسي مستمر من اجل تحقيق مصالحها وأهدافها السياسية،[35] فبعد وفاة الملك فيصل انقسمت النخب السياسية إلى جبهتين متصارعتين على الحكم جبهة تناصر حزب الإخاء الوطني[36] الذي يترأسه ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني [37]وجبهة تناصر علي جودت الأيوبي وجميل المدفعي[38]،وحينما شكل الأخير وزارته الأولى في 16 تشرين الثاني 1933 عمل على تغيير بعض متصرفين الألوية بأشخاص آخرين،وقد استاء حزب الإخاء من هذا التغيير؛لان فروع هذا الحزب أخذوا يتذمرون من سلوك بعض رؤساء الوحدات الإدارية ضدهم[39]،كما ان هذه الوزارة أعادة المفصولين في زمن الوزارة السعدية الأولى 1931 إلى دوائرهم نظراً لبعض المحسوبيات والارتباطات السياسية، وحينما شكل علي جودت الأيوبي وزارته في 27 آب 1934 حل المجلس النيابي الذي كان يسيطر عليه أعضاء حزب الإخاء الوطني،وقد انتقدت جريدة الإخاء الوطني سياسة الحكومة في تعيين الموظفين الإداريين وترفيعهم حينما اعتمدت مقاييس واعتبارات شخصية دون الاستناد إلى التدقيق في مقدرة وكفاءة هؤلاء الموظفين لذلك أصيبت البلاد بجمهرة من الموظفين في الإدارة لم ينجحوا،ولم يستطيعوا ان يقدموا خدمة تذكر في إشغالهم هذه المراكز [40].

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

بعد انقلاب بكر صدقي يوم 29 تشرين الأول 1936م وإسقاط وزارة ياسين الهاشمي، تشكلت حكومة الانقلاب برئاسة حكمت سليمان،عملت على أبعاد وإقصاء كبار الشخصيات السياسية العراقية أمثال نوري السعيد الذي ابعد الى القاهرة ،ونفي ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني إلى سوريا وبعدها الى لبنان،كذلك إقصاء طه الهاشمي رئيس أركان الجيش عن منصبه بإحالته على التقاعد فضلاً عن شخصيات أخرى تم تشريدها أو قتلها[41].

من جانب آخر عملت حكومة الانقلاب على أجراء تنقلات واسعة بين رؤساء الدوائر وإقصاء بعض المتصرفين،والقائمقامين،والمدراء العامين،عن وظائفهم،واستبدالهم بمن كان يظهر استعداده لتأييد سياستها،كما إنها استبدلت فريقاً من الضباط العرب بضباط من الكرد،كذلك أبعدت أعداد كبيرة من الموظفين ممن يمت بصلة الى الوزراء المبعدين بنسب أو سبب،كما أوعزت الى لفيف من الموظفين الذين لم تكن لتطمئن لسلوكهم السياسي بوجوب استحصال إجازات لمغادرة العراق،فكان ممن غادر على هذا الأساس تحسين العسكري أخو وزير الدفاع جعفر العسكري الذي قتل في بداية الانقلاب،واحمد المناصفي موضع أسرار نوري سعيد ،وعلي ممتاز نسيب السيد الهاشمي، وقد ترتبت على تسفير هؤلاء الموظفين نتائج مالية،لأنهم ما ان رجعوا الى العراق بعد زوال حكم بكر صدقي حتى أقاموا الدعوي على الحكومة في ((مجلس الانضباط العام)) فستحصلوا حكماً بداية عام 1938 يقضي باعتبار إجازاتهم أو فصلهم من الوظيفة غير مشروع،وألزمت الخزانة العراقية بتأدية رواتبهم المتراكمة،وقبل ذلك أيضاً عملت الوزارة السليمانية على إعادة المفصولين الموالين لها والذين تم فصلهم من قبل الوزارة الهاشمية الثانية[42].

ووفق ما تقدم تكون مصالح الدولة مرهونة بالتقلبات السياسية لأنه كلما جاءت حكومة جديدة معارضة لما قبلها استغلت سلطاتها وغيرت من الكادر الوظيفي للدولة وفق ما ينسجم مع مصالحها ووفق هذه السياسة انطبق على هذه الحكومات قول الحق تبارك وتعالى:((كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا))،وعليه تكون سياسة الإقصاء والتوظيف الجديد القائمة على أساس المصالح السياسة أحد أوجه الفساد الإداري والمالي لأنها عرضت الدولة الى الخسارة المالية والإدارية.

وقد أكد هذه النتيجة السيد عبد الرزاق الحسني حينما قال((لا شك ان تبديل كبار الموظفين ،بين الحين ولآخر من شأنه ان يورث الوهن في الأعمال،و يُكبد خزينة الدولة نفقات طائلة بدون مسوغ على ما يظهر))[43].

ثالثاً:التوظيف السياسي للسلطة القضائية.

أكد القانون الأساسي العراقي على استقلالية القضاء وحمايته من تدخل الجهات الحكومية،فقد نصت المادة (71) ان((المحاكم مصونة من التدخل في شؤونها))[44]،فليس من حق المسؤولين والنخب السياسية التدخل في شؤون القضاء،لان ذلك يهدد استقلالية وحيادية القضاء،ومع ان هذا الأمر يحافظ على نزاهة القضاء واستقلاليته، إلا أن ذلك كان شكلياً ولم يكن حقيقياً ؛لان القضاء من الناحية العملية كان خاضع لأوامر السلطة التنفيذية فمحاكمه القضائية(المحكمة المدنية،المحكمة الشرعية،المحكمة الحقوقية)كانت أحد تشكيلات و ملاكات وزارة العدلية،فالوزارة هي من تشرف على شؤون البلاد القضائية.[45]

ومنذ بداية العملية السياسية في البلاد،كان لرجال الحكومة تأثيراً سياسياً على الإجراءات الإدارية والسياسية لنظام الدولة البيروقراطية في العراق الملكي،وامتد هذا التأثير ولأسباب سياسية ليطال السلطة القضائية التي خضعت لنفوذ السلطة التنفيذية نظراً لاندماج دوره الوظيفي مع الجهة الأخيرة،ففي عدد من الوزارات كان منصب وزير العدل يشغل وكالة من قبل رئيس الوزراء،كما في وزارة عبد المحسن السعدون في تشرين الثاني 1922،حينما تسنم الأخير وزارة العدل بالوكالة، أو أعضاء آخرين في الوزارة،كوزير الداخلية رشيد عالي الكيلاني الذي تسنم وزارة العدل بالوكالة في وزارة ياسين الهاشمي في آذار 1935،

أن هذه الصيغة وضعت وزارة العدل تحت سيطرت وتأثير الأهداف والمصالح الذاتية للوزراء والجماعات المتناحرة داخل كيان الوزارة.[46]

ويمكن ان نلحظ تدخل السلطة التنفيذية في أمور القضاء حينما صدر في شباط 1928 مرسوم رقم(14)يتعلق بالحريات العامة تم من خلاله نقل الصلاحيات القضائية من وزارة العدلية وتحديداً ما يخص المحاكم إلى وزارة الداخلية[47]،كذلك كان هناك تدخل للسلطة التنفيذية في أمور القضاء من خلال تعديلها لبعض اللوائح القانونية أو الاجتهادات بتفسير وتنفيذ المواد القضائية[48]،وقد جرى ذلك بدوافع سياسية لرجال الحكم،فمثلاً عمدت وزارتا نوري السعيد في آذار 1930وتشرين الأول 1931 الى تعديل لائحة الصحافة والدعاية بقصد تحديد نشاط بعض

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أعضاء النخب السياسية المناوئين للسعيد،ونظراً لان تلك الإجراءات كانت موجهة ضد أتباع حكمت سليمان ورشيد عالي الكيلاني فإن هاتين الشخصيتين حينما ترأستا وزارات لاحقة عمدتا إلى إلغاء ما أقدم عليه نوري السعيد [49].

أدت هذه الأمور الى فقدان الثقة بالقضاء إلى درجه دفعت الوزارة الكيلانيه الأولى في آذار 1933 لاعتماد مسألة إعادة الثقة بالقضاء كأحد أهدافها الأساسية ، والمعروف عن رشيد عالي الكيلاني أنه أحد أعلام القانون في العراق فسبق وان اشتغل بالتدريس في كلية الحقوق،وقاضياً في محكمة الاستئناف،ووزيراً للعدل عام 1924،وحينما جاء الى الوزارة، أعلن منهاج وزارته التي تضمنت تقوية الثقة والطمأنينة بالقضاء وذلك بتوسيع الإدعاء العام والتفتيش القضائي وتنظيم التحقيق القضائي على أسس أضمن لتنفيذ القوانين ، وتنظيم شؤون المحاماة والإحصاء القضائي ودوائر الإجراء وإصلاح القوانين لجعلها ملائمة لحاجات البلاد والتطور الحاصل في المجتمع[50].

ومع وجود هذه الإجراءات التي تعزز استقلالية القضاء ،إلا أن التجاذبات السياسية والمصالح الحزبية والفئوية كانت تؤثر على القضاء وتبعده عن الحيادية وتمثل ذلك في قضايا ألقاء القبض أو الإعفاء عن مدة المحكومية،فنجد ان حكومة جميل المدفعي عمدت في آب 1937 إلى إطلاق صراح سجناء سياسيين صدرت أحكام قضائية بحقهم من قبل وزارة حكمة سليمان [51]

المبحث الثالث
الثروة والسلوك الإداري لرجال الحكم الملكي 1921 – 1939

- **العائلة المالكة**

كان الحكم في العراق قائم على أساس الملكية الوراثية وخلال المدة(1921-1939) حكم العراق الملك فيصل الأول (1921-1933) والملك غازي (1933-1939) ووفق القانون الأساسي العراقي لعام 1925 نصت المادة التاسعة عشر أن ((سيادة المملكة العراقية الدستورية للأمة وهي وديعة الشعب للملك فيصل بن الحسين ثم لورثته من بعده))، وقد جاء في المادة السادسة والعشرون أن للملك سلطات دستورية وصلاحيات تشريعية وتنفيذية كثيرة،فالملك هو رئيس الدولة الأعلى وهو الذي يصدق القوانين ويأمر بنشرها ويراقب تنفيذها وبأمره توضع الأنظمة لأجل تطبيق أحكام القوانين،والملك هو الذي يصدر الأوامر بإجراء الانتخاب العام لمجلس النواب وباجتماع مجلس الأمة وهو يفتح هذا المجلس ويؤجله ويفضه ويحله،كما ان الملك هو الذي يختار رئيس الوزراء ويستطيع إقالته،وعلى ترشيح رئيس الوزراء يعين الوزراء،ويقبل استقالتهم من مناصبهم، وله أيضاً ان يعين أعضاء مجلس الأعيان ويقبل استقالتهم من مناصبهم، وهو القائد العام لجميع القوات المسلحة،كما ان الملك مصون وغير مسؤول [52].

ومع كل هذه الصلاحيات فإن الملك فيصل الأول وولده الملك غازي لم يستغلوا مناصبهم في تحقيق منافع مادية ومصالح شخصية،والذي يقرأ سيرهم يجد ذلك واضحاً في سلوكهم وحياتهم الشخصية ،فالملك فيصل حينما جاء إلى العراق في 23 حزيران 1921لم يسكن القصور وإنما اتخذ المشيرية بيتاً له ولعائلته،والمشيرية هذه كانت مقراً للولاة العثمانيين والذين هم برتبة مشير وتقع في بناية القشلة بساحة الميدان ببغداد على ضفة نهر دجلة والتي بناها مدحت باشا، وفي منتصف آب 1921 انتقل إلى بيت استأجرته وزارة الداخلية له ولعائلته تابع ليهودي اسمه شعشوع وهي ليست سوى دار صغيرة تقع على الضفة اليسرى من نهر دجلة في منطقة الوزيرية[53].

انتقد عدد من النواب في جلسة البرلمان عام 1925، الميزانية العامة عند التصويت عليها حينما جاءت خالية من تخصيصات مالية لبناء قصر للملك وتسائل النائب ضياء شريف((كيف ان ملك العراق فيصل الأول يتخذ دار مؤجرة،قصراً ملكياً يربو على الخمس سنوات))،وطالب الحكومة((بضرورة أنشاء قصر ملكي يليق بدولة العراق ويتم أسكان الملك فيه بدل الإيجار))[54].

ومع هذه المطالبات بقي الملك مع عائلته في هذه الدار شعشوع اليهودي حتى التاسع من نيسان عام 1926 حينما حصل الفيضان في نهر دجلة لينتقل الملك مع عائلته إلى دار يهودي آخر اسمه مناحيم دانيال الواقعة على

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ضفة نهر دجلة اليسرى في منطقة السنك ،وفي مطلع عام 1927 انتقلت العائلة الى السكن في مدرسة الصنائع وبقي الملك لا يملك قصراً حتى عام 1933 حينما قرر مجلس الوزراء أنشاء قصر سمي بقصر الزهور للملك فيصل الأول، إلا أنه لم يسكنه لان المنية عاجلته،وعلى طول مدة أثني عشر عاماً على توليه عرش العراق فإن فيصل لم يسكن قصراً[55].

كما ان فيصل لم يكن كباقي ملوك وسلاطين العالم مرفه في معيشته،فقد كان يقتصر في غذائه على شيء بسيط من الحساء والفواكه وأكل البيض،كما انه لم يكن يمتلك الجواري والمحضيات والجناح الخاص للعبيد،بل اكتفى بزوجة واحدة،وبذلك يكون قد ضرب نموذجاً للعائلة الحديثة[56].

ومنذ بداية الحكم الملكي في العراق تأسست سياسة مالية خضع لها الملك وكذلك الوزراء وأعضاء الدولة الكبار نزولاً إلى أصغر موظف فكان للجميع رواتب معينة،كما ان الملك لم يملك القرار في أدارة شؤون الدولة المالية،بل أخذت الدولة العراقية على عاتقها تصريف الشؤون المالية عن طريق الوزارات المتخصصة[57]،فكانت وزارة المالية تخصص ميزانية سنوية للبلاط ، تتضمن المرتبات والخدمات ومخصصات تدريس سمو ولي العهد غازي ، وحينما توفي الملك فيصل الأول كانت ميزانية البلاط ومصروفاته تتم وفق الأصول المرعية نفسها في دوائر الدولة الأخرى وعلى وفق الضوابط المالية المرعية ولم يجر إي تجاوز على ذلك،وكان الملك ورجال البلاط يخضعون لما تقرره الدوائر المختصة فيما يتعلق بصرف أموال الميزانية[58].

ينقل صفوت باشا العوا وهو مدير الخزينة الملكية الخاصة ان نفقات فصل البريد والبرق المخصصة للديوان الملكي عام 1925 نفدت قبل أشهر من ختام السنة،بسبب كثرة البرقيات التي ترسل يومياً من البلاط الملكي العراقي إلى الملك علي في الحجاز لمعرفة ما يتعلق بالحرب الحجازية النجدية،ولما كتب صفوت باشا إلى وزارة المالية يسأل الموافقة على نقل مبالغ من فصل أخر في الميزانية المصدقة إلى فصل البريد والبرق تلافياً للمصروفات الطارئة ثارت ثائرة وزير المالية ساسون حزقيل أفندي منتقداً كثرة النفقات ومعترضاً على نقل الاعتماد،وحينما علم الملك فيصل بذلك سره موقف وزير ماليته، وتمسكه بالقواعد المالية والحرص على خزينة الدولة[59]،وهذا الموقف حقيقة يكشف عن نزاهة الملك ووزيره وتمسكهما بالسياقات المالية والإدارية التي وضعتها الدولة .

وهناك موقف آخر ينقله توفيق السويدي حينما كان رئيس للوزراء عام 1929 ان الحكومة رفضت طلب الملك فيصل الأول المتضمن منحه تخصيصات مالية للمعالجة في أوربا بحجة ان الملك يتقاضى مخصصات ملكية كافية لجميع أموره الشخصية،مما يبرر صرف المبالغ اللازمة للمعالجة الطبية من جيبه الخاص،لاسيما وان سفر الملك إلى أوربا لم يكن القصد منه قيام الملك بمهمة سياسية تستلزم الصرف من الخزينة العامة[60].

وبذلك يظهر ان الملك فيصل الأول لم يكن تحت تصرفه من السيولة النقدية كل خزينة الدولة أو حتى ما يكفي لقضاء بعض حوائجه ورغباته،في وقت كانت بعض العوائل العراقية الثرية تعيش حياة أكثر رفاه من العائلة المالكة التي تعتمد في مصروفاتها على أيجار أملاكها في الحجاز،وعلى ما تقدمة الدولة العراقية من رواتب للعائلة المالكة وهي رواتب بسيطة تعبر عن روح التواضع والبساطة،فكان راتب الملكة حزيمه زوجة الملك 476 روبية [61]، أما الأمير غازي كان راتبه 180 روبية في حين كان راتب الطبيب الخاص للملك هو 500 روبية[62].

عاشت العائلة المالكة عيشة بسيطة تكشف عن نزاهتها الى درجة ان الملك فيصل الأول كان يحاسب أفراد عائلته في مصروفاتهم،فعند التحاق الأمير غازي بالمدرسة العسكرية في بغداد عام 1928،خصص له مخصصات شهرية قدرها 50 روبية تصرف من دائرة الخزينة الملكية الخاصة إلى حانوت المدرسة لسد احتياجاته،ولما تجاوز الأمير في مصروفاته هذا المبلغ طلب الأخير من صفوت العوا ناظر الخزينة الخاصة تسديد دينه البالغ 100 روبية إلا أن صفوت العلو رفض بناء على أوامر الملك فيصل،ونصحه بتقليل مصروفاته[63]

كما ان الملك فيصل كان يشاطر العراقيين في أزماتهم الاقتصادية فحينما مر العراق بضائقة اقتصادية عام 1925 نتيجة إصابة المحاصيل الزراعية أدى ذلك إلى ارتفاع الأسعار وتوقفت جباية الأموال الحكومية،عملت الحكومة على تخفيض الرواتب الحكومية العالية،بالمقابل أمر الملك ان يُخفض راتبه الملكي ولكن رئيس الوزراء لم يقر هذا الأمر لكثرة التكاليف الملكية المطلوبة،فأبقى المخصصات الملكية البالغة 780,000 ربية[64] في السنة،[65]،ولما قررت الوزارة السعدية الأولى في 6 تشرين الثاني 1930 تخفيض رواتب الموظفين بسبب ما

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أصاب خزينة الدولة من عجز أعلن الملك فيصل انه يتبرع بقطع 10% من مخصصاته أسوة بباقي الموظفين،كما ناشد أعضاء مجلس النواب والأعيان ان يحذو حذوه في التنازل عن نسبة من رواتبهم الى خزينة الدولة،وقد استجاب النواب لذلك وأعلنوا أنهم يقبلون بخصم 6% من رواتبهم[66].

وعند مجيء غازي للحكم عام 1933 خلفاً لأبيه لم يكن في وضع مالي مترف كملك،ويذكر مرافقه فؤاد عارف،ان غازي كان يشعر في بعض الأحيان بضائقة مالية إزاء ما هو مخصص له من الميزانية ،حتى انه أراد ان يشتري سيارة نوع (بكرد pickard)موديل 37 بسعر 410 دينار إلا أن ناضر الخزينة السيد حقي بيك أغلق الموضوع بقوله:((والله أحب ان تشتريها يا سيدنا،ولكن ما عندنا فلوس))،ويضيف فؤاد عارف ان الملك غازي حتى إذا أراد ان يشتري سيارة بقيمة 130 -140 دينار كانت ميزانيته المالية تتأثر تماماً،وأحياناً كان يحتاج الى 50 دينار ويحتار كيف يحصل على هذا المبلغ ،لان صلاحياته المالية كانت محدودة ولم يكن مترف لا في مال ولا في طعام، لذلك حاول غازي ان يحسن من أموره المالية عن طريق الزراعة،وقد امتلك مزرعة في خانقين من اجل ان تغطي وارداتها بعض مصارفه،علماً ان المزرعة ورثها من أبيه فيصل الأول وكانت مخصص لزراعة القطن [67].

- **الوزراء وكبار الموظفين.**

عادة ما يصبح اكتساب الثروة هدفاً أساسياً لأصحاب السلطة لوجود العلاقة بين الثروة وقوة السلطة الرسمية،في وقت تكون فيه الرقابة السياسية على الجهاز الإداري في الدولة البيروقراطية ضعيفة،لأمر الذي يصبح فيه رجال السلطة الإداريين غير مقيدين في تصرفاتهم،ويسمح لهم باستغلال مناصبهم الرسمية لتحقيق إثراء غير مشروع،وقد شهد مثل هذا الفساد بعض دول العالم الثالث،ومن ضمنها العراق الملكي.[68]

لقد تولى المناصب الوزارية أشخاص من عوائل متفاوتة في خلفياتها الاقتصادية إلا أن الأغلب منهم لم يكونوا ملاك وأصحاب ثروات[69]،وهم كقادة سياسيين اعتمدوا على مهنهم كمصدر للمعيشة وبعد مدة من الحكم أصبح البعض منهم أثرياء،لا يتناسب ثرائه مع حجم ما يتقاضاه من راتب وظيفي،وهذا التفاوت يؤكد ان الثروة كانت حصيلة مصدر آخر وهو سلطة المنصب،لاسيما وان هؤلاء ظهروا كطبقة غنية في المجتمع البغدادي،تمتلك العقارات في المدينة وأراضي زراعية في الريف[70].

فنجد ان بعض الضباط الشريفين قد جمعوا أموالاً من مناصبهم السياسية،فجعفر العسكري قد وضع يده بالاشتراك مع جميل المدفعي وعلي جودت الأيوبي على قسم كبير من شاطئ دجلة الذي تملكه الدولة في منطقة المجيدية في بغداد،وإضافة إلى ذلك كان الأيوبي يمتلك أراضي في حي ام العظام في منطقة كراد مريم في بغداد،وأراضي في ديالى،فضلاً عن حصته في((شركت الاسمنت العراقية))،كما ان جميل المدفعي لم يختلف عن غيره من حيث الثروة،فإلى جانب الأراضي الزراعية،كان يملك مصنعاً للسجائر بالشراكة مع رئيس الوزراء السابق توفيق السويدي[71].

كما ان ياسين الهاشمي،ورشيد عالي الكيلاني امتلكا بطرق غير مشروعة أراضي أميرية[72]وبدون تعويض في سامراء و المحمودية وديالى والعزيزية والنعمانية وصارا من كبار الإقطاعيين، أما حكمت سليمان،فكانت يملك أراضي واسعة في ضواحي بغداد [73]،أما مصطفى العمري وهو وزير داخلية عام 1938، كان يملك أراضي في لواء الموصل،واسهماً في شركة((سبينيس **Spinneys**))،وعدد من الأعمال التجارية الصغيرة، وكل هؤلاء كانوا وزراء ورؤساء وزراء سابقين [74].

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول الأراضي الزراعية المملوكة لرؤساء وزارات في العهد الملكي[75]

أسم رئيس الوزراء	أراضي بالدونم	اللواء
علي جودت الأيوبي	6366	ديالى
	90000- م2	بغداد
جميل المدفعي	3976	ديالى
حكمت سليمان	16676	بغداد وديالى
مزاحم الباججي	1941	بغداد
مصطفى العمري	12732	الموصل
ياسين الهاشمي	60000	بغداد
رشيد عالي الكيلاني	2453	بغداد
توفيق السويدي	8704	بغداد
عبد الوهاب مرجانه	9170	الحله

ان ما يؤكد اتهام هذه الشخصيات بالفساد،ان قبل مجيئها إلى السلطة لم تكن تمتلك من الأراضي والثروات لأنها كانت تنحدر من أصول متوسطة أو فقيرة،لكن في ثلاثينيات القرن الماضي أصبحت من أهل الأملاك والثروات[76].لذلك هي متهمه بالفساد واستغلال السلطة ،وقد وصفت بأحد التقارير البريطانية ((بالشخصيات الوقحة))[77]،ويبدو أنها كانت معروفة لدرجة دفعت بوزير المالية ساسون حزقيل ان يعرض على الملك فيصل الأول استغلال البعض منها مناصبهم السياسية لمنافع شخصية،كجعفر العسكري الذي اخذ أراضي واسعة في بغداد بلا بدل ووزعها على أصدقائه واحتفظ بقسم كبير منها،وعلى نفس الموضوع أيضاً اعترض رئيس الوزراء توفيق السويدي في عام 1929 وبلغ بذلك الملك[78].

في نهاية عام 1936 نوه الملك غازي في خطابه للبرلمان إلى مسألة الانتفاع الشخصي من قبل الكثيرين من رجال الحكم من وزراء ومسؤولين على حساب المصلحة العامة مما أدى ذلك الى تراكم ثروات غير قليلة لدى هؤلاء،الذين لم يكونوا يحصلوا عليها لولا نفوذهم بسبب تقلدهم زمام الأمور من مدة الى أخرى[79].

في 6 آذار1937 طرح مجموعة من النواب أمثال نوري الاورفلي نائب عن بغداد،وعزيز شريف نائب عن البصرة،ومكي الجميل نائب عن ديالى،ومحمد الحديد نائب عن الموصل،وذيبان الغبان نائب عن الكوت،ومحمد أمين الجرجفجي نائب عن المنتفق،وسلمان الشيخ داود نائب عن الديوانية وغيرهم أمام البرلمان في جلسته الثانية قضية محاسبة الوزراء من خلال سن قانون تؤلف بموجبه لجنة تحقيق لتحصي الثروات الموجودة لدى الوزراء السابقين،وموظفي الدولة،وتحقق عن مصادرها،وكيف تم الحصول عليها،فإذا ما وجد أنها أو قسم منها جاء بطرق غير مشروعة لها علاقة بمناصبهم ،أو بعامل النفوذ الذي تمتع به أصحاب تلك الثروات من خلال تقلدهم منصباً أو وظيفة،فتصادر تلك الثروات،وتطبق عليه أحكام القانون المرعية[80].

وقد ناقش المجلس ما طرحه النواب من فكرة محاسبة الوزراء في جلسته السابعة المنعقدة في 29 آذار 1937،وتكلم بعض النواب ومنهم يوسف الكبير النائب عن الموصل راداً هذا المشروع بحجة انه ليس فيه مصلحة للبلاد،لان تشكيل اللجنة لإحصاء الثروات سوف تأخذ صفة قانونية وبالتالي فإن إي وزير يمتنع عن الإجابة سوف تترتب عليه عقوبة قانونية وهي مصادرة الأموال أو الغرامة في وقت أن الأصل في المبدأ الحقوقي هو البراءة وليس واجباً على الوزير ان يجيب، إلا أذا كانت هناك تهمة معينة يصح توجيهها،كما ان تشكيل هذه اللجنة يعني إنشاء محكمة خاصة والدستور لا يساعد على هذه المحكمة،فضلاً عن إثارة هذا الموضوع سيجلب البلبلة ويثير العداء والوشاية والتنافر والانقسام[81].

لاشك ان ما طرحه النائب من رد لمنع إقرار المشروع ضعيف وغير مقنع ،لان الكثير من النواب لم يقتنع به ورد عليه كل من محمد الحديد الذي أكد انه لا يمكن ان يكون هناك عمل مثمر يخدم البلد دون ان تكون هناك

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

محاسبة للذين يسيئون استخدام السلطة فيأخذون الأموال والأراضي دون مسائلة من الحكومة،وبالنتيجة صوت على المشروع بالموافقة وأحيل للحكومة[82]،إلا انه لم يدرس فضلاً من ان ينفذ وعلى قول عبد الرزاق الحسني((دفن في لحد عميق))[83].

- **الرقابة الحكومية للسلوك الإداري لموظفي الدولة:**

ان أهم ما يجب ان يتميز به الموظف في الدوائر الحكومية ان يكون نزيهاً وكفوءً ومهنياً في عمله، وان أي فساد أداري أو مالي سوف يؤثر على العدالة الاجتماعي والأخلاقي في المجتمع،مما يضعف الدولة ويعرض هيبتها إلى الخطر،وقد مرت الحكومة العراقية في ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية أثرت بشكل كبير على النزاهة الإدارية والمالية للدولة،فحينما أصبح العراق تحت الاحتلال البريطاني جاءت حكومة الاحتلال بأعداد كبير من العراقيين في الوظائف التي تم إنشائها دون ان تكون لهؤلاء الموظفين المؤهلات اللازمة للتوظيف من النزاهة والكفاءة والمهنية،لان الطبقة المثقفة امتنعت ان تخدم في ظل حكومة الاحتلال،وقد ازداد عدد هؤلاء الموظفين في عهد الانتداب ازدياداً اضطرت الوزارات المتعاقبة إلى التفكير في وجوب تطهير دواوين الحكومة منهم،بعد ان أثبتت التجارب عدم لياقتهم ونزاهتهم للخدمة[84].

واستمر الوضع حتى بعد الاستقلال،حينما اتبعت الحكومة في تعيين الموظفين الإداريين وترفيعهم مقاييس قامت على الاعتبارات السياسية والعواطف الشخصية والمذهبية أكثر مما استندت الى التدقيق في سيرة هؤلاء الموظفين،الذين ثبت فشلهم وعدم نزاهتهم وشكا الناس من فسادهم[85].

ومن اجل المحافظة على النزاهة الإدارية والمالية لدواوين الدولة ومؤسساتها ومنع فساد الموظفين،صدرت مجموعة من القوانين والتشريعات، ولعل أولى هذه القوانين هو قانون العقوبات البغدادي لعام 1918 الذي أصدرته حكومة الاحتلال البريطاني و بقي ساري المفعول طيلة العهد الملكي[86]،تضمن هذا القانون في بابه الرابع عشر المتعلق في جرائم القائمين بالخدمات العامة ستة فصول جاءت في أربع وعشرين مادة تتعلق بالرشوة،والاختلاس،وتجاوز الموظفين حدودهم الوظيفية ،وسوء المعاملة،ونصت هذه المواد على عقوبات متفاوتة وصلت الى حد السجن بمدد مختلفة،والطرد من الوظيفة[87].

وعند قيام الدولة العراقية وصدور دستور عام 1925 تضمن في احد مواده على سن قانون للرقابة المالية من اجل المحافظة على المال العام في دوائر الدولة حيث جاء في المادة(104) ما يوجب ((سن قانون ينص على تأسيس دائرة لتدقيق جميع المصروفات وترفع بياناً إلى مجلس الأمة مرة على الأقل في كل سنة عما إذا كانت تلك المصروفات طبق المخصصات التي صدقها المجلس وأنفقت بحسب الأصول التي عينها القانون))[88].

وفي وزارة نوري السعيد الأولى تم وضع قانون((ذيل قانون انضباط موظفي الدولة))لعام 1929يجيز هذا القانون ((لمجلس الوزراء –بناء على توصية الوزير المختص-ان يصدر قراراً بفصل أي موظف يعتقد المجلس بعد تدقيق سجله،ان بقاءه في الوظيفة مضر بالمصلحة العامة،بسبب سلوكه الشائن..))على ان ينفذ هذا القانون لمدة ستة أشهر فقط[89]، صادق على القانون المجلس النيابي في 22 كانون الثاني 1931 ،وقد فصل بموجبه عدد كبير من الموظفين على اختلاف درجاتهم،وبعد أفول الوزارة السعدية الثانية أخذت الوزارات التي أعقبتها تصدر قرارات تقسم المفصولين وتصنفهم مستهدفة إعادة المحسوبين والمنسوبين إلى وظائفهم،وبذلك تكون الأهواء السياسية والمصالح الشخصية قد لعبت بالقانون وحرفته عن غايته فمن كان قد فصل رجع الى وظيفته لتتلاشى الغاية النبيلة التي قصدها المشرعون[90].

في 29 آب 1935 ابرم المجلس النيابي قانون ذيل قانون التقاعد المدني رقم 46 لسنة 1935[91] والذي نص على أجازة مجلس الوزراء ان يحيل إلى التقاعد الموظف الذي ثبت انه غير قادر على أداء واجباته من حيث كفاءته الشخصية أو غير صالح للخدمة من الوجهة الأخلاقية،إلا أن هذا القانون كان كسابقه وانتهى حكمه بعد ستة أشهر من نفاذه[92].

ومع كل ما ذكرناه من صور الفساد للسلوك الإداري والمالي للحكومة العراقية،إلا أننا لم نشهد خلال مدة البحث فساداً مالياً في سرقة المال العام وصل الى مستوى الصفقات المالية الكبيرة المتعلقة بالمشاريع الاقتصادية والصناعية،ولو كان هذا الفساد موجوداً لبان في ذلك الوقت ولتحدث به الرأي العام،واعترضت عليه الكتل السياسية المعارضة ولكتبت عنه الصحف والمجلات إلا إننا لم نعثر على شيء من هذا القبيل.

ويبدو ان عدم وجود هكذا فساد راجع إلى أسباب موضوعية تتعلق بعدم وجود المقتضي،أي أساساً لم تكن هناك مشاريع اقتصادية أو صناعية ضخمة تقام في العراق حتى يمكن ان تحدث صفقات فساد لان اقتصاد العراق

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

خلال المدة(1921-1939)كان اقتصاداً ضعيفاً ومتخلفاً فهو اقتصاد رعوي شبه مغلق من جانب واحد يعتمد على الزراعة بالدرجة الأولى، وليس فيه صناعة إلا في نطاق ضيق[93]،لذلك لم تكن هناك حتى وزارة للصناعة،أما وزارة الاقتصاد فأنها لم تتشكل إلا بعد أيلول 1939،وهذا الأمر يدل على ما ذكرناه من ضعف الاقتصاد وبالتالي عدم وجود مشاريع اقتصادية كبير،وإذا كان الحال فيكون الفساد سالب بانتفاء تحقق موضوع وهو عدم وجود مشاريع صناعية يمكن ان تتصف بالفساد.

الخاتمة

بعد دراسة موضوع((النزاهة الإدارية والمالية للحكومة العراقية في العهد الملكي 1921- 1939)) توصل الباحث إلى عدة نتائج منها:

أولاً:ان الحكم وإدارة الدولة في العهد الملكي 1921- 1939 نشأ في ظل تجاذبات سياسية وظروف اقتصادية صعبة تمثلت بوجود الأطماع الاستعمارية في ظل الانتداب البريطاني والتي أثرت في رصانة مؤسسات الدولة.

ثانياً:تميز النظام السياسي في العراق بقوة وهيمنة السلطة التنفيذية على بقية السلطات التشريعية والقضائية وهذا الأمر خلق نوع من أنواع البيروقراطية والتي مكنت النخبة السياسية من ان تلعب دوراً رئيسياً في الإجراءات الإدارية والمالية للدولة وفق مصالحها السياسية.

ثالثاً: الصراع المستمر بين النخب السياسية الحاكمة من اجل القوة والنفوذ،دفع باتجاه اختيار الأشخاص لمناصب الدولة على أسس مصلحيه و وفق معايير غير موضوعية،مما أدى إلى مخالفات قانونية وإدارية وعلى هذا الأساس يكون الفساد الإداري والمالي خلال مدة موضوع الدراسة راجع في مجمل قضاياه الى الفساد السياسي .

رابعاً:كان للمنافع الذاتية والمصالح الشخصية لبعض رجالات السلطة الدور الكبير في انتهاك نزاهة مؤسسات الدولة.

خامساً:ان ما ذكرناه من فساد إداري ومالي يتعلق بالمسؤولين والموظفين كان فساداً نسبياً اثر في وقته على نزاهة الحكومة إلا انه وكما نرى لم يكن فساداً وصل الى مستوى الصفقات المالية الكبيرة المتعلقة بالمشاريع الاقتصادية والصناعية، ويظهر ان عدم وجود هكذا فساد راجع إلى أسباب موضوعية تتعلق بعدم وجود أموال كبيرة تدخل في مشاريع صناعية يمكن سرقتها لان اقتصاد العراق خلال المدة(1921-1939)كان اقتصاداً ضعيفاً فهو اقتصاد شبه مغلق من جانب واحد يعتمد على الزراعة بالدرجة الأولى، وليس فيه صناعة إلا في نطاق ضيق.

الهوامش

(1) جون لوك،الحكومة المدنية،ترجمة محمود شوقي الكيال،الدار القومية للطباعة والنشر،القاهرة،(د-ت)،ص6.
(2) ابن منظور ،لسان العرب، ج 13،نشر أدب الحوزة ، قم المقدسة ،1984 ، ص 548.
(3) علي بن محمد الجرجاني،معجم التعريفات،تحقيق محمد صديق المنشاوي،دار الفضيلة،القاهرة،2004،ص202.
(4) عبد الرءوف بن المناوي ،التوقيف على مهمات التعاريف،تحقيق عبد الحميد صالح حمدان،عالم الكتاب،القاهرة،1990، ص323.
(5) نوال طارق إبراهيم و وائل عذب حاجم،الفساد المالي والإداري:مفهومة ،أسبابه،أنواعه وسبل معالجته في العراق،مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية،المجلد 22،العدد 93، لسنة 2016،ص227.
(6) سمر عادل حسين،الفساد الإداري:أسبابه،آثاره،مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات،العدد 7،لسنة 2014،ص127.
(7) سليم علي الوردي،الفساد البنيوي في الدولة العراقية،مجلة كلية التراث الجامعة،العدد 13، لسنة 2013،ص4.
(8) نوال طارق ابراهيم و وائل عذب حاجم،المصدر السابق،ص128،ص129؛سمر عادل حسين،المصدر السابق،ص127.
(9) خيري أمين العمري، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث، منشورات مكتبة آفاق، بغداد، (د-ت)،ص74،ص83.
(10) العراق في سجلات الوثائق البريطانية 1914-1966، برقية من المندوب السامي في العراق إلى وزير الخارجية لشؤون المستعمرات،بتاريخ 20 آب 1921، و412، ص653.
(11) Michael Eisentadt and evic Mathewson lessons from the British Experience the Washington institute

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

p. 48،2003 ،U- S- A ،for near east policy

(12) وهم قسم من المدنيين والضباط العراقيين كانوا في الجيش العثماني وتخلوا خلال الحرب العالمية الأولى عن الأتراك والتزموا بخدمة عائلة الشريف حسين لاسيما ابنه فيصل حتى مجيئه الى العراق. حنا بطاطو،العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية،الكتاب الأول،ترجمة عفيف الرزاز،ط3،منشورات دار القبس،الكويت،2003،ص45- ص46.

(13) عديد دويشا ، تاريخ العراق السياسي ، ترجمة مصطفى نعمان احمد ، دار المرتضى ، بغداد ، 2012،ص19؛ حسن العلوي ، دولة الاستعارة القومية ، دار الزوراء ، لندن ، 1993،ص16.

(14) عبد الرزاق الحسني،تاريخ العراق السياسي الحديث،ج1،ط2،الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، 2008، ص242.

(15) توفيق السويدي (1891 – 1968): زعيم عراقي، ولد في بغداد، دخل كلية الحقوق في اسطنبول وتخرج عام 1912، عاد إلى بغداد عام 1921 ليترأس عمادة كلية الحقوق ثم وزير للمعارف عام 1927، أصبح رئيس للوزراء في ثلاث دورات، من مؤسسين حزب الأحرار، اعتقل عام 1958 على اثر سقوط الملكية وسجن ثلاث سنوات ثم أطلق صراحة لينتقل بعدها إلى بيروت ويبقى هناك حتى وفاته. خير الدين الزركلي،، الأعلام قاموس تراجم، ج 2، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002، ص93.

(16) توفيق السويدي، مذكراتي، نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، الذاكرة، بيروت، 2011، ص103.

(17) نزار توفيق سلطان الحسو ، الصراع على السلطة في العراق الملكي ، مكتبة الكندي ، بغداد ، 1984،ص11،ص24.

(18) جميل موسى النجار،الإدارة العثمانية في ولاية بغداد،مكتبة مدبولي،القاهرة،1991،ص368؛علي الوردي،دراسة في طبيعة المجتمع العراقي،دار ومكتبة دجلة والفرات،لبنان،2011،ص110-ص111.

(19) محمد سهيل طقوش،تاريخ العراق الحديث والمعاصر،دار النفائس،بيروت،2015،ص31.

(20) نزار توفيق سلطان الحسو ، المصدر السابق ، ص65 .

(21) فاهم نعمة إدريس،واقع الحياة النيابية في العهد الملكي 1925-1958،مجلة كلية التربية – جامعة واسط ،مجلد 1،العدد1، 2007،ص249.

(22) توفيق السويدي،المصدر السابق،ص103.

(23) مجلس النواب العراقي،محاضر مجلس النواب،الدورة الانتخابية الثانية،الاجتماع غير الاعتيادي،جلسة يوم 28 آيار 1928، ،مطبعة الحكومة ،بغداد،1928،ص39،ص44.

(24) عبد الرزاق احمد النصيري،نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية،شركة التايمس للطباعة والنشر،بغداد،1987،ص215.

(25) عبد الرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية،ج4،ط2،مطبعة العرفان،صيدا ،1953، ص32-ص33 .

(26) فرهاد إبراهيم ، الطائفية السياسية في العالم العربي نموذج الشيعة في العراق ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1996،ص140- ص141؛عقيل الناصري ، الجيش والسلطة في العراق الملكي 1921 – 1958 ، دار الكلمة للنشر ، دمشق ، 2000 ،ص55.

(27) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج6، إيران ،(د- ت) ،ص42-ص43.

(28) نقلاً عن:وميض جمال عمر نظمي ، الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية (الاستقلالية) في العراق، ط2 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بغداد ، 1985،ص398.

(29) محمد جواد مالك ، شيعة العراق وبناء الوطن ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ،2012 ،ص514.

(30) د.ك.و، 115 /311، سكرتيرية مجلس الوزراء، الموضوع اجتماع المحامين بدار محمد حسين كاشف الغطاء، بتاريخ 30 آذار 1935، و5،ص79.

(31) عملية استقراء قام بها الباحث في تحديد عدد المناصب التي شغلها الوزراء خلال المدة(1921-1939)،بعد مراجعة: :المركز العراقي للمعلومات،دليل الوزارات العراقية 1920-2003.

(32) عبد الرزاق الحسني،تاريخ الوزارات،ج4،ص7.

(33) جرالد دي غوري،ثلاث ملوك في بغداد،ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي،منشورات مكتبة المثنى،بغداد،1983،ص150.

(34) عبد الكريم الازري،تاريخ في ذكريات العراق1930-1958،ج1،بيروت،1982،ص74.

(35) نزار توفيق سلطان الحسو ، المصدر السابق، ص69 .

(36) حزب سياسي معارض شكله كل من ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني وعلي جودت الأيوبي،أجيز من قبل وزارة الداخلية عام 1930،يهدف الحزب إلى، تأليف رأي عام عراقي لمكافحة كل ما يعرض استقلال العراق إلى الخطر، الوقوف ضد معاهدة 1930 .لمزيد من الاطلاع ينظر: عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الأحزاب، ص115- ص117.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

(37) رشيد عالي الكيلاني (1892 - 1965) : سياسي عراقي، ولد في بغداد ، درس في كلية الحقوق في بغداد ، مارس مهنة المحاماة، عين وزيراً للعدل عام 1924 ، احد أعضاء حزب الإخاء عام 1928 ترأس رئاسة الوزراء أربع مرات ، قام بثورة 1941 وشكل حكومة الدفاع الوطني ، بعد دخول البريطانيين لجأ إلى السعودية ، سجن في حكم عبد الكريم قاسم ثلاث سنوات ثم أفرج عنه ليستقر في بيروت . خير الدين الزركلي ، المصدر السابق ، ج3 ، ص23- ص24 .

(38) جميل المدفعي (1890 - 1958) : عسكري وسياسي عراقي ، ضابط في الجيش العثماني ، التحق بجيش الثورة العربية 1916 ، أصبح وزيرا للداخلية 1930 – 1933 ، ثم رئيساً للوزراء (1933 - 1935) - (1937 - 1938) - (1941) ، عين عام 1948 وزيرا للداخلية ورئيس لمجلس الأعيان (1955 - 1958) . عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق ، ج2 ، ص95 – ص96 .

(39) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات،ج4،ص7.

(40) المصدر نفسه.

(41) صلاح هادي عبادة الحلي،الإقصاء السياسي في تاريخ العراق المعاصر،1921-1953،رسالة ماجستير،غير منشورة،كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل،2015،ص112-ص116.

(42) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات،ج4،ص215،ص234.

(43) المصدر نفسه ،ص215.

(44) القانون الأساسي العراقي،مطبعة دار السلام،بغداد،1925،ص7 -ص27.

(45) د. ك. و، 1449 / 311 ،البلاط الملكي ، الديوان ، ، التعيينات والتشكيلات ، قوائم بأسماء موظفي وزارة العدلية ، 24 / 7/ 1921م؛دليل المملكة العراقية 1935-1936،مطبعة الأمين ،بغداد،1935،ص417-ص422.

(46) نزار توفيق سلطان الحسو،المصدر السابق،ص24،ص162،ص173.

(47) د . ك . و، 311/4370 ، الديوان،الموضوع منح سلطات قضائية ، شباط 1928 مرسوم رقم14، و 15 ، ص52 ؛ لمعرفة تفاصيل الموضوع راجع: عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات،ج2،ص140-ص146.

(48) د . ك . و ، ،311/ 5226 ، البلاط الملكي ، الديوان،الموضوع تعديل لائحة قانون لعام 1936، و6 ، ص 3 .

(49) نزار توفيق سلطان الحسو،المصدر السابق،ص24.

(50) عبد الرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية،ج3،ص216؛احمد فوزي،12 رئيس وزراء،مطبعة دار الجاحظ ،بغداد،1984،ص105.

(51) فاضل حسين،المصدر السابق،ص294- ص296.

(52) القانون الأساسي العراقي، المصدر السابق،ص7 -ص12.

(53) باقر السيد احمد الحسيني،ذكريات من مسيرة الحكم الوطني الملكي في العراق،إعداد وتحقيق نزار باقر الحسني،ط2،مطبعة دار الأديب،الأردن،2014،ص123،ص124.

(54) محاضر مجلس النواب،الاجتماع غير الاعتيادي 1925؛الوقائع العراقية،العدد 385 في 5 كانون الثاني 1926.نقلاً عن:محمد عبد الهادي عبود النويني،موقف السلطة التشريعية في العراق من القضايا الاقتصادية والتشريعية (1932-1945)،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب- جامعة الكوفة،2002،ص22.

(55) نهلة نعيم عبد العالي ،المصدر السابق،ص12؛باقر السيد احمد الحسيني،المصدر السابق،ص123،ص124.

(56) يعقوب يوسف كرويه،الانكليز في حياة فيصل،الأهلية ، الأردن،1998،ص47؛مأمون أمين زكي،المصدر السابق،ص38.

(57) المصدر نفسه،ص37.

(58) إبراهيم خليل العلاف ،الاسرة المالكة في العراق 1921-1958 أحوالها ،ونظامها ، وعاداتها، الحوار المتمدن،العدد: 5136 ، 18 / 4 / 2016 http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=513919&r=0

(59) نور محمود عبد المجيد، طرائف وحقائق في حياة ساسون حسقيل،ملاحق جريدة المدى اليومية، https://www.almadasupplements.com/news.php?action=view&id=8288

(60) توفيق السويدي،المصدر السابق،ص153.

(61) كانت العملة المتداولة قبل الاحتلال البريطاني الليرة العثمانية وأجزاءها وعند الاحتلال أدخلوا الروبية الهندية والتي تعادل 75 فلساً فأنتشر تداولها حتى عام 1932.أرشيف العراق المصور https://www.iraq-archive.com/158916081585157516041593160516041577-14l

(62) نهلة نعيم عبد العالي ، سيدات العائلة المالكة ودورهن الاجتماعي والسياسي في تاريخ العراق المعاصر،رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية – جامعة بغداد ،2006،ص11-ص12.

(63) باقر السيد احمد الحسيني،المصدر السابق،ص131.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

(64) حينما تعادل الربية 750 فلس كما أوضحنا سابقاً يكون المبلغ 780,000 ربية يساوي 48,750 ثمان وأربعون دينار وسبعمائة وخمسون فلس في الشهر.
(65) عبد الرزاق الحسني،تاريخ الوزارات،ج1، ص127، ص190 .
(66) المصدر نفسه،ج3،ص92.
(67) فؤاد عارف،مذكرات فؤاد عارف،ج1،تقديم وتعليق كمال مظهر احمد،دار ئاراس للطباعة،اربيل 1994،ص62.
(68) نزار توفيق سلطان الحسو،المصدر السابق،ص90.
(69) من هؤلاء ياسين الهاشمي وطه الهاشمي كان والدهم سليمان مختار لمحلة البارودية،ولظروفه الصعبة مارس إعمالا حرة،أما جميل المدفعي فكان والده فقيراً يسكن في دار مؤجرة في ضواحي الموصل،أما صالح جبر فنشأ في عائلة فقيرة كان أبوه نجارا،كما ان نوري السعيد لم يكن من عائلة غنية فوالده كان موظف في دائرة الأوقاف في بغداد في العهد العثماني ،ويعيش في بيت بسيط، احمد فوزي،المصدر السابق،1984،ص167،ص207،ص251؛ عبد الرزاق احمد النصيري،نوري السعيد،ص15،ص16.
(70) نزار توفيق سلطان الحسو، المصدر السابق،ص91.
(71) حنا بطاطو،المصدر السابق،ج1،ص392-ص393.
(72) الأراضي الأميرية:وهي أراضي تعود منفعتها وملكيتها إلى الدولة هي صاحبة الولاية العامة عليها.علاء الدين البياتي ، أحكام حقوق اللزمة من الأراضي الأميرية ، شركة النشر والطباعة العراقية،بغداد ، 1953، ص17 .
(73) جعفر الحسيني،المصدر السابق،صص32.
(74) حنا بطاطو،المصدر السابق،ج1،ص256.
(75) تم الحصول على هذه البيانات: من حنا بطاطو،المصدر السابق،ج1،ص394؛منذر جواد مرزة ،العهد الملكي في العراق ،1921-1958،مؤسسة دار الزهراء للنشر،النجف،2005،ص148؛جعفر الحسيني،المصدر السابق،صص32.
(76) المصدر نفسه،ص47.
(77) FO.E 7266/489/93,from Coenwallis to Eden,6 November 1943
(78) توفيق السويدي،المصدر السابق،ص154.
(79) عبد الرزاق الحسني،تاريخ الوزارات،ج4،ص256.
(80) محاضر مجلس النواب،الدورة الانتخابية السابعة،الجلسة الثانية، يوم 6 آذار 1937، ،مطبعة الحكومة ،بغداد،1937،ص8.
(81) محاضر مجلس النواب،الدورة الانتخابية السابعة،الجلسة السابعة، يوم 29 آذار 1937،ص95.
(82) المصدر نفسه،ص96.
(83) عبد الرزاق الحسني،تاريخ الوزارات،ج4،ص258.
(84) المصدر نفسه،ج4،ص147.
(85) جريدة (الإخاء الوطني)،العدد 741، 30 اب 1934.نقلاً عن:عبد الرزاق الحسني،تاريخ الوزارات،ج4،ص147.
(86) الغي هذا القانون بموجب قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969.مجلس القضاء الاعلى،قاعدة التشريعات العراقية، http://iraqld.hjc.iq:8080/LoadLawBook.aspx?SC=010420109961534
(87) راجع:قانون العقوبات البغدادي لسنة 1918،ص35-ص38.
(88) ديوان التدوين القانوني،القانون الأساسي العراقي،ص56-ص57.
(89) د . ك . و، 311/32110 ،وزارة المالية/ الديوان،الموضوع قانون ذيل قانون انضباط موظفي الدولة ،22 أيلول 1929،و2،ص4-ص6.
(90) عبد الرزاق الحسني،تاريخ الوزارات،ج3،ص93.
(91) راجع تفاصيل القانون: د . ك . و، 311/1386 ، الديوان،الموضوع قانون ذيل قانون التقاعد المدني رقم 46 لسنة 1935،بتاريخ 11 أيلول 1935،و1، ص2.
(92) عبد الرزاق الحسني،تاريخ الوزارات،ج4،ص146-ص147.
(93) عبد الحسين وادي العطية،الإصلاح الزراعي في العراق والتنمية الاقتصادية،مطبعة المعارف بغداد،1965،ص10.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المصادر

أولاً:الوثائق:

1- الوثائق غير المنشورة:

أ - الوثائق باللغة العربية :

وثائق البلاط الملكي ، المحفوظة في أرشيف دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد (د. ك. و) .

- د.ك.و، 115 /311، سكرتيرية مجلس الوزراء، الموضوع اجتماع المحامين بدار محمد حسين كاشف الغطاء، بتاريخ 30 آذار 1935.

- د. ك. و، 1449 / 311 ،البلاط الملكي ، الديوان ، ، التعيينات والتشكيلات ، قوائم بأسماء موظفي وزارة العدلية ، 24 / 7/ 1921.

- د . ك . و، 311/4370 ، الديوان،الموضوع منح سلطات قضائية ، شباط 1928 مرسوم رقم14.

- د . ك . و ، 311/ 5226 ، البلاط الملكي ، الديوان،الموضوع تعديل لائحة قانون لعام 1936.

- د . ك . و، 311/32110 ،وزارة المالية/ الديوان،الموضوع قانون ذيل قانون انضباط موظفي الدولة ،22 أيلول 1929

- د . ك . و، 311/1386 ، الديوان،الموضوع قانون ذيل قانون التقاعد المدني رقم 46 لسنة 1935،بتاريخ 11 أيلول 1935.

ب- الوثائق باللغة الانكليزية :

الوثائق البريطانية (وثائق وزارة الخارجية البريطانية (Foreign office (F . O).

-FO.E 7266/489/93,from Coenwallis to Eden,6 November 1943.

2- الوثائق المنشورة :

أ- الوثائق بالغة العربية :

ب- الوثائق المنشورة :

1- وثائق مجلس النواب العراقي، ،مطبعة الحكومة ،بغداد، 1926 ،1928، 1937 .

محاضر مجلس النواب،الاجتماع غير الاعتيادي 1925؛الوقائع العراقية،العدد 385 في 5 كانون الثاني 1926.

مجلس النواب العراقي،محاضر مجلس النواب،الدورة الانتخابية الثانية،الاجتماع غير الاعتيادي،جلسة يوم 28 آيار 1928، ،مطبعة الحكومة ،بغداد،1928.

محاضر مجلس النواب،الدورة الانتخابية السابعة،الجلسة الثانية، يوم 6 آذار 1937، ،مطبعة الحكومة ،بغداد،1937.

محاضر مجلس النواب،الدورة الانتخابية السابعة،الجلسة السابعة، يوم 29 آذار 1937.

2- قانون العقوبات البغدادي لسنة 1918.

3- القانون الأساسي العراقي،مطبعة دار السلام،بغداد،1925.

4- ديوان التدوين القانوني(أعداد)،القانون الأساسي العراقي مع تعديلاته،مطبعة الحكومة ،بغداد،1944.

5- دليل المملكة العراقية 1935-1936،مطبعة الأمين ،بغداد،1935.

ب- الوثائق الأجنبية المنشورة:

*العراق في سجلات الوثائق البريطانية 1914-1966، برقية من المندوب السامي في العراق إلى وزير الخارجية لشؤون المستعمرات،بتاريخ 20 آب 1921.

الرسائل والاطاريح:

1- صلاح هادي عبادة الحلي،الإقصاء السياسي في تاريخ العراق المعاصر،1921-1953،رسالة ماجستير،غير منشورة،كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل،2015،ص112-ص116.

2- فاهم نعمة إدريس،واقع الحياة النيابية في العهد الملكي 1925-1958،مجلة كلية التربية – جامعة واسط ،مجلد 1،العدد1، 2007.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- نهله نعيم عبد العالي ، سيدات العائلة المالكة ودورهن الاجتماعي والسياسي في تاريخ العراق المعاصر،رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية – جامعة بغداد ،2006.
4- محمد عبد الهادي عبود النويني،موقف السلطة التشريعية في العراق من القضايا الاقتصادية والتشريعية (1932-1945)،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب- جامعة الكوفة،2002.

الكتب العربية:

1- ابن منظور ،لسان العرب، ج 13،نشر أدب الحوزة ، قم المقدسة ،1984 ، ص 548.
2- احمد فوزي،12 رئيس وزراء،مطبعة دار الجاحظ ،بغداد،1984.
3- باقر السيد احمد الحسيني،ذكريات من مسيرة الحكم الوطني الملكي في العراق،إعداد وتحقيق نزار باقر الحسني،ط2،مطبعة دار الأديب،الأردن،2014.
4- توفيق السويدي، مذكراتي، نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، الذاكرة، بيروت، 2011.
5- جرالد دي غوري،ثلاث ملوك في بغداد،ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي،منشورات مكتبة المثنى،بغداد،1983.
6- جميل موسى النجار،الإدارة العثمانية في ولاية بغداد،مكتبة مدبولي،القاهرة،1991.
7- جون لوك،الحكومة المدنية،ترجمة محمود شوقي الكيال،الدار القومية للطباعة والنشر،القاهرة،(د-ت)،ص6.
8- حنا بطاطو،العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية،الكتاب الأول،ترجمة عفيف الرزاز،ط3،منشورات دار القبس،الكويت،2003.
9- خير الدين الزركلي،، الأعلام قاموس تراجم، ج 2، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002.
10 خيري أمين العمري، حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث، منشورات مكتبة آفاق، بغداد، (د-ت).
11- عبد الحسين وادي العطية،الإصلاح الزراعي في العراق والتنمية الاقتصادية،مطبعة المعارف بغداد،1965.
12- عبد الرءوف بن المناوي ،التوقيف على مهمات التعاريف،تحقيق عبد الحميد صالح حمدان،عالم الكتاب،القاهرة،1990.
13- عبد الرزاق احمد النصيري،نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية،شركة التايمس للطباعة والنشر،بغداد،1987.
14- عبد الرزاق الحسني،تاريخ الوزارات العراقية،ج4،ط2،مطبعة العرفان،صيدا ،1953.
15-==========،تاريخ العراق السياسي الحديث،ج1،ط2،الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، 2008.
16- عبد الكريم الازري،تاريخ في ذكريات العراق1930-1958،ج1،بيروت،1982.
17- عديد دويشا ، تاريخ العراق السياسي ، ترجمة مصطفى نعمان احمد ، دار المرتضى ، بغداد ، 2012.
18- حسن العلوي ، دولة الاستعارة القومية ، دار الزوراء ، لندن ، 1993.
19- عقيل الناصري ، الجيش والسلطة في العراق الملكي 1921 – 1958 ، دار الكلمة للنشر ، دمشق ، 2000 .
20- علاء الدين البياتي ، أحكام حقوق اللزمة من الأراضي الأميرية ، شركة النشر والطباعة العراقية،بغداد ، 1953.
21- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج6، إيران ،(د- ت) .
22- =======،دراسة في طبيعة المجتمع العراقي،دار ومكتبة دجلة والفرات،لبنان،2011.
23-علي بن محمد الجرجاني،معجم التعريفات،تحقيق محمد صديق المنشاوي،دار الفضيلة،القاهرة،2004،ص202.
24- فرهاد إبراهيم ، الطائفية السياسية في العالم العربي نموذج الشيعة في العراق ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1996.
25- فؤاد عارف،مذكرات فؤاد عارف،ج1،تقديم وتعليق كمال مظهر احمد،دار ئاراس للطباعة،اربيل 1994.
26- محمد جواد مالك ، شيعة العراق وبناء الوطن ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ،2012
27- محمد سهيل طقوش،تاريخ العراق الحديث والمعاصر،دار النفائس،بيروت،2015.
28- منذر جواد مرزة ،العهد الملكي في العراق ،1921-1958،مؤسسة دار الزهراء للنشر،النجف،2005.
29- نزار توفيق سلطان الحسو ، الصراع على السلطة في العراق الملكي ، مكتبة الكندي ، بغداد ، 1984.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

30- وميض جمال عمر نظمي ، الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية (الاستقلالية) في العراق، ط2 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بغداد ، 1985.
31- يعقوب يوسف كرويه،الانكليز في حياة فيصل،الأهلية ، الأردن،1998.

الكتب الأجنبية:

1-Michael Eisentadt and evic Mathewson lessons from the British Experience the Washington institute for near east policy ,U-S-A,2003,P.48

المجلات العلمية:

1- سليم علي الوردي،الفساد البنيوي في الدولة العراقية،مجلة كلية التراث الجامعة،العدد 13، لسنة 2013.
2- سمر عادل حسين،الفساد الإداري:أسبابه،آثاره،مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات،العدد 7،لسنة 2014.
3- نوال طارق إبراهيم و وائل عذب حاجم،الفساد المالي والإداري:مفهومة ،أسبابه،أنواعه وسبل معالجته في العراق،مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية،المجلد 22،العدد 93، لسنة 2016.

الجرائد:

1- جريدة (الإخاء الوطني)،العدد 741، 30 اب 1934.

المواقع الالكترونية:

1- إبراهيم خليل العلاف ،الاسرة المالكة في العراق 1921-1958 أحوالها ،ونظامها ، وعاداتها، الحوار المتمدن،العدد: 5136 ، 18 / 4 / http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=513919&r=02016
2- نور محمود عبد المجيد، طرائف وحقائق في حياة ساسون حسقيل،ملاحق جريدة المدى اليومية، https://www.almadasupplements.com/news.php?action=view&id=8288
3-أرشيف العراق المصور https://www.iraq-archive.com/158916081585157516041593160516041577-14l
4-مجلس القضاء الاعلى،قاعدة التشريعات العراقية، http://iraqld.hjc.iq:8080/LoadLawBook.aspx?SC=010420109961534

DOI: 10.33193/JALHSS.42.7

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تمرد جنوب السودان في عام 1955

ا. م. د. سعد محسن عبد
قسم التاريخ
كلية التربية - الجامعة المستنصرية
بغداد - العراق

الملخص

عاش السودان اياما عصيبة في اب من عام 1955م نتيجة تمرد قامت به الفرقة الاستوائية التابعة للقوات السودانية في مدينة توريت الواقعة في جنوب السودان، وبدات اعمال العنف والقتل في حق المدنيين تمثلت في مجازر راح ضحيتها زهاء (500) شخص، ومن المفارقات ان التمرد صادف فترة استعداد السودان لتقرير مصيره وخروج القوات البريطانية والمصرية من اراضيها، ونجحت حكومة اسماعيل الازهري وهي اول حكومة وطنية في تاريخ السودان من معالجة الموقف وتطويقه دون الاستعانة بجهات خارجية او انزال قوات اجنبية على ارضه لحل الازمة، وشكلت الحكومة لجنة لتقصي الحقائق ومعرفة اسباب الحادث.

South Sudan Rebellion in 1955

ABSTRACT

Sudan experienced difficult days in August 1955 as a result of a rebellion by the Equatorial Division of the Sudanese forces in the city of Torit in the south of Sudan. The government of Ismail Al-Azhari, the first national government in the history of Sudan, succeeded in addressing the situation and encircling it without outsourcing or sending foreign forces on its soil to resolve the crisis .The government formed a fact-finding committee to find out the causes of the incident.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة

شهد السودان في تأريخيه المعاصر العديد من الاحداث والمشكلات الداخلية وكان أغلبها بسبب تأثيرات خارجية الغاية منها تمزيق وحدة السودان ، إذ كان تمرد عام 1955 من ابرز الاحداث التي تعرض لها هذا البلد ولأهمية الموضوع وتداعياته الداخلية والخارجية جاء اختيارنا لهذا العنوان الذي تركت نتائجه اثراً سلبيا على الاوضاع الداخلية للسودان في السنوات اللاحقة نظراً للدور الخفي والمعلن الذي مارسته اطراف خارجية لها مأرب خاصة ارادت تحقيقها على حساب وحدة الصف الوطني لأبناء السودان .

توطئة

ينقسم السودان لقسمين ، سودان شمالي وسودان جنوبي ، ويقع الاقليم الجنوبي في المنطقة المدارية بين خطي طول 3-35 درجة شرقاً وخط عرض 2-12 شمالا[1] ، وتبلغ مساحة جنوب السودان حوالي 70 الف كيلو متر مربع من مساحة السودان البالغة 2,5 مليون كيلو متر مربع اي ما يعادل 28% من المساحة الكلية للبلاد ، تحده خمس دول أفريقية هي اثيوبيا وكينيا ويوغندا والكنغو الديمقراطية وافريقيا الوسطى[2] . يشمل جنوب السودان ثلاث مديريات هي النيل الاعلى ومركزها مالكال وبحر الغزال ومركزها واو والاستوائية ومركزها جوبا[3].

تقطن جنوب السودان قبائل عديدة ابرزها (الدينكا ، النوير، الشلك، الزاندي) ولكل قبيلة لها عاداتها واسلوبها في المعيشة ويعتنق كثيرٌ من الجنوبين معتقدات محلية وكذلك المسيحية ، وتتحدث هذه المجموعات القبلية بعدت لغات ولهجات مختلفة[4] .

تعود جذور مشكلة السودان الى السياسة الاستعمارية البريطانية التي كانت تدير السودان بموجب معاهدة الحكم الثنائي التي عقدت بين بريطانيا ومصر عام 1899[5]، إذ اتبعت سياسة تهدف الى أغلاق الجنوب واضعاف النفوذ العربي – الاسلامي فيه ، وسنت قوانين عديدة حاولت من خلالها ابعاد الموظفين السودانيين من الشمال والمصريين في المناطق الجنوبية[6]، وبدأت ايضاً بأرسال البعثات التبشيرية الى الجنوب بحجة رفع مستوى السكان التعليمي والثقافي ومنحت لها حق احتكار التعليم ، كذلك منعت تعليم اللغة العربية واستخدام اللغة الانجليزية بدلاً عنها كلغة رسمية مع تشجيع اللغات المحلية ، واصدرت قانوناً يجعل العطلة الرسمية في الجنوب يوم الاحد[7]، وتزامن ذلك مع تقصير الحكومة ورفع يدها عن التعليم في المناطق الجنوبية ، إذ لم تنشأ مدرسة حكومية في الجنوب[8].

كانت النتيجة لهذه السياسات ان أبعدت السكان الجنوبيين عن اخوانهم من سكان الشمال في كافة المستويات ، ثقافياً اصبحت الديانة المسيحية هي ديانة المتعلمين بفعل تأثير البعثات التبشيرية في المقابل الاسلام والعروبة في الشمال ، واقتصادياً كان التبادل الاقتصادي معدوم بين الطرفين ، ووسائل الاتصال والتنقل غاية في الصعوبة ، اما سياسياً فشعر سكان الجنوب بالقلق من استقلال البلاد ووحدتها قد تؤدي الى همينة سكان شمال السودان المتطور نسبياً ، فأدت هذه السياسة الى احداث شرخ حقيقي بين القسمين الشمالي والجنوبي[9].

عوامل ساهمت في قيام تمرد جنوب السودان

شهدت بعض مدن جنوب السودان تمرداً في عام 1955 ، ولم يكن هذا التمرد وليد اللحظة وانما جاء نتيجة لجملة من العوامل ، منها عدم مشاركة اي جهة او طرف سياسي من اهالي الجنوب في المباحثات الدائرة حول تقرير مصير السودان ، إذ توجه وفد رسمي الى مصر للمشاركة في المباحثات الجارية بين الجانب البريطاني والمصري حول مستقبل السودان والتي انتهت بالتوقيع على اتفاقية في 12/شباط/1953 وبموجبها منحت

DOI: 10.33193/JALHSS.42.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

السودان الحكم الذاتي ولها الحق في تقرير مصيرها[10] وعد هذا عدم اهتمام واخذ آرائهم تجاه مستقبل بلادهم[11].

كذلك استمالت احزاب الشمال لكسب اصوات الناخبين الجنوبيين في الانتخابات التي جرت في عام 1953 بالتلويح بشعار الحكم الذاتي ألا ان شيئا من ذلك لم يتحقق[12].

وقد اتخذت الحكومة السودانية سلسلة من الاجراءات التي اثرت سلباً منها عند تشكيل اول وزارة سودانية في 6/شباط/1954 برئاسة اسماعيل الازهري[13] ، وكانت مهمتها تقرير مصير السودان لم يمثل فيها من سكان الجنوب سوى ثلاث مناصب من اصل احد عشر وزيراً اثنان منها دون حقائب وزارية وواحدة هي وزارة الثروة الحيوانية ، فضلاً عن ذلك قيام الحكومة بتعيين ضباط شماليين لقيادة قوة دفاع السودان (الفرقة الاستوائية)[14]، ومقر هذه الفرقة في الجنوب[15].

كانت اول مهام حكومة اسماعيل الازهري تصفية الحكم الثنائي فشكلت لجنة لغرض سودنه الوظائف[16]، وكان عدد الوظائف التي تم سودنتها هي(800) وظيفة ، نصيب الجنوبيين فقط ستة وظائف فأصيب الجنوبيين بخيبة امل كبيرة[17] فقدم عدد كبير من الجنوبيين استقالتهم من عضوية الحزب الوطني الاتحادي الذي يتزعمه رئيس الحكومة ومن حزب الامة[18]، كما استقال الوزراء الجنوبين من الوزارة لاختلافهما مع رئيس الوزراء حول شؤون الجنوب[19].

وكانت للسياسة التعليمية التي انتهجتها الحكومة دور في سخط واستياء سكان الجنوب ، والتي جعلتها ارض خصبة لتقبل الاشاعات التي كانت تبثها بعض الجهات الخارجية والمتمثلة بالإرساليات والبعثات التبشيرية[20]، وكانت اول هذه هو ألغاء اشراف الكنائس على ادارة معاهد تدريب المعلمين وفسخ عقود بعض المعلمين التابعين للإرساليات التبشيرية ، وبلغ عدد الذين فسخت عقودهم (69) معلماً ، كما انهت عقود(31) معلماً اخرين، ومنع الارساليات من التوسع في مجال التعليم في المناطق الجنوبية[21]، وصرح وزير المعارف علي عبد الرحمن بأن الحكومة لن تسمح للإرساليات بفتح مدارس اخرى في الجنوب ، وذلك لاختلاف برامجها التعليمية عن المناهج في الشمال ، واعترض النواب الجنوبيين عن سياسة الحكومة بأعتبار ان الارساليات تقوم بالعبء الاكبر في التعليم في الجنوب[22].

كذلك محاولة تعريب التعليم في الجنوب اي استبدال احرف اللهجات الموجودة في جنوب السودان (الدنيكا، الزاندي، الباري ، المورو ، اللاوتكا) بحروف عربية بدلاً من الحروف اللاتينية التي كانت تكتب بها ، وتم تدريب (800) مدرس من القرى على تدريس كتب المطالعة المكتوبة بالحرف العربي[23]، إذ رأت الحكومة ان اللهجات المحلية لا تحتوي العدد الكافي من الكلمات لتصبح اداة للتثقيف[24].

دفعت كل هذه الاجراءات الى زيادة نشاط البعثات التبشيرية ورجال الادارة البريطانية في فترة انتقال السلطات لتحريض سكان المناطق الجنوبية وادخلوا في اذهانهم ان خروجهم لا يعني بالنسبة لهم اي تغيير فالشماليون سوف يستعمرونهم[25].

في هذه الاثناء جرت حادثة كانت بمثابة تدعيم عملي للدعايات التي روجها المبشرون والمستعمرون وادت الى التوتر ، ففي شهر حزيران عام 1955 فصلت الحكومة(300) عامل في انباء الجنوب لاسباب اقتصادية في مشروع أنزارا وهو أكبر المشاريع الحكومية في منطقة الزاندي ، مما ادى الى قيام مظاهرات واصطدم المتظاهرون مع الحكومة وقتل في الحادث ستة اشخاص[26].

DOI: 10.33193/JALHSS.42.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تمرد اب عام 1955 في جنوب السودان

في ظل هذه الاوضاع المشحونة سرت شائعات بأن رئيس الحكومة اسماعيل الازهري ارسل تلغرافاً في الاول من تموز عام 1955 ، يشير فيه : " الى كل رجال ادارتي في المديريات الجنوبية الثلاث ، لقد وقعت الان على وثيقة لتقدير المصير ، لا تستمعوا لشكاوي الجنوبيين الصبيانية ، ضايقوهم واضطهدوهم وعاملوهم معاملة سيئة بناءٍ على تعليماتي وكل اداري يفشل في تنفيذ اوامري سيكون عرضة للمحاكمة"[27]. اثبتت الحقائق بعد ذلك بأن هذه الوثيق قد زورت من قبل احد الكتبة الجنوبيين بمدينة جوبا وكتبت على اوراق حكومية ووزعت على نطاق واسع[28].

على ايه حال فعلت هذه المذكرة فعلها فقد جاءت ثمرتها بمظاهرة في التاسع من اب عام 1955 في مدينة جوبا وتمرد عام في القيادة الجنوبية مستنكرين سياسة الحكومة تجاه سكان الجنوب ، فأرسلت الحكومة في العاشر من اب فرقة شمالية بالطائرة الى مدينة جوبا وانهت الاضراب[29].

اصدرت الحكومة في الثامن عشر من اب امراً الى قوة دفاع السودان (الفرقة الاستوائية) التي كانت تعسكر في توريت من التحرك والتوجة الى الخرطوم[30] ، وكان الغرض من الاستدعاء هو للمشاركة في احتفال جلاء القوات الاجنبية عن السودان[31]. الا ان سريتين من هذه القوة رفضت تنفيذ الاوامر ، واعلنت عصيانها وتمردها بحجة ان الغرض من استدعائها كما اشيع في ذلك الوقت هو من اجل تصفيتها[32] ، مما احدث حالة فوضى بين الجنود فهجموا على مخازن الاسلحة والذخيرة ، فما كان من قائد الفرقة وضباطه الشماليين الا لهروب من مبنى رئاسة الفرقة في مدينة توريت[33] ، وانضم اليهم بعض افراد الشرطة والجنود الجنوبيين والاهالي والموظفين[34] ، وسيطر المتمردين على مدينة توريت ويي وقد ساعدها في ذلك انها كانت القوة العسكرية الوحيدة الموجودة في تلك المديرية[35].

عاش جنوب السودان منذ الثامن عشر من اب ايام سوداء ، وبدأت اعمال العنف والقتل في حق المدنيين الشماليين المقيمين في الجنوب تمثلت في مجازر راح ضحيتها زهاء (500) شخص اغلبهم من المدنيين ومنهم عدد قليل من النساء والاطفال[36]، كذلك هاجمت هذه القوة بعض الوحدات المؤلفة من الجنود الشماليين واستولت على اسلحتها ، وانقطع بعدها كل اتصال بين الخرطوم ومنطقة العصيان[37].

عقدت الحكومة السودانية فور وقوع التمرد اجتماعاً طارئاً لدرس الحالة ، واصدرت بعدها بياناً ناشدت فيه الشعب السوادني الا يصغى الى الاشاعات وأكدت أنها ستتخذ الاجراءات الضرورية لتوطيد الامن والاستقرار[38].

حاول الملازم رينالدو لوبلا الذي اصبح زعيماً عسكرياً للتمرد الحصول على التأييد من الحكومة البريطانية فأرسل برقية الى رئيس وزراء بريطانيا يطالب فيها دعمةً وتأييده ، ألا ان الحكومة البريطانية لم ترد على هذه البرقية[39].

واصدر حاكم السودان العام الكسندر نوكسي هيلم[40] (Sir Alexander knox Helm)
بياناً رسمياً في 26 / اب/1955 وبموجب هذا البيان اعلنت فيه حالت الطوارئ في جميع انحاء جنوب السودان جاء فيه : ((حيث انهُ وقعت حوادث هي في نظر الحاكم العام تنطوي على خطر يهدد السلام العام وكيان المجتمع . لذا فأن حاكم عام السودان عملاً بالسلطات المخولة لهُ بمقتضى قانون دفاع السودان لسنة 1939 يعلن بموجب هذا قيام حالة طوارئ في مديريات الاستوائية واعالي النيل وبحر الغزال))[41] .

كما وجه رئيس الحكومة السوداني اسماعيل الازهري بياناً الى المتمردين يناشدهم فيه بالاستسلام ويؤمنهم على ارواحهم وممتلكاتهم ، ويؤكد لهم بأن المسؤولين عن حوادث الجنوب سيحاكمون محاكمة عادلة حسب قوانين البلاد[42].

DOI: 10.33193/JALHSS.42.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

رغم محاولات الحكومة لوقف التمرد الا ان ذلك لم يجد نفعاً ، نتيجة لتصلب موقف المتمردين الرافضين للاستسلام[43] ، وقد عرضت الحكومة المصرية على لسان وزير الارشاد القومي والدولة لشؤون السودان صلاح سالم[44] ، امكانية تأخير اجلاء القوات المصرية من السودان ، لتسيطر على الوضع في الجنوب ، ألا ان رئيس الحكومة السودانية رفض الاقتراح وأكد ما أقره البرلمان السوادني بضرورة جلاء القوات البريطانية والمصرية عن السودان[45].

قررت الحكومة السودانية طلب المساعدة من الحكومة البريطانية بأرسال طائرات لحمل الجنود والامدادات الى الجنوب ، وقد لبت الحكومة البريطانية طلب الحكومة السودانية[46] . وبدأت الاخيرة استعداداتها للسيطرة على الموقف فأرسلت اوامرها الى وحداتها العسكرية بالزحف الى مدينة توريت ويي ، وحلقت طائرة استكشاف حكومية فوق المناطق التي يسودها الاضطراب للوقوف على حركات المتمردين[47]، وعندما علم المتمردين ببدء العمليات العسكرية للجيش السوداني وتحركها من مدينة جوبا ، ادركوا بأنهم غير قادرين على مواجهة القوات العسكرية الحكومية فأنقسم الرأي عندهم ، أذ دخل بعض المتمردين بمفاوضات من اجل تسليم انفسهم ووصل عدد الذين سلموا انفسهم بـ(137) متمرد[48] . واعتقل البعض الاخر ولجاء البعض الاخر الى اوغندا ، وهكذا نجحت الحكومة من انهاء التمرد في 30/اب/1955 ،واعلنت الحكومة في يوم 6 /ايلول ان الامن قد اصبح مستتباً في مناطق الجنوب[49] ، وشكلت المحاكم العسكرية واصدرت احكاماً بالإعدام والسجن على بعض المتمردين [50].

رأت الحكومة السودانية بأن هذا التمرد لم يكن عفوياً وانما جاء نتيجة تحريض خارجي لأخلال الامن وزعزعة النظام ، وذلك لان السودان كان يمر بظروف في امس الحاجة الى الاستقرار لأنه يعيش مرحلة تطبيق الحكم الذاتي[51]، التي منحت لهُ بموجب الاتفاقية المصرية – البريطانية في عام 1953 من اجل تقرير مصيره نحو الوحدة مع مصر او الانفصال عنها[52].

فوجهت الحكومة السودانية اصابع الاتهام الى الحكومة المصرية وكان موقفها مبني على عدة عوامل هي :

1. زيادة الهجمات التحريضية التي يوجهها (صوت السودان) في راديو القاهرة وكذلك محطة صوت العرب ضد رئيس الحكومة السودانية اسماعيل الازهري واعضاء وزارته ، بأعتباره الناكر للوحدة مع مصر وتقربه الى بريطانيا ، وقد لعب صلاح سالم دوراً رئيسياً في توجيه هذه الحملات ، وصرحت الحكومة السودانية انها منذ ان اظهرت تأييدها للاستقلال أكثر من الاتحاد مع مصر ، اخذ المصريون يحاولون استغلال الاحتكاك التقليدي في السودان بين الشماليين والجنوبيين[53] بل وصل الامر الى ان الصحف المصرية وصفت اسماعيل الازهري ووزرائهِ بأنهم عملاء للبريطانيين وانهم يسعون لفصل السودان عن مصر[54].
2. اقتراح الوزير صلاح سالم لوضع حد للتمرد الحاصل في الجنوب هو ارسال قوات مصرية وبريطانية الى جنوب السودان ، ودعوة جميع الاحزاب والهيئات والزعماء السودانيون وقادتهِ ، لعقد مؤتمر مائدة مستديرة لحل هذه المشكلة والتي أعدها اخطر أزمة في تأريخ السودان[55].

وأعرب السيد مبارك زورق رئيس مجلس النواب السوداني عن شكوكه في حسن نية الوزير صلاح سالم ورد على اقتراح الوزير المصري بشأن عقد مؤتمر مائدة مستديرة قائلاً : ((لو كان امر السودان يهم حقاً الصاغ صلاح سالم فعليه الاطلاع على الانباء القائلة ان جميع السودانيين متفقون على استقلال بلادهم وان المؤسسة الوحيدة التي تنطق باسم السودان هي برلمانه وليس مؤتمر مائدة مستديرة))[56].

وأعتبرت الحكومة السودانية هذه الامر تدخل في شؤونها ويعطي تصور بأنها غير قادرة على ادارة شؤونها الداخلية ، وهذا ما عبرت عنهُ صحيفة (لو موند) (Lemonde) الفرنسية بأن ارسال القوات مصرية وبريطانية الى جنوب السودان يخلق انطباعاً سيئاً جداً عن السودان فالبلاد تسير نحو الاستقلال ولذلك فأنها لا يمكنها الموافقة على مجيء قوات في اراضيها[57].

DOI: 10.33193/JALHSS.42.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

واشارت الحكومة السودانية بأن الحكومة المصرية استغلت حادث طفيف وقع في جنوب السودان لنشر الخوف والتفرقة في السودان ، فأصدرت بياناً ناشدت فيه الشعب ألا يصغي للإشاعات وأكد أنها ستتخذ الاجراءات الضرورية لتوطيد الامن والاستقرار في البلاد[58].

3. ابلغ قائد قوة دفاع السودان اللواء أحمد محمد ، ورئيس الحكومة اسماعيل الازهري بأن هناك طائرة مصرية تقذف منشورات من صلاح سالم على السكان في الجنوب تحرضهم ضد الحكومة ، واشار مدير المديرية الاستوائية بأن المصريين وراء الملصقات التي ظهرت في الشوارع تدعو على الاتحاد مع مصر[59] .

4. اخيراً واثناء سيطرت الحكومة السودانية على مدينة توريت تم اعتقال بعض المتمردين كان من بينهم ضابط مصري وتم أعتقال أيضاً موظفين مصريين ، واصدرت الحكومة السودانية بعدها أوامر بأبعاد جميع الموظفين المصريين في الجنوب[60].

نتيجة لهذا التطورات أجتمع البرلمان السوداني في الثالث والعشرين من اب عام 1955 ، واتخذ قرارهُ بتشكيل لجنة دولية لتشرف على عملية تقرير مصير السودان ، وطالبت من الحكومة البريطانية ان تؤلف هذه اللجنة من الهند وباكستان والسويد وسويسرا والنرويج وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا، وصوت البرلمان على عدم اشراك بريطانيا ومصر في اللجنة ، وبالفعل ثم تشكيل هذه اللجنة[61].

وفي ضوء ذلك اتخذ البرلمان السوداني في السادس والعشرين من اب قرارهُ التاريخي بسحب القوات المصرية بسحب القوات المصرية والبريطانية من السودان خلال تسعين يوماً تمهيداً للشروع في اجراء تقرير المصير[62].

وفق هذه المعطيات اتخذ مجلس قيادة الثورة المصرية أقالة صلاح سالم لعدم رضاه عن سياسته المتطرفة نحو السودان والتي ادت الى زيادة الشقاق بين المصريين والسودانيين وخاصة رئيس الحكومة السوادنية اسماعيل الازهري الذي كان من أعز اصدقاء مصر ، ويلاحظ بأن الاختلافات بصدد السودان ناتجة عن اساليب الدعاية لاعن اهداف مصر ، ذلك بأن السياسة المصرية كانت دائماً تنادي بالوحدة مع السودان ، ولكن اعضاء مجلس قيادة الثورة يعتقدون أن حملة الدعاية العنيفة التي قام بها صلاح سالم قد أدت الى نتائج عكسية ليست في مصلحة مصر[63]. وكلف زكريا محي الدين ليكون مسؤولاً عن شؤون السودان[64].

وتلقت الاوساط السياسية السودانية خير اقصاء صلاح سالم بالارتياح ، ويرى الكثير من السودانيين ان هذه ستساعد على تحسين العلاقات بين مصر والسودان[65].

قرر رئيس الحكومة اسماعيل الازهري تشكيل لجنة تحقيق في حوادث الجنوب ، فصدر قراراً بتشكيلها في الثامن من ايلول عام 1955 وضمت اللجنة القاضي قطران رئيساً وعضوية كل من خليفة محجوب (قائد سابق للشرطة) ولوليك لادو (أحد مشايخ قبائل الجنوب) ، وبعد دراسة الحالة قدمت اللجنة تقريرها في العاشر من تشرين الاول عام 1955 وجاء فيه ان التمرد الذي حدث في جنوب السودان جاء نتيجة :

1) عدم وجود رابطة بين الشمال الذي يتكلمون اللغة العربية والجنوب الذي يتكلم سكانه أكثر من (80) لهجة محلية .
2) تقدم الشمال في مجال الصحة والتعليم والري والتنمية الصناعية بينما بقي الجنوب متخلفاً .
3) تركت السياسة البريطانية حتى عام 1947 الجنوب يتطور وفق النمط الافريقي الزنجي[66].

وبسبب هذه العوامل مجتمعة لم تنم في الجنوبيين الاحساس بوجود رابط قومي مشترك مع الشماليين او شعوراً وطنياً وتعلقاً بالسودان كوطن واحد [67].

DOI: 10.33193/JALHSS.42.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الخاتمة

اتضح لنا من خلال هذا البحث ان تمرد عام 1955 كانت هناك عدة اسباب ومن أهمها تمرد الفرقة الاستوائية بعد ان وردت معلومات للجنوبيين بأنتقال فرقة من الشمال باضطهاد الجنوبيين ، فضلاً عن شعور الجنوبيين بعدم مساواتهم مع أقرانهم انباء الشمال في المساهمة بأخذ رأيهم حول مستقبل بلادهم السياسي ولا سيما تحقيق فكرة الاستقلال عن مصر وعدم اشراك الجنوبيين في الوظائف الادارية اسوة بأنباء الشمال .

ويبدو لنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع ان هناك دور لمصر في تشجيع ودعم لهذا التمرد لتحقيق مآربها في تحقيق فكرة الوحدة مع السودان (وحدة وادي النيل) نظراً لقناعة حكومة اسماعيل الازهري بالانفصال عن مصر ، وقد لعب صلاح سالم وزير الارشاد القومي والدولة لشؤون السودان دوراً بارزاً في دعم التمرد من خلال الحملات الاعلامية الموجهة ضد حكومة الازهري والتي شجعت مناوئتهِ .

ارادت الحكومة المصرية تخفيف حد التوتر بين البلدين عندما اقدمت على اقالة صلاح سالم واعلنت عدم معارضتها في استقلال السودان بناءً على رغبته .

الهوامش والمصادر

(1) د . ياسر ابو حسن ، تداعيات انفصال جنوب السودان على المنطقة الاقليمية الافريقية ، مجلة كلية الاقتصاد والعلمية ، الخرطوم ، العدد 1 ، يوليو 2011 ، ص 60 .

(2) توفيق المديني ، تأريخ الصراعات السياسية في السودان والصومال ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2012 ، ص13.

(3) حدادي ايمان ، اشكالية انفصال جنوب السودان واثرها على دول المحور الافريقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2014-2015 ، ص8 .

(4) د. ياسر ابو حسنن ، المصدر السابق، ص60 .

(5) للمزيد من التفاصيل حول الاتفاقية بنظر : د. عبدالله عبد الرزاق ابراهيم وشوقي الجمل ، تأريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1997 ، ص344-345 .

(6) عبد الوهاب الافندي ، السلام الصعب في السودان ، بحث منشور في كتاب السودان على مفترق الطرق بعد الحرب .. قبل السلام ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، بيروت ، 2006 ، ص12-13 ، د. دريد الخطيب ومحمد أمير الشب ،انفصال السودان الجذور والتطورات والتداعيات ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد 27 ، حزيران 2012 ، ص 386 .

(7) حدادي ايمان ، المصدر السابق ، ص10 .

(8) عبد الوهاب الافندي ، المصدر السابق ، ص13 ، د. دريد الخطيب ومحمد امير الشب ، المصدر السابق ، ص386.

(9) عبد الوهاب الافندي ، المصدر السابق ، ص 13-14.

(10) للمزيد من التفاصيل حول الاتفاقية ينظر : أحمد حمروش ، مصر السودان كفاح مشترك ، دار الهلال ، 1970 ، ص 77-78 ، د. محمد عبد الحميد أحمد الحناوي ، معركة الجلاء ووحدة وادي النيل(1945-1954) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،1998 ، ص342-343.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

(11) شيرين ابراهيم النور صادق ، تأريخ الحركة السياسية السودانية (1952-1958) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الخرطوم ، 2010 ، ص58

(12) حسن مكي محمد أحمد ، السياسية التعليمية والثقافية العربية في جنوب السودان ، المركز الاسلامي الفريقي بالخرطوم ، 1983 ، ص 28

(13) اسماعيل الازهري ولد عام 1900 في مدينة ام درمان والتحق عام 1917 في كلية غوردون ، كان من ضمن الوفد السوادني الذي ترأسه السيد علي الميرغني للذهاب الى بريطانيا للمباركة بانتصارها في الحرب العالمية الاولى ، تخرج من كلية غوردون عام 1921 ليصبح معلماً في المدرسة السودانية وأكمل دراسته العليا في الجامعة الامريكية في بيروت ، وفي عام 1937 أنتخب أميناً عاماً لمؤتمر الخريجيين وترأس حزب الاشقاء عام 1945، وفي عام 1953 اتحدت الاحزاب السودانية تحت اسم الحزب الوطني الاتحادي واختير اسماعيل الازهري رئيساً له ، اصبح عام 1956 اول رئيس للسوان وكان من كبار معارضين الحكم العسكري (1958-1964) توفي في عام 1969 ، ينظر : محجوب عمر باشري ، رواد الفكر السوداني ، دار الجبل ، ط1 ، بيروت ، 1991 ، ص57-61 .

(14) انشئت هذه القوة في 17 / تشرين الثاني / 1925 من قبل حاكم السودان العام جوفري ارثر ، وجاء في بيانه لأنشاء هذه القوة أنها تتبع وتخضع لحاكم السودان العام ، وان الاخير لهُ صلاحيات التعين وعزل الضباط وجميع البراءات تصدر بأسمه ، وان الغرض من تشكيلها هو لأجل حفظ الامن الداخلي في البلاد في شكل قوة مسلحة يقودها بريطانيون بمساعدة ضباط سودانيون ، وكان اخر قائد بريطاني لهذه القوة هو الفريق اسكونز اما اول قائد سوداني لها هو اللواء احمد محمد باشا ، للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الرحمن الفكي : تأريخ قوة دفاع السودان ، الدار السودانية ، ط1 ، 1971 ، ص21 وما بعدها

(15) عبد الوهاب الافندي ، المصدر السابق ، ص15 .

(16) فتح الرحمن الطاهر عبد الرحمن حمد ، البرلمان السوداني الاول وتقرير المصير ، مجلة العلوم الانسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا ، المجلة 15 ، العدد 4 ، لسنة 2014 ، ص76-77.

(17) شيرين ابراهيم النور صديق ، المصدر السابق، ص58

(18) حزب الأمة : تأسس عام 1945 وهو الجناح السياسي لحركة الانصار التي يتزعمها بيت المهدي وراعي الحزب هو السيد عبد الرحمن مهدي ، انشأ هذا الحزب لمحاربة فكرة الاتحاد التي انتشرت في الاربعينات وهو أكثر الاحزاب استقلالية ومبادئه مشتقات في شعار (السودان للسودانيين) بالإضافة الى ان اغلب توجهاته دينية ترتكز على الدعوة الى اعتماد الدين الاسلامي كأساس للتشريع والقوانيين واسلمة الدستور والنظام السياسي ، اشترك الحزب في الجمعية التشريعية والمجلس التنفيذي عام 1948 ، وقدم الحزب اقتراحاً بمنح الحكم الذاتي للسودان عام 1950 ترأس الحزب عبد الله خليل ، للمزيد ينظر : ساجد أحمد عبل الركابي ، دور الجيش في الحياة السياسية السودانية ، 1958-1989 ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 1990 ،ص54 .

(19) د . ابراهيم محمد حاج موسى ، التجربة الديمقراطية وتطور نظم الحكم في السودان ، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت، 1999 ، ص 596 .

(20) حسن مكي محمد أحمد ، المصدر السابق ، ص27 .

(21) داؤود ساغة محمد، تطور التعليم في السودان في الفترة من 1956 الى 1970 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخرطوم ، 2005 ، ص120 .

(22) شيرين ابراهيم النور صديق ، المصدر السابق ، ص63 .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

(23) داؤود ساغة محمد ، المصدر السابق ، ص120 .
(24) حسن مكي محمد أحمد ، المصدر السابق ، ص 121 .
(25) د. ابراهيم محمد حاج موسى ، المصدر السابق ، ص595 .
(26) المصدر السابق ، ص595 .
(27) حسن مكي محمد أحمد ، المصدر السابق ، ص 28 ، محسن محمد ، مصر والسودان : الانفصال بالوثائق السرية البريطانية والامريكية ، دار الشروق، ط1 ، القاهرة ، 1994 ، ص295 .
(28) د. ابراهيم محمد حاج موسى ، المصدر السابق ، ص596 .
(29) حسن مكي محمد أحمد ، المصدر السابق ، 28 .
(30) جريدة الزمان (عراقية) ، عدد 5418 ، بتأريخ 22/اب/1955.
(31) عبد الوهاب الافندي ، المصدر السابق ،ص15 .
(32) منى حسين عبيد الشمالي ، الاحزاب الاتحادية في السودان 1944-1969 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2004 ، ص162 .
(33) شيرين ابراهيم النور صديق ، المصدر السابق ، ص72 ، محسن محمد ، المصدر السابق ، ص292 .
(34) يبدأ أحمد حظيران ، موقف مصر من التطورات الداخلية في السودان 1956-1969 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 2012 ، ص163 .
(35) جريدة الزمان (عراقية) ، عدد 5418 ، بتأريخ 22/اب/1955 .
(36) عبد الرحمن مختار ، خريف الفرح اسرار السودان ، 1950 : 1970 ، د.م ، الخرطوم ، 1978 ، ص73 .
(37) جريدة الزمان (عراقية) ، عدد 5416 ، بتأريخ 20 /اب/1955.
(38) المصدر نفسة .
(39) محمد ابو قاسم الحاج حمد ، السوداني المأزق التأريخي وافاق المستقبل (جدلية التركيب) ، مجلد1 ، دار ابي الحزم للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2 ، بيروت ، 1996 ، ص496 .
(40) السير الكسانتدر نوكس هيلم (1893-1964) دبلوماسي وسياسي بريطاني ، درس في أكاديمية دومفريز وفي كلية الملك في كمبرج ، دخل مسلك الخدمة الخارجية عام 1912 وبعد خدمته في شركة ليفانت أصبح قنصلاً في أدريس آبابا في 1937-1939 ومستشاراً في واشنطن.
(41) خصوصي غازيته الحكومة السودانية ، العدد 885 ، الخرطوم ، 19 أغسطس سنة 1955 ، ص572 .
(42) جريدة الزمان ، عدد5423 ، بتأريخ 28 /اب /1955 .
(43) حسن مكي محمد أحمد ، المصدر السابق ، ص29 .
(44) صلاح سالم : ضابط وسياسي مصري ولد في مدينة سنكات في السودان عام 1920 ، عاد بعدها مع والجي الى القاهرة وأكمل تعليمة فيها ، دخل الكلية الحربية عام 1938 ، وكلية اركان حرب عام 1948 وكان أحد الاعضاء البارزين في الثورة المصرية التي قامت في 23/يوليو/1952 عين بعد الثورة وزير للإرشاد القومي ووزير للدولة لشؤون السودان عام 1953-1956 توفي عام 1962، للمزيد ينظر قاسم جياد عبد الله الزبيدي ، صلاح سالم ودورة العسكري والسياسي في مصر (1920-1962) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، 2017 .
(45) محمد ابو القاسم الحاج حمد ، المصدر السابق ، ص497 .
(46) جريدة الزمان ، عدد 5418 ، بتأريخ 22/اب/1955 .
(47) المصدر نفسة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

(48) جريدة الزمان ، عدد5419 ، بتأريخ 23/اب/1955 .
(49) محمد ابو القاسم الحاج حمد ، المصدر السابق ، ص497 .
(50) د.ابراهيم محمد الحاج موسى ، المصدر السابق ، ص597 .
(51) جريدة الزمان ، عد5422 ، بتأريخ 27 /اب/1955.
(52) عمر محمد بشير ، تاريخ الحركة الوطنية في السودان 1900-1969 ، ترجمة : هنري رياض واخرون ، الدار السودانية للكتب ، الخرطوم ، 1980 ، ص232-233.
(53) جريدة الزمان ، عدد5422، بتأريخ 27/اب/1955.
(54) محسن محمد ، المصدر السابق ، ص271 .
(55) جريدة الزمان ، عدد5418 ، 22/اب/1995 .
(56) جريدة الزمان ، عدد 5420 ، 24 /اب/1955 .
(57) جريدة الزمان ، عدد 5421 ، 26 /اب /1955 .
(58) جريدة الزمان ، عدد5416 ، 20 /اب /1955 .
(59) محسن محمد ، المصدر السابق ، ص298 .
(60) جريدة الزمان ، عدد 5418 ،22 /اب/1955 .
(61) جريدة الزمان ، عدد 5420 ، 24 /اب /1955.
(62) جريدة الزمان ، عدد5422 ،27/اب/1955.
(63) جريدة الزمان ، عدد 5425 ، 31/اب/1955 .
(64) بيداء أحمد حزيران ، المصدر السابق ، ص42 .
(65) جريدة الزمان ، عدد 5425 ، 31 /اب /1955 .
(66) محسن محمد ، المصدر السابق ، ص297 ، بينما يشير محمد الامين عباس النحاس بأن اللجنة التحقيق قدمت تقريرها النهائي الى الحكومة في الثامن عشر من شباط عام 1956 ، للمزيد ينظر : محمد الامين عباس النحاس ، السودان الى اين يتجه ؟ جدل السلام ، الوحدة والانفصال ، بحث منشور في كتاب : السودان على مفترق الطرق بعد الحرب .. قبل السلام ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، بيروت 2006 ، ص41 .
(67) محمد الامين عباس النحاس ، المصدر السابق ،ص41 ، حدادي ايمان ، المصدر السابق ، ص11 .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.8

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

دور المؤسسة التشريعية في مكافحة الارهاب (دراسة مقارنة)

م. محمد عبد جري
مدرس القانون الدستوري
جامعة القادسية
العراق
mohamedabdjree@gmail.com

الملخص
يركز البحث على الدور الرئيسي للمؤسسة التشريعية في مكافحة الارهاب وتجفيف منابع ومصادر تمويله من خلال دورها في تشريع وسن القوانين التي تكافح الارهاب وغسيل الاموال التي تستخدم في تمويل الانشطة الاجرامية غير المشروعة وكذلك الدور الرقابي ، الذي له الاثر الفاعل من خلال ما يمتلكه البرلمان من ادوات رقابية ناجعة لبسط رقابته على المؤسسات التنفيذية المعنية بمكافحة الارهاب وهذا ما تم استعراضه في بعض الدول العربية والاجنبية التي عملت على مكافحة الارهاب الذي صار اليوم من اكثر الجرائم رعباً لاسيما وانه لا يلتزم بحدود ولا يتقيد بجنسية معينة او انتماء محدد او جنس معين بل تعدى ذلك بكثير حيث اصبح بديلاً عن الحرب التقليدية عندما تشنها جماعات مسلحة بدلاً من الدول بعيداً عن كل قواعد الاخلاق فضلاً عن اثارته النعرات الطائفية والتوتر والتهديد المستمر لا فراد الدولة التي يستهدفها .

The Role of the Legislative Institution in the Fight against Terrorism

(A comparative study)

ABSTRACT
The research focuses on the main role of the legislative institution in the fight against terrorism and the drying up of sources and sources of funding through its role in the legislation and enactment of laws that combat terrorism and money laundering, which are used to finance illegal criminal activities as well as the supervisor role, which has an effective impact through the Parliament's control tools This is what has been reviewed in some Arab and foreign countries that have worked to combat terrorism, which has become one of the most frightening crimes, especially since it does not adhere to borders and does not adhere to a specific nationality or affiliation or a particular sex, but much more, where it became a substitute for conventional war when launched by armed groups instead of countries away from all the rules of morality as well as the effects of sectarian strife and tension and the ongoing threat, not the people of the state that targets .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة :

تنامت في السنوات الأخيرة ظاهرة الارهاب بشكل سريع وبدأ الباحثون يستخدمون مصطلح الارهاب ويعملون على تحليل هذه الظاهرة في مختلف كتاباتهم واطروحاتهم بل وصل الامر الى ابعد من ذلك حيث عقدت الكثير من الندوات والمؤتمرات وتبنى ذلك العديد من المؤسسات المحلية والاقليمية والدولية وقد كانت الاصوات تتعالى لمحاربة الارهاب بعد احداث 11 سبتمبر عام 2001 م حيث قادت الولايات المتحدة الأمريكية حملة لمكافحة الارهاب واتهمت بعض الدول بانها تمارس او ترعى الارهاب وتوفر ملاذ امن للإرهابيين على اراضيها وكان العراق من تلك الدول التي وجهت امريكا الاتهام لها حيث صنفت العالم الى محورين محور الشر والاخر محور الخير وفي المقابل تطور الارهاب كثيرا وتطورت وسائل معه وادواته التي يستخدمها في ترهيب الافراد والمجتمعات اما طرق مكافحته فأنها تختلف من دوله الى اخرى ومن مجتمع الى اخر حسب الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي لكل دوله وان كان الجميع يسعى الى مكافحته واجتثاث جذوره بشكل كامل ولكون البرلمان المؤسسة الدستورية التي يقع علي عاتقها الجانب الاكبر في مكافحة الارهاب لذلك سيخصص هذا البحث لدراسة دور البرلمان (المؤسسة التشريعية) في مكافحة الارهاب من خلال دوره التشريعي في تشريع القوانين العقابية التي يمكن من خلالها ردع الارهاب والحد منه من خلال تشريع العقوبات التي تتناسب وجريمة الارهاب ثم ان هناك قوانين ضرورية لابد للبرلمان من العمل على تشريعها بجانب القوانين العقابية وهي قوانين تتعلق بالجانب المالي وكيفيه تجفيف مصادر تمويل المجموعات الإرهابية لما تشكله الاموال من رافد اساسي لاستمرار الارهاب وتطوره ادواته فضلا عن دوره الرقابي الذي يفرضه على المؤسسات التنفيذية ومنها المؤسسات الأمنية والعسكرية التي تقاتل الارهاب مباشرةً وتحاول القضاء عليه عسكريا وهذه الرقابة تمتد الى حمايه حقوق الانسان اثناء قيام العمليات العسكرية والسعي من خلال ذلك الى القضاء على الارهاب فكريا واجتثاثه من المجتمع بشكل نهائي ومن الجدير بالذكر ان المجتمع الدولي لحد الان لم يحدد تعريف يشمل جميع جرائم الارهاب وبالرغم من ذلك وعجزه عن ادخال هذه الجرائم ضمن جرائم المحكمة الجنائية الدولية فانه دعا جميع الدول لإصدار التشريعات التي تكافح الارهاب والعمل على ايجاد بيئة صالحة يعاد فيها تأهيل المتأثرين بالفكر الارهابي لغرض دمجهم بالمجتمع وعزلهم عن المجرمين المتطرفين المتشددين لذلك سنقسم البحث الى مبحثين :-

المبحث الاول :- مفهوم الارهاب واسبابه

المبحث الثاني :- الدور التشريعي والرقابي للمؤسسة التشريعية في مكافحة الارهاب .

اهمية الدراسة :

تنصب الدراسة على تحديد الدور الرئيسي المؤسسة التشريعية في مواجهة الارهاب ومكافحته وتجفيف مصادر تمويله ومكافحة غسيل الاموال التي تستخدم في الانشطة الاجرامية غير المشروعة من خلال ما يمكن تشريعه من قوانين وما تقوم به من رقابة على اعمال السلطة التنفيذية في تصديها للإرهاب وما تواجهه من تحديات وصعوبات وان كانت تختلف من دولة الى اخرى بحسب طبيعة وظروف كل مجتمع في مقابل حماية حقوق الانسان والحريات الشخصية للأفراد وضمان عدم تعدي المؤسسة الامنية عليها خاصةً عندما تمنح سلطات استثنائية بموجب قوانين الطوارئ وهنا يأتي دور المؤسسة التشريعية في التصدي للإرهاب بما تمتلكه من ادوات تشريعية ورقابية ناجعة ،إذاً على المشرع ان يوازن في هذا المجال على عنصرين مهمين وهما تجريم الافعال التي تعد جرائم ارهابية وحماية الافراد من انتهاكات التي قد يتعرضون لها اثناء العمليات العسكرية وتعويضهم عما يصيبهم من ضرر.

أهداف الدراسة :

- تحليل مفهوم الاهاب وتعريفه في التشريعات المقارنة لفرض تحديد العناصر الجوهرية للإرهاب والتي من الممكن ان تعمل عليها المؤسسة التشريعية لمكافحة الارهاب نهائياً .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- تهدف الدراسة ايضاً الى إبراز دور المؤسسة التشريعية في الدول المقارنة وما تقوم به من اعمال ضمن وظيفتها التشريعية والرقابية لمكافحة الارهاب سلوكاً وفكراً وتجفيف مصادر تمويله والعمل على استئصاله نهائياً وعدم عودته من جديد.

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على اكثر من منهج لغرض الوصول الى النتائج المرجوة حيث تم اعتماد المنهج التحليلي لان الدراسة بطبيعتها تحليلية ثم المنهج المقارن حيث تتطلب الدراسة المقارنة بين دور المؤسسة التشريعية العراقية والمؤسسات التشريعية الاخرى المقارنة.

المبحث الاول :- مفهوم الارهاب واسبابه

الارهاب مفهوم واسع وتعريفه صعب جدا لذلك اختلفت التشريعات والفقه القانوني في تعريفه حيث سعى منهم الى تعريف الارهاب على اساس خصائصه وجانب اخر ركز على بعض عناصره لإيجاد تعريف شامل للإرهاب في حين اختلفت اسبابه من مجتمع الى اخر ومن دوله الى اخرى لذلك سنحاول في هذا المبحث تحديد مفهوم الارهاب واسبابه

المطلب الاول \ مفهوم الارهاب

لمعرفه مفهوم الارهاب لابد من معرفه معنى الارهاب لغةً وتعريفه واصطلاحا وتشريعاً

الفرع الاول : تعريفه الارهاب لغة

وردت مفردة الارهاب في اللغة العربية بشكل واضح في استخدام معناها اللفظي والمعنى العام هو الخوف الشديد حيث وردت في القران الكريم ((وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ ۖ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ)) ([1]) .

وكذلك في قوله تعالى ((يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)) ([2]). وهناك امثله كثيره وردت في القران الكريم ([3]) وكلمه ارهاب مشتقه من الفعل ارهب ويقال ارهب فلانا اي خوفه وفزعه وهو المعنى نفسه الذي يدل عليه الفعل المضعف رهَّب اما الفعل المجرد من المادة نفسها وهو رهب يرهب ورهبا فيعني خاف الشيء والرهبة تعني الخوف والفزع ([4]) وقد عرف المعجم الوسيط الارهابيون انه وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف و الارهاب لتحقيق اهدافهم السياسية ([5]) اما المنجد في اللغة العربية فقد عرف الارهابي بانه من يلجا الى الارهاب لإقامة سلطته والحكم الارهابي هو نوع من الحكم يقوم على الارهاب والعنف تعمد اليه حكومات او جماعات ثوريه ([6]) ومن خلال المعنى اللفظي في القران الكريم والتعريفات في معاجم اللغة العربية نجد ان الارهاب يعني الخوف والفزع والارهابي هو الشخص الذي يُحدثه ويبثه في نفوس الاخرين ولا يختلف معنى الارهاب في اللغة العربية عنه في اللغات الأجنبية حيث جاءت المفردة بنفس المعنى ([7]) وقد جاء تعريف الارهابي في القاموس الفرنسي (Rousse) بانه اعمال العنف التي ترتكبها مجموعات ثوريه او اسلوب عنف تستخدمه الحكومة ([8]) اما قاموس (Robert) فقد عرف الارهاب بانه

---

[1] - سورة الاعراف – الآية 154.
[2] - سوره البقرة – الآية 40.
[3] - يمكن قراءة سورة الحشر 13 وسورة الانبياء 90 وسورة القصص 32 .
[4] - ابن منظور –لسان العرب ،مج1- بيروت- دار صادر ، 1955 ص 436 .
[5] - د. إبراهيم انيس واخرون . المعجم الوسيط ،ج1. ط2. القاهرة، مجمع اللغة العربية، 1972،ص376.
[6] - المنجد في اللغة – بيروت ، دار الشرق ، 1986 ، ص 282 .
[7] Compiled by joycem . oxford university dictionary p.736-1981, oxford . oxford university press – Hawkins
[8] La- rousse de poche,dictionary des noms communs des noms proper précis des grammaire en framces brodard et taupin – 1990- p750-

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الاستعمال النظامي للعنف لبلوغ هدفه السياسي بغرض احداث تغيرات سياسيه ([9])وفي اللغة الانكليزية جاء تعريفها في قاموس (Exford) بأنها سياسة أو أسلوب يعد لإرهاب المناوئين أو المعارضين لحكومة ما ([10]) ومن مما تقدم نجد ان الكلمة وردت بمعنى واحد ولم يختلف تعريفها في اللغة العربية عن غيرها من اللغات الأجنبية.

الفرع الثاني \ تعريف الارهاب اصطلاحا

في البداية لابد من القول بانه ليس هناك تعريف جامع مانع متفق عليه فقهاً إذ قام كل فقيه بتعريف الارهاب بحسب ما يحمله من افكار تسيطر على ذهنه في تحديد مدلول فكرة الارهاب فقد عرف لاكور الارهاب بانه عمل سياسي يتم توجيهه الى هدف معين وهو يشمل استخدام التهديد البالغ فيه ويتم تنفيذه للحصول على التأثير المادي ويكون ضحاياه مجرد رموز وليس بالضرورة ان يكونوا معينين بشكل مباشر ([11]) ونجد ان هذا التعريف اعتمد بشكل اساسي على اثارة التهديد من اجل تحقيق هدف معين بغض النظر عن تحديد ضحاياه اما الفقيه الاسباني ساندرا فقد عرف الارهاب بانه كل جناية او جنحة سياسية او اجتماعية يترتب على تنفيذها أو حتى مجرد الاعلان عنها الفزع العام لما لها من طبيعة منشئة لخطر عام ([12]) امام الفقه العربي فقد عرفه بانه استراتيجية عنف محرم دوليا تحفزه بواعث عقائدية وتتوخى احداث عنف مرعب داخل شريحة خاصه من مجتمع معين لتحقيق الوصول الى السلطة او القيام بدعاية لمطلب او منظمة بغض النظر عما اذا كانوا مقترفي العنف يعملون من اجل انفسهم ونيابة عنها ام نيابة عن دولة من الدول ([13]) وعند التمعن بهذا التعريف نجد انه ارتكز على ثلاثة عناصر اساسيه وهي ان الباعث على العمل هو سياسي ونطاقه دولي فقط وقد يكون مقترف العمل (الارهابي) اما فرد او دولة وهذه المرتكزات التي اعتمد عليها التعريف ليست دقيقة تماما وان كانت تمثل الوجه الغالب للأعمال الإرهابية

الفرع الثالث : تعريف الارهاب في التشريعات المقارنة

لم يستطع التشريع ان يجد تعريف موضوعي لمفهوم الارهاب وذلك نتيجة تضارب مصالح الدول المؤثرة وازدواجية المعايير حيث ان الارهاب يرتبط ارتباط مباشر بالسياسة الخارجية للدول لذلك نجد ان بعض الافعال والجماعات التي تصنف بانها ارهابيه في دولةً ما ،تستبعدها دولة اخرى لذلك سنحاول ان نسلط الضوء على بعض التشريعات المقارنة التي عرفت الارهاب ومنها التشريعات الامريكية التي عرفت الارهاب بانه كل نشاط يتضمن عملا عنيفا او خطيرا يهدد البشرية ويمثل انتهاكا للقوانين الجنائية في الولايات المتحدة الأمريكية او اي دوله اخرى ويهدف الى نشر الرعب والقهر بين السكان المدنيين او التأثير على سياسة دولة ما بممارسة الرعب او القهر او التأثير على سلوك حكومة ما عن طريق الاغتيال او الاختطاف ([14]) و تم تعديل التعريف في قانون مكافحة الارهاب لعام 1987 على انه تنظيم او تشجيع او المشاركة في اي عمل عنف دنئ او تخريبي يحتمل ان ينتج عنه او يتسبب في موت او احداث اضرار
خطيرة وجسيمة لأشخاص أبرياء ليس لهم اي دور في العمليات العسكرية ([15]) اما بعد احداث 11 سبتمبر 2001 فقد وسعت التشريعات الأمريكية تعريف الارهاب ليكون ((اي فعل يرتكب داخل الولايات المتحدة الأمريكية يتضمن افعالا خطيرة على حياة الانسان تشكل انتهاكا للقوانين الجنائية للولايات المتحدة الأمريكية او اي دولة

---

[9] - le Robert micro dictionaire de langue framcese imprime em italie par (latipog rafieavaise i.s.p.a) aout 1998 p 645.

[10] نجد ان كلمة terrorist تعني الارهاب وكلمة terrorism تعني الارهاب كما جاء تعريفها في قاموس اكسفورد(English Oxford Dictionary).

[11] - مصطفى مصباح دبارة .الارهاب مفهومه واهم جرائمه في القانون الدولي الجنائي بنغازي – جامعه قار يونس -1990 ص128.

[12] - محمد محي الدين عوض . تعريف الارهاب : تشريعات مكافحة الارهاب في الوطن العربي ، الندوة العلمية الخمسون ، 7-9 كانون الاول 1998 – الرياض 1999 – ص 55.

[13] - محمد عزيز شكري الارهاب الدولي ، بيروت ، دار العلم للملايين ،1999 . ص 48.

[14] - قانون مكافحة الارهاب الامريكي الصادر عام 1984 ز

[15] - محمد عزيز شكري . مصدر سابق – ص 37 .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ويبدو منها قصد ترويع واجبار شعب مدني او التأثير على سياسة حكومة بالترويع والاجبار او التأثير على سلوك حكومة ما من خلال الدمار الشامل او الاغتيال او الخطف .([16]) ونجد ان التشريعات الأمريكية اتجهت نحو معالجة السلوك الارهابي بما يتضمنه من افعال خطيرة عن حياة الانسان حيث اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية اي اعتداء داخلي او خارجي على مصالحها ارهابا يستوجب الرد عليه اما التشريعات البريطانية فقد تصدت الى مفهوم الارهاب بزمن سبقت فيه الولايات المتحدة الأمريكية حيث عرفت الارهاب ((استخدام العنف لتحقيق غايات سياسيه بما في ذلك كل استخدام للعنف وأشاعه او خلف الخوف لدى العامة او لدى جزءا منهم)) ([17]) وذلك لكونها تأثرت كثيرا بالصراع البريطاني الايرلندي ثم صدر بعد ذلك قانون عام 1989 وقانون عام 2000 والتي جاءت بذات المعنى مع توسيع اعمال العنف التي تدخل ضمن الاعمال الإرهابية ([18]) وكذلك الدول العربية اتجهت التشريعات فيها الى تعريف الارهاب بعد ان عانت من الاعمال الإرهابية التي طالتها ومنها مصر حيث كانت القوانين العقابية تعالج الارهاب بصفة ظرف مشدد للعقاب بمقتضى قانون العقوبات المصري رقم 97 لسنه 1992 ([19]) الا انه بعد ذلك ثم تعديل القانون ليعرف الارهاب بانه ((كل استخدام للقوة او العنف او التهديد لو الترويع يلجا اليه الجاني تنفيذا لمشروع اجرامي فردي او جماعي بهدف الاخلال بالنظام العام او تعريض سلامة المجتمع وامنه للخطر اذا كان من شأن ذلك ايذاء الاشخاص او القاء الرعب بينهم او تعريض حياتهم او حرياتهم او امنهم للخطر او الحاق الضرر بالبيئة او بالاتصالات او بالمواصلات او الاموال او المباني او بالأملاك العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها او منع او عرقلة ممارسه السلطات العامة او دور العبادة او معاهد العلم لعملها او تعطيل تطبيق الدستور او القوانين واللوائح)) ([20]) اما التشريعات العراقية لم تكن تتضمن تعريفا للإرهاب قبل عام 2003 الا انه بعد ان عصفت العمليات الإرهابية بالعراق صدر امر سلطة الائتلاف المؤقت رقم 13 لسنه 2004 والذي اشار في القسم 18 منه الى مكافحة الارهاب من دون تعريفه حتى صدور قانون مكافحة الارهاب الذي عرفه بانه ((كل فعل اجرامي يقوم به فرد او مجموعة افراد او جماعات رسمية او غير رسمية او اوقع الاضرار بالممتلكات العامة او الخاصة بغية الاخلال بالوضع الامني او الاستقرار والوحدة الوطنية او ادخال الرعب و الخوف بين الناس او اثارة الفوضى تحقيقا لغايات ارهابية)) ([21]) ومن خلال ما تقدم نجد ان التشريعات الوطنية حاولت بشكل او باخر ان تتصدى للإرهاب من خلال تحديد مفهوم الارهاب في التشريعات التي صدرت عن المؤسسة التشريعية فيها .

المطلب الثاني \ اسباب الارهاب

عند دراسة الارهاب كظاهرة انتشرت بسرعه في الآونة الاخيرة واستهدفت الكثير من الدول ،لابد من دراسة الاسباب الاساسية التي ادت الى ان يكون الارهاب بهذا العنف والقوه مستهدفا ارواح الابرياء ومن المتفق عليه ان هناك ثلاث اسباب رئيسه ادت الى خلق الارهاب والارهابين بهذا الشكل المرفوض من قبل المجتمع سواء على الصعيد الدولي او الوطني الا ان ذلك لا يعني ان بعض الاسباب التي تخلق الارهاب في دولة ما هي ذاتها تنطبق على جميع الدول وكذلك الازمنة فيما يصح ان يكون سبب في السابق قد لا تجده في الوقت الحاضر له تأثير فعال يؤدي الى تنامي ظاهرة الارهاب بهذه الصورة البشعة لذلك سنحاول ان نعرض الاسباب بهذا المطلب.

---

[16] - نص المادة (208) من قانون باتريوت لمكافحة الارهاب الصادر عام 2001 في الولايات المتحدة الامريكية.

[17] - قانون مكافحة الارهاب البريطاني الصادر عام 1976ز

[18] Walker clire : the prevention of terrorism in british law .2d . Manchester : Manchester university press 2009 p 7.

[19]- محمد ابو الفتوح الغنام . مواجهه الارهاب في التشريع المصري .دراسة مقارنه القواعد الموضوعية القاهرة . دار النهضة العربية 1996- ص 38 .

[20]- اضاف التعديل مجموعه من الجرائم الخاصة بالإرهاب الى قانون العقوبات والاجراءات الجنائية المصري بالمواد (86-89) لمزيد من التفاصيل راجع محمد عبد اللطيف عبد العال جريمة الارهاب دار النهضة العربية .القاهرة 1994 ،ص 54 .

[21]- نص المادة الاولى من قانون مكافحة الارهاب العراقي رقم 13 لسنه 2005 .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفرع الاول \ الاسباب السياسية

ما لا يقبل الشك ان الاسباب السياسية تعد من العناصر الاساسية التي تسهم بشكل كبير في ايجاد بيئة ملائمة لخلق الارهاب وسرعة تناميه وهذه الاسباب تنقسم الى نوعين اسباب داخلية و أخرى خارجية وربما كانت الاسباب الخارجية وليدة الاسباب الداخلية ([22]) فالقهر السياسي الداخلي غالبا ما يدفع الافراد والطوائف المضطهدة التي لا تستطيع التعبير عن آرائها الى العنف في محاولة منها لتعزيز وجودها من خلال الثأر لنفسها وباستخدام القوة وغالبا ما تلجا الى العنف المفرط للنيل من عدوها ولعل الاسباب السياسية كانت السبب الرئيسي في تفشي ظاهرة الارهاب بالعراق خاصه في عام 2003 حيث عمت الفوضى السياسية العراق ، الامر الذي جعل من بيئة ملائمه لنمو الارهاب واستمرت الخلافات السياسية بين المتصارعين على السلطة حتى وصل الخلاف الى درجة ادت الى دخول تنظيم داعش الى الاراضي العراقية وسقوط ثلاث محافظات مهمة اضافة الى بعض المدن بمحافظات اخرى وعند النظر بجدية لهذه الخلافات السياسية نجد ان السبب الرئيسي هو غياب رؤية واضحة عند الاحزاب السياسية لمفهوم الدولة وعملية بنائها لكونها حديثة الممارسة للسلطة وانشغلت بالتشبث بالسلطة ([23]) اما على صعيد الاسباب السياسية الخارجة فقد نجد هناك من يستخدم الارهاب كبديل عن الحرب التقليدية بوصفها اسرع تأثيراً واقل كلفه للحصول على مكاسب وامتيازات سياسية على المستوى الدولي كما ان عدم الانضباط وعدم احترام القوانين الدولية يشجع الارهاب على الاعتداء على سيادة الدول والاساءة الى حقوقها ومصالحها المشروعة فضلا عن التسيب الدولي والانتقائية من قبل المجتمع الدولي والأوضاع الدولية غير العادلة، واستمرا ر بعض السياسات العنصرية، في وقت يتشدق فيه المجتمع الدولي بالديمقراطية كالحرية السياسية وحقوق الانسان. كل ذلك يصب في مصلحة التطرف الساسي وتنامي الارهاب .

الفرع الثاني \ الاسباب الاقتصادية .

لا يقل العامل الاقتصادي اهمية في تأثيره المباشر على تحفيز الارهاب والعنف ومن ابرز النظريات الاقتصادية التي عملت على تفسير العلاقة بين المؤشرات الاقتصادية والارهاب في نظرية الحرمان الاقتصادي النسبي التي وضعها gurr عام 1968 ويرى من خلالها ان النمو الاقتصادي يعد عاملا محفزا للإرهاب والعنف اذا لم تحصل ثماره او توزع بشكل عادل الى الطبقات الاكثر فقرا او حرمانا وهذه النظرية لم تختلف عن نظريه olson التي وضعها عام 1963 واطلق عليها نظريه الافقار ([24]) ومن خلال الواقع الاقتصادي للدول نجد ان الارهاب ينشط حين يتركز النمو والتنمية في مناطق جغرافية بعينها او في جماعات إثنية وبالتالي يكون النمو الاقتصادي نمو غير متوازن في الاجل القصير على الاقل وقد أكد drbray ray في دراسته عام 2010 على دور السياسيات الاقتصادية في خلق نفس التأثير اذا ما أدت كذلك الى الى الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية ([25]) مما يعني ان الحرمان الاقتصادي وتزايد الفوارق الطبقية وانتشار البطالة والفقر والتباين في تلبية متطلبات الحاجات الاساسية للأفراد وقد يؤدي الى الشعور بالحرمان ودفعهم الى استخدام العنف والارهاب ([26]) وفي المقابل لا نستطيع القول ان كل فقير او محروم هو ارهابي لان الارهاب يمكن ان يحدث ايضا في الفئات الاكبر غنى في بعض مجتمعات العالم اي ان الفقر والعوز والحرمان ممكن ان يسهل عمليه تحقيق الارهاب وليس نتيجة اكيده له.

الفرع الثالث \ الاسباب الاجتماعية والدينية .

ان الاسباب الاجتماعية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأسباب الدينية لذلك سنحاول ان نرى تأثيرهما معا في خلق الارهاب ونموه حيث ان الحالة الاجتماعية للفرد هي التي تحدد سلوكه من خلال ما يتعلمه وما يكتسبه من الأسرة

---

[22] - علي يوسف الشكري ، الارهاب الظل النظام العالي الجديد \ط1\ القاهرة . دار ايتزاك للطباعة والنشر ،2007 ، ص 62.

[23] - وقائع الندوة المركز الديمقراطي العربي ، دوله المكونات في العراق بعد عام 2003 الواقع المستقل 2-12-2006

[24]- الاسباب الاقتصادية لتنامي ظاهره الارهاب في افريقيا جنوب الصحراء . القاهرة معهد البحوث والدراسات الافريقية بجامعه القاهرة . 2016 ص 7 .

[25] - debroy ray . uneven growth : A frame work for research in development economic ro 124 .no. 3 .2010 at .

[26] - عثمان علي حسن . الارهاب الدولي ومظاهره القانونية والسياسية في ضوء احكام القانون الدولي ، ط 1- اربيل – مطبعه مناره ،2006 ، ص 41.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

والمدرسة والعمل وجوانب الحياة الاخرى فالطفل الذي ينشا في بيئة اجتماعية غير منضبطة ولا تلزم افرادها باتباع الانظمة والقوانين والمعايير السلوكية والاخلاقية ، يصبح هؤلاء الافراد غير قادرين على الالتزام بقيم المجتمع ومعايره لذلك يخرجون عن القانون ويرتكبون الاعمال الارهابية في ظل تدني مستوى القدرة على ضبط الذات وعدم القدرة على تأجيل الاشباع ([27]) ولذلك نجد ان غياب القوى الاجتماعية التي تساعد على ضبط المجتمع يؤدي الى حاله من الانفلات الاجتماعي وعدم ضبط الذات اما الاسباب الدينية فأنها لا تقل خطورة وتأثيراً عما سبقها من اسباب ان لم تكن محرك اساسي في خلق الارهاب والتأثير على الافراد للقيام بالأعمال الارهابية تحت غطاء ديني متطرف حتى ان التطرف صار متلازمة دينية عند البعض وخاصة الدين الاسلامي بسبب محاولة ربط الارهاب بالدين الاسلامي من خلال قناة التعصب الاسلامي على الرغم من ان التطرف الديني لا يرتبط بمذهب من المذاهب الدينية او بمعتقد من المعتقدات السماوية او غير السماوية بل يمكن القول ان الدين هو احد ضحايا الارهاب لان الاعمال الارهابية التي ترتكب باسمه او تحت مظلته في اكثر مساء ويسيئ للمفاهيم الدينية السمحة لأنها تحض على نبذ العنف ورفض التعدي على الابرياء كما تحث البشر على التفكير والتبصر والتعقل و نبذ العنف وتدعوهم الى الحوار والتآخي والتعاون ([28]) ولعل الارهاب الذي ضرب العراق بسبب التطرف الديني والتعصب المذهبي كان الاخطر على المجتمع العراقي بعد ان شعل فتيلها تفجير مرقد الامامين العسكريين (عليهم السلام) والتي كادت ان تؤدي بالعراق لمنزلق الحرب الاهلية الشاملة ([29]) لذلك لابد من القول ان الجهل بالدين وتلقي الخطاب الديني من غير المتخصصين بالدين يؤدي الى فهم الامور على غير حقيقتها وتكون دافعا للإرهاب من يعني ان الاسباب الدينية حتى تكون فعاله في خلق الارهاب وتناميه لابد ان تنشا في مجتمع جاهل بالتعاليم الدينية وعلى هذا الاساس نجد ان الشعب العراقي انتبه الى ذلك وحاول تجاوز الخلافات القائمة على اساس ديني ومذهبي في محاولة من البعض بالاعتماد على التطرف الديني والتعصب المذهبي في تفكيك النسيج المجتمعي العراقي .

المبحث الثاني: الدور التشريعي والرقابي للمؤسسة التشريعية في مكافحة الارهاب

تعد ظاهره الارهاب من المشاكل الاساسية التي تستوجب وضع استراتيجية خاصة لمعالجتها ومكافحة الارهاب بشكل نهائي وهذه الاستراتيجية تتطلب مشاركة لجميع المؤسسات في الدولة لتتفق مع المؤسسة الامنية في تحقيق أهدافها في التخلص من الارهاب ، وللمؤسسة التشريعية دور اساسي وفعال لما تمتلك من سلطات تشريعية ورقابية وكما نعلم جميعا ان مؤسسات الدولة لا تستطيع العمل دون تشريع و كذلك ضرورة رقابتها من قبل البرلمان لضمان اداؤها بشكل جيد وفي هذا المبحث سندرس الدور التشريعي للبرلمان في مكافحة الارهاب وكذلك دوره الرقابي .

المطلب الاول \ الدور التشريعي للبرلمان في مكافحة الارهاب

اعتمد المشرع العراقي في بداية الامر على قانون العقوبات العراقي لمواجهة التحديات الارهابية التي بدأت تضرب العراق بعد عام 2003 الا ان تزايد حالات العنف ادت الى صدور اوامر من سلطة الائتلاف المؤقتة تضمنت احكاما لمواجهة ظاهرة الارهاب وكذلك الدستور العراقي لسنه 2005 الذي تضمن احكاما تحضر الارهاب ثم تبنى المشرع العراقي مجموعة من التدابير منها تشريع قانون مكافحة الارهاب رقم 13 لسنه 2005 وقوانين اخرى تعمل على وقف تمويل الارهاب ومحاربته فكريا وسنرى ذلك تباعا في هذا المطلب .

الفرع الاول \ التشريعات الامنية لمكافحة الارهاب .

[27] - د. محمود عرابي ،الارهاب :مفهومه -انواعه – اسبابه – اثاره – اساليب الواجهة – القاهرة – الدار الثقافية للنشر ، 2007 – ص 21.

[28] - عادل شموسي ، مكافحة الارهاب . ط 1. بيروت – مكتبه زين الحقوقية الادبية – 2011 – ص 112.

[29] - د. حسن سعد عبد الحميد – السياسات العامة لمكافحة الارهاب في العراق – برلين المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، 2017 – ص 52.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

من ابرز التشريعات التي صدرت بعد عام 2003 لمكافحة الارهاب والقضاء عليه امنيا كانت الاوامر التي صدرت من سلطة الائتلاف المؤقت وكان اولها تعديل قانون العقوبات العراقي ليتضمن النص على فرض العقوبات على كل من يملك الاسلحة دون ترخيص ([30]) وكذلك الامر رقم (26) بتاريخ 2003-8- 24 الذي يتضمن تامين الحدود والسيطرة عليها بهدف حماية امن وسلامة الشعب العراقي وامر سلطة الائتلاف بتشكيل وانشاء فيالق للدفاع المدني لتحقيق الامن والاستقرار العام ومنع الارهابين من العبث بأمن العراق ([31]) وقانون السلامة الوطنية الذي منع حق فرض حالة الطوارئ عند حدوث اعمال ارهابيه تعرض حياة الشعب العراقي الى خطر جسيم ([32]) ثم التطور الاهم في مكافحة الارهاب وهو انشاء المحكمة الجنائية العراقية المركزية في العراق والتي تختص بقضايا الارهاب ،الجريمة المنظمة ، الفساد الحكومي .....) ([33]) وقد عزز الدستور العراقي لسنه 2005 الجهود التشريعية من خلال النص على التزام الدولة بمحاربة الارهاب بجميع اشكاله وتعمل على حماية اراضيها من ان تكون مقرا او ممرا او ساحة لنشاطه ([34])وكانت الحاجة تزداد الى تشريع مستقل وقانون خاص في مكافحة الارهاب مما جعل الجمعية الوطنية العراقية تشرع قانون لمكافحة الارهاب رقم 13 لسنه 2005 والذي عرف الارهاب وحدد الافعال الاجرامية وهي :-

1- العنف او التهديد الذي يهدف الى القاء الرعب بين الناس او تعريض حياتهم وحرياتهم وانفسهم للخطر وتعريض اموالهم وممتلكاتهم للتلف أياً كانت بواعثه واغراضه يقع تنفيذا لمشروع ارهابي تنظيم فردي او جماعي
2- العمل بالعنف او التهديد به والعمل على تخريب او هدم او اتلاف او اضرار عن عمد او املاك او مصالح حكومية او دوائر دوله او هيئات حكومية او القطاع الخاص او المرافق العامة والاماكن المعدة للاستخدام العام لارتياد الجمهور او محاولة الاستيلاء عليها من اجل زعزعة الامن والاستقرار .
3- من نظم او تولى او تراس قيادة عصابه ارهابيه تمارس الارهاب وتخطط له وكذلك الاسهام والاستقرار بهذا العمل .
4- العمل بالعنف والتهديد بأثارة الفتنة الطائفية او الحرب الاهلية او الاقتتال الطائفي وذلك بتسليح المواطنين او حملهم على تسليح بعضهم بعضا وبالتحريض او التمويل .
5- الاعتداء بالأسلحة النارية على دوائر الجيش والشرطة او مراكز التطوع او الدوائر الامنية او الاعتداء على القطاعات العسكرية الوطنية او امداداتها او خطوط اتصالاتها او معسكراتها او قواعدها بدافع ارهابي .
6- الاعتداء بالأسلحة النارية وبدافع ارهابي على السفارات والهيئات الدبلوماسية في العراق كافه فضلا عن المؤسسات العراقية كافه والمؤسسات والشركات العربية والأجنبية والمنظمات الدولية او الحكومية وغير الحكومية العاملة في العراق وفق اتفاق نافذ.
7- استخدام بدوافع ارهابيه اجهزة متفجرة او حارقه مصممه لإزهاق الارواح وتمتلك القدرة على ذلك لبث الرعب بين الناس او عن طريق التفجير او اطلاقه او نشر او زرع او تفخيخ اليات او اجسام او أياً كان شكلها او بتأثير المواد الكيميائية السامة والعوامل البيولوجية او المواد المشعة او التوكستان
8- خطف او تقييد حريات الافراد او احتجازهم للابتزاز المالي لأغراض ذات طابع سياسي او طائفي او قومي او ديني او عنصر تعفي من شانه تهديد الامن والوحدة الوطنية والتشجيع على الارهاب ([35])

وبمقارنة القانون اعلاه نجده لم يختلف كثيرا من القوانين في الدول العربية والاجنبية التي عانت من الارهاب وعملت الى مكافحته من خلال اصدار التشريعات حيث نجد ان مصر التي عانت من ويلات الارهاب كانت تشريعاتها العقابية تعالج الارهاب بصفة ظرف مشدد للعقاب بمقتضى قانون العقوبات

[30] - م (6) من قرار رقم (3) للسيطرة على الاسلحة الصادر من سلطة الائتلاف العراقية بتاريخ 2003-12-13
[31] - امر سلطة الائتلاف المؤقتة في العراق رقم 28 بتاريخ 3-11-2003.
[32] - امر سلطة الائتلاف المؤقتة في العراق رقم (1) لسنه 2004.
[33] - ام سلطة الائتلاف الموقتة في العراق رقم (110) لسنه 2004 .
[34] - نص المادة (7- ثانيا) من دستور جمهورية العراق لسنه 2005.
[35] - م (2) من قانون مكافحة الارهاب العراقي رقم 13 لسنه 2005 .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المصري رقم 97 لسنه 1972 ([36]) وعلى اثر تزايد الهجمات الارهابية والاعمال الاجرامية بادر المشرع المصري الى تعديل المادة 68 من القانون اعلاه ليحدد مفهوم الارهاب بشكل يستطيع من خلاله التصدي له ومكافحته ولم يشترط القانون وقوع ضرر معين الا ان جرائم الارهاب تميزت بشدة العقوبة ([37]) ثم بعد ذلك صدر قانون 95 لسنه 2003 الذي الغي القانون السابق واعطى النيابة العامة سلطة قاضي تحقيق في جرائم الارهاب لتستطيع السلطات المصرية مواجهة الارهاب اما التشريعات الاجنبية الاخرى نجد ان الولايات المتحدة الامريكية اصدرت الرسوم الوطني الامريكي الصادر في 25 اكتوبر 2001 ([38]) والذي تضمن تعريف الارهاب والعقوبات التي تعالج السلوك الارهابي وهذا التشريع صدر مباشرة بعد ان احداث 11 سبتمبر لسنه 2001 بعد ان خرب الارهاب امريكا بشكل كبير ومباشر وتتميز سياسة الولايات المتحدة الامريكية لمكافحة الارهاب بأربعة اهداف رئيسية :-

1- عدم تقديم تنازلات للإرهابيين وعدم عقد اي صفقات .
2- تقديم الارهابيين للعدالة على جرائمهم .
3- عزل وممارسة الضغط على الدول التي ترعى الارهاب لإجبارها على تغير سلوكها .
4- تعزيز قدرات مكافحة الارهاب في تلك البلدان التي تعمل مع الولايات المتحدة الامريكية وتحتاج الى مساعدة . ([39])

ونجد ان المشروع الامريكي لم يتقيد من خلال النصوص القانونية بالأعمال الارهابية التي تتم داخل الولايات المتحدة الامريكية بل تجاوز ذلك الى اي دولة اخرى حيث اعتبر الارهاب ((كل نشاط يتضمن عملا عنيفا او خطيرا يهدد البشرية ويمثل انتهاكا للقوانين الجنائية في الولايات المتحدة الامريكية او اية دولة اخرى ...)) ([40]) وكذلك بريطانيا عند استعراض التشريعات التي تم تشريعها لمكافحة الارهاب نجدها لا تختلف كثير عن سابقتها من الدول فقد صدر قانون عام 1976 ثم قانون عام 1989 كونها تأثرت كثيرا بالصراع البريطاني الايرلندي واعمال العنف التي ارتكبها الجيش الايرلندي وجيش التحرير الايرلندي حتى صدر قانون مكافحة الارهاب عام 2000 والذي يعد نقطة تحول في التشريعات البريطانية لمواجهة الارهاب حيث تضمن مواجهة الارهاب داخل بريطانيا وخارجها ([41]) وهذه الإضافة لضمان فاعلية سياسية مكافحة للإرهاب .

ومن خلال ما تقدم نجد ان الكثير من الدول حاولت بشكل او بأخر ان تتصدى للإرهاب من خلال التشريعات والعديد من النصوص القانونية وتحديد سبل واليات مكافحة الارهاب والعقوبات المقررة لهذه الجرائم ونلاحظ ان التشريعات العراقية والعربية قد التزمت بمبدأ الاقليمية في مكافحة الارهاب في حين توسعت التشريعات الغربية والامريكية في تطبيق نصوص القانون خارج اقليمها .

الفرع الثاني \ التشريعات المالية لمكافحة الارهاب

يعد تمويل الارهاب من الجرائم الارهابية التي لا تقل في خطورتها عن السلوك الاجرامي لذا فهي قائمة وان لم يقع اي عمل ارهابي ولذلك سعت البرلمانات والمؤسسات التشريعية كافه الى اتخاذ التدابير المالية اللازمة التي تهدف منع الاعمال الارهابية ومحاولة تجفيف مصادر التمويل للمجموعات الارهابية ونجد ان العراق سعى جاهدا لمكافحة تمويل الارهاب حيث صدر امر سلطة الائتلاف الموقتة قد اشارت قبل ذلك الى جريمة غسيل

---

[36] - محمد ابو الفتوح الغنام : مواجهة الارهاب في التشريع المصري .دراسة مقارنة القاهرة _ دار النهضة العربية _ 1996 ص 38.

[37] - احمد فتحي سرور – المواجهة القانونية للإرهاب ، ط2 – القاهرة – مؤسسة الاهرام 2009 – ص226.

[38] - اصدر قانون باتريوت اكت عام 2001 وهو قانون لمكافحة الارهاب ويختص بتسهيل اجراءات التحقيق والوسائل اللازمة لمكافحة الارهاب وقد اعطى صلاحيات واسعه لمكتب التحقيقات الفيدرالية .

[39] - بحث منشور في اللغة الانكليزية على الموقع
https:\\www.state.gov\j\ct\about\index.him

[40] - راجع تعريف الارهاب الذي ورد في قانون مكافحة الارهاب الامريكي الصادر عام 2001 .

[41] - منتصر سعيد حمودة – الارهاب الدولي ، جوانبه القانونية ووسائل مكافحته في القانون الدولي العام والفقه الاسلامي ، الاسكندرية دار الجامعة الجديدة، 2006 ص 300.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الاموال وتمويل الارهاب ([42]) وكذلك من نص المادة الرابعة من قانون مكافحة الارهاب رقم 13 لسنه 2005 والذي جعلت من ممول الارهاب فاعلا اصليا في الجريمة الارهابية وجعلت عقوبته الاعدام ولم يقف العراق عند هذا الحد فقد صادق على الاتفاقيات الدولية لقمع وتمويل الارهاب لسنه 1999 ([43]) كما انه صادق ايضا على الاتفاقية العربية لمكافحة وغسيل وتمويل الارهاب لسنه 2010 ([44]) وهذه الاجراءات التي لجا اليها العراق من اجل الحد والقضاء على مصادر تمويل الارهاب رقم 39 لسنه 2015 والذي تضمن عدد من نصوص ومجموعة من الاجراءات والتدابير للقضاء على تمويل الارهاب بما فيها الحجز والمصادرة وتعريف الارهابي والوصف القانوني للأعمال الارهابية ([45]) وكل تلك التشريعات التي صدرت في العراق كانت بسبب ما خلفته جريمة الارهاب من اثار خطيرة على المجتمع العراقي من خسائر في الارواح او الضحايا البريئة وكذلك الاثر السلبي على الاقتصاد العراقي ([46]) وبذات الاتجاه سارت بعض التشريعات في الدول التي عانت من الارهاب حيث نص المادة الثالثة عشر من قانون مكافحة الارهاب المصري (على ان يعاقب بالسجن المؤبد كل من ارتكب جريمة من جرائم تمويل الارهاب اذا كان التمويل لإرهابي وتكون العقوبة الاعدام اذا كان التمويل لجماعة ارهابية او عمل ارهابي) ([47]) وقد حاول المشرع العربي من خلال هذا القانون مراقبة النظام المالي وعمليات المصارف وكذلك الرقابة على الجمعيات الاهلية واعمال التبرعات والهبات اما التشريعات الاجنبية نلاحظ ان المشرع الامريكي من خلال الامر التنفيذي رقم 13224 في عام 2001 قد عمل على تجميد الاموال والممتلكات والفوائد المملوكة للأفراد او الكيانات الاجنبية المحددة المكان في الولايات المتحدة الامريكية او التي ترد للولايات المتحدة او ضمن حيازة او سيطرة اشخاص تابعين لها وقد حظر ايه تعاملات و معاملات يقوم بها اشخاص امريكيون او تتم داخل الولايات المتحدة الامريكية على الممتلكات او الفوائد المجمدة ([48]) ولم يكن التجميد كافيا في مكافحة تمويل الارهاب بل جعل مصادرة الممتلكات التي يتم ادخالها الى الولايات المتحدة الامريكية او اخراجها منها بغرض دعم الاعمال الارهابية اجراء احترازي لا يحتاج الى امر قضائي ويشمل ذلك مصادرة العملات او غيرها من المستندات التنفيذية بما فيها الودائع في مؤسسات مالية لا صلة لها بتلك المستندات اذا لم يقدم على النحو المناسب تقرير عن المستندات النقدية المتعلقة بالعملة الواجب تقديمه ([49]) ولم تختلف خطة المشرع البريطاني عن الامريكي في مكافحة تمويل الارهاب حسب القانون الصادر عام 2000 من اجراءات تجميد ومصادرة للأموال التي تخصص لدعم العمليات الارهابية كما تم تعديل القانون في عام 2018 لينص صراحة على تجريم شركات التامين التي تدفع تعويضات عن حالات تعتبر من جرائم تمويل النشاطات الارهابية ومما تقدم نجد ان المشرع سار بشكل موازي في وباتجاه واحد للقضاء على الارهاب من خلال التشريعات الامنية التي تعمل بشكل مباشر على مكافحة الارهاب وتشريعات اخرى تعمل على مكافحة مصادر تمويله لما يشكله التمويل من خطورة واضحة على المجتمع واقتصاد الدول ويساعد على تنامي الارهاب وتوسع المجموعات الارهابية.

---

[42] - امر سلطة الائتلاف المؤقتة في العراق رقم 93 لسنه 2004.

[43] - صادق العراق على الاتفاقيات الدولية لقمع وتمويل الارهاب لسنه 1999 بموجب القانون رقم 3 لسنه 2012

[44] - عرفت المادة الثالثة من قانون مكافحة الارهاب المصري الصادر عام 2015 معنى تمويل الارهاب والوسائل المستخدمة لذلك .

[45] - صادق العراق على الاتفاقية العربية لمكافحة غسيل وتمويل الارهاب لسنه 2010 بموجب القانون رقم 62 لسنه 2012.

[46] - راجع نصوص المواد (عاشرا – السادس عشر) من قانون مكافحة غسيل الاموال وتمويل الارهاب العراقي رقم 39 لسنه 2015 .

[47] - يحيى جليل خضير – جريمة تمويل الارهاب في التشريع العراقي رساله ماجستير مقدمة الى معهد المعلمين – النجف – 2017 – ص 18.

[48] - د. فائزة يونس الباشا . الجريمة المعظمة في ظل الاتفاقات الدولية والقوانين الوطنية القاهرة . دار النهضة العربية ، 2004 – ص 17 .

[49] - د. مازن خلف ناصر – المواجهة الجنائية لتمويل الارهاب في ضوء تشريعات غسيل الاموال دراسة مقارنه بحث منشور في مجله العلوم التربوية والاجتماعية ج (5) العدد (13) لسنه 2018، ص 227.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المطلب الثاني \ الدور الرقابي للبرلمان في مكافحة الارهاب

تعتبر الرقابة البرلمانية الحجر الاساس للدول الديمقراطية ، فهي ضمان تنفيذ سياسات الحكومة وخططها واجراءاتها وبرامجها ومشاريعها وقراراتها بطريقة فعالة من خلال مساءلتها بما تمتلكه من ادوات رقابية ([50]) وفي دراستنا هذه سنحاول بيان الدور الرقابي للبرلمان في مكافحة الارهاب بما يلعبه من دور مهم في بسط رقابته على المؤسسات التنفيذية المعنية (المؤسسات الامنية) بمكافحة الارهاب اضافة الى رقابته في حماية حقوق الانسان اثناء العمليات العسكرية

الفرع الاول \ الدور الرقابي للبرلمان على المؤسسات الامنية .

من المؤسسات التنفيذية التي تعمل على مكافحة الارهاب هي المؤسسات الامنية والتي لها دور فعال ومهم في تحقيق الامن وهذا امر طبيعي بما لديها من المعرفة اللازمة والقدرة على التصرف بسرعه لكن هذا لا يعني ان يطلق العنان للمؤسسة الامنية في اتخاذ جميع الاجراءات التي تراها مناسبة بل لابد للرقابة البرلمانية ان تمتد لتشمل قطاع الامن والسلطة التنفيذية في مجال السياسة الامنية ومن العناصر الرقابية المهمة هي موازنة المؤسسات الامنية داخل الموازنة العامة للدولة حيث يحاول البرلمان ان يجعل تلك المؤسسات تحصل على نصيب كبير من الموازنة ويعمل على التحقق من حسن استخدام هذه الموارد المالية ([51]) مثل مشتريات الاسلحة وسياسة الحد من التسليح وكفاءة القوات المسلحة ومدى استعدادها لحماية الامن القومي الا ان الجوانب السرية في عمل المؤسسات الامنية والعسكرية قد تشكل تحديات فعلية امام الرقابة البرلمانية كما ان عدم وجود نواب بالبرلمان يمتلكون الخبرة العسكرية وخاصة في مجال الامن والدفاع قد يكون سبب اخر في ضعف الرقابة البرلمانية على المؤسسات العسكرية ولا يمكن اغفال دور البرلمان في الموافقة على تعيين القيادات العليا الامنية ([52]) وايضا موافقه البرلمان على دخول الحرب او ارسال قوات مسلحة تعد من الاسس المهمة للرقابة البرلمانية ([53]) لان ترك مثل تلك القرارات بيد السلطة التنفيذية قد يشكل تهديد للدولة لما تحمله من مخاطر كبيرة ايضا هناك جانب مهم وكبير من رقابة البرلمان على المؤسسات الامنية وهو مصادقة الاتفاقات التي تعقدها الحكومة مع اي طرف اخر ويتعلق بالجانب الامني ومنها على سبيل المثال اتفاقية الاطار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الامريكية والتي تتعلق بالجانب الامني والتعاون العسكري ([54]) اذا الرقابة البرلمانية هنا هي ضمان تقييد السلطات السياسية والاجهزة الامنية والعسكرية بأدوارها القانونية والتأكد من استخدام مواردها المالية والعسكرية الاخرى بفعالية لتحقيق امن الدولة ولا ننسى ان البرلمان يمتلك الادوات الرقابية التي اشرنا اليها سابقا حيث له الحق في مسائله المسؤولين الامنيين بشان قراراتهم او تصرفاتهم واستجواب الوزراء المعنين بذلك وتشكيل اللجان التحقيقية متى تطلب الامر ذلك وقد تصل الرقابة الى اقصى حدودها في اثارة المسؤولية

---

[50] - يمتلك البرلمان ادوات ووسائل رقابية يمكن من خلال مراقبة الاداء الحكومي وهي (السؤال – الاستجواب – التحقيق البرلماني – المسؤولية الوزارية) وتختلف اهميه هذه الادوات حسب النظام السياسي لكل دوله وطبيعتها وما ينص عليها الدستور . راجع فيصل شطناوي ، وسائل الرقابة البرلمانية على اعمال السلطة التنفيذية في النظام الدستوري الاردني بحث منشور في مجلة جامعه النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية تصدر من كليه الدراسات القانونية جامعه جدارا في 25 لسنه 2011 ص 2351-2353 .

[51] - الرقابة البرلمانية على الامن والدفاع – الاتحاد البرلماني الدولي جنيف – مركز الرقابة الديمقراطية على الفرات الاوسط – 2003 – ص 28.

[52] - نص المادة (خامسا 61) من الدستور العراقي لسنة 2005 على : يختص مجلس النواب بما يأتي الموافقة على تعين كل من (- رئيس اركان الجيش ومعاونيه ومن هم بمنصب قائد فرقه فما فوق ورئيس جهاز المخابرات بناء على اختراج من مجلس الوزراء) .

[53] - تم رفض دعوة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون من قبل البرلمان الانكليزي على دخول حرب جديده ضد داعش في سوريا بتاريخ 23-11-2015 اذ ان ارسال قوات مسلحة خارج بريطانيا والاشتراك بالحرب يتطلب موافقة البرلمان .

[54] - صدرت اتفاقيه الاطار الاستراتيجي بين العراق وامريكا بموجب القانون رقم 52 لسنه 2008 والتي اعتبرت نافذة من 2009-1-1

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

السياسية للوزير واقالته ([55]) ومن الجدير بالذكر ان الرقابة البرلمانية على المؤسسات الامنية والعسكرية تهدف الى اصلاح قطاع الامن وتعزيزه وتحسين اداء القوات الامنية في ظل القواعد الدستورية والقانونية التي تعطي شرعية ديمقراطية لأعمال المؤسسات الامنية في تنفيذ واجباتها .

الفرع الثاني \ دور البرلمان في حماية حقوق الانسان اثناء العمليات العسكرية .

ان اتساع حدود الارهاب وتجاوزه الحدود الوطنية والقومية والدينية مستهدفا بهجماته الضحايا الابرياء من المدنيين فضلا عن استخدامهم اداة تقاتل بهم القوات المسلحة من خلال الضغط عليهم بشتى الوسائل ومن اجل حماية هؤلاء الضحايا الابرياء من المدنيين وتقليل خسائر الارواح البشرية في المعركة ضد الارهاب لابد من فرض رقابة على اداء القوات الامنية خلال المعارك وضرورة تنفيذها باحترام معايير حقوق الانسان وعدم تعطيل تلك الحقوق ولو بصورة مؤقته واتباع السياسات الصحيحة وعدم التوسع في التجريم لضرورة التعامل مع ظاهرة الارهاب بمختلف اوجهها الامنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية من اجل اضعاف الفكر الارهابي ومحاصرته من اضيق الحدود وهذا ما جعل البرلمان يتجه نحو تبني المصالحة الوطنية وهي مشروع سلام ترغب جميع الدول في تحقيقها وتكتسب المصالحة الوطنية في العراق اهميتها لما تحققه من استقرار اقتصادي واجتماعي وسياسي وامني لاسيما بعد ما لحق العراق من تدهور في نواحي الحياة كافه ([56]) اذن يتعين على الجميع السعي وراء المصالحة لا على المستوى الوطني فحسب بل على المستويات المحلية ايضا ولا في المجال السياسي فقط وانما في المجال الاجتماعي ايضا وفي جميع المواقع ضمن المجتمع والعمل معا بصورة بناءة من اجل الصالح المشترك ([57]) وهكذا مشروع يمكن ان يعالج الاثار السلبية التي يمكن ان يخلفها الارهاب وراءه وهنا يكمن دور المؤسسة التشريعية في الضغط على الحكومة من خلال ما تملكه به من سلطات لتحقيق السلم من دون اللجوء الى العنف وفي اتجاه اخر ذهبت الى تشريع قانون العفو العام الذي يقضي بالعفو الشامل عن جميع المتشددين المنطوين تحت لواء الجماعات الإرهابية عدا المتورطين في عمليات قتل وضعهم للسلاح وجنوحهم للسلم ([58]) ومن خلال ما تقدم نستطيع القول ان للمؤسسة التشريعية دور مهم في عمليه الحفاظ على حقوق الانسان وامنه خلال عمليات التصدي للإرهاب وبعده اذ تضع المؤسسات المعنية بمكافحة الارهاب في ميزان الرقابة لخلق موازنه فعاله بين محاربه الارهاب وحماية حقوق الانسان لتجنب خلق ارهاب من نوع جديد قد ينعكس سلبا على علاقة الفرد بالدولة .

الخاتمة

تعد الجريمة الإرهابية من أهم وأبرز الجرائم على الصعيد الداخلي والدولي، وهي من أخطر ما يواجه الدول والمجتمعات واحياناً تكون بديلاً عن الحروب التقليدية بل ان خطرها يكون اكبر بكثير من الحروب المعاصرة وبالرغم من ذلك لازالت هذه الجريمة حتى الان من دون تعريف شامل بسبب تعارض مصالح بعض الدول الكبيرة والمؤثرة في المجتمع الدولي ، و الجريمة الإرهابية ليست معزولة ولا يمكن أن نفصل الإرهاب عن عدد من الأنشطة غير المشروعة الأخرى، فالإرهابيون يقدمون على التجارة بالأسلحة والذخائر والاتجار بالبشر وبث الرعب في نفوس الافراد وخلق الفتن الطائفية والمذهبية والعرقية ويعملون على تحقيق ارباح هائلة من عمليات غسيل الأموال التي يستخدمونها في تمويل نشاطهم الاجرامي ولهم صلة بالمنظمات العاملة في الجريمة الإرهابية المنظمة لان الارهاب في الغالب ليس نشاطاً فردياً لذلك تصدت تشريعات الدول العربية للجرائم

[55] - قرار اقاله السيد خالد العبيدي وزير الدفاع العراقي منم قبل البرلمان بجلسته المنعقدة بتاريخ 15-8-2016 على خلفية الاتهامات المتبادلة بينه وبين السيد سليم الجبوري رئيس مجلس النواب العراقي حول شبهات فساد وكان القرار اتخذ بتأييد 142 نائب مقابل معارضه 102 وامتناع 18 نائب من التصويت .

[56] - احمد سلمان – المصالحة الوطنية دراسة مقارنه بين التجربة اللبنانية والعراقية بحث منشور في مجلة المستنصرية للدراسات العربية – الدولية ع 24 ايار لسنه 2008 – ص 73

[57] - ديفيد . اشيل . استراتيجيات المصالحة في العراق بحث منشور في مجلة المستقبل العربي – بيروت – ع 357- 11-2008 ص 153

[58] - تم تشريع قانون العفو العام رقم 19 لسنه 2008 وكذلك قانون العفو العام رقم 27 لسنه 2016 المعدل .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الإرهابية من خلال العديد من النصوص القانونية ، حيث عالجت النصوص الظاهرة الإرهابية من خلال تجريم أعمال العنف المشكلة لها و تحديد سبل و أليات مكافحتها و العقوبات المقررة لها، كما ورد ضمنها أيضا تحديد مفهوم الإرهاب من خلال النص على الأعمال المكونة للجريمة الإرهابية وقد أتسم تعريفها بالعمومية إذ لم تتحرى الدقة مما جعل من مفهوم الإرهاب واسع للغاية و يبرر ذلك بمحاولة احتواء التطور السريع للجريمة الإرهابية . و تميزت التشريعات الدول العربية عن نظيرتها في الدول الغربية بالتزامها بمبدأ الإقليمية فلم تتناول تطبيق نصوص القانونية خارج إقليمها. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات والتي من الممكن ان تساهم في تفعيل دور المؤسسة البرلمانية في مكافحة الارهاب من خلال ما تملكه من سلطات دستورية :

اولاً- العمل على تشريع القوانين التي من شأنها ان تكفل فاعلية مراقبة وضبط الاسلحة والذخائر والمتفجرات وسائر المواد الخطرة الاخرى لتكون بيد المؤسسة الامنية حصراً والحرص على عدم وصولها الى الجماعات الارهابية المتطرفة او اية فصائل مسلحة اخرى خارج نطلق القوات الامنية .

ثانياً – تفعيل قانون غسيل الاموال وتمويل الارهاب العراقي رقم 39 لسنه 2015 والعمل على مراقبة البنوك الاهلية وعمليات التمويل الخارجي بأشراف البنك المركزي العراقي لمنع وصول الاموال غير الشرعية لأية جهة تعمل خارج القانون .

ثالثاً – تعديل قانون مكافحة الارهاب العراقي رقم 13 لسنة 2005 ليتضمن القواعد الاجرائية الخاصة بجريمة الارهاب أسوةً بقوانين الارهاب المقارنة.

رابعاً – العمل على اشراك منظمات المتجمع المدني من اجل نشر ثقافة التعايش السلمي ونبذ الطائفية والفتن للتصدي للفكر الارهابي المتطرف .

خامساً- تفعيل دور العراق في الاتفاقيات الدولية والاقليمية التي وقع عليها لمكافحة الارهاب والعمل مع المجتمع الدولي بصورة اكثر فاعلية للقضاء على التطرف بكل انواعه .

سادساً – العمل على دراسة الاسباب الحقيقية للإرهاب في العراق وايجاد المعالجات الاساسية لها من خلال تشريع القوانين التي تعمل على تنشيط القطاع الاقتصادي وايجاد فرص عمل حقيقية للشباب والاهتمام بقطاع الرياضة وتنشيطه لأنه عامل جذب لشريحة واسعة من المجتمع.

المصادر

اولاً – القران الكريم

ثانياً المراجع العربية

1-د. إبراهيم انيس واخرون . المعجم الوسيط ،ج1. ط2 مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، 2004 .

2-ابن منظور –لسان العرب ،مج1- بيروت- دار صادر ، 1955 .

3- المنجد في اللغة – مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية، بيروت ، 1986 .

ثالثاً المراجع الاجنبية

4- Compiled by joycem . oxford university dictionary p.736-1981, oxford . oxford university press – Hawkins

رابعاً .الكتب العربية

5-احمد فتحي سرور – المواجهة القانونية للإرهاب ، ط2 – القاهرة – مؤسسة الاهرام 2009 .

6-د. حسن سعد عبد الحميد – السياسات العامة لمكافحة الارهاب في العراق – برلين المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، 2017 .

7-عادل شموسي ، مكافحة الارهاب . ط 1. بيروت – مكتبه زين الحقوقية الادبية – 2011 .

8-علي يوسف الشكري ، الارهاب الظل النظام العالي الجديد \ط1\ القاهرة . دار ايتراك للطباعة والنشر ،2007 .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

9- عثمان علي حسن . الارهاب الدولي ومظاهره القانونية والسياسية في ضوء احكام القانون الدولي ، ط 1- اربيل – مطبعه مناره ،2006 .
10- د. فائزة يونس الباشا . الجريمة المعظمة في ظل الاتفاقات الدولية والقوانين الوطنية القاهرة . دار النهضة العربية ، 2004 .
11- محمد ابو الفتوح الغنام : مواجهة الارهاب في التشريع المصري .دراسة مقارنة القاهرة _ دار النهضة العربية _ 1996 .
12- محمد عزيز شكري الارهاب الدولي ، بيروت ، دار العلم للملايين ،1999 .
محمد ابو الفتوح الغنام . مواجهه الارهاب في التشريع المصري .دراسة مقارنه القواعد الموضوعية القاهرة . دار النهضة العربية 1996.
13- محمد عبد اللطيف عبد العال جريمة الارهاب ، القاهرة ، دار النهضة العربية . 1994 .
14- د. محمود عرابي – الارهاب – مفهومه -انواعه – اسبابه – اثاره – اساليب الواجهة – القاهرة – الدار الثقافية للنشر ، 2007 .
15- مصطفى مصباح دبارة .الارهاب مفهومه واهم جرائمه في القانون الدولي الجنائي بنغازي – جامعه قار يونس -1990 .
16- منتصر سعيد حمرة – الارهاب الدولي ، جوانبه القانونية ووسائل مكافحته في القانون الدولي العام والفقه الاسلامي ، الاسكندرية دار الجامعة الجديدة، 2006 .
17- معهد البحوث والدراسات الافريقية بجامعه القاهرة، الاسباب الاقتصادية لتنامي ظاهره الارهاب في افريقيا جنوب الصحراء . القاهرة معهد البحوث والدراسات الافريقية بجامعه القاهرة . 2016.
18- مركز الرقابة الديمقراطية على الفرات الاوسط ،الرقابة البرلمانية على الامن والدفاع – الاتحاد البرلماني الدولي جنيف – مركز الرقابة الديمقراطية على الفرات الاوسط – 2003 .

خامساً : الكتب الاجنبية

19- La- rousse de poche,dictionary des noms communs des noms proper précis des grammaire en framces brodard et taupin – 1990- p750.
20- - le Robert micro dictionaire de langue framcese imprime em italie par (latipog rafieavaise i.s.p.a) aout 1998 p 645 .
21- debroy ray . uneven growth : A frame work for research in development economic ro 124 .no. 3 .2010 a t .
22- Walker clire : the prevention of terrorism in british law .2d . Manchester : Manchester university press 2009 p 7.

سادساً : الرسائل والاطاريح

23- يحيى جليل خضير – جريمة تمويل الارهاب في التشريع العراقي رساله ماجستير مقدمة الى معهد المعلمين – النجف – 2017 .

سابعاً :البحوث المنشورة

24- احمد سلمان – المصالحة الوطنية دراسة مقارنه بين التجربة اللبنانية والعراقية بحث منشور في مجلة المستنصرية للدراسات العربية – الدولية ع 24 ايار لسنه 2008 .
25- ديفيد . اشيل . استراتيجيات المصالحة في العراق بحث منشور في مجلة المستقبل العربي – بيروت – ع 357- 11- 2008 .
26- د. مازن خلف ناصر – المواجهة الجنائية لتمويل الارهاب في ضوء تشريعات ص 227 غسيل الاموال دراسة مقارنه بحث منشور في مجله العلوم التربوية والاجتماعية ج (5) العدد (13) لسنه 2018.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

27- فيصل شطناوي، وسائل الرقابة البرلمانية على اعمال السلطة التنفيذية في النظام الدستوري الاردني بحث منشور في مجلة جامعه النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية تصدر من كليه الدراسات القانونية جامعه جدارا) في 25 لسنه 2011.

سابعاً : الدساتير

28- دستور جمهورية العراق لسنه 2005

ثامناً :المؤتمرات والندوات

29- - محمد محي الدين عوض . تعريف الارهاب : تشريعات مكافحة الارهاب في الوطن العربي ، الندوة العلمية الخمسون ، 7-9 كانون الاول 1998 – الرياض 1999 .

30- وقائع الندوة المركز الديمقراطي العربي ، دوله المكونات في العراق بعد عام 2003 الواقع المستقل 2-12-2006

تاسعا: الاتفاقيات الدولية

31- اتفاقيه الاطار الاستراتيجي بين العراق وامريكا بموجب القانون رقم 52 لسنه 2008 والتي اعتبرت نافذة من 1-1-2009 .

32- الاتفاقيات الدولية لقمع وتمويل الارهاب لسنه 1999 بموجب القانون رقم 3 لسنه 2012.

33- الاتفاقية العربية لمكافحة غسيل وتمويل الارهاب لسنه 2010 بموجب القانون رقم 62 لسنه 2012.

عاشراً: القوانين والقرارات

34- قانون مكافحة الارهاب البريطاني الصادر عام 1976.

35- قانون مكافحة الارهاب الامريكي الصادر عام 1984.

36- قانون باتريوت اكت عام 2001 قانون مكافحة الارهاب الامريكي .

37- قانون مكافحة الارهاب العراقي رقم 13 لسنه 2005.

38- قانون العفو العام العراقي رقم 19 لسنه 2008.

39- قانون مكافحة الارهاب المصري الصادر عام 2015.

40- قانون مكافحة غسيل الاموال وتمويل الارهاب العراقي رقم 39 لسنه 2015.

41- قانون العفو العام رقم 27 لسنه 2016 المعدل .

42- قرار رقم (3) للسيطرة على الاسلحة الصادر من سلطة الائتلاف العراقية بتاريخ 13-12-2003.

43- امر سلطة الائتلاف المؤقتة رقم (1) لسنه 2004.

44- امر سلطة الائتلاف الموقتة رقم (110) لسنه 2004.

45- امر سلطة الائتلاف المؤقتة رقم 28 بتاريخ 3-11-2003.

46- امر سلطة الائتلاف المؤقتة رقم 93 لسنه 2004.

احدى عشر : مواقع الانترنيت

47- https:\\www.state.gov\j\ct\about\index.him

DOI: 10.33193/JALHSS.42.9

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أهمية العصف الذهني في دعم وظيفة التدقيق الداخلي

(دراسة استطلاعية لآراء عدد من المدققين الداخليين في إقليم كردستان)

د. محمد مصطفى أحمد الزراري
قسم المحاسبة
كلية العلوم الادارية والمالية ـ جامعة الكتاب
العراق

الملخص

يهدف البحث إلى اختبار أهمية جلسات العصف الذهني كأحد التقنيات الحديثة في المجال المحاسبي في دعم وظيفة التدقيق الداخلي من حيث الكفاءة والفاعلية، إذ تم تناول إجراءات العصف اذهني التي يمكن اعتمادها من قبل المدققين الداخليين ضمن أنشطة المتابعة والفحص داخل الشركة، لدعم موثوقية الرقم المحاسبي المقدم داخليا للإدارة بشكل تقارير داخلية أو المقدم للمستخدمين الخارجيين بشكل قوائم مالية فضلاً عن الحفاظ على أصول الشركة من السرقة أو سوء الاستخدام والحد من حالات التلاعب والغش. وقد تم صياغة قائمة استبيان محدد لغرض دراسة علاقة العصف الذهني بوظيفة التدقيق الداخلي لعينة من المدققين الداخليين في إقليم كردستان لعام 2018، حيث بلغ عدد القوائم الصالحة للتحليل (138 استمارة). وقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها، أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية بين جلسات العصف الذهني وكفاءة وفاعلية التدقيق الداخلي، عبر دعم مستوى الشك المهني لدى المدقق عند اداءه لعمله.

The Importance of Brainstorming in Supporting the Internal Audit Function

(**An exploratory study of the views of a number of internal auditors in the Kurdistan Region**)

ABSTRACT

The research aims to test the importance of brainstorming sessions as one of the modern techniques in the field of accounting to support the internal audit function in terms of efficiency and effectiveness. The brainstorming procedures, which may be adopted by the internal auditors in the follow-up and inspection activities within the company. Were taken to support the reliability of the accounting number provided internally to the management in the form of internal reports or provided to external users in the form of financial statements. As well as maintaining the assets of the company from theft or misuse and reduce the cases of manipulation and fraud. A specific questionnaire was prepared for the purpose of studying the brainstorming relationship with the internal audit function of a sample of internal auditors in the Kurdistan Region for the year 2018. The number of lists valid for analysis was 138. The research found a number of conclusions, the most important of which is that there is a Positive and significant relationship between brainstorming sessions and the efficiency and effectiveness of internal auditing, by supporting the level of professional suspicion of the auditor when performing his work.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة

يعيش مجتمعنا الآن عالم سريع التغير تحيطه تحديات محلية وعالمية لعل من أهمها الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي والانفتاح على العالم نتيجة سرعة الاتصالات والمواصلات حتى أصبح العالم قرية صغيرة، لذلك نحن اليوم بحاجة أكبر إلى استراتيجيات تعليم تمدنا بآفاق علمية واسعة ومتنوعة تساعد طلابنا على تنمية قدرتهم العقلية وتدريبهم على الأبداع وإنتاج جديد ومختلف.

ولعل هذه الاستراتيجيات ومنافذ الابداع يمكن ان تنبع من إجراءات التعلم التعاوني، التعلم بالاكتشاف، أسلوب العصف الذهني، حل المشكلات وغيرها.

وقد سارعت العلوم المحاسبية بمختلف تخصصاتها نحو الاستفادة من منافذ الابداع تلك، ومن بينها أسلوب العصف الذهني، حيث اهتمت العديد من الدراسات الاكاديمية باختبار إمكانية تسخير هذا الأسلوب لرفع كفاءة عمل مدققي الحسابات وتحسين إجراءات الرقابة الداخلية.

ويشير (مصطفى، 2012: 52) إلى أن مفهوم العصف الذهني يعد من المفاهيم المستحدثة في مجال التدقيق حيث تم إدخال هذا المفهوم إلى مجال التدقيق عام 2002، نتيجة لإصدار الإيضاح الأمريكي (SAS) رقم 99، والذي يتطلب من أعضاء فريق التدقيق مناقشة إمكانية تعرض القوائم المالية الخاصة بالشركة للتحريفات الجوهرية الناتجة عن الغش من خلال جلسات العصف الذهني.

لذا في هذا البحث تم بيان أهمية استخدام أسلوب العصف الذهني في مجال تدقيق الحسابات وتسخير الفوائد المزايا المتحصلة منه في دعم نظم الرقابة الداخلي للشركة في الحد من الغش والتلاعب، ورفع مصداقية وموثوقية المعلومات المحاسبية فيها.

وقد تم استعراض البحث ضمن ثلاث محاور تم في الأول منه استعراض مفهوم العصف الذهني وانواعه، وفي المبحث الثاني تم بيان مفهوم وظيفة التدقيق الداخلي واسس تفعيلها ورفع كفاءتها في الشركة. وأخيرا في المحور الثالث تم استعراض مدى اسهام جلسات العصف الذهني المعتمدة من المدققين الداخليين في إقليم كردستان عبر اختبار الفرضيات.

أولاً. مشكلة البحث

يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال صياغة التساؤل الآتي: هل لجلسات العصف الذهني دور في دعم لوظيف التدقيق الداخلي؟

ثانياً. فرضية البحث

يبنى البحث على فرضية رئيسة مفادها: أن جلسات العصف الذهني التي تقام من قبل المدققين الداخليين في شركات الاعمال تدعم وبشكل فعال وظيفة التدقيق الداخلي في الشركة. وينبثق من هذه الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية الآتية:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جلسات العصف الذهني وكفاءة وفاعلية وظيفة التدقيق الداخلي.
- هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لجلسات العصف الذهني في كفاءة وفاعلية وظيفة التدقيق الداخلي.

ثالثاً. أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية موضوع جلسات العصف الذهني في المجال المحاسبي بصورة عامة وفي مجال تدقيق الحسابات بصورة خاصة، فضلا عن أهمية استخدامه كأحد الأساليب الحديثة من قبل جهات التدقيق الداخلي لتحسن وتعزيز نظم الرقابة الداخلية لشركات الاعمال.

رابعاً. أهداف البحث

يهدف البحث إلى بيان دور وأهمية جلسات العصف الذهني باعتبارها احدى الأساليب الحديثة المستخدمة من جانب المدققين الداخليين في دعم موثوقية ومعولية الرقم المحاسبي داخل الشركة، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

DOI: 10.33193/JALHSS.42.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1.التعريف مفهوم جلسات العصف الذهني وانواعها وأهم مجالات استخدامه بالمحاسبة بصورة عامة وفي تدقيق الحسابات بصورة خاصة.
2.التعريف بمفهوم التدقيق الداخلي ووظيف التدقيق الداخلي.
3.بيان أمكانية اعتماد جلسات العصف الذهني من قبل المدققين الداخليين، وتأثير هذا الاعتماد في دعم وظيفة التدقيق الداخلي في إقليم كردستان.

خامساً. منهجية البحث

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي من خلال الأدبيات والنشرات العلمية ذات الصلة بموضوعه من رسائل جامعية ودوريات وكتب عربية واجنبية ومقالات انترنت. فضلاً عن المنهج التحليلي من خلال إعداد وتوزيع استمارة الاستبيان.

المحور الأول: مفهوم وأنواع العصف الذهني

1/1. مفهوم العصف الذهني

ابتكر اليكس أوزبورن أسلوب العصف الذهني في أواخر الثلاثينيات كفكرة لتطبيقها في مجال عمله في الإعلانات حيث كان يؤمن بأن العمل الجماعي أكثر فعالية من العمل الفردي ومنذ إن قام Osborn بابتكار أسلوب العصف الذهني كطريقة منظمة لتوليد الأفكار ثار الجدل بين الباحثين حول جدوى وفعالة هذا الأسلوب، وكانت المقارنة بين العصف الذهني الجماعي والفردي من أكثر قضايا أثارة للجدل (أحمد، 2017، 34).

ويعرف العصف الذهني بانه محاولة لخلق أفكار حول موضوع أو مشكلة معينة حيث يمكن أن ينظر إلى هذا الأسلوب على أنه تفكير جماعي لعدد من الأفراد بهدف الوصول إلى أفكار ابداعية، وقد لا يصل إليها كل منهم بصورة افرادية ويتمثل الغرض الأساسي من هذا الأسلوب في إعداد قائمة مطولة من الأفكار تكون بمثابة حلول بديلة للمشكلة موضوع المناقشة على أن يتم في مرحلة تالية إخضاع هذه الأفكار لعملية تقييم انتقادي بهدف الوصول إلى افضل فكرة أو حل، ومن ثم فإن هذا الاسلوب يقوم على الفصل المتعمد بين طرح الأفكار كمرحلة مستقلة والعمل على تقييمها في مرحلة تالية، وذلك بهدف عزل الرقابة العقلية على تدفق الأفكار حيث شعور الفرد بأن أفكاره عرضة للنقد أو التقييم تجعله يحجم عن طرح الأفكار. (مصطفى، 2012: 53)

كما عرف (أحمد، 2017، 34) العصف الذهني في مجال التدقيق بأنه عبارة عن جلسات مناقشة مفتوحة وحرة بين أعضاء فريق التدقيق يبحثون فيها إمكانية تعرض القوائم المالية للشركات للتحريفات الجوهرية الناتجة عن الغش سواء كانت تقارير احتيالية أم اختلاس الأصول، بالإضافة إلى تصوير الطريقة التي يمكن أن تتم بها وكذلك كيفية إخفائها ن وذلك قبل البدء في عملية التدقيق.

2/1. أهداف العصف الذهني

تهدف جلسات العصف الذهني بصورة عامة إلى تحقيق الآتي : (رشيد، السقا، 2015، 7).

- حل المشكلات بطرق ذكية إبداعية .
- خلق مشكلات للخصم .
- إيجاد مشكلات، أو مشاريع جديدة .
- تحفيز وتدريب تفكير وإبداع المتدربين .
- وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير.

3/1. مبادئ العصف الذهني

يقوم العصف الذهني على مبدأين أساسين هما: (أحمد، 2017، 35)

أ ـ تأجيل الحكم على قيمة الأفكار (إرجاء التقييم) : فلا يجوز تقييم الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من جلسات العصف الذهني ، لأن عملية الأفكار في بداية جلسات العصف الذهني تؤدي إلى هروب الأفكار وعاقة تقدمها ، ويفقد المشارك المتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل لأن الخوف من النقد والشعور بالتوتر

DOI: 10.33193/JALHSS.42.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يعوقان التفكير الإبداعي ، فالحكم السريع على الأفكار يحدد عملية تدفقها وسيولتها ، وتقع مسؤولية تجنب نقد أو تقويم فكرة يطرحها أي مشارك في جلسة العصف الذهني على رئيس الجلسة الذي يجب أن لا يسمح بنقد أي مشارك في المجموعة .

ب ـ الكم يولد الكيف (أي الكم قبل الكيف): فيجب التركيز في جلسة العصف الذهني على توليد أكبر قدر من الأفكار مهما تكن جودتها، حيث أنه زادت الأفكار المطروحة زاد احتمال إنتاج أفكار إبداعية خلافة، بمعنى أن أكبر كم من الأفكار يؤدي إلى تحسين نوعية الأفكار وذلك من خلال اختيار الأفكار الجيدة منها، فالاختيار من قائمة أفكار أفضل من الاختيار من قائمة أفكار أقل.

4/1. أساليب العصف الذهني

توجد أساليب متعددة للعصف الذهني، ويمكن تقسيمها من زاوية كيفية تبادل الأفكار أو من زاوية عدد الأعضاء: (مصطفى، 2012، 60- 61)

أولا: أساليب العصف الذهني تبعا لكيفية تبادل الأفكار:

تتمثل أساليب العصف الذهني تبعا لكيفية الأفكار في ثلاثة أساليب هي:

أ- العصف الذهني المفتوح

يقوم هذا الأسلوب على تبادل الأفكار فيما بين الأعضاء المشاركين في الجلسة بطريقة غير منظمة أو غير مهيكلة Unstructured ،أي انتقال المناقشة من عضو إلى آخر عشوائيا مما يعني وجود قدر محدود من الإجراءات والقواعد التي تنظم سير الجلسة .لذلك فعند استخدام المدققين لهذا الأسلوب فإنه ينبغي ترسيخ مبادئ وقواعد العصف الذهني فيما بينهم ، نظرا لأن عدم ترسيخ هذه المبادئ والقواعد قد يؤدي إلى حدوث معوقات العصف الذهني (خسائر العملية) بالإضافة إلى أنه من المفضل أن يكون هناك شخص لا يشارك في الجلسة يقوم بتسجيل الأفكار المطروحة.

ب- العصف الذهني المستدير

يعتمد هذا الأسلوب على تبادل الأفكار فيما بين الأعضاء المشاركين في الجلسة بطرقة منظمة أو مهيكلة، حيث يبدأ هذا الأسلوب بفترة صمت يقوم خلالها كل عضو بالانخراط في العصف الذهني الذاتي (الفردي) لاقتراح من ثلاث إلى خمس أفكار حول موضوع الجلسة ،وبعد الانتهاء من العصف الذهني الذاتي يقوم كل عضو بترتيب أفكاره ثم عرضها على باقي أعضاء الفريق .بمعنى آخر قيام كل عضو بإعداد قائمة من الأفكار على قصاصات من الورق ،ثم يقوم جميع الأعضاء بنشر أفكارهم على لوحة الحائط لمناقشتها والبناء عليها.

ج. العصف الذهني لإلكتروني

يجمع هذا الأسلوب بين العصف الذهني المفتوح وبين تكنولوجيا البرمجيات حيث تبدأ الجلسة عندما يطرح أحد الأعضاء فكرة عن طريق البريد الالكتروني أو الرسائل الفورية أو برامج العصف الذهني الخاصة والتي يتم تقديمها إلكترونيا إلى باقي أعضاء الفريق وبعد اكتمال عملية اقتراح الأفكار ، فأن برامج العصف الذهني تساعد هؤلاء الأعضاء على مناقشة وتبادل فيما بينهم.

ثانياً: أساليب العصف الذهني تبعا لعدد الأعضاء

تتمثل أساليب العصف الذهني تبعا لعدد الأعضاء في اسلوبين:

أ. العصف الذهني الفردي الذاتي: أي قيام الفرد بعملية العصف الذهني بشكل فردي دون التفاعل مع الآخرين.

ب. العصف الذهني الجماعي: أي قيام مجموعة من الافراد باقتراح الأفكار وتبادلها فيما بينهم بشكل جماعي سواء من خلال العصف الذهني المفتوح أو المستدير أو الالكتروني.

المحور الثاني: التدقيق الداخلي وعلاقته بالعصف الذهني

1/2. مفهوم واهمية وظيفة التدقيق الداخلي

قدمت عدة تعاريف للتدقيق الداخلي، فقد عُرف بأنه مجموعة من أوجه النشاط المستقلة التي تنشأها الإدارة للقيام بخدمتها في التحقق من العمليات والقيود بشكل مستمر لضمان صحة البيانات المحاسبية والاحصائية والتأكد من كفاية المخصصات المعدة لحماية أصول وأموال الشركة، والتحقق من إتباع العاملين في الشركات للسياسات والخطط والاجراءات الادارية المرسومة ، واخيراً قياس مدى صلاحية تلك الخطط والسياسات وجميع وسائل المراقبة الاخرى

DOI: 10.33193/JALHSS.42.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

في أداء أغراضها واقتراح التحسينات اللازم ادخالها عليها حتى يصل المشروع الى درجة الكفاية الانتاجية القصوى (يعقوب، 2006: 119)

في حين عرف (التميمي ، 2006: 20) التدقيق الداخلي بأنه إجراءات منظمة لأجل الحصول على الأدلة المتعلقة بالإقرارات والأرصدة الاقتصادية والاحداث وتقييمها بصورة موضوعية لتحديد درجة العلاقة بين هذه الإقرارات ومقياس معين وإيصال النتائج الى المستفسرين.

وقد أصبحت وظيفة التدقيق الداخلي في بيئة الأعمال الحديثة وظيفة دعم رئيسي لكل من المساهمين ، الإدارة ، المدققين الخارجين . حيث يتوقف مدى اعتماد المدقق الخارجي على عمل المدقق الداخلي وعلى نتائج تقويمه لفعالية نشاط التدقيق الداخلي.

2/2. الخدمات التي تؤديها وظيفة التدقيق الداخلي

ان وظيفة التدقيق الداخلي اخذت في التطور السريع بسبب ان العديد من الشركات بلغت وظيفة التدقيق الداخلي فيها موقع يطالب به لاتخاذ القيادة ووصول صوته الى اعلى جهة في الشركة وذلك لمساعدة الشركة في تقويم وتنفيذ وتوضيح مخاطر الادارة وعمليات الرقابة ضمن الشركة. وقد قسم (جمعة ،2000، 95,92) اهداف التدقيق الداخلي الى الهدفين التاليين وهما:

- الحماية او التحقيق .
- أنشائي او التقييم.

ويحدد الهدف الاول طبيعة التدقيق الداخلي، اما الهدف الثاني يمثل التطور الحديث للتدقيق الداخلي

وتقدم وظيفة التدقيق الداخلي خدمات عدة يمكن تجميعها في مجموعتين اساسيتين هما:(يعقوب، 2006: 119)

أ. خدمات التأكيد الموضوعي: توفر تقويم مستقل حول ادارة المخاطر والرقابة وعمليات التحكم المؤسسي. وتتمثل في الارتباطات المالية، الاداء، الاذعان، وسلامة النظام ولغرض توفير خدمات التأكيد الموضوعي فان المدققين الداخليين بحاجة لان يكونوا مستقلين وموضوعين وتتمثل شخصيتهم بالتكامل والكفاءة والرعاية والسلوك الاخلاقي.

ب. الخدمات الاستشارية: هي أنشطة خدمة الزبون، وهي ما يتفق عليه مع الزبون من حيث طبيعة ومجال الموضوع محل التدقيق لغرض اضافة قيمة وتحسين عمليات الشركة ومن أمثلتها، النصيحة، التسهيل، وتصميم العملية والتدريب.

ويمكن ان تسهم وظيفة التدقيق الداخلي في تقويم أداء وظائف الأنظمة الداخلية بموضوعية وموثوقية وهذه تمثل (خدمات التأكيد)، اما خدمة دعم تصميم هذه الانظمة لتوفير توصيات محددة تمثل (خدمات استشارية).

وتعد خدمات التأكيد الموضوعي والخدمات الاستشارية من الأهداف الحديثة للتدقيق الداخلي.

3/2. الحاجة إلى العصف الذهني في وظيفة التدقيق الداخلي

يتطلب من المدققين مراعاة تقييم مخاطر الاحتيال في جميع مراحل التدقيق، من اجل تحسين كفاءة وفعالية تقييم المدققين لمخاطر الاحتيال، ويتحقق ذلك عبر تناولهم المفاهيم والمداخل الملائمة التي يمكن أن تساعد المدققين في تقييم مخاطر الاحتيال بفاعلية وكفاءة وبالتالي تصميم إجراءات التدقيق الكفيلة باكتشاف الخطأ أو الغش (رشيد، السقا، 2015، 13) أو حتى سوء الاستخدام لأصول الشركة وكذلك الاستخدام غير الأمثل لتلك الأصول.

وقد أكدت المعايير المهنية على أن تقييم مخاطر الاحتيال يساعد المدققين في تخطيط عملية التدقيق وفي توجيه إجراءات تجميع أدلة التدقيق لدراسة المصادر المحتملة للتحريفات وفي التركيز على التواصل والتفاعل بين أعضاء فريق التدقيق والتركيز على التواصل والتفاعل بين أعضاء فريق التدقيق والتركيز على قضايا الأساسية من خلال جلسات العصف الذهني.

كما أن المعيار 99.SAS no وسع مسؤولية المدققين تجاه تقييم واكتشاف الاحتيال، وأن أهم التغيرات الجذرية الجديرة بالانتباه تتضمن: (رشيد، السقا، 2015، 14)

أ. تنظيم جلسات المناقشة بين فريق التدقيق (جلسات العصف الذهني)، وتدعيم مدخل زيادة الشك المهني.

ب. التوسع في إجراء التحقيقات والاستفسارات.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ج. الاعتراف بالموقف أو التبرير، كشرط ثالث يتوافر عادة عند حدوث الاحتيال.
د. احتواء المعيار على إرشادات موسعة عن تقييم مخاطر التجويف الجوهري المترتبة على الاحتيال .
هـ. تضمن المعيار لإجراءات موجهة نحو مخاطر اختراق الأداة لنظام الرقابة الداخلية.

يمكن تحديد مهام المدقق الداخلي للحد من الغش في القوائم المالية بما يلي: (أحمد، 2017، 74)

أ. المشاركة في تكوين ومتابعة إدارة المخاطر التي تتابع خطر الغش والاحتيال في المنظمة.
ب. اكتشاف وتحديد ومواجهة مخاطر الغش والاحتيال بالمنظمة.
ج. تقييم برامج مواجهة خطر الغش والاحتيال في القوائم المالية بالشركة.
د. تقييم نظام الرقابة الداخلية.
هـ. المشاركة في وضع تصوير للتقديرات والسياسات المحاسبية المتبعة بالشركة.
و. تقييم ممارسات وإتباع قواعد الحوكمة بالشركة.
ز. التنسيق مع المدقق الخارجي بهدف رفع مستوى اعتماده على؟ أعمال التدقيق الداخلية بالشركة.
ح. وضع خريطة محددة مسبقا بخصائص وفرض حدوث الغش والاحتيال بالمنظمة لتحديد كيفية وتوقيت تعرض القوائم المالية للأخطاء والغش.
ط. التواصل المستمر مع لجنة التدقيق أو مجلس الإدارة في حالة اكتشاف غش أو احتيال بالقوائم المالية في الشركة.

ومن هنا يمكن القول أنه لابد أن يكون المدققين الداخليين على بينة ودراية بكيفية حدوث الغش والاحتيال ،هذا بالإضافة إلى المؤشرات الدالة على الغش والاحتيال ، وذلك حتى يتمكن فريق المدققين الداخليين من تطوير تقنيات التدقيق لديه التي تساعده على اكتشاف الغش عند حدوثه ،هذا إلى جانب ضرورة أن يكون المدقق الداخلي على بينة من الأنواع المتخلفة من ضوابط مكافحة أنواع الغش والاحتيال المتعددة ،والتي يجب أن تتوفر في المنظمة لتعزيز الرقابة الداخلية على التقارير المالية للشركات، والتي تقدم درجة معقولة من التأكيد على أن الغش والاحتيال سوف يتم منعه أو اكتشافه على الأقل.

المحور الثالث: قياس المتغيرات واختبار الفرضيات

1/3. قياس المتغيرات

يتضمن البحث متغيرين أساسيين الأول المتغير المستقل وهو جلسات العصف الذهني وقد تم تمثيله في استمارة الاستبيان ضمن 9 عبارات تشمل على أهم المعلومات والمزايا التي يمكن أن تتضمنها جلسات العصف الذهني في الشركة، وقد تم الاعتماد في تحديد العبارات على دراسة (أحمد، 2017).

أما المتغير الأساسي الثاني فهو المتغير التابع معبر عنه بوظيفة التدقيق الداخلي وقد تم تمثيله في استمارة الاستبيان ضمن 9 عبارات وقد تم الاعتماد في تحديد العبارات على دراسة (يعقوب، 2006) والجدول (1) التالي يظهر العبارات الممثلة لكل متغير من متغيرات البحث.

الجدول (1): أرقام العبارات لمتغيرات البحث في استمارة الاستبيان

المتغير	الأبعاد	التسلسل	العدد
المستقل	العصف الذهني	**1-9**	**9**
التابع	وظيفة التدقيق الداخلي	**10-18**	**9**

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين.

2/3. مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة بالمدققين الداخليين العاملين في الشركات المحلية (صناعية ومالية وخدمية وتجارية) داخل إقليم كوردستان، نظراً لكونهم الأكثر إدراكاً بأهمية التقنيات المستحدثة التي تدعم عمليات وانشطة التدقيق. وقد تم توزيع 200 استمارة استبيان لتمثل عينة البحث من المحللين، وقد تم استرجاع البعض منها وكان الصالح منها للتحليل 138 استمارة فقط.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3/3. صدق وثبات الاستبيان

تم قياس صدق الاستبيان من خلال الجذر التربيعي لمعامل الاتساق الفا كرونباخ، حيث بلغ 91,71%، في حين تم قياس ثبات استمارة الاستبيان باعتماد الاتساق الداخلي ضمن قيمة الفا كرونباخ والبالغة 84.12%، وهي نسبة مقبولة نسبياً، حيث أن الحد الأدنى لنسبة الثبات ضمن هذه القيمة هي 60%، والقيمة المحسوبة هي أعلى من هذا الحد.

4/3. التحليل الإحصائي الوصفي ووصف المتغيرات

تم تقسيم استمارة الاستبيان المستخدمة في البحث إلى قسمين، تضمن القسم الأول المعلومات العامة (المعلومات الديموغرافية) والقسم الثاني لقياس متغيرات البحث الأساسية، والجدول (2) التالي يوضح التوزيع الخاص بالمعلومات العامة وكما يلي:

الجدول (2): توزيع مفردات العينة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية

الفئة		العدد	النسبة %
التحصيل العلمي	ما قبل البكالوريوس	**28**	**20.2**
	البكالوريوس	**111**	**79.8**
	الماجستير	**0**	**0**
	دكتوراه	**0**	**0**
سنوات الخبرة	أقل من سنة	**0**	**0**
	1-5 سنوات	**41**	**29.7**
	6-10 سنوات	**73**	**52.9**
	11 سنة فأكثر	**24**	**17.4**
التخصص	محاسبة	**47**	**34**
	إدارة أعمال	**21**	**15.3**
	اقتصاد	**34**	**24.6**
	علوم مالية	**0**	**0**
	أخرى	**36**	**26.1**

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من الجدول (2) أنه من حيث التحصيل والمؤهل العلمي فقد بلغ عدد المستقصى منهم الذين يحملون مؤهل البكالوريوس كحد أدنى (111) مفردة بنسبة تقارب 79% من إجمالي حجم العينة (N=138)، وهي تعد نسبة مناسبة من حيث المؤهل العلمي للأفراد عينة البحث، أما من حيث عدد سنوات الخبرة، فقد بلغ عدد المستقصى منهم الذين كانت سنوات خبرتهم أكثر من ست سنوات (97) مفردة بنسبة تقارب 81%، في حين لم يكون هناك أي مفردة تقل خبرتهم عن سنة، مما يدل على وجود مستوى جيد للخبرة في الحكم. أما من حيث التخصصي، فقد بلغ عدد المستقصى منهم الذين هم ضمن التخصصات الإدارية والاقتصادية، (102) مفردة بنسبة 74% تقريباً من إجمالي حجم العينة، وهذه النسب تعد ملائمة من حيث الخبرة ومستوى التحصيل والمؤهل العمي والتخصص.

وقد تم تشخيص أراء عينة البحث ومواقفهم حول الأهمية النسبية لمتغيرات البحث، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للحصول على الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، والاهمية النسبية، كما هو مبين في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3): وصف متغيرات البحث

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
المتغير المستقل: العصف الذهني	**4.6658**	**0.21142**	**93.32**
المتغير التابع: وظيفة التدقيق الداخلي	**4.6456**	**0.45209**	**92.91**

المصدر: الجدول من أعداد الباحثين، بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يبين الجدول (3) قيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية للمتغيرات على مستوى عينة الأفراد المستقصى منهم، حيث كانت قيم الأوساط الحسابية ما بين (4.66-4.64)، وهي تمثل توافق كبير لهذه المتغيرات بانحراف معياري مقبول يتراوح بين (0,45-0,21)، في حين بلغت اعلى أهمية النسبية ما بين المتغيرات (93%) وهي للعصف الذهني، أما أدنى أهمية نسبية فبلغت (92%) وهي لوظيفة التدقيق الداخلي، وهذا يؤكد أن أغلب العينة كانت اجابتهم ما بين موافق تماماً وموافق.

5/3. اختبار الفرضيات

قبل البدء باختبار فرضيات البحث، تم اجراء اختبار أولي للتوزيع الطبيعي لكافة متغيرات البحث، للوقوف على مدى صلاحيتها لإجراء الاختبارات المعلمية عليها، من حيث التباين والارتباط والتأثير، وقد تم اعتماد معامل الالتواء (Skewness) لهذا الغرض، ومن المعلوم أن البيانات تقترب من التوزيع الطبيعي فيما إذا كان معامل الالتواء بين المدى (1 إلى سالب 1)، ومن نتائج الجدول (4) يتبين أن هذا المعامل مُطابقٌ للمدى السابق ولجميع المتغيرات، بمعنى أنه لا توجد مشكلة حقيقية في عملية قياس الارتباط فيما بينها.

الجدول (6): قيم معامل الالتواء لقياس التوزيع الطبيعي

المتغير	معامل الالتواء
المتغير المستقل: العصف الذهني	0.570
المتغير التابع: وظيفة التدقيق الداخلي:	0.239-

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

وانطلاقاً من نقطة التحقق بوجود توزيع الطبيعي للمتغيرات التي تم تناولها في البحث، سيتم اختبار فرضيات البحث.

1/5/3. اختبار فرضيات علاقات الارتباط

تم صياغة فرضية لعلاقات الارتباط بين جلسات العصف الذهني ووظيفة التدقيق الداخلي، كما يلي:

الفرضية الفرعية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جلسات العصف الذهني وكفاءة وفاعلية وظيفة التدقيق الداخلي. ويمكن إظهار الارتباط ما بين هاذين المتغيرين من خلال الجدول (7) التالي:

الجدول (7): الارتباط بين جلسات العصف الذهني ووظيفة التدقيق الداخلي

	عصف ذهني	وظيفة تدقيق داخلي
عصف ذهني	1	
وظيفة تدقيق داخلي	0.895 **	1

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

** : وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند (0.01) * : وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند (0.05)

من الجدول (7) نلاحظ وجود مستوى لعلاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين متغيري البحث، ما يؤكد قبول الفرضية الفرعية الأولى للبحث.

2/5/3. اختبار فرضيات التأثير

ضمن هذا المحور تم صياغة الفرضية الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لجلسات العصف الذهني في كفاءة وفاعلية وظيفة التدقيق الداخلي.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وللتحقق من هذه الفرضية تم قياس أثر جلسات العصف الذهني، عبر تقدير معادلة الانحدار الخطي البسيط لذلك الأثر، والموضحة في الجدول (8) الآتي:

الجدول (8): تأثير جلسات العصف الذهني

R	R^2	Adjusted R^2	قيمة (F)	الدلالة المعنوية	
0.895	0.802	0.800	593.879	0,000	
المتغير المستقل		معامل الانحدار (β)	قيمة الحد الثابت (T)	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
العصف الذهني		0.895	24.370	0,000	0,01

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

1. ثبوت معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (F) = (593.879)، وهي معنوية عند مستوى المعنوية (0,01).
2. ثبوت معنوية معاملات انحدار جلسات العصف الذهني والحد الثابت، حيث بلغت قيمة (T) (24.370) عند مستوى معنوية (0,01).
3. ثبوت معنوية تأثير العصف الذهني في كفاءة وفاعلية وظيفة التدقيق الداخلي عند مستوى معنوية (0,01)، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار .(0,895) = β
4. بلغت قيمة معامل التحديد ((0,802) = 2R)، مما يدل على أن جلسات العصف الذهني تفسر ما نسبته 80,2% من التغيرات التي تحدث في كفاءة وفاعلية وظيفة التدقيق الداخلي. وهذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الفرعية الثانية للبحث.

ونظراً لقبول الفرضية الفرعية الأولى والثانية للبحث، يمكن قبول الفرضية الرئيسة التي مفادها: أن جلسات العصف الذهني التي تقام من قبل المدققين الداخليين في شركات الاعمال تدعم وبشكل فعال وظيفة التدقيق الداخلي في الشركة.

النتائج والتوصيات

بناءً على الإطار النظري للبحث ونتائج التحليل الإحصائي توصل الباحثين إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج

من خلال ما تم تناوله في هذا البحث توصل الباحثين إلى النتائج التالية:

1. أن العصف الذهني بصفة عامة أحد أساليب حل المشكلات بطريقة إبداعية للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة من الأشخاص وفقا لمبادئ وقواعد معينة .أما العصف الذهني المتعلق بوظيفة التدقيق فهو عبارة عن جلسات مناقشة مفتوحة وحرة فيما بين أعضاء فريق التدقيق يبحثون فيها إمكانية تعرض القوائم المالية للشركات للتحريفات الجوهرية الناتجة عن الغش سوء كانت تقارير مالية احتيالية أم اختلاس الأصول ،بالإضافة إلى تصور الطريقة التي يمكن أن تتم بها وكذلك كيفية إخفائها ،وذلك قبل البدء في عملية التدقيق .ومن خلال تلك الجلسات يتبادل أعضاء الفريق الأكثر خبرة مع الأعضاء لأقل خبرة أفكارهم حول كيفية ارتكاب الغش وإخفائه هذا فضلا عن إمكانية الاستعانة ببعض المخصصين إذا لزم الأمر وذلك بهدف تبادل الأفكار والخبرات إثارة التساؤلات حول كيفية ارتكاب الغش وإخفائه .
2. يتميز أسلوب العصف الذهني الإلكتروني بإمكانية عقد جلسات العصف الذهني دون التقيد بالموقع الجغرافي لأعضاء الفريق، ولكن يتمثل أهم عيوبه في ارتفاع تكلفة تطبيقه مقارنة بالأساليب الأخرى للعصف الذهني.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3. تدعم جلسات العصف الذهني أنشطة وإجراءات وظيفة التدقيق الداخلي، وتحسن من كفاءتها وفاعلياتها إذا ما تم اعتمادها من قبل المدققين الداخليين في الشركات المحلية في إقليم كردستان.
4. هناك انفتاح وتقبل من قبل المدققين الداخليين في إقليم كردستان لاعتماد التقنيات الحديثة في التدقيق ومنها جلسات العصف الذهني.

ثانياً. التوصيات

1. لابد من أن يكون المدققين الداخليين على علم ودراية بكيفية حدوث الغش والاحتيال ،وهذا بالإضافة إلى مؤشرات الدالة على الغش والاحتيال ،وذلك حتى يتمكن فريق التدقيق الداخلي من تطوير تقنيات التدقيق لديه التي تساعده على اكتشاف الغش عند حدوثه ،هذا إلى جانب ضرورة أن يكون المدقق الداخلي على بيئة من الأنواع المختلفة من ضوابط مكافحة أنواع الغش والاحتيال المتعددة، والتي يجب أن تتوافر في الشركة لتعزيز الرقابة الداخلية على التقارير المالية للشركات.
2. يفضل استخدام تقنية العصف الذهني بشكل واسع سواء من قبل المدققين الداخليين أو حتى من قبل مكاتب التدقيق الخارجيين نظراً للمزايا التي يتم اكتسابها من هذه التقنية.
3. ضرورة العمل الجدي المتناوب والمستمر عند اجراء جلسات العصف الذهني لأعضاء فريق التدقيق الداخلي لكي تؤدي هذه الجلسات غايتها في تحسين قدرة فريق التدقيق الداخلي على الحد من الغش في القوائم المالية.
4. يمكن اجراء دراسات لموضوع العصف الذهني ووظيف التدقيق الداخلي عبر المقارنة بين القطاعات المختلفة للشركات، أو عبر اجراء دراسة حالة عوضا عن استمارة الاستبيان.

المصادر

1. أحمد، أسماء أحمد محمد، (2017)، "دور جلسات العصف الذهني في تدعيم قدرة المراجعة الداخلية على الحد من الغش والقوائم المالية-دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية البنات الإسلامية بأسيوط ،جامعة الأزهر.

2. رشيد، ناظم حسن؛ السقا، زياد هاشم، (2015)، أثر استخدام العصف الذهني في دعم كشف الاحتيال عند تدقيق القوائم المالية –دراسة لأراء عينة من مراقبي الحسابات في العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 43.

3. مصطفى، محمود حسين، (2012)، قياس تأثير جلسات العصف الذهني على تدعيم استجابة المراجع لمخاطر الغش –دراسة تجريبية، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

4. يعقوب، فيحاء عبدالله، (2006)، التدقيق الداخلي ودوره في التحكم المؤسسي دراسة تطبيقية على المصارف العراقية الخاصة، رسالة دكتوراه في المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية.

5. التميمي، هادي، (2006)، مدخل الى التدقيق من الناحية النظرية والعملية، الطبعة الثالثة دار وائل للنشر ، عمان.

6. جمعة، احمد حلمي، (2000)، المدخل الحديث للتدقيق الحسابات الطبعة الاولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ملحق

م/استمارة استبيان

تحية طيبة:

تمثل هذه الاستمارة جزء من مشروع بحث بعنوان:

أهمية العصف الذهني في دعم وظيفة التدقيق الداخلي

(دراسة استطلاعية لآراء عدد من المدققين الداخليين في إقليم كردستان)

يرجى تفضلكم مشكورين باختيار واحدة من الإجابات التي ترونها مناسبة لكل عبارة بوضع علامة (✓) في الحقل المخصص، علما أن المعلومات هي لأغراض البحث العلمي فحسب.

أملين تعاونكم ومساعدتكم لي، في الإجابة عن مفرداتها بموضوعية.

الباحث

القسم الأول: معلومات عامة

1. التحصيل العلمي:

أ. ما قبل البكالوريوس		ب. بكالوريوس	
ج. ماجستير		د. دكتوراه	

2. الخبرة:

أ. أقل من سنة		ب. 1-5 سنوات	
ج. 6-10 سنة		د. 11 سنة فأكثر	

3. التخصص:

أ. محاسبة		ب. إدارة أعمال	
ج. اقتصاد		د. علوم مالية	
هـ. أخرى			

DOI: 10.33193/JALHSS.42.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

القسم الثاني: قياس المتغيرات

ت	الفقرات	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
	المتغير المستقل: العصف الذهني					
1	تدعم جلسات العصف الذهني الثقة بين أعضاء الفريق					
2	يتم انتاج العديد من الافكار عبر جلسات العصف الذهني					
3	تتيح جلسات العصف الذهني نوع من التعلم ونقل الخبرة بين أعضاء الفريق					
4	تنمي جلسات العصف الذهني روح الابداع لدى الفريق					
5	تعددية الأفكار التي تنتجها جلسات العصف الذهني تدعم تعددية البدائل لحل المشكلة					
6	مشاركة الأفكار التي تنتجها جلسات العصف الذهني تدعم نوعية الفكرة النهائية وتصقلها وتضعها بالاتجاه الصحيح					
7	تدعم جلسات العصف الذهني إجراءات تخطيط عملية التدقيق					
8	تدعم جلسات العصف الذهني إجراءات تنفيذ عملية التدقيق					
9	تدعم جلسات العصف الذهني إجراءات التقرير عن عملية التدقيق					
	المتغير التابع: وظيفة التدقيق الداخلي					
10	وجود نظام رقابي جيد.					
11	مساعدة الادارة العليا بالأشراف على تنفيذ اجراءات الرقابة الداخلية في الشركة.					
12	القدرة على اعطاء تأكيد حول فعالية النظام الرقابي في الشركة.					
13	تقديم الاستشارة والنصح في الامور المالية وغير المالية للإدارة او المجلس بما يحقق الفائدة للشركة .					
14	اضافة قيمة للشركة وتحسين عملياتها					
15	تزويد الشركة بالحلول للمشاكل التي تواجهها في مختلف المجالات.					
16	وجود الخبرة الكافية والقدرة على تحديد وتقويم ومراقبة المخاطر بكفاءة وفاعلية.					
17	له دور استشاري في تقويم وتحليل وتنفيذ منهجيات ادارة المخاطر والرقابة عليها في الشركة المالية الخاصة.					
18	تحديد نواحي القصور والنواقص في النظام الرقابي في الشركات المساهمة.					

DOI: 10.33193/JALHSS.42.10

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الترويج وعلاقته بالتكرار في الاعلان التلفزيوني

طالبة الماجستير
زهراء كريم جاسم
قسم تقنيات اعلان / الدراسات العليا - ماجستير
الجامعة التقنية الوسطى / كلية الفنون التطبيقية
بغداد - العراق

الملخص

تناول هذا البحث دور التكرار وأثره في أحداث الترويج الاعلاني من خلال الاعلانات التلفزيونية وفاعليته على المشاهد ، فقد تم تقسيم هذا البحث الى ثلاثة فصول الاول الذي يمثل الإطار المنهجي ، والفصل الثاني الذي يمثل الإطار النظري قسم الى ثلاثة مباحث الاول تناول الترويج الاعلاني من حيث المفهوم والوظائف ، واساليب الترويج المتبعة في الرسالة الاعلانية والعوامل المساعد في إحداث الاثر الترويجي ، أما المبحث الثاني فقد تناول التكرار من حيث المفهوم والانواع والوظائف ، والمبحث الثالث الذي تضمن العلاقة الرابطه بين الترويج والتكرار وآليات عرض الاعلان الناجح ، والفصل الثالث الذي تضمن إجراءات البحث والذي اتبع فيه المنهج الوصفي لتحليل العينة بناءاً على استمارة تحليل استخلصت من مؤشرات الإطار النظري ، والفصل الربع هو الذي تضمن نتائج واستناجات البحث وكان من ابرزها :-

1. أن تكرار الإعلان لا يؤثر فى زيادة طلب المتلقي على المنتج المعلن عنه و بالتالى فإعادة تكرار الإعلان لمرات كثيرة لا يفيد فى جذب إنتباه المتلقي و و بإنما يلعب دورا تذكيريا فقط .
2. زيادة عدد مرات تكرار الإعلان قد تؤدى إلى إنخفاض فعالية الإعلان و تدهور عمليات الانتباه و التذكر وبالتالى يجـب على المعلنون أن يقوموا بتجديد إعلاناتهم أو تصميم و تصوير إعلانات جديدة بدلا من عرض نفس الإعلانات لفترات طويلة
3. تسخير تقنيات التصوير والصوت لإثارة الاهتمام بالموديل الظاهر في الترويج الاعلاني .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Promotion and Its Relationship to Repetition in Television Advertising

ABSTRACT

This role of repetition and its impact on advertising events through television commercials and effectiveness on the Viewer, this research has been divided into three chapters I, which represents the methodological framework, the second chapter that represents the theoretical framework section to the first three chapters deal with advertising In concept, functions, methods of promotion in advertising and communication Assistant factors effecting promotional impact, either the second topic dealt with repetition in terms of concept and types and functions, and the third section, which included the relationship between China and repetition ad mechanisms Successful third quarter which included search procedures which follow in the descriptive sample analysis based on analysis drawn from indicators form the conceptual framework, chapter 15 is wastages which contained the results of research and was notably:-

1. To repeat the Declaration does not affect the receiver's request to increase the advertised product and then repeat the Declaration of many times doesn't help attract the attention of the recipient and Panama plays a reminder only.
2. Increase the frequency of advertising may lead to reduced effectiveness.
3. Harness photographic techniques and sound to arouse interest in the model shown in advertising.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الأول

اولاً: مشكلة البحث

يعد الاعلان التلفزيوني احد الفنون التي لا تزال تخضع الى اليات خاصة يشتغل تصميم الاعلان من ضمنها وتحدد تلك الاليات مسارين الاول في كيفية تصنيع الاعلان اما الالية الاكثر اهمية اليات العرض الاعلاني والذي يحدد اما من خلال بثة ضمن فترات مهمة يطلق عليها الفترات الذهبية او انه يعرض ضمن فترات اقل اهمية ومع هذا وذك فان امام صانعوا الاعلان مسؤولية الترويج للاعلان بأستخدام أساليب تتضمن امكانية التكرار من خلال تنويع ازمنة عرضه او بثهُ فضلاً عن التنوع في صيغة بثهِ ضمن المواد التلفزيونية الاخرى وهذه مشكلة تسعى الباحثة الى دراستها وصولا الى نتائج البحث . حيث تكمن مشكلة البحث في الاجابة عن التسأول الاتي :

هل ان تكرار البث للاعلان التفزيوني باوقات مختلفة محقق للترويج بشكله المناسب ام لا ؟

ثانياً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن أهمية الترويج وعلاقته بالتكرار في الاعلان التلفزيوني.

ثالثاً: اهمية البحث

تكمن اهمية البحث الحالي في :

1. يفيد المهتمين والدراسين والباحثين في تصميم الاعلانات بشكل عام والاعلان التلفزيوني بشكل خاص .
2. تسليط الضوء على الموازنة مابين حالة التكرار في الاعلانات التلفزيونية من جهة ومابين الترويج من جهة أخرى.
3. يعد الاعلان وسيلة اتصال مهمة تستخدامهُ المؤسسات المتنوعة لإقامة علاقات تبادلية بين المعلن والمتلقي من خلال وسائل اتصال مختلفة.
4. قدرة الترويج الاعلاني على خلق صورة ذهنية لدى المتلقي والتأثيرعليه بشكل مباشر وغير مباشر.
5. يتمتع التلفازبمقدرة نقل الاعلان صوتاً وصورة، وبالتالي يتمتع بقدر كبير من المشاهدة.
6. تسليط الضوء على أنواع التكرار المعتمدة في عرض الاعلانات التلفزيونية.

رابعاً : حدود البحث

1. الحد الموضوعي : الترويج وعلاقته بالتكرار في الاعلان التلفزيوني .
2. الحدالمكاني : الاعلانات التجارية في قناة الشرقية
3. الحد الزماني : الاعلانات التلفزيونية (2017/1/1_1/ 1/ 2018)

خامساً: تحديد مصطلحات :

الترويج لغةً :كلمة الترويج في اللغة العربية تعني "ارج الشيء، أي تعاطاه الناس وشاع بينهم" [1]

الترويج اصطلاحاً :عرفه ابو طعيمة هو مجموعة من الوسائل التي يمكن استخدامها للتحريك واثارة رغبة الشراء لدى المستهلكين من خلال عملية اتصال الاقناعي يبادر بها من أجل بيع سلعتهِ.[2]

عرفه عبد الصبور " الاتصال بالافراد والمجموعات بهدف تسهيل تبادل المعلومات واقناع الجمهور بقبول منتجات المؤسسة "[3]

[1] جوزيف الياس ، منجد المجاني المصور ، دار المجاني ، ط2،لبنان ،2000،ص387.
[2] ابو طعيمة حسام فتحي ،الاعلان وسلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق ، دار فاروق ،ط1، عمان ، 2008،ص75.
[3] عبد الصبور محسن فتحي ، اسرار الترويج في عصر العولمة ، مجموعة النيل العربية ، ط1، القاهرة ، 2000،ص15

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وتعرفه الباحثة اجرائيا وهو عملية اتصال تهدف الى اقناع المستهلك بشراء السلع والخدمات وتعريفه وتبيان مزاياها ووظائفها واماكن تواجدها باسلوب شرائي مقنع .

التكرار لغةً: تعرفه الموسوعة الفلسفية كلمة التكرار في اللغة العربية "هو مصدر الفعل كرر و الكر : مصدره كر عليه ،ويكر كرا تكرارا" [1]

يعرفه ابن منظور التَّكرار :" (بلاغة) الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفنِّيّ ، وهو أساس الإيقاع بجميع صوره ، فنجده في الموسيقى كما نجده أساسًا لنظريَّة القافية في الشِّعر" [2].

اصطلاحاً

يعرفه الجرجاني عرفه في كتابه التعريفات " هو فهو لا يخرج عن حدود اعتباره إعادة للفظ أو للمعنى ، إذا الإثبات بشيء مرة بعد أخرى"[3] .

ويعرفه عبيد " فالتكرار هو الاعادة من أجل الإعادة في ابسط مفاهيمه هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا التأكيد على اللفظ المكرر" [4].

وتعرفه الباحثة اجرائياً

هو اعادة بث او عرض الاعلان التلفزيوني بصورة منظمة ومستمرة عدة مرات بنفس الرسالة الاعلانية او بفكرة اعلانية متنوعة من اجل اغراء المتلقي بجودة السلع المعلن عنها.

الاعلان التلفزيوني

يعرفه الصيرفي " كافة الانشطة التي تقدم كمجموعة بطريقة غير شخصية مرئية عن طريق رسالة معلومة المعلن تتعلق بسلعة أو خدمة أو فكرة معينة" [5]

ويعرفه ابراهيم امام " الاعلان التلفزيوني وهو نشاط أو عملية اتصال تهدف الى التأثير في سلوك المستهلكين من قبل المعلن. والمعلن هنا هو البائع. والمتلقي للإعلان المطلوب التأثير في سلوكه هو المشتري. وهذا يتم بواسطة وسائل الإعلان المختلفة" [6] .

تعرفه الباحثة اجرائياً

نمط اتصالي يهدف الى الترويج والاشهاروالاغراء لتسويق المنتجات والبضائع والافكار يراد بها الوصول الى اكبر عدد من الجمهورعن طريق المشاهد التلفزيونية المتحركة او الساكنه وبوقت محدد واجر متفق عليه.

الفصل الثاني
الإطار النظري

المبحث الأول : الترويج الاعلاني

يمثل النشاط التسويقي احد اوجه النشاطات الرئيسية للمؤمسه ووظيفة اساسية من وظائفها الى جانب وظائف الانتاج والتمويل والافراد وغيرها و يعد الترويج أحد انشطة التسويق الرئيسه والتي تعتمدها المؤسسات الحديثة من أجل تحقيق أهداف ربحية واخرى أتصالية مع الزبائن،ونتيجة لما يشيده العالم من تقدم وتطور ومنافسة في

[1] الموسوعة الفلسفية ،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت _لبنان، 1980،ص336.
[2] ابن منظور ، لسان العرب ،دار صادر ، بيروت _لبنان ، ط1،ج5 ،1997،ص 390.
[3] الجرجاني ، التعريفات ،ت:نصر الدين تونسي،ط1، شركة القدس للتصوير ، القاهرة_مصر، 2007،ص13.
[4] محمد صابر عبيد ،القصيدة العربية الحديثة ، ط1، عالم الكتب الحديثة ، بيروت _لبنان ، 2010،ص200.
[5] محمد عبد الفتاح الصيرفي ، الاعلان. مبادئه _ طرق اعداده ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، 2016 ،ص14.
[6] ابراهيم امام ، الاعلام الاذاعي والتلفزيوني ، دار الفكر للنشر والطباعة ، 2011، ص 12.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الاسواق من خلال تزايد حاجيات ورغبات الافراد المستمرة والمعقدة وجب على المؤسسات ابتكار وسائل تسعى من خلالها التأثير على المتلقي ولعل من اهم وسائل التأثير على القرار الشرائي هو الترويج الذي يمثل (مجموعة من الانشطة التي تقوم بها مؤسسة او شركة معينة من اجل تعريف المستهلك او المتلقي المرتقب واقناعة بشراء سلعة او خدمة او تقبل فكرة ما) [1] وهذا لايتم الا عن طريق المزيج الترويجي ومنها الاعلان الذي يعد من اسرع الطرق واقصرها في ترويج الخدمة أو السلعة وتحريك دوافع المتلقي الشرائية فضلا عن بقية العناصر الاخرى مثل البيع الشخصي وتنشيط المبيعات والدعاية والعلاقات العامة التي تسعى بدورها الى "التنسيق بين جهود البائع في اقامة منافذ للمعلومات وفي تسهيل بيع السلع او الخدمات او قبول افكار معينة " [2] فالترويج يساعد على أبراز مزايا السلعة أو الخدمة المروج لها وأقناع المستهلك المرتقب بشرائها ،وهناك خطأ شائع بأعتقاد أن الترويج هو التسويق وهذا غير صحيح فالترويج "ذلك العنصر متعدد الاشكال والمتفاعل مع غيره من عناصر المزيج التسويقي والهادف الى تحقيق عملية الاتصال الناجمة مما تقدمة الموسسات من سلع او خدمات او افكار تعمل على اشباع حاجات ورغبات الجمهور من افراد أومؤسسات ووفق امكانتهم وتوقعاتهم " [3] وعليه فأن الترويج (هو عنصر من عناصر المزيج التسويقي وليس التسويق بحد ذاته بل هو جزء منه وقائم على نظام اتصالي للتاثير على الافراد وتغير سلوكياتهم دون الخروج عن الاستراتجية التسويقية اذا يعتمد الترويج على مشاعر واحاسيس المتلقي وتحريك غرائزه الكامنه والساكنة ودفعها الى الشراء) [4] وذلك بجذبه الى السلعه او الخدمة وأثارة اهتمامه بها واقناعة بشرائها واهميتها .

وظائف الترويج

1. جذب الانتباه : ان جذب الانتباه هو الهدف الاساس للاعلان فهو الخطوة الاولى التي تقود المتلقي الى الرسالة الاعلانية وبعبارة أخرى هو(تركيز العقل حول موضوع معين ، فيحاول مصمم الاعلان دفع المستهلك إلى توجيه فكرهُ وحصر انتباهه في الاعلان)[5] والهدف منه (تحقيق مؤثرات إيجابية في ذهن المستهلك تدعوه الى الانشراح أو الارتياح)[6]
2. اثارة الاهتمام : وهي الخطوة الثانية بعد جذب الانتباه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجذب الانتباه (فالانتباه يرتبط بالعناصر الشكلية بينما الاهتمام يرتبط بمضمون الاعلان) [7] فالاعلان الجيد هو الذي يسيطيع اثارة اهتمام المتلقي من خلال مايطرح من افكار يحاول مصمم الرسالة ايصالها من خلال الموضوع الى المتلقي .
3. خلق رغبة : بعد ان يعمل الاعلان على جذب انتباه واثأرة اهتمام المتلقي يسعى الى خلق رغبة بمعنى (يبدأ المعلن في أستمالة المتلقي نحو السلعة المعلن عنها باساليب التشويق التي تهدف إلى استثارة الرغبات الكامنة أوالصريحة لدى المستهلك من خلال التعرف على الحاجات الاساسية والثانوية للانسان وأشباعها من خلال أبراز المزايا أضافية للسلعة وأظهار سهولة أستخدامها السلعة مما يدفع الى اقتنائها أو على الاقل تنمية الرغبة في شرائها)[8] .

---

[1] مبروك عباس العديلي ، تسويق الكتروني ، دار امجد للطباعة والتوزيع ، عمان ، 2014 ، ص 25 .
[2] محمد جاسم الصميدعي ، استراتجية التسويق ، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع ، عمان ،2001،ص256.
[3] محمد ابراهيم العبيدات ، مبادئ التسويق ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ،عمان ،1989،ص 234.
[4] علي فلاح الزعبي ،عبد العزيز ابو نبعة ،هندسه الاعلان الفعال (مدخل الى صناعة الاعلان) ، دار الكتاب الجامعي للنشر ،2013،ص59.
[5] ا منى سعيد الحديدي ، سلوى إمام على، الاعلان أسسه وسائله وفنونه ،ط3 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2005، ص 21 .
[6] عبد الجبار منديل الغانمي ، الإعلان ، ط1 ، دار الياوزي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان _الاردن ،2013، ص 167.
[7] علي فلاح الزعبي ، الاعلان الفعال (منظور تطبيقي متكامل)، دار الياوزي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009، ص 209.
[8] عبد الجبار منديل الغانمي ، الإعلان، مصدر سابق ، ص179.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4. الاقناع : من الوظائف الرئيسة للترويج ويعرف بأنه(عملية تحويل او تطويع افكار وآراء ومفاهيم الاخرين نحو رأي مستهدف)[1] إذ يعتمد على العاطفة والعقل ويجب أن يكون خالي من عنصر المبالغة التي تؤدي في النهاية الى عدم تحققه لذلك فأن عملية الصدق في الاقناع ضرورية لتحقيق أهدافه [2] .
5. الحث على الاستجابة : وهي المرحلة التي يُقبل المستهلك على اتخاذ قرار شراء سلعة أو خدمةً ما (أذ يحاول المستهلك التأكد من صدق المعلومات والمزايا المعروضه عن السلعة قبل أتخاذ قرار الشراء السليم لذلك تكمن أهمية خلق أستجابة من خلال تزويد المستهلك بالمعلومات السليمة التي تؤكد قرار الشراء فضلاً عن انعكاسها الايجابي على زيادة المبيعات من السلع والخدمات) [3]
6. التثبيت بالذاكرة : وهي احدى اهم المراحل المهمه التي يسعى المعلن الى تحقيقها وهي التغلب على النسيان لدى الافراد بحيث يبقى الشيء المعلن عالقاً في ذهن المتلقي من خلال التفرد والاصالة في تصميم واخراج الاعلان[4] .

العوامل المساعدة في احداث الاثر اعلاني الترويجي

هناك مجموعة من العوامل تساعد على نجاح الاعلان وإيجاد تأثير على سلوك المتلقي :[5]

1. التكرار:ويقصد به قراءة الاعلان والاستماع إليه أكثر من مرة من قبل المستهلكين المستهدفين ويحقق الاهداف الآتية :
   أ. يثبت رسالة الاعلان في ذهن المستهلك (تخزين معلومات الاعلان افي لذاكرة)
   ب. يسهم التكرار في إقناع المستهلك فيدفعة لقبول الفكرة .
   ج. يوسع قاعدة المتأثرين بالاعلان (زيادة فرصة الاطلاع أو الاستماع للإعلان)
2. الاستمرار: يسعى الاعلان إلى تكوين سلوك يؤدي الى شراء السلعة المعلن عنها لدى المستهلكين مما يضمن الولاء لهم ولمنتجاتهم والتمتع بقدر من الاستقرار في السوق ، بغية إثارة الاهتمام المستهلكين المرتقبين والجدد.
3. الوقت : ويقصد به إتاحة الفرصة الزمنية الكافية لعرض الاعلان بالقدر المحقق لآمال المعلن .

الأساليب الترويج المستخدمة في الرسالة الإعلانية :-

تعددت وتنوعت التسميات التي أطلقها الباحثون في صياغة مضمون الرسالة الإعلانية فمنها المغريات او التكنيكات أو الأوتار أو الأساليب اي الطرق التي يخاطب فيها المعلن جمهوره المستهدف وينفذ إليه معتمداً على المنطق أو العاطفة أو كليهما، وذلك عن طريق استخدام العديد من الأساليب الاقناعية و تستعرض الباحثة أهم هذه الأساليب المستخدمة في الإعلان وكالآتي:- [6]

1. الأسلوب الاخباري : وهو اسلوب يتخذ شكل الخبر العادي ، كما يتضح من أسمه ، بهدف اخبار الجمهور بشيء ما، قد تكون تصفيات أو تخفيضات متجر معين .

---

[1] اياد حسين عبدالله ، فن التصميم (الفلسفة ، النظرية، التطبيق) ،ط1، ج1، دائرة الثقافة والاعلام للنشر ، الشارقة الامارات العربية المتحدة ، 2008، ص 225.
[2] علي فلاح الزعبي ، الاعلان الفعال (منظور تطبيقي متكامل)، مصدر سابق ، ص 210.
[3] باسم قاسم غبان وآخرون ، وسائل الاتصال وفن التصميم ، مكتبة الفتح للطباعة والاستنساخ ، بغداد ، 2017، ص 115.
[4] نور أحمد خماس ، توظيف حداثة التصميم في الترويج الاعلاني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، العراق ، 2017 ، ص 48.
[5] علي فلاح الزعبي ، إدريس عبد الجواد الحبوني ، إدارة الترويج والإعلان التجاري _ مدخل معاصر ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 ، ص 251.
[6] منى سعيد الحديدي ، سلوى إمام على، الاعلان أسسه وسائله وفنونه ،ط3 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2005، ص 202_ 216.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2. أسلوب الحوار أو الديالوج : يركز على حوار بين شخصين أو أكثر حول السلعة ومميزاتها وأماكن بيعها واهم خصائصها ودواعى استخدامها ، الى غير لك من المعلومات التي تجذب الانتباه وتقنعة بأهميتها، مما يدفعهُ الى الشراء . ونجاح هذا الاسلوب يتوقف على المهارة في صياغة الحوار وتعبيرات المتحاورين بما يحقق عنصر المصداقية للمتلقي ، ويجعلة يشعر أنهم أو أحدهم يمثله ويبحث له عن الافضل .
3. الأسلوب الدرامي : وهو اسلوب يركز على موقف يتضمن عدداً محدوداً من الأحداث ، وعند بلوغ الذروة يأتي الحل أو انفراج العقدة الدرامية في استخدام السلعة أو الخدمة المعلن عنها ، وكأن السلعة هي المنقذ من المشكلة المطروحة ويحتوي هذا الاسلوب على خمس عناصر رئيسه لتحقيقه وهي (العرض ، الصراع ، تصاعد الاحداث ، الذروة ، حل العقدة أو القرار النهائي)
4. أسلوب المشكلة والحل : وهو يأخذ شكل الأسلوب الدرامي تماماً ، ولكن تصميمه أكثر بساطة وهو يأخذ شكلين :

أ- شرح المشكلة وتفسيرها بأسلوب ((قبل.. بعد)) : هنا يتم عرض المشكلة الممثلة في الصعوبة التي يواجها الفرد قبل استخدام السلعة أو الاستفادة من الخدمة ، ثم تظهر السلعة أو الخدمة فوراً لحل هذه المشكلة .

ب- وهنا تحذف المشكلة الاساسية (قبل الاستخدام) فلا تذكر في الاعلان على الإطلاق ، ويتم التركيز مباشرة على مزايا الاستخدام وفوائدهُ.

5. الأسلوب الاستشهادي : وهو يقوم على أساس الشهادة مباشرة مقدمة من شخص ما يوضح خصائص ومزايا السلعة ، ويجب أن تكون الشخصية مقنعة وان يكون هناك ربط بينها وبين السلعة او الخدمة المعلن عنها وألأ تقترن بسلع اخرى منافسة . وفي مثل هذا الاسلوب يجب عدم تكرار ظهور الشخصية المعروفة في اعلانات متعددة لسلعةً ما أوماركات مختلفة حتى لاتفقد هذه الشخصيات مصداقياتها لدى الجمهور ، وكذلك صوت الشخصية له دور في هذا الاسلوب وعادة مايكون الشخصيات الموظفه في هذا الاسلوب معروفة مثل نجوم التمثيل والغناء ولاعبي كرة القدم وغيرهم .
6. الاسلوب التوضيحي : يعتمد هذا الاسلوب على شرح خصائص السلعة أو الخدمة المعلن عنها ، ويسمى ((الأسلوب التعليمي)) ، وذلك لانه يعتمد على شرح دقيق لكيفية استعمال السلعة أو الخدمة ، فهو لايكتفي بذلك بصرياً عن طريق الصورة ، بل إنه يشرحه عن طريق الكتابة المقروءة ايضاً ، كما أنه يشرح الاستفادة من الخدمة .
7. الأسلوب التذكيري : ويسمى ((الاسلوب التكراري)) ، وهو يستخدام لتذكير المشاهد عن وجود السلعة أوالخدمة أو المتجر ، وهنا يكون النص الاعلاني المعروض مختصر دقيق ، يعتمد على كلمات قليلة ، وفي كثير من الاحيان يعتمد على الشعار الخاص بسلعة او متجر او خدمة . ولذلك يسمى تكراري ، لانه يتيح فرصة لتكرار اسم السلعة أو الخدمة او المتجر عدة مرات ، وهنا هدفه الاساسي هو تذكير المشاهد بسلعة يعرفها مسبقاً .
8. الأسلوب الغنائي : وهو يأتي على شكل أغنية مصحوبة بإيقاعات موسيقية ، وذلك بهدف التأثير المستمر نتيجة لتكرار الرسالة المغناة والتي تنال الإعجاب لدى كثير من المستهلكين الذين يتعاملون مع السلعة .[1]

[1] علي فلاح الزعبي ، الاعلان الغعال _ منظور تطبيقي متكامل ، دار الياوزي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان _ الاردن ، 2009 ، ص 204.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المبحث الثاني / التكرار الاعلاني

المفهوم والنشأة

التكرار هوالآتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني، والتكرار هو أساس الإيقاع بجميع صوره، وأن وجود مفهوم التكرار في حياة الإنسان يرتبط بشكل حضاري بمجمل التاريخ الإنساني منذ البدايات الأولى وحتى الزمن المعاصر حيث يتجلى مفهوم التكرار بنمط الطبيعة الكونية وما يتخللها من الدورات المتعاقبة والمتكررة على مر العصور وحتى الان ، اما التكرار بوجه خاص في فن الاعلان يتمثل بعملية توظيف عناصر اللغه السينمائيه التى تمتلك مرونتها فى بناء اشكال متعدده من التكرار ، مثل زاوية وجهة نظر معينه او بنيه مونتاجيه او تكرار شريط صوتى، تكرار صوري ، تكرار موزع ، تكرار مركز للمنتجات وما يمكن ربطه بمفهوم التكرار من حيث الافكار او الوجود المادي والفكري، والاستمرار في عملية بث هذه الافكار نفسها وكأنها تكرار متواصل يوقظ النفس من النسيان او الضياع، فقد كان لتقنية التكرار دور كبير في صياغة وبناء افكار اعلانية عدة من خلال استخدام أسلوب سردي يعتمد على تكرار جزء معين من الاعلان او جملة معينة تمثل بنية أساسية في الاعلان ككل، وقد أستعمل التكرار في الاعلان لأسباب بلاغية ومعلوماتية شتى، اذ ارتبطت هذه الظاهرة (التكرار)، بـ"تكرار الكلمة او الجملة او العبارة داخل الأبنية الأسلوبية، اذ يلعب التكرار - في الاعلانات الحديثة- دلالته الفنية في حركة الشخصية او نموها او لتطوير الحدث، فالتكرار متعمد ومقصود لانه نتيجة توظيف التعبير المناسب والملائم"[1] من أجل الاستحواذ على حواس الانسان وملكاته ، فتتم عملية عرض الاعلان ذهنيا بشكل متسلسل حتى النهاية ،حيث تعمد الاعلانات التلفزيونية على عنصرين اساسيين هما الصوت والحركة داخل الصورة المرئية، وهما " العاملان الوحيدان اللذان يجمعان بين صفتي الضرورة والكفاية" [2]وهو ما يحقق عرض الاعلان بشكل مرن، ومن الجدير بالذكر ان العرض الاعلاني هو "مجموعة الإحداث المتصلة فيما بينها، والتي يتم إخبارنا بها خلال العمل ويعرض لنا حسب النظام الطبيعي، الوقتي والسببي للأحداث باستقلال عن الطريقة التي نظمت بها تلك الأحداث، أو أدخلت في العمل"[3] وترى الباحثه ان التكرار فى الاعلان يتجاوز مفهوم السمة الاسلوبية نحو بناء ضروري لا غنى عنه من اجل ايصال الافكار والمعاني، من خلال توظيف جزء من عملية العرض وتكرارها في اماكن مختارة بدقه لاجل ايصال معاني تختلف او تتباين من حيث الاهمية والتأثير مع المعاني التي ارادها المعلن عند عرض اعلانه في اول الامر، أي ان عملية التكرار لا تختص كسمة اسلوبيه قدر كونها توظيف بلاغي يراد منه تعميق الاعلان ونشر الفائدة، سواء أكان التكرار من اجل ترسيخ الفهم والمعاني الرئيسه او توظيف التكرار لخلق مقارنة فكرية بين المنتجات المروج لها وتكرارها، وهنا ايضا توظيف جمالي وبلاغي يرافق عملية تكرارأو عرض في بنية الاعلان لبث جملة من الانزياحات الفكرية مثل الرموز او الاستعارات والكناية وما الى ذلك.

انواع التكرار

1. التكرار الموزع : ويقصد به هو التوزيع المناسب على الفترات الزمنية والذي من شأنه أن يؤدي إلى التنويع في الافكار الاعلانية الذي يبعث الراحة عند المتلقي ، ويجدد همته ويزيل عنه الملل والتعب[4] . ويساعد التكرار الموزع للحفظ على مراجعة المتلقي (المستهلك) لما حفظهُ وعرفهُ عن اختيار السلع المروج عنها . فاذا فرضنا ان ميزانية الاعلان تسمح بتكرار الاعلان معين 24مره في السنة فان من الافضل ان يتكرار الاعلان مرتين شهريا طوال السنة على ان يتكرار 8مرات شهريا لمدة 3

[1] مجدي العفيفي، الاسس الفنية لتطور القصة القصيرة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ،1982، ص 370.

[2] مارسيل مارتن، اللغة السينمائية، ترجمة سعد مكاوي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والإنباء والنشر، القاهرة ، 1964، ص.14

[3] ابراهيم الخطيب، نظرية المنهج الشكلي، مؤسسة الأبحاث العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1982،ص180

[4] فؤاد أبو إسماعيل أبو الفتوح ،بيئة وإستراتيجية الإعلان، كلية التجارة ،جامعة الأزهر، القاهرة ،1985، ص10.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

اشهر فقط ، وسبب زيادة شعبيته ، الامر الذي يقود الى اتاحة فرصة أكبر لعدد من الشرائح المجتمع باحتمالية استلام الرسالة الاعلانية مما يوسع قاعدة انتشاره[1] .

2. التكرار المركز(المكثف) : ويقصد به التركز على سلعة معينة طول السنة ويستخدم للترويج عن سلع موسمية فقط خلال فترة زمنية قصيرة المدى ،" اي بمعنى أنه يركز على شريحة معينة ويحرم شريحة أوعدة شرائح من الجمهور باستلامه والتأثر به " [2]

3. تكرار لفظي(صوت) : يأخذ هذا النوع من التكرار الدور الرئيس والمركزي في الصورة الاعلانية ،مما يجعل فهم الاعلان اسهل لأغلب الفئات العمرية، ولمختلف الثقافات، فضلآعن ان الصوت يشكل قيمة جمالية للاعلان، وان لة التأثير على عملية الابصار في تحديد مكانه وتتبعه، ويعد عنصر، جذب، واثارة، وتشويق، وادراك للشكل في الصورة الاعلانية التلفزيونية، اذ ان (التوافق الدرامي بين الصوت والصورة هو الترجمة الصحيحة للمشاعر الانسانية في الحياة)[3] ، ويعد عنصر، جذب، واثارة، وتشويق، اذ ان (التوافق الدرامي بين الصوت والصورة هو الترجمة الصحيحة للمشاعر الانسانية في الحياة)[4] يحتوي الصوت على عدة عناصر وهي:

- ❖ الحوار : ان للحوار اهمية اشتغالية في توظيف التكرار في الاعلان فهو يربط بشكل مباشروصريح بين شكل المنتج المعلن عنه وبين مضمونه من خلال بيان مميزاته، ووظيفته، ومكان تواجده ،وطريقة الحصول عليه وغيرها من المعلومات التي يرغب المعلن بالافصاح عنها للجمهور عن طريق الصوت المتمثل بالحوار سواء كان حورا دراميا بين الممثلين للاعلان او تعليقا لنص مكتوب اوغير مكتوب (شفوي) يبين صفات المادة المعلن عنها ،وفق الفكرة الاعلانية والسيناريو المعمول به وهناك ثلاثة اشكال للحوار الاعلاني.

أ ـ الحوار المتزامن مع الصورة : وهو الحوار الذي يتبادله موديل الاعلان مباشرة مع الصورة الاعلانية .

ب ـ الحوار غير المتزامن مع الصورة : قد يسبق الحوار الصورة او بالعكس .

ج ـ الحوارالداخلي (المونولوج): وهو حديث النفس لدى موديل الاعلان او الممثلين .

- ❖ الموسيقى: تعد الموسيقى المؤثر التعبيري والوجداني في الاعلان التلفزيوني، وهي عالم قائم بذاته له اتجاهاته وقواعده (فبناء موسيقى الاعلان يسهم الى حد كبير في بناء الصورة.. ففيها من الدلالات بقدر مايحمله الحوار البليغ من دلالات ومعاني)[5]
- ❖ الصمت : وهو عنصر مهم في الاعلان التلفزيوني له دلالات تعبيرة قيمة ، بالاضافة الى قدرته على جذب الانتباه واثارة الاهتمام بالمحتوى المعروض للمشاهد "الصمت يمثل استجابة إما لرد فعل أو لنمط من التفكير.... وتوظيفة يشكل بلاغة في التعبير"[6] وله القدرة على تمازج مشهدين بطريقة مونتاجية حرفية لإيصال المضمون الاعلاني .

4. تكرار غير لفظي (صوري): ويقصد به تكرار معنى الرسالة الاعلانية الصورية حتى يتمكن المتلقي من فهم تلك الرسالة الاعلانية .[7] و للتكرار الغير اللفظي تأثير كبير على نوعية الاعلانات الترويجة ، من حيث تقويتها أو إضعافها ، وذلك من خلال المساعدة على تكرار الكلمة او العبارة للتقوية او

---

[1] بشير عباس العلاق ، علي محمد ربابعة ، الترويج والاعلان التجاري _مدخل متكامل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002، ص 176.

[2] المصدر السابق نفسه ، ص 176.

[3] ألبرت فولتون ، السينما آلة وفن ، تر : صلاح عز الدين ، المركز العربي للثقافة والعلوم للنشر والتوزيع ، ص255.

[4] حكمت البيضاني، الصوت في السينما والتلفزيون، ط1، دار الخلود للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2012، ص20.

[5] المصدر نفسه، ص 16.

[6] حكمت البيضاني ، التوظيف التقني والجمالي للصوت في بناء الصورة الفلمية ، سينما 2، اصدارات دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة ، بغداد ، 2015 ، ص32.

[7] فؤاد أبو إسماعيل أبو الفتوح ،بيئة وإستراتيجية الإعلان، كلية التجارة ،جامعة الأزهر، القاهرة ،1985، ص10.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التوكيد في محتوى الصورة، فضلا عن قراءة دقيقة لمضمون الاعلان ، لما يحمله من عواطف ومشاعر وأحاسيس ،و خلق الثقة والشفافية في بين الاعلان والمتلقين من خلال إرسال إشارات وإيماءات غير لفظية تتطابق مع الكلمات المراد توصيلها. والتكرار الصوري على انواع أهمها الأتي :

1. تكرار الشعار: وهوعبارة عن جملة مختصرة تصف العلامة التجارية لشركة ما وماهية عملها [1]. ويعتبر الشعار عنصر هام جداً في اسلوب التكرار الشعاري؛ فمثلاً تكرار شعار لشركة ما يسهل على المستهلك حفظ اسم الشركة ويزيد من رغبته في اقتناء منتجاتها. ويجب ان يكون الشعار شامل، مؤثر، ومختصر لأن ذاكرة الانسان محدودة وسريعة النسيان. ويجب ان يعبر عن ما تريد الشركة انجازه بدقة حتى لايتم تشويش أوتحيير المستهلك في طبيعة عملها. ويساعد تكرار الشعار على الاستمرار في عرض الرسالة الإعلانية لمدة زمنية طويلة . اختزال الفكرة الأساسية للإعلان بعبارة قصيرة يسهل ترديدها من قبل المتلقي.
2. تكرار اللوني : ويقصد به تكرار اللون لتعزيزي القدرة التعبيرية للشكل ويساعد على جذب الانتباه لجزء معين من الاعلان او للاعلان ككل.[2]

وظائف التكرار

وبشكل عام فان تكرار الاعلان يسهم في تحقيق ثلاثة اهداف رئيسة: [3]

1. الترسيخ الذهني : يعمل على تثبيت الرسالة في ذهن المتلقي او الجمهور فيختزن المعلومات الوارده بالاعلان في ذاكرته حتى اذا جاء الوقت المناسب والظروف الملائمة للشراء برزت تلك المعلومات تلقائيا الى الذهن .
2. تنوع الافكار والتقبل : ان التكرار يساهم في الالحاح على المشاهد او المستمع او القارى الى ان يدفعة يتقبل الفكرة المعلن عنها او المروج لها .
3. ارتفاع نسبة المشاهدة : يساهم في اتاحة الفرصة للجمهور للاطلاع او الاستماع الى الاعلانات التي تتسم بالتكرار لأكثر من مرة مما يساهم ارتفاع نسبة المشاهدة للاعلان .

الترويج وعلاقتة بتكرار البث في الاعلانات التلفزيونية :

أن التكرار يرتبط بالترويج من خلال تحقيق وظائفه فكلا منها يرتبط مع الآخر ارتبطاً ضمنياً ، فضلا عن تحقيق اهداف المعلن ، واهداف القناة المادية والمعنوية فالتكرار " من الأدوات الفاعلة لمحاربة آفة النسيان عند البشر . بمعنى تكرار الترويج الاعلاني من خلال مواصلة بثهُ أو نشره او اذاعته حتى لا ينساه المستهلك " [4] ، وأن معظم المعلنين يدركون إن الاعلان ليس بالعصا السحرية التي تجلب نتائج فورية ، (أن الاعلان يتطلب استثماراً في المال والوقت فهو كبذرة يزرعها المعلن ويسقيها ويرعاها ثم ينتظر أن تنبت وتنمو وتزهر وتثمر . ثم تحصد . و كذلك للوقت دور فاعل في نجاح الاعلان حيث أن توقيت الاعلان التلفزيوني في ساعات الذروة أو (الفترة الذهبية) له قيمة كبيرة بسبب تحقيق أكبر عدد من المشاهدة ، وأكثر المعلنين يصرون على بث إعلاناتهم خلال البرامج الأكثر شعبية بين الناس ، ويفضلون هذه الاوقات على غيرها ويدفعون أجوراً أكبر لساعات الذروة ((peak Hours) [5]، اما الترويج يعتمد على تنوع الفكرة الاعلانية وتكرار بثها و المساحة وعلى الكلفة التي تتطلبها سياسة القناة لبث الاعلانات وهناك فترات ذهبية تودي الى تنافس بين المعليين على حجم البث المخصص لعرض الرسائل الإعلانية وأسعارها لذلك المعلن عندما يروم الترويج عن الاعلانات فهو

---

[1] بشير عباس العلاق ، الابداع والابتكارية في الاعلان ، مدخل تطبيقي ، دار الياوزي للنشر والتوزيع ، 2010، ص 175.

[2] سمير عبد الرزاق العبدولي ، الاعلان والترويج ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1993 ، ص 167.

[3] بشير عباس العلاق ، علي محمد ربابعة ، الترويج والاعلان التجاري _مدخل متكامل، مصدر سابق ، 176.

[4] طاهر محسن الغالبي ، أحمد شاكر العسكري ، الاعلان _مدخل تطبيقي ، ط2، دار وائل للنشر، عمان ، 2006، ص 140.

[5] طاهر محسن الغالبي ، أحمد شاكر العسكري ، الاعلان _مدخل تطبيقي ، مصدر سابق ، ص 142_143.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يلجأ الى اختيار نوع التكرار ومعرفة التكاليف المادية التي يبذلها على المنتج اولا والقناة ثانيا فيختار الانسب حسب الغرض المنشود من الرسالة الاعلانية ومتطلباتها المادية والتنفيذية ومن ثم بثها على التلفزيون .
ومن الجدير بالذكر أن الاعلان الفعال الذي يودي الى حدوث التكرار يفترض أن تتوفر فيه آليات عرض تسعى لنجاحه ومن ابرز هذه الآليات الآتي : [1]

1. أن يكون قادرا على خلق الوعي والإدراك بوجوده .
2. أن يكون قادرا على إبقاء الوعي والادراك متوهجا.
3. أن يكون قادرا على إثارة الاهتمام ، الانتباه، الرغبة .
4. أن يكون قادرا على اشباع حاجة أو خلق طلب على الحاجة .
5. أن يؤدي إلى نتائج تخدم اهداف المعلن والمستهلك .

مؤشرات الاطار النظري

1. يعمل الترويج الاعلاني على تحقيق وظائف عدة يتمكن من خلالها تلبية حاجات المتلقي ورغباته من خلال جذب الانتباه واثارة الاهتمام واقناع المستهلك المرتقب بالشراء وتحقيق الاستجابة.
2. تعدد اساليب الترويج الاقناعية في عرض الاعلان التلفزيوني والتي تحقق ارتفاع نسبة التعرض للاعلان التلفزيوني اكثر من باقي وسائل الاعلان الاخرى .
3. يعمل التكرار الاعلاني على تحقيق اهداف يمكن من خلالها تثبيت الرسالة في ذهن المتلقي عن طريق الالحاح الذي يدفع المتلقي الى الاقتناع بالفكرة المروج لها .
4. تعدد انواع التكرار يقلل من النفور من الاعلانات وبالتالي يحدد نوع الوسيلة المستخدمة لعرض الاعلان .
5. يقوم التكرار بخلق صورة ذهنية عن السلع المعلن عنها من خلال ترك انطباعات على ذهن المتلقي .
6. تنوع الفترات الزمنية لعرض وبث الاعلان يحقق فرص اكبر للمعنين لترويج عن منتجاتهم وتحقيق مردود مالي يؤدي الى الترويج عن المنتج بافكار متنوعه .

الفصل الثالث / اجراءات البحث :

منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، كونه يتلائم مع طبيعة البحث عبر تحليل العينة القصدية للوصول الى اهداف البحث.

مجتمع البحث : (المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة)[2] يكون مجتمع البحث من الاعلانات التجارية التي تبثها قناة الشرقية الفضائية العامة للدورة التلفزيونية الاولى من عام (2017) حيث بلغت (25) اعلان تجاري مكرر بفترات زمنية محددة.

عينة البحث : لتحقيق الحصول على العينة تمثل مجتمع البحث ، قامت الباحثة باختيار (4) من الاعلانات التلفزيونية المعروضة على قناة الشرقية الفضائية ، شكلت نسبة (25%) من المجتمع الاصلي ، البالغ (16) إعلان .

[1] المصدر السابق نفسه ،ص 140.
[2] محمد وليد البطش ، فريد كامل أبو زينة ، ، مناهج البحث العلمي تصميم البحث و التحليل الاحصائي، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان _الاردن ، 2007، ص 95

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أداة البحث : تم الاعتماد على محاور مستخلصة من مؤشرات الاطار النظري لغرض تحليل العينة .

التحليل



عينة رقم (1)
اسم الاعلان : شاشات HD
زمن الاعلان : 28 ثانية
مكان العرض: قناة الشرقية
تاريخ العرض: 2017

يتناول هذا الاعلان سلعة تجارية (شاشات التلفاز) ، يشجع هذا الاعلان المستهلكين على شراء المنتج من خلال عرضه بطريقة جذابة ومثيرة للانتباه متسخدما البعد اللوني (اللون الاصفر) الذي يدعو الى إلاثارة وجذب الانتباه ، ويروج الاعلان بأستعمال الاسلوب الدرامي الذي يعرض القصة البيعية من خلال توضيح الفوائد التي يحصل عليها المشاهد من استخدام السلعة أو الخدمة . وكان الاعلان ناجحاً حيث تم أخراجه وتصميمه بطريقة ديناميكة جميلة وأكتسب رواجاً لدى طبقات واسعة من الناس ، وسبب ذلك يرجع الى استعمال التكرار اللفظي من خلال اللغة الدارجة وباسلوب غنائي ، حيث أستغل صانع الاعلان انجذاب كل من الجنسين إلى الجنس الاخر ، وحرص على استرضاءه ، والظهورأمامه في أحسن صورة كأمر مسلم به وفي مشهد من المشاهد يركز الاعلان على نوع التكرار الصوري لشعار الشركة المصنعة.



عينه رقم (2)
اسم الاعلان : ثلاجات الحافظ
زمن الاعلان:23 ثانية
مكان العرض: قناة الشرقية
تاريخ العرض: 2017

يتناول هذا الاعلان سلعة تجارية وهي (ثلاجات الحافظ) ، حيث تم عرض الاعلان بواسطة أسلوب شرح المشكلة وتفسيرها بأسلوب ترويجي (قبل.. بعد) استخدام السلعة من خلال سرد المشكلة بأسلوب غنائي ، وقد استغل صانع الاعلان الجو العائلي ووظفه بطريقة أخراجية محبكة جيداً ، فضلاً عن توظيف البعد اللوني (الاخضر) للدلالة على الراحة وإيجاد حل للمشكلة فضلاً عن توظيف اللون الاحمر والازرق في ملابس الموديل وفي نفس الوقت أثارة الراحة النفسية للمشاهد وتم إستعمال التكرار الصوري الذي يركز على شعار الشركة المعلنة عن خدماتها ومنتجاتها ويظهر نوع التكرار الموزع .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com



عينة رقم (3)
اسم الاعلان : غسالات الحافظ
زمن الاعلان:25 ثانية
مكان العرض: قناة الشرقية
تاريخ العرض: (2017)

يعرض هذا الاعلان سلعة تجارية (غسالة الحافظ الاوتماتيك) باسلوب ترويجي يستعمل لحل مشكلة في الجو العائلي ويشير بمعنى مضمر الى اهمال الزوجة للاعمال المنزلية ، حيث يوظف صانع الاعلان البعد اللوني (اللون الوردي) وذلك لجذب انتباه فئة النساء الى مضمون الاعلان الذي يدل على خلق جو الراحة وحل المشكلة بأنسيابية ، عند ظهور المنتج (الغسالة) ويستغل صانع الاعلان الفكرة الاعلانية من خلال تحقيق الاطمئنان والراحة ، ويتحقق التكرار الغير اللفظي وهو تكرار الشعار ، ويكون الاعلان ناجحاً من حيث أن يناقش مشكلة تعاني منها السيدات واستخدام اللغة العامية التي لها أثر على الخطاب الاعلاني والتي تحقق الانسجام والمصداقية من المستهلك ويستعمل فيه التكرار الموزع .



عينة رقم (4)
اسم الاعلان : سبلت الحافظ .
زمن الاعلان : 21 ثانية .
مكان العرض: قناة الشرقية .
تاريخ العرض:2017 .

يعرض هذا الاعلان باسلوب ترويجي هو اسلوب الحل والمشكلة الذي يكون قريب من الاسلوب الدرامي ، ويروج عن سلعة تجارية(سبلت) وعرض مزايا السلعة تؤدي بالمستهلك الى عملية شرائه للمنتج ، وقد وظف صانع الاعلان البعد اللوني (الازرق السمائي) وذلك لدلالة على الجو البارد عند شراء المنتج ، ويستعمل صانع الاعلان عملية الاستعارة والتقنيات المونتاجية المتمثلة بالثلج وتجمد الموديل عند استخدامه السبلت واستخدام تقنيات الحاسوب المونتاجية في دمج البطاريق ضمن المنزل وهنا يركز التكرار الصوري على الشعار والتكرار المركز الذي يركز على سلعة موسمية معينة .

توصل البحث الى النتائج الاتية:

1. اعتمد الفعل الدرامي للاعلان في تحقق الاقناع على الدور التعبيري للعناصر السمعية والمرئية بشكل اساس وذلك لاعتماده على الاستمالات العاطفية في التاثيرعلى المستهلك .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2. إن الإعلانات (عينات البحث) التي تم عرضه ثلاث مرات في فترة زمنية وجيزة لا تتعدي الـ 25 دقيقة وبالتالي فأثر تكرار الإعلان قد يظهر عندما يتم عرض الإعلان عبر فترات زمنية متباعدة .
3. يعتبر الترويج أحد الأدوات الرئيسية التى تمكن النشاط التسويقي من تحقيق هدفه المنشود وهو إشباع حاجات ورغبات المشتري للسلع والخدمات.
4. ان اغلب الاعلانات كان فيها زمن الاعلان متناسب مع المحتوي المطلوب ايصاله للجمهور المستهدف، وفيما يتعلق باللغة المستخدمة يلاحظ ان النمط السائد هو اللغة العربية الفصحى و العامية.

الاستنتاجات

1. أن تكرار الإعلان لا يؤثر فى زيادة طلب المتلقي على المنتج المعلن عنه و بالتالى فإعادة تكرار الإعلان لمرات كثيرة لا يفيد فى جذب إنتباه المتلقي و ذلك لانه يسبب الملل و إنما يلعب دورا تذكيريا فقط .
2. زيادة عدد مرات تكرار الإعلان قد تؤدى إلى إنخفاض فعالية الإعلان و تدهور عمليات الانتباه و التذكر وبالتالى يجـب على المعلنون أن يقوموا بتجديد إعلاناتهم أو تصميم و تصوير إعلانات جديدة بدلا من عرض نفس الإعلانات لفترات طويلة
3. تسخير تقنيات التصوير والصوت لإثارة الاهتمام بالموديل الظاهر في الترويج الاعلاني .

التوصيات

ضرورة ان تقوم الجهات الانتاجية بدراسة الجمهور المتلقي سواء للخطاب المرئي الدرامي او غير الدرامي للوقوف على طبيعة الجمهور ومعرفة كيفية مخاطبته .

المقترحات

1. توظيف التقنيات المونتاجية في التكرار الاعلاني (دراسة تحليلية) .
2. أثر الاستمالات الاعلانية في الاعلان التفلزيوني .

المصادر

1. ابراهيم الخطيب، نظرية المنهج الشكلي، مؤسسة الأبحاث العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1982،ص180
2. ابراهيم امام ، الاعلام الاذاعي والتلفزيوني ، دار الفكر للنشر والطباعة ، 2011، ص 12.
3. ابن منظور ، لسان العرب ،دار صادر ، بيروت _لبنان ، ط1،ج5 ،1997،ص 390.
4. ألبرت فولتون ، السينما آلة وفن ، تر : صلاح عز الدين ، المركز العربي للثقافة والعلوم للنشر والتوزيع ، ص255.
5. اياد حسين عبدالله ، فن التصميم (الفلسفة ، النظرية، التطبيق) ،ط1، ج1، دائرة الثقافة والاعلام للنشر ، الشارقة _الامارات العربية المتحدة ، 2008، ص 225.
6. باسم قاسم غبان وآخرون ، وسائل الاتصال وفن التصميم ، مكتبة الفتح للطباعة والاستنساخ ، بغداد ، 2017، ص 115.
7. بشير عباس العلاق ، الابداع والابتكارية في الاعلان ، مدخل تطبيقي ، دار الياوزي للنشر والتوزيع ، 2010، ص 175.
8. بشير عباس العلاق ، علي محمد ربابعة ، الترويج والاعلان التجاري _مدخل متكامل، دار الياوزي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002، ص 176.
9. الجرجاني ، التعريفات ،ت:نصر الدين تونسي،ط1، شركة القدس للتصوير ، القاهرة_مصر، 2007،ص13.
10. جوزيف الياس ، منجد المجاني المصور ، دار المجاني ، ط2،لبنان ،2000،ص387.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

11. حسام فتحي ابو طعيمة ،الاعلان وسلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق ، دار فاروق ،ط1، عمان ، 2008،ص75.
12. حكمت البيضاني ، التوظيف التقني والجمالي للصوت في بناء الصورة الفلمية ، سينما 2، اصدارات دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة ، بغداد ، 2015 ، ص32.
13. حكمت البيضاني، الصوت في السينما والتلفزيون، ط1، دار الخلود للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2012، ص20.
14. سمير عبد الرزاق العبدولي ، الاعلان والترويج ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1993 ، ص 167.
15. طاهر محسن الغالبي ، أحمد شاكر العسكري ، الاعلان _مدخل تطبيقي ، ط2، دار وائل للنشر، عمان ، 2006، ص 140.
16. عبد الجبار منديل الغانمي ، الإعلان ، ط1 ، دار الياوزي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان _الاردن ،2013، ص 167.
17. عبد الصبور محسن فتحي ، اسرار الترويج في عصر العولمة ، مجموعة النيل العربية ، ط1، القاهرة ، 2000،ص15
18. علي فلاح الزعبي ،عبد العزيز ابو نبعة ،هندسه الاعلان الفعال (مدخل الى صناعة الاعلان) ، دار الكتاب الجامعي للنشر ،2013،ص59.
19. علي فلاح الزعبي ، إدريس عبد الجواد الحبوني ، إدارة الترويج والإعلان التجاري _ مدخل معاصر ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 ، ص 251.
20. علي فلاح الزعبي ، الاعلان الفعال _ منظور تطبيقي متكامل ، دار الياوزي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان _ الاردن ، 2009 ، ص 204.
21. فؤاد أبو إسماعيل أبو الفتوح ،بيئة وإستراتيجية الإعلان، كلية التجارة ،جامعة الأزهر، القاهرة ،1985، ص10.
22. مارسيل مارتن، اللغة السينمائية، ترجمة سعد مكاوي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والإنباء والنشر، القاهرة ، 1964، ص.14
23. مبروك عباس العديلي ، تسويق الكتروني ، دار امجد للطباعة والتوزيع ، عمان ، 2014 ، ص 25 .
24. مجدي العفيفي، الاسس الفنية لتطور القصة القصيرة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ،1982، ص 370.
25. محمد ابراهيم العبيدات ، مبادئ التسويق ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ،عمان ،1989،ص 234.
26. محمد جاسم الصميدعي ، استراتجية التسويق ، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع ، عمان ،2001،ص256.
27. محمد صابر عبيد ،القصيدة العربية الحديثة ، ط1، عالم الكتب الحديثة ، بيروت _لبنان ، 2010،ص200.
28. محمد عبد الفتاح الصيرفي ، الاعلان. مبادئه _ طرق اعداده ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، 2016 ،ص14.
29. محمد وليد البطش ، فريد كامل أبو زينة ، ، مناهج البحث العلمي تصميم البحث و التحليل الاحصائي، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان _الاردن ، 2007، ص 95
30. منى سعيد الحديدي ، سلوى إمام على، الاعلان أسسه وسائله وفنونه ،ط3 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2005، ص 21 .
31. الموسوعة الفلسفية ،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت _لبنان، 1980،ص336.
32. نور أحمد خماس ، توظيف حداثة التصميم في الترويج الاعلاني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، العراق ، 2017 ، ص 48.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.11

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة

أ.د. إيمان عباس الخفاف
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
العراق

م.د. إستبرق داود النداوي
وزارة التربية
مديرية تربية الكرخ الثانية
العراق

المخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف الى سلوك التنمر لدى اطفال ما قبل المدرسة ، ولتحقيق هذا الهدف اشتقت الباحثتان الفرضيات الصفرية الاتية :

- لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات سلوك التنمر لدى اطفال ما قبل المدرسة عند افراد العينة ككل والمتوسط الفرضي .
- لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات سلوك التنمر لدى اطفال ما قبل المدرسة على وفق متغير الجنس .

وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثتان بأعداد مقياس لقياس سلوك التنمر لدى اطفال ما قبل المدرسة على وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس النفسية ،فبعد صياغة فقرات المقياس وعددها (25) فقرة تم التأكد من صدق المقياس بواسطة عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والطفولة والقياس النفسي ،وقد ثبتت صلاحيته بعد اجراء بعض التعديلات عليه .

وطبقت الباحثتان المقياس على عينة بلغ عددها (100) طفلاً وطفلة من اطفال الصف التمهيدي في الرياض الحكومية في مدينة بغداد للعام الدراسي (2018-2019).

وقد تحققت الباحثتان من الخصائص القياسية السايكومترية للمقياس ، إذ جرى استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (0،83) وفي ضوء اهداف البحث وبعد تطبيق الاختبار على افراد العينة وتحليل استجاباتهم إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ،توصلت الباحثتان الى النتائج الاتية :

- وجود انخفاض في درجات سلوك التنمر لدى اطفال ما قبل المدرسة .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في سلوك التنمر لدى اطفال ما قبل المدرسة على وفق متغير الجنس .

وتوصل البحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Behavior of Bullying in Preschool Children

ABSTRACT

The present research aims to identify the behavior of bullying in preschool children. To achieve this goal, the two researchers derived the following zero hypotheses:

- There is no statistically significant difference between the average scores of bullying behavior in preschool children in the sample as a whole and the hypothetical mean.
- There is no statistically significant difference between the average scores of bullying behavior in preschool children according to sex variable.

To achieve the objectives of the research, the two researchers have prepared a measure to measure bullying behavior in pre-school children according to the scientific steps to build psychological scales. Psychiatric, has proven valid after some modifications.

The two researchers applied the scale to a sample of (100) boys and girls of primary school children in the government kindergarten

in the city of Baghdad for the academic year (2018-2019).

The two researchers verified the psychometric parameters of the scale, where the stability was extracted by re-test method, the coefficient of stability was (83.0). The two researchers reached the following conclusions:

- Low levels of bullying behavior among preschool children.
- There are no statistically significant differences in bullying behavior among preschool children according to gender.

The research reached a set of recommendations and proposals.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الاول

مشكلة البحث

يعد التنمر (Bullying) ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد، وهي موجودة في المجتمعات "الصناعية " وكذلك في المجتمعات " النامية " ويبدأ سلوك التنمر في عمر مبكر من الطفولة حتى ان بعضهم يراه يبدأ في عمر السنتين حيث يبدأ الطفل بتشكيل مفهوم اولي للتنمر.

وقد أصبحت هذه الظاهرة اكثر شيوعاً في ظل عصر العولمة، والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات، الامر الذي يحتم علينا مختصين وباحثين ومعلمين ومربين واولياء أمور ان نهتم بهذه الظاهرة والتي نرى قلة معالجتها في كتاباتنا العربية (الصبحيين ،القضاة ،2013: 7).

وتشير نتائج الدراسات الى انها تحدث بنسب اعلى في مرحلة الطفولة المبكرة عنها في السنوات اللاحقة ، وتتميز مرحلة الطفولة المبكرة بأنها المرحلة التي تتشكل فيها الشخصية ، وكثيراً ما تؤثر أساليب التعامل مع الطفل وكذلك الخبرات المبكرة لديه على شخصيته فيما بعد(إبراهيم ، 2017: 648).

ان لمشكلة التنمر اثاراً سلبية على المتنمر وضحيته، اذ يعاني كل من المتنمر وضحيته من تدن في الصحة النفسية وفقدان الثقة وتدني تقدير الذات ومشكلات في تكوين صداقات يمكن الوثوق بها ، كما يصبح الطفل الضحية مكتئباً ومشوشاً ويصاب بالقلق والارق ويصبح عنيفاً ومنسحباً(قطامي ،2014: 432)

وهذا ما أكدته دراسة (هليسبرج وسباك،2006) حيث يرى ان الشخص المتنمر عليه " الضحية "يعاني من الشعور بالوحدة ، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي ،وتدني تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي والخوف من الذهاب الى الروضة(دسوقي ، 2016: 6)، كما توصلت دراسة (هالة ،2010) الى ان هناك علاقة ارتباطية بين ضحايا التنمر ومتغيرات الدراسة "القلق ،ضعف تقدير الذات،انخفاض الامن النفسي، الوحدة النفسية"(بهنساوي ،6)

اما بالنسبة للمتنمر فأنه قد يتعرض للحرمان من اللعب والتعرض للعقاب من قبل المعلمة في الصف(بهنساوي ، حسن ،2015 : 3-4)

ويرى علماء النفس ان هذا السلوك قد يتحول الى نوع من الانحراف وهو الذي يطلق عليه في علم نفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع، والذي يعني الاصطدام بالقوانين الاجتماعية والأعراف العامة وعدم التوافق مع الاخرين، وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس أفعالا مضادة للمجتمع ومن بينها التنمر بالأخرين (حبيب ،2017: 1)

ويرى (هياث وآخرون ،2013) إن التنمر يؤثر على البناء النفسي والاجتماعي للمجتمع في الروضة(الدسوقي، 2016: 5).

وتؤثر البيئة الاسرية على نشوء سلوك التنمر، حيث يشير المختصون الى ان اغلب المشكلات السلوكية تعود الى أساليب التربية الاسرية غير الصحيحة التي يتعرض لها في فترة الطفولة المبكرة التي تظهر بها معالم الشخصية (حسون ،: 1672018)

ولقد احست الباحثتان بالمشكلة من خلال خبراتهما في مجال رياض الأطفال، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية، ملحق(رقم 1) التي أظهرت ان معلمات رياض الأطفال يعانين من مشكلة تنمر بعض الأطفال على اقرانهم في الصف ، ومن خلال شكوى بعض الأطفال وشكوى أولياء امورهم من تعرضهم للأذى من قبل اقرانهم في الصف ، ومن هنا جاءت مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الاتي :

س/**هل يمتلك طفل الروضة سلوك التنمر ؟**

أهمية البحث

التنمر ظاهرة بات العالم يشتكي منها ويعاني من اثارها، ويبحث المهتمون بالعملية التربوية وبنشأة الأجيال سبل علاجها لخطورتها، وذلك منذ وقت طويل، وتلقى تلك الظاهرة اهتماماً غير عادي من المهتمين بقضايا ومشكلات

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التربية والتعليم في جميع انحاء العالم، حيث هذه المشكلة تعتبر سبب هام ومؤثر في تعثر الكثير من الطلاب دراسياً، وقد تدفع بالبعض الى كره الدراسة وتركها نهائياً(بهنساوي،2015 :4) .

ويعد التنمر شكلا من اشكال العدوان والعنف تجاه الاخرين وان لم يعبر عنه بوضوح ويتمثل في احداث سلوكيات سلبية مقيتة وغير مقبولة مثل الشتم والسب واللعن والتنابزبالألقاب وصولا إلى التهميش والتجاهل والتأنيب والتحقير والسخرية والاستهزاء والتعيير وشيوع العنصرية والطبقية وقد يصل الامر الى مد اليدين على الاخر دون أي اهتمام او اعتبار به وبكرامته الإنسانية التي كرمه بها الله (عز وجل)، واذا لم يتم التصدي للسلوك العدواني في الطفولة، فهناك خطر ان يصبح سلوكا اعتياديا، وهناك ادلة تشير الى ان التنمر خلال مرحلة الطفولة يضع الأطفال في خطر السلوك الاجرامي والعنف المنزلي في مرحلة البلوغ وقد يكون المتنمرون هم انفسهم كانوا ضحايا للتنمر (حسون،2018: 168)

يعد السلوك التنمري (Bullying Behavior) سلوكاً مكتسباً من البيئة اتي يعيش فيها الفرد، وهو سلوك يأتي بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه، حيث يمارس طرف قوي "المتنمر" الأذى النفسي والجسمي واللفظي والاجتماعي ... الخ، تجاه فرد اضعف منه في القدرات الجسمية " الضحية او المتنمر عليه" (الدسوقي ،5:2016)، هذا مما دفع الباحثتان إلى دراسة هذ المتغير،حيث ان المستقبل سيكون لأولئك الذين يمتلكون معدل سلوك ايجابي عالي يمكنهم من ضبط انفعالاتهم ويشعرون بانفعالات ايجابية تعكس مدى كفاءتهم في التعامل مع الأحداث ومع المواقف غير المناسبة، وبالتالي تسبب لهم تفاعلا أفضل مع العالم من خلال بناء الصداقات والمزيد من الإنتاجية والدخل وهؤلاء يتسمون بالسلوك الاستقلالي وهي التي تساعدهم على مواجهة تحديات الحياة والتكيف مع خبراتها الجديدة، وذلك لانالتنمر ظاهرة موجهة من طفل الى اخر في مثل عمره او اصغر منه قليلاً وفي هذه الحالة يصبح الخطر اكبر، والنتائج الحالية على الأطفال الضحايا والمتنمرين ذات اثر بالغ حين يعاني الضحايا من الانعزال الاجتماعي " الانسحاب " والرفض والاضطهاد والمضايقة وعدم الأهمية ، وكذلك الأداء الاكاديمي المنخفض وكذلك النتائج المستقبلية خطرها كبير حيث يتحول بعض الضحايا الى متنمرين ، اما المتنمرين فيطورون أنماطا من السلوك اللااجتماعي وظهور العديد من المشكلات السلوكية على كافة الأصعدة (الصبحيين، القضاة ،3:2013).من كل ما تقدم يمكن أن نلخص أهمية البحث بما يأتي:

الأهمية النظرية

1- يتناول هذا البحث مرحلة مهمة وحساسة وهي مرحلة الطفولة والتي تعد من اهم المراحل العمرية في حياة الانسان،فان العمل مع الاطفال في هذه المرحلة له اهميته.

2-اهمية تخفيض سلوك التنمر لدى الاطفال لان له الاثر الكبير على بناء شخصية الطفل بشكل سلبي مستقبلا.

3-تأمل الباحثتان أن تحقق نتائج البحث اهمية خاصة للباحثين والدارسين وربما يساعد على القيام ببحوث ودراسات اخرى معمقة.

4-تأمل الباحثتان أن يكون البحث الحالي مرجعا يفيد المعلمات والاباء والامهات في مجال رياض الاطفال.

5- إضافتها الجديد من الدراسات إلى التراث السيكولوجي في مجال سلوك التنمر لدى اطفال ما قبل المدرسة على مستوى دراسات الطفولة.

الاهمية التطبيقية

1-تامل الباحثتان ان تحقق نتائج الدراسة الحالية اضافة إلى المكتبة العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص التي تفتقر في مجال تربية الاطفال إلى الكثير.

2- قلة الدراسات التي تبحث في مشكلة السلوك التنمري لدى أطفال الروضة في العراق ، لذا جاءت هذه المحاولة البحثية إسهامه متواضعة لإغناء هذا المجال الحيوي .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى سلوك التنمر لدى اطفال ما قبل المدرسة ولتحقيق هذا الهدف، اشتقت الباحثتان الفرضيات الصفرية الاتية:

1- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات سلوك التنمر لدى اطفال ماقبل المدرسة عند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس.

2- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات سلوك التنمر لدى اطفال ماقبل المدرسةعلى وفق متغير الجنس.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- **حدود بشرية :** اطفال الصف التمهيدي في رياض الاطفال عمر (5 سنوات)، ولكلا الجنسين (الذكور والاناث).
- **حدود زمانية :** العام الدراسي (2018- 2019).
- **حدود مكانية** : بغداد \المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية .
- **حدود علميةحدود علمية** : مقياس سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة.

تحديد المصطلحات

ستعرض الباحثتان بعض التعريفات لأهم المصطلحات التي وردت في البحث وهي :

1- السلوك التنمري : (Bullying Behavior)،وعرفه كل من :

(Besag,1989)-

سلوك عدواني متكرر يهدف للإضرار بشخص آخر عمداً، جسدياً او نفسياً ، ويتمايز التنمر بتصرف فردي بطرق معينة من اجل اكتساب السلطة على حساب شخص اخر (Besag,1989:10-29).

(Mellor,1990) -

بأنه العنف العقلي او الجسدي طويل الأمد الذي يمارسه فرد او مجموعة ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه او نفسها في ذلك الوضع الواقعي (Mellor,1990:9).

(Rigby&Slee,1991): -

بأنه ظلم أو اضطهاد متكرر يكون جسمياً أو نفسياً لشخص اقل قوة من جانب شخص أكثر قوة أو مجموعة من الأشخاص، ويختلف الظلم الذي يحدث في التنمر عن غيره من أنواع الظلم الأخرى في أن إلا تنمر ناتج عن عدم توازن في القوة بين المتنمر والضحية، بالإضافة إلى شرط تكرار الظلم أو الاضطهاد (Rigby&Slee,1991:615).

(Olweus,1993): -

هو شكل من اشكال العدوان متعمد ومقصود ، يصدره الفرد لفظياً كان ام مادياً ام بدنياً متعلم من البيئة ، يهدف الى إيقاع الأذى بالأخرين الذين لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم (Olweus,1993:245).

(Ross,1998): -

سلوك يتضمن قدراً كبيراً من العدوان الجسدي مثل الدفع والنغز ورمي الأشياء والصفع والخنق واللكم والركل والضرب والطعن وشد الشعر والعض والخدش (Ross,1998:20).

(Gilbert,1999): -

هو إيقاع الأذى على فرد او اكثر بدنيا او نفسيا او عاطفيا او لفظيا، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، او مخالفة الحقوق الدينية، او الاعتداء والضرب، او العمل ضمن عصابات ومحاولات القتل او التهديد، كما يضاف الى التحرش الجنسي (Solberg&Olweus,2003:29).

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- **(Huebner,2002):**

بأنه طريقة للسيطرة على الشخص الاخر، وهو مضايقة جسدية او لفظية مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره (قطامي ، الصرايرة ،2009: 36).

- **(Juvonen et ,2003):**

هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى متنمر "Bully" والأخر يسمى الضحية "Victim" وهو يتضمن الايذاء الجسمي والايذاء اللفظي، والاذلال بشكل عام، ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه او لقب، او العمل على نشر اشاعات عنه، او رفضه من قبل الاخرين (Juvonen,2003:1231).

- **(Tara,2004):**

ممارسة ازعاج ومضايقة الاخرين بشكل متكرر ويتضمن الوعيد والتهديد والمضايقة النفسية والجسدية، الإهانة والسخرية والضرب وغيرها من السلوكيات المؤذية (Tara,2004:5).

- **(Horwood etal,2005) :**

- بأنه سلوك يحدث عندما يتعرف طفل بشكل مكرر لسلوكيات او أفعال سلبية من أطفال اخرين بقصد ايذائه، ويتضمن عادة عدم توازن في القوة وهو اما ان يكون جسدياً ، كالضرب او لفظياً كالتنابز بالألقاب ، او عاطفياً كالنبذ الاجتماعي ، اوقد يكون إساءة في المعاملة (قطامي ، الصرايرة ، 2009: 35).

- **(Adams,2006):**

انه عبارة عن استغلال بعض الأطفال لقوتهم الجسدية او شعبيتهم او حتى سلاطة السنتهم، من اجل اذلال طفل اخر او اخضاعه وفي بعض الأحيان الحصول على ما يريدون منه، ويمكن تصنيفه الى تنمر مباشر(كالدفع والعراك والبغض) او غير مباشر (كأثارة الشغب والاشاعات والثرثرة بألفاظ مؤذية (Adams,2006:11).

- **سليمان والبلاوي (2010):**

هو الهجوم من شخص مستأسد على شخص اضعف منه لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الالام(سليمان ، البلاوي ، 2010: 101).

- **الحمداني (2012):**

حالة نفسية تحرك الفرد ارادياً ومتعمداً لإيذاء شخص اخر بدنياً او نفسياً بغية اثارة الرعب لديه واخضاعه لسيطرته، علماً ان هذا الشخص غير قادر على الدفاع عن نفسه (الحمداني ،2012: 16).

التعريف النظري :تبنت الباحثتان تعريف (Huebner,2002) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأطفال من خلال إجابات معلماتهم على مقياس سلوك التنمر المعُد لأغراض هذا البحث.

2- أطفال الرياض (kindergarten) وعرفته:

- **وزارة التربية (2005):**

هم الأطفال الذين اكملوا الرابعة من عمرهم عند مطلع العام الدراسي، او من سيكملها في نهاية السنة الميلادية، ومن لم يتجاوز السادسة من عمره (نظام رياض الأطفال ،2005: 8).

الفصل الثاني
اطار النظري ودراسات سابقة

سلوك التنمر

يعد السلوك التنمري بما يحمله من عدوان تجاه الاخرين سواء اكان بصورة جسدية،او لفظية، او اجتماعية، او جنسية من المشكلات التي لها اثار سلبية على القائم بالتنمر او على ضحية التنمر او على البيئة المدرسية او على المجتمع ككل، اذ يؤثر التنمر على البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك يلاحظ ان العدوان

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الجسمي مع هؤلاء المتنمرين في الروضة يلحق الضرر بالأطفال حيث انه يجعل الطفل ضحية التنمر مرفوض وغير مرغوب فيه، بالإضافة الى انه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما انه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة الصفية، او يهرب من الروضة خوفا من المتنمرين(بهنساوي ،حسن، 2015: 3-4).

ان التنمر هو شكل من اشكال العدوان ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول متنمر والأخر ضحية التنمر، ويحدث عندما يتعرض الفرد بشكل مستمر لسلوك سلبي يسبب له ضرراً جسمياً ونفسياً، وفيه يفرض المتنمر سيطرته على الضحية ويطور الضحية احساساً بالعجز يجاه المتنمر (حبيب،2017: 2).

قد يبدو مصطلح التنمر جديداً في ادبيات التربية وعلم النفس وعند العاملين في المجال التربوي ويعرف في بعض الأحيان بـ "الاستئساد" ويختلف هذا المصطلح عن مصطلح العنف الذي يستعمل فيه السلاح والتهديد والوعيد بكل انواعه، ويفضي الى العنف الشديد، اما التنمر فهو اخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفاً جسدياً خفيفاً وعنفاً لفظياً كبيراً ويشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في مقدرات الاخرين من الرفقاء والقرناء والزملاء وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم العام ويمكن ان يقود الى العنف بمعناه الشامل، فالسلوك العدواني هو هجوم ليس له مبرر وفيه ضرر للنفس او الناس او الممتلكات للبيئة والطبيعة وقد يكون العدوان لفظياً او عملياً(الصوفي ،المالكي ، 2012: 157).

وينتشر التنمر عند الذكور والاناث، الا انه اكثر انتشاراً عند الذكور، اذ ان الذكور اكثر عرضة للقيام بالاعتداءات الجسمية من الاناث وهم اكثر عرضة للتحول الى متنمرين وضحايا .كما ان الذكور ذوي البنية الجسدية الضعيفة هم الأكثر تعرضاً لأثر سلوك التنمر، أما الاناث فأن المظهر الجسمي وقلة عدد الأصدقاء يجعلهن معرضات اكثر من غيرهن للوقوع كضحايا لسلوكيات المتنمرين، وتعد المضايقة اللفظية اكثر اشكال التنمر شيوعاً بالنسبة للذكور والاناث، والذكور يمارسون التنمر على كل من الذكور والاناث، في حين تتنمر الاناث على الاناث فقط .

وتختلف اشكال التنمر عند الذكور عنها عند الاناث اذ يستخدم الذكور اشكال التنمر الجسدي بشكل اكبر كالدفع والضرب والركل والعض والبصق وتخريب الممتلكات والخدش وسرقة الممتلكات .

اما الاناث فغالباً ما يستخدمن اشكال التنمر غير المباشر (العاطفي) ومن اشكاله : التجاهل والعزل ونثر الشائعات وتدمير الصداقات بين الاقران والنبذ الاجتماعي للضحية .

ويبدو ان المتنمرين يتصفون بشخصيات عدوانية لفترات زمنية طويلة لا تقتصر اثارها على فترة عمرية معينة بل تمتد حتى الرشد(قطامي، 2014: 429) .

وفي سياق العلاقة غير المتوازنة في موقف التنمر يتصف كلا طرفاها بمواصفات معينة، فالمتنمرين يتصفون بالغرور وحاجاتهم للشعور بالقوة والرغبة في السيطرة على الاخرين، وإظهار عدم التعاطف تجاه ضحاياهم، بل ويستمدون الرضا من الحاق الأذى بهم، وغالبا ما يدافعون عن تصرفاتهم مبررين بأن الضحايا يقومون باستفزازهم بطريقة او بأخرى ولا يهابون الكبار ولا يطيعون القواعد المدرسية، ومعادين للمجتمع ،والضحايا يتصفون بالخجل، وضعف الثقة بالنفس والحذر والعزلة وقلة الأصدقاء ونقص مهارات تأكيد الذات وتقدير الذات المنخفض والضعف الجسدي والنفسي (القحطاني ، 2015: 82).

ومن العوامل التي تكمن وراء حدوث سلوك التنمر العوامل البيئية، اذ يرى المجتمع بأن سلوك التنمر سلوك عابر وغير هام، وبذلك فأن الاطفال المتنمرين يمرون من غير تدقيق على سلوكياتهم، واحياناً يتم تعزيزهم، اما في الروضة فأن الاشراف على سلوك التنمر محدود وفي الغالب غير ملاحظ او يجري التغاضي عنه.

ولقد أشار **"باشي"** و**"امور"** الى العوامل التي تسهم في تطوير السلوك المتنمر :

- **الرقابة غير الكافية على الأطفال** : حيث انهم بحاجة لفهم ان سلوك التنمر غير مقبول .
- **العقاب** : عندما يعاقب الاهل طفلاً عدوانياً فأنه يتعلم استخدام التنمر للحصول على ما يريد.
- **السلوكيات العدوانية في المنزل** : اذ يميل الطفل الى تقليد هذه السلوكيات، كما ان مشاهدة البالغين وهم يتنمرون على بعضهم بعضاً يعطي الأطفال الفرصة لكي يصبحوا متنمرين .
- **النظرة السلبية الدائمة** : يشعر المتنمرون بأن العالم حولهم سلبي، ونتيجة لذك فأنهم يقومون بسلوكيات سلبية، ليشعروا بالأهمية .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- **توقع العدوان** : في كثير من الحالات تكون فلسفة المتنمر افضل وسيلة للدفاع عن النفس هي الهجوم، وبذلك يقومون بمهاجمة الاخرين قبل ان يهاجموا ويتوقعوا العداء والشر حيث لا يكون له وجود (قطامي،2014: 434).

عناصر التنمر عند الأطفال

- يكون متعمداً سواء كان جسدياً او لفظياً او بشكل غير مباشر.
- يكون متكرراً، وخلال فترات ممتدة من الوقت.
- يحدث داخل اطار علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواءكان حقيقياً ام معنويا(القحطاني ،2015: 81) .

اشكال التنمر عند الأطفال

ان لكل سلوك انساني اهدافاً يسعى الى تحقيقها ويعد سلوك التنمر نمط سلوكي فردي وجمعي وتنمر سري وعلني ومباشر وغير مباشر يعبر عن التنفيس الانفعالي وفرض السيطرة على الاخرين بطرائق مختلفة لتحقيق غاية ذاتية يعبر عنها بأساليب لفظية ونفسية وعدائية وجسدية تتصف بالشدة وتوجيه العنف تجاه الاخرين في المواقف المدرسية والاجتماعية، ومن هذه الاشكال :

- **التنمر الجسمي :**يتضمن التنمر الجسمي أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسديا(الدسوقي ،2016: 20) ، ويأخذ اشكال مختلفة منها الدفع واللطم والضرب او الصفع او القرص او الرفس او الركل او البصق او الإيقاع او الهجوم على الضحية وتحطيم ممتلكاته، او السحب او اجباره على فعل شيء(الصبحيين،القضاة،2013: 10) .وهذا النوع من التنمر اقل شيوعا بين الاناث اللاتي يستخدمن وسائل كثيرة غير مباشرة وغير واضحة مثل اثارة الفتن والشائعات والاستبعاد المتعمد لشخص ما من المجموعة .... الخ(الدسوقي،2016: 20)
- **التنمر اللفظي**-يعد التنمر اللفظي تهديد من المتنمر للضحية امام مجموعة من الاقران بقصد الأذى والسخرية والتقليل من شأنها ونقدها نقداً قاسيا والتشهير بها، كما يتضمن التنمر اللفظي أيضا استخدام الكلمات لإذلال الضحية او إيذاء مشاعرها من خلال المضايقة او التنابز بالألقاب او السب او لتهديد(الدسوقي،2016: 21)،كما يتضمن السب والشتم و اللعن او الاثارة او التهديد او التعنيف او الاشاعات الكاذبة او إعطاء القاب ومسميات للفرد او إعطاء تسمية عرقية(الصبحيين، القضاة ،2013: 10) .
- **التنمر العاطفي او النفسي**- يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي ويسعى فيه المتنمر الى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل والعزلة والسخرية والازدراء من الضحية وابعاد الضحية عن الاقران والتحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا والضحك بصوت منخفض واستخدام الإشارات الجسدية العدوانية، ويعد هذا النوع من اكثر أنواع التنمر تأثيراً ويحدث اثاراً خطيرة على الصحة النفسية للضحية.
- **التنمر الاجتماعي**- يتضمن التنمر الاجتماعي عزل الضحية عن مجموعة الرفاق ومراقبة تصرفاته ومضايقته ورفض صداقاته او مشاركته في ممارسة الأنشطة المختلفة والتجاهل المتعمد(الدسوقي، 2016: 20)، كما يتضمن منع بعض الافراد من ممارسة بعض الأنشطة بأقصائهم او رفض صداقاتهم او نشر شائعات عن اخرين.
- **التنمر على الممتلكات** - اخذ أشياء الاخرين والتصرف فيها عنهم او عدم ارجاعها او اتلافها ، وهنا لابد من القول ان هذه الاشكال السابقة قد ترتبط معاً، فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي او الجسدي مع الاجتماعي او غيرها .(القضاة ،الصبيحيين، 10:2013-11)

المشاركون في التنمر

يمكن تصنيف الافراد المشتركين في سلوك التنمر الى ثلاث فئات :

1. **المتنمرين**: ان الطفل المتنمر هو الذي يضايق او يخيف او يهدد او يؤذي الاخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال ويجبرهم على فعل ما يريده بنبرته الصوتية

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

العالية واستخدام التهديد وعادة ما يستغل معظم الأطفال المتنمرين خوف الضحية، حيث ان الأطفال الذين يعيشون في حالة من الخوف هم ضحايا للاستقواء ولا يتعلمون بشكل مناسب وينعكس ذلك الشعور على صحتهم النفسية ونسبتهم من 15- 20 % من الأطفال.ويمكن القول ان المتنمرين لديهم ضعف في التعاطف مع الاخرين ويعانون من مشكلات عائلية ويشاهدون استقواء من قبل أفراد الأسرة،فالأب مثلا يستقوي على الام او الأطفال ولدى البعض منهم اندفاع قهري والتصرف دون تفكير .

2. **الضحايا** :هم أولئك الأطفال الذين يكافئون المتنمرين مادياً او عاطفياً عن طريق عدم الدفاع عن انفسهم، او إعطاء جزء من مصروفهم او كله للمتنمرين ويذعنون لطلبات المتنمرينبسهولة ومهاراتهم الاجتماعية قليلة وضعيفة ولا يستخدمون المرح ، ولا يدخلون ولا ينضمون في جماعات اجتماعية او صفية .وان من صفات الطفل الضحية الحساسية العالية، وسهولة إيقاع الأذى به، وهو يظهر ضيقه بمنتهى الوضوح كما انه في العادة قلق وحذر وخاضع ومفتقر الى الحزم واكثر هدوءً من غيره من الأطفال، ويتسم بعض الأطفال بالخجل في الوقت الذي يعاني فيه البعض الاخر الافتقار الى الكفاءة الاجتماعية .

3. **المتفرجون** : هم الذين يشاهدون ولا يشتركون، ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل، ولديهم خوف شديد، يطورون مشاعر بأنهم اقل قوة، يبدون مشوشين في اغلب الأحيان لا يعرفون الصح من الخطأ ولديهم ضعف في الثقة بالنفس، واحترام ذات متدن ويشعرون بأنهم لكي يكونوا اكثر امناً ان لا يعملوا شيئاً وهم على نوعين :

أ- **المتفرجون الرافضون للاستقواء** : هم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم، ويفتقرون الى الثقة بالنفس، ولديهم خوف من ان يكونوا ضحايا مستقبلاً، ولا يعرفون ما العمل .

ب- **المتفرجون المشاركون في الاستقواء** :هم الذين يشاركون في الاستقواء بالهتاف او لوم الضحية او المشاركة الفعلية (الصبحيين، القضاة ،2013: 39-40).

خصائص سلوك التنمر عند الأطفال :

- القصد من سلوك التنمر متعمد.
- الهدف من سلوك التنمر هو السيطرة على طفل اخر من خلال العدوان الجسدي او الشفوي.
- يقوم المتنمر بالاعتداء على الاخرين بدون وجود سبب فعلي، بل فقط لان الضحية هدف سهل .يكون المتنمر ذا شعبية بين اقرانه اكثر من الأطفال الذين يتصفون بالعدائية (حسون، 2018:74)

الفرق بين التنمر والصراع والعدوان :

يؤكد"رجبي"(Rigby,1995) على أن ما يحدث بين الأقران من صراع عادة يكون في الغالب وليد موقف، ويكون عادة بين أفراد متساويين في القوة وبالتالي لا يُعد الصراع تنمراً ، فاختلاف القوة بين المتنمر والضحية هو المعيار الحقيقي لتحديد سلوك التنمر ووصفه، ويمكن إيجاز الاختلافات بين سلوك التنمر وصراع الأقران فيما يأتي :

- **يشترط في سلوك التنمر وجود فارق في القوة بين المتنمر والضحية** ، اما في صراع الاقران فليس بالضرورة وجود فارق في القوة بين الطرفين المتصارعين فمن الممكن ان ينشأ الصراع بين اثنين لهما نفس القوة.
- **ان التنمر سلوك قصدي او عمدي يهدف الى الحاق الأذى والضرر بالضحية**، اما صراع الاقران فقد يحدث فجائياً نتيجة لموقف معين، وبالتالي لا يتوافر فيه عامل القصد والنية لإيذاء الأخرين .
- **لا يوجد تعاطف من المتنمر نحو ضحاياه**، حيث ان المتنمر لا يشعر بالندم بل يلقي بالمسؤولية على الضحية ، اما في صرا الاقران قد يغضب الطرفان المتصارعان ويشعران بالندم وربما يتعاطف كل طرف مع الاخر .
- **يهدف التنمر وراء سلوكه الى ابراز القوة واستعراضها، وفرض السيطرة على الضحية** ، اما في صراع الاقران فأن ذلك لا يحدث حيث لا يهدف أي من الطرفين المتصارعين الى اظهار القوة او فرض سيطرة احدهما على الاخر .(الدسوقي ،2016 :18).

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

كما ان هناك اتفاق على ان سلوك التنمر يتميز عن السلوك العدواني بالعديد من المظاهر وهي:

- انه سلوك متعلم من الراشدين والاقران .
- سلوك منتظم ومرتب وخفي.
- سلوك متكرر مقصود ومتعمد ويستمر لفترة من الزمن.
- يقع من خلال فرد واحد او مجموعة من الافراد.
- عدم توازن القوى بين المتنمر والضحية .
- جعل الضحية يشعر بالأذى والالم النفسي والجسدي(حبيب، 2017: 9).

العوامل التي تسهم في حدوث التنمر

تتعدد العوامل التي تسهم في حدوث سلوك التنمر، وفيما يلي عرض لهذه العوامل :

1- **العوامل النفسية** : وهي العوامل التي تشير الى الخصائص النفسية لدى المتنمر وتدفعه الى سلوك التنمر ،فالمتنمر يسعى الى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الاخرين، ويميل على السيطرة واستخدام القوة ، ويظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف ويقل تعاطفه مع الضحايا (الدسوقي، 2016: 22)،وهناك خصائص نفسية تتسم بها الضحية تدفع المتنمر للاعتداء علية بشكل مستمر، فالضحية يميل الى الانسحاب والاستسلام والخضوع وتجنب الصراع والبكاء، وهذه الخصائص يمكن ان تدعم سلوك التنمر وتزيد من استمرار سلوك التنمر.وهذه مبنية على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب

2- **العوامل الاسرية** :يتعزز سلوك التنمر لدى الطفل من خلال الاسرة عندما لايقابل بسلوك اخر مضاد قائم على التهديد والعقاب غير البدني، كما ان الأطفال الذين يلاحظون ابائهم واخوانهم يظهرون سلوك التنمر او كانوا ضحايا للتنمر فأنهم سيسلكون على نحو مشابه لهم فضلا عن ذلك فأن استخدام الأساليب السلبية او العقاب البدني من الأبناء سوف يؤدي بهم الى سلوك التنمر الذي يجعلهم يشعرون بالقوة والسيطرة والهيمنةوالاهمية .وبوجه عام فأن أساليب المعاملة الوالدية والبيئة الاسرية لها بالغ الأثر في حدوث التنمر،فالأطفال المتنمرين والضحايا يعانون من القسوة والعقاب والإهمال، كما ان المتنمرون يفتقدون الدفء الوالدي، والضحايا يعيشون في ظل حماية زائدة او مفرطة (الدسوقي ،23: 2016-24)، وكذلك غياب الاب عن الاسرة ووجود ام مكتئبة او مشاكل الطلاق بين الزوجين واثرها على الأبناء، والعنف الاسري الذي قد يسود في بعض الاسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء.وقد يكون تدني دخل الاسرة، وامية الإباء والامهات، وظرف الحرمان والقهر النفسي والإحباط من اهم العوامل التي تدفع الطفل الى ممارسة سلوك التنمر داخل الروضة، اذ يكون الطفل غير متوافق مع محيطه الخارجي (الصبحيين، القضاة ، 2013: 45)

3- **عوامل تتعلق بالطفل الضحية :**ان أطفال ضحايا التنمر يخبرون مشكلات نفسية وجسمية تعوق تكيفهم ونموهم الانفعالي والاجتماعي والاكاديمي وقد تستمر هذه المشكلات لمدى طويل فهم يعانون الألم النفسي والقلق الاجتماعي والكبت والوحدة ويشعرون بعدم الأمان في الروضة ويحملون مشاعر الخوف، كما ان سلوكيات الطفل ضحية التنمر وسماته هي المسؤولة عن كونه لقمة سائغة في يد الطفل المتنمر وان الضحية هو الذي يجعل بعض رفاقه يمارسون سلوك التنمر ضده بصورة متكررة بمعنى انه اعتاد ان يكونهو الضحية ولم يقم بأدنى جهد لتغير ذلك الموقف (الدسوقي، 2016 :25)، وهناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر،فقد يكون تصرفا طائشا او سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما انه قد يكون السبب في عدم ادراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطا في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الافراد، او لانهم يعتقدون ان الطفل الذي يتنمر عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال اخرين مؤشرا على قلقهم او عدم سعادتهم في بيوتهم او وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما ان الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضه للتنمر (الصبحيين، القضاة ،2013: 43)

4- **عوامل تتعلق بالطفل المتنمر :**توجد مجموعة من الأساليب تجعل الطفل متنمرا منها:تدني مفهوم الذات،والقصور في مهارات التواصل مع الاخرين والشعور بالإحباط والإساءة والإهمال للطفل في المنزل مما يجعله ينفس عن غضبه في صورة تنمر لمن هم اقل منه قوة،عدم تعلم الطفل السلوك المناسب او الملائم لافتقاده القدوة في المنزل ،عدم الثقة في الاخرين والرغبة في الانتقام وتحقيق العظمة لذاته، عدم القدرة على التحكم في

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الغضب وتحميل الاخرين نتيجة اخطائه، مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تعرض النماذج السيئة على انها نماذج مسلية، اعتقاد الطفل بأنه لابد ان يكون قاسي او صارم حتى يحقق له مكانه متميزة بين زملائه(الدسوقي، 2016: 26)

5- **عوامل اجتماعية** : وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالطفل من المحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الاقران ووسائل الاعلام ، فضلا عن بيئة الروضة،حيث ان تسخير وسائل الاعلام للمصلحة الخاصة وتنفيذ البرامج التلفزيونية بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها والطرق التي تنفذ فيها قد يؤدي الى انتشار سلوك التنمر، كما ان وسائل الاعلام لها تأثير على الطفل اذ تستثير خياله، وتدفعه في بعض الأحيان الى تقمص الشخصيات التي يشاهدها خصوصا ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف (الصبحيين ،القضاة ، 2013: 45).

الاثار الجانبية على كل من المتنمر والضحية :

- **المتنمر:**
- تسوء حالته النفسية
- فقدان الثقة بالنفس
- التعويض
- تدني في تقدير الذات
- فقدان الأصدقاء وصعوبة بناء صداقة
- اكتئاب واضطراب
- قلق وارق و وعزلة

-الضحية :

- الشعور بالظلم
- التعود على الظلم
- تقبل الأعداء
- الشعور بقلة القيمة
- تدني الصحة النفسية السوية
- بحث عن الاهتمام بالضحية
- البحث عن الحب والشفقة من الاخرين
- انعزال ووحدة
- النبذ الاجتماعي
- الافتقار للمهارات الاجتماعية
- تابعون(قطامي ،424-434)

النظريات التي فسرت السلوك التنمري :

أولا : النظرية السلوكية :

أسس هذه النظرية جون واطسن ، والسلوك من وجهه نظر أصحاب هذه النظرية لا يعتمد على المشاعر والخبرات الداخلية بل على السلوك الخارجي الظاهر الذي يقوم على أساس المثيرات والاستجابات وما يقوم به الكائن الحي من نشاط ظاهر يمكن للفرد ملاحظته ، والعدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم (الدسوقي ،31:2016)، وتنظر الى سلوك التنمر على انه سلوك تتعلمه العضوية ، فإذا ضرب الطفل شقيقه مثلا وحصل على ما يريده فأنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما ، حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني اذا

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح ، وهو منطلق نظرية الاشراط الإجرائي لسكنر، أي إن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا (الصبحيين والقضاة ،2013:48-49)

ان سلوك التنمر قابل للتكرار اذا ارتبط بالتعزيز ،حيث ان الاستجابات التي تعقبها اثر طيب او تدعيم تثبت وميل الفرد الى تكرارها، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تنفئ وتتلاشى ولا يمل الطفل الى تكرارها.لذلك نجد ان المتنمر اذا عزز سلوكه الافراد المحيطون به كالزملاء والأصدقاء والاهل مما يجعله يشعر انه متميز، كما ان حصول المتنمر على مايريد يمثل تعزيزا له مما يدفعه إلى إنشاء مواقف تنمرية للاعتداء على الأفراد المحيطين به (الدسوقي ،2016:31)

ثانيا : نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد صاحب هذه النظرية ان سلوك العدوان والتنمر ما هو الا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد الى التدمير سواء تجاه نفسه او تجاه الاخرين، حيث ان الطفل يولد بدافع عدواني، وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة فهي تقول : بأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني او الحد منه من خلال الضوابط او تجنب الإحباط (الصبحيين،القضاة ،2013:49-50)

وتفسر هذه النظرية العدوان من منطلق غريزة الموت وغريزة الحياة، فعندما يشعر الانسان بتهديد خارجي تنتبه غريزة العدوان وتجمع طاقاتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان حال صدور أي اثارة خارجية ولو بسيطة ، وقد يعتدي بدون وجود اثارة خارجية حتى يفرغ طاقاته العدوانية ويخفف توتره النفسي حتى يعود الى توازنه الداخلي (الدسوقي ، 2016:30)

ثالثا : النظرية الفسيولوجية :

يعد ممثلو الاتجاه الفسيولوجي ان سلوك التنمر يظهر بدرجة اكبر عند الافراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي "التلف الدماغي "، ويرى فريق اخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حي وجدت الدراسات بأنه كلما زاد نسبة هذا الهرمون في الدم ، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني (الصبحيين،القضاة ، 2013: 50)

لذلك نجد ان الأطفال المتنمرين يتصفون بالقوة الجسمية عن الضحايا مما يجعل التلاميذ يستمتعون بممارسة هذا السلوك على الاخرين ، كما يوجد لدى هؤلاء الأطفال المتنمرين استعدادات وراثية تجعلهم يميلون الى سلوك التنمر والاعتداء على اقرانهم (الدسوقي ،2016:34)

رابعا : نظرية التعلم الاجتماعي :

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومعلميهم ورفاقهم ن حتى النماذج التلفزيونية ومن ثم يقومون بتقليدها ، وتزداد احتمالية ممارستهم للعدوان اذا توافرت لهم الفرص لذلك ، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فأنه لا يميل الى تقليده في المرات اللاحقة ، اما اذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني (القضاة ، 2013: 51)

ان سلوك التنمر يتعلمه الطفل من خلال النماذج الاسرية ومن خلال الاقران والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، فالطفل في اسرته يرى نماذج عدوانية كثيرة ويتعلم من اقرانه اعمال العنف والعدوان والتنمر ومن ثم يمكن القول بأن التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء كان الاب او الأخ الأكبر او المعلمة او الرفيق في منطقة الجيرة السكنية (الدسوقي ،2016:32)

خامسا : نظرية الإحباط –العدوان :

أكد دولارد وميلر وسيرز إن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الاخرين وان هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد الحاق الأذى بالشخص الاخر ، حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس او التفريغ لان الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان .

كما ان معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب صراع على الممتلكات والألعاب فالشعور بالضيق واعاقة اشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط وهذا يؤدي الى سلوك عدواني مثل تحطيم الاواني واللعب ، وترى هذه النظرية ان سلوك العدوان ينتج عن الإحباط ، أي ان الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني (الصبحيين ،القضاة ، 2013: 51)

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وترتكز هذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط"كمثير " والعدوان "كاستجابة " وهذه الاستجابة الفطرية للإحباط تزداد شدتها وتقوى حدتها كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه ، فإذا منع الطفل من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط واعتدى بطريقة غير مباشرة على مصدر احباطه ، اذ وجد في نفسه الشجاعة على مهاجمته ومعاقبته او بطريقة غير مباشرة (عدوان صريح) اذا خاف من الانتقام (الدسوقي ،33:2016).

سادسا : النظرية الإنسانية :

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد ، وهدفها الرئيسي الوصول بالفرد الى تحقيق ذاته، ومن روادها ما سلو وروجرز ، ويمكن ان تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم اشباع الطفل للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم الشعور بالأمن، وعدم الشعور بالأمن يؤدي الى ضعف الانتماء الى جماعة الاقران والرفاق، ما قد يؤدي الى تدن في تقدير الذات، والذي يؤدي الى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التنمر (الصبحيين،القضاة ، 53:2013)

سابعا : النظرية البايولوجية :

يمكن تفسير سلوك التنمر حسب هذه النظرية بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولا سيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل ، حيث ان استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أدى الى خفض التوتر والغضب والميل للعنف .

واكد علماء اخرون على ان بعض العوامل الجسمية مثل التعب او الجوع او وجود الام جسمية لدى الأطفال تؤدي أيضا الى السلوك العدواني ، كما ارجع بعض الباحثين السلوك العدواني الى الفطرة وانه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد ، أي ان العدوان والعنف عند الانسان يتضمن نظاما غريزيا وانه يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للتملك والدفاع عن نفسه (الصبحيين، القضاة ، 52:2013).

تشير النظرية البايولوجية إلى إن السلوك ألانحرافي ولا سيما التنمر يرجع الى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص ، وهو تعبير طبيعي عن عدد من الغرائز العدوانية المكبوتة لديه، وان التعبير عن العنف والتنمر لازم لاستمرار المجتمع الإنساني ، لان كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان .

كما يؤكد أصحاب هذه النظرية ان هرمون الذكورة "الاندروجين " هو السبب المباشر لوقوع العنف والتنمر بدرجات كبيرة بين الافراد من الذكور ، وان هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار ، مما يزيد من حدة الغضب لدى الافراد ، وينمي مشاعر الانفعال لديهم، بينما ينخفض افرازه في المساء.

لذلك نجد إن الأطفال المتنمرين من الذكور يتصفون بالقوة الجسمية ، فالمتنمرون الذكور يكونون أقوياء جسمياً عن الضحايا ، مما يجعل هؤلاء الأطفال يستمتعون بممارسة هذا السلوك الايذائي على الآخرين ، والجدير بالذكر إن هذه القوة الجسمية لا تؤدي الدور نفسه في التنمر لدى الإناث ، كما يوجد لدى بعض هؤلاء الطلاب المتنمرين استعدادات وراثية والتي تجعلهم يميلون إلى سلوك التنمر والاعتداء على أقرانهم(زهراء،2018: 28).

ثامنا: النظرية المعرفية :

يختلف المتنمرين عن الضحايا في الجوانب والعمليات المعرفية ، فالمتنمرين يدركون انفسهم بأن لديهم القدرة على التحكم في البيئة التي يعيشون فيها ، فهم يدركون سلوكهم من خلال التمركز حول الذات ،وغالبا ما يبررون سلوك المتنمر الذي يقومون به ضد الضحية من وجه نظرهم ، حيث يزعمون ان الضحايا يستحقون هذا التنمر والعقاب ، كما يكون لدى هؤلاء المتنمرين _ كما يشير دودج وكول_ بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون الى الاعتقاد اعتقاداً خطأ بأن لدى الاخرين مقاصد ونوايا عدوانية تجاههم، وهناك جانب اخر من أنماط التفكير الخطأ لدى المتنمرين ويتمثل ذلك في ان اسلوب تفكيرهم يتسم بعدم النضج المعرفي ، فهم دائما يميلون الى التفكير احادي الاتجاه نحو الاخرين ، ولديهم مفهوم إيجابي عن الذات ومستويات مرتفعة من الثقة بالنفس ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف (زهراء،2018: 28).

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الدراسات السابقة التي تناولت السلوك التنمري :

- **دراسة الصوفي والمالكي (2012)العراق**

التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية

- الهدف : هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال .
- العينة : بلغت عينة الدراسة (200) تلميذاً في الصفوف الخامس والسادس الابتدائي من الذكور فقط وامهاتهم.
- الأداة :استخدم الباحثان اداتين :مقياس للتنمر ومقياس أساليب المعاملة الوالدية.
- الوسائل الإحصائية : قام الباحثان باستخراج الخصائص السيكومترية المتمثلة في التمييز وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ، والصدق الظاهري وصدق البناء والثبات .
- النتائج : من ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان معامل الارتباط بين التنمر وأساليب (الإهمال ، التساهل، التسلط، الحزم ، التذبذب) للمعاملة الوالدية ، وان سلوك الأطفال التنمري يزداد كلما زاد اهمال او تساهل او تسلط الوالدين عليهم ، في حين يرتبط التنمر سلبياً مع اسلوبي الحزم والتذبذب ، أي كلما كان الوالدين اكثر في أسلوب الحزم او أسلوب التذبذب يكون الأولاد اقل تنمراً(الصوفي ، المالكي ،2012: 146).

- **دراسة إبراهيم(2017)العراق**

بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل الروضة

-الهدف : هدفت الدراسة بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل الروضة .
- العينة : بلغت عينة الدراسة (183) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض "التمهيدي " في محافظة بغداد.
- الأداة : بناء مقياس مصور .
-الوسائل الإحصائية : معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان براون ، معادلة معامل صعوبة الفقرة ،معادلة معامل تمييز الفقرة .
-النتائج : توصلت الباحثة الى انه يمكن قياس التنمر لدى طفل الروضة (إبراهيم ،2017: 648) .

- **دراسة عبد الحليم (2018):**

سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من أطفال الرياض الحكومية بمدينة بورتسودان.

- الهدف : هدفت الدراسة التعرف على سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، والتعرف على الفروق في مستوى التنمر لدى الأطفال تبعا لمتغير النوع والترتيب الولادي .
- العينة : بلغت عينة الدراسة (30) طفل منهم (15) طفل و(15) طفلة .
- الأداة :بناء مقياس للتنمر ومقياس لأساليب المعاملة الوالدية .
- النتائج: من ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود علاقة طردية بين سلوك التنمر لدى طفل الروضة وأساليب المعاملة الوالدية "القسوة ، اهمال ، التدليل الزائد" ، كما توصلت الدراسة الى وجود فروق في مستوى التنمر لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع ولصالح الذكور (عبد الحليم ،2018: 194).

الدراسات الأجنبية :

_ دراسة (Sonja&Francoise,2006):

- الهدف : هدفت الدراسة تعرف السلوك الاجتماعي وعلاقة الاقران مع الضحايا والضحايا / المتنمرين ، وكذلك المتنمرين في مرحلة رياض الأطفال .
- العينة :بلغت عينة الدراسة (344) طفلاً بعمر (5-7) سنوات .
- النتائج : من ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان الضحايا كانوا اكثر طاعة ولديهم مهارات قيادية قليلة وكانوا أكثر انسحابية واقل تعاونية واقل اجتماعية ، ويعانون بشكل دائم من قلة الأصدقاء في اللعب ، اما المتنمرون فقد كانوا اقل اجتماعية واقل قبولاً في المواقف الاجتماعية ، ولكنهم اكثر مهارات قيادية من غير المتنمرين وكانوا اكثر استخداماً للتنمر اللفظي من التنمر الجسدي (Sonja&Francoise,2006:9).

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- دراسة Perren, &Alsaker(2006,):

Social behavior and peer relationships of victims, bully-victims, and bullies in kindergarten

السلوكيات الاجتماعية وعلاقات الأقران للأطفال المشاركين في مشاكل التنمر / ضحايا التنمر والتخويف في رياض الأطفال(سويسرا).

- الهدف: هدفت الدراسة التعرف الى أنماط السلوك المميزة للمتنمرين وضحايا التنمر وفهم الطبيعة الاجتماعية والتفاعلية للتنمر والإيذاء.

-العينة: بلغت عينة الدراسة(344) طفل تتراوح أعمارهم بين(5-7) سنوات تم تصنيف الأطفال كمتنمرين، ضحايا للتنمر والتخويف، وغير مشاركين.

- الاداة: بناء مقياس السلوك الاجتماعي للمتنمرين/ والضحايا

- النتائج: من ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان الاطفال الضحايا كانوا أكثر عرضة للخضوع، مهاراتهم القيادية أقل، أكثر عزلة، أقل تعاونًا واجتماعيًا، وفي كثير من الأحيان ليس لديهم زملاء لعب. كان المتنمرين وضحايا التنمر أكثر عدوانية بشكل عام من أقرانهم، بالإضافة إلى ذلك أقل تعاونًا وأقل اجتماعيًا، وفي كثير الأحيان لم يكن لديهم زملاء لعب من الأطفال الغير مشاركين، وكانت لديها مهارات قيادية أكثر من الأطفال غير المشاركين حيث ينتمي المتنمرون إلى مجموعات اجتماعية أكبر، وكثيراً ما ينتمون إلى متنمرين آخرين أو ضحايا متنمرين (Perren&Alsaker,2006:45-47).

- دراسة **Alsaker·eta,2008):**

Bullying in Kindergarten and Prevention Françoise

التنمر في رياض الأطفال والوقاية منها(كندا)

- الهدف: هدفت الدراسة التعرف على التنمر والإيذاء في رياض الأطفال لكي تفتح فرصًا جديدة لفهم العمليات المبكرة في مسارات الإيذاء، وايجاد عوامل الخطر الاجتماعية والفردية المختلفة وتفاعلاتها في بدايات أنماط التنمر.

-العينة: بلغت عينة الدراسة (1090) طفلاً (47.9٪ منهم من الفتيات).

- الاداة: بناء مقياس التنمر.

- النتائج: من ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن التنمر والإيذاء جزء من الحياة اليومية لأطفال رياض الأطفال وأنها تتعلق كثيرا من الاحيان بالأطفال بطريقة مباشرة أكثر من اهتمامهم بالمدرسة الابتدائية(Alsake·eta,2008:230-225).

دراسة (Maria eta,2014):

التنمر/ والضحايا في رياض الأطفال (الاغريق)

Bullying /Victimization in Preschool Children

-الهدف: هدفت الدراسة التعرف على مدى ظهور التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة كظاهرة اجتماعية وسياقية.

-العينة: بلغت عينة الدراسة (167) طفل تتراوح أعمارهم بين (4-6 سنوات)

-الاداة: بناء مقياس مصور للأطفال والمقابلة الفردية.

-النتائج: من ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة هي ظاهرة اجتماعية حيث تشارك فيها مجموعة كاملة من أقران الفصل، وترتبط عمليات الضحية بشكل أوثق بالعوامل السياقية مثل ديناميكية المجموعة بدلاً من العوامل الشخصية مثل التعاطف ونظرية العقل والصفات العدائية(Maria eta,2014:365-368).

مناقشة الدراسات السابقة:

قامت الباحثتان بالاطلاع على ما توافر لديهما من دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثهما ، وستقتصر الباحثتان على مناقشة الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها فيما له علاقة مباشرة بموضوع بحثهما الحالي وكما يأتي :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الأهداف: اختلفت اهداف الدراسات العربية والأجنبية اذ انها تباينت وتنوعت تبعاً للدراسة ومشكلة البحث ،حيث هدفت دراسة (الصوفي والمالكي ،2012 ، ودراسة عبد الحليم، 2018) التعرف الى العلاقة بين سلوك التنمر واساليب المعاملة الوالدية لدى الاطفال ،في حين هدفت دراسة (ابراهيم ،2017) الى بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل الروضة ، كما هدفت دراسة (Sonja&Francoise,2006)التعرف الى السلوك الاجتماعي وعلاقة الاقران مع الضحايا والضحايا / المتنمرين وكذلك المتنمرين في مرحلة رياض الاطفال ، وهدفت دراسةPerren(&Alsaker,2006)التعرف إلى أنماط السلوك المميزة للمتنمرين وضحايا التنمر وفهم الطبيعة الاجتماعية والتفاعلية للتنمر والإيذاء،أما دراسة (Alsaker·eta,2008) ودراسة (Maria ata,2014) فقد هدفتا التعرف إلى مدى ظهور التنمر والإيذاء لدى أطفال ما قبل المدرسة.أما الدراسة الحالية فقد هدفت التعرف إلى سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة .

-العينات: تباينت عينات الدراسة السابقة لسلوك التنمر من اختيار الفئة المدروسة تبعاً لاختلاف مواضيع الدراسات حيث تراوحت العينات من (30-1090) طفلاً وطفلة وذلك بحسب ما تهدف اليه كل دراسة.اما البحث الحالي فقد بلغت عينته (100) طفلاً وطفلة من اطفال الرياض الحكومية .

-الأدوات: تنوعت الأدوات المستخدمة تبعاً لأهداف كل دراسة ، ففي معظم الدراسات تم بناء مقياس مصور لسلوك التنمر ،اما البحث الحالي فقد قامت الباحثتان ببناء مقياس لسلوك التنمر .

-الوسائل الإحصائية : اشارت بعض الدراسات السابقة الى الوسائل الاحصائية وبعضها لم يشير اليها وعلى وفق طبيعة الاهداف تباينت الوسائل الاحصائية المستخدمة منها معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون ومعادلة تمييز الفقرة ، اما البحث الحالي: سيعتمد الوسائل الإحصائية المحققة لأهدافه.

-النتائج :تباينت النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة وفقاً لاختلاف الاجراءات التي اتبعتها واختلاف اهدافها، حيث توصلت دراسة (الصوفي والمالكي ،2012) ودراسة (عبد الحليم ،2018) إن السلوك التنمري يزداد كلما زاد اهمال او تساهل او تسلط الوالدين عليهم ويقل التنمر مع اسلوبي الحزم والتذبذب ،ووجود فروق وفقاً لمتغير النوع ولصالح الذكور ، في حين توصلت دراسة (Sonja&Francoise,2006)ودراسة Perren(&Alsaker,2006) إن الأطفال ضحايا التنمر كانوا أكثر عرضة للخضوع والطاعة ومهاراتهم القيادية اقل وأكثر عزلة واقل تعاوناً،في حين كانت نتائج دراسة (Alsakereta,2008) ودراسة Maria ata,2014)إن التنمر والإيذاء جزء من الحياة اليومية لدى الأطفال وان التنمر ظاهرة اجتماعية تشارك فيها مجموعة كاملة من أقران الفصل .أما نتائج الدراسة الحالية فسوف يتم عرضها في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا للمنهجية التي اعتمدها البحث من حيث تحديد مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة وبناء أداة البحث وإجراءات التحقق من صلاحيتها والتطبيق النهائي للمقياس فضلا عن تحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة.

اولا- مجتمع البحث

يقصد بالمجتمع هو كل الافراد الذين يحملون بيانات عن الظاهرة التي هي في متناول الدراسة (داود وعبد الرحمن،1990: 66)، فهم المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى تعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة عليها (عودة وملكاوي ،1992: 159)

تكون مجتمع البحث من الأطفال في الصف التمهيدي في رياض الاطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية الكرخالثانية في بغداد للعام الدراسي 2019/2018 ومجموعهم (4715) طفلا وطفلة، بواقع (2442) طفلا و(2273) طفلة، يتوزعون في (30) روضة،والجدول (1) يوضح ذلك .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الجدول (1)
عدد رياض الأطفال وإعداد الأطفال في مديرية تربية الرصافة الثانية

المديرية	عدد الرياض	الذكور	الإناث	المجموع
الكرخ الثانية	30	2442	2273	4715

ثانيا- عينة البحث

اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت (100) طفلا وطفلة من (10) رياض أطفال في الصف التمهيدي وكما مبين في الجدول (2)

الجدول (2)
أعداد الاطفال (عينة البحث) في رياض الاطفال

ت	رياض الاطفال الرصافة الأولى	الذكور	الإناث	ت	رياض الاطفال الرصافة الثانية	الذكور	الإناث	المجموع
1	روضة السندباد	5	5	6	روضة الوركاء	5	5	20
2	روضة المصطفى	5	5	7	روضة الزهور	5	5	20
3	روضة النرجس	5	5	8	روضة البسمة	5	5	20
4	روضة قطر الندى	5	5	9	روضة النسور	5	5	20
5	روضة العندليب	5	5	10	روضة البنفسج	5	5	20
المجموع		25	25	مجموع		25	25	100

ثالثا- ادوات البحث

مقياس سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة

لقياس المتغيرات التي شملت البحث (سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة) وجدت الباحثتان أنه من الأفضل إعداد مقياس لقياس سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة ليكون ملائما لخصائص مجتمع البحث الحالي وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية نحو الصدق والثبات وقدرة فقراته على التمييز بين الأفراد، واتبعت الباحثتان لذلك الخطوات الآتية :

- توجيه سؤال مفتوح لمعلمات وأمهات الأطفال في (3) رياض أطفال تم اختيارهم عشوائيا، وبواقع (20) أما ومعلمة في روضة (قطر الندى،العندليب،الاريج)، إذ وزع عليهن استبيان استطلاعي مفتوح تضمن السؤال الآتي :

س \ **ما هي المواقف السلوكية المعبرة عن سلوك التنمر لدى اطفال ماقبل المدرسة ؟** ملحق (2)

وفي ضوء إجابات هذه العينة، وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس والاختبارات ضمن هذا المجال مثل :

- مقياس التنمر لدى الاطفال (الصوفي والمالكي، 2012)
- مقياس سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين (الحمداني ،2012)
- مقياس سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين (الصبحيين والقضاة ، 2013)

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين (مجدي محمد ،2016)
- مقياس التنمر لدى طفل الروضة (ابراهيم، 2017)

تم تحديد (25) فقرة، تمثل مفهوم سلوك التنمر لدى اطفال ماقبل المدرسة، وقد عرضت فقرات مقياسسلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس والطفولة والقياس النفسي، ملحق (3)، وقد أبدوا رأيهم حول الفقرات من حيث :

- **صلاحية كل فقره من فقرات الاختبار .**
- **وضوح التعليمات .**
- **إجراء التعديلات بالحذف والإضافة.**

وفي ضوء آراء المحكمين عن المقياس تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر وكانت (25) فقرة من اصل (25)، والجدول(3) يوضح ذلك .

الجدول (3)

الفقرات الصالحة التي حصلت على نسبة80% فأكثر

أرقام الفقرات	عدد المحكمين	الموافقين	النسبة المئوية
25-24-16-15-14-10-5-2-1	10	10	%100
23-22-21-17-14-12-9-8-7-3	10	9	%90
20-19-18-13-11-6-4	10	8	%80

الخصائص السيكومترية لمقياس سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة:

قامت الباحثتان باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، وكما يلي:

يعد الصدق من الخصائص الأساسية والمهمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية،وذلك للكشف عن محتويات المقياس الداخلية، ويرى أيبل(Ebel,1972) أن صدق المقياس،هو قدرة الأداة على تحقيق الهدف الذي أعد من أجله(Ebel,1972:555)، ويشير المعنيون بالقياس إلى تعدد أساليب وطرق حساب وتقدير الصدق وفي البحث الحالي استخرجت الباحثتان مؤشرا للصدق وهو:

❖ **الصدق الظاهري:**

من الشروط المهمة التي يجب ان تتوفر في أدوات القياس الصدق وصدق المقياس، وتم عرض المقياس بصورته الأولية على لجنة من المحكمين، وهم خبراء وأساتذة في التربية وعلم النفس،وقد ابدوا رأيهم حول صلاحية الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين تم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر وكانت(25) فقرة.

تعليمات المقياس:

تم إعداد تعليمات خاصة لمقياس سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة،تضمنت الهدف من المقياس وكيفية الإجابة عن الفقرات، ولغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات تم تطبيق المقياس على عينة من المعلمات اختيرت عشوائيا فبلغ عددهن (20) معلمة من روضتي الوركاء والبسمة،وبواقع (10) معلمات من كل روضة، فكان المقياس واضح ومفهوم لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

تصحيح المقياس:

يقصد بتصحيح المقياس هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس،وقد تم تحديد خمسة بدائل للإجابة عن كل فقرة(دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا) وأوزان البدائل بـ (5،4،3،2،1).

التحليل الاحصائي للفقرات:

القوة التمييزية :

يعد تحليل الفقرات من المستلزمات المهمة لبناء الاختبار، إذ أن هذه الخطوة تكشف عن دقة الفقرات وقدرتها على التمييز بين أعلى مستوى وأدنى مستوى في السمة المقاسة ويشير أيبل (Ebel,1972) إلى أن

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التحليل الإحصائي يساعد في الكشف عن الفقرات الصالحة واستبعاد الفقرات غير الصالحة (Ebel,1972 : 392) .

وتحتاج عملية تحليل الفقرات إلى عينة يتناسب حجمها مع عدد الفقرات المراد تحليلها، ويشير نللي (Nunnaly ,1970) إلى أن الحد الأدنى المسموح به هو خمسة أفراد لكل فقرة (Nunnaly ,1970 :215) .

وحسب مقياس سلوك التنمر لدى اطفال ماقبل المدرسةالمتكون من(25) فقرة فقد اختيرت عينة متكونة من(200) طفلا وطفلة، ولغرض ايجاد القوة التمييزية للمقياس، فقد اتخذت الخطوات الآتية :

- طبق المقياس على(200) طفلا وطفلة.
- رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة تنازليا من اعلى إلى أوطأ درجة .
- تم تعيين الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات (المجموعة العليا) والـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات (المجموعة الدنيا) .
- حسب عينة البحث فأن عدد أفراد العينة(200) طفلا وطفلة فقد بلغت نسبة الـ (27%) في كل مجموعة (54) طفلا وطفلة للمجموعتين العليا والدنيا وبذلك تكون لدينا مجموعتين بأكبر حجم ممكن وبأقصى تباين (Anstansi , 1976 : 203).
- أن اتخاذ مثل هذا الأجراء يعد من أكثر التقسيمات تميزا لمستويات الضعف والامتياز وتعتمد على تقسيم الدرجات على طرفين علوي وسفلي بحيث يتألف القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة (27%) من الطرف الممتاز ويقابلها النسبة نفسها من الطرف الضعيف (السيد ، 1971 : 538) .
- تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة على حده و لكل فقرة من فقرات المقياس ،و أستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test و بدرجة حرية (106) و بمستوى دلالة (0,05) فتبين أن هناك (25) فقرة مميزة لأن القيمة المحسوبة لها أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (25) فقرةوالجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

القيم التمييزية لفقرات مقياس سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة بأسلوب العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	قيم التمييز	رقم الفقرة	قيم التمييز	رقم الفقرة	قيم التمييز
1	3,493	10	2,264	19	8,957
2	11,452	11	6,748	20	4,766
3	4,101	12	2,021	21	4,986
4	3,754	13	2,362	22	3,986
5	2,015	14	2,987	23	4,906
6	6,564	15	4,266	24	9,893
7	1,758	16	2,738	25	6,896
8	6,748	17	2,362	مستوى دلالة 0.05	
9	2,021	18	2,987		

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

❖ **الثبات Reliability:**

يشير مصطلح الثبات إلى الدقة والاتساق في أداء الفرد، ويعني ايضا الاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالثبات يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (Bergman , 1974 : 155) ، وقد تم استخراج الثبات لمقياس سلوك التنمر لأطفال ما قبل المدرسة،بأتباع:

- **طريقة أعادة الاختبار Test-Re-test Method**:

تقيس هذه الطريقة الاتساق الخارجي للفقرات ويسمى معامل الثبات الناتج بمعامل الاستقرار، أي استقرار نتائج الاختبار من خلال المدة بين التطبيق الأول والثاني للاختبار (Bergman,1979:155)، يشير الثبات الى ان المقياس يعطي النتائج نفسها فيما لو أعيد تطبيقه لمرات عدة على العينة نفسها وفي ظروف مشابهة(36,p.155) وقد تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار على(20) معلمة من روضتي النجوم والربيع وبعد مضي(20) يوما على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول قامت الباحثتان بإعادة الاختبار وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني إذ بلغ معامل الثبات (0،83)، وان أعلى درجة محتملة على المقياس هي (125) درجة واقل درجة محتملة هي (25) ومتوسط الدرجات النظري هي (75) ملحق رقم (2).

وصف مقياس سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة:

يتألف مقياس سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسةمن (25) فقرة وان أعلى درجة محتملة على المقياس هي (125) درجة واقل درجة محتملة هي (25) ومتوسط الدرجات النظري هي (75) ملحق (4) .

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثتان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في إجراءات بناء مقياس سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتحقيق أهداف البحث الحالي، وكما يأتي:

1- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.
2- الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين الذكور والإناث في السلوك ألتنمري لدى أطفال الرياض.
3- الاختبار التائيلعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات السلوك ألتنمري لدى أطفال الرياضعند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس.

الفصل الرابع

عرض النتائج :

يتضمنهذاالفصلعرضاللنتائجالتيتمالتوصلاليهافيضوءالأهدافوالفرضياتالاحصائيةومناقشةتلكالنتائجومقارنتهابنتائجا لدراساتالسابقةالتيتمعرضهافيالفصلالثاني.

الفرضية الأولى:

(لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة عند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس) ولغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى، تم اجراء ما يأتي:

- للتعرف على سلوك التنمر لعينة البحث تمت مقارنة متوسط درجات عينة البحث (الذكور والإناث) البالغة (61.040) بالوسط الفرضي للمقياس(75) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة (-26.137)اصغر من القيمة التائية الجدولية(-1.99) عند مستوى (0.05)، وعند النظر الى المتوسطات نجد أن سلوك التنمر منخفض لدى عينة البحث، لان المتوسط الحسابي للعينة اقل من المتوسط الفرضي للعينة من خلال المقارنة بين الأوساط الحسابية والمتوسط الفرضيوالجدول (5) يوضح ذلك.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس سلوك التنمر لدى اطفال ماقبل المدرسة

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
100	61.040	23.354	75	99	26.137-	1.99-	0.05

الفرضية الثانية

(لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة على وفق متغير الجنس)، ولغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية، تم اجراء ما يأتي :

تبعاً لفرضيات البحث فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فقد تكونت من (100) طفلاً وطفلة، إذ حصل الذكور على متوسط قدره (64.360) درجة وانحرافمعياري قدره (23.391)،في حين بلغت متوسطات الاناث (57.720) درجة والانحراف المعياري قدره (23.071)، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.429) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.99) عند درجة حرية (98) ومستوى دلالة (0.05)،وتشير هذه النتيجة الى أنه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين درجة الاطفال تبعاً لمتغير النوع (ذكور'أناث) وأن هذا الفرق غير دال احصائيا، عند مستوى دلالة (0,05) ويوضح الجدول (6) هذه النتيجة.

الجدول (6)

نتائج الاختبار التائيلعينتين مستقلتين للفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث على سلوك التنمر لدى اطفال ما قبل المدرسة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	50	64.360	23.391	98	1.429	1.99	0.05
إناث	50	57.720	23.071				

الاستنتاجات

-وجود انخفاض في درجات سلوك التنمر لدى أطفال عينة البحث اذ جاءت بمتوسط حسابي أصغر من المتوسط الفرضي للمقياس.

- لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات سلوك التنمر لدى اطفال ماقبل المدرسةوفق متغير الجنس.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بما يأتي :

- إعادة النظر بالأنشطة والخبرات التي تقدمها الرياض بما تسهم في تخفيضسلوك التنمر لدى اطفال ماقبل المدرسةلديهم.
- اشراك وسائل الإعلام المرئية في تخفيض سلوك التنمر من خلال عرض مسرحيات وأغاني وأفلام تعليمية للأطفال .
- توعية الآباء والأمهات بأهمية تخفيض سلوك التنمر في بناء شخصية أطفالهم .
- إقامة دورات تدريبية أثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال لزيادة توعيتهم بأهمية تخفيض سلوك التنمر لأطفال الرياض .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقترحات

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثتان بما يأتي:

- أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في السلوك ألتنمري لدى أطفال الرياض.
- السلوك ألتنمريلدى الأطفال الملتحقين برياض الاطفال وأقرانهم من غير الملتحقين بها(دراسة مقارنة).
- أساليب تعامل المعلمات مع الاطفال وأثرها في تخفيض سلوك التنمرلدى أطفال الرياض.
- السلوك ألتنمري لدى الأطفال المساء إليهم وأقرانهم من غير المساء إليهم (دراسة مقارنة).

المصادر

1. إبراهيم ، ايمان يونس (2017). بناء مقياس التنمر المصور لدى طفل الروضة ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، ع(55).
2. بهنساوي ، احمد فكري ،ورمضان علي (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،مجلة كلية التربية ، جامعة بور سعيد ، ع(17).
3. حبيب ،امل عبد المنعم محمد (2017). فاعلية برنامج قائم على الاثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسي لدى المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية ، كلية التربية ، جامعة بنها.
4. حسون ، سناء لطيف (2018). التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، الكلية التربوية المفتوحة ، وزارة التربية ، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، مج(2) ، ع (28).
5. الحمداني ، عبد الحسن عبد الصاحب (2012).سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين وعلاقته بالعمر والجنس والترتيب الولادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
6. داود،عزيز حنا وانور حسينعبدالرحمن (1990). مناهج البحث التربوي،جامعة بغداد ،مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر.
7. الدسوقي ، مجدي محمد (2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين ، هوانا للنشر والتوزيع ، دار العلوم .
8. زهراء ، صوفي فاطمة (2018). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ،دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بسعيدة ، ، جامعة مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم ارشاد وتوجيه.(رسالة ماجستير)
9. الصبحيين ، علي موسى ، والقضاة، محمد فرحان (2013).سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه) ، ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.
10. الصوفي ، أسامة حميد حسن ،و المالكي ، فاطمة هاشم قاسم (2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، وزارة التربية ،الكلية التربوية المفتوحة ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ، ع. (35).
11. عبد الحليم ، مها احمد (2018).سلوك التنمر لدى طفل الروضة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من أطفال الرياض الحكومية ، بمدينة بورتسودان ، جامعة المجمعة ، 5(7).
12. عودة،احمد سليمان وملكاوي ،فتحي حسن (1992) .اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصره ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته ،عمان ، ط1،مكتبة الكناني.
13. القحطاني ، نورة سعيد سلطان (2015). مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهه نظرهن، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع.(58).
14. قطامي ، يوسف (2014). النمو الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

15. وزارة التربية ،نظام رياض الأطفال(2005) . المديرية العامة للتعليم العام،ط2،رقم (11) لسنة (1978)،مطبعة وزارة التربية ،العراق.

16. Anastasia, A.(1976).Psychology Testing.4 Edition Macmillan, co, New .York .

17. Bergman,J(l979).Understanding Educational Measurement and Evaluation ,N.J ,London

18. Besag ,v·E(1989).Bullies and victims in schools :agued to understanding and management ·open university press ·I Sbn978-0-335-09542-1·Archived from the original on 2014-07-07·Retriered 2013-10-29·

19. Ebel RL, (1972).Essential of Educational Measurement, N.J Prentice –Hall, Englewood Cliffs, Inc.

20. Mollor,A(1990).Bullying in Scottish Secondary School,E R I C:ED 323476·

21. Nunnaly, J C (1970), Introduction to psychology Measurement, N Y Mac Grew –Hill.

22. Olweus ,D·(1993).Bully /victim Problems among School Children :Long – Term consequences and effective in Tervention Program ·Ins ·Hodgkin's ,Mental disorder and crime (pp·317-349) thousand Oaks, CA :sage·

23. Rigby·K(2003).Addressing bullying in School :theory and practice, criminology Research council ,Australian , institute·

24. Ross ,P·N·(1998).Arresting violence : Are source guide for School and their communities ·Toronto :Ontario Public School Teachers Federation ·p·5-20·

25. Tara· L.K.U,(2004).Understanding Bullying ,Our Children, National PTA,D·69-72 the New Oxford American Dictionary (stevenson&Lindberg,2010,P23)·

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ملحق رقم (1)
استفتاء مفتوح للأمهات والمعلمات

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية

عزيزتي الام .....الفاضلة
عزيزتي المعلمة .....الفاضلة
تحية طيبة وبعد .....

تروم الباحثتان القيام بالبحث الموسوم (سلوك التنمر لأطفال ما قبل المدرسة) ولغرض تحقيق هدف البحث فأن الباحثتين تقصد بسلوك التنمر (هو طريقة للسيطرة على الشخص الاخر، وهو مضايقة جسدية او لفظية مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره)، ولذلك نتوجه إليك بالسؤال الآتي :

س \ **هل يمتلك طفلك / طفل الروضة سلوك التنمر ؟**

الباحثتان

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ملحق رقم (2)
استفتاء مفتوح للمعلمات

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسم الدراسات العليا لطرائق التدريس

عزيزتي المعلمة .....الفاضلة
تحية طيبة وبعد .....

تروم الباحثتان القيام بالبحث الموسوم (سلوك التنمر لأطفال ما قبل المدرسة) ولغرض تحقيق هدف البحث فأن الباحثتين تقصد بسلوك التنمر (هو طريقة للسيطرة على الشخص الاخر، وهو مضايقة جسدية او لفظية مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره)، ولذلك نتوجه إليك بالسؤال الآتي :

س \ **ما هي المواقف السلوكية المعبرة عن سلوك التنمر لدى اطفال ما قبل المدرسة؟**

الباحثتان

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ملحق رقم (3)

استبيان آراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس سلوك التنمر لأطفال ما قبل المدرسة بصورته الاولية

الجامعة المستنصرية

كليه التربية الأساسية

قسم الدراسات العليا لطرائق التدريس

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحيه طيبه وبعد .....

تروم الباحثتان القيام بالبحث الموسوم (سلوك التنمر لأطفال ما قبل المدرسة)، ولما نعهده فيكم من خبرة علمية نرجو التفضل بأبداء ملاحظاتكم حول صلاحية فقرات مقياس سلوك التنمر لأطفال ما قبل المدرسة التي تم اعتمادها من الدراسة الاستطلاعية ومراجعة الأدبيات، وإضافة وتعديل ما ترونه مناسبا لقياس سلوك التنمر، علما أن الباحثتين تعرف سلوك التنمر بـــ (هو طريقة للسيطرة على الشخص الاخر، وهو مضايقة جسدية او لفظية مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة، يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره) ، وأن الإجابة تكون من قبل عينة من المعلمات.... تشكر الباحثتان تعاونكم خدمة للبحث العلمي .....

تشكر الباحثتان تعاونكم خدمة للبحث العلمي .

الباحثتان

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مقياس سلوك التنمر لأطفال ما قبل المدرسة بصورته الاولية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	يتعمد الطفل دفع زميلهَ.			
2	يستخدم السب والشتم لأتفه الأسباب.			
3	يشجع زملائه على إيذاء طفل معين.			
4	يقوم بتمزيق كتب ودفاتر احد الأطفال.			
5	يطلق تعليقات ساخرة على بعض الأطفال بقصد ايذائهم.			
6	يضع قدمهَ امام زملائهِ لإيقاعهم على الأرض.			
7	يكره صداقات الاخرين.			
8	ينظر الى الأطفال نظرات غاضبة لتخويفهم .			
9	يحرض الأطفال على عدم صداقتهم لطفل معين.			
10	يقوم بكسر واتلاف حاجات طفل معين.			
11	يستمتع بمشاهدة طفل يتألم.			
12	يهدد زملائهَ بالإيذاء والضرب			
13	ينظر الى بعض الأطفال باستهزاء وسخرية .			
14	يدفع زميله الذي يحاول دخول الصف قبلهَ.			
15	يطلب من زملائه عدم اللعب مع طفل معين.			
16	يحب السيطرة على الأطفال.			
17	يرد على انتقادات الأطفال بكلمات عنيفة.			
18	يفرض آرائه على الأطفال بالقوة .			
19	يتجاهل مشاعر الأطفال من حوله.			
20	يجبر الأطفال على فعل أشياء لا يرغبونها.			
21	يضايق الأطفال الأصغر سناَ.			

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

22	يسعى الى افساد أنشطة زملائه.			
23	يقوم بعمل مقالب مؤذية في الأطفال.			
24	يفتعل اسباباً وهمية للتشاجر مع الاخرين.			
25	يتعمد احذ الأشياء التي تخص زملائه بالقوة .			

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ملحق (4)
مقياس سلوك التنمر لأطفال ما قبل المدرسةبصورته النهائية

الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
قسم الدراسات العليا لطرائق التدريس

عزيزتي المعلمة الفاضلة
تحية طيبة وبعد .....

تروم الباحثتان القيام بالبحث الموسوم (سلوك التنمر لأطفال ما قبل المدرسة)،و تضع بين يديك استبانة مقياس سلوك التنمر لأطفال ما قبل المدرسة المتدرج لخمس مستويات (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا) الممثلة في الاعمدة الخمسة المحاذية لفقرات المقياس وعددها (25) فقرة ، نأمل منك الاجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بصدق و دقة ، علما ان هذه المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها أي شخص عدا الباحثتين..... هذا و لكم فائق الشكر و التقدير

الباحثتان

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مقياس سلوك التنمر لأطفال ما قبل المدرسة في صورته النهائية

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
1	يتعمد الطفل دفع زميلهَ.					
2	يستخدم السب والشتم لأتفه الأسباب.					
3	يشجع زملائه على إيذاء طفل معين.					
4	يقوم بتمزيق كتب ودفاتر احد الأطفال.					
5	يطلق تعليقات ساخرة على بعض الأطفال بقصد ايذائهم.					
6	يضع قدمهَ امام زملائهِ لإيقاعهم على الأرض.					
7	يكره صداقات الاخرين.					
8	ينظر الى الأطفال نظرات غاضبة لتخويفهم .					
9	يحرض الأطفال على عدم صداقتهم لطفل معين.					
10	يقوم بكسر واتلاف حاجات طفل معين.					
11	يستمتع بمشاهدة طفل يتألم.					
12	يهدد زملائهَ بالإيذاء والضرب					
13	ينظر الى بعض الأطفال باستهزاء وسخرية .					
14	يدفع زميله الذي يحاول دخول الصف قبلهُ.					
15	يطلب من زملائه عدم اللعب مع طفل معين.					
16	يحب السيطرة على الأطفال.					
17	يرد على انتقادات الأطفال					

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

	بكلمات عنيفة.					
18	يفرض آرائه على الأطفال بالقوة .					
19	يتجاهل مشاعر الأطفال من حوله.					
20	يجبر الأطفال على فعل أشياء لا يرغبونها.					
21	يضايق الأطفال الأصغر سناً.					
22	يسعى الى افساد أنشطة زملائه.					
23	يقوم بعمل مقالب مؤذية في الأطفال.					
24	يفتعل اسباباً وهمية للتشاجر مع الاخرين.					
25	يتعمد احذ الأشياء التي تخص زملائه بالقوة .					

DOI: 10.33193/JALHSS.42.12

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مفهوم الحرية الشخصية وعلاقته بالعنف ضد المرأة في الأسرة السعودية

د. منى حامد موسى
استاذ مشارك سكن وادارة منزل
كلية التصاميم - جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

الملخص

يعد مفهوم الحرية الشخصية وبالأخص لدى المرأة في سن المراهقة من المفاهيم التي فُسرت بطرق عدة بسبب عوامل مختلفة اجتماعية واقتصادية وتربوية ودينية ، حيث شهد المجتمع السعودي في السنوات القليلة الماضية ارتفاعاً في ملحوظاً في معدلات العنف ضد المرأة واخذت كثير من الأسر تعاني من تداعيات هذه الظاهرة .

ويهدف هذا البحث الى ايجاد العلاقة بين مفهوم الحرية الشخصية لدى المراهقات والعنف ضد المرأة في الاسرة السعودية . استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، اداة البحث عبارة عن استمارة استبيان ، بلغت العينة 488 فتاة في سن المراهقة من مختلف المراحل .

أهم النتائج :

1. وجود علاقة ارتباط عكسي بين محاور استبيان الحرية الشخصية ومحاور استبيان العنف ضد المرأة بلغت قيمتها -0.703** عند مستوى دلالة 0.01 .
2. كان متغير المستوى التعليمي من أكثر العوامل المؤثرة علي مفهوم الحرية الشخصية لدى العينة بنسبة 80.4% ، يليه العمر بنسبة 72.7% ، ويأتي في المرتبة الثالثة المهنة بنسبة 64.6% ، وأخيرا في المرتبة الرابعة الحالة الاجتماعية بنسبة 57.9% .

3. كان متغير المهنة كان من أكثر العوامل المؤثرة علي العنف ضد المرأة بنسبة 87.1% ، يليها الحالة الاجتماعية بنسبة 76.3% ، ويأتي في المرتبة الثالثة الدخل الشهري بنسبة 68.9% ، وأخيرا في المرتبة الرابعة عدد أفراد الأسرة بنسبة 61.3% .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Concept of Personal Freedom and Its Relationship to Violence against Women in the Saudi Family

ABSTRACT

The concept of personal freedom, especially among teenage women, has been interpreted in many ways because of various social, economic, educational and religious factors. In the past few years, Saudi society has witnessed a marked increase in violence against women and many families are suffering from the repercussions of this phenomenon. This research aims to find the relationship between the concept of personal freedom among adolescents and violence against women in the Saudi family. The descriptive analytical method was used, the research tool is a questionnaire, the sample reached 488 teenage girls from different stages.

Main results:

1. There was an inverse correlation between the themes of the personal freedom questionnaire and the themes of the questionnaire of violence against women.
2. Variable educational level was one of the most influential factors on the concept of personal freedom in the sample by 80.4%, followed by age by 72.7%, followed by the third occupation by 64.6%, and finally in the fourth marital status by 57.9%.
3. Variable profession was one of the most influential factors affecting violence against women by 87.1%, followed by social status by 76.3%, followed by monthly income by 68.9%, and finally by number of family members by 61.3%.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة :

كرم الله عز وجل الإنسان وميزه بالعقل وأهتم باستقلالية الفرد وحريته وكفل له الحرية الشخصية بمفهومها الواسع بحيث يكون آمنا على نفسه وماله وأهله وتنقله. (على الصلابي، 2013، ص101)

ولقد وضعت البشرية لنفسها مفاهيم ومصطلحات تقوّم حياتها وتوجه مسيرتها وتؤثر في سلوكها وتتحكم في حياتها ومن هذه المفاهيم (مفهوم الحرية) فالحرية غريزة فطرية بها تتحقق ذاتية الانسان وكرامته وسعادته في الدنيا والاخرة (علي فقيهي ،1432، ص1)

ويشير محمد الحسيناوي (٢٠١٨، ص٩) الى ان الحقوق والحريات الإنسانية من القضايا الهامة على مر التاريخ، واتخذت اهميتها من كونها مرتبطة بحياة الإنسان ومستمرة لوجوده وحاجاته المتعددة من امن وسلامه وكرامة. وأن تاريخ أي مفهوم انساني كمفهوم الحرية أو غيرها من المفاهيم يخضع دائما للأفكار السائدة وتطورها في كل مرحلة من مراحل الحياة الاجتماعية والإنسانية وارتباطها دائما بطبيعة المشكلات والقضايا الراهنة التي تختلف بطبيعتها من عصر الى اخر. فحدود الحرية وقيودها تختلف اختلافا كبيرا بين مجتمع واخر مع اختلاف النظرة السائدة لما هو مرغوب ومسموح أو مرفوض أو منبوذ اجتماعيا، كما تتغير حسب تطور وتغير المصالح الفردية والاجتماعية.

فالحرية الشخصية هي حرية لصيقة بالشخصية الإنسانية، بحيث تتيح لها قيادة نفسها في الحياة الخاصة، وتمكنها من المساهمة بإيجابية في الحياة الاجتماعية، فهي حرية غائيه (أي أن غايتها في ذاتها) كما أنها تسري على كل إنسان بصرف النظر عن موطنه أو مكان إقامته، ولا يجوز حرمان الفرد منها مطلقا تحت أي ذريعة، ولا يتطلب التمتع بها شروطًا خاصة باستثناء نقص الأهلية (فقد الأهلية يقيد عادة معظم الحريات الشخصية حفاظا على الفرد والمجتمع بموجب معظم القوانين). (عبد الكريم الريحاوي،2018، ص1)

وتمر المرأة خلال سنوات حياتها بعدة مراحل، واخطر هذه المراحل هي مرحلة المراهقة التي تتبلور فيها شخصيتها وتأخذ ملامحها الثابتة، ومما يزيد هذه المرحلة اهمية وخطورة انها مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال انبثاق النمو الجسمي ثم انها مرحلة النضج الاجتماعي. وفي هذا الخصوص لابد للأسرة من ان تدرك المفهوم الصحيح للحرية في التربية، فهي لا تعني التسيب والانفلات من كل قيد، بل هي تلك الاداة التي تجعل الابناء على جانب اكبر من السعادة وفي اعلى مرتبة من النضج الاجتماعي والفضيلة الاجتماعية. فالحرية وظيفة تربوية يجب ان يكون لها اهداف واضحة والا تكون غاية في حد ذاتها، ذلك لان تحويل الوظائف الى غايات يجعل الانسان عرضة للشطط والخروج عن الحدود والقيود الاجتماعية التي جعلت اصلاً لصالح الانسان ورقيه.

ولدى الاناث استعداد للاعتراف بالقيود والحدود التي تحددها الاسرة ، ولكن الذي لا يجد صدى في نفسها هو عدم تحديد القيود ، فموقف الاسرة المتردد في احكامها بصدد القيود يرجع الى عدم استيضاح مقومات الموقف ، هذا بالإضافة الى ان بعض الاسر ليس لديها فلسفة واضحة في الحياة لذا فانهم يصدرون احكام عفوية ويكونوا على استعداد لتغيير آرائهم من موقف لآخر ويعد الاهتمام بالمرأة والوعي بحقوقها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مقياساً لمدى تطور المجتمع ونموه، وتجلى هذا واضحاً عندما بدأت المحافل الدولية تظهر اهتماما ملحوظاً بقضايا المرأة ، لذلك كان من الضروري الاهتمام بوعي المرأة بحقوقها بوجه عام والوعي بالحقوق الثقافية بوجه خاص ما لهذا الوعي الأثر الكبير في تنمية المجتمعات.(https://repository.nauss.edu.sa)

ويذكر كل من عبد الرحمن البدوي (2017،ص448) وسناء الهدله (2015، ص4) ان موضوع العنف الذي تتعرض له المرأة في الأوساط الأسرية والاجتماعية تصدر قائمة الموضوعات المطروحة في هذا الشأن ، ومرد ذلك أن العنف يهدد كيان الأسرة التي تعتبر ركيزة المجتمع فهي المورد البشري الوحيد لتنامى وتطور المجتمع . حيث يمثل العنف ضد المرأة سلوكاً مرفوضا لما له من انعكاسات سلبية علي كيان الأسرة وسلامتها وآمنها .

فقضية العنف ضد المرأة قضية معقدة ومتشابكة وشائكة، وتعتبر ظاهرة أخطبوطيه لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، فـ العنف ضد المرأة قضية عالمية واسعة الانتشار تتخطى الحدود الثقافية والجغرافية، وتتعرض النساء للعنف بصورة مستمرة وبأشكال مختلفة ودرجات متفاوتة تختلف من مجتمع لأخر، وهذا العنف يصاحب المرأة منذ طفولتها ويزداد حدة في شبابها وقد تظل مستمرة بصور مختلفة حتى في شيخوختها (إجلال حلمي، 1999،ص 39)

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ويشير كل من إبراهيم الرقيب (٢٠١٥، ص١) و خالد أحمد(2018، ص 54 -52) الى انه يمكن للعنف ان يكون فرديا من احد افراد الأسرة ، ويمكن ان يكون جماعي ويصدر عن اكثر من شخص من افراد الاسرة . وفي كلا الحالتين فان العنف ضد المرأة يحدث خللاً في نسق القيم واهتزازا في شخصيتها مما يؤدي إلى خلق أشكال مشوهة من العلاقات والسلوك تكون ذات أثر سلبي ، حيث تسعى المرأة دوماً للحصول على حقوقها والتمتع بحريتها الشخصية في جميع مراحل حياتها ولا تقف عند سن معين بشكل يكفل لها تحقيق ذاتها وإثراء تجربتها في الحياة وتزويدها بالمعايير والاتجاهات المناسبة التي تساعدها على التكيف مع المجتمع وتسهيل عملية الاندماج فيه. ومن العرض السابق تبلورت فكرة البحث في محاولة لرصد واقع مفهوم الحرية الشخصية لدى المرأة وخاصة في سن المراهقة بجميع مراحلها وعلاقة ذلك المفهوم بالعنف ضد المرأة في الأسرة السعودية .

مشكلة البحث:

يعد مفهوم الحرية الشخصية من المفاهيم التي فُسرت بطرق عدة من قبل افراد المجتمع بسبب عوامل مختلفة اجتماعية واقتصادية وتربوية ودينية ، وهذه التفسيرات المتباينة تعد مشكلة وظاهرة تستدعي المزيد من البحث والدراسة وبالأخص لدى المرأة في سن المراهقة ، حيث تعد هذه المشكلة أحدى المشكلات الاجتماعية التي كانت نتاجا لتلك التغيرات التي أصابت عمق القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع ، ما أدى الى عجز كثير من الأسر عن الوفاء بالتزامها والمحافظة على أداء رسالتها، واهتزت الصورة التقليدية للسلطة، وترك الناشئة في حرية وقلق وضياع الاختيار المناسب في ضوء المعايير السائدة، وتحقيق الحد المقبول من التوافق الاجتماعي المطوب .

وتتلخص مشكلة البحث في قياس مفهوم الحرية الشخصية لدى المرأة السعودية وخاصة في سن المراهقة بجميع مراحلة ،حيث تعد هذه المرحلة العمرية من اهم واخطر المراحل في تكوين الشخصية وتتعرض لمشكلات عديدة وتحديات تعد مصدر قلق رئيسي للأسرة في مواجهتها وكيفية التعامل معها ، وعلاقة هذا المفهوم بالعنف ضد المرأة ، حيث شهد المجتمع السعودي في السنوات القليلة الماضية ارتفاعاً في ملحوظاً في معدلات العنف ضد المرأة واخذت كثير من الأسر تعاني من تداعيات هذه الظاهرة . حيث تشير الاحصائيات الى ان العنف ضد المرأة في المملكة العربية السعودية يزداد شيوعا حيث اشارات نتائج دراسة اعدها برنامج الامان الاسري الوطني (https://www.nfsp.org.sa) بان نسبة 71% من العينة اتفقوا على وجود عنف اسري ضد المرأة في المملكة العربية السعودية ، وان60% من عينة الدراسة يرون أن الأرقام الرسمية لأعداد ضحايا العنف الأسري ضد المرأة أقل من الأرقام الحقيقية على أرض الواقع. الأمر الذي يدعونا لدراسة اذا كان مفهوم الحرية الشخصية هو احد اسباب العنف الذي تتعرض له المرأة السعودية داخل أسرتها .

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي :

- **هل هناك علاقة بين مفهوم الحرية الشخصية والعنف ضد المرأة في الاسرة السعودية ؟**

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من خلال :

1- تناوله لمفهوم الحرية الشخصية لدى المرأة والفتاة وخصوصاً في سن المراهقة ، وما تحققه الحرية الشخصية من الأمان النفسي الذي هو مقدمة للأمن الفكري والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والكمال الانساني والسعادة ، فهي تطرق مجالا ما زال جديدا في الدراسات المتخصصة في مجال المرأة السعودية .

2- تناوله لموضوع العنف ضد المرأة الذي يعد من المواضيع الهامة خاصة في هذه المرحلة التي يمر بها المجتمع السعودي بالإضافة الى أن العنف ضد المرأة انتهاك واضح وصريح لحقوق الإنسان؛ إذ يمنعها من التمتع بحقوقها الكاملة، وله عواقب خطيرة لا تقتصر على المرأة فقط، بل تؤثر في المجتمع بأكمله؛ لما يترتب عليه من آثار اجتماعيّة واقتصاديّة خطيرة .

3- تسليطه الضوء على الأسرة التي تعد الخلية الاجتماعية الأولى التي تهتم بتنشئة المرأة وإعدادها لتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها في المشاركة الفعالة لبناء المجتمع على أسس سليمة تكفل بتطوره وتقدمه .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4- الخروج بنتائج وتوصيات توجه للجهات ذات العلاقة بالمجتمع مثل : وزارة العمل والتنمية الاجتماعية ووكالاتها المختصة في مجال التنمية الاجتماعية والتي تسهم بتوفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين الذين تحيط بهم مشكلات اجتماعية واقتصادية ووقاية المجتمع من الانحرافات والمشكلات والظواهر الاجتماعية السلبية التي تعرقل مسيرته وتعوق تقدمه .

أهداف البحث:

1- ايجاد العلاقة بين مفهوم الحرية الشخصية والعنف ضد المرأة في الاسرة السعودية .
2- ايجاد الفروق بين متغيرات البحث ومفهوم الحرية الشخصية .
3- ايجاد الفروق بين متغيرات البحث والعنف ضد المرأة في الاسرة السعودية .
4- التعرف على اكثر العوامل تأثيراً على مفهوم الحرية الشخصية .
5- التعرف على اكثر العوامل تأثيراً على العنف ضد المرأة في الاسرة السعودية .

فروض البحث:

1- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الحرية الشخصية والعنف ضد المرأة في الاسرة السعودية .
2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استبيان الحرية الشخصية بأبعاده مع المتغيرات التالية (الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، العمر ، المهنة ، عدد افراد الأسرة، الدخل الشهري).
3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استبيان العنف ضد المرأة في الاسرة السعودية بأبعاده مع المتغيرات التالية (الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، العمر ، المهنة ، عدد افراد الأسرة، الدخل الشهري).
4- تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة علي الحرية الشخصية .
5- تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة علي العنف ضد المرأة السعودية .
6- تختلف الأوزان النسبية لأولوية محاور استبيان الحرية الشخصية .
7- تختلف الأوزان النسبية لأكثر أنواع العنف ضد المرأة السعودية .

مصطلحات البحث:

1- الحرية :

تعرف الحرية لغة : في لسان لابن منظور "الحر" بالضم نقيض العبد والجمع أحرار وحرار والحرة نقيض الأمة والجمع حرائر .

اصطلاحا: هي " الملكة الخاصة التي تميز الانسان من حيث هو موجود عاقل يصدر في أفعاله عن إرادته هو لا إرادة أخرى غريبة عنه "(عزيز العرباوي، 2016، ص6)

2- الحرية الشخصية :

يعرفها على الصلابي (2013، ص9) بانها "هي قدرة الفرد على عمل كل مالا يضر بالغير" وهي " أن يكون للفرد الحق أن يقول ويعمل ما يشاء مما لا ينافي العدل والقانون ولا يضر بالغير"

التعريف الاجرائي للحرية الشخصية :

تعرف الباحثة الحرية اجرائياً بأنها " قدرة الفرد على اختيار أسلوب الحياة المناسب له واتخاذ قراراته الشخصية بدون قيود او ضوابط تفرض عليه من أولياء أمره أو المسؤولين عنه "

3- العنف :

يعرف معتوق جمال (2008، ص 303) العنف بأنه " سلوك يتم تنفيذه مع توفر القصد بإحداث ضرر جسدي لشخص آخر "

4- العنف ضد المرأة :

تعرف ايمان خميسي(2012، ص17) العنف ضد المرأة بأنه " هو أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤدي أو مهني، يرتكب بأي وسيلة بحق المرأة لكونها أمراه يخلق معانا جسدية وجنسية ونفسية ويكون هذا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال التهديد أو الخداع أو الاستغلال أو التحرش أو الإكراه أو العقاب"

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وتعرفه سارة الحربي (2015 ،ص25) أنه " سلوك او فعل موجه نحو المرأة يعتمد على الشد والقوة والإكراه وهو ناتج عن علاقة غير متكافئة بين المرأة والرجل أو الزوج وأيضا بين أفراد الأسرة ويتخذ عدة أشكال منها: النفسية والجيدين الي تلحق الضرر والأدب بها على مستويات مختلفة"

التعريف الاجرائي للعنف ضد المرأة :

تعرفه الباحثة بأنه " أي تصرف سلبي موجهه نحو المرأة من أحد أفراد الأسرة التي تعيش فيها سواء كان مادياً أو معنوياً ، ومنعها من التمتع بكافة حقوقها أو اتخاذ قراراتها الخاصة بمفردها ، ويتسبب في الحاق الأذى والضرر لها نفسياً وجسدياً "

الدراسات والأبحاث السابقة :

1- دراسة وليد عبد الهادي العويمر و حسن فالح البكور (2012) بعنوان (الحرية الفردية وأثرها على التنمية البشرية) ، والتي هدفت الى التعرف على ماهية الحرية الفردية وحدودها بيان أثر الحرية الفردية على تطور التنمية البشرية ،من خلال استعراض تجارب عدد من دول العالم التي نجحت في هذا المضمار. وكان من أهم نتائجها أن هناك ارتباطا ايجابيا وطرديا بين اطلاق الحريات الفردية، والارتقاء في سلم التنمية البشرية.

2- دراسة علي بن حسين بن أحمد فقيهي (1432) بعنوان (مفهوم الحرية) وهدفت الى التعرف على مفهوم الحرية، وقواعد الحرية وضوابطها، وآثار الحرية على الفرد والمجتمع ، واستخدم فيها المنهج الوصفي والتحليلي في عرض مفهوم الحرية اللغوي والاصطلاحي ثم اتبعه بالمنهج الوثائقي في عرض تسلسلي لتاريخية المفهوم وختم بالمنهج النقدي بعرض ضوابط المفهوم وآثاره على الفرد والمجتمع ، وتوصل الى اثبات اتساع مفهوم الحرية وتعدد معانيها وكثرة تعريفاتها مما نتج عنه الاختلاف الكبير والتنوع الواسع في محدداتها وضوابطها وجوانبها ومجالاتها الدينية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، و إقرار الإسلام الحريات والحقوق وعمل على ممارستها كسلوك بتنشئة الفرد والمجتمع عليها .

3- دراسة Tolvei توليفي (2017) بعنوان (الحرية والسعادة في الدول) والتي هدفت الى ايجاد العلاقة بين مفهوم الحرية والسعادة في عدد من الدول وتوصلت الى أن العلاقة بين الحرية والسعادة في الأمم إيجابية في الغالب، وأن الدول التي تتمتع بمستويات عالية من الحرية ، لم تصل إلى الحد الأقصى من منظور السعادة.

4- دراسة سامية العامري (2007) بعنوان (ظاهرة العنف الأسري ضد الاطفال والنساء) والتي هدفت الى دراسة أضرار وخطورة العنف ومبادئ الحرية الشخصية ، وتوصلت الى انتشار العنف وبشكل ملفت في الآونة الأخيرة مع انتشار الفضائيات والإنترنت وهذا بلاشك له تأثير على استقرار المجتمع وتكوينه . وان 20% من العينة تعرضوا للعنف ، 15% من العينة حرموا من الحرية الشخصية، و 5. 65% من العينة من النساء والأطفال كانوا من ضحايا العنف الأسري بأنواعه المختلفة .

5- دراسة بشرى عبد الله الشهري (2014) بعنوان (ظاهرة العنف ضد المرأة) والتي هدفت الى التعرف على ماهية العنف ضد المرأة، والسعي الى توفير معلومات عن واقع العنف ضد المرأة في مراحل عمرها المختلفة من حيث مدى انتشاره وأشكاله المختلفة. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن هناك علاقة عكسية بين مستوى التعليم واستخدام العنف، وأن نسبة المعنفات غير المتزوجات22,61%، والمتزوجات61,30% ، والمطلقات 16,8% .

6- دراسة سارة فواز الحربي (2015) بعنوان (عنف الرجل ضد المرأة في المجتمع السعودي) بهدف التعرف على الخصائص الشخصية والاقتصادية للرجل القائم بالعنف ضد المرأة في المجتمع السعودي ، وتوصلت الدراسة الى ان 43% من العينة اللاتي يتم تعنيفهن من قبل الرجل يكون فيها الزوج هو المعنف ، وأن 62,8% من المعنفات كن من النساء العاملات .

7- دراسة عماد سليمان البشري (2017) بعنوان (العنف ضد المرأة والحرية الشخصية) بهدف بيان خطورة العنف الأسري ضد المرأة خاصةً ، ومن أبرز نتائجها أن 30% من العينة كن من ضحايا العنف ، وأن 1% مازلن تحت وطأة العنف ، و6.5% قد لجأن لدور الرعاية الاجتماعية للمعالجة النفسية من أثر العنف .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

إجراءات البحث وتتضمن:

أولاً: منهج البحث:

المنهج العملي المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، (Descriptive Methodology)

ثانياً : حدود البحث وتشمل :

1- الحدود المكانية:

طبقت الدراسة الميدانية على المرأة السعودية في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية .

2- الحدود الزمانية:

هي الفترة التي تم فيها توزيع الاستبيان على المجتمع السعودي موضوع الدراسة وهي في الفترة من 1440/6/26 الى 1440/7/14هـ

3- الحدود البشرية:

ويقصد بها عينة البحث وهي عبارة عن مجموعة من المفردات المسحوبة من المجتمع الأصلي بناء على معايير محددة، والعينة التي تم اختيارها في هذا البحث هي عينة غير عشوائية (قصدية) بلغ عددها (488) مفردة من الإناث السعوديات في المرحلة العمرية من 13 سنه و22 سنة أو أكثر وهي تمثل المراهقة بمراحلها المختلفة والتي تعتبر من أهم الفترات لتحديد شخصية الإنسان في هذه المرحلة.

ثانياً: متغيرات البحث:

1- المتغير المستقل Independent Variable

وهو المتغير التي يؤدي التغيير في قيمته إلى أحداث تغير في قيم متغير آخر والمتغير المستقل في هذه الدراسة هو (الحرية الشخصية)

2- المتغير التابع Dependent Variable

وهو المتغير الذي يؤثر فيه التغير الذي يطرأ على قيم المتغير المستقل وبعبارة أخرى المتغير التابع هو النتيجة والمتغير التابع في هذه الدراسة هو (العنف ضد المرأة)

ثالثاً: إعداد وبناء أدوات البحث:

استخدمت الاستبانة اداة لجمع البيانات لملائمتها طبيعة هذه الدراسة وتم اعداد الاستبانة بعد الاطلاع على بعض الادبيات في المجال وكذلك الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث بحيث تقيس اهداف الدراسة واسئلتها وفروضها .

تم تصميم أداة القياس المناسبة لهذا الغرض وفق تدرج ليكرت Likert scale، بحيث يقوم أفراد العينة بإبداء آراءهم على متصل ثلاثي الأبعاد، وذلك باختيار أحد البدائل (دائما، أحياناً، أبداً) على أن تعطى استجاباته الأوزان النسبية (3-2-1) للعبارات الموجبة، و (1-2-3) للعبارات السالبة.

هذا وقد تم إعداد وبناء أداة البحث بأسلوب الاستبيان الإلكتروني عبر موقع قوقل Google drive لسهولة نشره والحصول على النتائج الوصفية .

رابعاً: وصف أداة البحث (الاستبيان)

قد تم استيفاء البيانات البحثية عن طريق استبيان يضم المحاور التالية:

المحور الأول: استمارة البيانات العامة (إعداد الباحثة)

المحور الثاني: استبيان الحرية الشخصية (إعداد الباحثة) : واشتمل على ثلاث أبعاد بعدد (31) عبارة كالتالي: حرية التعليم (8) عبارات ، حرية الرأي (11) عبارة ، حرية المسكن (12) عبارة

المحور الثالث: استبيان العنف ضد المرأة (بالرجوع الى استبيان عبدالرحمن بدوي 2017):

واشتمل على أربعة أبعاد بعدد (32) عبارة كالتالي : العنف الجسدي (7) عبارات ، العنف الاقتصادي (7) عبارات ، العنف الاجتماعي (7) عبارات ، العنف النفسي (11) عبارة

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

خامساً: تقنين أداة البحث (المؤشرات السيكو مترية) (الصدق والثبات)

أجرت الباحثة اختبارات الصدق والثبات لأداة البحث حيث تعد اختبارات الصدق والثبات من الاختبارات التي تعطي المصداقية لأدوات البحث

اولاً: استبيان الحرية الشخصية :

أ- الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (حرية التعليم ، حرية الرأي ، حرية المسكن) والدرجة الكلية للاستبيان (الحرية الشخصية) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة استبيان الحرية الشخصية

محاور استبيان الحرية الشخصية	الارتباط	الدلالة
المحور الأول : حرية التعليم	0.889	0.01
المحور الثاني : حرية الرأي	0.703	0.01
المحور الثالث : حرية المسكن	0.946	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان .

ب- الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص .

جدول (2) قيم معامل الثبات لمحاور استبيان الحرية الشخصية

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
المحور الأول : حرية التعليم	0.906	0.945 – 0.863	0.899
المحور الثاني : حرية الرأي	0.795	0.831 – 0.752	0.782
المحور الثالث : حرية المسكن	0.763	0.804 – 0.728	0.751
ثبات استبيان الحرية الشخصية ككل	0.852	0.893 – 0.811	0.840

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان

ثانياً: استبيان العنف ضد المرأة :

أ- الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (العنف الجسدي ضد المرأة ، العنف الاقتصادي ضد المرأة ، العنف الاجتماعي ضد المرأة ، العنف النفسي ضد المرأة) والدرجة الكلية للاستبيان (العنف ضد المرأة) ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة استبيان العنف ضد المرأة

محاور استبيان العنف ضد المرأة	الارتباط	الدلالة
المحور الأول : العنف الجسدي ضد المرأة	0.831	0.01
المحور الثاني : العنف الاقتصادي ضد المرأة	0.916	0.01
المحور الثالث : العنف الاجتماعي ضد المرأة	0.758	0.01
المحور الرابع : العنف النفسي ضد المرأة	0.864	0.01

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان .

ب - الثبات :

يقصد بالثبات realability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص .

جدول (4) قيم معامل الثبات لمحاور استبيان العنف ضد المرأة

محاور استبيان العنف ضد المرأة	معامل الفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
المحور الأول : العنف الجسدي ضد المرأة	0.816	0.859 – 0.772	0.802
المحور الثاني : العنف الاقتصادي ضد المرأة	0.748	0.784 – 0.703	0.736
المحور الثالث : العنف الاجتماعي ضد المرأة	0.855	0.896 – 0.812	0.843
المحور الرابع : العنف النفسي ضد المرأة	0.912	0.953 – 0.874	0.901
ثبات استبيان العنف ضد المرأة ككل	0.778	0.819 – 0.738	0.760

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان .

البيانات العامة :

1- الحالة الاجتماعية :

جدول (5) توزيع أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة%
متزوجة	187	%38.3
غير متزوجة	301	%61.7
المجموع	488	%100

يتضح من جدول (5) أن 301 من أفراد عينة البحث غير متزوجات بنسبة 61.7% ، بينما 187 من أفراد عينة البحث متزوجات بنسبة 38.3% .

2- المستوى التعليمي :

جدول (6) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة%
الشهادة المتوسطة	53	%10.9
الشهادة الثانوية	82	%16.8
دبلوم	97	%19.9
الشهادة الجامعية / ماجستير ، دكتوراه	256	%52.4
المجموع	488	%100

يتضح من جدول (6) أن 256 من أفراد عينة البحث حاصلات علي الشهادة الجامعية / ماجستير ، دكتوراه بنسبة 52.4% ، يليهم 97 من أفراد عينة البحث حاصلات على دبلوم بنسبة 19.9% ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة 82 من أفراد عينة البحث حاصلات على الشهادة الثانوية بنسبة 16.8% ، وأخيرا 53 من أفراد عينة البحث حاصلات علي الشهادة المتوسطة بنسبة 10.9% .

3- العمر :

جدول (7) توزيع أفراد عينة البحث تبعا لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة%
من 13 سنة لأقل من 18 سنة	93	%19.1
من 18 سنة لأقل من 22 سنة	158	%32.4
من 22 سنة فأكثر	237	%48.5
المجموع	488	%100

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من جدول (7) أن 237 من أفراد عينة البحث كانت أعمارهن من 22 سنة فأكثر بنسبة 48.5% ، يليهم 158 من أفراد عينة البحث تراوحت أعمارهن من 18 سنة لأقل من 22 سنة بنسبة 32.4% ، وأخيرا كان عدد أفراد عينة البحث اللذين تراوحت أعمارهن من 13 سنة لأقل من 18 سنة "93" بنسبة 19.1% .

4- المهنة :

جدول (8) توزيع أفراد عينة البحث تبعا لمتغير المهنة

المهنة	العدد	النسبة%
عاملة	175	%35.9
غير عاملة	313	%64.1
المجموع	488	%100

يتضح من جدول (8) أن 313 من أفراد عينة البحث غير عاملات بنسبة 64.1% ، بينما 175 من أفراد عينة البحث عاملات بنسبة 35.9% .

5- عدد أفراد الأسرة :

جدول (9) توزيع أسر عينة البحث تبعاً لعدد أفرادها

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة%
أقل من 5 أفراد	177	%36.3
من 5 أفراد الي 7 أفراد	191	%39.1
من 8 أفراد فأكثر	120	%24.6
المجموع	488	%100

يتضح من جدول (9) أن 191 أسرة بعينة البحث تراوح عدد أفرادها من 5 أفراد الي 7 أفراد بنسبة 39.1% ، يليهم الأسر اللاتي كان عدد أفرادها أقل من 5 أفراد وبلغ عددهم "177" بنسبة 36.3% ، وأخيرا كان عدد الأسر اللاتي كان عدد أفرادها من 8 أفراد فأكثر "120" بنسبة 24.6% .

6- الدخل الشهري :

جدول (10) توزيع أفراد عينة البحث وفقا لفئات الدخل المختلفة

الدخل الشهري	العدد	النسبة%
من 200 ريال إلى اقل من 1200 ريال	219	%44.9
من 1200 ريال إلى اقل من 2200 ريال	103	%21.1
من 2200 ريال إلى اقل من 3200 ريال	71	%14.5
من 3200 ريال إلى اقل من 4200 ريال	52	%10.7
من 4200 ريال فأكثر	43	%8.8
المجموع	488	%100

يتضح من جدول (10) أن أكبر فئات الدخل الشهري لأفراد عينة البحث كان في الفئة (من 200 ريال إلى اقل من 1200 ريال) بنسبة **44.9%** ، تليها الفئة (من 1200 ريال إلى اقل من 2200 ريال) بنسبة 21.1% ، تليها الفئة (من 2200 ريال إلى اقل من 3200 ريال) ، فقد بلغت نسبتهم 14.5% ، ويأتي بعد ذلك أفراد العينة ذوي الدخل (من 3200 ريال إلى اقل من 4200 ريال) حيث بلغت نسبتهم 10.7% ، وأخيرا أفراد العينة ذوي الدخل (من 4200 ريال فأكثر) حيث بلغت نسبتهم 8.8% .

التحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباطية بين محاور استبيان الحرية الشخصية ومحاور استبيان العنف ضد المرأة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم ايجاد قيمة معامل الارتباط لبيرسون وعمل مصفوفة ارتباط بين محاور استبيان الحرية الشخصية ومحاور استبيان العنف ضد المرأة والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (31) مصفوفة الارتباط بين محاور استبيان الحرية الشخصية ومحاور استبيان العنف ضد المرأة

المحاور	العنف الجسدي ضد المرأة	العنف الاقتصادي ضد المرأة	العنف الاجتماعي ضد المرأة	العنف النفسي ضد المرأة	العنف ضد المرأة ككل
حرية التعليم	**0.894-**	**0.801-**	**0.601-**	**0.917-**	**0.768-**
حرية الرأي	**0.625-**	**0.859-**	**0.789-**	**0.642-**	**0.879-**
حرية المسكن	**0.778-**	**0.638-**	**0.925-**	**0.726-**	**0.812-**
الحرية الشخصية ككل	**0.861-**	**0.748-**	**0.835-**	**0.888-**	**0.703-**

1- يتضح من الجدول (31) وجود علاقة ارتباط عكسي بين محاور استبيان الحرية الشخصية (حرية التعليم ، حرية الرأي ، حرية المسكن) ومحاور استبيان العنف ضد المرأة (العنف الجسدي ، العنف الاقتصادي ، العنف الاجتماعي ، العنف النفسي) عند مستوى دلالة 0.01 ، 0.05 . وهذه النتيجة هي التي تحقق الهدف الرئيسي لهذا البحث ، وتبرر الباحثة هذه النتيجة بأنه كلما تمتعت المرأة بحريتها في المجالات المختلفة (التعليم والرأي والمسكن) في اطار الشريعة والعرف والتقاليد كلما قلت ممارسة اي مظهر من مظاهر العنف ضدها سواء (الجسدي او الاقتصادي او الاجتماعي او النفسي) ، وهذا حق مكفول لكل فتاة بل وكل امرأة في الوطن بشرط التقيد بالأنظمة والتعليمات والقيم الاجتماعية ، فالحرية المنضبطة تؤدي الى فوائد ايجابية للشخص ومن حوله يقل معها تعرضه للعنف بشتى أنواعه . فحقوق المرأة في المملكة العربية السعودية والتي تشمل التشريعات والقوانين التي تتعلق بشؤون المرأة وأحوالها الشخصية، وأوضاعها الاجتماعية، قد شهدت تعديلات إصلاحية جذرية في 2019 مما ساهم في وضع المملكة في تصنيف عالمي جيد غير التصنيف السابق. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من وليد عبد الهادي العويمر و حسن فالح البكور (2012)، ودراسة علي بن حسين بن أحمد فقيهي (1432) ، ودراسة Tolvei توليفي (2017) والتي اتفقت نتائجها الى ان أن هناك ارتباطا بين تمتع الأفراد بالحريات الفردية في أوطانهم ، وبين ارتقاء الوطن في سلم التنمية البشرية.

وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استبيان الحرية الشخصية بأبعاده مع المتغيرات التالية (الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، العمر ، المهنة ، عدد افراد الأسرة، الدخل الشهري).

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) ، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الحرية الشخصية والجداول التالية توضح ذلك :

- **الحالة الاجتماعية :**

جدول (11) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
متزوجة	**69.910**	**4.781**	**187**	**486**	**13.222**	**دال عند 0.01 لصالح غير المتزوجات**
غير متزوجة	**84.358**	**6.329**	**301**			

يتضح من الجدول (11) أن قيمة (ت) كانت (13.222) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح غير المتزوجات ، حيث بلغ متوسط درجة غير المتزوجات (84.358) ، بينما بلغ متوسط درجة المتزوجات (69.910) ، مما يدل على أن غير المتزوجات كن يتمتعن بحريتهن الشخصية أكثر من المتزوجات .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- **المستوى التعليمي:**

جدول (12) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	16368.415	8184.208	2	57.650	0.01 دال
داخل المجموعات	68852.849	141.965	485		
المجموع	85221.264		487		

يتضح من جدول (12) إن قيمة (ف) كانت (57.650) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعا لمتغير المستوى التعليمي ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (13) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي	منخفض م = 54.931	متوسط م = 80.649	عالي م = 91.458
منخفض	-		
متوسط	**25.718	-	
عالي	**36.527	**10.809	-

يتضح من جدول (13) وجود فروق في الحرية الشخصية بين أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي وكلا من أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي حيث كانوا أكثر حرية شخصية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة .

- **العمر :**

جدول (14) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعا لمتغير العمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	14921.840	7460.920	2	35.352	0.01 دال
داخل المجموعات	102358.681	211.049	485		
المجموع	117280.521		487		

يتضح من جدول (14) إن قيمة (ف) كانت (35.352) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعا لمتغير العمر ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (15) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

العمر	من 13 سنة لأقل من 18 سنة م = 67.127	من 18 سنة لأقل من 22 سنة م = 69.361	من 22 سنة فأكثر م = 82.472
من 13 سنة لأقل من 18 سنة	-		
من 18 سنة لأقل من 22 سنة	*2.234	-	
من 22 سنة فأكثر	**15.345	**13.111	-

يتضح من جدول (15) وجود فروق في الحرية الشخصية بين أفراد العينة ذوات السن من 22 سنة فأكثر وكلا من أفراد العينة ذوات السن "من 18 سنة لأقل من 22 سنة ، من 13 سنة لأقل من 18 سنة" لصالح أفراد العينة ذوات السن من 22 سنة فأكثر عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوات السن من 22 سنة فأكثر حيث كانوا أكثر حرية شخصية ، ثم أفراد العينة ذوات السن من 18 سنة لأقل من 22 سنة في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة ذوات السن من 13 سنة لأقل من 18 سنة في المرتبة الأخيرة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- **المهنة :**

جدول (16) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعا لمتغير المهنة

المهنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
عاملة	92.711	7.021	175	486	16.230	دال عند 0.01 لصالح العاملات
غير عاملة	75.562	5.637	313			

يتضح من الجدول (16) أن قيمة (ت) كانت (16.230) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح العاملات ، حيث بلغ متوسط درجة العاملات (92.711) ، بينما بلغ متوسط درجة غير العاملات (75.562) ، مما يدل على أن العاملات كانوا أكثر حرية شخصية من غير العاملات .

- **عدد أفراد الأسرة :**

جدول (17) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	14637.006	7318.503	2	31.961	0.01 دال
داخل المجموعات	111055.514	228.980	485		
المجموع	125692.520		487		

يتضح من جدول (17) إن قيمة (ف) كانت (31.961) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (18) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عدد أفراد الأسرة	أقل من 5 أفراد م = 85.631	من 5 أفراد الي 7 أفراد م = 61.527	من 8 أفراد فأكثر م = 59.003
أقل من 5 أفراد	-		
من 5 أفراد الي 7 أفراد	**24.104	-	
من 8 أفراد فأكثر	**26.628	*2.524	-

يتضح من جدول (18) وجود فروق في الحرية الشخصية بين أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد وكلا من أفراد العينة بالأسر "من 5 أفراد الي 7 أفراد ، من 8 أفراد فأكثر" لصالح أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد حيث كانوا أكثر حرية شخصية ، ثم أفراد العينة بالأسر من 5 أفراد الي 7 أفراد في المرتبة الثانية ، وأخيرا أفراد العينة بالأسر من 8 أفراد فأكثر .

- **الدخل الشهري :**

جدول (19) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعا لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	16820.583	8410.292	2	66.119	0.01 دال
داخل المجموعات	61691.565	127.199	485		
المجموع	78512.148		487		

يتضح من جدول (19) إن قيمة (ف) كانت (66.119) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في الحرية الشخصية تبعا لمتغير الدخل الشهري ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (20) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري	منخفض م = 61.375	متوسط م = 77.391	مرتفع م = 95.558
منخفض	-		
متوسط	**16.016	-	
مرتفع	**34.183	**18.167	-

يتضح من جدول (20) وجود فروق في الحرية الشخصية بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع وكلا من أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط والمنخفض لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث تمت معالجة الفئتين من 200 ريال إلى اقل من 2200 ريال احصائياً بالدخل المنخفض ، و الفئتين من 2200 ريال إلى اقل من 4200 ريال بالدخل المتوسط ، والفئة من 3200 ريال إلى 4200 ريال أو أكثر بالدخل المرتفع ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع حيث كانوا أكثر حرية شخصية ، ثم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية ، وأخيرا أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض .

وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني مع جميع المتغيرات .

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استبيان العنف ضد المرأة في الاسرة السعودية بأبعاده مع المتغيرات التالية (الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، العمر ، المهنة ، عدد افراد الأسرة، الدخل الشهري).

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) ، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العنف ضد المرأة والجداول التالية توضح ذلك :

- **الحالة الاجتماعية :**

جدول (21) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في العنف تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
متزوجة	83.361	6.887	187	486	20.446	دال عند 0.01 لصالح المتزوجات
غير متزوجة	60.275	4.610	301			

1- يتضح من الجدول (21) أن قيمة (ت) كانت (20.446) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح المتزوجات ، حيث بلغ متوسط درجة المتزوجات (83.361) ، بينما بلغ متوسط درجة غير المتزوجات (60.275) ، مما يدل على أن المتزوجات كانوا أكثر تعرض للعنف من غير المتزوجات . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بشرى عبد الله الشهري (2014) و التي توصلت الى أن نسبة المعنفات غير المتزوجات22,61%، والمتزوجات61,30%.

- **المستوى التعليمي:**

جدول (22) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العنف تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	16245.951	8122.975	2	55.450	0.01 دال
داخل المجموعات	71048.312	146.491	485		
المجموع	87294.263		487		

يتضح من جدول (22) إن قيمة (ف) كانت (55.450) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في العنف تبعا لمتغير المستوى التعليمي ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (23) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي	منخفض م = 79.351	متوسط م = 63.456	عالي م = 51.021
منخفض	-		
متوسط	**15.895	-	
عالي	**28.330	**12.435	-

يتضح من جدول (23) وجود فروق في العنف بين أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض وكلا من أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي العالي لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض حيث كانوا أكثر تعرض للعنف ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي في المرتبة الأخيرة .

- **العمر :**

جدول (24) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العنف تبعا لمتغير العمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	15663.852	7831.926	2	45.737	0.01 دال
داخل المجموعات	83051.124	171.239	485		
المجموع	98714.976		487		

يتضح من جدول (24) إن قيمة (ف) كانت (45.737) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في العنف تبعا لمتغير العمر ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (25) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

العمر	من 13 سنة لأقل من 18 سنة م = 88.359	من 18 سنة لأقل من 22 سنة م = 73.091	من 22 سنة فأكثر م = 52.442
من 13 سنة لأقل من 18 سنة	-		
من 18 سنة لأقل من 22 سنة	**15.268	-	
من 22 سنة فأكثر	**35.917	**20.649	-

يتضح من جدول (25) وجود فروق في العنف بين أفراد العينة ذوات السن من 13 سنة لأقل من 18 سنة وكلا من أفراد العينة ذوات السن "من 18 سنة لأقل من 22 سنة ، من 22 سنة فأكثر" لصالح أفراد العينة ذوات السن من 13 سنة لأقل من 18 سنة عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوات السن من 13 سنة لأقل من 18 سنة حيث كانوا أكثر تعرض للعنف ، ثم أفراد العينة ذوات السن من 18 سنة لأقل من 22 سنة في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة ذوات السن من 22 سنة فأكثر في المرتبة الأخيرة .

- **المهنة :**

جدول (26) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في العنف تبعا لمتغير المهنة

المهنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
عاملة	70.885	5.332	175	486	25.034	دال عند 0.01 لصالح غير العاملات
غير عاملة	97.162	7.958	313			

يتضح من الجدول (26) أن قيمة (ت) كانت (25.034) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح غير العاملات ، حيث بلغ متوسط درجة غير العاملات (97.162) ، بينما بلغ متوسط درجة العاملات (70.885) ، مما يدل على أن غير العاملات كانوا أكثر تعرض للعنف من العاملات .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- **عدد أفراد الأسرة :**

جدول (27) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العنف تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	15067.628	7533.814	2	37.212	0.01 دال
داخل المجموعات	98191.100	202.456	485		
المجموع	113258.728		487		

يتضح من جدول (27) إن قيمة (ف) كانت (37.212) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في العنف تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (28) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عدد أفراد الأسرة	أقل من 5 أفراد م = 78.016	من 5 أفراد الي 7 أفراد م = 80.335	من 8 أفراد فأكثر م = 95.211
أقل من 5 أفراد	-		
من 5 أفراد الي 7 أفراد	*2.319	-	
من 8 أفراد فأكثر	**17.195	**14.876	-

يتضح من جدول (28) وجود فروق في العنف بين أفراد العينة بالأسر من 8 أفراد فأكثر وكلا من أفراد العينة بالأسر "من 5 أفراد الي 7 أفراد ، أقل من 5 أفراد" لصالح أفراد العينة بالأسر من 8 أفراد فأكثر عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر من 8 أفراد فأكثر حيث كانوا أكثر تعرض للعنف ، ثم أفراد العينة بالأسر من 5 أفراد الي 7 أفراد في المرتبة الثانية ، وأخيرا أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد .

- **الدخل الشهري :**

جدول (29) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العنف تبعا لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	16627.501	8313.751	2	62.446	0.01 دال
داخل المجموعات	64570.514	133.135	485		
المجموع	81198.015		487		

يتضح من جدول (29) إن قيمة (ف) كانت (62.446) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في العنف تبعا لمتغير الدخل الشهري ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (30) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري	منخفض م = 81.442	متوسط م = 66.665	مرتفع م = 49.723
منخفض	-		
متوسط	**14.777	-	
مرتفع	**31.719	**16.942	-

يتضح من جدول (30) وجود فروق في العنف بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض وكلا من أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط والمرتفع لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث تمت معالجة الفئتين من 200 ريال إلى اقل من 2200 ريال احصائياً بالدخل المنخفض ، و الفئتين من 2200 ريال إلى اقل من 4200 ريال بالدخل المتوسط ، والفئة من 3200 ريال إلى 4200 ريال أو أكثر بالدخل المرتفع ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض حيث كانوا أكثر تعرض

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

للعنف ، ثم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية ، وأخيرا أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع .

وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث مع جميع المتغيرات .

الفرض الرابع :

تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الحرية الشخصية .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة علي الحرية الشخصية والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (32) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة علي الحرية الشخصية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
الحرية الشخصية	المستوى التعليمي	0.896	0.804	114.554	0.01	0.487	10.703	0.01
	العمر	0.853	0.727	74.514	0.01	0.372	8.632	0.01
	المهنة	0.803	0.646	51.006	0.01	0.265	7.142	0.01
	الحالة الاجتماعية	0.761	0.579	38.540	0.01	0.186	6.208	0.01

يتضح من الجدول السابق إن المستوى التعليمي كان من أكثر العوامل المؤثرة علي الحرية الشخصية بنسبة 80.4% ، يليه العمر بنسبة 72.7% ، ويأتي في المرتبة الثالثة المهنة بنسبة 64.6% ، وأخيرا في المرتبة الرابعة الحالة الاجتماعية بنسبة 57.9% . وتعلق الباحثة على ذلك بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة وكانت في مرحلة عمرية متقدمة ، ولها وظيفة ذات دخل مالي مستقل ، كلما تمتعت بحريتها الشخصية بشكل أكبر، **وبذلك تتحقق صحة الفرض الرابع** .

الفرض الخامس :

تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة علي العنف ضد المرأة السعودية .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة علي العنف ضد المرأة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (33) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة علي العنف ضد المرأة

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
العنف ضد المرأة	المهنة	0.933	0.871	188.882	0.01	0.604	13.743	0.01
	الحالة الاجتماعية	0.874	0.763	90.234	0.01	0.425	9.499	0.01
	الدخل الشهري	0.830	0.689	62.142	0.01	0.321	7.883	0.01
	عدد أفراد الأسرة	0.783	0.613	44.345	0.01	0.225	6.659	0.01

يتضح من الجدول السابق إن المهنة كان من أكثر العوامل المؤثرة علي العنف ضد المرأة بنسبة 87.1% ، يليها الحالة الاجتماعية بنسبة 76.3% ، ويأتي في المرتبة الثالثة الدخل الشهري بنسبة 68.9% ، وأخيرا في المرتبة الرابعة عدد أفراد الأسرة بنسبة 61.3% . وترى الباحثة أن المهنة قد تكون سبباً لتعرض المرأة للعنف وخاصةً العنف الاقتصادي بسبب الرغبة في الحصول على دخلها ، والذي غالباً مايكون المعنف هو الزوج . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سارة الحربي (2015) والتي توصلت الى ان 43% من العينة اللاتي يتم تعنيفهن من

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

قبل الرجل يكون فيها الزوج هو المعنف ، وأن 62,8% من المعنفات كن من النساء العاملات . **وبذلك تتحقق صحة الفرض الخامس**

الفرض السادس :

تختلف الأوزان النسبية لأولوية محاور استبيان الحرية الشخصية .

وللتحقق من هذا الفرض تم إعداد جدول الوزن النسبي التالي :

جدول (34) الوزن النسبي لأولوية محاور الحرية الشخصية

الحرية الشخصية	الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الترتيب
حرية التعليم	527	%33.7	الثاني
حرية الرأي	544	%34.8	الأول
حرية المسكن	493	%31.5	الثالث
المجموع	1564	%100	

يتضح من الجدول (34) أن أولوية محاور الحرية الشخصية كان حرية الرأي بنسبة 34.8% ، يليها في المرتبة الثانية حرية التعليم بنسبة 33.7% ، ويأتي في المرتبة الثالثة حرية المسكن بنسبة 31.5% . فكانت حرية التعبير عن الرأي لها الأولوية لدى أفراد العينة حيث تستطيع المرأة ان تعبر عن رايها في المواقف المختلفة بالقبول او الرفض او الحيادية ، ثم يليها حرية التعليم وان تختار المجال الدراسي الذي يناسبها ويوافق ميولها ، ثم حرية المسكن وهي ان يكون لها مساحة من الخصوصية تستطيع فيها مزاولة الأنشطة الاجتماعية والخاصة التي ترغبها. **وبذلك تتحقق صحة الفرض السادس**

الفرض السابع :

تختلف الأوزان النسبية لأكثر أنواع العنف ضد المرأة السعودية .

وللتحقق من هذا الفرض تم إعداد جدول الوزن النسبي التالي :

جدول (35) الوزن النسبي لأكثر أنواع العنف ضد المرأة

العنف ضد المرأة	الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الترتيب
العنف الجسدي ضد المرأة	520	%24.4	الثالث
العنف الاقتصادي ضد المرأة	497	%23.3	الرابع
العنف الاجتماعي ضد المرأة	563	%26.4	الأول
العنف النفسي ضد المرأة	551	%25.9	الثاني
المجموع	2131	%100	

يتضح من الجدول (35) أن أكثر أنواع العنف ضد المرأة كان العنف الاجتماعي بنسبة 26.4% ، يليه في المرتبة الثانية العنف النفسي بنسبة 25.9% ، ويأتي في المرتبة الثالثة العنف الجسدي بنسبة 24.4% ، ويأتي في المرتبة الرابعة العنف الاقتصادي بنسبة 23.3% . وتعلل الباحثة سبب حصول العنف الاجتماعي على المركز الأول وذلك بسبب أن الفتيات غالباً في سن المراهقة بمراحلها المختلفة يبدأن بالشعور بالكرامة الانسانية لأن غريزة حب الذات تنمو بشكل ملحوظ في هذه الفترة ، فتكره الفتاة أن يستنقص أحد من شخصيتها سواء كان المستنقص أب أو أم أو صديقة او زوج أو مجموعة أقران ، فهي تريد من الجميع احترام ذاتها وتقديرها وعدم جرحها او ايذائها باي قول او فعل قد يستنقص منها قد يسبب لها أذىً نفسياً أو جسدياً أو اقتصادياً .، **وبذلك تتحقق صحة الفرض السابع**

التوصيات :

1- استهداف فئة المراهقين وخاصة الفتيات لتكثيف مفهوم ثقافة الحرية الشخصية الصحيح لديهم ، وتوضيح حقوقها وواجباتها ومالها وما عليها في اطار الشريعة والقيم والأعراف و ترسيخ الافكار الإيجابية حول المرأة

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وكيفية التعامل معها عن طريق ادراجها كأحد المقررات الدراسية في المدارس والجامعات وتدريسها للطلاب والطالبات على حد سواء .

2- نشر الوعي في المجتمع وخاصة للذكور وتثقيفهم عن طريق وسائل التواصل ووسائل الاعلام المختلفة بحقوق الأفراد باختلاف أجناسهم ذكوراً واناث ، والتركيز على المواضيع التي تتناول مفهوم الحرية الشخصية لترسيخ المفهوم الصحيح لها في أذهانهم .

3- اقامة دورات تدريبه و تنظيم جلسات وندوات تهدف لرفع مستوى ثقافة التعامل مع المرأة من قبل الجهات المسؤولة في الدولة ممثلة بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية ووزارة العدل ووزارة الصحة لمعالجة مفهوم الحرية الشخصية للمرأة بمجتمعنا ، والحد من ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي.

4- تثقيف الوالدين فيما يتعلق بإتاحة بعض الخصوصية لأفراد الأسرة صغيرها وكبيرها ، وايضاً تدريبهم على أساليب مواجهة رغبات ابنائهم وبناتهم مما يساعد على زيادة الوعي بمفهوم الحرية الشخصية.

المراجع

1. إجلال إسماعيل حلمي ، 1999م : العنف الاسري ، دار قباء، القاهرة .
2. إيمان خميسي ،2012م : أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري : دراسة ميدانية علي عينة من الاسر بمدينة تقرت ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة قاصدى مرباح ، الجزائر.
3. إبراهيم سليمان الرقب ، 2010 م: العنف الأسري وتأثيره على المرأة ، الطبعة الأولى ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ص 1.
4. بشرى عبدالله الشهرى ، 1436هـ : ظاهرة العنف ضد المرأة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعه الملك فيصل .
5. خالد عبد الرحمن أحمد ، 2018م : دور الاسرة في تنشئة أبنائها على الفكر الآمن ، كلية التربية المجلة التربوية العدد الرابع والخمسون .
6. سناء حسن هدلة ، 2013 م : النظريات الفلسفية حول العنف ضد المرأة في المنظور الإسلامي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الشريعة ، قسم الفقه وأصوله ، جامعة دمشق ،سوريا .
7. سارة الحربي ، 2015 م : عنف الرجل ضد المرأة في المجتمع السعودي دراسة ميدانية - ، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
8. سامية العامري ، 2007 م : ظاهرة العنف الأسري، ، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية: مركز دراسات الشرق.
9. عبد الرحمن علي البدوي ، 2017م : العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي ، رسالة ماجستير، غير منشورة ،كلية الملك خالد العسكرية ، الرياض .
10. عبد الكريم الريحاوي ، 2018م : الحرية الشخصية المادة الثانية من الدستور الألماني، المنظمة العربية للإصلاح الجنائي في سوريا.
11. عزيز العرباوي ، 2016م : مفهوم الحرية في الإسلام وفي الفكر الغربي، رؤية بانورامية ، قسم الفلسفة والعلوم الأنسانية، مؤمنون بلا حدود لدراسة والأبحاث .
12. علي محمد الصلابي ، 2013 م : الحريات من القرآن الكريم ، حرية التفكير، والتعبير ، والاعتقاد والحريات الشخصية ، الطبعة الأولى ، دار ابن حزم ،بيروت .
13. عماد سليمان البشري، العنف ضد المرأة، 2017، الطبعة الثانية، المملكة العربية السعودية: المركز العلمي للدراسات الاجتماعية.
14. علي حسين فقيهي ،1432هـ : مفهوم الحرية-دراسة تأصيلية، بحث تكميلي لمرحلة الماجستير ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة بالرياض، قسم الثقافة الإسلامية .
15. معتوق جمال ، 2008 م : مدخل الى علم الاجتماع الجنائي " أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف " ، ج 1 ، ص30 .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

16. محمد حسن كاظم الحسيناوي ،٢٠١٨م : ضمانات حقوق الانسان في مرحله التحري وجمع الأدلة ، دراسة مقارنه، المركز العربي للنشر والتوزيع ، جمهورية مصر العربية القاهرة ،ص9.
17. وليد عبد الهادي العويمر، حسن فالح البكور ،٢٠١٢ م : الحرية الفردية وأثرها على التنمية البشرية ، جامعه الحسين بن طلال .
18- Tolvei, 2017, Freedom and happiness in states, Erasmus University Rotterdam, Netherlands, Erasmus Economic Research Institute accepted for publication in applied research on quality of life.

المواقع الالكترنية :

19- https://www.nfsp.org.sa/ar/awareness/DocLib/a.pdf
20-https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/.../pdf?sequence

DOI: 10.33193/JALHSS.42.13

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

دور برنامج الإنستقرام في دعم المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة

د.عفاف عبد الله حسن قبوري
أستاذ مساعد بقسم السكن وإدارة المنزل
كلية التصاميم – كامعة ام القرى
المملكة العربية السعودية

الملخص

شهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات ، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية ، ولاشك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، ما دفع المجتمعات بقبول هذه المستحدثات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات . والمملكة العربية السعودية كأحد مجتمعات العالم المعاصر لم تكن بعيدة عن هذه الثورة فهي تشهد منذ عدة عقود إقبالا كبيرا في مجال التحول إلى مجتمع تقني يقوم على الاستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الاتصال بشكل خاص والتقنية الحديثة بشكل عام في جميع الميادين، لمواكبة عصر المعلومات الذي فرض على الجميع، وحتى لا تجد نفسها في عزلة عن بقية دول العالم.

هدف البحث الي :

1- إيجاد العلاقة بين استخدام برنامج الإنستقرام في ضوء دعمه للمشروعات الصغيرة للأسر المنتجة .
2- إيجاد الفروق بين استخدام عينة البحث لبرنامج الإنستقرام في ضوء دعمه للمشروعات الصغيرة للأسر المنتجة وبين متغيرات الدراسة (المستوى العلمي – العمر – المهنة – مقدار الدخل الشهري – عدد ساعات الاستخدام – طريقة الاستخدام – مجالات الاستخدام).
3- الكشف عن أكثر المتغيرات تأثيرا على استخدام برنامج الإنستقرام في ضوء دعمه للمشروعات الصغيرة للأسر المنتجة .
4- الكشف عن أكثر المتغيرات تأثيرًا على نجاح المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة لعينة البحث.

توصل البحث الي :

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغيرات الدراسة .
2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغيرات الدراسة .
3- وجود علاقة إرتباطية بين استبيان برنامج الإنستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة .
4- وجود علاقة ارتباطية بين استبيان برنامج الانستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة ومتغيرات الدراسة .
5- اختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الوعي بدور برنامج الانستقرام .
6- اختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة .

أوصي البحث بـ :

1- العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة (برنامج الانستقرام) لما لذلك من آثار إيجابية عديدة خاصة لدعم المشروعات الصغيرة الخاصة.
2- تزويد الأفراد بالمعلومات التي تساعدهم على المفاضلة بين المنتجات المختلفة من خلال استخدام برنامج الانستقرام لعرض منتجات مشروعاتهم الصغيرة.
3- تفعيل دور الأفراد من خلال استخدام برنامج الانستقرام في حل مشكلات البطالة باستغلال طاقاتهم وتعديل سلوكهم بهدف تحقيق الربحية لمشروعاتهم الصغيرة.
4- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأسرة وترشيد استخدام برنامج الانستقرام حتى لا يؤثر على التواصل مع الأسرة.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Role of the Instagram Program in Supporting Small Projects for Productive Families

ABSTRACT

The modern world has witnessed a series of rapid changes in the field of communication and information technology, making the world a global village where information is transmitted throughout the globe in parts of a second. These changes have a direct impact on the individuals and institutions of societies, prompting communities to accept these innovations And adapt to make use of its advantages in all areas.

Saudi Arabia, as one of the societies of the modern world, was not far from this revolution. For decades, it has witnessed a great turnaround in the transformation of a technical society based on the advantages of communication technology in particular and of modern technology in general in all fields, To everyone, so as not to find themselves in isolation from the rest of the world.

The research aims to:

1. Establishing the relationship between the use of the Instagram program in light of its support for small projects for productive families.
2- Finding the differences between the use of the research sample for the Instagram program in light of its support for the small projects of the productive families and the variables of the study (scientific level, age, profession, amount of monthly income, hours of use, usage method, areas of use).
3 - Disclosure of the most influential variables on the use of Instagram program in light of its support for small projects for productive families.
4 - Detection of the most variables affecting the success of small projects for families producing the sample of the research.

The research reached:

1 - There are differences of statistical significance between the average scores of the sample in the role of the program Astscramm depending on the variables of the study.
2 - There are differences of statistical significance between the average scores of the sample in the management of small projects of productive families depending on the variables of the study.
3- There is a correlation between the questionnaire of the Instagram program and the questionnaire of the small projects of the productive families.
4 - There is a correlation between the questionnaire and the questionnaire of small projects for productive families and study variables.
5- The percentage of participation of the factors affecting the awareness of the role of the Instagram program.
6. The percentage of participation of factors affecting the management of small enterprises of productive households.

I recommend searching on:

1 - to work on the employment of modern communications technology (Alastscram) program because of the many positive effects especially in support of small private enterprises.
2 - Provide individuals with information that helps them to differentiate between different products through the use of the Alastscram program to display products of their small projects.
3 - Activating the role of individuals through the use of Instagram in solving the problems of unemployment by exploiting their energies and adjusting their behavior in order to achieve profitability for their small projects.
4 - Spread awareness of the importance of family cohesion and the importance of sitting and dialogue with the family and rationalize the use of the program Alastskram so as not to affect the communication with the family.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة :

شهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات ، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية ، ولاشك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، ما دفع المجتمعات بقبول هذه المستحدثات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات والمملكة العربية السعودية كأحد مجتمعات العالم المعاصر لم تكن بعيدة عن هذه الثورة فهي تشهد منذ عدة عقود إقبالا كبيرا في مجال التحول إلى مجتمع تقني يقوم على الاستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الاتصال بشكل خاص والتقنية الحديثة بشكل عام في جميع الميادين، لمواكبة عصر المعلومات الذي فرض على الجميع، وحتى لا تجد نفسها في عزلة عن بقية دول العالم. (نقلا من حنان بنت شعشوع الشهري، خالد، 2008، ص: 5).

كما أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء العالم، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، وهذه المواقع هي عبارة عن صفحات ويب وبرامج على شبكة الإنترنت، يخصص بعضها للإعلان عن السلع والخدمات أو لبيع المنتجات. (محمد المنصور، 2012، ص: 24).

وأشارت (حنان الشهري، 2012، ص: 1) أن مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت تعتبر من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد لكن استخدامها امتد ليشمل عرض المشروعات الصغيرة في برنامج الإنستقرام. ويعتبر برنامج الإنستقرام من البرامج المسيطرة على أوقات كثير من أفراد المجتمع حيث أنه يعتبر سيف ذو حدين فمن وجهة البعض أنه أثر على العلاقات الاجتماعية وصلة الرحم والمستويات الدراسية بشكل سلبي، والبعض الآخر يرى أن استخداماته مفيدة في الأمور الاقتصادية والسياسية والتعرف على عادات وحضارات وثقافات الشعوب الأخرى والتعرف على أصحاب المهارات والقدرات وبعض أنواع المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

والمملكة العربية السعودية كأحد مجتمعات العالم المعاصر لم تكن بعيدة عن هذه الثورة فهي تشهد منذ عدة عقود إقبالا كبيرا في مجال التحول إلى مجتمع تقني يقوم على الاستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الاتصال بشكل خاص والتقنية الحديثة بشكل عام في جميع الميادين لمواكبة عصر المعلومات الذي فرض على الجميع وحتى لا تجد نفسها في عزلة عن بقية دول العالم ، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وأشهرها على الإطلاق برنامج الإنستقرام من أحداث منتجات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية وهو برنامج مجاني طرح في ولاية سان فرانسيسكو الأمريكية من قبل المطور التقني كيفن سيستورم ، وكان الهدف من استخدام برنامج الإنستقرام هو تبادل الصور، كذلك قام برنامج الإنستقرام بحل الكثير من المشاكل في شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة وكلا على حدى أو البريد الإلكتروني لمشاركة الصور مع الآخرين والتي تعتبر من أكثر الأنشطة شعبية على الإنترنت. (محمد حبش، 2012، الموقع الإلكتروني عالم التقنية مرحلة الإنستقرام من الفكر إلى المليار دولار).

كما يرى كثير من الاقتصاديين أن تطوير المشروعات الصغيرة من أهم روافد عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول بشكل عام، والدول النامية بشكل خاص، وذلك باعتبارها منطلقًا أساسيًا لزيادة الطاقة الإنتاجية من ناحية، والمساهمة في معالجة مشكلتي الفقر والبطالة من ناحية أخرى. ولذلك أولت دول كثيرة هذه المشاريع اهتماما متزايدًا، وقدمت لها العون والمساعدة بمختلف السبل ووفقًا للإمكانيات المتاحة، ويأتي الاهتمام المتزايد على الصعيدين الرسمي والأهلي بالمشروعات الصغيرة لأنها بالإضافة إلى قدرتها الإستيعابية الكبيرة للأيدي العاملة، ويقل حجم الاستثمار فيها كثيرًا بالمقارنة مع المشروعات الكبيرة، كما أنها تشكل ميدانًا لتطوير المهارات الإدارية والفنية والإنتاجية والتسويقية، وتفتح مجالًا واسعًا أمام المبادرات الفردية والتوظيف الذاتي، لما يخفف الضغط على القطاع العام من توفير فرص العمل. (د. ماهر حسن المحروق و د. مقابلة أيهاب، 2007 ص: 277-278).

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وتشكل المشروعات الصغيرة اليوم محور اهتمام السياسات الصناعية الهادفة إلى تخفيض معدلات البطالة في الدول النامية والدول المتقدمة صناعيًا بصرف النظر عن فلسفاتها الاقتصادية وأسلوب إدارة اقتصادها الوطني ، وتكتسي المشروعات الصغيرة أهميتها في الدول العربية من مجموعة اعتبارات تتعلق بخصائص هياكلها الاقتصادية والاجتماعية ، ونسب توفر عوامل الإنتاج ، ومما لاشك فيه أن التقدم التكنولوجي الهائل وتحرير الأسواق من خلال العولمة قد أدى إلى إيجاد تحديات جديدة أمام هذه المشروعات وخاصة في الدول النامية. (د. عبد العزيز بن عبدالله الخضيري، 2006).

وتعتبر المشروعات الصغيرة من الاتجاهات الحديثة في البيئة الاقتصادية السعودية حيث لم يسمع ويتداول هذا المسمى إلا في نهاية الثمانينات ، خاصة بعد أن أصبحت فرص العمل ضمن الحكومة تكاد أن تكون معدومة، ولا تكفي مخرجات التعليم العالي ولا تغطي طالبي العمل ، وحيث أن العمل ضمن المشروعات الصغيرة يعد الأنسب لعلاج هذه المشكلة دون تكليف الدول بمبالغ طائلة من خلال خلق فرص وظيفية جديدة أو من خلال تعبئة الوظائف وخلق البطالة المقنعة، التي تقتل العمل وتعيقه. (نهاد السبيعي، 2013، ص: 23).

كما ساهم برنامج (إنستقرام) في إطلاق سراح ما عجزت عن إطلاقه جهات رسمية من أفكار ومشروعات ظلت حبيسة للإجراءات المعقدة والأوضاع الاقتصادية (على المحافظة، صحيفة الوسط البحرينية، 2013).

وتنوعت الدراسات التي تناولت برنامج الإنستقرام مثل دراسة "حنان الشهري : 1990م" ، ودراسة "سيد أحمد السغاف : 2009م" والتي هدفا الي التعرف علي أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية ، ومعرفة مدى تأثير المجتمع الإلكتروني على المجتمع غير إلكتروني والمجتمع العام ، كذلك دراسة "رشيد علام : 2010م" والتي هدفت الي تحليل ظاهرة التجارة الإلكترونية ودراسة واقع الدول العربية والإسلامية أمام هذه الظاهرة .

كذلك تنوعت الدراسات التي تناولت المشروعات الصغيرة مثل دراسة " الصاوي أنور وآخرون : 2000م" ، ودراسة "عبدالله الصليع : 2001م" ، ودراسة "خالد السهلاوي : 2004م" وجميعها هدف الي التعرف علي الدور الذي يمكن أن تلعبه المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في إيجاد فرص وآفاق عمل جديد ، كذلك دراسة "أميرة أحمد بالخيور : 2004م" ، ودراسة "Antony Garman ,2009" ، ودراسة "عهود طلال حسنين : 2011م" وجميعها أكد علي أهمية الوعي بإدارة المشروعات الصغيرة ، بالإضافة الي دراسة "نوره الزهراني : 2013م" التي هدفت الي الكشف عن دور إدارة المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وفي ضوء ما تم التطرق إليه ، تأتي هذه الدراسة لدعم الدور الإيجابي لبرنامج الإنستقرام بهدف تدعيم المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة ، ويرجع سبب إختيار هذا الموضوع لظهور ووضوح عدة تأثيرات ناتجة عن انتشار استخدام برنامج الإنستقرام لدعم المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة ، ماجعل هذا النوع من البرامج محل دراسة وبحث خاصة مع تواتر السلبيات والإيجابيات التي ترد يوما بعد يوم على المستخدمين.

مشكلة البحث :

أصبحت الشبكات الإلكترونية وسيلة فعالة لدعم المشروعات الصغيرة من خلال التواصل الاجتماعي بين الأفراد وليس هذا فقط بل انها تساعد في التعرف والتواصل بين الأفراد والمجتمعات المختلفة ومن هذا المنطلق اتسعت هذه الشبكات لتوفر قدر مناسب من المواقع والبرامج التي تدعم التواصل الاجتماعي وأبرزها (برنامج الانستقرام) الذي اتاح فرصة كبيرة لتحقيق الأحلام وبلوغ الأهداف وتسهيل طرق التجارة والكسب الحلال حيث امتد ليشمل أنشطة ومخرجات تساعد في صقل مواهب وقدرات الأفراد من خلال تأسيس مشروعات صغيرة محدودة الحجم تتسم بالبساطة والسهولة وقد لاحظت الباحثة من خلال متابعتها أن هذا البرنامج تزداد نسبة انتشاره واستخدامه يوماً بعد يوم حيث يتنوع هذا الاستخدام بينما هو ايجابي وما هو سلبي فضلاً عن قوة تأثيره على دعم المشروعات الصغيرة ومن هنا تتمحور مشكلة البحث الحالي من خلال التعامل الشخصي لشبكات التواصل الالكتروني (لبرنامج الانستقرام) وزيادة انتشاره لقوة تأثيره على الفئة المستخدمة له مما دعا للقيام لهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة من مجتمعنا.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

على ضوء ما سبق صيغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

1- ما مدى تأثير استخدام برنامج الإنستقرام في تطور المشروعات الصغيرة وانتشارها للأسر المنتجة ؟
2- هل قدم برنامج الإنستقرام خدمات مميزة تستهوي أصحاب المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة ؟
3- هل يعتبر برنامج الإنستقرام وسيلة لدعم المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة ؟

أهداف البحث :

1- إيجاد العلاقة بين استخدام برنامج الإنستقرام في ضوء دعمه للمشروعات الصغيرة للأسر المنتجة .
2- إيجاد الفروق بين استخدام عينة البحث لبرنامج الإنستقرام في ضوء دعمه للمشروعات الصغيرة للأسر المنتجة وبين متغيرات الدراسة (المستوى العلمي – العمر – المهنة – مقدار الدخل الشهري – عدد ساعات الاستخدام – طريقة الاستخدام – مجالات الاستخدام).
3- الكشف عن أكثر المتغيرات تأثيرا على استخدام برنامج الإنستقرام في ضوء دعمه للمشروعات الصغيرة للأسر المنتجة .
4- الكشف عن أكثر المتغيرات تأثيرًا على نجاح المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة لعينة البحث.

أهميـة البحـث :

أولا : الأهمية النظرية :

تظهر أهمية هذا البحث من خلال مساهمته في إثراء الأدبيات والمعلومات حول ظاهرة استخدام شبكات التواصل الالكترونية (برنامج الإنستقرام) كأحد وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح واتسع نطاق تأثيرها المباشر في مساعدة المستثمرين المبتدئين في إقامة مشاريعهم الصغيرة المستقبلية ، مما دعا للقيام بهذا البحث إلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين ظاهرة استخدام برنامج الإنستقرام وأثره كوسيلة فعالة لدعم المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة التي بدورها تساهم في تشكيل نسبة كبيرة من الأيدي العاملة وتساعد في صقل مواهب وقدرات وأفراد المجتمع، وقد تحدثنا عن برنامج الإنستقرام دون غيره من برامج التواصل الاجتماعي وذلك لانتشار ظاهرة تجار برامج الإنستقرام وإنتشار المشروعات التي يرى العديد من الاقتصاديين أنه يجب تصوير المشروعات الصغيرة وتشجيع إقامتها وتطوير عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول المتقدمة بشكل عام والدول النامية بشكل خاص.

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

1- إلقاء الضوء على الدور الريادي لبرنامج الإنستقرام من قبل مستخدميه من خلال إتاحة المجال لحرية الرأي وتبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور التي تساهم بدورها في دعم المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة.
2- تفعيل دور المؤسسات الأهلية على تدريب الأفراد وتزويدهم بالمهارات اللازمة لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ولاسيما برنامج الإنستقرام لدعم المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة .
3- إثراء المكتبة العربية بإصدار يخص دور شبكات التواصل الالكترونية ولاسيما برنامج الإنستقرام لتحقيق الاستفادة للباحثين والدارسين في هذا المجال.

مصطلحات البحث :

- برنامج الإنستقرام : Instagram :

- هو تطبيق لتبادل الصور وشبكة إجتماعية أيضًا، تتيح للمستخدمين إلتقاط صورة، وإضافة فلتر، رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الإجتماعية وهو يعمل على الهواتف الذكية وعلى أجهزة الحاسب ويستخدم لمشاركة الصور عبر البرنامج وعرض المشروعات الصغيرة ومايميزه أنه يتيح خاصية الهاشتاق، كما يمكن تعدي الصورة وإضافة تأثيرات عليها عن طريق أدوات مختلفة لمعالجة الصورة وإضافة بعض التأثيرات وحذف الصورة والتعليق على صور لآخرين. (http://ar.wikipedia.org/wiki)

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ـ التعريف الإجرائي لبرنامج الإنستقرام :

- هو برنامج مجاني أنشيء من أجل الاحتراف في التصوير وبسبب الإقبال الشديد استفاد منه عدد كبير من المشتركين في التسويق وعرض المشروعات الصغيرة لما له من إمكانية في دعم المشروع وانتشاره بسرعة فائقة ولما فيه من ربح اقتصادي هائل.

ـ المشروعات الصغيرة : small projects :

- مشروع لرفع مستوى الأسرة معيشيًا وتنمية قدرتها على العمل والاستفادة من الطاقات المعطلة في الأسرة مما يساعد تلك الشرائح المعوزة على الاعتماد على نفسها حيث تتحول بدورها من طور الاستهلاك إلى الإنتاج في عملية التنمية الاجتماعية. (الأشوح،2000).
- هو المشروع الذي يمتلكه ويديره صاحبه بمفرده لكن حجم مبيعاته محدود داخل الصناعة التي يعمل بها. (عبد الحميد مصطفى أبو ناعم، 2002).

ـ التعريف الإجرائي للمشروعات الصغيرة :

- هو عبارة عن منشأة شخصية تدار من قبل صاحب المشروع نفسه بحيث تكون حجم المبيعات والربحية محدودة.

ـ الأسر المنتجة : Productive Families

- مشروع يعمل علي تنمية القدرات البشرية المختلفة واستغلالها في تحويل خامات البيئة إلي أعمال اقتصادية نافعة للعمل علي تحويل الفئات المستهلكة إلي فئات منتجة ومستهلكة معاً (هند محمد إبراهيم محمد ، 2002م) .

فروض البحث :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغيرات الدراسة .
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغيرات الدراسة .
3- توجد علاقة إرتباطية بين استبيان برنامج الإنستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة .
4- توجد علاقة ارتباطية بين استبيان برنامج الانستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة ومتغيرات الدراسة .
5- تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الوعي بدور برنامج الانستقرام .
6- تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة .

منهج البحث : تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ، والذي يعتمد على دراسة الواقع، ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، وتحليلها وتقصيرها، واستخلاص التعميمات والاستنباطات منها، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة. (ذوقان عبيدات وآخرون، 2006، ص105).

عينة البحث : عينة غير عشوائية "قصدية" بلغ عددها (200) أسرة سعودية اللذين يقومون باستخدام برنامج الانستقرام لدعم مشروعاتهم الصغيرة عبر شبكة الإنترنت.

ثانياً : حدود البحث :

أ- الحدود المكانية : بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها فقد طبقت الدراسة الميدانية على مجموعة من الأسر الذين يقومون باستخدام برنامج الانستقرام لدعم مشروعهم الصغير عبر شبكة الانترنت، المقيمين في المملكة العربية السعودية نظراً لأن أداة البحث تم نشرها عبر الشبكة العنكبوتية حيث يتعذر لنا تحديد منطقة معينة.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ب- الحدود الزمانية : هي الفترة التي تم فيها توزيع الاستبيان الإلكتروني على أفراد العينة وهي الفترة من (10 / 7 / 1440هـ) إلى (20/ 8 / 1440هـ).

أدوات البحث :

أولا : استمارة البيانات العامة :

اشتملت الاستمارة على المتغيرات الديموغرافية والتي تساعد على أعطاء وصف دقيق لعينة البحث ، وتضمنت "الجنس ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، العمر ، المهنة ، عدد أفراد الأسرة ، الدخل الشهري" .

ثانيا : استبيان برنامج الانستقرام :

الهدف منه معرفة دور برنامج الانستقرام في دعم المشروعات الصغيرة وشمل العبارات من (1 - 12) بواقع 11 عبارة موجبة و1 عبارة سالبة.

ثالثا : استبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة :

الهدف منه معرفة تأثير المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة على الدخول الشهرية للأفراد بصفة عامة من خلال دعم برنامج الانستقرام لهذه المشروعات ، وشمل على العبارات من (1– 13) بواقع (13) عبارة موجبة.

وتم تصميم أداة القياس وفق تدرج ليكرت ، بحيث يقوم أفراد العينة بإبداء آرائهم على متصل ثلاثي الأبعاد ؛ وذلك باختيار أحد البدائل (نعم – أحياناً – لا)على أن تعطي استجاباتهم (3- 2 -1) للعبارات الموجبة، و (1 - 2- 3) للعبارات السالبة .

الإطار النظري :

برنامج الانستقرام :

تعد مواقع التواصل الإلكترونية هي الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت ولاسيما برنامج الانستقرام من أهم مواقع التواصل مع الآخرين باستخدام الصور أو مقاطع الفيديو بثوان وحجم بسيط ، ويساهم هذا الموقع في دعم المشاريع الصغيرة خصوصا المشاريع المهنية المنزلية أو اليدوية ، فالإعلان عن المشاريع قد يتطلب مبالغ باهظة في الوسائل الإعلامية كالإعلام المرئي أو المقروء أو المسموع وقد يستغني الإنسان عن تلك الوسائل لإحلال وسائل إعلامية جديدة في متناول الأيدي كبرنامج الانستقرام.

وبرنامج الإنستقرام هو برنامج يعمل على الهواتف الذكية يستخدم لمشاركة الصور عبر البرنامج ومواقع التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Flickr, Tumblr, Foursquare,) وما يميزه أنه يتيح لنا خاصية الهاشتاق لتنشر فيه صورك ويراها أحبابك أو المهتمين في نفس التخصص بالإضافة إلى إمكانية التعديل على الصور وإضافة تأثيرات عليها عن طريق أدوات مختلفة لمعالجة الصور، الفلاتر المخصصة للمبتدئين، والخبراء في عالم معالجة الصور وإضافة بعض التأثيرات، وقد حظي بشعبية كبيرة، وأصبح له مريدوه ، ولم يعد مجرد موقع للتواصل الاجتماعي وإنما تحول إلى مشروع تجاري واستثماري مما جعل البعض يفكر في فرض ضرائب على تلك المشاريع الانستقرامية ؛ وأشارت (حنان الشهري، 2012، ص: 1) إلى انه تعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وأشهرها على الإطلاق برنامج من احدث منتجات التكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد لكن استخدامها امتد ليشمل عرض المشروعات الصغيرة في برنامج الانستقرام.

تعريف برنامج الانستقرام :

يمكن اعتبار البرنامج مجموعة متعددة من المهام والإجراءات المطولة في بعض الأحيان التحديات التي يجب أن تحقق أتزان في عملية التنسيق فيها وإنجازه ضمن تسلسل دقيق ومرتبط زمنيا (الموسوعة الحرة ويكيديا)

الآثار الايجابية لبرنامج الانستقرام :

1- التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الأراء و الأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب.
2- ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقريب والتواصل مع الآخرين.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- تفتح أبواب تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تحقق الأهداف. (http//www. dr-avsha. com)

مميزات برنامج الانستقرام في دعم المشروعات الصغيرة :

1- الشفافية والوضوح في طريقة صنع إنتاج المنتج بعرض خطوات الإنتاج بصورة تزيد من بناء الثقة بين المستهلك والمنتج.
2- توضيح القيم التي يسير عليها صاحب المنتج.
3- تتيح الحرية للعميل المستخدم للمنتج في تقيم المنتج وإبداء رأيه مما يساعد صاحب المنتج في تحسين مستوى الخدمة المقدمة ويجذب عدد أكبر من العملاء.
4- إمكانية التفاعل والمشاركة لتطبيق الانستقرام مع مواقع التواصل الاجتماعية الأخرى مما يزيد من نسبة المشاهدة والمشاركة
5- تطبيق الانستقرام مبرمج للهواتف الذكية مما يجعل التواصل مع العملاء بشكل أسرع وأسهل.
(https: //theswaggerproj. com/using-instagam-small-/busiess)

المشروعات الصغيرة :

المشروع مجموعة من المهام أو الأنشطة المترابطة بعضها البعض المحددة سلفا ذو مده تكلفه محدده، وله بداية ونهاية محدده.

ويعرف (محمد شعبان، 2012، ص: 35) إدارة المشاريع فيقول هي عبارة عن جهد مؤقت يتم القيام به لإنشاء منتج أو خدمة أو نتيجة فردية.

وعرف (سيد سالم عرفة، 2011، ص: 63) أن المشروع الصغير هو نشاط تستخدم فيه موارد معينة وتنفق من اجل الأموال للحصول على منافع متوقعة من خلال فترة زمنية معينة.

أهمية المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة :

1- تساهم في تنشيط مستوى المنافسة التحفيزية ما يدفع على الابتكار و الإبداع من أجل تحسين المنتجات والخدمات بما يحقق الفعالية والكفاءة منها.
2- ساهمت المشاريع الصغيرة في تقليل نسبة البطالة بشكل فعلي.
3- تخفف الضغط على الوظائف الحكومية مما يؤدي إلى جعل العمل أكثر فعالية.
4- تستخدم فنون إنتاجية بسيطة نسبيا تتميز بارتفاع كثافة العمل مما يساعد على مواجهه مشكلة البطالة دون تكاليف رأسمالية عالية.
5- تقوم بتلبية احتياجات المجتمع من السلع والخدمات المتخصصة التي ترتبط بأذواق وتفضيل المستهلكين بدرجة اكبر للاتصال المباشر بين أصحاب المشاريع والعملاء. (لؤي محمد زكي، 2004، ص: 25).
6- الوفاء بالطلب المتزايد على الخامات والناجم عن تحسين مستويات الدخل و المعيشة. (شبوطي حكيم، 2008، ص: 214).
7- تدعم المشروعات الصغيرة بناء القدرات الإنتاجية الشاملة فهي تساعد على استيعاب الموارد الإنتاجية على مستويات الاقتصاد كافة، وتساهم في إرساء أنظمة اقتصادية تتسم (صحيفة الوسيط البحرينية، 2009).

أهداف المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة :

تتنوع أهداف المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة منها: ما يهدف إلى الربحية، وتوفير فرص العمل، وتحقيق عوائد اجتماعية، ورفع مستوي الخدمة،

1- ما يهدف إلى الربحية.
2- ما يهدف إلى توفير فرص العمل.
3- ما يهدف إلى تحقيق عوائد اجتماعية.
4- ما يهدف إلى رفع مستوي الخدمة.

خصائص المشروعات الصغيرة :

1- مالك المنشأة هو مديرها الذي يتولى العمليات الإدارية والفنية .
2- استقلالية الإدارة ومرونتها. (د. ماهر حسن المحروق، 2006، ص: 29).

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- الارتقاء بمستويات الادخار و الاستثمار على اعتبار أنها مصدرا جيدا للادخارات الخاصة.
4- صغر حجم المشروع مقارنة بالمشروع الكبير.
5- لا تحتاج إلى تمويل كبير.
6- قلة عدد العاملين. (بلال خلف السكرانة، 2006، ص: 14).
7- المعرفة الدقيقة بالعملاء و السوق و تمتين العلاقة بالمجتمع.
8- القدرة على التكييف مع المتغيرات المستحدثة.
9- ارتفاع جودة الإنتاج. (حسين عبد المطلب الأسرج،2006).
10- تحمل الطابع الشخصي بشكل واضح ويديرها أصحابها بشكل فاعل (طارق احمد المقداد: 2010: ص 18).
11- مصدر التمويل داخلي. (أيمن سليمان مزاهرة وآخرون،2009، ص: 16)
12- ارتفاع قدرتها على اتخاذ القرار السريع والمناسب في الوقت الملائم مقارنة مع المشروعات الكبيرة.

إيجابيات المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة :

1- إمكانية تحقيق السرية في العمل.
2- عدم الحاجة إلى إجراءات قانونية عند الإنشاء بعكس المشاريع التضامنية أو المشاريع ذات رأس المال،المساهم فيه.
3- استقلال المالك بالقرارات و إدارة المشروع.
4- حصول المالك على كامل الربح.

مميزات المشاريع الصغيرة للأسر المنتجة :

1- سهولة تأسيسها نظرا لعدم حاجتها إلى رأس مال كبير أو تكنولوجيا مطورة إضافة إلى قدرتها على العمل والإنتاج في مجالات التنمية الصناعية والاقتصادية المختلفة.
2- توفير فرص عمل وبتكلفة استثمارية منخفضة .
3- نشر القيم الصناعية الايجابية في المجتمع من خلال تنمية وتطوير المهارات لبعض الحرف والمهارات.
4- تعظيم الاستفادة واستغلال المواد الأولية المتاحة محليا لإنتاج سلعة تامة الصنع تساهم في تلبية احتياجات وأذواق المستهلكين .
5- تغطية الطلب المحلي على المنتجات التي يصعب إقامة صناعات كبيرة لإنتاجها لضيق نطاق السوق المحلية نتيجة لانخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي وخاصة في الدول النامية.
6- تعد هذه المشاريع صناعات مغذية لغيرها من الصناعات ولها دورها في توسيع قاعدة الإنتاج المحلي ، حيث تساهم في تلبية بعض من احتياجات الصناعات الكبيرة .
7- تستطيع مواجهة تغيرات السوق بسرعة بعيدا عن الروتين حيث تتمتع بقدر من التكيف وفقا لظروف السوق سواء من حيث كمية الإنتاج أو نوعيته (/http: //alwasat. montadamosli. com).

صدق وثبات أدوات البحث :

صدق استبيان برنامج الانستقرام :

يقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (برنامج الانستقرام)، والجدول التالي يوضح ذلك:

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
والدرجة الكلية للاستبيان (برنامج الانستقرام)

م	الارتباط	الدلالة
-1	0.615	0.05
-2	0.767	0.01
-3	0.946	0.01
-4	0.825	0.01
-5	0.884	0.01
-6	0.916	0.01
-7	0.639	0.05
-8	0.642	0.05
-9	0.708	0.01
-10	0.853	0.01
-11	0.735	0.01
-12	0.952	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة على مستوى (0.01 - 0.05) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق :

1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach
2- طريقة التجزئة النصفية Split-half
3- جيوتمان Guttman

جدول (2) قيم معامل الثبات لاستبيان برنامج الانستقرام

المحور	معامل الفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
ثبات استبيان برنامج الانستقرام	0.909	0.963 – 0.852	0.891

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا، التجزئة النصفية، جيوتمان دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على ثبات الاستبيان .

حساب صدق استبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة :

صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان(المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة)، والجدول التالي يوضح ذلك :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة)

م	الارتباط	الدلالة
-1	0.791	0.01
-2	0.863	0.01
-3	0.775	0.01
-4	0.603	0.05
-5	0.899	0.01
-6	0.628	0.05
-7	0.924	0.01
-8	0.960	0.01
-9	0.713	0.01
-10	0.806	0.01
-11	0.611	0.05
-12	0.635	0.05
-13	0.745	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 – 0.05) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

الثبات :

جدول (4) قيم معامل الثبات لاستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة

المحور	معامل الفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
ثبات المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة	0.837	0.894 – 0.786	0.824

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا، التجزئة النصفية ، جيوتمان دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على ثبات الاستبيان.

البيانات العامة

1- الجنس :

جدول (5) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة%
ذكر	74	%37
أنثى	126	%63
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (5) أن 126 من أفراد عينة البحث إناث بنسبة 63% ، بينما 74 من أفراد عينة البحث ذكور بنسبة 37% .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- الحالة الاجتماعية :

جدول (6) توزيع عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة%
متزوج	92	%46
غير متزوج	108	%54
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (6) أن 108 من أفراد عينة غير متزوجين بنسبة 54% ، بينما 92 من أفراد عينة البحث متزوجين بنسبة 46% .

3- المستوى التعليمي :

جدول (7) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة%
الشهادة الثانوية فأقل	38	%19
دبلوم	61	%30.5
الشهادة الجامعية	82	%41
ماجستير، دكتوراه	19	%9.5
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (7) أن 82 من أفراد عينة البحث حاصلين علي الشهادة الجامعية بنسبة 41% ، يليهم 61 من أفراد عينة البحث حاصلين علي الدبلوم بنسبة 30.5% ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة 38 من أفراد عينة البحث حاصلين علي الشهادة الثانوية فأقل بنسبة 19% ، ويأتي في المرتبة الأخيرة 19 من أفراد عينة البحث حاصلين علي "الماجستير ، -الدكتوراه" بنسبة 9.5% .

4- العمر :

جدول (8) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة%
أقل من 25 سنة	47	%23.5
من 25 سنة لأقل من 30 سنة	81	%40.5
من 30 سنة فأكثر	72	%36
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (8) أن 81 من أفراد عينة البحث تراوحت أعمارهم من 25 سنة لأقل من 30 سنة بنسبة 40.5% ، يليهم 72 من أفراد عينة البحث كانت أعمارهم من 30 سنة فأكثر بنسبة 36% ، وأخيرا كان عدد أفراد عينة البحث اللاتي كانت أعمارهم أقل من 25 سنة "47" بنسبة 23.5% .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

5- المهنة :

جدول (9) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المهنة

المهنة	العدد	النسبة%
وظيفة حكومية	71	%35.5
قطاع خاص	38	%19
أعمال حرة	27	%13.5
طالب / لا يعمل	64	%32
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (9) أن 71 من أفراد عينة البحث يعملون بوظائف حكومية بنسبة 35.5% ، يليهم 64 من أفراد عينة البحث غير عاملين / طلاب بنسبة 32% ، يليهم 38 من أفراد عينة البحث يعملون بلقطاع الخاص بنسبة 19% ، وأخيرا 27 من أفراد عينة البحث يعملون بالأعمـــال الحـــرة بنسبة 13.5% .

6- عدد أفراد الأسرة :

جدول (10) توزيع أسر عينة البحث تبعاً لعدد أفرادها

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة%
أقل من 5 أفراد	66	%33
من 5 أفراد إلى 7 أفراد	83	%41.5
من 8 أفراد فأكثر	51	%25.5
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (10) أن 83 أسرة بعينة البحث تراوح عدد أفرادها من 5 أفراد الي 7 أفراد بنسبة 41.5% ، يليهم الأسر اللاتي كان عدد أفرادها أقل من 5 أفراد وبلغ عددهم "66" بنسبة 33% ، وأخيرا كان عدد الأسر اللاتي كان عدد أفرادها من 8 أفراد فأكثر "51" بنسبة 25.5% .

7- الدخل الشهري للأسرة :

جدول (11) توزيع أسر عينة البحث وفقاً لفئات الدخل المختلفة

الدخل الشهري للأسرة	العدد	النسبة%
أقل من 3000 ريال	27	%13.5
من 3000 ريال إلى أقل من 8000 ريال	44	%22
من 8000 ريال إلى أقل من 13000 ريال	70	%35
من 13000 ريال فأكثر	59	%29.5
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (11) أن أكبر فئات الدخل الشهري لأسر عينة البحث كان في الفئة (من 8000 ريال إلى اقل من 13000 ريال) ، تليها الفئة (من 13000 ريال فأكثر) ، فقد بلغت نسبتهم على التوالي (35% ، 29.5%) ، ويأتي بعد ذلك الأسر ذوي الدخل (من 3000 ريال إلى اقل من 8000 ريال) حيث بلغت نسبتهم 22% ، وأخيرا الأسر ذوي الدخل (اقل من 3000 ريال) حيث بلغت نسبتهم 13.5% .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

8- عدد ساعات الاستخدام اليومي لبرنامج الانستقرام :

جدول (12) عدد الساعات اليومية لاستخدام أفراد عينة البحث لبرنامج الانستقرام

عدد ساعات الاستخدام اليومي لبرنامج الانستقرام	العدد	النسبة%
لا يستخدم بشكل يومي	30	%15
أقل من ساعتين	46	%23
من ساعتين لأقل من 5 ساعات	68	%34
من 5 ساعات لأقل من 7 ساعات	37	%18.5
من 7 ساعات فأكثر	19	%9.5
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (12) أن 68 من أفراد عينة البحث يستخدمون برنامج الانستقرام من ساعتين لأقل من 5 ساعات يوميا بنسبة 34% ، يليهم 46 من أفراد عينة البحث يستخدمون برنامج الانستقرام اقل من ساعتين يوميا بنسبة 23% ، يليهم 37 من أفراد عينة البحث يستخدمون برنامج الانستقرام من 5 ساعات لأقل من 7 ساعات يوميا بنسبة 18.5% ، يليهم 30 من أفراد عينة البحث لا يستخدمون برنامج الانستقرام بشكل يومي بنسبة 15% ، وأخيرا 19 من أفراد عينة البحث يستخدمون برنامج الانستقرام من 7 ساعات فأكثر يوميا بنسبة 9.5% .

9- الطريقة الأكثر استخداماً لبرنامج الانستقرام :

جدول (13) الطريقة الأكثر استخداماً لبرنامج الانستقرام من قبل أفراد عينة البحث

الطريقة الأكثر استخداماً لبرنامج الانستقرام	العدد	النسبة%
من الهاتف الجوال	129	%64.5
الأجهزة اللوحية الالكترونية	71	%35.5
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (13) أن 129 من أفراد عينة البحث يستخدمون برنامج الانستقرام من الهاتف الجوال بنسبة 64.5% ، بينما 71 من أفراد عينة البحث يستخدمون برنامج الانستقرام من الأجهزة اللوحية الالكترونية بنسبة 35.5% .

10- مجالات استخدام برنامج الانستقرام :

جدول (14) مجالات استخدام أفراد عينة البحث لبرنامج الانستقرام

مجالات استخدام برنامج الانستقرام	العدد	النسبة%
لتبادل الأفكار وحرية التعبير عن الرأي	63	%11.8
متابعة الإعلانات	112	%21
وسيلة للتسوق والشراء	119	%22.3
وسيلة لنشر المشروعات الصغيرة على نطاق واسع	51	%9.6
وسيلة للتواصل الاجتماعي	67	%12.6
وسيلة للتواصل الثقافي	82	%15.4
وسيلة للتواصل الديني	39	%7.3
المجموع	533	%100

يتضح من جدول (14) أن 119 من أفراد عينة البحث يستخدمون الانستقرام للتسوق والشراء بنسبة 22.3% ، يليهم 112 من أفراد عينة البحث يستخدمون الانستقرام لمتابعة الإعلانات بنسبة 21% ، يليهم 82 من أفراد عينة البحث يستخدمون الانستقرام وسيلة للتواصل الثقافي بنسبة 15.4% ، يليهم 67 من أفراد عينة البحث

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يستخدمون الانستقرام وسيلة للتواصل الاجتماعي بنسبة 12.6% ، يليهم 63 من أفراد عينة البحث يستخدمون الانستقرام لتبادل الأفكار وحرية التعبير عن الرأي بنسبة 11.8% ، يليهم 51 من أفراد عينة البحث يستخدمون الانستقرام كوسيلة لنشر المشروعات الصغيرة على نطاق واسع بنسبة 9.6% ، وأخيرا 39 من أفراد عينة البحث يستخدمون الانستقرام وسيلة للتواصل الديني بنسبة 7.3% .

11- أي من المشروعات التالية يمثل مشروعك الصغير الخاص في برنامج الانستقرام :

جدول (15) المشروع الصغير الخاص بأفراد عينة البحث في برنامج الانستقرام

أي من المشروعات التالية يمثل مشروعك الصغير الخاص في برنامج الانستقرام	العدد	النسبة%
تنفيذ القطع المختلفة من الاكسسوارات	73	%11.3
تنفيذ وتجميل ملابس الأطفال	82	%12.7
طباعة على التيشيرتات	61	%9.4
تزيين وتجميل الحقائب والأحذية	55	%8.5
بيع المنتجات الجاهزة	69	%10.7
تنفيذ وتجميل قطع الأثاث والمفروشات ومكملات الزينة	67	%10.4
تجهيز وتنسيق الحفلات	44	%6.8
تحضير وتنفيذ وجبات غذائية خفيفة للمناسبات	38	%5.9
تنفيذ هدايا للمناسبات الخاصة " مواليد، زواج "	28	%4.3
رسم وتصوير	18	%2.8
تصميم ديكورات منزلية	12	%1.9
عمل خلطات للعناية بالجسم والبشرة	30	%4.6
تنفيذ قطع مختلفة من الكروشيه	45	%6.9
تزيين وتشريع السيارات	9	%1.4
تنفيذ قطع مختلفة من إكسسورات السيارات	15	%2.3
المجموع	646	%100

يتضح من جدول (15) أن 82 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير في برنامج الانستقرام تنفيذ وتجميل ملابس الأطفال بنسبة 12.7% ، يليهم 73 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير في برنامج الانستقرام تنفيذ القطع المختلفة من الإكسسوارات بنسبة 11.3% ، يليهم 69 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير في برنامج الانستقرام بيع المنتجات الجاهزة بنسبة 10.7% ، يليهم 67 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير في برنامج الانستقرام تنفيذ وتجميل قطع الأثاث والمفروشات ومكملات الزينة بنسبة 10.4% ، يليهم 61 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير في برنامج الانستقرام طباعة على التيشيرتات بنسبة 9.4% ، يليهم 55 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير في برنامج الانستقرام تزيين وتجميل الحقائب والأحذية بنسبة 8.5% ، يليهم 45 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير في برنامج الانستقرام تنفيذ قطع مختلفة من الكروشيه بنسبة 6.9% ، يليهم 44 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير في برنامج الانستقرام تجهيز وتنسيق الحفلات بنسبة 6.8% ، يليهم 38 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير في برنامج الانستقرام تحضير وتنفيذ وجبات غذائية خفيفة للمناسبات بنسبة 5.9% ، يليهم 30 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير في برنامج الانستقرام عمل خلطات للعناية بالجسم والبشرة بنسبة 4.6% ، يليهم 28 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير في برنامج الانستقرام تنفيذ هدايا للمناسبات الخاصة "مواليد ، زواج" بنسبة 4.3% ، يليهم 18 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير في برنامج الانستقرام رسم وتصوير بنسبة 2.8% ، يليهم 15 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير في برنامج الانستقرام تنفيذ قطع مختلفة من إكسسوارات السيارات بنسبة 2.3% ، يليهم 12 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

في برنامج الانستقرام تصميم ديكورات منزلية بنسبة 1.9% ، وأخيرا 9 من أفراد عينة البحث كان مشروعهم الصغير في برنامج الانستقرام تزيين وتشريع السيارات بنسبة 1.4% .

12- حسابك الشخصي في الانستقرام :

جدول (16) الحساب الشخصي في الانستقرام

حسابك الشخصي في الانستقرام	العدد	النسبة%
مفتوح " عام "	122	%61
مغلق " خاص "	78	%39
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (16) أن 122 من أفراد عينة البحث كان حسابهم الشخصي في الانستقرام مفتوح "عام" بنسبة 61% ، بينما 78 من أفراد عينة البحث كان حسابهم الشخصي في الانستقرام مغلق "خاص" بنسبة 39% .

13- كيف يتم الإعلان عن حسابك في الانستقرام :

جدول (17) إعلان عينة البحث عن حسابهم في الانستقرام

كيف يتم الإعلان عن حسابك في الانستقرام	العدد	النسبة%
حساب مشترك آخر	80	%40
هاشتاق	65	%32.5
برنامج الواتس اب	55	%27.5
المجموع	200	%100

يتضح من جدول (17) أن 80 من أفراد عينة البحث يعلنون عن حسابهم في الانستقرام من خلال حساب مشترك آخر بنسبة 40% ، يليهم 65 من أفراد عينة البحث يعلنون عن حسابهم في الانستقرام من خلال هاشتاق بنسبة 32.5% ، يليهم 55 من أفراد عينة البحث يعلنون عن حسابهم في الانستقرام من خلال برنامج الواتس آب بنسبة 27.5% .

النتائج :

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغيرات الدراسة.

للتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) ، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (18) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
ذكر	17.789	1.235	74	198	11.590	دال عند 0.01 لصالح الإناث
أنثي	30.358	3.621	126			

يتضح من الجدول (18) أن قيمة (ت) كانت (11.590) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الإناث ، حيث بلغ متوسط درجة الإناث (30.358) ، بينما بلغ متوسط درجة الذكور (17.789) ، مما يدل على أن الإناث كانوا أكثر استفادة من برنامج الانستقرام من الذكور ، ويرجع ذلك إلى تفرغهن وقدرتهن للممارسة المهارات اليدوية أكثر من الذكور وكثرة ساعات المتابعة والمشاركة لكل جديد في برنامج الانستقرام.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (19) الفروق في متوسط درجات العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
متزوج	35.012	3.980	92	198	12.901	دال عند 0.01 لصالح المتزوجين
غير متزوج	21.358	2.035	108			

يتضح من الجدول (19) أن قيمة (ت) كانت (12.901) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح المتزوجين ، حيث بلغ متوسط درجة المتزوجين (35.012) ، بينما بلغ متوسط درجة غير المتزوجين (21.358) ، مما يدل على أن المتزوجين كانوا أكثر استفادة من برنامج الانستقرام من غير المتزوجين ، ويرجع ذلك إلى كثرة مخالطة الأهل والأصدقاء والجيران وكثرة متابعة المنتجات المطروحة بالأسواق أكثر من غير المتزوجين.

جدول (20) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	9346.873	4673.436	2	53.957	0.01 دال
داخل المجموعات	17062.952	86.614	197		
المجموع	26409.825		199		

يتضح من جدول (20) إن قيمة (ف) كانت (53.957) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغير المستوى التعليمي ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (21) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي	منخفض م = 16.083	متوسط م = 22.417	عالي م = 29.551
منخفض	-		
متوسط	**6.334	-	
عالي	**13.468	**7.134	-

يتضح من جدول (21) وجود فروق في دور برنامج الانستقرام بين أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي وكلا من أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي حيث كانوا أكثر استفادة من برنامج الانستقرام ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة ، ويرجع ذلك إلى:

1- الافراد ذوي التعليم العالي لديهم خبرة اكبر للاستفادة من برنامج الانستقرام.
2- نظرا لثقافتهم وكثرة اطلاعهم ومخالطة زملاء العمل.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (22) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغير العمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	9227.965	4613.982	2	47.989	0.01 دال
داخل المجموعات	18940.944	96.147	197		
المجموع	28168.909		199		

يتضح من جدول (22) إن قيمة (ف) كانت (47.989) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغير العمر ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (23) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

العمر	أقل من 25 سنة م = 31.444	من 25 سنة لأقل من 30 سنة م = 25.537	من 30 سنة فأكثر م = 20.621
أقل من 25 سنة	-		
من 25 سنة لأقل من 30 سنة	5.907**	-	
من 30 سنة فأكثر	10.823**	4.916**	-

يتضح من جدول (23) وجود فروق في دور برنامج الانستقرام بين أفراد العينة ذوي السن أقل من 25 سنة وكلا من أفراد العينة ذوي السن "من 25 سنة لأقل من 30 سنة ، من 30 سنة فأكثر" لصالح أفراد العينة ذوي السن أقل من 25 سنة عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة ذوي السن من 25 سنة لأقل من 30 سنة وأفراد العينة ذوي السن من 30 سنة فأكثر لصالح أفراد العينة ذوي السن من 25 سنة لأقل من 30 سنة عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوي السن أقل من 25 سنة حيث كانوا أكثر استفادة من برنامج الانستقرام ، ثم أفراد العينة ذوي السن من 25 سنة لأقل من 30 سنة في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة ذوي السن من 30 سنة فأكثر في المرتبة الأخيرة ، ويرجع ذلك إلى أن الأفراد أقل من 25 سنة لديهم خبرة افضل لاستخدام برنامج الانستقرام للاستفادة منه أكثر من الأفراد الأكبر سنا.

جدول (24) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغير المهنة

المهنة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	9811.844	3270.615	3	37.618	0.01 دال
داخل المجموعات	17040.934	86.944	196		
المجموع	26852.778		199		

يتضح من جدول (24) إن قيمة (ف) كانت (37.618) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغير المهنة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (25) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

المهنة	وظيفة حكومية م = 28.023	قطاع خاص م = 19.361	أعمال حرة م = 21.654	طالب / لا يعمل م = 34.067
وظيفة حكومية	-			
قطاع خاص	**8.662	-		
أعمال حرة	**6.369	*2.293	-	
طالب / لا يعمل	**6.044	**14.706	**12.413	-

يتضح من جدول (25) وجود فروق في دور برنامج الانستقرام بين أفراد العينة غير العاملين / الطلاب وكلا من أفراد العينة العاملين "بالوظائف الحكومية ، الأعمال الحرة ، القطاع الخاص" لصالح أفراد العينة غير العاملين / الطلاب عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة العاملين بالوظائف الحكومية وكلا من أفراد العينة العاملين "بالأعمال الحرة ، القطاع الخاص" لصالح أفراد العينة العاملين بالوظائف الحكومية عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة العاملين بالأعمال الحرة وأفراد العينة العاملين بالقطاع الخاص لصالح أفراد العينة العاملين بالأعمال الحرة عند مستوى دلالة (0.05) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة غير العاملين / الطلاب حيث كانوا أكثر استفادة من برنامج الانستقرام ، وفى المرتبة الثانية أفراد العينة العاملين بالوظائف الحكومية ، وفى المرتبة الثالثة أفراد العينة العاملين بالأعمال الحرة ، وفى المرتبة الأخيرة أفراد العينة العاملين بالقطاع الخاص ، ويرجع ذلك إلى تفرغهم ووفرة وقتهم وكثرة مخالطتهم للأصدقاء والجيران.

جدول (26) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	8709.040	4354.520	2	30.064	0.01 دال
داخل المجموعات	28534.046	144.843	197		
المجموع	37243.086		199		

يتضح من جدول (26) إن قيمة (ف) كانت (30.064) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (27) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عدد أفراد الأسرة	أقل من 5 أفراد م = 16.063	من 5 أفراد الي 7 أفراد م = 18.842	من 8 أفراد فأكثر م = 27.520
أقل من 5 أفراد	-		
من 5 أفراد الي 7 أفراد	*2.779	-	
من 8 أفراد فأكثر	**11.457	**8.678	-

يتضح من جدول (27) وجود فروق في دور برنامج الانستقرام بين أفراد العينة بالأسر من 8 أفراد فأكثر وكلا من أفراد العينة بالأسر "من 5 أفراد الي 7 أفراد ، أقل من 5 أفراد" لصالح أفراد العينة بالأسر من 8 أفراد فأكثر عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة بالأسر من 5 أفراد الي 7 أفراد وأفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد لصالح أفراد العينة بالأسر من 5 أفراد الي 7 أفراد عند مستوى دلالة (0.05) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر من 8 أفراد فأكثر حيث كانوا أكثر استفادة من برنامج الانستقرام ، ثم أفراد العينة بالأسر من 5 أفراد الي 7 أفراد في المرتبة الثانية ، وأخيرا أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد ، ويرجع

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ذلك إلى أن الأسر ذات العدد الكبير تكون قادرة على تبادل المعلومات والأفكار من أكثر من فرد داخلها من الأسر ذات العدد المحدود.

جدول (28) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	9483.078	4741.539	2	62.061	0.01 دال
داخل المجموعات	15051.094	76.401	197		
المجموع	24534.172		199		

يتضح من جدول (28) إن قيمة (ف) كانت (62.061) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في دور برنامج الانستقرام تبعا لمتغير الدخل الشهري ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (29) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري	منخفض م = 14.477	متوسط م = 34.405	مرتفع م = 21.381
منخفض	-		
متوسط	**19.928	-	
مرتفع	**6.904	**13.024	-

يتضح من جدول (29) وجود فروق في دور برنامج الانستقرام بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط وكلا من أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع والمنخفض لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع وأفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط حيث كانوا أكثر استفادة من برنامج الانستقرام ، ثم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع في المرتبة الثانية ، وأخيرا أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض ، ويرجع ذلك إلى أن الأسر ذات الدخول المتوسطة لها قدرة أكبر لمتابعة كل ما هو جديد ومطروح من المنتجات في برنامج الانستقرام للاستفادة منها مما يحقق تحسين مستوى دخولهم.

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغيرات الدراسة.

للتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت)، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (30) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في إدارة
المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
ذكر	37.531	4.321	74	198	12.035	دال عند 0.01 لصالح الذكور
أنثي	24.432	2.665	126			

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول (30) أن قيمة (ت) كانت (12.035) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط درجة الذكور (37.531) ، بينما بلغ متوسط درجة الإناث (24.432) ، مما يدل على أن الذكور كانوا أكثر قدرة علي إدارة المشروع الصغير من الإناث، ويرجع ذلك إلى ساعات تفرغهم بعد العمل وكثرة مخالطة الأصدقاء وزملاء العمل.

جدول (31) الفروق في متوسط درجات العينة في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة(ت)	الدلالة
متزوج	26.571	2.087	92	198	7.111	دال عند 0.01 لصالح غير المتزوجين
غير متزوج	33.708	3.119	108			

يتضح من الجدول (31) أن قيمة (ت) كانت (7.111) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح غير المتزوجين ، حيث بلغ متوسط درجة غير المتزوجين (33.708) ، بينما بلغ متوسط درجة المتزوجين (26.571) ، مما يدل على أن غير المتزوجين كانوا أكثر قدرة علي إدارة المشروع الصغير من المتزوجين، ويرجع ذلك إلى تفرغهم وعدم تحمل المسؤولية والارتباط لذا يكونوا أكثر قدرة على إدارة المشروع الصغيرة من المتزوجين.

جدول (32) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	9113.607	4556.804	2	43.041	0.01 دال
داخل المجموعات	20856.639	105.871	197		
المجموع	29970.246		199		

يتضح من جدول (32) إن قيمة (ف) كانت (43.041) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغير المستوى التعليمي ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (33) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي	منخفض م = 20.113	متوسط م = 27.436	عالي م = 35.001
منخفض	-		
متوسط	**7.323	-	
عالي	**14.888	**7.565	-

يتضح من جدول (33) وجود فروق في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة بين أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي وكلا من أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي حيث كانوا أكثر قدرة علي إدارة المشروع الصغير ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة، ويرجع ذلك إلى:

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1- أن الأفراد ذوي التعليم العالي لديهم خبرة أكبر لإدارة المشروع الصغير.
2- نظرا لثقافتهم وكثرة إطلاعهم ومتابعة كل جديد من أفكار للمشروعات الصغيرة.

جدول (34) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغير العمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	8866.404	4433.202	2	34.415	0.01 دال
داخل المجموعات	25376.837	128.816	197		
المجموع	34243.241		199		

يتضح من جدول (34) إن قيمة (ف) كانت (34.415) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغير العمر ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (35) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

العمر	أقل من 25 سنة م = 28.135	من 25 سنة لأقل من 30 سنة م = 30.372	من 30 سنة فأكثر م = 38.022
أقل من 25 سنة	-		
من 25 سنة لأقل من 30 سنة	*2.237	-	
من 30 سنة فأكثر	**9.887	**7.650	-

يتضح من جدول (35) وجود فروق في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة بين أفراد العينة ذوي السن من 30 سنة فأكثر وكلا من أفراد العينة ذوي السن "من 25 سنة لأقل من 30 سنة ، أقل من 25 سنة" لصالح أفراد العينة ذوي السن من 30 سنة فأكثر عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة ذوي السن من 25 سنة لأقل من 30 سنة وأفراد العينة ذوي السن أقل من 25 سنة لصالح أفراد العينة ذوي السن من 25 سنة لأقل من 30 سنة عند مستوى دلالة (0.05) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوي السن من 30 سنة فأكثر حيث كانوا أكثر قدرة علي إدارة المشروع الصغير ، ثم أفراد العينة ذوي السن من 25 سنة لأقل من 30 سنة في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة ذوي السن أقل من 25 سنة في المرتبة الأخيرة ، ويرجع ذلك إلى زيادة عمر الأفراد يزيد من خبرتهم وقدرتهم على إدارة المشروع الصغير من الأفراد الأصغر سناً.

جدول (36) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغير المهنة

المهنة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	9514.042	3171.347	3	28.495	0.01 دال
داخل المجموعات	21813.774	111.295	196		
المجموع	31327.816		199		

يتضح من جدول (36) إن قيمة (ف) كانت (28.495) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغير المهنة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (37) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

المهنة	وظيفة حكومية م = 21.667	قطاع خاص م = 32.815	أعمال حرة م = 33.063	طالب / لا يعمل م = 15.429
وظيفة حكومية	-			
قطاع خاص	**11.148	-		
أعمال حرة	**11.396	0.248	-	
طالب / لا يعمل	**6.238	**17.386	**17.634	-

يتضح من جدول (37) عدم وجود فروق في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة بين أفراد العينة العاملين بالأعمال الحرة وأفراد العينة العاملين بالقطاع الخاص ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة العاملين بالأعمال الحرة وكلا من أفراد العينة العاملين "بالوظائف الحكومية ، غير العاملين / الطلاب" لصالح أفراد العينة العاملين بالأعمال الحرة عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة العاملين بالقطاع الخاص وكلا من أفراد العينة العاملين "بالوظائف الحكومية ، غير العاملين / الطلاب" لصالح أفراد العينة العاملين بالقطاع الخاص عند مستوى دلالة (0.01) ، كذلك توجد فروق بين أفراد العينة العاملين بالوظائف الحكومية وأفراد العينة غير العاملين / الطلاب لصالح أفراد العينة العاملين بالوظائف الحكومية عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى كلا من أفراد العينة العاملين بالأعمال الحرة وأفراد العينة العاملين بالقطاع الخاص حيث كانوا أكثر قدرة علي إدارة المشروع الصغير ، وفى المرتبة الثانية أفراد العينة العاملين بالوظائف الحكومية ، وفى المرتبة الأخيرة أفراد العينة غير العاملين / الطلاب ، ويرجع ذلك إلى تفرغهم وكثرة مخالطتهم للأصدقاء والجيران ووفرة وقتهم أكثر من العاملين بالقطاعات الأخرى.

جدول (38) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	9418.190	4709.095	2	58.013	0.01 دال
داخل المجموعات	15991.215	81.174	197		
المجموع	25409.405		199		

يتضح من جدول (38) إن قيمة (ف) كانت (58.013) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (39) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عدد أفراد الأسرة	أقل من 5 أفراد م = 34.422	من 5 أفراد الي 7 أفراد م = 25.803	من 8 أفراد فأكثر م = 19.436
أقل من 5 أفراد	-		
من 5 أفراد الي 7 أفراد	**8.619	-	
من 8 أفراد فأكثر	**14.986	**6.367	-

يتضح من جدول (39) وجود فروق في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة بين أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد وكلا من أفراد العينة بالأسر "من 5 أفراد الي 7 أفراد ، من 8 أفراد فأكثر" لصالح أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة بالأسر من 5 أفراد الي 7

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أفراد وأفراد العينة بالأسر من 8 أفراد فأكثر لصالح أفراد العينة بالأسر من 5 أفراد الي 7 أفراد عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر أقل من 5 أفراد حيث كانوا أكثر قدرة علي إدارة المشروع الصغير ، ثم أفراد العينة بالأسر من 5 أفراد الي 7 أفراد في المرتبة الثانية ، وأخيرا أفراد العينة بالأسر من 8 أفراد فأكثر ، ويرجع ذلك إلى أن الأسر ذات العدد المحدود كانت أكثر قدرة على إدارة المشروع الصغير ، نظرا لقلة عدد أفرادها وقلة التزامها بالمسؤولية والمصاريف.

جدول (40) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في إدارة
المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	8749.183	4374.592	2	31.103	0.01 دال
داخل المجموعات	27707.441	140.647	197		
المجموع	36456.624		199		

يتضح من جدول (40) إن قيمة (ف) كانت (31.103) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة تبعا لمتغير الدخل الشهري ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (41) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري	منخفض م = 23.032	متوسط م = 25.559	مرتفع م = 31.404
منخفض	-		
متوسط	*2.527	-	
مرتفع	**8.372	**5.845	-

يتضح من جدول (41) وجود فروق في إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع وكلا من أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط والمنخفض لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط وأفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض لصالح أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة (0.05) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المرتفع حيث كانوا أكثر قدرة علي إدارة المشروع الصغير ، ثم أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية ، وأخيرا أفراد العينة بالأسر ذوي الدخل المنخفض ، ويرجع ذلك إلى أن الأسر ذات الدخول المرتفعة كانوا أكثر قدرة على إدارة المشروع الصغير نظرا لقدرتها على تحمل زيادة المصاريف والتكاليف التي يحتاجها قيام المشروع الصغير الخاص بهم.

الفرض الثالث :

توجد علاقة ارتباطية بين استبيان برنامج الانستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة .

للتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين استبيان برنامج الانستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول (42) مصفوفة الارتباط بين استبيان برنامج الانستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة

	المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة
برنامج الانستقرام	**0.889

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول (42) وجود علاقة ارتباط طردي بين استبيان برنامج الانستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة عند مستوى دلالة (0.01) ، فكلما ارتفع مستوى دور برنامج الانستقرام كلما زادت القدرة على إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نتائج دراسة كلا من: حنان الشهري (1990) وسيد السغاف (2009) ونجلاء مسعد (2004) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين دافعية الإنجاز والكفاءة الأدائية والإنتاجية للأفراد وكلما زاد استخدام الأفراد لبرنامج الانستقرام زادت دافعية الإنجاز والكفاءة الأدائية للمشروعات الصغيرة.

الفرض الرابع :

توجد علاقة ارتباطية بين استبيان برنامج الانستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة ومتغيرات الدراسة.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين استبيان برنامج الانستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة ومتغيرات الدراسة والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول (43) مصفوفة الارتباط بين استبيان برنامج الانستقرام
واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة ومتغيرات الدراسة

المحاور	برنامج الانستقرام	المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة
الجنس	0.158	0.182
الحالة الاجتماعية	0.101	0.166
المستوى التعليمي	**0.914	**0.872
العمر	**0.793	*0.606
المهنة	*0.641	**0.826
عدد أفراد الأسرة	0.191	0.136
الدخل الشهري للأسرة	*0.620	**0.807

1- وجود علاقة ارتباطية طردية بين استبيان برنامج الانستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة وبعض متغيرات الدراسة عند مستوى دلالة (0.01) فكلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد كلما زادت الاستفادة من برنامج الانستقرام وزادت القدرة على إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة كلا من: نجلاء مسعد (2004) وأميرة بالخيور (2004) وعهود حسنين (2011) والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي وبين القدرة على إدارة المشروعات الصغيرة عند مستوى دلالة (0.01).

2- توجد علاقة ارتباطية طردية بين استبيان برنامج الانستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة وبعض متغيرات الدراسة عن مستوى دلالة (0.01 ، 0.05) فكلما زاد العمر كلما زادت الاستفادة من برنامج الانستقرام وزادت القدرة على إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة وتتفق هذه الدراسة من نتائج دراسة كلا من: نوره الزهراني (2013) وعهود حسنين (2011) وحنان الشهري (1990) والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين عمر الأفراد وبين القدرة على إدارة المشروعات الصغيرة والاستفادة من برنامج الانستقرام عن مستوى دلالة (0.01).

3- توجد علاقة ارتباطية طردية بين استبيان برنامج الانستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة وبعض متغيرات الدراسة عند مستوى دلالة (0.01 ، 0.05) فكلما ارتفع مستوى مهنة الأفراد كلما زادت الاستفادة من برنامج الانستقرام وزادت القدرة على إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من: سيد السغاف (2009) ونوره الزهراني (2013) والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين مستوى مهنة الأفراد والقدرة على إدارة المشروعات الصغيرة عند مستوى دلالة (0.01).

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4- توجد علاقة ارتباطية طردية بين استبيان برنامج الانستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة وبين متوسط الدخل الشهري للأسر عند مستوى دلالة (0.01 ، 0.05) فكلما زاد مستوى متوسط الدخل الشهري زادت الاستفادة من برنامج الانستقرام والقدرة على إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة .
5- لا توجد علاقة ارتباطية بين الجنس والحالة والاجتماعية وعدد أفراد الأسرة واستبيان برنامج الانستقرام واستبيان المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة .

الفرض الخامس :

تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الوعي بدور برنامج الانستقرام.

للتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على الوعي بدور برنامج الانستقرام والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (44) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام)
للعوامل المؤثرة على الوعي بدور برنامج الانستقرام

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
الوعي بدور برنامج الانستقرام	العمر	0.890	0.791	106.290	0.01	0.503	10.310	0.01
	المستوى التعليمي	0.828	0.686	61.137	0.01	0.356	7.819	0.01
	المهنة	0.788	0.620	45.723	0.01	0.276	6.762	0.01
	الدخل الشهري	0.756	0.572	37.429	0.01	0.221	6.118	0.01

يتضح من الجدول إن العمر كان من أكثر العوامل المؤثرة علي الوعي بدور برنامج الانستقرام بنسبة 79.1% ، يليه المستوى التعليمي بنسبة 68.6% ، ويأتي في المرتبة الثالثة المهنة بنسبة 62% ، وأخيرا في المرتبة الرابعة الدخل الشهري بنسبة 57.2% ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من: سيد السغاف (2009) وحنان الشهري (1990) ورشيد علام (2010) والتي أسفرت عند وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى التعليمي والمهنى والعمر ومتوسط الدخل الشهري للاستفادة من مواقع التواصل الالكتروني (برنامج الانستقرام) عند مستوى دلالة (0.01).

الفرض السادس :

تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة .

للتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (45) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام)
للعوامل المؤثرة على إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة (ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة	المستوى التعليمي	0.858	0.736	78.139	0.01	0.423	8.840	0.01
	الدخل الشهري	0.802	0.644	50.580	0.01	0.304	7.112	0.01
	العمر	0.772	0.595	41.177	0.01	0.247	6.417	0.01
	المهنة	0.744	0.553	34.656	0.01	0.201	5.886	0.01

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول إن المستوى التعليمي كان من أكثر العوامل المؤثرة علي إدارة المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة بنسبة 73.6% ، يليه الدخل الشهري بنسبة 64.4% ، ويأتي في المرتبة الثالثة العمر بنسبة 59.5% ، وأخيرا في المرتبة الرابعة المهنة بنسبة 55.3% ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من: نجلاء مسعد (2004) وعهود حسنين (2011) وأميرة بالخيور (2004) والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي وعمر الأفراد ومتوسط الدخل الشهري بهدف إدارة المشروعات الصغيرة ونجاحها عند مستوى دلالة (0.01).

توصيات البحث :

1- العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة (برنامج الانستقرام) لما لذلك من آثار إيجابية عديدة خاصة لدعم المشروعات الصغيرة الخاصة.
2- إجراء المزيد من الدراسات عن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة خاصة لاستخدام برنامج الانستقرام حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.
3- تزويد الأفراد بالمعلومات التي تساعدهم على المفاضلة بين المنتجات المختلفة من خلال استخدام برنامج الانستقرام لعرض منتجات مشروعاتهم الصغيرة.
4- تفعيل دور الأفراد من خلال استخدام برنامج الانستقرام في حل مشكلات البطالة باستغلال طاقاتهم وتعديل سلوكهم بهدف تحقيق الربحية لمشروعاتهم الصغيرة.
5- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأسرة وترشيد استخدام برنامج الانستقرام حتى لا يؤثر على التواصل مع الأسرة.

المراجع :

1- الصاوي أنور وخديجة نصر الدين مصطفى وسميرة أحمد قنديل وصلاح على السيد (2000م): "خصائص الخريجين و اتجاهاتهم و تنفيذهم للمشروعات الصغيرة بجمعية التقدم بمحافظة الإسماعيلية" مجلة البحوث الاقتصادية. مجلد(10). جامعة المنوفية.
2- أميرة أحمد بالخيور (2004م): "الاستفادة من دراسة الاقتصاد المنزلي في إنشائية الصناعات الصغيرة لزيادة دخل الأسرة " ندوة الاقتصاد المنزلي الثانية.
3- أيمن سليمان مزاهرة وعودة أحمد سليمان و محمود أحمد فياض و ليلى حجاز بن ثيوات (2009م): "إدارة المشروعات الصغيرة اقتصاديات المشروعات الصغيرة "الطبعة الأولى، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن.
4- بلال خلف السكرانة (2006م): "خطط الطوارئ ودورها في إدارة الأزمات المالية " دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
5- حسن عبدا لمطلب الأسرج(2006م): "المشروعات الصغيرة ودورها في التشغيل في الدول العربية " مصر.
6- حنان بنت شعشوع الشهري (2008م): " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتر نموذجاً) "رسالة ماجستير علم الاجتماع جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
7- خالد السهلاوي (2004م): "دور المشروعات الصغيرة في خلق فرص عمل جديدة في المملكة العربية السعودية "رسالة دكتوراه ،جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
8- ذوقان عبيدان. و كايد عبد الحق و عبد الرحمن عدس (2006م): "البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه" الطبعة الثامنة، دار أسامه للنشر و التوزيع، جدة.
9- رشيد علام (2010م): "عوائق تطور التجارة الإلكترونية في الوطن العربي (دراسة هذه الحالة في الجزائر)" جامعة تلمسان. الجزائر.
10- زينب الأشوح (2000م): "دور النشاط الاقتصادي المنزلي في تحقيق الضوابط الشرعية القانونية للعمالة النسائية "مجلة الجامعة الإسلامية. العدد 30.
11- سيد أحمد السغاف (2009م): "التواصل بين المجتمع الإلكتروني والمجتمع غير الكتروني في المملكة العربية السعودية في 2001-2002" الجامعة الإسلامية باللغة الإنجليزية.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

12- سيد سالم عرفة (2011م): "الجديد في إدارة المشاريع الجديدة "دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
13- شبوطي حكيم (2008م): "الدور الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة "أبحاث اقتصادية و أداريه. جامعه بحي فارس بالمدينة.
14- طارق أحمد مقداد (2011-2010م): "إدارة المشاريع الصغيرة الأساسيات و المواضيع المعاصرة (أدارة المشاريع)" بحث تخرج، الأكاديمية العربية البريطانية التعليم العالي.
15- عبد الحميد مصطفى أبو ناعم (2002م): "أدارة المشروعات الصغيرة كيف تصبح رجل أعمال ناجح" دار النشر والتوزيع.
16- عبد العزيز بن عبد الله الخضيري (2006م): "المشروعات الصغيرة والتنمية الاقتصادية "مجلة الاقتصاد، العدد 4634.
17- عبد الله الصليع (2001م): "الصناعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية "كلية الإدارة والاقتصاد. الأكاديمية العربية المفتوحة. الدنمارك.
18- عهود طلال حسين (2011م): "إدارة المشروعات الصغيرة و علاقتها بالقدرة الابتكارية لدى المرأة السعودية " رسالة ماجستير، كلية التصاميم، جامعه أم القري، مكة المكرمة.
19- لؤي محمد زكي (2004م): "المنشأة الصغيرة و المتوسطة السعودية (الواقع و الافاق)" ندوة حول المشروعات الصغيرة و المتوسطة في الوطن العربي، القاهرة، مصر.
20- ماهر حسن المحروق و مقابلة أيهاب (2007م): "المشروعات الصغيرة والمتوسطة. مفهومها. خصائصها. أهميتها. مقوماتها. معوقاتها "مؤتمر الاقتصاد السابع، جامعة اليرموك، كلية الاقتصاد.
21- محمد المنصور (2012م): "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنه للمواقع الاجتماعية و المواقع الإلكترونية (العربية نموذجا) " رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مقدمه الى مجلس كلية الآداب و التربية الأكاديمية العربية في الدانمارك.
22- محمد حسن شعبان (2012م): "الإدارة الحديثة للمشاريع باستخدام القيم المكتسبة (المفهوم والتطبيق)" الطبعة الأولى، معهد الإدارة العامة، مركز البحوث.
23- نجلاء مسعد (2004م): "أثر دافعية الإنجاز على أداء الشباب و إنتاجيتهم في المشروعات الصغيرة و دور ذلك في تحقيق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة" رسالة دكتوراه. كلية الاقتصاد المنزلي. قسم إدارة المنزل. جامعه المنوفية.
24- نهاد عمر السبيعي (2013م): "دور المشروعات النسائية الصغيرة في حل مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية "دراسة ميدانية على قطاع الأعمال الصغيرة النسائية في المملكة العربية السعودية قدمت هذه الدراسة لاستكمال مطالب الحصول على درجة الدكتوراه في إدارة المواد البشرية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الإدارة و الاقتصاد.
25- نورة الزهراني (2013م): "أدارة المشروعات الصغيرة و دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأسرة بمنطقة الباحة "رسالة دكتوراه، كلية التصاميم، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
26- هنـد محمد إبراهيـم محمـد : تقويم برامج الأسر المنتجة لتنمية القدرات الإنتاجية للمرأة لمواجهة الضغوط الأسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان ، 2007م .
27- Anthony Garman. (2009): "Small Projects Management and Its Relation With Some Personal Characteristics". North Carolina University.
28- ar. m. wikipedia. org/wiki
29- http: //alwasat. montad mosli. com
30- http: //www. dr-avsha. com
31- https: //theswaggerproj. com/using-instagam-small-/busiess

DOI: 10.33193/JALHSS.42.14

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أثر برنامج قائم على منحى - TPACK- البيداغوجي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي التربية الفنية

نور صفاء حسن **أ.م.د. زهور جبار العطواني**

كلية التربية الاساسية

قسم الدراسات العليا لطرائق التدريس ـ طرائق تدريس التربية الفنية

كلية التربية الاساسية

العراق

الملخص

هدف البحث الى بناء برنامج تدريبي قائم على منحى (TPACK) البيداغوجي ، ثم التعرف على أثره في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي التربية الفنية . ولتحقيق هدف البحث، قامت الباحثتان ببناء برنامج تدريبي من خلال دمج نموذجين للتصميم التعليمي ، وهما : النموذج العام للتصميم التعليمي ، و نموذج الخيال والزند ، والخروج منهما بأنموذج توليفي من تصميم الباحثتان، وقد اعتمدتا المنهج التجريبي ،والتصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ، والمجموعتين (التجريبية والضابطة) ، مع تطبيق اختبار قبلي وبعدي ، وتكونت عينة البحث من (36) معلماً ، ومعلمة من معلمي التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ، في المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الرصافة الثالثة ـ مدينة الصدر ، وقد اعدت الباحثتان اداتين للبحث ، وهما :

1- اختبار معرفي لقياس مهارات التدريس ، والذي تألف من (40) فقرة .

2- اداة الاختبار المهاري (بطاقة الملاحظة على وفق سلم ستانفورد الخماسي)، لملاحظة وتقويم اداء معلمي / ات التربية الفنية في مهارات التدريس (التشخيص ـ التخطيط ـ التنفيذ ـ التقويم ـ الاتصال التعليمي ـ التطوير الذاتي ـ المسؤولية المهنية والاخلاقية) ، وتألفت اداة الاختبار المهاري (بطاقة الملاحظة) ، من (60) فقرة وتحققت الباحثتان من صدق اداتي البحث ، وثباتهما ، من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء ، والمحكمين ، لتصبح الاداتان عندها صالحة للتطبيق على عينة البحث ، واستمر التطبيق الاستطلاعي لأداتي البحث من 5/ 11/ 2018 ، ولغاية 24/ 12/ 2018 ، و كانت مدة البرنامج التدريبي (5) ايام تدريبية .

ومن اهم النتائج التي اسفر عنها البحث الحالي :

ـ ظهر ان حجم الاثر الذي تركه البرنامج التدريبي القائم على منحى (TPACK) البيداغوجي لدى معلمي / ات المجموعة التجريبية (0,80) في الاختبار المعرفي البعدي ، وهو يمثل مؤشراً جيد جداً ، يدل على اثر البرنامج التدريبي في تنمية معرفة معلمي / ات في مهارات التدريس .

ـ بلغ حجم الاثر الذي تركه البرنامج التدريبي القائم على منحى (TPACK) البيداغوجي لدى معلمي / ات المجموعة التجريبية (0,89) في الاختبار المهاري البعدي ، وهو يمثل مؤشراً جيد جداً ، يدل على اثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس لديهم .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Impact of A Program Based On - TPACK - Pedagogy in the Development of Teaching Skills of Teachers of Art Education

Noor Safaa Hassan **Assist. Prof. Dr. Zuhoor Jabar Al-atwaney**

ABSTRACT

The aims of this research is to build training program based on the model (TPACK) pedagogy which to make the teachers acquire enough necessary information that make them able to combine the technology with learning.

The research problem is summarized in the following question:.

Does the model (TPACK) pedagogical have impact in the improvement of studying skills of art education teachers?

The researchers formed a training program by combination two patterns for didactic designing, they are : the general pattern for didactic designing and ALKAIAL and AL ZANDS pattern and creating a synthetic pattern is designed by researcher then , the investigation of authenticity of the training program is done by showing it to group of expert and referees .To know the impact of the training program, the researchers depended on the experimental and the experimental designing of the partial controller, and these group (experimental and controller) with practice of test .The sample of researcher consist of (36) teachers, from the teachers of art education for the primary stage for the general of education in Baghdad government /the third Rusafa Al Sadr city .The researchers prepared two tools for the research, they are:

1. Knowledge test to measure the studying skills, which consist of (40) items.
2. The skilled test tool (observation card according to the fivefold Stanford) to observe and assess of the teachers performance of art education in studying skills. (Diagnosis, arrangement, fulfillment, assessment, didactic contact, self-improvement, professional and moral responsibility) the observation card consist of (60) items.

The researchers investigated from the authenticity and stability of the research tools, by showing them to group of expert and referees, in order to become valid for practice on the research sample.

The practice of the survey for the survey for research tools continues from 5\11\2018 to 24\12\2018 , the training period was (5)training days .

The most important result of current research:

- The volume of the impact which was left by the training program which based on the model (TPACK) pedagogical of the experiment group teachers was (0.80) in the knowledge test and it represent Avery good pointer and it indicates on the training program impact in the enhance the knowledge of the teachers in studying skills.
- The volume of the impact which was left by the training program which based on the model (TPACK) pedagogical of the experiment group teachers was (0.80) in the skilled test and it represent Avery good pointer and it indicates on the impact training program in the enhancement of their studying skills

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث :- تبلورت مشكلة البحث لدى الباحثتان من خلال اطلاعهما على العديد من الدراسات* حول اعداد المعلمين وتأهليهم مهنياً وتربوياً وتقنياً وعلمياً كونهم عصب العملية التربوية ومفتاح نجاحها ، وان نوعية التعليم ومدى تحقيقه للأهداف التربوية والارتقاء بمستوى متعلمي العصر الرقمي ، رهن بمستوى اداء المعلم ومهاراته التدريسية ومقدار الفعالية والكفاءة التي يتصف بها لترجمة المحتوى التعليمي في مادة التربية الفنية الى اساليب واستراتيجيات تدريس تدمج لغة عصر المتعلمين التكنولوجية ،مما ولد حافزاً لدى الباحثتان لإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من معلمي التربية الفنية وعددهم (15) في المدارس الابتدائية** التابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ الاولى، لمعرفة مدى كفاياتهم المهنية التخصصية والتقنية والتربوية في مادة التربية الفنية ، وكشفت من خلالها ان هناك ضعفاً في الاداء المهني التخصصي للتربية الفنية وعزوف الكثير منهم عن دمج التقنية الحديثة في تدريسهم لمحتوى دليل التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ، ومن خلال جمع البيانات وجدت اننا امام مشكلة قائمة لها مبرراتها لمواجهة الثورة المعرفية التكنولوجية ، ومن خلال تجربة الباحثة في مجال اختصاصها كـ (معلمة تربية فنية) توصلت الى ان هناك ضرورة تستلزم تنمية مهارات التدريس لدى معلمي التربية الفنية وتزويدهم بالمعارف المتجددة في المجال التربوي والتخصصي والتكنولوجي ، ولا يتأتى ذلك الا بالإعداد الجيد والتدريب المستدام على كل ما من شأنه ان يخلق بيئة تفاعلية جذابة ومشوقة للمتعلمين تراعي اختلاف انماط التعلم لديهم ، والالتفات الى المعرفة الشاملة نظرياً وتطبيقياً وتكنولوجياً . ويعتبر منحى TPACK البيداغوجي هو الانموذج الوحيد الذي يجمع بين معارف ثلاث هي (المعرفة التخصصية ،.المعرفة بطرائق التدريس والمعرفة التقنية) . ونظرا لعدم وجود دراسات حول منحى TPACK البيداغوجي في العراق على حد علم الباحثتان . وجدتا ان هناك مشكلة تستحق البحث ،لذا ارتأتا التأسيس لبحثيهما عن طريق قياس اثر برنامج قائم على منحى TPACK - البيداغوجي في تنمية مهارات تدريس معلمي التربية الفنية ، مما حدا بالباحثتين الى صياغة مشكلة بحثيهما في التساؤل الاتي :

ـ هل للبرنامج التدريبي القائم على منحى TPACK البيداغوجي اثراً في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي التربية الفنية ؟

اهمية البحث:- تتلخص اهميـــة البحث في الاتـــي :-

1- قد يسهم هذا البحث في تقديم توضيح لأنموذج معرفي تربوي تكنولوجي يواكب التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية .

2ـ قد يسهم هذا البحث في تقديم برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس على وفق منحى (TPACK) البيداغوجي لمعلمي التربية الفنية.

3- رفد المكتبات العلمية بجهد علمي يتيح تعرف اثر برنامج قائم على منحى (TPACK) البيداغوجـــي في تنمية مهارات التدريس عامة والتربية الفنية خاصة.

4ـ قد تسهم النتائج التي سيتوصل إليها البحث الحالي من إفادة القائمين على تعليم المواد العلمية بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص، والمعلمين الذين يتدربون على وفق هذا البرنامج التدريبي من تطبيقه في تدريس هذه المادة .

*دراسة (محمد سعدي لفتة 2) دراسة (الغراوي 2013) و دراسة (امين 2011) ودراسة (عبادة 2012)، دراسة ناجي (2016)

** مدرسة اليرموك المختلطة ، الاصيل المختلطة ، نور الشمس المختلطة، الزيتون المختلطة ، الازهار المختلطة ، الثناء للبنات ، القبة الزرقاء للبنين ، الايثار للبنات ، الامام علي للبنين ، ابن الارقم للبنين ، المهلب للبنات ، صهيب بن سنان للبنين ، الفيحاء للبنين ، ذي النورين للبنات ، كامل شبيب المختلطة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

هـــدف البحـــث:

يهدف البحث الحالي ، الى :-

تعرف اثر برنامج تدريبي قائم على منحى (TPACK) البيداغوجي في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي التربية الفنية .

ويتحقق هدف البحث من خلال الأهداف الفرعية الآتية :

1- بنـاء برنامج تدريبي لتنمية مهارات تدريس معلمي التربية الفنية على وفق منحى (TPACK) البيداغوجـي .

2- قياس حجم اثر البرنـامج التدريبي لتنمية مهـارات التدريس علـى وفق منحـى (TPACK) البيداغوجي . من خلال تطبيقه على عينة من معلمي/ ات التربية الفنية في المديرية العامة لتربيـة بغداد / الرصـافة الثالثـة ـ مدينـة الصدر للعام الدراسي 2018-2019

فرضيات البحث:

للتثبـت من تحقيـق هدف البحث ، وضعـت الباحثتان الفرضيات الآتيـة :-

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالـة (0,05) بين متوسط درجات معلمـي /ات المجموعتين التجريبية و الضابطة في الاختبار المعرفي بعدياً .

2ـ لا توجد فروق ذات دلالـة احصائيـة عند مستـوى دلالـة (0,05) بين متـوسط درجات المجموعتيـن التجريبيـة والضابطـة حول ادائهم المهـاري البعدي.

3-لا توجد فروق ذات دلالـة احصـائية عند مستوى دلالـة (0,05) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في حجم اثر البرنامـج التدريبي في الاختبار المعرفي بعديـاً .

4ـ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في حجم أثـر البرنـامج التدريبي حول ادائهم المهاري الكلي ومهاراتـه (التشخيص ـ التخطيط ـ التنفيذ ـ التقويم ـ الاتصال التعليمي ـ التطوير الذاتي ـ المسؤولية المهنية والاخلاقية) بعديـاً .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :-

1- الحـــدود الزمانية : العـام الدراســي 2018- 2019.

2- الحـدود المكانيـة : المـديـريـة العامـــة للـتربيـة فـي محـــافظـة بغـداد .

3- الحدود البشرية : معلمي ومعلمـات التربيـة الفنيـة في المديريـة العامة لتربية بغـداد .

4- الحدود الموضوعية : البرنامج التدريبي القائم على منحى(TPACK) البيداغوجي لتنمية مهارات التدريس.

مصطلحـات البحـث :

1- الاثـر:- هو مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل، ويظهر ذلك واضحاً في التحكم بالمتغير التجريبي وزيادة قيمه أو خفضها وتحديد أثر هذه الزيادة أو النقص في المتغير التابع أو الظاهرة موضع الدراسة . (الدليمـي ،2009 ،ص 29)

ـ التعريف الاجرائي :ـ الفرق الدال احصائياً بين متوسطي حجم أثر درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي والمهاري (البعدي) بعد تدريب المجموعة التجريبية على وفق برنـامج قائم على منحى TPACK البيداغوجي لتنمية مهارات التدريس لديهم) .

2ـ البرنامج:ـ هـو منظومـة متكاملـة مـن المحتـوى التعليمـي تنـتظم فيـه المعـارف والانشـطة والاسـتراتيجيات التدريسية ، التي توجه نحو تطوير معارف ومهارات التفكير العلمي عند المتعلمين بغية تحسين مستوى انجـازهم وقدرتهم على ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجهة لهم. (زاير ، وآخرون ، 2014 ، ص35)

ـ التعريف الاجرائي :ـ هـي عملية تخطيط مجموعـة من الانشطة ، والخبـرا ت ، والاجـراءات تهدف الـى تنمية مهارات التدريس لدى معلمي التربية الفنية في ضوء منحى TPACK البيداغوجي .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- منحى TPACK البيداغوجي

وهو إطار المعرفة الخاص بالمحتوى والتربية والتكنولوجيا (Technological Pedagogical Content Knowledge Framework) الذي يهدف إلى توضيح كفايات ضرورية للمعلمين تمكّنهم من دمج التكنولوجيا بالتعليم (Mishra & Koehler, 2006).

4- البرنامج القائم على منحى TPACK البيداغوجي

تعرف الباحثة البرنامج القائم على منحى TPACK البيداغوجي اجرائيا بانه:- مجموعة من الاهداف والخبرات والاجراءات والانشطة المخططة والمنظمة ، وفق انموذج المعرفة البيداغوجية التكنولوجية TPACK والذي يهدف الى تنمية مهارات التدريس لدى معلمي التربية الفنية .

5- التنمية :- هي التغيير الموجب الظاهر الذي يتحقق نتيجة استعمال (العامل) ، والذي سبق تحديده والتخطيط له ، ويمكن قياس هذا التغير بالاختبارات التحصيلية او ادوات الملاحظة او سواها من اساليب التقويم " . (احمد ، 2009 و ص495)

- التعريف الاجرائي :- هي التقدم الحاصل في مستوى مهارات التدريس لدى معلمي التربية الفنية الذين تدربوا وفق برنامج قائم على منحى TPACK البيداغوجي .

6- مهارات التدريس :- هو القدرة على اداء عمل / نشاط ذي علاقة بتخطيط التدريس ، وتنفيذه ، وتقويمه ، وهذا العمل قابل للتحليل الى مجموعة من السلوكيات (الاداءات) المعرفية / الحركية / الاجتماعية ، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به ، وسرعة انجازه ، والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة ، بالاستعانة بالملاحظة المنظمة ، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية . (رزوقي ، وضمياء ، 2017 ، ص14)

- التعريف الاجرائي :- هو سلوك معلمي التربية الفنية المتسم بالدقة والسهولة والكفاءة في التفاعل مع البيئة التعليمية اثر تدريبهم وفق برنامج TPACK البيداغوجي .

الفصل الثاني (اطار نظري ودراسات سابقة)

اولاً :- الاطار النظري :- البرنامج التدريبي

تُعرف البرامج التدريبية ، بأنها " الاداة التي تربط الاحتياجات بالأهداف المطلوب تحقيقها في التدريب ، والمادة العلمية ، بالوسائل والاساليب التدريبية مع بعضها البعض بطريقة علائقية ، بهدف تنمية القوى البشرية لتحقيق اهداف الفرد والمنظمة " (العنزي ، 2013) ،

وعرفته (عمادة الجودة والتطوير ، 2013) في جامعة حائل ، بأنها :" مجموعة النشاطات المؤسسة والمخطط لها ، والمستمرة ، والهادفة الى تزويد القوى البشرية في المؤسسة ، بمعارف معينة ، وتحسين وتطوير مهاراتها ، وتغيير سلوكياتها ، واتجاهاتها ، بشكل ايجابي و بناء " .

مراحل تصميم البرامج التدريبية :-

يعد تصميم البرامج التدريبية ، خطوة هامة في بناء البرامج التدريبية ، وتأتي مرحلة التصميم بعد تحديد الاحتياجات التدريبية ، ويُعرف (الكبيسي، 2010) تصميم البرامج التدريبية بأنها " ذلك الجهد المخطط ، والهادف الى تحويل الاحتياجات التدريبية ، الى انشطة ، وفعاليات ، ومحتوى ، ومضمون ، يراد منها تحسين الاداء، وتنمية القدرات ، وتطوير المهارات ، وايصال المعلومات ، وترشيد الميول والاتجاهات ، من اجل اهداف وغايات فردية ، وجماعية ، وتنظيمية محددة " ، ولتصميم وبناء البرامج التدريبية ، اتجاهات واساليب متنوعة ، وقد تضمن انموذج (ADDIE model) العام للتصميم التعليمي ، المراحل الاتية :-

1- **التحليل Analsis :-** وفيه يتم تحليل البيئة التعليمية المحيطة بالبرنامج المراد تصميمه ، وتحديد المشكلة ، والحاجات وتحويلها الى معلومات ، وتحديد خصائص المتدربين ، وحاجاتهم واستعداداتهم ، وتحديد الهدف من البرنامج ، وتحليل المحتوى التعليمي ، فضلاً ع تحديد الخبرات والمتطلبات اللازمة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- التصميم Design:- وفي هذه المرحلة يتم تحديد المخططات التعليمية وافضل طرق معالجة المشكلة المحددة سلفاً في مرحلة التحليل ، وتنظيم اهداف المادة التعليمية ، واعداد الاختبارات ، وتنظيم محتوى المادة التعليمية ، وتخطيط عملية التقويم ، فضلاً عن تصميم البيئة التعليمية التي سينفذ فيها البرنامج ، وما تتضمنه من مواد ووسائل تعليمية ، اعداده وتنظيمها ، بشكل يعين المتدرب على السير نحو تحقيق الاهداف المحددة .

3- التطوير Development:- وفيه تتم ترجمة تصميم التعليم والتدريب الى مواد تعليمية حقيقية ، وتحديد الوسائل التعليمية اللازمة ، مع تنظيم الانشطة المرافقة ، وعملية التقويم .

4- التنفيذ Implementation:- ويتم فيه التنفيذ الفعلي للبرنامج ، وبدء التدريس والتدريب.

5- التقويم Evaluation:- وفيه يتم تقييم المعلومات في ضوء ما تم تحقيقه من اهداف البرنامج ، وفعالية عناصر العملية التعليمية . (الخفاف ، 2018، ص25-26)

- وذهب (الخيال والزند - العراق) الى تضمين نموذجهما المراحل الاتية :

1- اختيار الرؤيا والرسالة .
2- تحديد الحاجات .
3- وضع الاهداف العامة للبرنامج .
4- تحديد المادة العلمية .
5- تصنيف المادة العلمية بوتائر نسقية .
6- صياغة الاهداف السلوكية .
7- تحويل المادة العلمية تبعاً للأهداف الى اساليب تدريس متنوعة .
8- ضبط عامل توصيل المادة العلمية مع عاملي النشاط والزمن .
9- التدريس وفق نظام من التقويم التكويني والتغذية الراجعة .
10- وضع نظام للتغيير بعد كل مستوى من التقويم التكويني .
11- استخدام الملاحظة المباشرة والواجبات المنزلية والامتحانات ووسائل للتقويم التكويني.
12- استخدام جدول المواصفات بأسئلة امتحانيه متنوعة .
13- اجراء التعديلات النهائية . (الزند - 2018، ص75)

وقد اعتمدت **الباحثتان** في تصميم برنامجها التدريبي على الدمج بين انموذج (ADDEI) المعدل ، وانموذج (الخيال والزند) ، لتستخلص منهما نموذجا توليفياً ، يتناسب ومتطلبات برنامجها التدريبي في بحثها، ورؤيته المستقبلية .

و يرى (السكارنة ،2011) ، انه ليس هناك عدد محدد من الخطوات لتصميم البرامج التدريبية ، بل هناك اجتهادات حول عدد خطوات تصميم اي برنامج تدريبي ، بحسب متطلبات البرنامج والهدف المرجو تحقيقه منه ، الا انها تتضمن بصورة عامة ، المراحل الاتية :-

1- تحديد الحاجات التدريبية .
2- تحديد اهداف البرنامج التدريبي . (السكارنة ، 2011 ، ص 138- 139)
3- وضع محتوى البرنامج التدريبي ،واعداد المواد التدريبية . (الاحمد ، 2005 ،ص 213)
4- تحديد واختيار الاساليب والطرائق التدريبية . (السكارنة ، 2011 ، ص109)
5- تحديد الانشطة التدريبية . (عميرة ، 2005 ، 218)
6- تحديد الفئة المستهدفة في البرنامج التدريبي .
7- اختيار المدربين . (السكارنة ، 2011 ، ص57)
8- ادارة البرنامج التدريبي :- وتتكون من ::-
   - مدير مركز الاعداد والتدريب .
   - مشرف تربوي مختص .
   - احد المتخصصين في مجال التدريب . (نبيل ، 2014، ص 37-39)
9- تحديد مكان اقامة البرنامج التدريبي .
10- تحديد زمان تنفيذ البرامج التدريبية .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

11- ميزانية البرنامج التدريبي .
12- تقويم البرنامج التدريبي . (السكارنة ، 2011 ، ص 130-132)

ان لتصميم الفعال للبرامج التربوية ، ينبثق من التطبيق المقصود لنظرية تعلم معينة ، ومصممو البرامج التعليمية بحاجة الى الوعي باعتقاداتهم الشخصية حول طبيعة التعلم في عصرهم ، وان يختاروا من تلك النظريات ما يتفق واعتقاداتهم من مفاهيم واستراتيجيات ، ومن ابرز النظريات التي فسرت التعليم في ظل العصر التكنولوجي هي :-

النظرية الاتصالية:- تفترض النظرية الاتصالية ان عصرنا الحالي ، هو عصر قائم اساساً على المعرفة في كل مفاصل الحياة ، لذا فالإنسان بحاجة للمعرفة طيلة حياته ، فالتعلم ليس مقتصراً على التعلم الرسمي فقط ، وعلى الفرد ان يضطلع بدوره في انتاج المعرفة ولا يكون متلقٍ سلبي لها ، وان هذه المعرفة مهمة للأداء المهني الناجح في مختلف المجالات ، اذ تتسم المعرفة في عصرنا الحالي ، بانها ذات كم ضخم جداً ، وبينية التخصصات ، بمعنى ان الفرد ملزمٌ لكي يكتسب المعرفة في تخصص معين ، ان يكون ملماً بالمعارف في مجالات اخرى غير اختصاصه ، مما ترتب عليه عدم قدرة المتعلم على معالجة المعارف التي يحتاجها كلها ، وتكوين معنى لها بمفرده ، لذا صار لزاماً عليه الانخراط طيلة حياته في شبكات (Networks) للتعلم ، من اجل تحقيق هدفين في آن واحد ، وهما : التعلم ، وانتاج المعرفة. (الزند ، 2018، ص301–302) ، وتوصلت **الباحثتان** من خلال ما تقدم وفي ضوء متطلبات بحثيهما ، الى ان المتعلم بحاجة الى معرفة حديثة ، وهو في ذلك مجبر لا مخير ، لان المعرفة في عصرنا الحالي تتحدث باستمرار، وما يصلح اليوم قد لا يصلح بعد فترة وجيزة، ولن يتحقق هذا الا اذا كان المتعلم على اتصال مستمر بشبكات المعلومات والاتصالات ، ونظراً للدور الحيوي الذي تلعبه التقنية في عصرنا الحالي ، صار لزاماً وضع إطار عمل جديد يساعد على فهم ، وتقويم المعارف ، والمهارات التي يحتاجها المعلمون لتوظيف التقنية بفاعلية في تدريس المحتوى الدراسي ، وان التدريب على استخدام التقنية أصبح بمثابة مكون هام في كل برامج تدريب المعلمين سواءً قبل الخدمة أو إثناءها

ولكي يتم استخدام التقنية على نحو ناجح في العملية التعليمية، لابد للمعلمين أن يمتلكوا المعرفة التقنية، بالإضافة إلى المعرفة بمحتوى التخصص، والمعرفة بطرائق التدريس ، والربط بين هذه المعارف عند التخطيط للتدريس.

ـ منحى (TPACK) البيداغوجي :- اتت الالفية الثالثة ومعها العديد من التحديات التي تواجه المجتمعات جميعها بلا استثناء ، ومنها التحديات الاجتماعية ، والثقافية المتعلقة بالحفاظ على الهوية ، والاقتصادية المتمثلة بالاقتصاد المعرفي والكوني ، والتكنولوجية والمعلوماتية المتمثلة بالانفجار المعرفي والتكنولوجي الهائل الذي نعيشه حالياً ، و" ان ابرز ما جلبه القرن الحادي والعشرين من تغيرات الى حياتنا ، هو الثورة التكنولوجية المتسارعة ، الامر الذي تطلب حلولاً ابداعية ، في عالم يتصف بالتعقيد (Mishra ,Kohler & Henriksen, 2010,p5) " ، هذه التغيرات فرضت شكلاً جديداً من اشكال التعليم لتنمية مهارات القرن الواحد والعشرين لدى متعلمي اليوم ، وبناة المستقبل ، لذا نجد ان مهارات المعلمين في توظيف وتكامل التكنولوجيا في التدريس تكتسب اهمية كبيرة ، كونها ابرز خصائص التدريس والمعلم الفعال ، فكانت الحاجة الى اطار عمل منظومي جديد يساعد على فهم المعارف والمهارات التي يحتاجها المعلمون عن كيفية التكامل بين (التكنولوجيا ، ومحتوى مادة التخصص ، وطرائق التدريس) هذا الامر كان دافعاً لظهور منحى "TPACK " . (Mishra & Koehler, 2006) .

الاسهامات التي مهدت لظهور منحى (TPACK)

1- اطار المعرفة الخاص بالتربية والمحتوى (Pedagogical Content Knowledge)

حاول شولمان (Shulman, 1986) تأطير ما يحتاجه المعلمين من معارف وادوات ، يتمكن من خلالها تدريس محتوى تخصصه ، وتمخض عن محاولاته ما اصطلح على تسميته ، بإطار المعرفة الخاص بالتربية والمحتوى (Pedagogical Content Knowledge)، واوضح شولمان فيه ان التدريس الجيد ، يتطلب فهم المعلمين لطرق واساليب التدريس المناسبة لمجال تخصصه، والذي يعد كاطار موحد يجمع بين معرفة المعلم

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

بالمحتوى ، ومعرفته بطرائق التدريس ، وذكر في ثنايا اطاره التكنولوجيا كأداة تساعد في تدريسه ، وكيف تتفاعل المعارف مع الادوات لينتج عنها تدريساً فعالاً، يتكون اطار شولمان من معارف ثلاث :-

المعرفة الخاصة بالتربية (PK):- وهي شكل عام لا يعتمد على التخصص العلمي ، بل يتعلق بادارة وتنظيم الصف ، والمعرفة بنظريات التعلم والتعليم ، وطرائق التدريس العامة .

المعرفة الخاصة بالمحتوى (CK):- وتشمل معرفة كل ما يتعلق بتخصص معين بغض النظر عن تدريس ذلك التخصص ، اذ انه يرتبط بالحقائق ،والمفاهيم ، والمبادئ ، والنظريات ، وكيف يتم تنظيمها ضمن التخصص العلمي .

المعرفة الخاصة بالتربية والمحتوى معاً (PCK):- وهي المعرفة الاساسية التي تسعى برامج اعداد وتأهيل المعلمين لتطويرها ، فهي مزيج من معرفة المحتوى ، و معرفة التربية متوافقة مع خبرة المعلم الذاتية ، ليتكون لديه فهم موسع لكيفية تدريس مواضيع تخصصه ، بطريقة تتناسب مع حاجات المتعلمين وقدراتهم .

2- تعليم المعلمين التكنولوجيا بواسطة التصاميم (Teacher Learning Technology by Design)

بعد ظهور التعلم الاليكتروني ،ارتأى كوهلير و ميشرا و بيروسكي (Koehler, Mishra, & Peruski,2004) ، ضرورة توسيع نطاق المعرفة اللازمة للمعلمين ، فهم يرون انه اذا ما اتيحت للمعلم فرصة تصميم درسه اليكترونياً ، فهذا تضمين فعلي لتطوير معرفته التكنولوجية ، وحصوله على فهم اوسع لتأثير المحتوى ، والتربية ، والتكنولوجيا في بعضها البعض.

منحى (TPACK) البيداغوجي :- ما عاد معلم الامس ، في عصر التكنولوجيا المتسارعة ، بقادرٍ على ان يقدم للمتعلمين ، ما يؤهلهم لمواكبة عصرهم ،والمعلم الفعال والناجح في عصر الثورة التكنولوجية ، والمعرفية ، هو من يكون قادراً على توظيف التكنولوجيا في تدريسه لمحتوى تخصصه ، بطريقة تربوية مدروسة تستند الى نظريات التعلم والتعليم ، فصار مطلباً اساسياً يتوجب على كل المعلم يود الارتقاء والتميز في اداءه المهني ، ومستوى تفكير متعلميه ان يُحسن تطويع التكنولوجيا وما توفره من اختراعات ومستحدثات في المحتوى المعرفي لمتعلميه بشكل تربوي ، وفي عام (2005) تم تقديم معرفة المحتوى التعليمي التكنولوجي (TPACK) لمجتمع البحث التربوي ، بوصفه منحى واطار عمل للتكامل التكنولوجي ، اذ كان البحث حول دمج التكنولوجيا في التعليم نظرياً في طبيعته ، الا ان هذا الاساس النظري هيأ تكاملاً تكنولوجياً لتطوير ممارسات المعلم الصفية تدريجياً حتى يُدرسوا بشكل ناجح وموفق في التعليم المرتكز الى التعزيز التكنلوجي و الذي يؤكد على ان موضوع محتوى التدريس يتضمن نقلة دراماتيكية في فهم المعلمين للموضوع الى قدرتهم على استخلاص الموضوع الاهم وايصاله الى مجموع المتعلمين بطرائق تدريسية جديدة (Angeli &Valanides , 2005) لذا ارتأى كل من كوهلر و ميشرا (Mishra & Koehler, 2006) بضرورة توسيع نطاق منحى شولمان ، وذلك من خلال اضافة مجال ثالث ، وهو مجال المعرفة التكنولوجية ، كمجال معرفي مستقل ، وليس كأداة مساعدة للتدريس، فتوصل الباحثان الى مفهوم منحى (TPACK) وهو " اطار المعرفة الخاص بالمحتوى، والتربية ،والتكنولوجيا (Technological Pedagogical Content Knowledge Framework) ، الذي يهدف الى توضيح كفايات ضرورية للمعلمين تمكنهم من دمج التكنولوجيا بالتعليم ، من خلال معرفتهم الجيدة بمحتوى التخصص ، وما يلائمه من طرائق بيداغوجية ، فضلا عن معرفتهم بالمستحدثات التكنولوجية التي تحقق الهدف" .

ان منحى (TPACK) ، هو تفاعل معقد لأشكال رئيسة ثلاث ، من اشكال المعرفة ، وهي :-

- معرفة المحتوى التخصصي. (Content Knowledge)
- المعرفة التربوية (Pedagogical Knowledge)
- المعرفة التكنولوجية (Technological Knowledge) .

واوضحت الدراسة ان دمج وتفاعل معارف منحى TPACK الثلاثة بشكل ثنائي ، او ثلاثي ، ينتج عنه اربع معارف اخرى ، تختلف في مضمونها عن المعارف التي تشكلت منها (Koehler,2013) ، وهي :

- معرفة التكنولوجيا والمحتوى (Technological Content Knowledge TCK).
- معرفة التكنولوجيا والتربية (Technological Pedagogical Knowledge TPK)
- معرفة المحتوى والتربية (Pedagogical Content Knowledge PCK)

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ـــ معرفـــة المحتـــوى والتربيـــة والتكنولوجيـــا TPCK (**Pedagogical Content Knowledge Technological)** . كما في الشكل ادناه :-

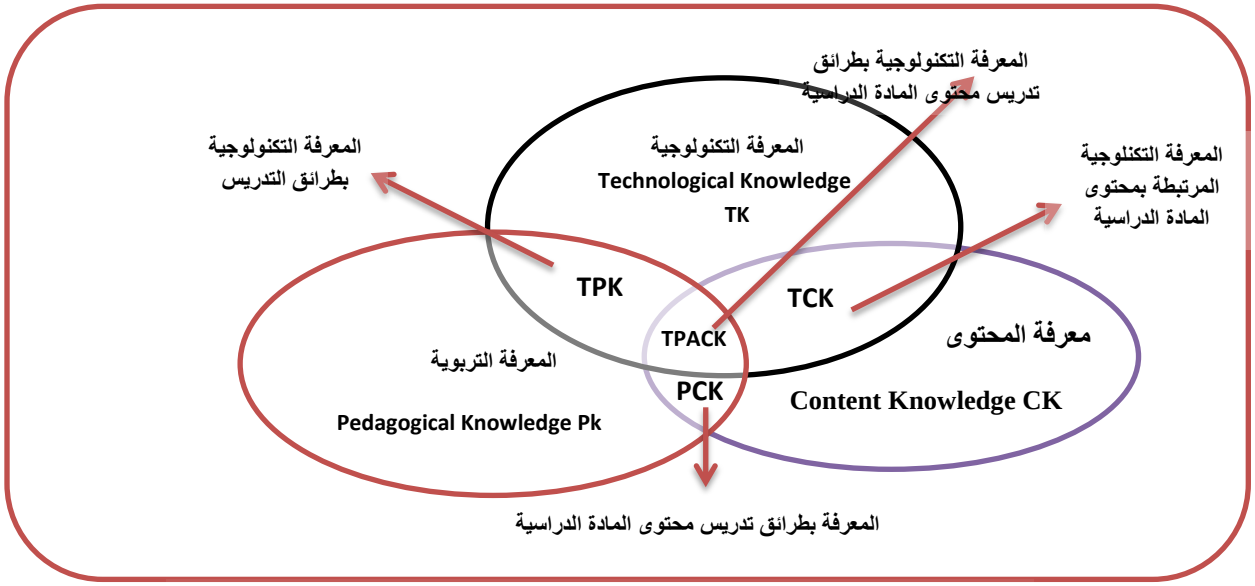

الشكل (1)مكونات منحى TPACK الرئيسية والفرعية (من تصميم الباحثتان)

وفيما يأتي عرض لمكونات TPACK الرئيسية والفرعية :-

1- معرفة المحتوى Content Knowledge) CK) :- وتتضمن معرفة المعلم لمجال تخصصه ، وطبيعة المحتوى ، وهذه المعرفة تتغير تبعاً لتغير السياقات التعليمية ، ويضرب كل من كوهيلر وميشرا و روزنبرج و اكاجلو (Koehler ,Mishra ,Akaoglu & Rosenberg ,2013) مثالاً ، اذ ان محتوى الرياضيات للمرحلة الابتدائية يختلف بمعارفه وطبيعته عنه في المرحلة الثانوية .

2- المعرفة التربوية Pedagogical Knowledge) PK) :- هي تلك المعرفة التي تصف اهداف عماية التدريس العامة ، وتتضمن مجموع المهارات التي يجب على المعلم الالمام بها وتطويرها ، ليتمكن من تنظيم وادارة انشطة التعلم والتعليم ، لتحقيق مخرجات التعلم المنشودة ، فالمعرفة التربوية تهتم بأنشطة (تخطيط الدروس ، ادارة الصف ، اثارة دافعية الطلبة ، فضلاً عن تقويم التعلم (Koehler ,Mishra ,2006) ، وبناءً عليه يمكننا ان نقول ان المعرفة التربوية تصف المعرفة بطرائق التدريس الخاصة بالمحتوى التعليمي ، وفقاً للمراحل العمرية للمتعلمين ، والامكانات المتاحة في البيئة التعليمية ، وهذ هو ما اكدت عليه النظرية البنائية .

3- المعرفة التكنولوجية Technological Knowledge) TK) :- وتتضمن فهم المعلم لكيفية استخدام الحاسوب ، بشقيه (المادي ، والبرمجي) وادوات العرض كأدوات عرض الوثائق والمشاريع ، وغيرها من التكنولوجيات ، والتي يتم توظيفها في السياق التعليمي ، وما يزيد من اهمية المعرفة التكنولوجية هي انها تمكن المعلم من التكيف مع المستحدثات التكنولوجية وتعلمها فالتكنولوجيات المتداولة في وقت ما ، من مخلفات التكنولوجيا في وقت لاحق ، بسبب انتشار ما هو احدث منها .

4- معرفة المحتوى والتربية (Knowledge Content Pedagogical) PCK :- تعكس هذه المعرفة ما اكد عليه شولمان (Shulman,1986) ، في ان التدريس الفعال يستلزم ما هو اكثر من الفهم المنفصل بين معرفة

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المحتوى ، ومعرفة التربية ، فكون المحتوى يختلف باختلاف التخصصات العلمية ، فرض هذا الامر اختلافاً في طرائق التدريس الخاصة بكل تخصص وفي ضوء هذا السياق فأن معرفة المحتوى ، ومعرفة التربية ، تذهب لأبعد من كون المعلم متمكنا من حقل تخصصه العلمي ، ولديه معرفة بطرائق التدريس العامة ، بل يتوجب على المعلم امتلاك فهم موسع لطرائق التدريس المناسبة لحقل تخصصه تحديداً ، وتختلف ايضا تلك الطرائق باختلاف مواضيع درسه (Koehler, & Mishra 2009) ،

5ـ معرفة التكنولوجيا والمحتوى TCK (Technological Content Knowledge) :ـ تصف هذه المعرفة ، العلاقة التبادلية بين معرفة التكنولوجيا ، ومعرفة المحتوى ، اذ تستخدم التكنولوجيا في عرض معلومات المحتوى بطرق عديدة ، لم تكن من قبل ممكنة ، فمثلاً في مادة التربية الفنية ، يمكن للمتعلم ادراك العلاقة بين اسس وعناصر التصميم من خلال الاشكال سواء تلك التي يرسمها على الحاسب ام الاشكال الجاهزة، مستخلصاً منها رسوماً ذات معنى ،تمكنه من فهم واستنتاج العلاقة بين النقطة والخط مثلاً ، وبإمكانه ايضاً خزنها فيما بعد . وتسهل التكنولوجيا ايضاً طرق اكتشاف واستقصاء المعرفة ، وتكوين محتوى جديد .

6ـ معرفة التكنولوجيا والتربية TPK (Technological Pedagogical Knowledge):ـ تتناول هذه المعرفة العلاقة التبادلية بين التكنولوجيا والتربية ، فمن اليسير جدا ادراك ان التكنولوجيا تُيسر تطبيق وتنفيذ طريقة تدريس معينة ، وبإمكان التكنولوجيا ايضاً ابتكار طرائق تدريس جديدة ، وتسهيل تنفيذها ضمن الممارسات والانشطة الصفية (Herring ,Koehler ,Mishra ,2016 ,p21) ، فمثلاً، صار التعليم الاليكتروني ممكناً (E-Learning) ، وانظمة ادارته (Learning Management Systems)رغم تباعد المسافات ، باستخدام جلسات الهانج اوت (Hangouts) ، او مستندات الجوجل (Google documents) ، ومؤخراً ظهرت المقررات العامة الجماعية المباشرة (MOOCs) ، هذه التطورات والتحديثات كلها ، تتطلب ان يطور المعلم وباستمرار اساليبه التربوية ، وطرائق تدريسه ، وبكفاءة من توظيف مستحدثات التكنولوجيا وتطويعها في انشطته التعليمية .

والمفصل الاخير الناتج من دمج المعارف الثلاث ، هو مفصل المعرفة السابعة الشاملة لكل المعارف التي ذُكرت في اعلاه ، وهي :ـ

7ـ معرفة التكنولوجيا والتربية والمحتوى TPCK (Content Knowledge Pedagogical Technological)):ـ تعرض هذه المعرفة وتصف طبيعة العلاقة الناتجة من دمج التكنلوجيا بالتربية والمحتوى ، وتركز هذه المعرفة على كيفية توظيف التكنولوجيا لتتلاءم مع طرائق التدريس اللازمة لتدريس محتوى علمي معين ، ضمن السياق التعليمي المحدد سلفاً (Herring ,Koehler ,Mishra ,2016،p33) ، وتختلف هذه المعرفة في مضمونها عن مضامين المعارف الرئيسية المكونة لها ،في كونها تعكس كيفية تأثير هذه المعار ف بعضها ببعض عند دمجها في معرفة واحدة .

لذا عُرف منحى (TPACK) ، على انه اطار نظري لقاعدة المعارف التي يحتاجها المعلمون الذين يسعون الى للتدريس بفاعلية مع التكنولوجيا ، منطلقاً من فهم المعلمين لمبدأ الدمج المناسب للتكنولوجيا ضمن السياق التعليمي ، هذا الفهم المستند الى فهمهم الموسع للمعارف الثلاثة الاساسية .

وتأسيساً على ما تقدم ، ترى (الباحثتان) ان خبرة المعلم هي معرفة ديناميكية تتغير مع الزمن ، فلم يعد تطوير نظام اعداد المعلمين هو من تبنى عليه معرفة المعلم وتمكنه المهني من تخصصه اثناء ممارسته للمهنة ، بل صار لزاماً زج المعلمين اثناء الخدمة في برامج تدريبية تنموية ،تعتمد الاتجاهات الحديثة في التدريس ، و تفتح لهم افاق التطور لمهني وتنمية مهارات التدريس التي لابد انها قد تأثرت ايضاً بالانفجار المعرفي والتعزيز التكنولوجي ، و خلق معلم قادر على ايصال معلومات المحتوى الى متعلميه بأيسر الطرائق ، واسرعها ، فضلا عن استعماله للاستراتيجيات الحديثة في تدريس تخصصه التي من شأنها احداث التفاعل الصفي الايجابي بين المعلم والمتعلمين .

ـ مهارات التدريس :ـ تُعرف مهارات التدريس على انها ، اداء نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس ، وتنفيذه ، وتقويمه ، بصورة صحيحة وسهلة ، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات المعرفية ، او الحركية ، او الاجتماعية ، والتي يمكن تقييمها في ضوء معايير الدقة في القيام به ، وسرعة انجازه ، وقدرته على التكيف مع المواقف التدريسية المغيرة ، بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة ، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

البرامج التدريبية ، وعليه فان هذه المهارات تنمو وتتطور من خلال التدريب والخبرة. (نصر الله ، 2016، ص70) . ان غاية التربية الفنية هي تربية المتعلم ككل ليصبح قادراً على العيش جمالياً وسط الاطار الاجتماعي المتغير والمتطور الذي ينتمي اليه ، فهد التربية الفنية ليس تكوين المهارة فحسب بل ايجاد نوع من الخبرة المكتملة في مراحل التعليم المختلفة ، ويتمثل دور معلم التربية الفنية في تهيئته بيئة فنية للمتعلمين تمكنهم من التواصل مع عصرهم ، بأدواته وافكاره ، لكي يفكر ويعمل ويعي وينمو عبر نشاطه المدرسي والاجتماعي في الاتجاه الصحيح .(السعود ، 2010، ص163) ،ولعل ذلك يوضح ما يقع على عاتق معلم التربية الفنية من دور كبير ،فيكاد يحمل عبء العملية التعليمية في التربية الفنية ، فهو المسؤول بشكل مباشر عن تحقيق نتاجاتها ، وصياغاتها من خلال البيئة المحيطة به بمشاركة مع المتعلمين على وفق امكاناتهم الذاتية ، واستعداداتهم الفطرية ، والمعرفية ، والجسمية ، ومقدار ما يهيئه لهم من ادوات وخامات ، واذا كانت نتاجات التربية الفنية العامة والخاصة والخطوط العريضة لدليل معلم التربية الفنية ، واستراتيجيات التعليم وطرائقه ، قد تُحددت اطرها العامة ، فأن المبادرات الخاصة لمعلم التربية الفنية ، وتفسيره للمنهج ،واختياره لأولويات النتاجات والخبرات التقنية والمعارف العلمية المرتبطة بالمادة واسلوبه في تقديم ذلك وتقويمه ، من خلال خطط ووحدات دراسية وتواصله اللفظي وغير اللفظي الفعال مع المتعلمين ،واهتمامه بتطوير ذاته وشعوره بالمسؤولية تجاه مهنته ، كل هذا يندرج تحت مسمى مهارات تدريس التربية الفنية ، والذي يمثل حجر الزاوية في مجال تدريس التربية الفنية . (اسماعيل، 2002)

ثانياً :- الدراسات السابقة :- ستعرض الباحثتان الدراسات السابقة على وفق محورين :

المحور الاول :- الدراسات التي تناولت منحى (TPACK) البيداغوجي .

دراسة انتصار (2016م) هدفت دراسة انتصار الى التعرف على فاعلية برنامج قائم على منحى (TPACK) البيداغوجي لتنمية مهارات التفكير في التكنولوجيا لدى طالبات جامعة الاقصى ، واستخدمت الباحثة لتحقيق هدف الدراسة كلاً من :-

ـ المنهج الوصفي التحليلي لبناء قائمة مهارات التفكير في التكنولوجيا ، والموجودة في وحدة شبكات ضمن (مساق مقدمة في علوم الحاسب الالي) .

ـ المنهج البنائي ، لبناء البرنامج التعليمي المقترح ، من خلال تطبيق الباحثة للأنموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) ، لتصميم الوحدة ضمن منهج التكنولوجيا .

ـ المنهج التجريبي لقياس فاعلية البرنامج في مرحلة التقويم .

ـ التصميم التجريبي ذي المجموعتين مع تطبيق قبلي وبعدي .

وقامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس مهارات التفكير في التكنولوجيا والذي تكون من (40) فقرة ، وبعد ان تم عرضه على الخبراء المحكمين ، قامت الباحثة بعدها بتطبيقه على عينة الدراسة العشوائية ، والبالغ عددها (72) طالبة ، من طالبات كلية التربية في جامعة الاقصى بغزة ، والمسجلات ضمن مساق (مقدمة في علوم الحاسب الالي) .

المحور الثاني :- الدراسات التي تناولت مهارات التدريس .

دراسة الامام (2013م)

هدفت دراسة الامام الموسومة بـ **(فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الاسلامية في محافظة نينوى)** ، الى بناء برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الاسلامية ، في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة نينوى ، وقد حدد الباحث عينة الدراسة بـ (30) مدرساً ، معتمداً على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ، اما ادوات بحثه فكانت :-

ـ الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التدريس .

ـ استمارة ملاحظة ، لقياس مهارات التدريس الرئيسية الثلاث (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم) ، وما يتفرع منها من مهارات فرعية بصورة عملية .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

استغرقت مدة البرنامج ثلاثة اشهر ، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي ، تم قياس مهارات التدريس لغرض التحقق من صحة فرضيات البحث ، وعولجت البيانات احصائياً ، وتوصل الباحث الى مجموعة من التوصيات في ضوء نتائج بحثه :-

ـ التأكيد على اهمية التدريب العملي ، وضرورته في المهارات التدريسية قبل الالتحاق بالمدارس واقامة دورات تدريبية ، لتقوية اداء مدرسي التربية الاسلامية .

ـ اجراء دراسة مماثلة لهذا البحث ولمهارات تدريسية اخرى .

ـ اجراء دراسة على طلبة معاهد اعداد المعلمين .(الامام ، 2013، ملخص الدراسة)

الفصل الثالث :ـ منهج البحث واجراءاته

التصميم التجريبي :ـ لما كان في البحث الحالي متغير مستقل واحد ، وهو اثر البرنامج التدريبي القائم على منحى (TPACK) البيداغوجي ،اذ تخضع المجموعة التجريبية لهذا البرنامج في حين لا تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج ، أما المتغير التابع فهو تنمية مهارات التدريس، ولتعذر تبني التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة لما لهذا النوع من عيوب من شأنها ان تضعف نتائج البحث ، لذا فقد اعتمدت الباحثتان تصميم تجريبي آخر اكثر ضبطاً من تصميم المجموعة الواحدة ، ويُعد بديلاً عنه ، وهو التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، والمتكون من مجموعتين (المجموعة الضابطة للمقارنة ـ تصميم المقارنة المثبت أو الاستاتيكي ـ ، والمجموعة التجريبية) ذات الاختبار قبلي ــ بعدي (الشربيني، 1995، ص 41) ،وبدون تعرض المجموعة الضابطة لأي متغير ، وذلك لأنه يتفق وطبيعة البحث الحالي ، وهو التصميم الملائم لتحقيق اهداف البحث . (حسام ، 2012، ص290-291)

المجموعات	الاختبار	المتغير المستقل	الاختبار	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	قبلي	البرنامج التدريبي	بعدي	مهارات التدريس
المجموعة الضابطة	قبلي	--------	بعدي	مهارات التدريس

الشكل (2) التصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث

مجتمع البحث وعينته :ـ يشمل مجتمع البحث الحالي معلمي التربية الفنية ، ومعلماتها ، التابعين للمديريات الـ (6) العامة للتربية في محافظة بغداد (تربية الكرخ 1و 2 و3 ، وتربية الرصافة 1و2 و3) ، ويتوزعون على (2541) مدرسة ابتدائية ، ولغرض تطبيق البرنامج التدريبي ، تم تحديد العينة من قبل الباحثتان ، والتي تألفت من :-

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1- العينة الاستطلاعية التي بلغ حجمها (50) معلماً ومعلمة للتربية الفنية في المرحلة الابتدائية ، تم اختيارهم بصورة عشوائية من قبل **الباحثة** ، من مديريات التربية الـ (6) التابعة لمحافظة بغداد ، والموزعة على جانبي الرصافة والكرخ ، بواقع (17) مدرسة ابتدائية من جانب الكرخ ، و(15) مدرسة ابتدائية من جانب الرصافة .

2- العينة الاساسية :- تم سحب العينة من مديريات تربية محافظة بغداد ، بطريقة القرعة (العشوائية البسيطة) ، فوقعت القرعة على المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الرصافة الثالثة ، وتألفت العينة من (36) معلماً ومعلمة للتربية الفنية للمرحلة الابتدائية ، والذين تم ترشيحهم من قبل قسم الاعداد والتدريب التابع لمديرية تربية محافظة بغداد / الرصافة الثالثة ، والتابعين لها من المدارس الحكومية ، للعام الدراسي 2019/2018، وعدهم مجموعة تجريبية ، تخضع لتأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي)

تكافؤ مجموعتي البحث :- اجرت الباحثة التكافؤ في المتغيرات الاتية :-

1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر : حصلت الباحثتان على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني من افراد عينتي البحث بصورة مباشرة ، اذ تم تضمين الاختبار المعرفي معلومات عن العمر تكونت من (الاسم الثلاثي ، تاريخ الولادة - اليوم / الشهر / السنة) ، وتم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لأعمار كلا المجموعتين . كما في الجدول (1)الاتي :

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0,05
							المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني بالأشهر	التجريبية	36	34,58	8,409	70,71	70	0,285	2	غير دالة
	الضابطة	36	35,14	8,107	65,72				

2- تكافؤ مدة الخدمة : حصلت الباحثتان على بيانات سنوات خدمة افراد مجموعتي البحث بصورة مباشرة منهم ، اذ تضمن الاختبار المعرفي سؤالاً عن سنوات الخدمة وسنة التعيين واستعملت **الباحثتان** مربع كَاي لاستخراج القيمة (المحسوبة والجدولية) ، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) تكافؤ مجموعتي البحث في مدة الخدمة

المتغير	المجموعة	العدد	مدة الخدمة			قيمة مربع كَاي		الدلالة 0,05
			(1- 5) سنوات	(6 ـــ 10) سنوات	(11- 15) سنة	المحسوبة	الجدولية	
سنوات الخدمة	التجريبية	36	8	16	12	2,432	5,99	غير دالة
	الضابطة	36	15	10	11			

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- تكافؤ التحصيل الدراسي :- جمعت الباحثتان معلومات التحصيل الدراسي لأفراد مجموعتي البحث بصورة مباشرة منهم ، اذ تضمن الاختبار المعرفي سؤالا عن التحصيل الدراسي للمعلم او المعلمة واستعملت الباحثة مربع كاي لإجراء التكافؤ بين افراد عينتي البحث (الضابطة والتجريبية) في التحصيل الدراسي . كما في الجدول(3) الاتي :

جدول (3) تكافؤ التحصيل الدراسي

المتغير	المجموعة	العدد	التحصيل الدراسي		قيمة مربع كَاي		الدلالة 0,05
			دبلوم	كلية	المحسوبة	الجدولية	
التحصيل الدراسي	التجريبية	36	9	27	0,758	3,84	غير دالة
	الضابطة	36	6	30			

4- تكافــؤ الخبرة السابقــة

أ - تكافــؤ الاختبــار المعرفــي القبلــي :- طبقت الباحثتان الاختبار المعرفي الذي اعدته على افراد مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) ، للتحقق من تكافؤهما ، وبعد تصحيح الاختبار ، تم حساب متوسط درجات كلا المجموعتين والانحراف المعياري والتباين ، ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ، استعملت **الباحثتان** الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين . كما في الجدول (4)

جدول (4) تكافؤ الاختبار المعرفي

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة 0,05
							المحسوبة	الجدولية	
الاختبار المعرفي	التجريبية	36	17,16	4,24	17,97	70	1,04	2	غير دالة
	الضابطة	36	16,61	3,96	15,68				

ب - تكافؤ الاختبار المهاري القبلي :- طبقت **الباحثتان** بطاقة الملاحظة على على وفق سلم ستانفورد الخماسي على افراد مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) ، للتحقق من تكافؤهما ، وتم حساب متوسط درجات كلا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) لكل مهارة ، والانحراف المعياري ، والتباين لكل منها ، ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في مهارات التدريس لكل واحدة منها على حدا مرة ، وككل واحد مرة اخرى ، استعملت **الباحثتان** الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين . والجدول (5) التي يوضح نتائج التكافؤ .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (5) تكافؤ الاختبار المهاري

مهـارا ت التدريـس	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التبايـن	درجة الحريـة	القيمة التائية		الدلالة 0,05
							المحسوبة	الجدولية	
تشخيص قبلي	التجريبية	36	9,86	1,95	3,80	70	1,56	2	غير دالة
	الضابطة	36	9,33	2,04	4,16				
تخطيط قبلي	التجريبية	36	16,61	3,22	10,36	70	0,74	2	غير دالة
	الضابطة	36	16,17	3,15	9,92				
تنفيذ قبلي	التجريبية	36	27,16	5,17	26,72	70	0,31	2	غير دالة
	الضابطة	36	26,88	5,88	34,57				
تقويم قبلي	التجريبية	36	17,16	4,15	17,22	70	0,96	2	غير دالة
	الضابطة	36	16,77	4,03	16,24				
اتصال قبلي	التجريبية	36	28,05	5,28	27,87	70	1,03	2	غير دالة
	الضابطة	36	27,75	4,78	22,84				
مسؤولية مهنية قبلي	التجريبية	36	17,41	3,12	9,73	70	0,85	2	غير دالة
	الضابطة	36	16,94	3,03	9,18				
تطوير ذاتي قبلي	التجريبية	36	10,05	2,15	4,62	70	1,13	2	غير دالة
	الضابطة	36	9,91	2,02	4,84				
مهاري قبلي كلي	التجريبية	36	126,30	24,75	100,32	70	1,34	2	غير دالة

مستلزمات البحث الحالي :

1- اعداد البرنامج التدريبي : اعتمدت الباحثة في تصميم برنامجها التدريبي على الدمج بين انموذج (ADDEI) المعدل ، وانموذج (الخيال والزند) ، لتستخلص منهما نموذجا توليفياً ، يتناسب ومتطلبات برنامجها التدريبي في بحثها، ورؤيته المستقبلية .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الشكل (3) يمثل انموذج ADDIEI للتصميم التعليمي



وتقتـرح الباحثتان ان يكون تصميم ADDIE المعـدل بالشكل الاتي ليأخـذ صفة الاستمراريـة في التقويم :

شكل (4) يوضح نموذج ADDIE المعـدل (من تصميم الباحثتان)

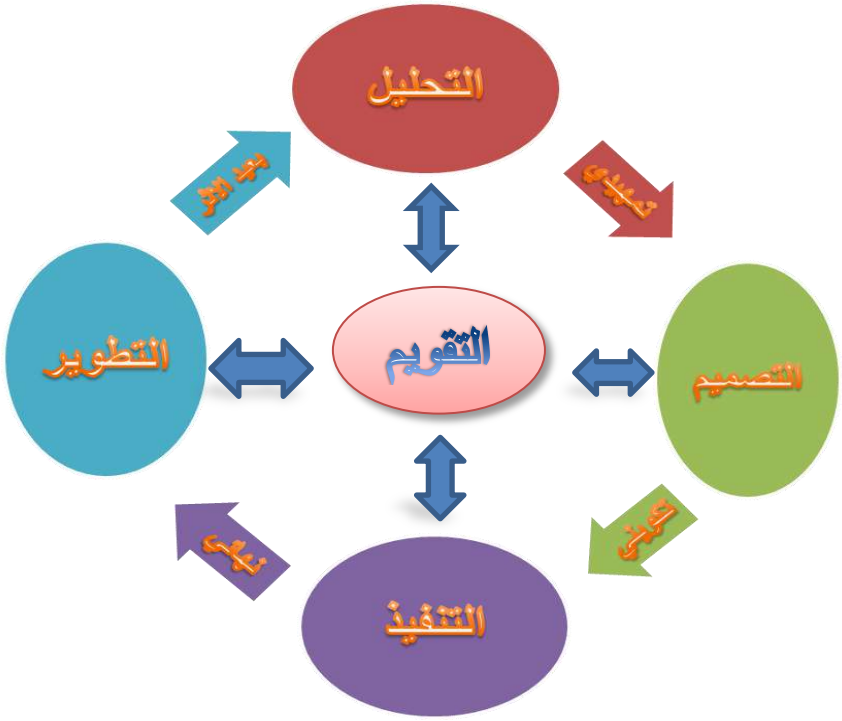

 # بينمـــا تضمـــن انمـــوذج (الخيـــال والزنـــد - العـــراق) للتصميـــم التعليمـــي ، المراحـــل الاتيـــة :-

1- اختيـــار الرؤيا ، والرسالـــة .
2- تحديـــد الحاجـــات .
3- وضـــع الاهداف العامـــة للبرنامـــج
4 - تحديـــد المـــادة العلميـــة .
5- تصنيـــف المـــادة العلميـــة بوتائـــر نسقيـــة
6- صياغـــة الاهداف السلوكيـــة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

7- تحويل المادة العلمية تبعاً للأهداف الى اساليب تدريس متنوعة .
8- ضبط عامل توصيل المادة العلمية مع عاملي النشاط والزمن .
9- التدريس وفق نظام من التقويم التكويني ، والتغذية الراجعة .
10- وضع نظام للتغيير بعد كل مستوى من التقويم التكويني .
11- استخدام الملاحظة المباشرة ، والواجبات المنزلية ، والامتحانات ، ووسائل للتقويم التكويني.
12- استخدام جدول المواصفات بأسئلة امتحانيه متنوعة .
13- اجراء التعديلات النهائية . (الزند - 2018، ص75)

مخطط تدريسي للبرنامج التدريبي لتنمية مهارات تدريس معلمي التربية الفنية على وفق منحى البيداغوجي(TPACK)

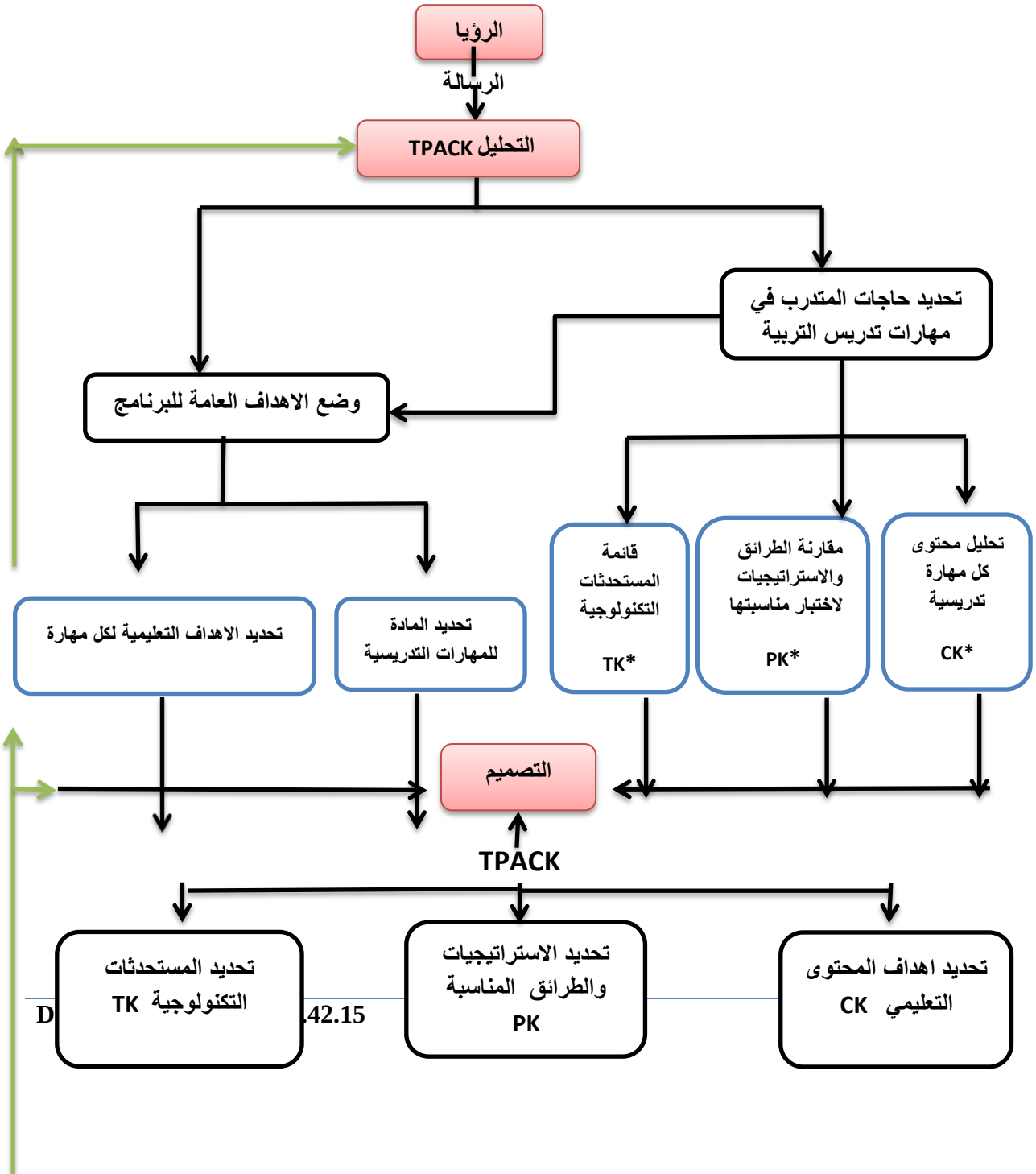

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

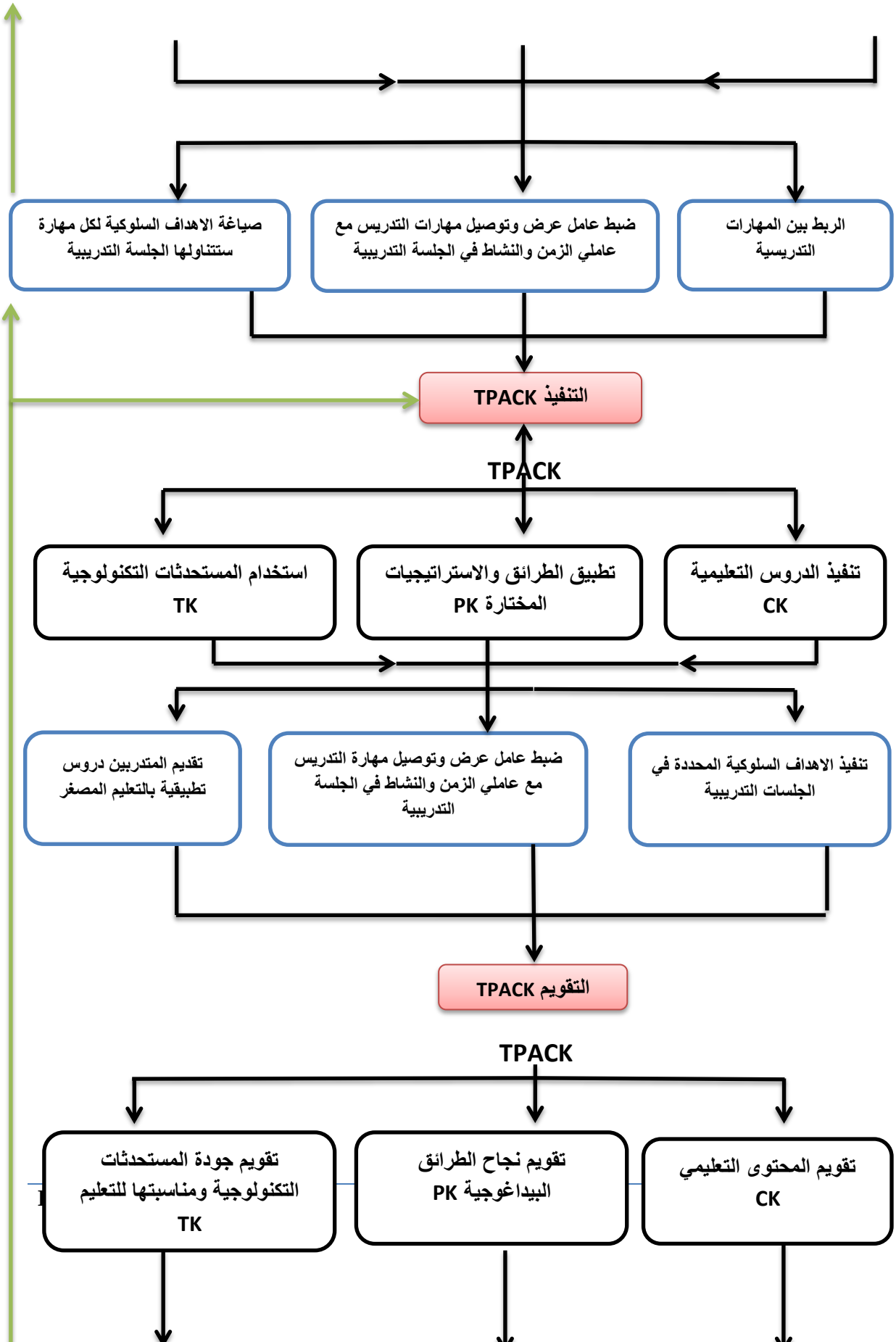

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

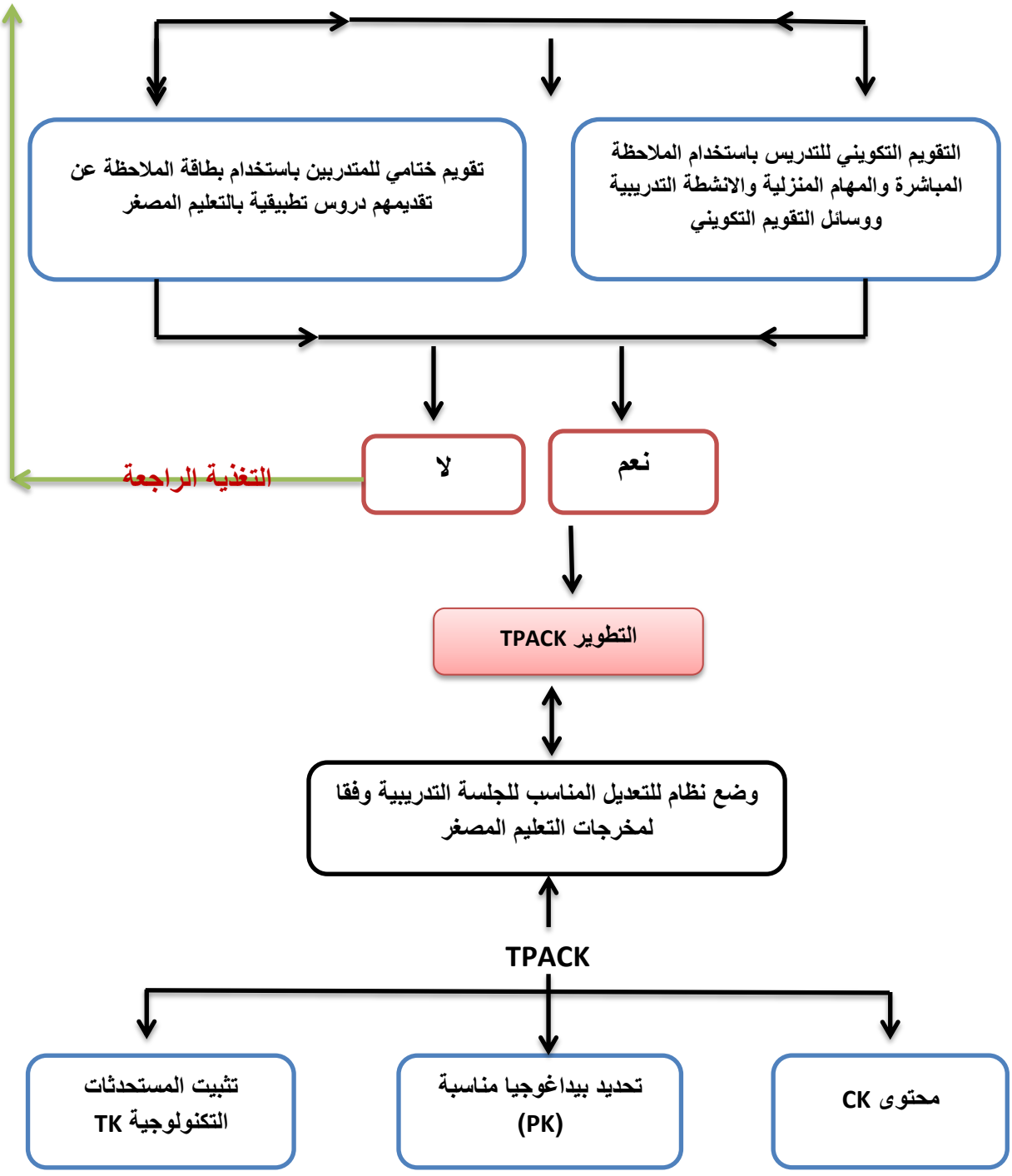

مخطط تدريسي(1) على وفق منحى(TPACK) البيداغوجي (من تصميم الباحثتان)

*
- معرفة المحتوى Content Knowledge -: (CK)
- المعرفة التربوية Pedagogical Knowledge -: (PK)
- المعرفة التكنولوجية Technological Knowledge -: (TK)

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2ـ التثبت من صدق البرنامج التدريبي : حرصت الباحثتان على التثبت من صدق البرنامج التدريبي بعرضه على مجموعة من الخبراء المحكمين المختصين (ملحق 1)، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صحة ، وصلاحية محتويات البرنامج ، وتغطية مفرداته لموضوعات مهارات التدريس ، واهدافه ، وقد اتفقت وجهة نظرهم على صلاحية البرنامج التدريبي ، وصدقه ، عدا عدداً من الملاحظات والمقترحات بشأن البرنامج ، وفقراته او مفرداته ، وقد اخذت الباحثة بتلك الملاحظات ، واجرت في ضوئها التعديلات ، واصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق ، والتنفيذ .

3ـ ادوات البحث :ـ

أ ـ **الاختبار المعرفي** :ـ اتبعت الباحثة في عملية اعداد الاختبار المعرفي التحصيلي، الخطوات الاتية:ـ

1ـ تحديد الهدف من الاختبار .
2ـ تحديد المادة العلمية .
3ـ صياغة الاهداف السلوكية .
4ـ صياغة فقرات الاختبار .
5ـ ترتيب فقرات الاختبار.
6ـ تعليمات الاختبار.
7ـ معايير تصحيح الاختبار .
8ـ صلاحية فقرات الاختبار .

ـ صدق الاختبار : يُقصد بالصدق، هو ان يقيس الاختبار فعلاً ما وضع لقياسه ، سواء كان سمة او اتجاه او قدرة او استعداد .(عبد الحسين ، وعيال ، 2011،ص93) ، وقد تم التحقق من صدق الاختبار كالاتي :ـ

ـ الصدق الظاهري : يشير ايبل (Ebel) الى ان افضل وسيلة يمكن اعتمادها للتحقق من الصدق الظاهري للاداة، هو من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين والمحكمين (ملحق 1)، لتقدير مدى تمثيل الفقرات للغرض الذي اعدت من اجله الاداتين ، ومدى صلة الفقرات بالمتغير المراد قياسه، ويتمثل الصدق الظاهري بالمظهر العام للأداتين من حيث فقراتهما ، وكيفية صياغتها ، ومدى وضوح التعليمات فيهما ، ودقتها ، وما تتصفان به من موضوعية . (Ebel,1972,p.555)

ـ التطبيق الاستطلاعي للاختبار المعرفي : قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار على عينة التجربة الاستطلاعية المكونة من (30) معلماً ومعلمةً للتربية الفنية ،والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، بهدف التثبت من وضوح تعليمات وفقرات الاختبار ، وحساب الوقت المستغرق في الاجابة، وقد تبين ان متوسط الاجابة عن الاختبار بلغ (40) دقيقة

ـ التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار المعرفي : طبقت الباحثتان الاختبار على عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها (150) ، وبعد تصحيح اجابات الاختبار ، رتبت الباحثة درجات الاختبار تنازلياً ، ثم قسمت اوراق الاجابات الى فئتين (عليا و دنيا) ، واختارت اعلى واوطأ (27%) ، من الدرجات ، بوصفها افضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين ، من المجموعة الكلية ، لدراسة خصائص فقرات الاختبار ، فضلاً عن ان هذه النسبة بإمكانها ان تُقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم ، وتباين للخصائص السايكومترية . (علام ، 2006، ص112) ، وبهذا اصبح في كل مجموعة من المجموعتين (العليا والدنيا) (41) معلماً ومعلمةً للتربية الفنية ، اذ بلغت العينة الكلية للمعلمين (82) ضمن المجموعتين (العليا والدنيا) ، وسجلت الدرجات وعولجت لإجراء التحليلات الاحصائية ، ولأجل تحليل فقرات الاختبار احصائياً ، تم استخراج ما يأتي:

1ـ معامل صعوبة فقرات الاختبار : ويُقصد بصعوبة الفقرة ، نسبة المعلمين من عينة معينة الذين يجيبون عنها اجابة صحيحة قياساً الى العدد الكلي للعينة (رودني ، 1985، ص123) ويشير سمارة وآخرون ، ان علماء

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

القياس يؤكدون ان مدى درجات الصعوبة المقبول للفقرات هو الذي يتراوح بين (0,20– - 0,80) .(سمارة وآخرون ، 1989، ص106) وبعد حساب معامل الصعوبة ، لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وجدت **الباحثتان** انها تتراوح بين (0,32– 0,69) ، اي ان فقرات الاختبار جيدة ومقبولة ، وصالحة للتطبيق على وفق معيار صعوبة الفقرة .

2- معامل قوة تمييز الفقرات: هو قدرة فقرات الاختبار على التمييز بين الافراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة ، وبين من حصل على درجات منخفضة في السمة التي يقيسها الاختبار (الظاهر وآخرون ، 2002، ص129) ويشير ايبل (Ebel) الى ان فقرات الاختبار تعد مميزة وجيدة ومقبولة ، اذا كان معامل تمييزها من (0,30) فاكثر .(Ebel ,1972 , p 399) ، وعند حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار المعرفي الموضوعي، تبين انها كانت تقع بين (0,34– 0،) ، اي ان تلك الفقرات مميزة ، وصالحة للتطبيق

ـ ثبات الاختبار المعرفي : ويُقصد بالثبات ، دقة الاختبار في الملاحظة والقياس ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده في كل ما يزودنا به من معلومات عن سلوك المستجيبين . (ابو حطب ، وعثمان ، 1987، ص106) واستعملت الباحثتان معادلة كيودر ريتشاروسون 20 لحساب معامل ثبات الاسئلة الموضوعية للاختبار ، والأسئلة المقالية ، التي تأخذ درجة تصحيح (صفر ، 1) ، فبلغ مجموع كليهما معاً (الفقرات الموضوعية ، والفقرات المقالية) ، (24) فقرة ، وبعد تطبيق المعادلة اعلاه واستخلاص النتائج ، تبين ان معامل الثبات بلغ (0,88) ، وهو معامل ثبات يُعد جيداً من وجهة نظر المختصين ، علماً ان حجم العينة الاستطلاعية (150) معلماً ومعلمة للتربية الفنية . (ابو لبدة ، 2008، ص223)

• **الاداة الثانية :ـ اختبار الاداء المهاري (بطاقة الملاحظة)** كون البحث الحالي يهدف الى تنمية مهارات التدريس لدى معلمي / ات التربية الفنية على وفق منحى (TPACK) البيداغوجي ، لذا فان التقويم المهاري يُعد المحك الحقيقي الذي يقيس مهارات التدريس لدى المعلمين المتدربين ، فهذا التقويم مصمم لقياس مجموعة من الاهداف السلوكية (المهارية) المحددة ، والواضحة ، فضلاً عن تقويم اداء المتدرب ومقدار ما حققه من تنمية في المهارة التدريسية ، لذا فقد تبنت **الباحثتان** احد نماذج المقاييس المتدرجة الرقمية ، لتسجيل شدة السلوك الملاحظ لدى المعلمين المتدربين ، وهو سلم ستانفورد لتقويم المعلم ، والذي يتألف من خمس درجات (5,4,3,2,1) ، يُمكن للباحثة من خلاله تسجيل جزيئات دقيقة للاستجابة ، لان طول السلم او قصره يرتبط اساساً بنوع الاستجابة المراد تسجيلها عند الملاحظة . (الدريج ، 2003، ص201) ،وقامت **الباحثتان** بتضمين بطاقة الملاحظة على وفق ستانفورد لتقويم المعلم في مهارات التدريس ، (60) فقرة اعتمدت في اعدادها على عدد من المصادر والادبيات ، والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات التدريس ،وتحققت الباحثتان من صدق وثبات اداة التقويم المهاري (بطاقة الملاحظة) ، وكالاتي :-

اولاً :- صدق اداة الاختبار المهاري (بطاقة الملاحظة) :- قامت الباحثتان باستخراج الصدق الظاهري للاختبار بعرض فقرات بطاقة الملاحظة، على مجموعة من الخبراء والمختصين (ملحق 1)، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات مهارات التدريس ، ومدى ملائمتها لمستويات المتدربين ، وقد التزمت الباحثتان بإجراء التعديلات على وفق ملاحظات السادة الخبراء حول تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات في بطاقة الملاحظة لتصبح الاداة صالحة للتطبيق ، وتكونت بطاقة الملاحظة من (60) موزعة على مهارات (التشخيص ـ التخطيط – التنفيذ- التقويم- الاتصال التعليمي – التطوير الذاتي – المسؤولية المهنية والاخلاقية) ، واستعملت الباحثة سلم الملاحظة لستانفورد المكون من خمس درجات ،واستخدمت الباحثتان مربع كاي لاستخراج عدد الموافقين ، وغير الموافقين على فقرات الاختبار المهاري

ثانياً :- ثبات اداة الاختبار المهاري:- تم استخراج ثبات بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس باستعمال طريقة الفاكرونباخ ، ويتوقف حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ على مدى الاتساق في ثبات نتائج ملاحظة سلوك المتدربين لكل فقرة من فقرات الاداة (بطاقة الملاحظة) ، والتي بلغ عدد فقراتها (60) فقرة ، فقامت

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الباحثتان بسحب (10) بطاقات للملاحظة لمعلمي /ات ، من العينة الاستطلاعية ، بصورة عشوائية ، وعند حساب معامل الثبات ، وُجد أنه بلغ (0,85) ، وهو معامل ثبات جيد .

ـ التجربة الاستطلاعية لاختبار اداة الاداء المهاري (بطاقة الملاحظة) :- بعد التثبت من صدق الاداة ، وثباتها ، اصبحت الاداة صالحة وجاهزة للتطبيق على العينة الاستطلاعية البلغ عددها (30) معلماً ومعلمة للتربية الفنية ، وقد سبق ان تم تطبيق الاختبار المعرفي على هذه العينة ، بغية الكشف عن الوقت الذي يستغرقه المتدرب في الاجابة عن الاختبار ، وقامت الباحثتان بملاحظة اداء المعلمين ، وتدوين اي ملاحظة قد تتطلب اعادة النظر في فقرات مهارات التدريس التي تضمنتها الاداة .

4ـ تطبيق البرنامج التدريبي (التجربة):- قامت الباحثتان بتهيئة متطلبات التجربة لعينة البحث الاساسية من توفير الانترنت ، وتهيئة قاعة التدريب ، وشكل جلسة التدريب (مقاعد المتدربين) وشرعت الباحثتان بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تم ذكرها آنفاً ، ثم باشرت الباحثتان فعلياً بتدريب معلمي التربية الفنية ـ عينة البحث الاساسية ـ والبالغ عددها (36) على وفق البرنامج التدريبي القائم على منحى (TPACK) البيداغوجي ، في يوم 2019/2/21 ، وقد طبقت الباحثتان اداتي البحث(الاختبار المعرفي ، وبطاقة الملاحظة) ، اذ تم تخصيص الجلسة التدريبية الاولى في اليوم التدريبي الاول ، للتعرف على المتدربين ، وتعريفهم بالمدربتان (الباحثتان) ، والغرض من التحاقهم بالجلسات التدريبية ، فضلاً عن تطبيق الاختبار المعرفي القبلي على المتدربين ـ عينة البحث الاساسية ـ ، بينما تضمنت الجلسة التدريبية الثالثة تطبيق اداة التقويم المهاري (بطاقة الملاحظة) من خلال تقديم المتدربين لدروس في التعليم المصغر . وبعد ان تم الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي ، وتدريب معلمي / ات التربية الفنية على مهارات التدريس على وفق منحى (TPACK) البيداغوجي ، طبقت الباحثتان ادوات بحثها (الاختبار المعرفي ، بطاقة الملاحظة) على عينة الدراسة الاساسية تطبيقاً بعدياً ، اذ خُصصت الدقائق الاربعون الاولى من الجلسة التدريبية الاولى لليوم الاخير الموافق خصص اليوم الاخير 2019/2/27 لتطبيق الاختبار المعرفي بعدياً ، بينما تم تطبيق بطاقة الملاحظة في ما تبقى من وقت اليوم التدريبي الاخير ، اذ طُلب من المتدربين تقديم دروس في لتعليم المصغر في التربية الفنية ، لملاحظة ادائهم

الفصل الرابع :ـ اولاً (عرض النتائج)

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي تم التوصل اليها وتفسيرها ، ثم بيان الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثتان ، وعدد من التوصيات والمقترحات ، وستعرض الباحثتان النتائج في ضوء فرضيات البحث ، وكالاتي :-

1ـ نصت الفرضية الاولى (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في متوسط درجات الاختبار المعرفي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعدياً) وقد دلت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات معلمي / ات التربية الفنية في المجموعة التجريبية الذي بلغ (32,94) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة البالغ (13,91) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (17,21) ، فكانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) ، وعند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (70) ، و يدل هذا على وجود فرق ذي دلالة احصائية ، بين متوسط درجات معلمي / ات مجموعتي البحث في الاختبار المعرفي بعدياً ، ولصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني ان البرنامج التدريبي احدث اثراً ايجابياً لدى المجموعة التجريبية

2ـ نصت الفرضية الثانية على انه (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين
متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في حجم أثر البرنامج التدريبي في الاختبار المعرفي بعدياً) ، وللتثبت من صحة الفرضية ، استعملت **الباحثتان** معادلة حجم الاثر ، وقد ظهر ان حجم الاثر بلغ (12,75) ، وهو مستوى مرتفع ، والجدول (6) يوضح ذلك .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (6) نتائج حجم الاثر في الاختبار المعرفي

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مربع معامل ايتا	حجم الاثر	المستوى
الاختبار العرفي البعدي	التجريبية	36	32,94	2,203	53,602	0,976	12,75	مرتفع
	الضابطة	36	8,81	1,564				

3- نصت الفرضية الثالثة ، على انه (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في متوسط درجات اداء الاختبار المهاري (التشخيص ، التخطيط ، التنفيذ ، التقويم ، الاتصال التربوي ، المسؤولية المهنية والاخلاقية ، التطوير الذاتي) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعدياً) ، وقد دلت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات معلمي / ات التربية الفنية في المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مهارات التدريس السبع التي تضمنتها بطاقة الملاحظة، وكانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) ، وعند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (70) ، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية ، بين متوسط درجات معلمي / ات مجموعتي البحث في الاختبار المعرفي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية ، مما يؤكد ان البرنامج التدريبي احدث اثراً ايجابياً لدى المجموعة التجريبية . واظهرت نتائج المجموعة التجريبية ، حصول مهارة التنفيذ على اعلى متوسط حسابي ، اذ بلغ (50,22) ، بينما حصلت مهارة التشخيص على اقل متوسط حسابي ، والذي بلغ (18,41) اما المجموعة الضابطة ، فحصلت مهارة التنفيذ لديها على اعلى متوسط حسابي ، اذ بلغ (30,27) ، وبينما حصلت مهارة التشخيص لديها على اقل متوسط حسابي ، والذي بلغ (9,30) .

4- نصت الفرضية الرابعة ، على انه (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في حجم أثر البرنامج التدريبي ، في الاختبار المهاري الكلي ، و لكل مهارة (التشخيص - التخطيط - التنفيذ - التقويم - الاتصال التعليمي - المسؤولية المهنية والاخلاقية - التطوير الذاتي)

وللتثبت من صحة الفرضية ، استعملت **الباحثة** معادلة حجم الاثر ، وقد ظهر ان:-

1- حجم اثر مهارة التشخيص بلغ (5,173) ، وهو مستوى مرتفع
2- بلغ حجم أثر مهارة التخطيط (5,494) ، وهو مستوى مرتفع .
3- بلغ حجم أثر مهارة التنفيذ (4,156) ، وهو مستوزى مرتفع .
4- بلغ حجم أثر مهارة التقويم (4,076) ، وهو مستوى مرتفع .
5- بلغ حجم أثر مهارة الاتصال التعليمي (2,749) ، وهو مستوزى مرتفع .
6- بلغ حجم أثر مهارة المسؤولية الاخلاقية والمهنية (3,530) ، وهو مستوى مرتفع
7- بلغ حجم مهارة التطوير الذاتي (2,997) ، وهو مستوى مرتفع .
8- بلغ حجم أثر المهارات الكلي (5,151) ، وهو مستوى مرتفع .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ثانياً :- الاستنتاجات :

ا ـ عمل البرنامج التدريبي على تحسين مستوى اداء معلمي / ات التربية الفنية المتدربين ، في تحديد الاهداف التعليمية من محتوى دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية ، وصياغة الاهداف السلوكية ، ومعرفة مستوياتها ، وكيفية قياسها .

ب ـ حسن البرنامج التدريبي من مستوى اداء معلمي / ات التربية الفنية المتدربين في كيفية استعمال الطرائق والاستراتيجيات المناسبة لموضوع درسهم في التربية الفنية .

ج ـ رفع البرنامج التدريبي من مستوى اداء معلمي / ات التربية الفنية المتدربين في استعمال التكنولوجيا المناسبة ، والوسيلة التعليمية المعينة على تدريس مواضيع التربية الفنية ، فضلاً عن استعمال الانشطة التعليمية المناسبة ، من خلال معرفتهم بأنواع كل منها ، ومعايير اختيارها ، ودور كل من المعلم والمتعلم فيها .

ثالثاً :- التوصيات :

1- على مديريات الاعداد والتدريب في المديريات العامة للتربية في العراق ، العمل على التخطيط لتنفيذ برامج تدريبية هادفة لمعلمي التربية الفنية في مهارات التدريس ، وتضمينها مجالات معرفية ، ومهارية ، ووجدانية ، بهدف تزويدهم بالمعلومات ، والخبرات الخاصة بمهارات التدريس التي تناولها البحث الحالي .

2- ضرورة الاستفادة من البرنامج القائم على منحى (TPACK) البيداغوجي ،في تدريب معلمي التربية الفنية على مهارات التدريس ،في برامج مرحلة اعداد المعلمين في المعاهد والكليات.

3- ضرورة الاستفادة من البرنامج القائم على منحى (TPACK) البيداغوجي ، في تدريب معلمي التربية الفنية على مهارات التدريس ، في برامج تأهيل المعلمين اثناء الخدمة .

4- ضرورة توجيه معلمي التربية الفنية الى اهمية منحى (TPACK) البيداغوجي ، وضرورة توظيفه في دروس التربية الفنية .

5- القيام بالمزيد من الدراسات حول منحى (TPACK) البيداغوجي ، لما له من أثر في تدريس المواد الدراسية المختلفة .

رابعاً :- المقترحات :

1- بناء برامج تدريبية لتنمية مهارات التدريس لدى المعلمين في مختلف الاختصاصات العلمية ، وعلى وفق منحى (TPACK) البيداغوجي ، وبما يتناسب وتحديات ومتطلبات العصر .

2- اجراء دراسة حول بناء برنامج تدريبي لمدرسي التربية الفنية للمراحل التعليمية المختلفة على وفق منحى (TPACK) البيداغوجي ، لتنمية مهارات التدريس لديهم .

3- اجراء دراسة ترصد مدى تمتع معلمي التربية الفنية بمعرفة منحى TPACK البيداغوجي ، اي المعرفة بـ (المحتوى ، وطرائق التدريس ، والتكنولوجيا) .

المصادر

1. الدليمي، علي، تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة،2009م.
2. ـ زاير سعد علي ،وآخرون ، الموسوعة التعليمية المعاصرة ، ج1، مكتب نور الحسن للطباعة والنشر ، بغداد ، 2014م .
3. ـ السكارنة ، بلال خلف ، تصميم البرامج التدريبية ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011م .
4. ـ العنزي ، عويد ، فاعلية البرامج التدريبية لمشروع امن الحدود في منطقة الحدود الشمالية من وجهة نظر المتدربين ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، قسم العلوم الادارية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2013م .
5. ـ نبيل رفيق محمد ، تدريب المعلمين في اثناء الخدمة ، مركز البحوث والدراسات التربوية ، ط1 ، دار المصادر للتحضير الطباعي ، بغداد ، 2014م .
6. ـ الكبيسي ، عامر ، التدريب الاداري والامني رؤية معاصرة للقرن الحادي والعشرين ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 2010م .
7. ـ الزند (1)، وليد خضر ، التصاميم التعليمية وتكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار الكتاب الجامعي ،ط1، العين ، 2018م .
8. ـ الخفاف ، ايمان ، التصميم التعليمي والوسائط المتعددة ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ،2018 م .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

9. ـ الاحمد ، خالد طه ، تكوين المعلمين من الاعداد الى التدريب، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2005م .
10. ـ الزند (2)، وليد خضر ، علم النفس التربوي نظرياته الحديثة وتطبيقاتها الاكاديمية ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات ، 2018م .
11. ـ السعود ، خالد محمد ، طرائق تدريس التربية الفنية ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ، الاردن ـ عمان ، 2010م.
12. ـ نصر الله محمد محمود معوض ، المدخل الى استراتيجيات التدريس ، ط1، عالم الكتب ، مصر- القاهرة ، 2016م .
13. ـ الظاهر ، زكريا محمود ، وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الاردن ـ عمان ، 2002م .
14. ـ الامام ، حسان خليل اسماعيل ، فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الاسلامية في محافظة نينوى ، مجلة دراسات تربوية ، عدد (24) ، المديرية العامة لتربية محافظة نينوى ، 2013م.
15. ـ علام ، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة ، 2006م .
16. ـ ابو لبدة، سبع محمد ، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي ، دار الفكر للنشر ، عمان ، 2008م .
17. ـ الدريج ، محمد ، مدخل الى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية ـ العين ، 2003م .
18. ـ انتصار ، محمود محمد ناجي ، فاعلية برنامج قائم على منحى (TPACK) البيداغوجي لتنمية مهارات التفكير في التكنولوجيا لدى طالبات جامعة الاقصى بغزة (رسالة ماجستير منشورة) ، الجامعة الاسلامية ـ غزة ، 2016م .
19. ـ سمارة ، نواف احمد ، والعديلي ، عبدالسلام موسى ، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، ط1 ، دار المسيرة ، الاردن ـ عمان ، 2008م .
20. ـ حسام محمد مازن ،2012م : اصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ،
21. ـ عبد الحسين رزوقي مجيد ، وعيال ياسين جميد ، القياس والتقويم للطالب الجامعي ، ط1، مكتبة دار الوثائق ، العراق ـ بغداد ، 2011م .
22. ـ الشربيني، زكريا ، الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ـ مصر ، 1995م .
23. المصادر الاجنبية :-
24. -Mishra, P., & Koehler, M. J. (2006). Technological pedagogical content knowledge: A framework for teacher knowledge . Teachers college record , 108(6) ,1017-1054
25. -Mishra,P.,Kohler,M.J.,&Henriksen, D.(2010).The7 transdisciplinary habits of mind: extending the TPACK framework towards 21 st century learning . Educational technology ,51(2),22-28.
26. -Herring, M. C Koehler, M. , J. & Mishra, P. (2016): Technological Pedagogical Content Knowledge (TPACK)
27. -Koehler, M., Mishra, P., Peruski , L., & Hershey, K. (2004). "With a Little Help From Your Student : A New Model for Faculty Development and Online Course Design "Journal of Technology and Teacher Education" , 12(1), pp.25-55.
28. -Shulman, L. S. (1986). Those who understand : Knowledge growth in teaching . Educational researcher , 15(2) ,4-14.
29. Angel ,C., & Valanides , N.(2005). Pre-Service teachers as ICT designers :An instructional design model based on an expanded view of pedagogical content knowledge(TPCK) . Computers Education ,52(1),154-168.
30. -Ebel ,Robert ,Essentials of Educational Measurement , Englewood, Gliffs New York prentice-hall , Inc ,1972.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ملحق (1) اسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثتان

ت	السادة الخبراء	اللقب العلمي	الشهادة	الاختصاص	1	2	3	4
1	وليد خضر الزند	استاذ	دكتوراه	تصميم وتقويم البرامج التعليمة وعلم النفس التربوي	√	√	√	√
2	صالح احمد الفهداوي	أستاذ	دكتوراه	طرائق تدريس تربية فنية	√	√	√	√
3	ماجد نافع الكناني	أستاذ	دكتوراه	طرائق تدريس الفنون	√	√	√	√
4	ايمان عباس الخفاف	أستاذ	دكتوراه	علم النفس	√	√	√	√
5	عامرة خليل ابراهيم	أستاذ	دكتوراه	فلسفة تربية فنية	√	√	√	√
6	زينب راجي	استاذ	دكتوراه	طرائق تدريس	√	√		
7	نادية العفون	أستاذ	دكتوراه	طرائق تدريس	√	√	√	
8	نبيل عبد الغفور	استاذ	دكتوراه	قياس وتقويم	√		√	√
9	محمد عبد الكريم المحمداوي	استاذ مساعد	دكتوراه	قياس وتقويم	√	√	√	√
10	هيلا عبد الشهيد مصطفى	أستاذ مساعد	دكتوراه	فلسفة التربية فنية	√	√	√	√
11	محمد صبيح محمود	أستاذ مساعد	دكتوراه	فلسفة التربية الفنية	√	√	√	√
12	عطيه وزة عبود	أستاذ مساعد	دكتوراه	فلسفة التربية الفنية	√	√	√	√
13	رغد زكي غياض	استاذ مساعد	دكتوراه	مناهج البحث العلمي	√	√	√	√
14	فراس علي الكناني	أستاذ مساعد	دكتوراه	فلسفة التربية الفنية	√	√	√	√

ت	الادوات التي عرضت على الخبراء
1	البرنامج التدريبي
2	الاهداف التعليمية والسلوكية
3	الاختبار المعرفي
4	استمارة تقويم الاداء المهاري

DOI: 10.33193/JALHSS.42.15

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

استخدام الابناء شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على انماط الحوار الاسري

د.أسماء محمد اسماعيل الأنصاري
استاذ مساعد بكلية التربية الاساسية – قسم الاقتصاد المنزلي
المملكة العربية السعودية

الملخص

يهدف البحث الحالى التعرف على استخدام شبكات الواصل الاجتماعي وانعكاسها على انماط الحوار الأسري لدى الأبناء، طبقت ادوات الدراسة على عينة الدراسة الأساسية وقوامها (320) ابن وابنة يقعن في الفئة العمرية من (17-21) من طلبة وطالبات الفرقة الأولى والثانية والثالثة من كلية التربية الأساسية (الأقسام النظرية والعملية)وكلية العلوم بجامعة الكويت ويقمن في أسر مستقرة ، ويستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي، و اشتملت أدوات الدراسة على(استمارة البيانات العامة للأبناء وأسرهم- استبيان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي- استبيان مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي- مقياس أنماط الحوار الأسرى) وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

1- أن أكثر دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأفراد عينة البحث كان اكتساب مهارات وخبرات جديدة بنسبة 8.3%
2- أن أكثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي لأفراد عينة البحث كان الواتساب بنسبة 12.3% ، يليه في المرتبة الثانية انستجرام بنسبة 12%
3- أن أكثر أنماط الحوار الأسري لأفراد عينة البحث كان أنماط الحوار الإيجابية بنسبة 53.2%
4- أن أكثر أنماط الحوار الإيجابية لأفراد عينة البحث كان الحوار والنقاش بنسبة 51.3% ، يليه في المرتبة الثانية الحوار العاطفي بنسبة 48.7% .
5- أن أكثر أنماط الحوار السلبية لأفراد عينة البحث كان الحوار التسلطي بنسبة 52.3% ، يليه في المرتبة الثانية الحوار العدواني بنسبة 47.7% .
6- وجود فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث من الأبناء تبعاً للمتغيرات الدراسة (الجنس – نوع الدراسة - المستوى التعليمي للوالدين- عمل الأم- الدخل الشهري للأسرة)
7- وجود فروق ذات دلالة احصائية فى أنماط الحوار الأسرى (ايجابي - سلبي) لدى عينة البحث تبعاً لمتغيرات اللأبناء واسرهم(الجنس – نوع الدراسة -المستوى التعليمي للوالدين- عمل الأم- الدخل الشهري للأسرة)
8- وجود علاقة ارتباطية بين مدى الاستفادة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانماط الحوار الأسري(ايجابي - سلبي) لدى الأبناء عينة البحث
9- إن تعليم الأم كان من أكثر العوامل المؤثرة على أنماط الحوار الأسري بنسبة 79.2% ، يليه تعليم الأب بنسبة 68.8% ، ويأتي في المرتبة الثالثة عمل الأم بنسبة 62.5% ، وأخيرا في المرتبة الرابعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 57.4%.

واوصت الدراسة بضرورة حث وسائل الإعلام المختلفة وخاصة الإعلام المرئي بعمل البرامج التي تناقش كيفية تحويل المعلومات المكتسبة من شبكات التواصل الاجتماعي إلى معلومات يمكن الاستفادة منها في حل المشكلات والأزمات الحالية والمستقبلية للأبناء.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Use of Social Networking Networks and Their Reflection on Patterns of Family Dialogue

ABSTRACT

The present study aims at identifying the use of social connection networks and their reflection on the patterns of family dialogue among children. The study tools were applied to the basic study sample of 320 boys and girls in the age group (17-21) of the first, second and third students of the Faculty of Education (The theoretical and practical sections) and the Faculty of Science at Kuwait University are in stable families and use social networks. The study tools included (the general data form for the children and their families - the social networks questionnaire - the questionnaire on the use of social networks - Measuring patterns of prisoners dialogue) and the study found the following results:

1 - The most motivated use of social networks of members of the research sample was to acquire new skills and experience by 8.3%

2 - The most uses of social networks of members of the research sample was whatsapp massenger 12.3%, followed by the second Instagramby 12%

3 - The most common patterns of family dialogue of the sample of the research sample was positive dialogue patterns by 53.2%

4 - The most positive types of dialogue for the members of the research sample was dialogue and discussion by 51.3%, followed by emotional dialogue at the rate of 48.7%.

5 - The most negative types of dialogue for the members of the sample of the research was the authoritarian dialogue by 52.3%, followed by the second in the dialogue of aggression by 47.7%.

6- There are statistically significant differences in the use of social networks in the sample of children according to the variables of study (sex - type of study - parents' educational level - mother's work - monthly income of the family)

7 - There are statistically significant differences in the patterns of family dialogue (positive - negative) in the research sample according to the variables of children and their families (sex - type of study - parental level of education - mother's work - monthly income of the family)

8 - the existence of a relationship between the use of the use of social networks and patterns of family dialogue (positive - negative) in the sons of the research sample

9. Mother's education was the most influential factor in the patterns of family dialogue, with 79.2%, followed by father's education at 68.8%. The mother's work ranked third with 62.5%. Finally, the social networks accounted for 57.4%.

The study recommended the necessity of urging the various media, especially the visual media, to work on programs that discuss how to transform information gained from social networks into information that can be used to solve the current and future problems and crises

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مقدمة ومشكلة البحث:

يشهد العالم المعاصر مجموعة من المتغيرات المشاركة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات مما يجعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع انحاء الكرة الارضية ، ولا شك ان هذه المتغيرات لها تأثيرها المباشر على أفراد المجتمعات مما دفعهم بقبول هذه المستحدثات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات. (عادل عبد الصادق ، 2014).

فالثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي يواجهها العالم تعد عنصراً هاماً من عناصر التقدم والازدهار، فالمعلومات في تزايد وتطور مستمر وأصبحت الطرق التقليدية غير ملائمة لاكتساب المعلومات والمهارات . (فاطمة عبد العاطي، 2008)

وقد أصبحت شبكات المعلومات تستخدم في شتى مناحي الحياة اليومية فهي لها تأثير على حياة الفرد حيث تؤثر على سلوكياته واتجاهاته وتفاعلاته المجتمعية. (Dwyer.ton, 2002)

ومع ظهور التكنولوجيا الرقمية، وانتشارها واستخدامها في شتى المجالات كان لابد من مواكبة هذا التقدم المطرد والاستفادة منه في مجالات الحياة المختلفة. (أحمد المغربي، 2007).

ويعد الانترنت أحد مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة وأبرز مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي فرضت نفسها على المستوى العالمي خلال السنوات الماضية حتى أصبح أسلوباً للتعامل اليومي ونمط للتبادل المعرفي. (مصطفى محمد، 1999) (حسن محمد، 2001)

وأصبح للإنترنت دوراً مؤثراً في تشكيل حياة الإنسان وكيانه وإذا كانت هذه الوسائل تمثل قوى هامة وفعالة ومؤثرة في المجتمع الحديث بفضل ما تقدمه من معلومات وما توفره من أساليب تحمل في طياتها قدرة هائلة على الإقناع بشكل واضح وصريح أو بشكل خفي ومستتر يمكنها من أن تدخل كثيراً من التعديلات على حياتنا ومفاهمينا ومعتقداتنا. (محمد الجوهري، 1995)، (إيمان عز العرب، 2003).

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات، ورغم أن هذه الشبكات كان الهدف من انشائها في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد ولكن استخدامها أمتد ليشمل أنشطة ثقافية وتعليمية وسياسية متعددة.(سليم خالد، 2005)،(Daved, 2009) وذلك لما تمتلكه من خصائص وإمكانيات تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى. وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات الهامة التي تقوم بدور حيوي في تربية الأبناء وإكسابهم سلوكيات ومهارات صحيحة كما أنها أداة هامة من أدوات التغيير الاجتماعي. (أمال كمال، 2012)

وقد ظهرت العديد من شبكات التواصل الاجتماعي مثل (الفيس بوكFacebook –تويتtwitter – ماي سبيسMay Spec - لاب بوونLab Buun - هاي فايفHai Viv - أوكت-Okt - تاجدTagd - يوتيوب YouTube- وغيرها) والتي أتاحت لمستخدميها مشاركة الملفات وتبادل الصور ومقاطع الفيديو وأجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين الفئات المختلفة (محمد المنصور، 2012)

كما تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بإدخال تغيرات اجتماعية على مستخدميها من خلال إكساب الأفراد معارف ومفاهيم مختلفة لما تمتلكه هذه الشبكات من خصائص وعوامل جذب وإبهار وتفاعلية عالية (أشواق فرحات، 2009).

ودولة الكويت كأحد مجتمعات العالم المعاصر لم تكن بعيدة عن هذه الثورة التقنية للمعلومات حيث شهد المجتمع الكويتي منذ عدة عقود اقبالاً كبيراً في مجال التحول إلى مجتمع تقني يقوم على الاستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الاتصال بشكل خاص والتقنية الحديثة بشكل عام في جميع الميادين – لمواكبة عصر المعلومات الذي فرض على الجميع. (عادل حسون، 2006)

وتشير الإحصائيات في دولة الكويت إلى ارتفاع نسبة مستخدمي الانترنت في دولة الكويت حيث أظهر مركز الإحصاءات الدولية للإنترنت أن الكويت تعد الدولة السادسة على مستوى دول الشرق الأوسط في استخدام الإنترنت حيث بلغ نسبة مستخدميها 42.3% من جملة السكان وأكثر فئة استخداما للإنترنت كانت الشباب والمراهقين وبنسبة 67% من إجمالي مستخدمي هذه الشبكة. (Internet World State, 2017)

وبهذا فإن الباحثين تنبهوا إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشباب وتنميتها حيث دلت دراسة توفيق التويجري (2009) أن عدد المستخدمين العرب من المراهقين والشباب لمواقع

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التواصل الاجتماعي يصل إلى (15) مليون شخص.

واتفق ذلك مع هناء الجوهري (2001) أن المراهقين والشباب من أكثر الفئات المستخدمة للإنترنت حيث أن لديهم قدرة على التغير والرغبة في التحرر حيث أنها أكثر فئات المجتمع حركة ونشاط ومصدراً من مصادر التغير الاجتماعي، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات حيث أنه أطلق على الأجيال الصاعدة أجيال الفيس بوك. (محمد إبراهيم، هاني موسى، 2011)

ويمكن القول أن شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تمثل جزءاً هاماً من ثقافة المراهقين الذين يبحثون عن الجديد دائماً ويرغبون في التجديد والتطوير. (محمد عطا الله، 2007)

ويعد الأبناء من أهم الموارد التي تمتلكها الأسرة وهم غاية عملية التنمية المجتمعية مما يتعين النهوض بقدراتهم المعرفية والعلمية والاجتماعية. (محمد الهادي، حامد عمار، 2005)

فالأبناء من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يستفيدون من الأنشطة والبرامج المتاحة لهم ويتفاعلون مع غيرهم من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادلوا أنواعاً من السلوك الإنساني ويكتسبوا خبرات إيجابية ومهارات إنمائية من خلال التفاعل والمشاركة ومن هنا ينموا احساسهم بالمسئولية والاعتماد على الذات وإدارة شئون حياتهم من خلال العمليات والأنشطة والمشاركة مع الآخرين من الجماعات على صفحات الفيس بوك. (عماد إبراهيم، 2009) (صلاح عمار، 2010).

والابناء اليوم يعيشون ظروفاً حياتية غاية فى التعقيد، حيث أصبح التغير السريع والمتلاحق سمة أساسية من سمات العصر البارزة في شتى المجالات، كما أصبح لها تأثير واضح على حياة جميع الأفراد فى مختلف مراحلهم العمرية (كمال خليل، 2012).

ومع تعقد الحياة فى هذا العصر وتعدد الرؤى، وتناقض الآراء، واختلاف وجهات النظر، يحتاج الفرد بصورة دائمة إلى الحوار مع الآخرين لمناقشة ما لديهم من آراء وأفكار وحل ما قد يعترضه من مشكلات (محمود القيعى، 2008).

لذلك يعد الحوار من الأمور الضرورية فى الحياة فأغلب أنشطة حياتنا وما ينجم عنها من خلافات قد أصبح فى حاجة إلى الحوار كى نتمكن من تحقيق أهدافنا ومصالحنا المتناقضة والمتعارضة، كما يشير صموئيل حبيب (1998) إلى أن الحوار حتمية للنضوج حيث يستطيع الفرد أن يفهم نفسه ويعرف نقاط القوة ونقاط الضعف فيه، فبالحوار يستطيع الفرد أن يكتشف نفسه، وقدراته، ويكتشف الآخرين ويستزد علما ويزيد إدراكه لذاته.

كما أن التعامل مع الكثير من المواقف الحياتية التى يمر بها الفرد فى حياته المختلفة يحتاج إلى التفاعل بوعي، فإتقان مهارات الحوار شرط لاقتحام المستقبل ومواجهة متطلباته وأن البداية هى تدريب الأفراد وتزويدهم بتلك المهارات وتطوير مهارات الحوار لديهم (قدرى حنفى، 2001).

والحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها فهى إحدى وسائل الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته كما أنه وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والإبداع والمشاركة فى تحقيق حياة متحضرة إذ من خلال الحوار يتم الواصل مع الآخرين والتفاعل معهم (منى اللبودي، 2000).

ويسهم الحوار فى تقريب النفوس وترويضها وكبح جماحها بإخضاعها لأهداف الجماعة ومعاييرها لأنه فى ثنايا الحوار فوائد نفسية وتربوية ودينية واجتماعية وتحصيلية تعود على المحاور بالنفع. وربما يكون الحوار أكثر نجاحا فى تكوين علاقات من الود والتآلف بين الأفراد مم يجعل التمكن منه أمراً أساسياً من أجل تحقيق أكبر قدر من التواصل مع الآخرين (حازم راشد، 2007).

وبما أن الأسرة هى المؤسسة الأولى والأساسية المسئولة عن إعداد الشاب للدخول فى الحياة الاجتماعية فهى المسئولة على المحافظة على كيان الأسرة وإبعاد أفرادها من والاضطرابات فى العلاقات وسوء الصحة النفسية لديهم وذلك من خلال اتباعها للأنماط الإيجابية فى التربية وأهمها الحوار (سناء سليمان، 2005)، فالحوار الأسرى الإيجابى يوثق بناء الأسرة ويقوى التماسك بين أعضائها ويصل بالأبناء إلى مرحلة التكامل والاستقلال (سليمان أحمد، 2011).

وذلك باعتبار أن الأجواء الفكرية والنفسية والعاطفية التى تخلقها الأسرة للأبناء تمنحه القدرة على التكيف الجدى مع نفسه ومع أسرته و مجتمعه (Bela & Patrick, 2005).

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

إن الأساليب الحوارية التى تنتهجها الأسرة لها دور فعال فى تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه وبناء شخصيته المتميزة (Patterson, 2002). فقد أكدت منال الحسن (2007) أن الحوار الأسرى يساعد على التنشأة النفسية السليمة للأسرة وأفرادها كما أنه يساهم فى وجود روابط قوية بين أفراد الأسرة تكون نمطاً من الاستقرار الذى يظهر فى تصرفات أعضائها.

وأكد (إبراهيم العبيد 2008) أن وجود البيئة المشجعة للحوار وخاصة فى الأسرة سواء أكان ذلك نفسياً أم معنوياً أم حسيا هى تلك التى تسهم فى إنشاء الحوار الجاد والصادق الذى يقوم على تقبل النقد، وتقبل الرأى الآخر وتشجيع عرض الأفكار.

وقد أجريت العديد من الدراسات التى تناولت أهمية الحوار الأسرى وارتباطه بالمهارات الحياتية، فقد أشارت (Patterson, 2002) إلى أن الحوار الأسرى يشبع حاجات الأبناء من حيث الشعور بالرضا والمصلحة المشتركة والذى يقود فى النهاية إلى النجاح والإنجاز.

وأكدت دراسة محمد الزهرانى (2006) على أن للحوار دور فى حل كثير من الاختلافات والمشكلات وأكد على أهمية التدريب المستمر لتعزيز مهارات الحوار والتواصل.

بينما أشارت دراسة (Jeffrey, 2007) إلى أن الأسرة قد تتبع أنماطاً من الحوار السلبية التى قد تهدد كيان الأسرة وتؤثر على الحالة النفسية لأبنائها.

كما أشارت نتائج دراسة إدارة الدراسات والبحوث والنشر لمركز الملك عبد العزيز للحوار (2008) إلى أن غياب أنماط الحوار الإيجابى للأسرة له آثار اجتماعية وسلوكية سلبية على الأبناء.

وتكمن ظهور وجود أنماط حوار سلبية إلى إحداث مجموعة من السلبيات منها الاستبداد والتسلط، التعصب، أحادية التفكير، العنف، اللامبالاة (منى اللبودي، 2003)،(إبراهيم العبيد، 2008).

وتعد مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية الشباب (المرحلة الجامعية) من أهم مراحل النمو لأنها تعد مرحلة انتقالية فارقة حيث أنها تعتبر مرحلة اختيار القيم والاتجاهات واختيار أسلوب التعامل مع مطالب الحياة (محمود عقل، 2003).

فهذه المرحلة تكون شديدة الحساسية للتكوين النفسى والجسدى للإنسان، ونظرا للارتباط الشديد للشباب بشبكات التواصل الاجتماعي وتاثيرها عليهم من هنا نبعت فكرة البحث بالتعرف على مدى انعكاس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على انماط الحوار الأسري ومن خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأبناء عينة البحث؟
- ما أنماط الحوار الأسرى السائدة فى أسر عينة البحث؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث من الأبناء تبعاً للمتغيرات الدراسة (الجنس – نوع الدراسة - المستوى التعليمي للوالدين- عمل الأم- الدخل الشهري للأسرة)؟
- هل هناك فروق فى أنماط الحوار الأسرى لدى عينة البحث تبعاً لمتغيرات اللأبناء واسرهم (الجنس – نوع الدراسة -المستوى التعليمي للوالدين- عمل الأم- الدخل الشهري للأسرة)؟
- ماهي طبيعة العلاقة بين مدى الاستفادة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانماط الحوار الأسري لدى الأبناء عينة البحث؟
- وما درجة تأثير المتغيرات المستقلة المدروسة(شبكات التواصل الاجتماعي- ومتغيرات المستوي الاجتماعي والاقتصادي) على انماط الحوار الأسري للأبناء؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالى التعرف على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على انماط الحوار الأسري لدى الأبناء وذلك من خلال:

1- تحديد أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأبناء عينة البحث
2- الكشف عن أنماط الحوار الأسرى السائدة فى أسر عينة البحث

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- ايجاد الفروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث من الأبناء تبعاً للمتغيرات الدراسة (الجنس – نوع الدراسة - المستوى التعليمي للوالدين- عمل الأم- الدخل الشهري للأسرة)

4- التعرف على فروق فى أنماط الحوار الأسرى(ايجابي - سلبي) لدى عينة البحث تبعاً لمتغيرات اللأبناء واسرهم (الجنس – نوع الدراسة - المستوى التعليمي للوالدين- عمل الأم- الدخل الشهري للأسرة)

5- الكشف عن طبيعة العلاقة بين مدى الاستفادة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانماط الحوار الأسري (ايجابي - سلبي) لدى الأبناء عينة البحث؟

6- تحديد درجة تأثير المتغيرات المستقلة المدروسة(شبكات التواصل الاجتماعي- ومتغيرات المستوي الاجتماعي والاقتصادي) على انماط الحوار الأسري(ايجابي - سلبي) للأبناء

أهمية البحث:

يسهم البحث الحالي في:

1- التركيز على فئة المراهقة وهي من الفئات الحساسة في الأسرة والتي يعد الاهتمام بأنماط الحوار الأسري معها الركيزة الأساسية لترسيخ وبناء الخصائص السلوكية الإيجابية لهذه المرحلة.

2- مواكبة التقدم وعصر الثروة المعلوماتية بإظهار أهمية شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد إحدى الجوانب الهامة في قطاعات المعرفة البشرية. ودورها الحيوي والرئيسي في تنمية الجوانب الايجابية وانماط الحوار الايجابية لدى الأبناء.

3- الاستفادة من الإحصائيات التي تظهر ارتفاع نسبة مستخدمي الانترنت بدولة الكويت خاصة فئة المراهقين في اظهار أهمية ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية انماط الحوار الايجابية لدى الأبناء لاهميتها في المساهمة في بناء شخصيهم وصقلها.

4- تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على رعاية المراهقين والشباب في توجيههم وتوعيتهم وإرشادهم وتنمية فنيات الحوار الإيجابى لديهم وتعزيز لغة التفاهم فى حل ما يعترضهم من مشكلات مما يساعد على نموهم النفسى السليم وبناء جوانب شخصياتهم.

فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث من الأبناء تبعاً للمتغيرات الدراسة (الجنس – نوع الدراسة - المستوى التعليمي للوالدين- عمل الأم- الدخل الشهري للأسرة)

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أنماط الحوار الأسرى (ايجابي - سلبي) لدى عينة البحث تبعاً لمتغيرات اللأبناء واسرهم(الجنس – نوع الدراسة -المستوى التعليمي للوالدين- عمل الأم- الدخل الشهري للأسرة)

3- توجد علاقة ارتباطية بين مدى الاستفادة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانماط الحوار الأسري(ايجابي - سلبي) لدى الأبناء عينة البحث

4- تختلف نسبة مشاركة المتغيرات المستقلة المدروسة(شبكات التواصل الاجتماعي- ومتغيرات المستوي الاجتماعي والاقتصادي) في تفسير نسب التباين في المتغير التابع (انماط الحوار الأسري للأبناء) (ايجابي - سلبي).

المصطلحات والمفاهيم النظرية للبحث:

شبكات التواصل الاجتماعي: Social communication networks

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية (زاهر راضي، 2003)

وتعرف علمياً بأنها : مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية (world wide web) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات (سلطان ألصاعدي، 2013)

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وهي مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور (جمال الشرهان، 2003) وهي شبكات تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال بقاعة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر (Danah and Nicole, B. 2013)

كما تعرف بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم واكتسبت أسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر (أحمد حمودة، 2013).

وتعرفها دلال الضويحي (2016) شبكات اجتماعية تفاعلية على الانترنت تتيح التواصل والاتصال بين مستخدميها وتعد بيئة تفاعلية نشطة لاكتساب المهارات الادارية
والقدرات وتنمية المسئولية المجتمعية من خلال المشاركة الاجتماعية والمجتمعية في مختلف القضايا.

وتعرف اجرائيا بأنها : مجموعة التقنيات التي يستخدمها الابناء لغايات التواصل والتفاعل مع الآخرين للاستفادة من خبراتهم وخلق بيئة افتراضية لهم توثر فيهم وتشكل سلوكم وتنمي ثقافة الحوار لديهم وتعزز انماط الحوار الايجابية.

النمط:

هو سلوك الفرد المتكرر لفترة طويلة من الزمن كما يراه الآخرون ويعمل الفرد بموجبه ويعتبره الإطار العام الذى يحدد علاقاته مع الآخرين. والفرد يتخذ نمطاً معيناً من خلال الخبرة والتعليم والتدريب أو من الطفولة وقد يكون للفرد نمط غالب وهو الطابع العام المميز لشخصية الفرد (سيد الهوارى، 1996).

وتعرف إيمان أحمد (1997) النمط على أنه سلوك متكرر يعبر عن شخصية الفرد، كما يعرفه راميل دور كايم على أنه "طريقة أو نموذج للسلوك أو هو نموذج للتفكير والعمل فى جماعة من الجماعات (منى عبد الوارث، 2004) وقد يكون للأسرة عدة أنماط ولكن هناك نمط غالب وهو الطابع العام لها.

الحوار:

يعرف الحوار اصطلاحياً بأنه محادثة بين طرفين أو أكثر تتضمن تبادلاً للآراء والأفكار والمشاعر وتستهدف تحقيق أكبر قدر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة فيه لتحقيق أهدافاً معينة يسعى المشاركون فى الحوار إلى إنجازها (منى اللبودى، 2003).

وهو أحد أشكال التواصل الشفوى التى تتضمن تبادل الحديث بين فردين أو أكثر بطريقة منظمة بهدف كشف وتحليل الموضوعات وتحقيق أكبر قدر من الفهم عن طريق مراجعة الكلام وتداوله بحكمة بين الأطراف المشاركة فيه (ريم عبد العظيم، 2004).

والحوار هو وسيلة محددة من الخطاب الجماعى والذى يتم عبر استخدام اللغة اللفظية والمعاملات السلوكية، ويقوم على أساس التبادلية وعلاقة المساواة مع الآخر المختلف (Bela & Patrick, 2005).

كما أن الحوار عملية تتضمن تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجيهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم فيما بينه ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب (إبراهيم العبيد، 2008).

وهو القدرة على التفاعل المعرفى والعاطفى والسلوكى مع الآخرين وهو ما يميز الإنسان عن غيره، مما يسهل تبادل الخبرات والمفاهيم ونقلها بين الأجيال (كمال خليل، 2012).

الحوار الأسرى:

هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشئون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدى إلى خلق الألفة والتواصل (سليمان أحمد، 2011).

كما يعرف بأنه فن وعلم له أسسه وقواعده وهو الحوار الذى يدور بين أفراد الأسرة يعيشون حياة مشتركة ويواجهون حياتهم معاً (عبد القادر الشخلى، 1993).

وتعرف(رشا راغب وايناس بدير،2012) أنماط الحوار الأسرى بأنها الأساليب الحوارية التى تنتهجها الأسرة فى التواصل مع أفرادها وقد تكون إيجابية أو سلبية وتؤثر بشكل مباشر على أفكار وسلوكيات وشخصية أعضائها.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وتعرف أنماط الحوار الاسري اجرائيا بأنها اشكال التواصل والحوار الذي تتبعها الاسرة في تفاعلها مع بعضها وتعبر عن ثقافتهم ورؤيتهم للأخر وقد تكون اشكال ايجابية تتمثل في المناقشة والتعبير عن الحب والاهتمام للاخر ، وقد تكون اشكال سلبية تشمل الأسلوب التسلطي والعدواني

أنماط الحوار الأسرى:

أولاً: الحوار الإيجابى:

ويعرف بأنه حوار يساعد على دعم الروابط بين الزوجين وينمى لغة التفاهم مع الأبناء يتطلب مهارة فى التعبير ومهارة فى الانصات (سليمان أحمد، 2011).

ويراه عبد الله التطاوى (2006) بأنه فكر تحليلى قادر على المناقشة والتفاهم والوعى والاستناد على العقل والبعد عن العنصرية والتعصب بعيداً عن الانغلاق والتقوقع وينأى عن الاستعلاء والاستخفاف بمنظومة الآخرين.

ويعرفه (كمال خليل، 2012) هو التفاهم وتحكيم العقل كمنهج للتعالم فيعزز التواصل الأسرى ويزيد من وعى الأفراد وإدراكهم لأهمية التفاهم كقوى فاعلة.

وتعرف (رشا راغب واينـاس بدير،2012) (الحوار الإيجابي) بأنه: التفاعل الأسرى المعرفى والعاطفى والسلوكى بشكل يستند إلى قيم حية وإيجابية يؤدى فيه الحوار دوراً رئيسياً لتبادل المعرفة والآراء والأفكار من خلال نمطين إيجابيين هما الحوار التبادلى والحوار الوجدانى.

أنواع الحوار الإيجابى:

وقد قسمه كلا من منال الحسن (2007) وسليمان أحمد (2011) إلى:

1- الحوار النقاشى: وهو إما مواجهة أو مكتوب وهو أكثر الأساليب التى يتم من خلال الحوار بين طرفين خاصة فى الأمور الهامة ويأخذ مراحل كثيرة.

2- الحوار العابر: هو أكثر أنواع الحوارات الشائعة ويحدث بصورة تلقائية كالتعليق على حدث ما أو أى نوع من المداخلات.

3- الحوار عن طريق العيون: وهى وسيلة للتعبير عن كثير من الكلام فنظرات الإنسان وحركاته هى جزء من حواره مع أى طرف.

4- الحوار العاطفي: وهو حوار يتم فيه تبادل المشاعر العاطفية وأحاسيس كل طرف تجاه الطرف الآخر.

5- حوار مرآة الآخر: وهو من الأنواع الهامة ويعنى وضع الذات فى مكان الشخص الآخر ويرتبط بمدى الرضا عن الطرف الآخر.

وقد رأت الباحثة تقسيم الحوار الإيجابى إلى نمطين رئيسيين هما:

1- الحوار النقاشي ويقصد به إجرائياً هو تبادل المناقشة والأراء والمعلومات والمعارف بأسلوب يستند على عقلية ناضجة وواعية تركز على الرأى والرأى الآخر متحررة من جميع أشكال التعصب والتسلط للأفكار والآراء .

2- الحوار الوجدانى: ويقصد به إجرائياً تعبير أفراد الأسرة إيجابياً عن مشاعرهم وحبهم واهتماماتهم وارتباطهم تجاه بعضهم البعض بما يخلق الألفة والمودة ويقوى التواصل بينهم.

ثانياً: الحوار السلبى:

يعرف الحوار السلبى بأنه "التواصل اللفظى الخاطئ ويكون التعبير فيه غير واضح وغير كامل ويسبب قدراً كبيراً من الإحباط (استقلال الباكر، 2007).

وتعرفه (رشا راغب واينـاس بدير،2012) بانه التفاعل اللفظى اللاايجابى بين أفراد الأسرة والمبنى على سوء الفهم والتوقع الخاطئ للطرف الآخر وعدم الثقة المتبادل تعبيراً عن مشاعر الغضب وعدم الاحترام بينهم.

وتقسم خديجة برزيان (2011) وسليمان أحمد (2011) الحوار السلبى إلى:

1- الحوار التعجيزى: وفيه لا يرى أحد طرفى الحوار أو كلاهما إلا السلبيات والأخطاء والعقبات وينتهى الحوار إلى أنه لا فائدة.

2- حوار المناورة: الكر والفر حيث ينشغل أحد أطراف الحوار بالتفوق اللفظى فى المناقشة بصرف النظر عن الثمرة الحقيقية والنهائية لتلك المناقشة وهو نوع من إثبات الذات بشكل سطحى.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- الحوار المبطن: إعطاء ظاهر الكلام معنى غير ما يعطيه باطنه وذلك لكثرة ما يحتويه من التورية والألفاظ المبهمة وهو يهدف إلى إرباك الطرف الآخر.
4- الحوار التسلطي: هو نوع شديد من العدوان حيث يلغي طرف كيان طرف آخر ويعتبره أدني من أن يحاور، بل عليه فقط الاستماع للأوامر الفوقية والاستجابة دون مناقشة أو تضجر.
5- الحوار المغلق: هو نوع من التعصب والتطرف الفكرى وانحسار مجال الرؤية ومبنى على عبارة (لا داعى للحوار فلن نتفق).
6- الحوار العدوانى: وهو اللجوء إلى الصمت والعناد والتجاهل رغبة فى مكايدة الطرف الآخر بشكل سلبى دون التعرض لخطر المواجهة.

وقد رأت الباحثة تقسيم الحوار السلبى إلى نمطين رئيسيين هى:
1- الحوار التسلطى: هو الحديث السلبى الذى يتضمن إعطاء الأوامر وعدم الانصات والبعد عن المناقشة ويستند إلى التعصب وضيق الأفق وزيادة الشعور بالأنا والتسلط للأفكار والآراء.
2- الحوار العدواني: هو الايذاء اللفظى للنفس المبنى على استخدام الألفاظ السيئة والإحراج والتجاهل للطرف الآخر .

المراهقة : Adolescence

تعرف المراهقة بأنها مرحلة نمائية تتسم بالحساسية فهي انتقال بين مرحلة الاعتمادية الطفولية إلى مرحلة الاستقلالية الراشدة التي تتحدد فيها هوية المراهق والتي من خلالها يستطيع تحديد مستقبله المهني والاسري (زينب إبراهيم،1993)

كما تعرف بأنها التحول من الطفولة بما تتميز من اعتمادية وعدم النضج إلى درجة نضج اكبر وهي الاستقلالية وتبدأ مرحلة المراهقة بالبلوغ الجنسي وبالنسبة للبنين تتراوح هذه الفترة بين (13-22عام) وأما البنات فتتراوح ما بين (12-21عام) وفي خلال هذه الفترة تحدث تغيرات كبيرة قد تكون مسببة للاضطرابات بدرجات متفاوتة في الخصائص الجنسية وصورة الجسم والادوار الاجتماعية والنمو العقلي ومفهوم الذات (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي،1995)

وتعرف رشا راغب (2010) الأبناء في مرحلة المراهقة بأنهم الأبناء في الفترة العمرية من (17-19عام) ويظهر فيها بوضوح السلوك الاستقلالي ويتفاعل فيها الأبناء تفاعلا ايجابيا مع بيئتهم الداخلية والخارجية.

الأبناء :Children

يقصد بالأبناء في هذا البحث :الأبناء الكويتيين(بنين- بنات) في فترة نهاية المراهقة وبداية مرحلة الشباب من (17-21) سنة ويقمن في أسر مستقرة داخل المجتمع الكويتي ويستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي.

الأسلوب البحثي :

أولاً : منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو يعتمد على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها لاستخلاص الدلالات والوصول إلى الاستنتاجات واستخلاص التعميمات عن هذه الظاهرة أو الموضوع (محمود منسي، 2003).

ثانياً : حدود البحث:

يتحدد هذا البحث على النحو التالي:

أولاً: عينة البحث:

1- النطاق الجغرافي:

يتحدد النطاق الجغرافي في دولة الكويت.

2- النطاق البشرى:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية وقوامها (50) ابن وابنة يتم اختيارهم ممن يستخدمن شبكات التواصل المجتمعي ويقعن تحت الفئة العمرية (17-21) سنة وذلك لتقنين أدوات الدراسة.

ب- عينة الدراسة الأساسية وقوامها (320) ابن وابنة يقعن في الفئة العمرية من (17-21) من طلبة

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وطالبات السنة الأولى والثانية والثالثة من كلية التربية الأساسة (الأقسام النظرية والعملية) وكلية العلوم بجامعة الكويت ويقمن في أسر مستقرة ، ويستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي .

ثانياً: أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على:

1- استمارة البيانات العامة للأبناء وأسرهم: (إعداد الباحثة)

وتم إعدادها بهدف الحصول على بعض المعلومات التي تفيد في تحديد الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأبناء عينة البحث واشتملت هذه الاستمارة على ما يلي

5- بيانات عن الأبناء (السن – الجنس – نوع الدراسة)

6- بيانات عن الاسرة (المستوى التعليمي للوالدين- عمل الأم- الدخل الشهري للأسرة)

2- استبيان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: ويشتمل على بيانات وصفية عن مدى الاستخدام (نوع الصفحات الإلكترونية – عدد الساعات – توقيت الاستخدام – نوع القضايا والموضوعات – الدوافع للاستخدام).

3- استبيان مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي. (إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي الذي ويتضمن مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة التقنيات التي يستخدمها الابناء لغايات التواصل والتفاعل مع الآخرين للاستفادة من خبراتهم وخلق بيئة افتراضية لهم توثر فيهم وتشكل سلوكم وتنمي ثقافة الحوار لديهم وتعزز انماط الحوار الايجابية. ويتكون الاستبيان من (37) عبارة تشمل على مجالات الاستفادة التي يحصل عليها الأبناء من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث وضح الاستبيان مدى الاستفادة من شبكات التواصل في اكتساب الأبناء للمعلومات ، وتعلم المهارات الفنية والإدارية، والمساعدة في إيجاد حلول للمشكلات التي يمر بها الأبناء ، ومدى اكتساب صداقات جديدة ، واعتبارها حل لكثير من المشكلات التعليمية ، وتساهم في معرفة الأبناء لحقوقهم وواجباتهم ، وتساعد في تعلمهم الكثير من المهارات والهوايات، وإمكانية متابعة الأخبار وإعداد بيئة افتراضية للأبناء تنمي مواطن مختلفة في شخصيتهم ، كذلك التفاعلية التي تحققها برامج الانترنت المختلفة في مواقع التواصل الاجتماعي .وتأخذ بعض الاستجابات الاتجاه الإيجابي وبعض الاستجابات الاتجاه السلبي.

3- مقياس أنماط الحوار الأسرى (إعداد الباحثة):

أعد هذا المقياس بهدف التعرف على أنماط الحوار الأسرى لدى عينة البحث ونوعية أنماط الحوار الإيجابية (الحوار النقاشس – الحوار الوجداني) وكذلك وجود أنماط الحوار السلبى (التسلطى – العدوانى) لدى عينة البحث. وقد تكون المقياس من (55) عبارة خبرية يجب عليها الشاب أو الفتاة وفقاً للتقدير الثلاثى (غالبا – أحياناً – أبدا) وعلى مقياس متدرج (3-2-1) للعبارة الإيجابية والعكس للعبارة السلبية. وقد احتوى المقياس على محورين أساسيين هما:

1- الحوار الإيجابى وقد أخذت عبارات هذا المحور الاتجاه الإيجابى

2- الحوار السلبى واتسمت عبارات هذا المحور بالاتجاه السلبى.

وتكون الحوار الإيجابى من محورين هما:

أ- الحوار النقاشي: واشتمل على (18) عبارة تقيس خصائص ومظاهر الحوار النقاشي ومدى إتساع الأفق أثناء المناقشة والاحترام المتبادل بين المتناقشين ونبرات وأصوات النقاش ودرجتها وشدتها ونقاط الاتفاق ومساحتها بين أفراد الأسرة.

ب- الحوار الوجدانى: واشتمل على (12) عبارة خبرية تصف الحوار الوجدانى والمشاعر المتبادلة بين أفراد الأسرة والتعبير الايجابى عن هذه المشاعر والحديث حول اتجاهات وآراء أفراد الأسرة نحو بعضهم البعض.

أما الحوار السلبى فيتكون من محورين محاور هى:

أ- الحوار التسلطى: واشتمل على (10) عبارات خبرية توضح أسلوب الأمر والنهى فى الأسرة والتسلط بالآراء والأفكار وضيق الأفق فى الحوار وعدم الانصات للآخر.

ب- الحوار العدواني: واشتمل على (15) عبارات خبرية توضح خصائص الحوار العدواني والذى يستند على تجريح الآخر نفسياً وبدنياً والسخرية منه والتفاعل العصبي والانفعالي بين أفراد الأسرة.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تقنين الأدوات: ويقصد بها حساب صدق وثبات المقاييس.

صدق المقاييس: تم التحقق من صدق أدوات البحث بطريقتين.

أ- صدق المحتوى:

تم عرض مقاييس الدراسة (استبيان مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي ، انماط الحوار الأسري) في صورتهم المبدئية على بعض الأساتذة المحكمين في تخصص إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان وبعض الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والاجتماع بكلية التربية الاساسية ، وبعض المتخصصين في مجال تكنواوجيا المعلومات بكلية الحاسبات والمعلومات جامعة القاهرة وذلك للتعرف على آرائهم في المقاييس من حيث الملائمة للهدف منها ومدى صحة صياغة العبارات ومدى ارتباط كل عبارة بمفهوم المحور الذي تتضمنه، ومناسبة التقدير الذي وضع لكل عبارة ثم تفريغ بيانات التحكيم وتبين اتفاق آراء السادة المحكمين على صحة معظم العبارات وذلك بنسبة تتراوح ما بين 90: 95% كما تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض العبارات للمقاييس.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

1- استبيان مدى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة
والدرجة الكلية للمقياس (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي)

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
-1	0.827	0.01	-20	0.952	0.01
-2	0.768	0.01	-21	0.879	0.01
-3	0.883	0.01	-22	0.643	0.05
-4	0.945	0.01	-23	0.836	0.01
-5	0.604	0.05	-24	0.783	0.01
-6	0.799	0.01	-25	0.844	0.01
-7	0.706	0.01	-26	0.725	0.01
-8	0.859	0.01	-27	0.932	0.01
-9	0.912	0.01	-28	0.754	0.01
-10	0.735	0.01	-29	0.819	0.01
-11	0.638	0.05	-30	0.903	0.01
-12	0.864	0.01	-31	0.824	0.01
-13	0.926	0.01	-32	0.766	0.01
-14	0.617	0.05	-33	0.885	0.01
-15	0.777	0.01	-34	0.628	0.05
-16	0.808	0.01	-35	0.614	0.05
-17	0.719	0.01	-36	0.918	0.01
-18	0.897	0.01	-37	0.732	0.01
-19	0.745	0.01			

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 – 0.05) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات المقياس .

2- مقياس أنماط الحوار الأسري :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (أنماط الحوار الإيجابية "الحوار والنقاش ، الحوار العاطفي" ، أنماط الحوار السلبية "الحوار العدواني ، الحوار التسلطي) والدرجة الكلية للمقياس (أنماط الحوار الأسري) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة مقياس أنماط الحوار الأسري

مقياس انماط الحوار الأسري	الارتباط	الدلالة
المحور الأول : أنماط الحوار الإيجابية	0.797	0.01
المحور الأول الفرعي : الحوار والنقاش	0.856	0.01
المحور الثاني فرعي : الحوار العاطفي	0.944	0.01
المحور الثاني : أنماط الحوار السلبية	0.705	0.01
المحور الأول الفرعي : الحوار العدواني	0.866	0.01
المحور الثاني فرعي : الحوار التسلطي	0.804	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس .

ثانياً: حساب ثبات المقاييس:

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach
2- طريقة التجزئة النصفية Split-half
3- جيوتمان Guttman

جدول (3) قيم معامل الثبات لمقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

	معامل الفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
ثبات مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	0.875	0.909 – 0.831	0.863

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات المقياس .

جدول (4) قيم معامل الثبات لمحاور مقياس أنماط الحوار الأسري

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
المحور الأول : أنماط الحوار الإيجابية	0.816	0.845 – 0.777	0.802
المحور الأول الفرعي : الحوار والنقاش	0.794	0.829 – 0.752	0.783
المحور الثاني فرعي : الحوار العاطفي	0.923	0.957 – 0.881	0.910
المحور الثاني : أنماط الحوار السلبية	0.775	0.808 – 0.732	0.764
المحور الأول الفرعي : الحوار العدواني	0.827	0.851 – 0.785	0.811
المحور الثاني فرعي : الحوار التسلطي	0.742	0.776 – 0.703	0.731
ثبات مقياس أنماط الحوار الأسري ككل	0.859	0.882 – 0.817	0.846

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات المقياس .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التطبيق الميداني :
أجرى التطبيق الميداني على عينة البحث والمكونة من (320) من الأبناء وذلك في دولة الكويت وقد استغرق التطبيق ثلاث أشهر هي من أول يناير إلى مارس- 2019.
المعالجة الإحصائية:
بعد جمع البيانات وتفريغها وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS وحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية،والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة،وتحليل التباين one way Anova في اتجاه واحد، اختبار (ت) T.test للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات، اختبار (LSD) للمقارنات المتعددة وحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون.
النتائج ومناقشتها
أولاً: النتائج الوصفية:
1- وصف العينة الأساسية من الأبناء: فيما يلى وصف شامل لعينة البحث موضحة فى جدول (5).

جدول (5) وصف عينة البحث الأساسية (ن = 320)

البيان	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	144	%45
	اناث	176	%55
	الاجمالى	320	%100
التخصص	كلية التربية الاساسية (دراسة نظرية)	204	%63.8
	كلية العلوم (دراسة عملية)	116	%36.2
	الإجمالى	320	%100

يتضح من جدول (5) ما يلى:

الجنس: أن أعلى نسبة من أفراد العينة الأساسية من الطالبات بنسبة (55 %) من العينة بينما بلغت نسبة الطلاب الذكور (45%)

التخصص: أن غالبية أفراد العينة الأساسية كانوا يدرسن دراسة نظرية بنسبة (63.8%) بينما كانوا الطلاب والطالبات الذين يدرسون دراسة عملية (كلية العلوم) بنسبة (36.2%).

2- وصف متغيرات المستوى الاجتماعى والاقتصادى لأسر عينة البحث:

البيان	الفئة	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمى للأب	الشهادة الابتدائية فأقل	38	%11.9
	الشهادة المتوسطة	64	%20
	الشهادة الثانوية / دبلوم	91	%28.4
	الشهادة الجامعية "ماجستير ، دكتوراه"	127	%39.7

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

	المجموع	320	%100
المستوى التعليمى للأم	الشهادة الابتدائية فأقل	49	%15.3
	الشهادة المتوسطة	60	%18.8
	الشهادة الثانوية / دبلوم	88	%27.5
	الشهادة الجامعية "ماجستير ، دكتوراه"	123	%38.4
	المجموع	320	%100
عمل الام	تعمل	188	%58.8
	لا تعمل	132	%41.2
	المجموع	320	%100
الدخل الشهرى للأسرة	اقل من 400 دينار	44	%13.8
	من 400 دينار إلى اقل من 800 دينار	62	%19.4
	من 800 دينار إلى اقل من 1200 دينار	56	%17.5
	من 1200 دينار إلى اقل من 1600 دينار	83	%25.9
	من 1600 دينار فأكثر	75	%23.4
	المجموع	320	%100

جدول (6) وصف متغيرات المستوى الاجتماعى والاقتصادى لأسر عينة البحث ن = 320

يتضح من جدول (6) ما يلى:

- المستوى التعليمى للأب: أن غالبية أفراد العينة الأساسية كان المستوى التعليمى للأب مرتفع (جامعى وفوق جامعى) بنسبة (39.7%) بينما كانت أقل نسبة للمستوى التعليمى المنخفض (تعليم ابتدائي) بنسبة (11.9%).
- المستوى التعليمى للأم: أن أعلى نسبة من أمهات عينة البحث مستواهن التعليمى مرتفع (جامعى وفوق جامعى) بنسبة (38.4%) بينما أقل نسبة منهن كان مستواهن التعليمى منخفض بنسبة (15.3%).
- عمل الأم : غالبية أفراد العينة الأساسية يعملن امهاتهم بنسبة (58.8%) بينما كانت نسبة (41.2%) من أفراد عينة البحث لا تعمل امهاتهم
- الدخل الشهرى للأسرة: أن أكبر فئات الدخل الشهري لأسر عينة البحث كان في الفئة (من 1200 دينار إلى اقل من 1600 دينار) ، تليها الفئة (من 1600 دينار فأكثر) ، ثم الفئة (من 400 دينار إلى اقل من 800 دينار) ، فقد بلغت نسبتهم على التوالي (25.9% ، 23.4% ، 19.4%) ، ويأتي بعد ذلك الأسر ذوي الدخل (من 800 دينار إلى اقل من 1200 دينار) حيث بلغت نسبتهم 17.5% ، وأخيرا الأسر ذوي الدخل (اقل من 400 دينار) حيث بلغت نسبتهم 13.8% .

3- وصف استخدام عينة البحث لشبكات التواصل الاجتماعي:

أ- ما متوسط استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي يومياً :

يوضح الجدول (7) متوسط استخدام أفراد عينة البحث لشبكات التواصل الاجتماعي يومياً

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (7) متوسط استخدام أفراد عينة البحث لشبكات التواصل الاجتماعي يومياً

ما متوسط استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي يومياً	العدد	النسبة%
أقل من ساعة	36	%11.3
من ساعة إلى ساعتين	122	%38.1
أكثر من ساعتين	162	%50.6
المجموع	320	%100

يتضح من جدول (7) أن 162 من أفراد عينة البحث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من ساعتين يومياً بنسبة 50.6% ، بينما 122 من أفراد عينة البحث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ساعتين يومياً بنسبة 38.1% ، و36 من أفراد عينة البحث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أقل من ساعة يومياً بنسبة 11.3% .

ب- الوزن النسبي لأكثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي :

يوضح الجدول (8) الوزن النسبي لأكثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي

جدول (8) الوزن النسبي لأكثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي

استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي	الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الترتيب
الواتساب	397	%12.3	الأول
تويتر	367	%11.4	الرابع
الانستجرام	388	%12	الثاني
(الفليكر – بينتريست للصور)	323	%9.9	الثامن
جوجل بلس	348	%10.8	السادس
سناب شات	374	%11.6	الثالث
المدونات	342	%10.6	السابع
الفيس بوك	337	%10.4	التاسع
المحادثات (سكاي بي– وماسنجر- تانجو- فيس تايم- فايبر)	356	%11	الخامس
المجموع	3232	%100	

يتضح من الجدول (8) أن أكثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي لأفراد عينة البحث كان الواتساب بنسبة 12.3% ، يليه في المرتبة الثانية الانسترجرام بنسبة 12% ، وفي المرتبة الثالثة سناب شات بنسبة 11.6% ، وفي المرتبة الرابعة تويتر بنسبة 11.4% ، وفي المرتبة الخامسة المحادثات (سكاي بي– وماسنجر- تانجو- فيس تايم - فايبر) بنسبة 11% ، وفي المرتبة السادسة جوجل بلس بنسبة 10.8% ، وفي المرتبة السابعة المدونات بنسبة 10.6% ، وفي المرتبة الثامنة (الفليكر- بينترست للصور) بنسبة 10.4% ، وفي المرتبة التاسعة الفيس بوك بنسبة 9.9% . وهذه النتيجة تتفق ودراسة أسماء الأنصاري(2015) و دلال الضويحي (2016)التى أكدتا ان مواقع التواصل الاجتماعي على رأس قائمة الخدمات المستخدمة على الانترنت واختلفت مع هذه الدراسات في ان أكثر هذه المواقع استخداما الواتساب.

ت- الوزن النسبي لأكثر دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي :

يوضح الجدول (9) الوزن النسبي لأكثر دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (9) الوزن النسبي لأكثر دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الترتيب
الحصول على معلومات متنوعة في مجالات مختلفة	462	%7.3	الخامس
وسيلة تفاعلية تتيح التواصل مع الآخرين	477	%7.5	الرابع
التعرف على ثقافات جديدة	344	%5.4	الثالث عشر
زيادة معلوماتي حول القضايا المهمة في المجتمع	429	%6.8	الثامن
مواكبة الأحداث والتغيرات المجتمعية	510	%8.1	الثاني
التسلية وقضاء وقت الفراغ	451	%7.1	السادس
اكتساب مهارات وخبرات جديدة	526	%8.3	الأول
حب الاستطلاع ومشاهدة الصور والفيديوهات	358	%5.7	الثاني عشر
تعزيز قدراتي في إدارة النقاش مع الآخرين في الموضوعات العامة	493	%7.8	الثالث
تمكنني من القدرة على تحليل الأحداث	369	%5.8	الحادي عشر
الوصول إلى كم هائل من المعلومات بأقصى سرعة	437	%6.9	السابع
الحرية في التعبير عن الرأي	324	%5.1	الخامس عشر
تكوين صداقات جديدة	418	%6.6	التاسع
شراء المنتجات والتسوق	391	%6.2	العاشر
المعرفة فيما يخص دراستي	336	%5.3	الرابع عشر
المجموع	6325	%100	

يتضح من الجدول (9) أن أكثر دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأفراد عينة البحث كان اكتساب مهارات وخبرات جديدة بنسبة 8.3% ، يليها في المرتبة الثانية مواكبة الأحداث والتغيرات المجتمعية بنسبة 8.1% ، وفي المرتبة الثالثة تعزيز قدراتي في إدارة النقاش مع الآخرين في الموضوعات العامة بنسبة 7.8% ، وفي المرتبة الرابعة وسيلة تفاعلية تتيح التواصل مع الآخرين بنسبة 7.5% ، وفي المرتبة الخامسة الحصول على معلومات متنوعة في مجالات مختلفة بنسبة 7.3% ، وفي المرتبة السادسة التسلية وقضاء وقت الفراغ بنسبة 7.1% ، وفي المرتبة السابعة الوصول إلى كم هائل من المعلومات بأقصى سرعة بنسبة 6.9% ، وفي المرتبة الثامنة زيادة معلوماتي حول القضايا المهمة في المجتمع بنسبة 6.8% ، وفي المرتبة التاسعة تكوين صداقات جديدة بنسبة 6.6% ، وفي المرتبة العاشرة شراء المنتجات والتسوق بنسبة 6.2% ، وفي المرتبة الحادية عشر تمكنني من القدرة على تحليل الأحداث بنسبة 5.8% ، وفي المرتبة الثانية عشر حب الاستطلاع ومشاهدة الصور والفيديوهات بنسبة 5.7% ، وفي المرتبة الثالثة عشر التعرف على ثقافات جديدة بنسبة 5.4% ، وفي المرتبة الرابعة عشر المعرفة فيما يخص دراستي بنسبة 5.3% ، وفي المرتبة الخامسة عشر الحرية في التعبير عن الرأي بنسبة 5.1% .

4- تختلف الأوزان النسبية لأكثر أنماط الحوار الأسري لأفراد عينة البحث

جدول (10) الوزن النسبي لأكثر أنماط الحوار الأسري لأفراد عينة البحث

أنماط الحوار الأسري	الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الترتيب
أنماط الحوار الإيجابية	422	%53.2	الأول
أنماط الحوار السلبية	371	%46.8	الثاني
المجموع	793	%100	

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول (10) أن أكثر أنماط الحوار الأسري لأفراد عينة البحث كان أنماط الحوار الإيجابية بنسبة 53.2% ، يليه في المرتبة الثانية أنماط الحوار السلبية بنسبة 46.8% . وتفسر الباحثة ذلك بأن التغييرات التى تحدث فى المجتمع السياسية والاجتماعية أدى إلى وجود موضوعات مختلفة للحوار تجتمع حولها الأسرة وتتناقش تناقشاً تبادلياً يتبادل فيه أفراد الأسرة أطراف الحوار المختلفة إلا أن هذه التغيرات المجتمعية صاحبها ضغوط اجتماعية واقتصادية على الأسرة كذلك فإن الاضرابات والخلافات السياسية تنعكس بدورها على الأسرة مما يكثر معها أنماط الحوار السلبية والتى تمثل سلوك يظهر ما بداخل الفرد من ضغوط.

وهذا يختلف ودراسة أمانى عبد الوهاب (2007) أن نسبة 65% من الأسر يغلب على أسلوب الحوار فيها الأنماط السلبية واتفقت أيضاً مع دراسة فاطمة جمعة (2008) التى أكدت سيادة الأنماط السلبية عن الأنماط الايجابية فى الأسرة وأرجعت ذلك لعدم امتلاك الأفراد لمهارات الحوار وقد يرجع هذا الاختلاف الى اختلاف الطبيعة الجغرافية للدراسات حيث ان الدراسة الحالية بالكويت والدراستين بجمهورية مصر العربية، كما أشار سليمان أحمد (2011) إلى أن العولمة والفضائيات والتقدم التكنولوجى والإعلام ساعد على تنمية ثقافة الديمقراطية وتبادل الحوار وهو ما ساعد على انتشار الحوار النقاشى أو المناقشة البناءة.

5- تختلف الأوزان النسبية لأكثر أنماط الحوار الإيجابية لأفراد عينة البحث

جدول (11) الوزن النسبي لأكثر أنماط الحوار الإيجابية لأفراد عينة البحث

أنماط الحوار الإيجابية	الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الترتيب
الحوار والنقاش	367	%51.3	الأول
الحوار العاطفي	349	%48.7	الثاني
المجموع	716	%100	

يتضح من الجدول (11) أن أكثر أنماط الحوار الإيجابية لأفراد عينة البحث كان الحوار والنقاش بنسبة 51.3% ، يليه في المرتبة الثانية الحوار العاطفي بنسبة 48.7% .

6- تختلف الأوزان النسبية لأكثر أنماط الحوار السلبية لأفراد عينة البحث

جدول (11) الوزن النسبي لأكثر أنماط الحوار السلبية لأفراد عينة البحث

أنماط الحوار السلبية	الوزن النسبي	النسبة المئوية%	الترتيب
الحوار العدواني	356	%47.7	الثاني
الحوار التسلطي	391	%52.3	الأول
المجموع	747	%100	

يتضح من الجدول (11) أن أكثر أنماط الحوار السلبية لأفراد عينة البحث كان الحوار التسلطي بنسبة 52.3% ، يليه في المرتبة الثانية الحوار العدواني بنسبة 47.7% .

ثانياً: التحقق من صحة الفروض:

<u>الفرض الأول :</u>

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغيرات الدراسة "

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) ، وحساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والجداول التالية توضح ذلك :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (12) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
ذكور	102.514	7.881	144	318	13.628	دال عند 0.01 لصالح الذكور
إناث	88.304	5.096	176			

يتضح من الجدول (12) أن قيمة (ت) كانت (13.628) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط درجة الذكور (102.514) ، بينما بلغ متوسط درجة الإناث (88.304) ، مما يدل على أن الذكور كانوا أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي من الإناث . ويرجع ذلك إلى إلى أن دوافع استخدام الذكور لشبكات التواصل الاجتماعى قد تركز أهمها في الحصول على المعلومات،حيث تعد مصدراً مهماً للأخبار والمعلومات يليها التسلية والترفية من أجل إقامة صداقات مع الآخرين، وشغل وقت الفراغ، وحب الاستطلاع، ووسيلة للتواصل مع العالم الخارجي، ووسيلة ثقافية لإجراء حوارات عالمية، ووسيلة لمعرفة أهم ما يحدث في العالم وأخيراً لتجربة كل جديد. كما تعتبر شبكات التواصل الاجتماعى وسيله لتجمع مجموعات الاصدقاء من الشباب في اى وقت وفى اى مكان دون النظر الى بعد المسافات او تأخر الاوقات .وتختلف هذه النتيجة ودراسة دلال الضويحي(2016) التي توصلت الى ان الاناث اكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي نظرا لقلة انشطتهن الخارجية وبالتالي كثرة تتبعهم لوسائل التواصل.

جدول (13) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير نوع الدراسة

نوع الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
نظرية	99.881	5.413	204	318	24.193	دال عند 0.01 لصالح نظرية
عملية	71.069	4.389	116			

يتضح من الجدول (13) أن قيمة (ت) كانت (24.193) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح أفراد العينة بالكليات النظرية ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالكليات النظرية (99.881) ، بينما بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالكليات العملية (71.069) ، مما يدل على أن أفراد العينة بالكليات النظرية كانوا أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي من أفراد العينة بالكليات العملية .وترجع الباحثة ذلك الى ان طلاب الكليات العملية يكونون اكثر انشغالا بالدروس العملية والتطبيقية كما ان ساعات الدراسة في الكليات العملية اكثر واطول من الكليات النظرية وبالتالي قلة الوقت المتاح لهم لمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي عكس الدراسة النظرية.

جدول (14) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير تعليم الأب

تعليم الأب	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	8150.900	4075.450	2	56.622	0.01 دال
داخل المجموعات	22816.516	71.976	317		
المجموع	30967.416		319		

يتضح من جدول (14) إن قيمة (ف) كانت (56.622) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير تعليم الأب ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (15) اختبار LSD للمقارنات المتعددة لمتغير مستوى تعليم الأب

تعليم الأب	منخفض م = 82.637	متوسط م = 90.442	عالي م = 106.624
منخفض	-		
متوسط	**7.805	-	
عالي	**23.987	**16.182	-

يتضح من جدول (15) جود فروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين أبناء الأباء في المستوى التعليمي العالي وكلا من أبناء الأباء في المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح أبناء الأباء في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أبناء الأباء في المستوى التعليمي المتوسط وأبناء الأباء في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أبناء الأباء في المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الأباء في المستوى التعليمي العالي حيث كانوا أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي ، ثم أبناء الأباء في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الأباء في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة . ويرجع ذلك إلي ان المستوى التعليمى للولدين له تأثيراً هاماً على الأبناء تربوياً وتعليمياً، فالأبناء هم انعكاس لثقافة الوالدين، لذا يعتبر المستوى العلمي للوالدين أمراً مؤثراً في هويتهم وتفاعلهم مع أفراد المجتمع.وذلك من خلال علاقات إيجابية بين العلاقات الأسرية الأولية التي تتميز بالقوة والعمق والتعاون والتفاهم المتبادل بين أفراد الأسرة ومحاولة الاباء لجعل ابنائهم متواكبون مع مستجدات العصر الحديث ويعتبرون ذلك أساسياً لمستقبل أبنائهم العلمي والمهني ، بالاضافة الى المستوى التعليمى الوالدين له تأثير في ان تسود بين أفراد علاقات تعاون وتفاهم حيث تشرك أبناءها في اتخاذ القرارات الأسرية ، فالأسرة من خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ونظرتها للحياة ونمط معيشتها وبنائها والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر ايجابياً أو سلباً على استخدام ابنائها لشبكات التواصل الاجتماعى من خلال ما توفره من استقرار نفسي واجتماعي وإمكانات مادية لهم . كما أن المستوى التعليمي للوالدين يسهل عليهم تعلم التكنولوجيا الحديثة وادراك أهميتها بالنسبة للأبناء.

جدول (16) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير تعليم الأم

تعليم الأم	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	7584.493	3792.246	2	32.757	0.01 دال
داخل المجموعات	36698.830	115.769	317		
المجموع	44283.323		319		

يتضح من جدول (16) إن قيمة (ف) كانت (32.757) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير تعليم الأم ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (17) اختبار LSD للمقارنات المتعددة لمتغير تعليم الام

تعليم الأم	منخفض م = 75.024	متوسط م = 77.859	عالي م = 91.830
منخفض	-		
متوسط	*2.835	-	
عالي	**16.806	**13.971	-

يتضح من جدول (17) وجود فروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين أبناء الأمهات في المستوى

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التعليمي العالي وكلا من أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح أبناء الأمهات في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المتوسط وأبناء الأمهات في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة (0.05) ، فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الأمهات في المستوى التعليمي العالي حيث كانوا أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي ، ثم أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة . ويرجع ذلك إلي ان ارتفاع المستوى التعليمى للام يجعلها على وعى بما يجرى من حولها من افراد اسرتها وبخاصة الابناء فتقوم بتوعيتهم بايجابيات وسلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعى وتوجه ابنائها الى كيفية الاستفادة منها سواء على المستوى التعليمى او الثقافى او الترفيهى بل من الممكن ان تتشارك معهم اوقات استخدامهم لها والاستفادة منها بأكبر قدر ممكن .

جدول (18) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير عمل الأم

عمل الأم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
تعمل	105.743	6.005	188	318	19.352	دال عند 0.01 لصالح العاملات
لا تعمل	84.631	5.823	132			

يتضح من الجدول (18) أن قيمة (ت) كانت (19.352) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح أبناء الأمهات العاملات ، حيث بلغ متوسط درجة أبناء الأمهات العاملات (105.743) ، بينما بلغ متوسط درجة أبناء الأمهات غير العاملات (84.631) ، مما يدل على أن أبناء الأمهات العاملات كانوا أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي من أبناء الأمهات غير العاملات . ويرجع ذلك إلى انه استفادة الابناء بالتواصل مع امهاتهم حتى وان كن خارج المنزل للعمل وذلك بتسهيل التواصل والتباحث في جميع الامور سواء كانت امور بمشكلاتهم الاسرية او خاصة باستخدامهم للمنزل واجهزته المختلفة حيث في بعض الاحيان يضطر الابناء الى التواجد في المنزل اثناء غياب الام وقيامهم ببعض الاعمال المنزلية او تحضير بعض الوجبات وتسهل شبكات التواصل المختلفة تواصلهم مع امهاتهم في انجاز تلك الاعمال وعلى اصعده اخرى نجد ان شبكات التواصل تساعدهم على انجاز فروضهم وواجباتهم الجامعية وايضا التواصل بشان اهتماماتهم الثقافية والترفيهية وايضا بخروج الام للعمل يزداد الدخل الشهرى للاسرة مما يسهم بطريقة او بأخرى في زيادة المنفق على استخدام شبكات التواصل الاجتماعى .

جدول (19) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في استخدام
شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	8302.351	4151.176	2	66.348	0.01 دال
داخل المجموعات	19833.788	62.567	317		
المجموع	28136.139		319		

يتضح من جدول (19) إن قيمة (ف) كانت (66.348) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (20) اختبار LSD للمقارنات المتعددة لمتغير الدخل الشهري للاسرة

الدخل الشهري للأسرة	منخفض م = 69.110	متوسط م = 80.806	مرتفع م = 96.671
منخفض	-		
متوسط	**11.696	-	
مرتفع	**27.561	**15.865	-

يتضح من جدول (20) وجود فروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأبناء بالأسر ذوي الدخل المرتفع وكلا من الأبناء بالأسر ذوي الدخل المتوسط والمنخفض لصالح الأبناء بالأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين الأبناء بالأسر ذوي الدخل المتوسط والأبناء بالأسر ذوي الدخل المنخفض لصالح الأبناء بالأسر ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى الأبناء بالأسر ذوي الدخل المرتفع حيث كانوا أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي ، ثم الأبناء بالأسر ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية ، وأخيرا الأبناء بالأسر ذوي الدخل المنخفض . ويرجع ذلك إلي ان زيادة الدخل الشهري للاسرة تمكن من فرصة زيادة الامكانيات المادية التي تمكن من توفير الوسائل والاجهزة التى من خلالها يستطيع الابناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فالأفراد الذي يعيشون في أسر ذات مستوى اقتصادي مرتفع يملكون مقومات استخدام وسائل التواصل الاجتماعى مقارنة بالأفراد الذين يعيشون في مستوى أقل وهذا ماتفق معه دراسة مروة ناجي (2010) وايمان دراز (2014) وأسماء الأنصاري (2015) بأنه بارتفاع دخل الاسرة يزداد استخدام الأبناء للانترنت ومواقع التواصل الاجماعي._وبهذا تحقق الفرض الأول

الفرض الثاني:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أنماط الحوار السائدة لدى أسر عينة البحث تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس- نوع الدراسة -تعليم الوالدين – عمل الام – مستوى الدخل).

وللتحقق من هذا الفرض تم إجراء:

أ- اختبار (ت) للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات أنماط الحوار الأسرى تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

ب- تحليل التباين لايجاد قيمة (ف) للوقوف على دلالة الفروق فى أنماط الحوار الأسرى تبعاً لمتغيرات (المستوى التعليمى للأم والأب، الدخل الشهري للأسرة).

ج- اختبار (LSD) لا يجاد اتجاه الفروق فى حالة وجودها للمتغيرات المستوى التعليمى للأب والأم، الدخل الشهرى للأسرة.

جدول (21) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في أنماط الحوار الإيجابية تبعا لمتغير الجنس

انماط الحوار الأسري	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الحوار الايجابي	ذكور	62.814	3.845	144	318	23.514	دال عند 0.01 لصالح الإناث
	إناث	88.631	4.957	176			
الحوار السلبي	ذكور	73.326	7.128	144	318	20.236	دال عند 0.01 لصالح الذكور
	إناث	50.501	4.059	176			

يتضح من الجدول (21) أن قيمة (ت) كانت (23.514) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الإناث ، حيث بلغ متوسط درجة الإناث (88.631) ، بينما بلغ متوسط درجة الذكور (62.814) ، مما يدل على أن الإناث كانت أنماط الحوار الإيجابية لديهم أكثر من الذكور .كما يتضح من الجدول (21) أن قيمة (ت) كانت (20.236) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط درجة الذكور (73.326) ، بينما بلغ متوسط درجة الإناث (50.501) ، مما يدل على أن الذكور كانت أنماط الحوار السلبية لديهم أكثر من الإناث .ويرجع ذلك الى ان الاناث اكثر التزاما باداب واخلاقيات الحوار والصوت

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المنخفض اما الذكور فيغلب على حوارهم الصوت المرتفع والعصبية والسخرية او استخدام الألفاظ السيئة ، كما ان الاناث اكثر من الذكور في التعبير عن المشاعر الايجابية والاهتمام والود والمحبة وكلها مظاهر الحوار الايجابي.

جدول (22) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في أنماط الحوار الإيجابية تبعا لمتغير نوع الدراسة

انماط الحوار الأسري	نوع الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الحوار الايجابي	نظرية	54.669	3.097	204	318	25.415	دال عند 0.01 لصالح عملية
	عملية	81.067	4.081	116			
الحوار السلبي	نظرية	68.811	6.752	204	318	15.783	دال عند 0.01 لصالح نظرية
	عملية	52.025	4.120	116			

يتضح من الجدول (22) أن قيمة (ت) كانت (25.415) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح أفراد العينة بالكليات العملية ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالكليات العملية (81.067) ، بينما بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالكليات النظرية (54.669) ، مما يدل على أن أفراد العينة بالكليات العملية كانت أنماط الحوار الإيجابية لديهم أكثر من أفراد العينة بالكليات النظرية . كما يتضح من الجدول (22) أن قيمة (ت) كانت (15.783) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح أفراد العينة بالكليات النظرية ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالكليات النظرية (68.811) ، بينما بلغ متوسط درجة أفراد العينة بالكليات العملية (52.025) ، مما يدل على أن أفراد العينة بالكليات النظرية كانت أنماط الحوار السلبية لديهم أكثر من أفراد العينة بالكليات العملية .

جدول (23) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في أنماط الحوار الإيجابية تبعا لمتغير تعليم الأب

انماط الحوار الاسري	تعليم الأب	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
الحوار الايجابي	بين المجموعات	7863.046	3931.523	2	42.520	0.01 دال
	داخل المجموعات	29310.883	92.463	317		
	المجموع	37173.929		319		
الحوار السلبي	بين المجموعات	7784.957	3892.479	2	39.462	0.01 دال
	داخل المجموعات	31268.550	98.639	317		
	المجموع	39053.507		319		

يتضح من جدول (23) إن قيمة (ف) كانت (42.520) و (39.462) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في أنماط الحوار الإيجابية والسلبية تبعا لمتغير تعليم الأب ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (24) اختبار LSD للمقارنات المتعددة تبعا لمتغير تعليم الاب

انماط الحوار الأسري	تعليم الأب	منخفض م = 66.618	متوسط م = 73.146	عالي م = 85.058
الحوار الايجابي	منخفض	-		
	متوسط	**6.528	-	
	عالي	**18.440	**11.912	-

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

	تعليم الأب	منخفض م = 65.381	متوسط م = 51.325	عالي م = 49.024
الحوار السلبي	منخفض	-		
	متوسط	14.056**	-	
	عالي	16.357**	2.301*	-

يتضح من جدول (24) وجود فروق في أنماط الحوار الإيجابية بين أبناء الأباء في المستوى التعليمي العالي وكلا من أبناء الأباء في المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح أبناء الأباء في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أبناء الأباء في المستوى التعليمي المتوسط وأبناء الأباء في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أبناء الأباء في المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الأباء في المستوى التعليمي العالي حيث كانت أنماط الحوار الإيجابية لديهم أكثر ، ثم أبناء الأباء في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الأباء في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة .كما يتضح من جدول (24) وجود فروق في أنماط الحوار السلبية بين أبناء الأباء في المستوى التعليمي المنخفض وكلا من أبناء الأباء في المستوى التعليمي المتوسط والعالي لصالح أبناء الأباء في المستوى التعليمي المنخفض عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين أبناء الأباء في المستوى التعليمي المتوسط وأبناء الأباء في المستوى التعليمي العالي لصالح أبناء الأباء في المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة (0.05) ، فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الأباء في المستوى التعليمي المنخفض حيث كانت أنماط الحوار السلبية لديهم أكثر ، ثم أبناء الأباء في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الأباء في المستوى التعليمي العالي في المرتبة الأخيرة . وتفسر الباحثة ذلك بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمى للوالدين كلما كانت الأنماط المتبعة أنماطاً إيجابية وذلك نظراً لوعيهم وإدراكهم فنيات الحوار ومدى تأثيره على الأبناء كما أنه كلما ارتفع المستوى التعليمى للوالدين ارتفع إدراكهم لأهمية استخدام الأساليب الإيجابية فى توجيه ومناقشة أبنائهم وهذا يتفق مع دراسة شيرين محمد ورشيدة أبو النصر (2008) فى أنه كلما كان الأب متعلماً كلما قلل من استخدام الأسلوب العدواني مع الأبناء وهو أحد الأساليب والأنماط السلبية، كما اتفقت مع دراسة (رشا راغب وايناس بدير ،2012) في ان لتعليم الاب دور كبير في اتباع الابناء الانماط الايجابية في الحوار
إلا أن هذه النتيجة اختلفت مع وفاء الصفتى (2011) والتى توصلت إلى عدم وجود فروق فى النمط الديمقراطى والنمط الدكتاتورى المتبع فى الأسرة وفقاً للمستوى التعليمى للوالدين.

جدول (25) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في أنماط الحوار الإيجابية تبعا لمتغير تعليم الأم

انماط الحوار الاسري	تعليم الأم	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
الحوار الايجابي	بين المجموعات	8087.970	4043.985	2	53.100	0.01 دال
	داخل المجموعات	24142.067	76.158	317		
	المجموع	32230.037		319		
الحوار السلبي	بين المجموعات	8208.798	4104.399	2	60.119	0.01 دال
	داخل المجموعات	21642.033	68.271	317		
	المجموع	29850.831		319		

يتضح من جدول (25) إن قيمة (ف) كانت (53.100) و (60.119) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في أنماط الحوار الإيجابية والسلبية تبعا لمتغير تعليم الأم ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (26) اختبار LSD للمقارنات المتعددة لمتغير تعليم الأم

انماط الحوار الأسري	تعليم الأم	منخفض م = 53.215	متوسط م = 60.118	عالي م = 78.514
الحوار الايجابي	منخفض	-		
	متوسط	**6.903	-	
	عالي	**25.299	**18.396	-
	تعليم الأم	منخفض م = 58.813	متوسط م = 49.328	عالي م = 37.150
الحوار السلبي	منخفض	-		
	متوسط	**9.485	-	
	عالي	**21.663	**12.178	-

يتضح من جدول (26) وجود فروق في أنماط الحوار الإيجابية بين أبناء الأمهات في المستوى التعليمي العالي وكلا من أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح أبناء الأمهات في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المتوسط وأبناء الأمهات في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الأمهات في المستوى التعليمي العالي حيث كانت أنماط الحوار الإيجابية لديهم أكثر ، ثم أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة .كما يتضح من جدول (26) وجود فروق في أنماط الحوار السلبية بين أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المنخفض وكلا من أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المتوسط والعالي لصالح أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المنخفض عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المتوسط وأبناء الأمهات في المستوى التعليمي العالي لصالح أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المنخفض حيث كانت أنماط الحوار السلبية لديهم أكثر ، ثم أبناء الأمهات في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أبناء الأمهات في المستوى التعليمي العالي في المرتبة الأخيرة .

جدول (27) الفروق في متوسط درجات أفراد العينة في أنماط الحوار الإيجابية تبعا لمتغير عمل الأم

انماط الحوار الاسري	عمل الأم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الحوار الايجابي	تعمل	86.444	5.814	188	318	21.027	دال عند 0.01 لصالح العاملات
	لا تعمل	63.153	4.004	132			
الحوار السلبي	تعمل	47.712	4.211	188	318	11.162	دال عند 0.01 لصالح غير العاملات
	لا تعمل	60.603	5.870	132			

يتضح من الجدول (27) أن قيمة (ت) كانت (21.027) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح أبناء الأمهات العاملات ، حيث بلغ متوسط درجة أبناء الأمهات العاملات (86.444) ، بينما بلغ متوسط درجة أبناء الأمهات غير العاملات (63.153) ، مما يدل على أن أبناء الأمهات العاملات كانت أنماط الحوار الإيجابية لديهم أكثر من أبناء الأمهات غير العاملات. يتضح من الجدول (27)أن قيمة (ت) كانت (11.162) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) لصالح أبناء الأمهات غير العاملات ، حيث بلغ متوسط درجة أبناء الأمهات غير العاملات (60.603) ، بينما بلغ متوسط درجة أبناء الأمهات العاملات (47.712) ، مما يدل على أن أبناء الأمهات غير العاملات كانت أنماط الحوار السلبية لديهم أكثر من أبناء الأمهات العاملات .وترجع الباحثة ذلك الى ان الام العاملة تهتم باسلوب الحوار الايجابي والبناء مع ابنائها كما ان اختلاطها وتواصلها الدائم

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مع الاخرين في عملها اكسبها الاساليب الجيدة والايجابية في الحوار وطرق التواصل السليم والذي يبني شخصية ابنائها.

جدول (28) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في أنماط الحوار الإيجابية تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة

انماط الحوار الأسري	الدخل الشهري للأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
الحوار الايجابي	بين المجموعات	7690.890	3845.445	2	36.126	0.01 دال
	داخل المجموعات	33742.885	106.444	317		
	المجموع	41433.775		319		
الحوار السلبي	بين المجموعات	7965.594	3982.797	2	46.988	0.01 دال
	داخل المجموعات	26869.271	84.761	317		
	المجموع	34834.865		319		

يتضح من جدول (28) إن قيمة (ف) كانت (36.126) و(46.988) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في أنماط الحوار الإيجابية والسلبية تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (29) اختبار LSD للمقارنات المتعددة بعا لمتغير الدخل الشهري

انماط الحوار	الدخل الشهري للأسرة	منخفض م = 68.024	متوسط م = 70.442	مرتفع م = 83.360
الحوار اليجابي	منخفض	-		
	متوسط	*2.418	-	
	مرتفع	**15.336	**12.918	-
	الدخل الشهري للأسرة	منخفض م = 72.271	متوسط م = 57.736	مرتفع م = 46.320
الحوار السلبي	منخفض	-		
	متوسط	**14.535	-	
	مرتفع	**25.951	**11.416	-

يتضح من جدول (29) وجود فروق في أنماط الحوار الإيجابية بين الأبناء بالأسر ذوي الدخل المرتفع وكلا من الأبناء بالأسر ذوي الدخل المتوسط والمنخفض لصالح الأبناء بالأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين الأبناء بالأسر ذوي الدخل المتوسط والأبناء بالأسر ذوي الدخل المنخفض لصالح الأبناء بالأسر ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة (0.05) ، فيأتي في المرتبة الأولى الأبناء بالأسر ذوي الدخل المرتفع حيث كانت أنماط الحوار الإيجابية لديهم أكثر ، ثم الأبناء بالأسر ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية ، وأخيرا الأبناء بالأسر ذوي الدخل المنخفض .كما يتضح من الجدول(29) وجود فروق في أنماط الحوار السلبية بين الأبناء بالأسر ذوي الدخل المنخفض وكلا من الأبناء بالأسر ذوي الدخل المتوسط والمرتفع لصالح الأبناء بالأسر ذوي الدخل المنخفض عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين الأبناء بالأسر ذوي الدخل المتوسط والأبناء بالأسر ذوي الدخل المرتفع لصالح الأبناء بالأسر ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة (0.01) ، فيأتي في المرتبة الأولى الأبناء بالأسر ذوي الدخل المنخفض حيث كانت أنماط الحوار السلبية لديهم أكثر ، ثم الأبناء بالأسر ذوي الدخل المتوسط في المرتبة الثانية ، وأخيرا الأبناء بالأسر ذوي الدخل المرتفع . وتفسر الباحثة ذلك إلى أن أنماط الحوار تعتمد على وعى الأسرة وإدراكها إلى أهمية الحوار وأسلوبه كما أنها

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تعتمد على المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة وعلى نوعية العلاقات الأسرية السائدة والسمات الشخصية. واختلفت هذه النتيجة مع سناء أحمد (2010) التى لم تجد علاقة بين اقتناء الأسرة للتكنولوجيا الحديثة ورفاهية الدخل وبين مهارات الحوار التى تدركها الفتاة الطالبة. كما أن إيناس بدير (2013) قد توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الدعم الأسرى المتمثل فى الدعم الوجدانى والمعرفى وهو الحوار والإرشاد الموجه للشباب وبين الدخل الشهرى للأسرة (وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثاني).

الفرض الثالث :

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلال احصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومحاور مقياس أنماط الحوار الأسري"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومحاور مقياس أنماط الحوار الأسري والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول (30) مصفوفة الارتباط بين مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومحاور مقياس أنماط الحوار الأسري

	الحوار والنقاش	الحوار العاطفي	أنماط الحوار الإيجابية ككل	الحوار العدواني	الحوار التسلطي	أنماط الحوار السلبية ككل	أنماط الحوار الأسري ككل
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ككل	-0.618*	-0.905**	-0.749**	0.929**	0.641*	0.898**	-0.835**

** دال عند 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من الجدول (30) وجود علاقة ارتباط عكسي بين مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبعض محاور مقياس أنماط الحوار الأسري عند مستوى دلالة 0.01 ، 0.05 ، فكلما زاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كلما قلت أنماط الحوار الإيجابية بمحاورها "الحوار والنقاش ، الحوار العاطفي" ، بينما توجد علاقة ارتباط طردي بين مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبعض محاور مقياس أنماط الحوار الأسري عند مستوى دلالة 0.01 ، 0.05 ، فكلما زاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كلما زادت أنماط الحوار السلبية بمحاورها "الحوار العدواني ، الحوار التسلطي" .وهذا يعني انه بزيادة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تزداد العزلة بين افراد الاسرة ويصبح لكل فرد عالمة الافتراضي الخاص وبالتالي يقل ظهور انماط الحوار الايجابي متمثلة في المناقشة والتعبير الايجابي عن المشاعر، وكذلك يصاحب استخدام شبكات التواصل العدوانية والعصبية لعدم رغبة الشاب اختراق احد من افراد الاسرة لعالمه الخاص.وبهذا تحقق صحة الفرض الثالث

الفرض الرابع :

"تختلف نسبة مشاركة العوامل المستقلة في تفسير نسب التباين في المتغير التابع أنماط الحوار الأسري"

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على أنماط الحوار الأسري والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (31) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على أنماط الحوار الأسري

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	نسبة المشاركة	قيمة(ف)	الدلالة	معامل الانحدار	قيمة (ت)	الدلالة
أنماط الحوار الأسري	تعليم الأم	0.890	0.792	106.911	0.01	0.506	10.340	0.01
	تعليم الأب	0.831	0.688	61.869	0.01	0.362	7.866	0.01
	عمل الأم	0.791	0.625	46.647	0.01	0.283	6.830	0.01
	استخدام شبكات التواصل	0.758	0.574	37.702	0.01	0.225	6.140	0.01

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول السابق إن تعليم الأم كان من أكثر العوامل المؤثرة على أنماط الحوار الأسري بنسبة 79.2% ، يليه تعليم الأب بنسبة 68.8% ، ويأتي في المرتبة الثالثة عمل الأم بنسبة 62.5% ، وأخيرا في المرتبة الرابعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 57.4%. وبذلك تحقق صحة الفرض الرابع .

توصيات البحث:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة توصي المؤسسات التالية بما يلى:

1- حث وسائل الإعلام المختلفة وخاصة الإعلام المرئي بعمل البرامج التي تناقش كيفية تحويل المعلومات المكتسبة من شبكات التواصل الاجتماعي إلى معلومات يمكن الاستفادة منها في حل المشكلات والأزمات الحالية والمستقبلية للأبناء.

2- إقامة دورات وندوات للأبناء في المدارس والنوادي لتدريبهم على كيفية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في اكتساب مهارات الحوار والنقاش الفعال.

3- على متخصصي إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة و كليات الاقتصاد المنزلي تصميم برامج لتوعية الوالدين بأهمية الرقابة الوالدية على نوعية المعلومات التي يتبادلها الأبناء على شبكات التواصل الاجتماعي وادارة الحوار والنقاش الفعال معهم.

4- على واضعي المقررات والمناهج الدراسية في التعليم الجامعي والتعليم قبل الجامعي (المرحلة الثانوية) وخاصة في المجتمع الكويتي التركيز على ان شبكات التواصل الاجتماعي تشمل أنشطة ثقافية وتعليمية متعددة ، وكذلك التركيز على إكساب الأبناء مهارات وفنيات الحوار الايجابي

5- ضرورة العمل على إعداد ندوات ومحاضرات للطلاب للتوعية بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الجوانب الايجابية والمهارات لديهم لمواجهة المشاكل والتحديات والمساهمة في تقدم المجتمع وتنميته

6- إرشاد وتوجيه الآباء والأمهات من خلال البرامج الإعلامية والتثقيفية لأهمية الحوار فى ترسيخ جوانب شخصية الأبناء.

7- عقد دورات تدريبية للقائمين على الأطر الطلابية بالجامعات لتنمية ثقافة الحوار لما لها من دور فى تشكيل الذات وتنميتها.

8- التوعية الأسرية وذلك من خلال أهمية توفير البيئة الملائمة لنمو الأفراد وإعطاء سعة للنقاش والحوار لما لها من أثر كبير فى حياتهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1- إبراهيم عبد الله العبيد (2008): تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية – رسالة دكتوراه – كلية التربية – جامعة الملك سعود.

2- أحمد المغربي (2007): التعليم الذاتي والمستقبل – دار الفجر للنشر والتوزيع.

3- أحمد يونس محمد حمودة (2013): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير- غير منشورة، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية.

4- استقلال الباكر (2007): ثقافة الحوار الأسرى – منارات للدراسات والبحوث.

5- أسماء محمد الأنصاري (2015): فاعلية توظيف خدمات الانترنت في تدعيم القيم الأسرية المستحدثة لدى الفتيات المقبلات على الزواج وعلاقتها بالتحديات المحلية والعالمية في المجتمع الكويتي .رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، القاهرة.

6- أشواق أحمد وفيق فرحات (2009): الاتجاهات نحو الاختيار للزواج عبر الانترنت دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري الجامعي – رسالة ماجستير – قسم الاجتماع – شعبة الإعلام – كلية البنات للآداب والعلوم التربوية – جامعة عين شمس.

7- آمال كمال (2012): استخدام طلاب الجامعات المصرية لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته برأس المال الاجتماعي- بالتطبيق على موقع facebook– المجلة المصرية لبحوث الإعلام – المجلد العاشر – العدد الرابع – كلية الإعلام – ديسمبر 2012.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

8- أمانى عبد المقصود عبد الوهاب (2007): أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين – المؤتمر السنوى الرابع عشر للإرشاد النفسى – بجامعة عين شمس – الإرشاد النفسى من أجل التنمية فى ظل الجودة الشاملة (توجهات مستقبلية) 8-9 ديسمبر.

9- ايمان السيد محمد دراز (2014):الوعي بايجابيات وسلبيات مواقع الواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض القيم الاجتماعية لدى عينة من شباب الجامعة، مجلد المؤتمر الدولي الثاني للاقتصاد المنزلي (التنمية البشرية ومتطلبات سوق العمل)من 5-2014/7، كلية الاقتصاد المنزلي –جامعة حلوان

10- إيمان شعبان أحمد (1997): أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية لدى ربات الأسر العاملات والغير عاملات على أنماط السلوك الادخاري – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الاقتصاد المنزلى – المنوفية.

11- إيمان محمد عزب العرب (2003): ملامح التعبير في الأسرة المصرية في مجتمع المعلومات، دراسة ميدانية لاتجاهات أرباب الأسر الحضرية نحو دور التنشئة الحديثة في التنشئة الاجتماعية للأبناء – أعمال الندوة التاسعة لقسم الاجتماع – مركز البحوث والدراسات الاجتماعية – كلية الآداب – جامعة القاهرة.

12- إيناس ماهر بدير (2013): الدعم الأسرى وعلاقته بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة للشباب الجامعى – علوم وفنون دراسات وبحوث – العدد الأول – مجلد الخامس والعشرون – يناير – جامعة حلوان.

13- توفيق التويجري (2009): الفيس بوك والاتجاهات السلوكية، مجلة الصحة النفسية- عدد (8) جامعة القاهرة.

14- جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى (1995): معجم علم النفس والطب النفسى – الجزء السابع – دار النهضة العربية – القاهرة.

15- جمال عبد العزيز الشرهان (2003): الرسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم ط2- الرياض مطابع الحميضي.

16- حازم راشد (2007): برنامج لتنمية بعض مهارات التواصل الشفوى اللازمة للتدريس وخفض القلق منه لدى الطالبات المعلمات – مجلة القراءة والمعرفة – العدد 63 – فبراير.

17- حسن الباتع محمد (2001): برنامج مقترح لتدريب المعيدين والمدرسين والمساعدين بكلية التربية – جامعة الإسكندرية على بعض استخدامات شبكة الانترنت وفقاً لاحتياجاتهم التدريبية – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة الإسكندرية.

18- خديجة بوزيان (2011): ثقافة الحوار الأسرى: ورقة عمل فى الملتقى الإسلامى العالمي للأسرة والمرأة – الخرطوم – السودان.

19- دلال مطلق الضويحي (2016): شبكات التواصل الاجتماعى وتأثيرها على أكساب الابناء المهارات الادارية والمسئولية المجتمعية " دراسة مطبقة فى المجتمع الكويتى" بحث منشور في مجلة علوم الانسان التطبيقية –كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة حلوان- ديسمبر(2016).

20- رشا عبد العاطى راغب (2010): مشاركة الأبناء فى إ دارة الضغوط الأسرية علاقتها بسلوكهم الاستقلالى – المؤتمر الدولى الأول (حياة أفضل للمرأة والأسرة الفقيرة – قسم الاقتصاد لمنزلى – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية 19-20 إبريل.

21- رشا عبد العاطي راغب، وايناس ماهر بدير(2012م): "أنماط الحوار الأسري وعلاقتها بإدارة الذات لدى الأبناء"، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ابريل.

22- ريم عبد العظيم (2004): برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طالبات الإعلام فى ضوء مدخل التواصل اللغوى – رسالة ماجستير – كلية البنات – جامعة عين شمس.

23- زاهر راضي (2003): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم المصري، مجلة التربية، عدد (15)، جامعة عمان الأهلية – عمان.

24- زينب محمود ابراهيم (1993): صورة السلطة الوالدية لدى المراهقين- رسالة ماجستير غير منشورة- قسم علم النفس – كلية الأداب- جامعة عين شمس.

25- سلطان الصاعدي (2013): الشبكات الاجتماعية، خطر أم فرض. ط1، مكتبة الرياض – السعودية.

26- سليم خالد (2005): ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية – دار المتبني للنشر

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

والتوزيع – قطر.
27- سليمان على أحمد (2011): الحوار الأسرى (المتطلبات والمعوقات فى المجتمع) السوداني، المؤتمر الدوري (فن الحوار الأسرى) – الطريق إلى السعادة – مركز ثقافة التنمية الاجتماعية – وزارة الرعاية والضمان الاجتماعى – الخرطوم – السودان.
28- سناء محمد حسن أحمد (2010): مهارات الحوار اللازمة لطالبات كلية التربية بجامعة أم القرى فى ضوء متغيرات العصر ومستجداته وقياس مدى تمكهن من تلك المهارات – مجلة القراءة والمعرفة – العدد 59 – يناير – معهد البحوث التربوية – جامعة القاهرة.
29- سناء محمد سليمان (2005): تحسين مفهوم الذات – تنمية الوعى بالذات والنجاح فى شتى مجالات الحياة – عالم الكتب – القاهرة.
30- سيد الهواري (1996): ملامح مدير المستقبل – مكتبة عين شمس – القاهرة.
31- شيرين محمد ورشيدة أبو النصر (2008): أساليب المعاملة الوالدين وعلاقتها باتخاذ القرارات لأبناء المرحلة الثانوية – مجلة بحوث الاقتصاد المنزلى – جامعة المنوفية – مج (18) ع (2) إبريل.
32- صلاح عمار (2010): أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفيس بوك، مجلة البحوث الاجتماعية – جامعة القاهرة، عدد 22 مصر.
33- صموئيل حبيب (1998): فن الحوار – الطبعة الثالثة – دار الثقافة – القاهرةز
34- عادل شبيب كمال حسون (2006): علاقة المتغيرات الاقتصادية والبيئية في المجتمع الكويتي بتفعيل المشاركة لدى الشباب والمرأة (دراسة ميدانية) – رسالة ماجستير – قسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس.
35- عادل عبدالصادق (2014): القضاء الإلكتروني والرأي العام. تعتبر المجتمع والأدوات والتأثير، ورقة أولية، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، بالأهرام، د. ت. ص19
36- عبد القادر الشيخلى (1993): أخلاقيات الحوار – دار الشروق للنشر والتوزيع – عمان.
37- عبد الله التطاوى (2006): الحوار الثقافي مشروع التواصل والانتماء – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة.
38- عماد إبراهيم (2009) أثر استخدام الفيس بوك على سلوك طلبة الجامعات- رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة عين شمس، القاهرة.
39- فاطمة على السعيد جمعة (2008): ثقافة الحوار لدى طلاب كلية التربية فى مصر – دراسة ميدانية – مجلة دراسات فى التعليم الجامعى – العدد الثامن عشر – أغسطس.
40- فاطمة محمد أبو الفتوح عبد العاطى (2008): أثر استخدام الانترنت في بث برنامج مقترح لإكساب الشباب مفاهيم ومهارات لتنمية قدرتهم على التخطيط لحياة المستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان.
41- قدرى حفنى (2001): حول سيكولوجية التفاوض – المجلة المصرية للدراسات النفسية – المجلد الحادى عشر – العدد 32 يوليو.
42- كمال كامل خليل (2012): فاعلية برنامج إرشادى لتنمية ثقافة الحوار وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة بفلسطين – رسالة دكتوراه غير منشورة – قسم الإرشاد النفسى – معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة.
43- محمد إبراهيم محمد عطا الله (2007): دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية والتحصيل الدراسي لدى مستخدمي الانترنت من طلاب الجامعة – رسالة ماجستير – غير منشورة- كلية التربية – جامعة المنصورة.
44- محمد الجوهري (1995): علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
45- محمد المنصور (2012): تأثير شبكات التواصل على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب والتربية – قسم الإعلام والاتصال – الأكاديمية العربية في الدانمارك.
46- محمد عبد الرازق إبراهيم، هاني محمد يونس موسي (2011): القيم لدى شباب الجامعة في مصر

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ومتغيرات القرن الحادي والعشرين – مجلة كلية التربية – جامعة بنها.
47- محمد محمد الهادي وحامد عمار (2005): التعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت – الدار المصرية اللبنانية.
48- محمود القيعي (2008): ثقافة الحوار- الطبعة الأولى – القاهرة – مركز الحضارة العربية.
49- محمود عبد الحليم منسى (2003): مناهج البحث العلمى فى المجالات التربوية والنفسية – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية.
50- محمود عطا عقل (2003): النمو الإنساني (الطفولة والمراهقة)، دار الخريجى للنشر والتوزيع.
51- مروة مسعد السعيد ناجي (2010): إدارة الموارد المخصصة لاستخدام الشباب شبكات الانترنت وعلاقتها بأنماط تفاعلهم الاجتماعي – رسالة ماجستير غير منشورة – قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان.
52- مصطفي عبد السميع محمد (1999): تكنولوجيا التعليم – دراسات عربية – مركز الكاتب للنشر – القاهرة.
53- منال الحسن (2007):الحوار الأسري- دار النهضة للنشر- ط1-القاهرة.
54- منى إبراهيم اللبودى (2000): تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية– رسالة دكتوراه – كلية التربية – جامعة عين شمس.
55- منى إبراهيم اللبودى (2003): الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه مكتبة وهبة – القاهرة.
56- منى عبد الوارث (2004): التحولات الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بتغير أنماط الاستهلاك فى القرية المصرية – دراسة ميدانية لتأثير الإعلان التليفزيونى – رسالة ماجستير- غير منشورة – قسم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة المنوفية.
57- هناء الجوهري (2001): استجابات الشباب المصري لشبكة الانترنت ملاحظات أولية – مركز البحوث والدراسات الاجتماعية – كلية الآداب – جامعة القاهرة.
58- وفاء صالح مصطفى الصفتى (2011): الأنماط الإدارية للوالدين بالأسرة وأثرها على اتجاهات الأبناء نحو استخدام مواردهم المادية – مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث المجلد الثالث والعشرون – العدد الرابع – أكتوبر – جامعة حلوان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

59- Bela H. Banth Patrick M. Jenlink (2005): Dialogue as a means of collective communication. New York. Kalwer Academic.
60- Danah M. Boyd, Nicole B. Ellison (2013): Social network sites, Definition, history and scholar ship. Journal of computer medicated communication. Vol. (13) issue (1).
61- Daved Smoloon (2009): The impact of the use of Facebook on the building society in the context of globalization. N.Y. Spectrum Publication.
62- Dwyer. Ton (2002): Imaginating- Power Social reproduction and computing: Uses of information technology by Brazilian Adolescents. International Sociological Association Brisbane. Australia.
63- Internet World State (2017): Usage and population statistics. Estimated Internet users for 2011 Mini Watts Marketing Group. Management. M.C. Grow Hill.
64- Patterson James I. (2002): Personality Style Consideration In Effective Dialogue. Journal & Aggression. Vol 4. No. 1.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.16

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

دور برامج الاطفال المتلفزة في مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الكورد

طالبة دكتوراه : م . جوان بهاءالدين علي
جامعة السليمانية – كلية العلوم الانسانية- قسم الاعلام
العراق

المشرف : أ.م.د. سلام نصرالدين محمد
جامعة السليمانية – كلية العلوم الانسانية- قسم الاعلام
العراق

الملخص

يهدف البحث الحالي الى كشف دور البرامج المتلفزة في مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ في الصفوف (الرابع و الخامس و السادس) من المرحلة الأساسية في مركز قضاء كوية بشكل العام و في ضوء بعض المتغيرات مثل (الجنس ، مضمون البرامج، صفوف الدراسية و عدد ساعات المشاهدة) ، ولعدم وجود مقياس ملائم باللغة الكردية قامت الباحثة باعداد مقياس للسلوك العدواني اذ تم إستخراج الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في الاعلام وعلم الاجتماع وعلم النفس والتربية كما تم إستخراج ثبات المقياس بطريقة (التجزئة النصفية) فبلغ معامل الثبات (0,87)، ومن ثم تم توزيع المقياس على عينة من اولياء امورلعينة عشوائية من التلاميذ البالغ عددهم (504) مفردة موزعين على (26) مدرسة ، وبعد جمع بيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) أظهرت النتائج إن افراد العينة بشكل عام يتسمون بسلوك عدواني ما دون المتوسط وهناك فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ وفق متغير (الجنس) حيث كان السلوك العدواني لدى تلاميذ الذكور اعلى من تلاميذة الاناث، كما اظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ وفق متغير(مضمون البرامج) حيث كان مستوى السلوك العدواني لدى مشاهدين البرامج ذات المضمون العنيف أعلى من أقرانهم الذين يشاهدون برامج غير عنيفة ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ و وفق متغير الصفوف الدراسية حيث اظهرت النتائج ان تلاميذ الصف (الرابع) كانوا اكثرعدوانيا مقارنة بأقرانهم في الصفوف الدراسية الاخرى و أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ وفق متغير (عدد ساعات المشاهدة) حيث اظهرت النتائج ان التلاميذ اللذين يشاهدون التلفاز (اكثرمن ثلاث ساعات) يوميا الأكثر عدوانيا من اقرانهم، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Role of Children's Television Programs in the Level of Aggressive Behavior among Kurdish Children

ABSTRACT

The study aimed to uncover problems from the role of televised programs in aggressive behavior among students in grades (4, 5 and 6) of the basic stage in Koya center for the academic year 2018- 2019, according to some variables such as (gender, program content, classroom and number of hours watched) and In general , the researcher has prepared a measure of aggressive behavior as it was extracted virtual honesty through presentation to a group of experts in the media, sociology, psychology and education also extracted the stability of the scale method (Mid-segmentation) the stability coefficient was 0.87. The Questionnaire was distributed randomly to a sample of parents of the 504 students in 26 schools.

After collecting and processing data using the statistical program (SPSS), the results showed that the sample members are generally characterized by aggressive behavior below average and there are statistically significant differences between pupils according to variable (sex) where the aggressive behavior among male pupils was higher than female pupils. The results also showed that there were statistically significant differences among students according to variable (program content) where the level of aggressive behavior among viewers of programs with violent content was higher than pupils who watched non-violent programs, also the results showed that there were statistically significant differences between the pupils according to the variable of the grades, however results showed that the students who watch TV (more than three hours) a day are more aggressive than others ,at the end the researcher has a number of recommendations and suggestions according the search results.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورا كبيرا في مجال الاتصالات و الاعلام ورافقه ظهور مئات من القنوات الفضائية كما تم انتاج الالاف من برامج المتنوعة ومنها برامج خاصة بالأطفال هذا بالإضافة الى الكثير من قنوات التلفاز المحلية ، مما تستدعي البحث في مضمون تلك البرامج بشكل عام و البرامج الموجه للأطفال بشكل خاص ومعرفة أثرها السلبي و الإيجابي على سلوكياتهم ولاسيما بات التلفاز عامل مؤثرا من عوامل التنشئة الاجتماعية ، ويتفق المختصون في مجال التربية على قوة تأثير البرامج التلفزيونية في سلوك الافراد عموما و سلوك الأطفال خصوصا كونهم الأكثر ميلا لتقليد ما يشاهدونه من حولهم سواء كانت إيجابيا اوسلبيا.

و كما نعلم انه من المستحيلات استئصال العنف من المجتمع ببساطة و بمجرد إبعاد الطفل عن شاشة التلفاز و لكننا في وقت ذاته سوف نكون مخطئين إذا سمحنا لوسائل الاعلام أن تبث لاطفالنا هذا الكم الهائل من البرامج من دون رقيب وحسيب ومن دون اجراء دراسات علمية لمضون برامجها ومعرفة أثرها على الاطفال ، لذا يعد هذا البحث محاولة علمية لكشف أثر برامج الأطفال على السلوك العدواني لدى الأطفال ليكون الخطوة الأولى في تقليل مظاهر العنف في المجتمع.

المطلب الأول
الاطار المنهجي للبحث

أولاَ: مشكلة البحث :

يعتبر العنف المتلفز من اخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد الصحة النفسية للأطفال من جهة وعلاقاتهم الاجماعية من جهة أخرى ، فبعد غزو التلفاز للبيوت اصبح يشكل عاملا قويا من عوامل التنشئة الاجتماعية و النمو النفسي والاجتماعي للأطفال (الصقور ، 2012 ، س 146) ،وكما هو واضح ان وسائل الاعلام كالتلفاز و الراديو و الصحف و الجرائد و الانترنيت ...الخ قد تتضمن في طياتها محتوى عدواني و عنيف وقد اثبتت الدراسات العلمية بهذا الخصوص تأثر سلوك الأطفال بتلك المحتوى تأثرا سلبيا فأكتسبوا سلوكيات عدوانية و انفعالات غير سارة كالخوف و الغضب و التعصب كما جعلهم لا يبالون بالمحيط الاجتماعي لهم (الهيتي ، 2007 ، ص 25-26).

أظهرت احدى الدراسات حول أطفال سوريا ان نسبة (90,7 %) من عينة الدراسة اعتادوا على مشاهدة التلفاز منذ السنة الرابعة و الخامسة من أعمارهم و ان نسبة (93,2%) منهم يتابعون التلفاز بانتظام يومي و بشاهدون البرامج المخصصة للكبار (خضور،1999،ص127) ، وأظهرت الدراسات الخاصة بالعلاقات الاجتماعية ان محتوى الرسائل الإعلامية تؤثر على الجماهير المتابعة لتلك الرسائل فتغير من اتجاهاتهم و طريقة تفكيرهم و سلوكياتهم و هذا ما يدعى (Effect) أي التأثير (خضور،2000،ص87) ، ومن المؤكد سيكون ذلك التأثير (Effect) أكبر على الطفال عندما يتعرضون لمشاهدة محتوى الرسائل الإعلامية المتلفزة اذ ان الأطفال يميلون بشكل ملحوظ الى تقليد كل ما يشاهدونه فحسب رأي العالم النفسي (البرت باندورا) يقوم الطفل بملاحظة ما يجري امامه ويحفظ السلوك الملاحظ في ذاكرته على شكل (صور و رموز) في عملية تدعى (الحفاظ) و من ثم وفي وقت اخر يمكنه القيام بعملية (الاسترجاع) أي استرجاع الصور و الرموز من الذاكرة و إعادة ممارسة السلوك الذي شاهده من قبل (فان افرا،2005،ص41) وقد اجرى باندوا العديد من التجارب على الأطفال اثبتت جميعها صحة نظرية التي تدعى التعلم عن طريق الملاحظة .

ولعدم توفر دراسات علمية حول مستوى السلوك العدواني الناتج من متابعة برامج متلفزة لدى تلاميذ المرحلة الاساسية باللغة الكوردية فقد انطلقت الباحثة من ذلك كمشكلة جديرة بالبحث و الاهتمام وقررت اجراء البحث الحالي.

ثانياَ:أهمية البحث :

1. تطرق البحث الى نظرية (العنف المتلفز) في مجال اعلام الطفل يعد ذو أهمية خاصة اذ ان الاتجاه المعاصر تشجع اجراء البحوث في الاعلام المتخصص.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2. اهتمام البحث بموضوع (العنف) الذي يعد من المواضيع المهمة والملحة حيث يظهر تاثير السلبي لعنف المتلفز على الأطفال يوما بعد الاخر فهي مشكلة جديرة بالبحث و الاهتمام ، ولا سيما عدم وجود ابحاث سابقة في هذا المجال في مجتمع الدراسة (حسب علم الباحثة).
3. اهتمام البحث بمرحلة دراسية وعمرية حرجة وهم اطفال تلاميذة الصفوف (الرابع-الخامس-السادس) في المرحلة الاساسية اذا يعد أهم مراحل الطفولة وذو اثر بالغ في تكوين شخصياتهم .
4. محاولة البحث كشف مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ وفق نوع البرامج التلفزيونية و مضمونها ذات أهمية بالغة للمربين و التربويين و الاعلاميون من جهة و لعوائل الأطفال من جهة أخرى .

ثالثاَ:مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي التلاميذ الصفوف (الرابع-الخامس-السادس) في المرحلة الأساسية في مركز قضاء كوية.

رابعاَ: عينة البحث :

يتحدد عينة من التلاميذ الصفوف (الرابع-الخامس-السادس) في المرحلة الاساية في مركز قضاء كوية و البالغ عددهم (504) تلميذا .

خامساَ: أدوات البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة استبيان لقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ من وجهة نظر الوالدين.

سادساَ: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى الإجابة عن الأسئلة الاتية:

1. ما مستوى السلوك العدواني لتلاميذ الصفوف (الرابع-الخامس-السادس) في المرحلة الاساسية بشكل عام ؟
2. هل هناك فروق دالة احصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني من وجهة نظر اولياء امورهم وفقا لمتغير الجنس .
3. هل هناك فروق دالة احصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني من وجهة نظر اولياء امورهم وفقا لمتغير الصفوف الدراسية.
4. هل هناك فروق دالة احصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني من وجهة نظر اولياء امورهم وفقا لمتغير عدد ساعات المشاهدة.
5. هل هناك فروق دالة احصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني من وجهة نظر اولياء امورهم وفقا لنوع البرنامج التلفزيوني .

سابعاَ: حدود البحث:

1. الحدود البشري : ذوي الأطفال التلاميذ و تلاميذ الصفوف (الرابع-الخامس-السادس) في المرحلة الأساسية .
2. الحدود المكاني : مدارس المرحلة الاساسية في مركز قضاء كوية .
3. الحدود الزمني : العام الدراسي (2018- 2019) .
4. الحدود النظري : نظرية العنف المتلفز

ثامناَ: تعريف مصطلحات البحث:

1. تعريف برامج الاطفال Children's Programs

- تعريف(شلبي،1994) في معجم المصطلحات الاعلامية : البرامج الخاصة بالأطفال في الاذاعة و التلفزيون و تخدم أغراضاً معينة مثل التعليم و التنشئة و التربية و التسلية و رفع مستوى التذوق الفني،

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

و تعد بطريقة يغلب عليها طابع الألعاب و المسابقات و الحكايات بأسلوب قريب الى نفسية الطفل و مداركه و بنفس اللغة التي يستخدمها. (شلبي،1994: ص163)

- تعريف (كيشك ، 2003) : هي تلك المواد التي يتم عرضها أو بثها بصورة مباشرة أو غير مباشرة وتكون من إنتاج القنوات الفضائية التي تقوم في قوالب فنية مختلفة وتعرض في أوقات محددة. (الصباغ،2003 : ص16)

- تعريف(تمار،2006) : هي تلك البرامج و الأفلام التي تعد للصغار حتى سن المراهقة ، و ذلك على شكل فقرات أو منوعات أو استعراض يتضمن الأغاني و التمثيليات التي يقصد منها المواد المسموعة المرئيةالمنتجة بقصد عرضها على الأطفال من خلال التلفزيون و يدخل فيها مسلسلات الأطفال و الصور المتحركة.(تمار،2006:ص18)

2. تعريف السلوك

تعريف(عيسوي ،1988) : هو الاستجابات الحركية والغددية ، أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي أو عن الغدد الموجودة في جسمه أو الأفعال أو الحركات العضلية أو الغددية. (عيسوي،1988:ص113)

3. تعريف العدوان

تعريف (عاقل،1977) : العدوان في معاجم علم النفس (بأنه أفعال ومشاعر عدائية) ، وهو حافز يستثيره الإحباط أو تسببه الإثارة الغريزية .(عاقل،1977:ص15)

4. تعريف السلوك العدواني

تعريف (ألبرت باندورا ،1973) هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني. (الفسفوس،2006،ص9)

- و يعرفه (Berkwitz،1975) بأنه سلوك يهدف الى ايقاع الأذى على أى شئ أو شخص ما. (لفتة ، 2019,246)

لتعريف الباحثة النظري للسلوك العدواني: بالإستفادة من التعريفات السابقة تعرف الباحثة ، هو كل السلوك المراد منه اذاء الأخرين أو الذات سواء كانت حركياً أو لفظياً أوغير لفظيا الايماءات و الإشارات .

التعريف الإجرائي سلوك العدواني : تعرف الباحثة السلوك العدواني إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليه أفراد عينة البحث بعد إجابتهم على فقرات مقياس السلوك العدواني المستخدم في البحث الحالي .

تاسعاَ: دراسات السابقة

1- دراسة زليخة الصايم (2015-2016)

أجريت الدراسة تحت عنوان (البرامج التلفزيونية العنيفة و علاقتها بالسلوك العدواني للتلميذ المراهق)، هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين البرامج التلفزيونية العنيفة و السلوك العدواني لدى التلميذ المراهق، توصلت الدراسة الى أن توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التلفزيونية العنيفة و العنف

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الجسدي لدى التلميذ المراهق، و توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التلفزيونية العنيفة و العنف اللفظي و الغير اللفظي لدى التلميذ المراهق كما توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التلفزيونية العنيفة و العنف نحو الذات.

2- دراسة هادي نعمان الهيتي(2007)

أجريت الدراسة تحت عنوان (استخدام الأطفال للألة في تنفيذ الفعل الجانح و علاقة تعرض الشباب المراهقين لأفلام العنف في التلفزيون و السينما و الفيديو و علاقته بالجنوح)، و هدفت الدراسة الى التشخيص مجالات و حدود تقليد الشباب المراهقين للأفعال الجريمة و تعلمهم طرق و اساليب تنفيذ الأجرام وفقا لما تظهر في أفلام العنف التي يتعرضون لها، استخدم الباحث استمارة تسجيل (الأستبار) و اختيار عينة قوامها 50 مبحوثاً من الشباب في مرحلة المراهقة الجانحين المحكوم في جرائم مختلفة من المودعين في مدرسة الأصلاح من جميع انحاء القطر،و توصلت الدراسة الى عدة نتائج من اهمها :لم يثبت أن لأفلام التي يتعرض لها المراهقون من خلال السنما و التلفزيون أو الفيديو علاقة مباشرة بقيامهم بالسرقة أو القتل اذ ان ذلك النوع من الأفلام علاقة غير مباشرة الأجرام.

3- دراسة رحاب أحمد لطفي محمد المرسي (2000م)

أجريت الدراسة تحت عنوان (أثر أفلام الاجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الاطفال المصريين نحو العنف) و هدفت الدراسة الى التعرف على أثر أفلام العنف الاجنبية بالفديو على اتجاهات عينة من الاطفال المصريين نحو العنف و دور المتغيرات العديدة من اكتساب الاطفال الاتجاهات العنيفة ، استخدمت الباحثة الاستبيان بالمقبلة و اختيار عينة قوامها 400 مفردة من الاطفال بحضر و ريف بمحفظة الجيزة و توصلت الى عدة نتائج من اهمها : ارتفاع نسبة مشاهدة أفلام العنف الاجنبية بالفيديو بصفة عامة بنسبة 83.6% ، و جود علاقة ارتباطية ذات دلالة اِحصائية بين معدل تعرض الاطفال للعنف المقدم بأفلام العنف الاجنبية بالفيديو و اتجاهاتهم نحو العنف.

4- دراسة منال الوهيب و ليلى ابراهيم (1990)

أجريت الدراسة تحت عنوان (الأثار النفسية و التربوية للتلفاز و الفيديو على الأطفال)، توصلت الدراسة الى أن برامج العنف التي يعرضها التلفاز و يشاهدها الأطفال تخيفهم و تبقى في مخيلتهم لوقت طويل، كما أنها تسبب لهم أحلاماً مزعجة مما يؤدي ذلك الى عدم الشعور بالأمان و التوتر لدى أبناء و هذا يدفعهم لأتخاذ مواقف عدوانية للدفاع عن أنفسهم.

االمطلب الثاني
الاطار النظري

اولاَ: التلفزيون

اثبتت الدراسات أن التلفاز يعد من وسائل الاعلام و الأكثرتأثيراً على الطفل حيث بمتلك امكانيات و مميزات يمكنها تقديم المعلومات والافكار و السلوكيات بشكل يتعذر تقديمها طريق الكلمة أو المطبوعة أو المسموعة أو المصورة ، ويعد التلفاز من الوسائل التي تتميز بتنوع أساليب عرضها بما يثير اهتمام المشاهد كالعرض البطيء و السريع الذي يحقق جذب انتباه الأطفال واثارة اهتمامهم، ، كما يأتي التلفزيون في مقدمة الوسائل الاعلامية التي يتعرض لها الاطفال.(معوض، 2000،ص176)، أن ما تقدمه كثير من وسائل الإعلام من أفلام و مسلسلات العنف و الجريمة و الإدمان و الخيانة تعطي الأطفال و المراهقين نموذج سيئا ربما قي يقلدونه مما يؤثر بالسلب على عملية التنشئة الاجتماعية.)(البدوي، 2006: ص68)

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التلفزيون يجسد الأفكار و المعلومات و الخبرات للأطفال وغيرهم في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية أو الألحان الموسيقية أو المؤثرات الصوتية التي تجذب انتباههم و تشير اهتماماتهم و بلونها الطبيعي الزاهي التي تضفي مزيداً من الواقعية و يزيد من قوة تأثيرها على الاطفال ، فينشأ أطفال الأجيال الحالية و يجدون التلفزيون عنصراً أساسياً في البيئة المنزلية فيلعب دوراً كبيراً في أسلوب حياتهم بل وأكثر من ذلك اذ أصبح التلفزيون منافساً حقيقياً ليس فقط لغيره من وسائل الأتصال و إعلام و الترفيه بل أصبح منافساً لكل العلاقات الاجتماعية التي تربط الطفل بمن حوله سواء في داخل الاسرة أو في جماعة الاصدقاء أو في المدرسة ، وتجدر الإشارة إلى أن التلفزيون أصبح في الأسر الأمية و محدودة الدخل جليس الأطفال و معلمهم الرئيسي في المنزل، وهذا قد يؤدي الى نتائج إجابية أو سلبية بحسب ما يعرض على الأطفال من خلال شاشة التلفزيون.(الاهواني،2011،ص248 ، 249، 250).

أظهرت الدراسات عديدة مدى الثقة المتزايدة في التلفزيون كجهاز اخباري و كمصدر من مصادر المعلومات للمشاهدين يبحث على التصديق أكثر من الوسائل الأخرى، حيث أنه يركز على الصورة و الفعل و الحركة بدرجة اساسية ، ولأن التلفزيون يجمع بين الصوت و الصورة الحركة، و اللون فإن العلماء يعتقدون بأن قدرة المرئيات على التأثير في حاسة البصر فوق قدرة الصوتيات على التأثير في حاسة السمع و في جذب الانتباه يزيد خمسة و عشرين ضعفاً، فحاسة البصر أسرع الحواس في تسجيل الصور الذهنية في عقل الإنسان و تتقدم حاسة البصر وحدها على جميع الحواس الأخرى للأنسان و في اكتساب المعلومات بنسبة 90%.(حمبلي،2016 :ص44)

تتبلور خطورة التلفزيون في أنه وسيلة مرئية في مقام الأول وأن الرؤية أساس الاقناع على حد التعبير المثل الأنجليزي (seeing is believing) وأهمية تقديم المعلومة بصورة مبسطة و شيقة تجذب الطفل وتشد انتباهه والتلفزيون وسيلة سمعية بصرية وهو يجتذب العين والأذن اذ انه لايرسل الصوت فقط بل الصورة المتحركة بما فيها حركة الجسم و التعبيرات التي تعكس على الوجوه.(الاهواني،2011 :ص774،775)

ثانياَ: برامج الاطفال المتلفزة

يعد برامج الاطفال من البرامج السهلة و الصعبة في أن معاً أو ما يطلق عليها تسمية (السهل الممتنع) حيث ان هذه الشريحة تعتبر اللبنة الأساسية لبناء المجتمع وهي همزة الوصل بين جيل مضى و جيل قادم لحمل المسؤلية و هؤلاء الأطفال هم نقطة البداية لدورة الحياة البشرية.(فلحي،2015: ص 168)

تلعب وسائل الاتصال و الاعلام بوجه عام – وبرامج الاطفال التلفزيونية بوجه خاص – دوراً هاماً في عملية التربية و التنشئة الاجتماعية للطفل اذ تعتبر من أوثق مصادر المعرفة التي يستمد منها الطفل معلوماته ، كما تقوم وسائل الاعلام في العصر الحالي بنقل العالم الخارجي الى الأفراد اينما كانوا فيتعرفون على المجتمعات الأخرى وعاداتها و تقاليدها وعليه فإن التعرض لوسائل الأعلام يساعد على فهم الأخرين. .(الاهواني،2011،ص771)، و مع ذلك أن مشاهدة البرامج و الأفلام التي تحتوي قدراً عالياً من العرض الجنسي و تصوير حالات الاختلاط بين الجنسين على شكل مغامرات أو"فوازير" انما تعطي انطباعات خاطئة عن طبيعة العلاقة بين الرجل و المراة والفتى والفتاة و الطفل والطفلة في هذه المرحلة الحساسة من العمر مما قد يزيد من احتمال ظهور انحراف في سلوك الطفل في مراحل عمرية لاحقة. (محسن،2012:ص21)

إن الاطفال يتأثرون بمشاهدة العنف على شاشة التلفاز و أن هذه الأثارهي غالباً و إن لم يكن دائماً سلبية ، ويقودنا ذلك الى تأمل حقيقة أن مزيداً و مزيداً من التأكيد و التشديد يوضعان على وجهي الأختلاف وهما: المشاهد التي تصور العنف كوسيلة لحل المشاكل و تلك التي يظهر فيها العنف كنتيجة للمشاكل وايضا اظهار العنف كأسلوب للتسلية و الترفيه وايضا مظاهر العنف في مواد الإخبارية (خضور،2003:ص87) .

ثالثاَ: النظريات المفسرة للعنف في وسائل الاعلام

إن كثيراً من المقالات العلمية المعاصرة والأراء الشائعة تفترض علاقة سببية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني أنه كلما تعرض الفرد لمشاهدة عنف أكثر اتجه نحو السلوك العدواني بشرط أن تتوافر فيه العوامل الأخرى التي قد تدفعه نحو هذا السلوك.)(أفرا ،2005،ص174) ، وحسب ما توصلت اليه دراسة (Jeffrey

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Johnson) بجامعة كولومبيا من توصيات انه يتوجب على أباء عدم السماح للأطفال بمشاهدة التلفزيون أكثر من الساعة واحدة يومياً في المتوسط لأن الانسان يميل الى تجريب الأشياء التي يرى الأخرين يفعلونها خصوصاً اذا كان الأشخاص يكافئون على ما فعلوه أو يصورون كأبطال عندما يصفون ذلك ، وان المراهقين الذين يبلغ متوسط أعمارهم أربعة عشر عاماً و اللذين قد شاهدوا التلفاز لأكثر من ثلاث ساعات يومياً كانوا أكثر عرضة من أولئك الذين شاهدوا أقل من ساعة واحدة يومياً لارتكاب أعمال عدوانية ضد اشخاص أخرين(بيرغر،2012:ص 174) .

هناك رؤية تؤكد أن التعرض للخيال العنيف في وسائل الاعلام له صلة بالسلوك الناتج من خلال التقليد و النمذجة،و أن الاطفال و المراهقين تقل لديهم الضوابط الرسمية مما يجعلهم أكثرعرضة للتأثر بمضمون العنف في وسائل الاعلام.
(مكاوي،1998،ص354)

- **نظرية التطهيرCatharsis Theory**

تفترض هذه النظرية وجود أثار ايجابية لمشاهدة العنف في وسائل الاعلام وفوقا لهذه النظرية فان التعرض لأعمال العنف في وسائل الاعلام يمكن أن يقلل من حاجة الانسان الى ممارسة العدوان اذ إن مشاهدة برامج العنف في التلفزيون تزود المشاهدين بخبرة عدوانية بديلة، و يمثل ذلك وسيلة غير ضارة لتهدئة مشاعرهم من العدوان أو الاحباط فتقل احتمالات السلوك العدواني لديه .(مكاوى،1988،ص 366-367)

وحسب هذه النظرية أن الناس في حياتهم اليومية العادية يواجهون كثيراً من الإحباطات التى غالباً ما تقودهم إلى التورط في أعمال عدوانية، و التطهير هو الراحة أو التخلص من هذه و الإحباطات من خلال المشاركة البديلة السلبية في عدوان و عنف الأخرين، وأن مشاهدة الفرد للعنف عبر وسائل الإعلام يمكن أن يعطي الفرد فرص مشاركة سلبية في الصراع العنيف الذي ينطوي عليه البرامج أو الفيلم المعروض تلفزيونياً، هذه المشاركة تحقق تطهيراً من الميول العدوانية لدى الفرد.)(الرمحين، 2003،ص198) ، وعندما تختبر التأثير النسبي لهذه المفاهيم على توجهات نظرية التطهير وعلى فروضها سنجد أن جذورها تمتد عميقة في مفهوم الفروقات الفردية، فالفروقات الفردية الأساسية بالنسبة لنظرية التطهير هي في مستوى الإحباطات و العدوانية المتراكمة التي يعيشها الفرد قبل تعرضه لبرامج العنف في التلفزيون، فتأثير التطهير على العنف المتلفز سيكون أكبر بالنسبة لأولئك الأفراد المحتاجين بشكل كبير للتطهير أي لدى أولئك الأشخاص الذين استفحل عندهم الإحباط و اشتدت عندهم العدوانية.(دى فلور،2001:ص291)

- **نظرية الاستثارة Stimulating Theory**

يشار الى هذه النظرية أيضا باسم المزاج العدواني (Aggressive Cue) و الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن التعرض لحافز أو مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الأثارة السيكولوجية للفرد، فمشاهدة الفرد لمباراة في المصارعة أو الملاكمة يمكن أن تستثير لديه انفعالات عاطفية تؤدي به الى السلوك العدواني و تهيء المشاهدين للشعور بامكانية الاستجابة العدوانية لما شاهدوه.(مكاوي،1988،ص 367-368).

وعليه تزيد مشاهج العنف في التلفاز من احتمالات ميل الأطفال إلى السلوك العنيف فالمشاهد التي تتضمن العنف و التهديد و استخدام الأسلحة تؤدي إلى إثارة نفسية و عواطف الأطفال و تهيئهم لأفعال عدوانية و تحيط بعملية الاستجابة العدوانية لمشاهد العنف وفقاً لنظرية إثارة الحوافز العدوانية عوامل عدة منها مستوى الإحباط الذي يعانيه المشاهد و مسوغات العدوان المقدم في المادة التلفزيونية كأن يقدم العنف بمبررات الدفاع عن النفس و مدى التشابه بين خبرة المشاهد و المثل الذي يؤدي دور العنف.(نغيمش المحامي،2015:ص300).

- **نظرية التدعيم Reinforcement Theory**

تفترض هذه النظرية أنه لاتوجد علاقة مباشرة بين التعرض للعنف في وسائل الاعلام و زيادة السلوك العدواني لدى افراد الجمهور، وكثير من الباحثين لاحظوا علاقة ارتباط موجبة بين الوقت الذي ينقضي في مشاهدة برامج

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التلفزيون العنيفة و بين العدوان، الا ان هذه الملاحظات لا تعني أن التلفزيون ضار اجتماعيا(مكاوى،1988،ص370-373) ، يؤكد اتباع هذه النظرية أن مختلف الوسائل سمعية البصرية تثير العوامل النفسية عند الفرد فترتفع من مستوى حدة المشاعر العاطفية ، و بالتالي احتمال الاستجابة السلوكية الانفعالية فتتحول الى سلوك عدواني وهذا ما يحدث لمشاهد وسائل العنف الأعلام المرئية كما هو الشأن عند ما يطلب من الناس تأدية أفعال تتضمن العدوان ، وعندما يعزي سبب هذه الإثارة اي عامل أخر في حياة اليومية و من خلال ذلك فالعلاقة بين الحافز و الاستجابة في مفهوم نظرية الحوافز ليست علاقة حتمية أو تلقائية و انما هي عامل محتمل و مساعد على زيادة و اكتساب السلوك العدواني بمعنى أن ليس بالضرورة أن من يشاهدون برامج العنف في وسائل الإعلام سيتعرضون لدرجة واحدة من العدوانية و انما هي تزيد في حالة الاحباط التي بدورها تؤدي الى زيادة الاستجابة العدوانية أثناء فترة المشاهدة(الصايم،2016:ص36) .

- **نظرية النموذجModeling Theory**

تعد النظرية النموذج من المساهمات المهمة لمعرفة دور وسائل الاعلام في التطور الاجتماعي للفرد - رغم أن (ألبرت باندورا) Bandura صاحب هذه النظرية لم يطلق هذا الاسم على نظريته- وحسب هذه النظرية هناك صلة قوية بين ظاهرة التعلم و الاتصال لأن هدف المصدر من الاتصال هو عادةَ-التغيير سلوك المتلقي ،أي يريد أن يجعله يتعلم و يمكن تعريف التعلم بأنه التغيير الذي يطرأ على العلاقة الثابتة بين منبه (Stimulus) يدركه الفرد، و استجابة (Response) يقوم بها الفرد نتيجة لادراكه لذلك المنبه ، والاستجابة يمكن أن يكون علنية أو ضمنية.(مكاوي،1988،ص374)، و أن الناس أيضاَ يمكنهم تعلم العنف من خلال ملاحظة العنف فيما تصوره وسائل الإعلام و أن الناس أيضا يمكنهم تعديل سلوكياتهم في ضوء الشخصيات الشريرة التي تحفل بها وسائل الاعلام و العنف في التلفزيون أو غيره من وسائل الإعلام يزيد من احتمال العدوانية لدى المتلقين ليس فقط خلال تزويدهم بفرص لتعلم العدوانية ولكن أيضاَ من خلال تقديم شخصيات شريرة تقدم بدورها نماذج سلوكية للمشاهدين(الصايم،2016:ص35) .

رابعاَ: الأثر السلبي للتلفاز على سلوك الاطفال

اقترح طبيب أعصاب عن العنف في وسائل الإعلام الجماهيري أن سيناريوهات العنف قد تؤثر فينا من خلال تعديل أنظمتنا العصبية مشاهد العنف قد تصبح شكلا من أشكال التكيف ، وهذا يعني أنها قد تخلق مسارات معينة و دوائر في الدماغ و تؤثر في كيميائها العصبية ومن ثم تنبه الدماغ بوساطة بعض الأعمال التي تعمل مثل ((الرايات الحمراء)) وهذا يمكن أن يؤدي الى العنف الجسدي أو أشكال أخرى من السلوك المعادي للمجتمع ، وان الاطفال يقلدون الأخرين لهذا هناك ما يدعو الى الخوف من أن الأطفال سوف يقلدون سلوك شخصيات وسائل الاعلام التي يندمجون معها . (بيرغر،2012: ص182)

وللتلفاز دور في اشباع حاجات الطفل و تنمية لغتهم و معارفهم و التلفزيون ببرامجه و أفلامه و يزود الطفل بخبرات واقعية و أخرى متحررة عن الواقع، و الأطفال الأذكياء يجدون فيه فرصة ذهنية لاشباع خيالاتهم ، و تنمية عواطفهم، و لغتهم و معافهم ، و كل طفل يتأثر به بشكل مختلف عن الأخر.) (الخطيب، 2001،ص 59) ، و يرى المختصون في مجال التربية و علم النفس و علم الاجتماع بأن (تنوع المواد و القنوات الفضائية بين ماهو مفيد للأطفال وما هو ضار لهم من ناحية الأخلاقية(المواد المتعلقة بلأباحة أو العنف) أو ما يتعارض مع الخصوصية الثقافية للمجتمع ، ولالتباس الأمر على الأطفال في بعض ما يشاهدونه و محاولتهم تقليده دون تميز بين الحقيقة والخيال و الاستثارة الزائدة للمخ عند الطفل من بعض البرامج ذات الإيقاع السريع من أثار السلبية بحسب ما يعرض على الأطفال من خلال شاشةالتلفزيون. (الاهواني،2011،ص250)

وإن مما يزيد و بالذات من خطورة ما يعرضه التلفاز و بالذات محطات التلفزة الفضائية من أفلام و مسلسلات العنف أنها عادة ما تقدم المادة التعليمية بما في ذلك أدوار الممثلين بشكل مقلوب، فهي تصور المجرمين على أنهم

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أذكياء أشداء نشطين ، يحصلون على المال بأقل جهد و يناورون رجال الشرطة و هذا الذي يزين للأطفال تقليدها و يجعلها ضمن الأمور المباحة لا بل أن في الإقدام عليها ما يثير الفخر و القدرة و العبقرية في الأداء فيصبح الخروج على القوانين أمراً مقبولاً لدى الكثيرين و بالذات فئة المراهقين(الصقور، 2012:ص 160-161)

خامساً: العنف المتلفز

تعمد العديد من محطات التلفزة الى تغطية ساعات البث اليومي المتواصل و الطويل بعرض الأفلام و المسلسلات الطويلة و بالذات التي تحتوي كماً كبيراً من العنف و القتل و الدمار و الإرهاب و الانتقام و المطاردات البوليسية و عصابات المافيا و المخدرات ، الأمر الذي يؤثر في نفسية و سلوك الأطفال و يجعل منهم عدوانيين(الصقور،2012: ص159)، وكما اعتبرت الكثير من الدراسات أن التلفزيون هو أحد المصادر المسؤولة عن نشر العنف و الجريمة في المجتمع فمن متابعة بسيطة لمحطة ما تلاحظ كمية العنف الذي يشاهده الفرد من خلال الدراما أو كرتون الأطفال أو نشرة الأخبار(الرمحين،2003:ص195-196).

لقد اكدت الدراسات أن مرحلة الطفولة تعد فترة حرجة في النمو الانساني ، و يتفق علماء النفس على أن خبرات الطفولة هي ثمار تفاعله مع بيئة و أن استجابة لأى نمط تنبيهي يتوقف على تفاعل مع ما لديه من استعدادات عقلية ، وما اكتسبه من عادات و ميول و اتجاهات مع مؤثرات البيئة الطبيعية و الاجتماعية و الثقافية التي يعيش فيها ، فالطفل يتميز في شخصيته بصفات خاصة لا يشاركه فيها أحد من أبائه، و يتحدد السلوك الفعلي بناءَ على التفاعل الذي يتم بين هذه الاستعدادات من ناحية و بين البيئة التي تحيط بالفرد و يعيش فيها من ناحية أخرى حيث يولد الطفل و لديه استعدادات فطرية كامنة على نموها و ظهورها.(الاهواني،2011:ص132)

لاحظ الباحثون أن التعرض للعنف التلفزيوني لعددا قليل من المرات ربما يكون له أيضاً أثاراً بسيطة على الفرد إلا أن استمرار هذا التعرض قد يساعد في ظروف معينة على العنف في سلوك الفرد أثناء تفاعله الاجتماعي مع الَخرين فتأثير العنف التلفزيوني هو تأثير التراكمي ، و في التحليل الخاصة بهذا الدراسات قد أظهر وجود علاقة سببية بين العنف الذي تقدمه وسائل الإعلام و العدوان و هناك علاقة بين المشاهدة برامج العنف و السلوك العدواني(أفرا،2005:ص 178).

المطلب الثالث

منهجية البحث و إجراءاته

أولاً:منهجية البحث:

إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن في خطوات إجراء البحث كونه المنهج المناسب لبلوغ أهداف المنشودة للبحث من حيث تحديد مستوى العنف لدى عينة البحث بشكل عام ومن ثم إجراء مقارنة بينهم في مستوى العنف المتلفز وفق متغيرات (الجنس و المضمون البرامج و الصفوف الدراسية و عدد ساعات في مشاهدة التلفزيون يومياً) .

ثانياً: مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع تلاميذ الصفوف (الرابع و الخامس و السادس) في المدارس المرحلة الأساسية في مركز قضاء كوية البالغ عددهم (4032) [1] الموزعين على (26) مدارس .

[1] - تم الحصول على عدد الطلبة من وحدة (الإحصاء) في قسم التسجيل العام في مديرية التربية في قضاء كوية في 2018/12/20 .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ثالثاَ: عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي بشكلها النهائي من (504) [2] مفردة وكما موضح في جدول رقم (1)، و بلغت نسبة 12,5% من مجتمع البحث،تم إختيار عينة البحث بشكل عشوائي طبقي فى صفوف (الرابع و الخامس و السادس) من كل المدارس في مركز قضاء كوية.

جدول رقم (1)
عينة البحث

	المدارس	الصف 4		الصف 5		الصف6		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
1	مدرسة ككون الأساسية	4	4	5	4	3	4	24
2	مدرسة كوردستان الأساسية	4	4	4	3	4	4	23
3	مدرسة شيرين الأساسية	4	4	4	4	4	4	24
4	مدرسة علةكة الأساسية	4	4	4	4	4	4	24
5	مدرسة زريبار الأساسية	3	4	4	4	4	4	23
6	مدرسة جرا الأساسية	3	2	4	3	3	4	19
7	مدرسة جناروك الأساسية	4	4	4	4	4	4	24
8	مدرسة باواجى الأساسية	4	4	4	4	3	4	23
9	مدرسة حاجى قادر الأساسية	2	3	3	3	3	3	17
10	مدرسة زانست الأساسية الأساسية	2	4	5	1	4	1	17
11	مدرسة نجيبة خان الأساسية	--	--	4	6	5	5	20
12	مدرسة باريزة الأساسية	--	--	6	4	4	5	19
13	مدرسة زين الأساسية	4	5	5	5	--	--	19
14	مدرسة دللدار الأساسية	4	4	4	3	1	2	18
15	مدرسة يكيتى الأساسية	6	4	3	4	4	4	25
16	مدرسة ليبوزة الأساسية	4	4	3	4	2	3	20
17	مدرسة كوية الاولى الأساسية	2	3	3	3	3	3	17
18	مدرسة كريم شيخانى الأساسية	3	3	2	3	3	2	16
19	مدرسة حماموك الأساسية	3	3	5	--	2	3	16
20	مدرسة كوسرت الأساسية	4	4	4	3	3	3	20
21	مدرسة هومر خونجان الأساسية	3	2	3	3	2	3	16
22	مدرسة كشتيارى الأساسية	3	3	1	3	3	3	16
23	مدرسة نوروز الأساسية	3	3	3	1	3	2	15
24	مدرسة باكورى الأساسية	3	3	3	3	--	3	15
25	مدرسة ملاى كةورة الأساسية	4	1	3	1	3	2	14
26	مدرسة رنو الأساسية	3	1	3	4	4	4	19
	المجموع							504

[2] - تم توزيع (560) استبانة ، لكن فقدت (33) منها و لعدم اسكمال المعلومات تم استبعاد (23) استبانة.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

رابعاَ: أداة البحث:

بعد مراجعة الباحثة للدراسات السابقة وجدت إنه لايوجد مقياس للعنف الاعلامي باللغة الكوردية لاطفال (حسب علم الباحثة) فقررت إعداد اداة لقياس لهذا الغرض و وفق الخطوات التالية :

1. **اجراء استبيان مفتوح :**

قامت الباحثة بأجراء استبيان مفتوح لعينة عشوائية من اولياء امورالتلاميذ البالغ عددهم (36) ولي أمر لتلاميذة مدرستيين تم اختيارهم عشوائيا ووجهت الباحثة لهم سوالا مفاده (ماهي برأيكم اهم المظاهر السلوك العدواني لدى اطفالكم الناتج من متابعة و تقليد البرامج التلفزيونية؟) كما موضح في ملحق رقم(1) ، و بعد جمع الإجابات و تحليلها تم صياغة (30) فقرة لتعبر كل فقرة عن السلوك العدواني ناتج عن مشاهدة البرامج التلفزيونية ،كما وضع امام كل فقرة (5) بدائل وهي (دائماَ ، كثيراَ، احياناَ، نادراَ، ابداَ) وتم إعطاء الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للبدائل على التوالي .

2. **استخراج الصدق الظاهري للمقياس**

الصدق بمفهومه الواسع هو أن يقيس المقياس القدرة أو السمة أو الإتجاه أو الإستعداد الذي وضع لأجله ولا يقيس أي شيء اخر (عباس ، 1996 : 22) ولأجل ذلك عمدت الباحثة الى إستخراج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على (9) خبراء في الاعلام وعلم الاجتماع و التربية و علم النفس (ملحق 2) ، وطلبت منهم ابداء ارائهم حول مدى ملائمة الفقرات و البدائل مع اهداف البحث و مجتمعه و اجراء ما يرونه مناسبا من التغيرات ، وبعد جمع الاراء اعتمد الباحثة على نسبة اتفاق (85%) بين الخبراء للإبقاء على الفقرات او حذفها وعليه تم حذف (4) فقرات وهي الفقرات (19 ،23، 25، 30) كما تم تعديل بعض الفقرات الأخرى كما موضح في ملحق رقم(3) .

3. **إيجاد ثبات المقياس**

يقصد بثبات المقياس مدى تناسق الفقرات و الحصول على نتائج مشابهة في حال تطبيقه المقياس لاكثر من مرة على نفس الافراد (علام ،2000: 131)، تم إيجاد الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس (Subdivided- Test) اذ تم حساب معامل الارتباط اجابات عينة عشوائية بلغت (41) [3] استبانة على الفقرات الفردية و الزوجية باستخدام معادلة بيرسون (Pearson) فبلغ معامل الثبات النهائي للمقياس (0,87) وكما موضح في جدول رقم (2).

جدول رقم (2)
معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

عدد الفقرات	متوسط العينة	الانحراف المعياري	عدد العينة	معامل اتباط بيرسن	مستوى الدلالة
الفقرات الفردية (13)	18,07	6,10	41	0,87	0,01
الفقرات الزوجية (13)	18,80	5,95			

خامساَ: تطبيق المقياس:

تم توزيع الاستبيان على عينة البحث البالغ عددهم (504) من اولياء امور التلاميذ الموزعيين على جميع المدارس المرحلة الاساسية و البالغ ععدهم (26) مدرسة منذ 2018 /12/22 و لغاية 4 /3 /2019 .

[3] - وزعت الباحثة (60) استبانة ، ولكن تم استبعاد (19) منهم لعدم ملئها بصورة صحيحة.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

سادساَ: الوسائل الاحصائية:

تم الاستفادة من برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل بيانات البحث و لا سيما اعداد المقياس و كالاتي :

1. معادلة بيرسون (Pearson) لايجاد معامل الارتباط بين الفقرات الفردية و الزوجية في معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
2. الاختبار التائي لعينة واحدة (One- Sample T-test) لمقارنة متوسط عينة البحث مع المتوسط الفرضي للمقياس .
3. الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين (Independent sample T-test) لمقارنة متوسطات السلوك العدواني للتلاميذ حسب اراء اولياء امورهم وفق متغيرات (الجنس و مضمون البرامج)
4. الاختبار تحليل تباين(One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات السلوك العدواني للتلاميذ حسب اراء اولياء امورهم وفق متغيرات (عدد ساعات في مشاهدة التلفزيون يوميا و الصفوف الدراسية)0

المطلب الرابع
عرض نتائج البحث وتحليله

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج وتحليله وفقا لأهداف البحث وكالاتي:-

الهدف الأول:

فيما يخص الهدف الأول المتمثل بالاجابة على السوال (ما أثر محتوى البرامج التلفزيونية للاطفال على السلوك العدواني للاطفال بشكل عام ؟) ، أظهرت النتائج أن متوسط العينة بلغت (53,26) بإنحراف معياري قدره (18,86) و بعد إستخدام الإختبار التائي للعينة الواحدة (One sample t-test) الخاص بمقارنة متوسط العينة بالمتوسط الفرضي للمجتمع الذي يستمد من المتوسط المعيارى للمقياس و البالغ (78) [4] تبين إن القيمة التائية بلغت (29,42) بدرجة حرية (503) و عند مستوى دلالة (0,05) وكما موضح في جدول (3) ، وهذا يدل على وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط العينة و المتوسط المعيارى للمقياس و بهذا نستطيع أن نقول ان افراد العينة يتسمون بسلوك عدواني ما دون المتوسط بشكل عام، وترجع الباحثة ذلك الى أن السلوك العدواني يعد سلوكاَ شاذاَ و لايتسم به جميع أفراد العينة و هذا يؤكده الأعتدال الطبيعي للخصائص و الصفات، ون جهة الأخرى تعتقد الباحثة قد يكون هناك تحيز من قبل الوليدين أثناء اجابتهم على أستبيان السلوك العدواني لدى اطفالهم.

جدول (3)
لمقارنة المتوسط الحسابي للعينة و المتوسط المعياري للمقياس

عدد الطلبة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي للعينة	الإنحراف المعياري	المتوسط المعيارى للمقياس	القيمة التائية	مستوى الدلالة
504	503	53,26	18,86	78	29,42	لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05

[4] - المتوسط المعيارى للمقياس هي مجموع قيم الإختيارات مقسوم على عدد الإختيارات مضروبا في عدد الفقرات . وفي بحث الحالي كان مجموع قيم الإختيارات هي (1+2+3+4=5) =15 وبقسمته على عدد الإختيارات (15\5 = 3) و بضرب (3) في عدد الفقرات البالغ (26) = 78 .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الهدف الثاني:

فيما يخص الهدف الثاني للبحث و للاجابة على السوال (هل هناك فروق ذو دلالة أحصائية بين الاطفال في السلوك العدواني وفق الجنس ؟) ، أظهرت النتائج إن متوسط الذكور على المقياس كان (64,98) و متوسط الإناث (40,88) و بعد إستخدام إختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent sample t-test) بدرجة حرية (503) و عند مستوى دلالة (0.05) أظرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ وفق متغير الجنس حيث كان السلوك العدواني لدى تلاميذ الذكور اعلى مما هي عليه لدى الاناث كما موضح في جدول (4) .

جدول (4)
مقارنة مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ وفق متغير الجنس

الجنس	عدد التلاميذ	المتوسطالحسابي	الإنحراف المعيارى	القيمة التائية	درجةالحرية	القرار و مستوى الخطأ
ذكور	259	64,98	17,92	18,60	503	يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى خطأ 0,05
إناث	245	40,88	9,73			

وترجع الباحثة النتيجة أعلاه الى عملية التنشئة الإجتماعية في المجتمع مسوؤلة بدرجة كبيرة عن جعل الإناث اكثر ترويا وبعدا عن ممارسة االسلوك العدواني وفي المقابل يتم تشجيع لذكور على ممارسة السلوكيات التي قد تنطوي على العنف و العدوان ضمن مسميات منها الشجاعة و الرجولة ، ومن جهة اخرى اكثر الشخصيات الكارتونية هي من جنس الذكور مما يسهل عملية تقمص لسلوك تلك الشخصيات من قبل اطفال الذكور ،(كما أشار ليفى livine (1995) أن الأولاد يبدو أنهم كانوا أكثر اجذاباً إلى الشاهد العنيفة كما كانوا أكثر تهيجاً و إثارة بمشاهدتها ، لأما البنات فكن أكثر نفوراً و حزناً من هذه المشاهد.)(افرا، 2005، ص 193)

الهدف الثالث:

فيما يخص الهدف الثالث و هوالإجابة عن السوال (هل هناك فروق ذو دلالة أحصائية بين الاطفال في السلوك العدواني وفق مضمون البرامج ؟) ، و بعد استخدام الاختبار التائي لعينيتين المستقلتين (Independent sample T-test) اظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني وفقا لمتغير مضمون البرامج التي يشاهدونها حيث بلغ متوسط التلاميذ اللذين يشاهدون برامج ذات المضمون العنيف (70,25) في حين بلغ متوسط اقرانهم ممن يشاهدون البرامج الغير العنيفة (40,53) و بلغ القيمة التائية (27,76) وعند مستوى دلالة (0,05) وكما موضح في جدول (5).

جدول (5)
مقارنة مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ وفق متغير مضمون البرامج

مضمون البرامج	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيارى	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
برامج العنيفة	213	70,25	15,03	27,76	503	لايوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى خطأ 0,05
برامج الهادئة	288	40,53	8,77			

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ في مستوى السلوك العدواني وفقا لمتغير مضمون البرامج التي يشاهدونها وتعلل الباحثة ذلك وفقا لنظرية (المزاج العدواني) التي تؤكد على ان كثرة التعرض لحافز او مثير عدواني من شأنه أن يزيد من الاثارة السيكولوجية للفرد على سبيل المثال مشاهدة الفرد لمباراة المصارعة أو الملاكمة يمكن ان تستثير لديه انفعالات عاطفية تؤدي الى السلوك العدواني. (المكاوي ،1988، ص368)

الهدف الرابع:

فيما يخص الهدف الرابع و التي كان حول الإجابة على السوال (هل هناك فروق ذو دلالة أحصائية بين الاطفال في السلوك العدواني وفق الصفوف الدراسية ؟) ، اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لتلاميذ الصف الرابع بلغ (54,97) في حين كانت متوسط الحسابي لتلاميذ الصف الخامس (52,96) و متوسط الحسابي لتلاميذ الصف السادس (51,86) ،بعد إستخدام الاختبار تحليل تباين(One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات التلاميذ على المقياس وفق متغير الصفوف الدراسية ،أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ و وفق متغير الصفوف الدراسية حيث اظهر تلاميذ الصف (4) سلوكا عدوانيا اكبر مقارنة بأقرانهم في الصفوف الرداسية الاخرى وكما موضح في جدول رقم (6) .

جدول (6)
مقارنة مستوى العنف لدى التلاميذ وفق متغير الصفوف الدراسية

الصفوف	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيارى	القيمة الفائية (F)	Sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الصف 4	163	54,97	19,90	1,12	0,000	بين المجموعات (4)	0,05
الصف 5	181	52,96	18,64			داخل المجموعات(154)	
الصف 6	160	51,87	18				

وترجع الباحثة ذلك الى ان الاطفال كلما كبروا بالسن تقدم نموهم الاخلاقي بفعل التنشئة الاجتماعية التي تتطلب منهم ضبطا سلوكيا اكثر مما لدى اقرانهم الاصغر سنا ومن جهة اخرى كلما نضج تفكيرهم كانوا اكثر ادراكا للسلوك المطلوب منهم اجتماعيا واكثر وعيا بعواقب سلوكهم الغير المرغوب بها اجتماعيا وهذا يجلهم اكثر حذرا وتجنبا للسلوك العدواني .

الهدف الخامس:

فيما يخص الهدف الخامس و التي كان حول الإجابة على السوال (هل هناك فروق ذو دلالة أحصائية بين الاطفال في السلوك العدواني وفق عدد ساعات في مشاهدة التلفزيون يوميا ؟) ، اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لتلاميذ الذين يشاهدون التلفزيون (اقل من ساعة) يومياً بلغ (45,16) في حين كانت متوسط الحسابي لتلاميذ الذين يشاهدون التلفزيون (ساعة الى ساعتان) يومياً بلغ (52,02) و متوسط الحسابي لتلاميذ الذين يشاهدون التلفزيون (ساعتان الى ثلاث ساعات) يومياً (56,36) و متوسط الحسابي لتلاميذ الذين يشاهدون التلفزيون(اكثرمن ثلاث ساعات) يومياً (62,51)،بعد إستخدام الاختبار تحليل تباين (One-way ANOVA) لمقارنة متوسطات التلاميذ على المقياس وفق متغير عدد ساعات في مشاهدة التلفزيون يوميا، أظهرت النتائج

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين التلاميذ حيث ان اللذين يشاهدون التلفاز (اكثرمن ثلاث ساعات) يوميا الأكثر عدوانيا من اقرانهم و وكما موضح في جدول رقم (7) .

جدول (7)
مقارنة مستوى العنف لدى التلاميذ وفق وفق عدد ساعات في مشاهدة التلفزيؤن يوميا

ساعات المشاهدة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيارى	القيمة الفائية (F)	sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اقل من ساعة	107	45,16	14,42	17,54	0,000	بين المجموعات (17057,027)	0,05
ساعة الى ساعتان	235	52,02	18,07			داخل المجموعات (162012,275)	
ساعتان الى ثلاث ساعات	107	56,36	18,54				
اكثرمن ثلاث ساعات	55	62,51	20,59				

وتوضح الباحثة النتيجة أعلاه الا انه كلما زادت عدد ساعات المشاهدة لبرامج التلفاز اصبح الطفل اكثر انعزالا عن محيطه الاجتماعي وهذا يجعله غير واعيا بما يطلب منه وبما يجب ان يتقيد به من السلوك المرغوب اجتماعيا ويكون غير منسجما اجتماعيا مما يزيد سلوكه العدواني ، ومن جهة اخرى يزداد تقمصه لشخصيات العدوانية التي يشاهدها و يقلد سلوكها لاحقا .

المطلب الخامس
المقترحات و التوصيات

أولا : التوصيات :

1- تشكيل لجان للإرشاد التربوي في المدارس لغرض عقد لقاءات شهرية مع اولياء امورالتلاميذ لبحث سبل تقليل عدد ساعات مشاهدة التلفاز بشكل عام و عدم مشاهدة البرامج ذات المضمون العنيف بشكل خاص.
2- قيام وزارة الثقافة بمراقبة القنوات التلفزيونية ولاسيما برامج الاطفال ومعاقبة القناة في حال عرضها برامج اطفال ذات المضمون العنيف .

ثانيا : المقترحات ببحوث علمية

1- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراحل الدراسية (الإعدادية ـ المتوسطة).
2- أجراء دراسة لمعرفة التعرض لبرامج العنيفة و علاقة بالجنوح بين الجاحين في السجون.
3- أجراء دراسة لمعرفة التعرض لبرامج العنيفة و علاقة بالتوافق الاجتماعي لدى الاطفال.

المصادر والمراجع

1. أفرا، جويديت، ت: عزالدين جميل عطية، التلفزيون و نمو الطفل،ط3، المجلس الاعلى للثقافة،القاهرة، 2005.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2. الاهوانى، اكرم أحمد، الاتصال بين العولمة و المحلية و إعداد الطفل ثقافياً، دار الكتاب الحديث،القاهرة،2011.
3. البدوي، محمد علي، دراسات سوسيو اعلامية ،دار النهضة العربية، بيروت، 2006.
4. بيرغر، أرثر أسا،ت : صالح خليل أبو اصبع،وسائل الاعلام و المجتمع وجهة نظر نقدية،عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب ، الكويت، 2012.
5. تمار، ناجي، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطو الثاني من التعليم الأساسي دراسة ميدانية في ولاية الجزائر،رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر –كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، 2005-2006.
6. حمبلي،هاجر و لطيفة بغيل،العنف في التلفزيون و تأثيره على سلوك الطفل دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر غير منشورة،جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية،2015-2016.
7. خضور، أديب، التلفزيون و الأطفال،المكتبة الاعلامية، دمشق، 2003.
8. الخطيب، ابراهيم، ياسين، و اخرون، أثر وسائل الاعلام على الاطفال ، الدار العلمية للنشر، عمان، 2001.
9. الرمحين،عطا الله و بارعة شقير، مقدمة في الفنون الإذاعية و السمعبصرية،منشورات جامعة دمشق،2003.
10. شلبي، كرم، معجم مصطلحات الاعلامية،دار الجيل ، طبعة 2،بيروت،1994.
11. الصايم،زليخة، البرامج التلفزيونية العنيفة و علاقتها بالسلوك العدواني للتلميذ المراهق، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة محمد خيضرة- كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية – قسم العلوم الاجتماعية،2015-2016.
12. الصقور، صالح خليل ، الاعلام و التنشئة الاجتماعية،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان،2012.
13. عاقل ، محمد عطا حسين : النمو الإنساني ، الطفولة والمراهقة ، دار الخريجي للنشر، الرياض ، 1977 .
14. عيسوي ،عبد الرحمن محمد : علم النفس الفسيولوجي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988.
15. الفسفوس ، عدنان أحمد : الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس ، ط1 ، المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ، 2006 .
16. فلحي، محمد جاسم و سعيد حمد سعيد،الدور التربوي لبرامج الأطفال في التلفزيون الليبي، الباحث الأعلامي ، العدد 28،بغداد،2015.
17. فلور،م. دي و س.بال روكاخ، ت:محمد ناجي الجوهر،نظريات الإعلام، دار الأمل للنشر و التوزيع،2001.
18. لفتة، كريم علوي،السلوك العدواني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في الديوانية،مجلة الفنون و الأدب و علوم الانسانياتو الاجتماع، العدد،37، الامارات،2019.
19. محسن، حارث صاحب،دور التلفزيون في سلوك الاطفال،وحدة الأعلام و العلاقات العامة،المعهد التقني-كوفة، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي،2012، العراق.
20. مرسي ،رحاب احمد لطفي محمد ، أثر أفلام الاجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الاطفال المصريين نحو العنف، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ،2000.
21. معوض، محمد،الأب الثالث و الطفل ، دار الكتاب الحديث، الكويت،2000م.
22. مكاوى، حسن عماد و لياى حسين السيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة،دار المصرية اللبنانية، القاهرة،1998.
23. منظمة الامم المتحدة للطفولة، اليونسيف UNICEF (اتفاقية حقوق الطفل) ،مادة17، سنة 1989.
24. منى كشيك، القيم الغائبة في الإعلام ، طلعت عبد الحميد،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الأسكندرية، 2003.
25. نغيمش المحامي، هاشم أحمد، التلفزيون و تأثيراته المحتملة على جمهور الأطفال، مجلة علوم و المجتمع، العدد 14، أردن، 2015.
26. الهيتي،هادي نعمان، الاعلام و الطفل ،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان،2007.
27. الوهيب، منال و ليلى ابراهيم، الأثار النفسية و التربوية للتلفاز و الفيديو على الأطفال، مجلة التربية، عدد 4، الكويت،1990.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الملاحق

الملحق رقم (1)

استبيان مفتوح

بعد التحية ...

عزيزي المربي هذا الاسبيان لأجل اجراء دراسة علمية حول (دور البرامج الاطفال المتلفزة على السلوك العدوانى
لدى اطفال الكورد) ، لذا نرجوا منك كتابة أدناه كل ما لاحظته من طفلك من سلوك عدواني وهو يقلد شخصيات البرامج التلفزيونية.

ولكم جزيل الشكر

المشرف
أ.م .د سلام نصر الدين محمد

طالبة الدكتوراه
م. جوان بهاء الدين علي

الملحق رقم (2)

أسماء الخبراء واختصاصاتهم و عناوينهم

ت	الأسماء	الاختصاص	عنوان الوظيفة
1	إ . د. طاهر حويز زيبارى	علم الاجتماع	جامعة صلاحدين- كلية أداب- قسم علم الاجتماع.
2	إ .م . د. ابتسام اسماعيل	اعلام	جامعة سليمانية- كلية علوم الانسانية.
3	إ .م . د. ابراهيم سعيد	الاذاعة و التلفزيون	جامعة سليمانية- كلية علوم الانسانية- قسم الاعلام.
4	إ .م . د. جبار أحمد عبد الرحمن	طرائق التدريس العامة	جامعة كؤيه كلية التربية – قسم التربية و علم النفس.
5	إ .م . د. حسن فخرالدين خالد	علم النفس التربوي	جامعة سليمانية- كلية التربية الاساسية.
6	إ .م . د. صابر بكر مصطفى	علم النفس التربوي	جامعة سليمانية- كلية التربية الاساسية- قسم رياض الاطفال.
7	إ .م . د. كاوة علي محمد	فلسفة التربية	جامعة سليمانية- كلية علوم الانسانية- قسم الاعلام.
8	إ .م . د. نةزاكت حسين	الاعلام و اعلام التجاري	جامعة سليمانية- كلية علوم الانسانية- قسم الاعلام.
9	إ .م . د. هيمن مجيد	اعلام	جامعة سليمانية- كلية علوم الانسانية- قسم الاعلام.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الملحق رقم (3)
المقياس بصورته النهائية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة سليمانية
كلية العلوم الانسانية- قسم الإعلام

استبيان

بعد التحية .....
عزيزي المربي هذا الاستبيان بين يديك خاص بإجراء دراسة علمية حول (دور البرامج الاطفال المتلفزة على السلوك العدوانى لدى اطفال الكورد) لذا ارجو من حضراتكم قراءة أسئلة و فقرات المقياس بتأني ومن ثم الإجابة أو اختيار البديل الذي تجدونه مناسبا وان المعلومات التي نحصل عليها لا يتطلع عليها احد سوى الباحثة ولا يستخدم سوى لأغراض البحث العلمي .
مع فائق تقدير وشكر

المشرف
أ.م .د سلام نصر الدين محمد

طالبة الدكتوراه
م. جوان بهاء الدين علي

- جنس الطفل : .....
- الصف : .....
- ما الوقت الذي يشاهد الطفل البرامج التلفزيونية ؟

اقل من ساعة ( ) 1-2 ساعة( ) 2-3 ساعة( ) اكثر من 3 ساعات ( )

- ما هي نوعية المحوى للبرامج المشاهدة من قبل الطفل ؟
- ئاشكن و الحركة ( ) هادئة ( )

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مقياس السلوك العدواني للأطفال

	الفقرات	دائما	كثيرا	احيانا	نادرا	ابدا
1	يقلد طفلي ما يشاهده من السلوك العنيف للشخصيات التلفزيونية سواء كانت في المسلسلات او برامج الاطفال					
2	اثناء تقليده للشخصيات التلفزيونية يستخدم ادوات خطرة.					
3	يلحق الاذى بالاطفال الاصغر منه سنا وهو يقلد البرامج التلفزيونية					
4	يستخدم طفلي ما يسمعه من الكلمات البديئة في البرامج التلفزيونية					
5	يقلد الشخصيات التلفزيونية العنيفة فيأخذ الالعاب من الاطفال عنوة و بقوة .					
6	يقلد ما يراه من حركات خطرة في البرامج مثل القفز و الشقلبات...الخ					
7	اثناء تقليده لشخصيات البرامج التلفزيونية يكسر اثاث المنزل					
8	يمزق ملابسه وهو يقلد الشخصيات التلفزيونية العنيفة					
9	يقلد اصوات الحيوانات المفترسة الذي رأه في التلفاز لتخويف الأطفال الاخرى					
10	عند مشاهدة للبرامج العنيفة لا يقبل تغير القناة					
11	يرفع صوته اكثر من اللازم بعد مشاهدته للبرامج التلفزيونية					
12	يغضب اذا اخذ منه جهاز التحم عن بعد (كونترول) التلفاز					
13	يضع المسدس البلاستيكي على رأسه و هو يقلد الشخصيات التلفزيونية					
14	يظهر سلوكا عدوانيا ضد غيره من الاطفال مثل (الضرب و شد الشعر و العظ ...الخ)وهو الشخصيات التلفزيونية العنيفة					
15	كلما شاهدة التلفاز اكثر اجدة اكثر عدوانيا					
16	يقوم بكسر العابه بعد مشاهدته للبرامج التلفزيونية					
17	يستغر وقتا في تخيل و تقليد ما راه من السلوك العنيف في البرامج التلفزيونية					
18	يغضب اذا طلبت منه الكف عن مشاهدة البرامج التلفزيونية					
19	يحب مصارعة و الاذى الجسدي كلما يشاهد البرامج التلفزيونية					
20	يردد عبارات عنيفة مثل ساقتلك او سانتحر سمعها في البرامج					
21	يحب شراء الالعاب العنيفة التي يراها في البرامج التلفزيونية					
22	يبعثر اغراض و العاب الاطفال الاخرى					
23	يمزق كتبه و دفاتره و يكسر اقلامه					
24	يقفد انصياعه لنا كلما شاهد البرامج التلفزيونية					
25	يظهر مشاعر الفرح باسلوب صاخب و جنوني					
26	ينتقم من الاطفال الاخرى ولا يملك روح المسامحة					

DOI: 10.33193/JALHSS.42.17

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

فاعلية توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية معارف ومهارات التشكيل على المانيكان

د . نجلاء جابر ضيف الله الثبيتي
أستاذ مساعد بقسم تصميم الأزياء
كلية التصاميم - جامعه أم القرى
المملكة العربية السعودية

الملخص

التعلم المقلوب أحد المداخل الحديثة التي يمكن أن تساعد على مواجهة الأساليب التقليدية في عملية التعليم والوصول إلى دمج التكنولوجيا بشكل إيجابي ، كما أنه يهدف إلى تنمية مستوى مهارات التفكير عند المتعلمين ، فهو يركز على كيفية الاستفادة من استخدام المداخل التكنولوجية في العملية التعليمية .

ويعتبر التشكيل على المانيكان فن تشكيلي تطبيقي لما له من خصائص توفر للمصمم تحرر الفكر والتعبير عن أحاسيسه وتمكنه من إنتاج تصميمات فنية مبتكرة ، فهو أسلوب راقي يحتاج إلى مهارة عالية وقدرة على الابتكار لإنتاج تصميمات متميزة ، وذلك عن طريق ترتيب وتنسيق عناصر التشكيل فى تكوين موحد وإيجاد علاقات وظيفية وجمالية فى آن واحد تجسد فكرة الفنان فى صورة تصميمات لأزياء تتسم بالإبداع .

هدف البحث الي :

1- استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لرفع كفاءة الطالبات العلمية لمواكبة متطلبات العصر الحديث .
2- قياس أثر توظيف إستراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل الطالبات للمعارف وأداء المهارات الخاصة بالتشكيل على المانيكان .
3- ملاحقة التطورات التكنولوجية السريعة في العصر الحديث وما يتطلبه ذلك من تنمية قدرات ومهارات.

توصل البحث الي :

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي والاختبار المهاري لصالح التطبيق البعدي .
2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدى .
3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري لصالح التطبيق البعدى .

أوصي البحث بـ :

1- الانفتاح على العالم والإطلاع على الأساليب الحديثة في التعليم من خلال دمج الاستراتيجيات التعليمية الحديثة مع التقنيات الحديثة وذلك من اجل زيادة فعالية العملية التعليمية .
2- تشجيع الباحثين وبخاصة تخصص التشكيل على المانيكان باستخدام التكنولوجية الحديثة في تعلم المهارات المختلفة لإعداد طالبات على مستوى عالي من الكفاءة والمهارة .
3- حث القائمين بتطوير المقررات بالاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة لمواكبة التطور الحديث في مجال تكنولوجيا التعليم للوصول إلى الجودة المطلوبة .
4- تنظيم مؤتمرات دولية للإطلاع على الجديد في التشكيل على المانيكان لإكساب الخبرات المعرفية والمهارية .
5- استخدام أنواع أخري من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ومقارنتها بالطريقة المستخدمة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Effectiveness of Employing the Inverted Learning Strategy in Developing Knowledge and Skills of Formation on the Mechanic

ABSTRACT

Inverted learning is a modern approach that can help to counter traditional methods in the learning process and reach a positive integration of technology.It also aims to develop the level of thinking skills of learners.It focuses on how to benefit from the use of technological approaches in the educational process.

Formation on the manikin is applied art because of its characteristics to provide the designer free thought and expression of his feelings and enable him to produce innovative art designs, it is a sophisticated style requires high skill and innovation ability to produce distinct designs, by arranging and coordinating elements of formation in a unified composition and find Functional and aesthetic relationships simultaneously embody the artist's idea in the form of creative fashion designs.

The research aims to:

1 - Use the inverted learning strategy to raise the efficiency of scientific students to cope with the requirements of modern times.

2 - Measure the impact of using the inverted learning strategy in the achievement of students' knowledge and performance of skills on the formation of the formation.

3 - Following up the rapid technological developments in the modern era and the required development of abilities and skills.

The research reached :

1- There are statistically significant differences between the average scores of students in the pre- and post-application of achievement test and skill test in favor of post-application.

2 - There are statistically significant differences between the average scores of students in the pre- and post-application of achievement test in favor of post-application.

3 - There are statistically significant differences between the average scores of students in the pre - and post - application of the skill test in favor of the post - application.

I recommend Search by:

1 - Openness to the world and access to modern methods of education through the integration of modern educational strategies with modern technologies in order to increase the effectiveness of the educational process.

2 - Encouraging researchers, especially the formation on the mechanics using modern technology in learning different skills to prepare students at a high level of competence and skill.

3 - Urging those who develop courses to pay attention to the use of modern educational means to keep pace with the recent development in the field of educational technology to reach the required quality.

4 - Organize international conferences to see the new formation on the Manikin to acquire knowledge and skills.

5. Use other types of modern educational strategies and compare them with the method used.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة :

التعلم المقلوب أحد المداخل الحديثة التي يمكن أن تساعد على مواجهة الأساليب التقليدية في عملية التعليم والوصول إلى دمج التكنولوجيا بشكل إيجابي ، كما أنه يهدف إلى تنمية مستوى مهارات التفكير عند المتعلمين ، فهو يركز على كيفية الاستفادة من استخدام المداخل التكنولوجية في العملية التعليمية (حنان الزين : 2015م) .

فهو أحد الحلول التقنية الحديثة لمعالجة الضعف التقليدي وتنمية مهارات التفكير عند الطلاب ، فهو إستراتيجية تدريس تشمل استخدام التقنية للاستفادة من التعلم في العملية التعليمية ، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل والتحاور والمناقشة مع الطلاب بدلا من إلقاء المحاضرات ، حيث يقوم الطلاب بمشاهدة فيديو قصير للمحاضرات في المنزل ، ليتم استغلال الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في الفصل تحت إشراف المعلم (نبيل السيد : 2015م) .

فدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية أصبح ضرورة عصرية ، وليس امتيازاً أو ترفاً أو اختياراً ، ما يستلزم العمل لجعل التكنولوجيا عنصراً أساسياً في التعليم ، فطرق التدريس التقليدية أصبحت غير مجدية ، ولا تثير الشغف نحو التعلّم ، حيث تشغل التكنولوجيا فيها حيزاً كبيراً ، فأصبح الحاجة لتسخير التكنولوجيا لإضافة الإثارة والتشويق لعناصر البيئة التعليمية المتعددة لتلبية الاحتياجات الفرديّة والخاصّة لكل طالب (عبد اللطيف الشامسي : 2013م) .

ويعد أحد أنواع التعلم المدمج الذي يستخدم التقنية لنقل المحاضرات خارج الفصل الدراسي ، وبذلك يعتبر جزءًا من حركة واسعة يتقاطع فيها التعلم المدمج والتعلم بالاستقصاء وغيرها من استراتيجيات التدريس وأساليبه المختلفة التي تسعى إلى المرونة وتفعيل دور الطالب وجعل التعلم ممتعًا ومشوقًا (حنان اسعد : 2016م)

فالتعلم المقلوب هو تغيير لواقع غرفة الصف بحيث تصبح المحاضرات واجبًا منزليًا ، مما يتيح وقتًا لمزيد من الأنشطة المفيدة علميًا وعمليًا خلال اليوم الدراسي (هوارد بيتلر وإليزابيث هبل ومات كوهن :2012م) .

ويعتبر التشكيل على المانيكان فن تشكيلي تطبيقي لما له من خصائص توفر للمصمم تحرر الفكر والتعبير عن أحاسيسه وتمكنه من إنتاج تصميمات فنية مبتكرة ، فهو أسلوب راقي يحتاج إلى مهارة عالية وقدرة على الابتكار لإنتاج تصميمات متميزة ، وذلك عن طريق ترتيب وتنسيق عناصر التشكيل فى تكوين موحد وإيجاد علاقات وظيفية وجمالية فى آن واحد تجسد فكرة الفنان فى صورة تصميمات لأزياء تتسم بالإبداع (كرامة ثابت : 2016م) .

فهو أسلوب فني وعلمي يعتمد على قواعد وأسس علمية بالإضافة إلى الموهبة الفنية والقدرة على الابتكار، يستخدم فيه المصمم مهاراته وقدرته على التخيل في تطويع القماش بخصائصه المتعددة ، وتشكيله حول الجسم أو المانيكان لإبداع تكوين فني في انسجام تام بين جميع عناصر وأسس التشكيل (نجوى شكري : 2001م) .

فالتشكيل على المانيكان فن متميز يعتمد على الانسجام الكامل بين التصميم والقماش بخصائصه بالإضافة إلى المهارة والخبرة والحس الفني والقدرة على التخيل والابتكار، فهو أحد الفنون التي يبدع فيها الفنان مستخدماً قدراته العقلية ومهاراته اليدوية الي جانب خبراته وخياله بهدف الوصول الى تكوين فني (عمرو جمال الدين : 2003م).

ويعد أسلوب التشكيل من أكفأ الطرق المستخدمة لابتكار التصميمات ، وهو التطويع اليدوي للقماش من أجل الحصول على شكل وتأثير التصميم المطلوب ، وهو عبارة عن حركة والتفات القماش حول المانيكان المصنع أو المانيكان البشرى بغرض عمل الملابس المتميزة (نجوى شكري : 2001م) .

فالتشكيل على المانيكان من المجالات التخصصية الدقيقة التى تعتمد على أداء الفرد كسلوك إجرائي لبعض الأعمال الخاصة التى تحتاج إلى مهارات يدوية ، فالأسس العامة للتشكيل على المانيكان ومراحله المختلفة عمليات تتطلب الفهم الكامل لتفاصيلها حتى يمكن تطبيقها بصورة عملية مرضية ، فعملية التشكيل نشاط

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ابتكاري يجمع بين العقل والأداء الحركي ، أي بين القدرة العقلية والأداء الحركي ، فهي عملية تتطلب الجمع بين القدرة والمهارة (سمر محمد على : 2005م) .

ولقد تنوعت الدراسات التي اهتمت بالتعلم المقلوب كأداة تعليمية ضرورية للتطوير والمعالجة العلمية لمشكلات التعليم عامة ، والقيام بتطوير طرق تدريس المقررات خاصة باستخدام بعض استراتيجيات التعلم الحديثة ، كما أكدت على أهمية دوره بالنسبة للطالب في زيادة قدرته على تحصيل المعارف واكتساب المهارات ، مثل دراسة "سانغ كيم ، نام بارك ، 2014م" ، ودراسة "حنان الزين ، 2015م" ، ودراسة "الطيب احمد ، محمد عمر ، 2015م" حيث هدفا الي التعرف على النموذج التصميمي المستخدم في تطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب ، وكشف أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي للطالبات ، كذلك دراسة "جودي كوغان ، 2014م" ، ودراسة "أدم بورت ، 2014م" حيث أكدا علي ضرورة الاهتمام بتطبيق إستراتيجية التعلم المقلوب في تدريس طلاب الجامعة وقياس اثر التعلم المقلوب المستند علي التعلم الذكي علي التحصيل الدراسي والتعلم الذاتي والتعاوني والقدرة علي استخدام المعلومات ، وأيضا دراسة "جيرالد أوفر ماير ، 2014م" ، ودراسة "جورانا سوند رز ، 2014م" ، ودراسة "كروس ، 2014م" ، ودراسة "أيريك شوانكي ، 2013م" حيث هدفا الي استطلاع رأي الطلاب حول تجربتهم واتجاهاتهم نحو التعلم المقلوب في التحصيل والأداء المهاري .

كذلك تنوعت الدراسات التي تناولت التشكيل علي المانيكان مثل دراسة "إيمان عبد السلام ، رباب حسن ، 2007م" ، ودراسة "منى شنب وآخرون ،2010م" ، ودراسة "منى عمر ، 2013م" ، وجميعها هدف إلى التعرف على أفضل الطرق لتعليم مهارات التشكيل على المانيكان للطلاب ، كذلك دراسة " سها عبد الغفار أحمد ، 2003م" ، ودراسة "دعاء عبود ، 2008م" حيث هدفا الي التعرف على أفضل طرق التدريس الملائمة لمستويات التشكيل على المانيكان من حيث المهارات ، كذلك دراسة "حنان نبيه الزفتاوي ،2002م" ، ودراسة "سها احمد عبد الغفار ،2010م" ، ودراسة "سمر على ، 2005م" وجميعها هدف الي رفع المستوى المهاري للطلاب ، وأيضا دراسة "سوزان أحمد حجازي السيد ، ٢٠٠٥م" والتي هدفت الي معرفة متطلبات التشكيل على المانيكان ، وتحديد القدرات المهارية المرتبطة بالتطبيقات التشكيلية على المانيكان ، بالإضافة الي دراسة "نجلاء جابر ضيف الله ، 2004م" ، ودراسة "ثريا نظام الدين ، 2006م" والتي تناولا برنامج تعلم حشو المانيكان ، واستخدام المعمل المفتوح في تدريس التشكيل على المانيكان .

فعلي الرغم من تنوع الدراسات التي تناولت التعلم المقلوب والتشكيل على المانيكان ، إلا أن جميعها لم تتناول موضوع التعلم المقلوب في مجال التشكيل علي المانيكان .

ولمسايرة التقدم في استخدام تكنولوجيا التعليم من خلال ما تقدمه من إمكانات تقنية لتوصيل المعلومات وتنمية المهارات بطريقة فعالة ، وجدت أحدي المستحدثات التكنولوجية والأساليب الحديثة للقيام ببعض المهام التدريسية التي تؤدى إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية ، ومن هذه الأساليب الحديثة إستراتيجية التعلم المقلوب ، مما دعا الباحثة الي توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية معارف ومهارات التشكيل على المانيكان .

مشكلة البحث :

تتبلور مشكلة البحث في التعرف علي فاعلية توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية معارف ومهارات التشكيل على المانيكان من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية :

1- ما أثر توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية معارف ومهارات التشكيل على المانيكان لدي الطالبات ؟
2- ما مدي فاعلية إستراتيجية التعلم المقلوب على تحصيل الطالبات للمعارف الخاصة بالتشكيل على المانيكان ؟
3- ما مدي فاعلية إستراتيجية التعلم المقلوب في إكساب الطالبات للمهارات الخاصة بالتشكيل على المانيكان؟

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية معارف ومهارات التشكيل على المانيكان ، وذلك من خلال التعرف على :

1- استخدام استراتيجية التعلم المقلوب لرفع كفاءة الطالبات العلمية لمواكبة متطلبات العصر الحديث .
2- قياس أثر توظيف إستراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل الطالبات للمعارف وأداء المهارات الخاصة بالتشكيل على المانيكان .
3- ملاحقة التطورات التكنولوجية السريعة في العصر الحديث وما يتطلبه ذلك من تنمية قدرات ومهارات.

أهمية البحث :

1- التأكيد علي أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس إلي جانب تكنولوجيا المعلومات .
2- المساهمة في تحديث أسلوب التعلم في مجال التشكيل على المانيكان من خلال استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب بما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التدريس.
3- إعداد خريجات تتوافر فيها القدرات المعرفية والمهارية التي تؤهلهم لمواكبة التطور التكنولوجي في مجال الملابس.
4- مواكبة التطورات والاتجاهات الحديثة لمستحدثات طرق وأساليب التعلم وتطبيقها بجودة عالية.
5- يعد البحث إضافة جديدة فى حيث تناوله استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية معارف ومهارات التشكيل على المانيكان .

الأسلوب البحثي :

فروض البحث :

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي والاختبار المهاري لصالح التطبيق البعدي .
2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدى .
3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري لصالح التطبيق البعدى .

مصطلحات البحث :

ـ الفاعليـة :

- يقصد بالفاعلية هو تحديد الأثر المرغوب أو المتوقع الذي يحدثه البرنامج بغرض تحقيقه الأهداف التي وضع من أجلها ، ويقاس هذا الأثر من خلال التعرف على الزيادة أو النقصان في متوسطات درجات أفراد العينة في مواقف فعلية داخل معمل الدراسة (إبراهيم المنيف : 2008م) .
- القدرة علي إنجاز المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن (كمال زيتون : 2003م) .

ـ الاستراتيجية :

- الاستراتيجية هي خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة (نصر الله محمد : 2016م)
- هي جميع الإجراءات المحددة سابقا التي يتبعها المعلم بغرض تحقيق أهداف تعليمية معينة للوصول الي مخرجات تعليم محددة ، وهذا يعني التخطيط الشامل لكيفية تنفيذ العملية التعليمية وتقويمها (بهيرة شفيق :2015م) .

ـ التعلم المقلوب :

- يعرف التعلم المقلوب وفقا لمفهوم جاكوب بأنه التعلم يتكون من جزئين هما :
  - أنشطة تعلم تفاعلية لمجموعات صغيرة داخل المحاضرة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- تعلم فردي مباشر معتمد علي تكنولوجيا الحاسب الآلي خارج المحاضرة (Jacoob , 2013) .

- نموذج تربوي يستخدم التقنيات الحديثة ويدمج بين التعلم المتمركز حول المتعلم ، والتعلم المتمركز حول المعلم ، ويتضمن أنشطة تعلم تفاعلية لمجموعات صغيرة داخل المحاضرة ، وتعلم فردي مباشر معتمد علي التكنولوجيا الحديثة (الطيب احمد ، محمد عمر : 2015م) .

- التنمية :

- الجهد المنظم لاستغلال الإمكانيات المادية والطاقات البشرية المتوفرة في المجتمع لتحقيق حاجاته الحقيقية المختلفة تحقيقاً متوازناً (محمد منير حجاب : 2013 م) .

- المهارة :

- القدرة على إحداث أثر مقصود على نحو منسق وبدقة مع السرعة والاقتصاد في العمل (إبراهيم حسن: 2008م).

- مجموعة استجابات الفرد الأدائية المتناسقة التي تنمو بالتعلم والممارسة حتى تصل إلى درجة عالية من الإتقان (محمود دواد : 2006م).

- التشكيل :

- تطويع القماش وفقا لعناصر وأسس معينة بواسطة مهارات خاصة للوصول إلى منتج أو تصميم مبتكر له شكل جمالى ويؤدى وظيفة معينة (حنان نبيه الزفتاوى ، 1999م) .

- الأسلوب المتبع فى تطويع القماش على المانيكان أو الجسم البشرى مباشرة ، ويستخدم فى التصميم أو الحصول على النماذج أو فى تعديل ومطابقة النماذج التى صنعت بالطرق المسطحة (سها أحمد ، 2010م) .

- المانيكـان :

- أداة من الأدوات الرئيسية المستخدمة في التشكيل والتي تمثل شكل الجسم البشري في صورة قالب ثلاثي الأبعاد ، ويستخدم في التصميم وإعداد النماذج وتشكيل وضبط الملابس (حنان الزفتاوي : 2002م).

- قالب يمثل الجسم البشري ويطابقه من حيث الهيئة وشكل القوام ويصنع وفقا للمقاسات المقننة ، ويستخدم في تصميم وتشكيل الملابس ، ويصنع من الخشب أو الورق المقوي أو المعدن أو السلك أو من مادة مطاطة (نجوى شكري : 2001م).

- التشكيل على المانيكان :

- علم وفن له أصوله العلمية ، فهو الأسلوب المتبع في تطويع القماش على المانيكان أو الجسم البشري مباشرة ، ويستخدم في الحصول على النماذج أو تعديل النماذج التي صنعت بالطرق المسطحة ، ويسمي هذا الأسلوب بأسلوب الحياكة الراقية (نجوى شكري : 2006م).

- أحد الأساليب المستخدمة في إنتاج الملابس الراقية التي تعتمد على المستوى الفني العالي في التنفيذ والخامات الممتازة من الأقمشة والكلف والإكسسوارات ذات القيمة المرتفعة (عبد القادر وآخرون ، 2003م).

منهج البحث :

يتحدد منهج البحث عادة في إطار فكرته وأهدافه وفعاليته وإجراءاته ، وبناءاً على ذلك فأن البحث الحالي يتبع منهجين هما :

- المنهج الوصفي وذلك لتحليل مهارات التشكيل علي المانيكان ، فالمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (عبيدات وآخرون : 2004م) ، ولا يقتصر على جمع البيانات بل يتضمن قدراً من التفسير للحصول على حقائق دقيقة ، وذلك للحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (أحمد الرفاعي : 2007م) .
- المنهج شبة تجريبي وذلك لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فروضه وقياس الأداء المهاري والتحصيل المعرفي المرتبط بمهارات التشكيل علي المانيكان .

حدود البحث :

تعلم معارف ومهارات التشكيل على المانيكان من خلال توظيف استراتيجية التعلم المقلوب .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

عينة البحث :

تكونت من (20) طالبة من قسم تصميم الأزياء بكلية التصاميم بجامعة أم القري للعام الدراسي 1438-1439هـ / 1439-1440هـ ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وذلك لتطبيق أدوات الدراسة عليهم واستخلاص النتائج ومناقشتها.

أدوات البحث :

1- **اختبار تحصيلي لقياس المعارف المتعلقة بالتشكيل علي المانيكان "قبلي/ بعدي" .**
2- **اختبار مهاري لقياس الأداء المهاري "قبلي/ بعدي" .**
3- **مقياس تقدير لقياس مهارات التشكيل علي المانيكان .**

الإطار النظري:

التعلم المقلوب :

نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط ، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية قبل حضور الدرس ، في حين يُخصص وقت المحاضرة للمناقشات والتدريبات(فهد عبد العزيز :2016م) .

فالتعلم المقلوب نموذج تربوي تنعكس فيها المحاضرة والواجبات المنزلية بكافة أشكالها ، ويعتبر شكلا من أشكال التعليم المزيج الذي يشمل استخدام التقنية للاستفادة من التعلم الذاتي واستغلال الوقت في الفصول الدراسية لأداء الأنشطة والواجبات (عبد اللطيف الشامي : 2013م) .

فهو نموذج يدمج مابين التعلم المتمركز حول المتعلم والتعلم المتمركز حول المعلم ويتضمن أنشطة تعلم تفاعلية داخل الصف ، وتعلم فردي مباشر معتمد علي تكنولوجيا الحاسوب (الطيب هارون ، وسرحان محمد : 2015م)

ميزات إستراتيجية التعلم المقلوب :

- **القيام بجزء من المعرفة في المنزل يوفر للمتعلمين متسع من الوقت للتفكير والاستيعاب .**
- **يوفر وقت الفصول الدراسية للأنشطة الصفية الأكثر جاذبية ومشاركة من الطلاب .**
- **يمكن المعلمين من تطوير الجودة في التعليم (عبد اللطيف الشامي :2013م) .**
- **إشراك المتعلمين لاستيعاب وفهم وتطبيق المحتوى بدلا من الواجبات .**
- **مساعدة الطلاب على سد الفجوة المعرفية التي يسببها تغيبهم عن المحاضرات .**
- **دعم الطلبة النظاميين من خلال منحهم الفرصة لاسترداد المحاضرات المفقودة .**
- **يعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بين الطلاب**
- **إعطاء الطلاب وسيلة لاستعراض المقاطع الهامة والتحقق من ملاحظاتهم(حنان اسعد :2016م) .**
- **المحتوى قصير وممتع ويسهل استيعابه (marlowek,c:2012).**
- **يستطيع الطلاب التعلم بالسرعة التي تناسبهم .**

(http://eduongo.net/2013/10/29/bill-gates-talks about-flipped-learning)

الدعائم الرئيسية للتعلم المقلوب :

1- **توافر بيئة تعلم مرنة : لابد من وجود المرونة الكافية في بيئة التعلم ولدي القائمين عليها لاستيعاب هذه الديناميكية وتسهيل المهمة أمام المعلم للقيام بذلك .**
2- **تغير في مفهوم التعلم : وذلك بالانتقال من فلسفة مركزية التعلم حول المتعلم كونه هو مصدر المعرفة لهذه المادة ليصبح المركز هو الطالب .**
3- **توافر معلمين أكفاء: هذا النمط من التعلم لا يهدف إلي الاستغناء عن المعلم بل علي العكس فالمعلم يصبح لديه الكثير من القرارات التي لابد منها مثل التنقل بين التدريس المباشر والتدريس غير المباشر .**

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4- التفكير الدقيق في تقسيم المحتوي وتحليله : وذلك لتحديد ما سيتم تقسيمه من المحتوي عن طريق التدريس المباشر (أماني الشلهوب :2016م)

التشكيل على المانيكان :

يعتبر أسلوب التشكيل على المانيكان من أقدم الأساليب فى صناعة الملابس ، وهو فناً قائماً على أصول علمية وله نتائج متميزة ودقيقة فى مجال إنتاج الملابس ، وهو من أكثر الطرق اعتماداً على درجة عالية من المهارة ، وغالباً ما يستخدم فى تنفيذ التصميمات الصعبة المركبة والملابس الفاخرة والمتميزة والملابس المنتجة بطريقة الحياكة الراقية (نجوى شكري وآخرون : 2003م) .

فالتشكيل على المانيكان أسلوب متميز يعتمد على المهارة اليدوية للفنان الذي يقوم بتطويع الخامة على جسم ثلاثي الأبعاد بطرق متعددة ، وذلك بهدف الوصول على تصميمات مبتكرة، كما يعتمد على أسس وعناصر مهمة وضرورية للوصول إلى النجاح المطلوب، وأهم هذه العناصر هي الجسم والقماش والخامات بأنواعها (حنان نبيه : 1999م) .

فهو أحد أساليب إعداد وتصميم النماذج المجسمة للملابس ، ويستخدم فى عملية تنفيذ الملابس ، وهذا الأسلوب يعتبر أسلوباً خاصاً بالتصميمات المتميزة ، والتي يصعب تنفيذها عن طريق النماذج الورقية ، ويحتاج إلى خبرة ومهارة خاصة.

ويعد من أسرع الطرق لتنفيذ النماذج وعمل التصميمات ، فهو يتيح الفرصة لعمل أفكار كثيرة مبتكرة ، كما يتيح الفرصة لملاحظة تأثير الخامة مباشرة على المانيكان واختبار جودة التشكيل ، ومعرفة نوعية القماش الملائم للتصميم ، فهو أسلوب متحرر من أي قيود يسهل للفنان إبراز إبداعاته الفنية والتعبير عن إحساساته الجمالية (سها أحمد : 2003م) .

مميزات التشكيل على المانيكان :

1- التشكيل على المانيكان يعتمد على العمل فى ثلاثة اتجاهات ، الارتفاع والعرض والعمق ، مثله كمثل جميع الأشكال المجسمة وعلى ذلك فالقائم بعملية التشكيل يكون بمثابة (النحات) الذى يصنع لكل جسم ما يلائمه عن طريق إحساسه بالحجم وشكله ، حيث يتم التشكيل على المانيكان مباشرة أو الجسم البشرى نفسه (كرامة ثابت : 2016م) .
2- طريقة سهلة وسريعة للحصول على النماذج لمن تتوافر لديهم الدراسة والخبرة .
3- تقلل من عمليات الضبط والبروفات للملبس أثناء عملية (سها احمد ،2010م) .
4- يستخدم لعمل التصميمات المركبة التى يصعب عملها بالطريقة المسطحة .
5- يساعد على إكساب خبرات جديدة من خلال الممارسة لتشكيل تصميمات متنوعة على المانيكان (نجلاء الثبيتي : 2009م).

استخدامات المانيكان :

1- المانيكان من الأدوات الهامة لضبط وإنتاج الملابس ، ويساعد على اختيار الخطوط والشكل العام للملابس.
2- يستخدم مصممو الأزياء المانيكان بهدف الضبط الدقيق لأجزاء الباترون الأساسية والتصميمات الأولى ، وكذلك للتحقق من ضبط وملاءمة وإتقان العينات .
3- يمكن عن طريقه معرفة التأثيرات المختلفة عند الجمع بين أقمشة لها ألوان وخامات مختلفة .
4- يسهل تشكيل القماش ذى الطبيعة الخاصة على الجسم مباشرة بحيث يلائم شكل الجسم وتفاصيله "كالدنتيل ، والجبير" (سها أحمد : 2003م) .
5- يعمل على ضبط الملبس وإعطائه شكل الجسم المطلوب ، وذلك عند منطقة الصدر والوسط والأرداف فى حالة الملابس المحكمة ، كما يساعد على ضبط أجزاء الملبس التى يصعب ضبطها باستخدام النموذج المسطح ، ويساعد على إعطاء تفاصيل الجسم بشكله الصحيح .
6- يساعد المانيكان فى العملية التصميمية ، حيث يتم عن طريقه تنفيذ ما قام المصمم برسمه على الورق ، فهو يساعد على سهولة تنفيذ التصميمات وسرعة إخراجها فى صورة جيدة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الإطار التطبيقي :

تم تنفيذ مجموعة من التصميمات من قبل الطالبات بتوظيف استراتيجية التعلم المقلوب لتنمية مهارات التشكيل على المانيكان ، وفيما يلي عرض لمجموعة التصميمات المنفذة :

شكل (1) نماذج من التصميمات المنفذة



DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

 الخلف	 الأمام	 الخلف	 الأمام
 الخلف	 الأمام	 الخلف	 الأمام
			

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com



الصدق والثبات :

صدق وثبات الاختبار التحصيلي :

1- الصدق :

يتعلق موضوع صدق الاختبار بما يقيسه الاختبار وإلى أي حد ينجح في قياسه .

الصدق المنطقي :

- **تم عرض الاختبار التحصيلي على لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين بغرض التأكد من مدى سهولة ووضوح عبارات الاختبار ، وارتباط الأهداف بأسئلة الاختبار ، وقد أجمع المحكمين على صلاحية الاختبار التحصيلي للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات ، وقد تم تعديل الآتي بناءاً على مقترحاتهم .**

2- الثبات :

يقصد بالثبات أن يكون الاختبار منسقاً فيما يعطي من النتائج ، وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي بالطرق الآتية :

أ- الثبات باستخدام التجزئة النصفية :

تم التأكد من ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الثبات 0.761 – 0.852 للاختبار التحصيلي ككل ، وهي قيم دالة عند مستوى 0.01 لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار التحصيلي .

ب- ثبات معامل ألفا :

وجد أن معامل ألفا = 0.793 للاختبار التحصيلي ككل ، وهي قيمة مرتفعة وهذا دليل على ثبات الاختبار التحصيلي عند مستوى 0.01 لاقترابها من الواحد الصحيح .

جدول (1) ثبات الاختبار التحصيلي

ثبات الاختبار التحصيلي	معامل ألفا		التجزئة النصفية	
	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة
	0.793	0.01	0.852 – 0.761	0.01

صدق وثبات الاختبار التطبيقي المهاري :

1- الصدق :

الصدق المنطقي : تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المتخصصين وأقروا جميعاً بصلاحيته للتطبيق.

2- الثبات :

ثبات المصححين :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يمكن الحصول على معامل ثبات المصححين بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي يعطيها مصححان أو أكثر لنفس الأفراد أو لنفس الاختبارات ، وبعبارة أخرى فإن كل مفحوص يحصل على درجتين أو أكثر من تصحيح اختبار واحد .

وتم التصحيح بواسطة ثلاثة من الأساتذة المحكمين وذلك باستخدام مقياس التقدير في عملية التقويم وقام كل مصحح بعملية التقويم بمفرده .

وقد تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الثلاث التي وضعها المصححين (س ، ص ، ع) للاختبار التطبيقي البعدي باستخدام معامل ارتباط الرتب والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (2) معامل الارتباط بين المصححين
للاختبار المهاري"مقياس التقدير"

المصححين	مقياس التقدير ككل
س ، ص	0.732
س ، ع	0.915
ص ، ع	0.888

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين المصححين ، وجميع القيم دالة عند مستوى 0.01 لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار التطبيقي الذي يقيس الأداء المهاري ، كما يدل أيضاً على ثبات مقياس التقدير وهي الأداة المستخدمة في تصحيح الاختبار المهاري .

نتائج البحث :

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي والاختبار المهاري لصالح التطبيق البعدي" .

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (3) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي "الفاعلية"

الفاعلية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	66.744	6.120	20	19	49.112	0.01 لصالح البعدي
البعدي	473.682	12.028				

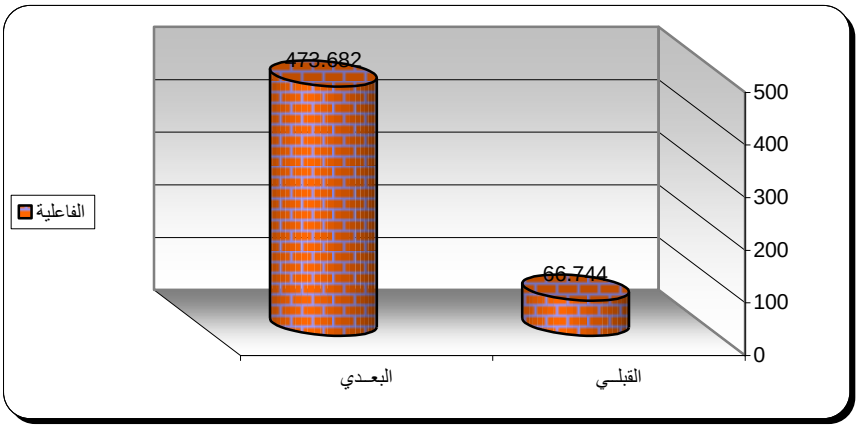

شكل (2) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي "الفاعلية"

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول (3) والشكل (2) أن قيمة "ت" تساوي "49.112" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "473.682" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "66.744" ، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي .

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة ايتا : t = قيمة (ت) = 49.112 ، df = درجات الحرية = 19

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = 0.99$$

وبحساب حجم التأثير وجد إن $n^2 = 0.99$

$$d = \frac{2\sqrt{n^2}}{\sqrt{1-n^2}} = 19.8$$

ويتحدد حجم التأثير ما إذا كان كبيراً أو متوسطاً أو صغيراً كالأتي :

0.2 = حجم تأثير صغير
0.5 = حجم تأثير متوسط
0.8 = حجم تأثير كبير

وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير ، وبذلك يتحقق الفرض الأول .

الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدى" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

الاختبار التحصيلي	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	8.456	1.290	20	19	30.115	0.01 لصالح البعدي
البعدي	42.111	3.657				

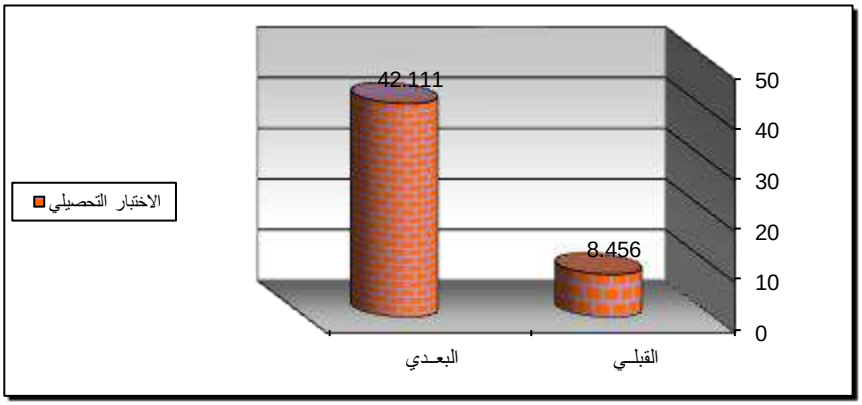

شكل (3) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول (4) والشكل (3) أن قيمة "ت" تساوي "30.115" للاختبار التحصيلي ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "42.111" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "8.456" ، وبذلك يتحقق الفرض الثاني .

الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري لصالح التطبيق البعدى" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الأول"

التصميم الأول	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلـي	4.634	1.183	20	19	16.220	0.01 لصالح البعدي
البعـدي	23.251	2.654				

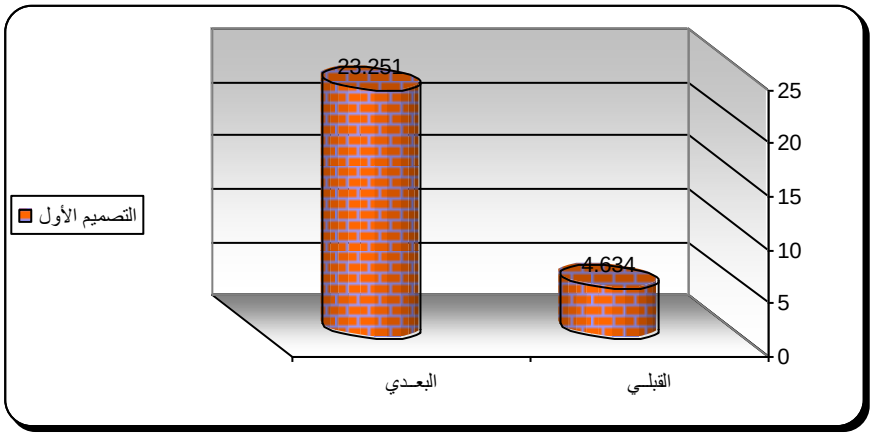

شكل (4) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الأول"

يتضح من الجدول (5) والشكل (4) أن قيمة "ت" تساوي "16.220" للتصميم الأول ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "23.251" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "4.634" .

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الثاني"

التصميم الثاني	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلـي	5.819	1.776	20	19	22.196	0.01 لصالح البعدي
البعـدي	30.481	3.447				

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

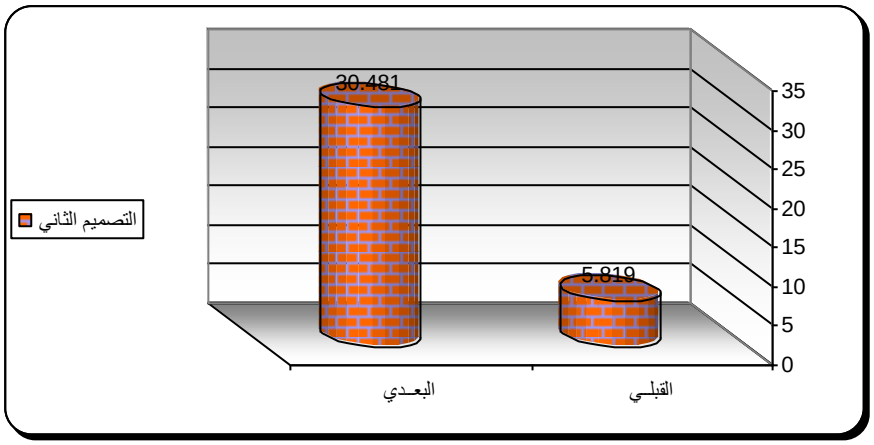

شكل (5) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الثاني"

يتضح من الجدول (6) والشكل (5) أن قيمة "ت" تساوي "22.196" للتصميم الثاني ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "30.481" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "5.819" .

جدول (7) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الثالث"

التصميم الثالث	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلـي	6.178	1.394	20	19	18.725	0.01 لصالح البعدي
البعـدي	25.681	2.569				

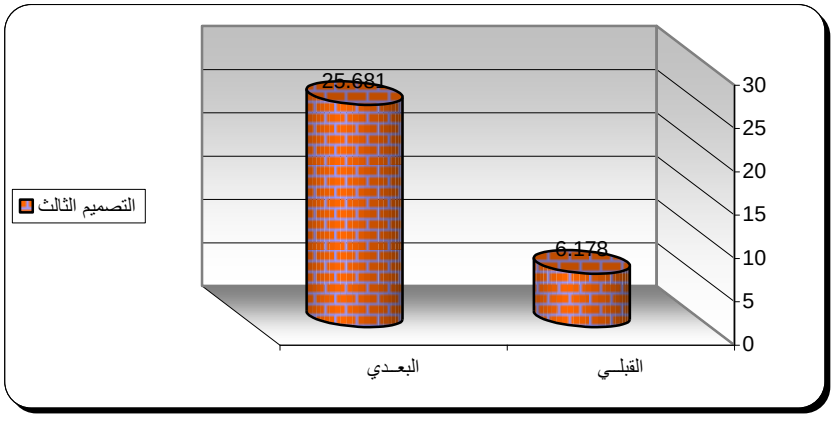

شكل (6) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الثالث"

يتضح من الجدول (7) والشكل (6) أن قيمة "ت" تساوي "18.725" للتصميم الثالث ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "25.681" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "6.178" .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (8) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الرابع"

التصميم الرابع	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	4.706	1.654	20	19	26.391	0.01 لصالح البعدي
البعدي	32.625	2.513				

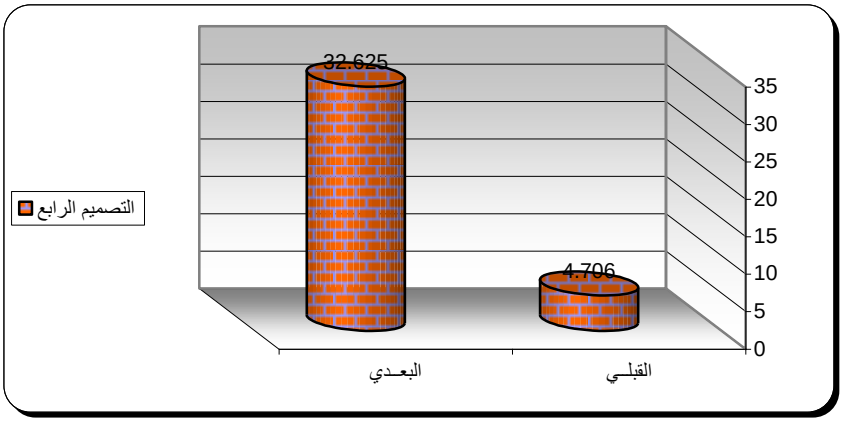

شكل (7) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الرابع"

يتضح من الجدول (8) والشكل (7) أن قيمة "ت" تساوي "26.391" للتصميم الرابع ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "32.625" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "4.706" .

جدول (9) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الخامس"

التصميم الخامس	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	5.571	1.832	20	19	21.057	0.01 لصالح البعدي
البعدي	29.024	2.661				

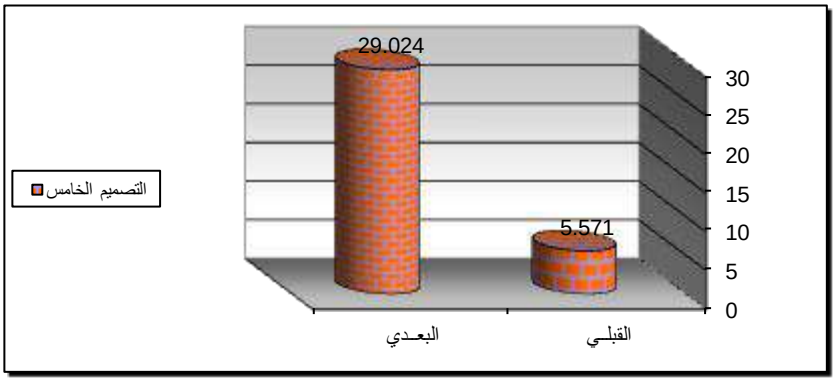

شكل (8) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الخامس"

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول (9) والشكل (8) أن قيمة "ت" تساوي "21.057" للتصميم الخامس ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "29.024" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "5.571" .

جدول (10) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم السادس"

التصميم السادس	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	2.247	1.930	20	19	15.243	0.01 لصالح البعدي
البعدي	19.571	2.001				

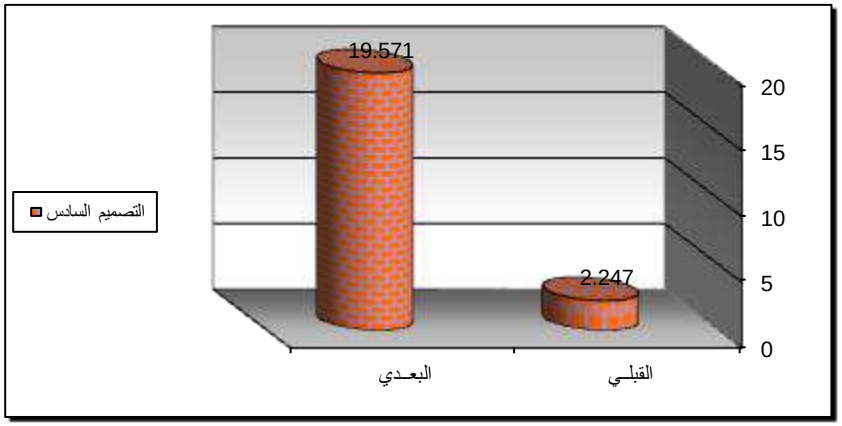

شكل (9) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم السادس"

يتضح من الجدول (10) والشكل (9) أن قيمة "ت" تساوي "15.243" للتصميم السادس ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "19.571" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "2.247" .

جدول (11) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم السابع"

التصميم السابع	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	3.067	1.021	20	19	19.091	0.01 لصالح البعدي
البعـدي	26.351	2.935				

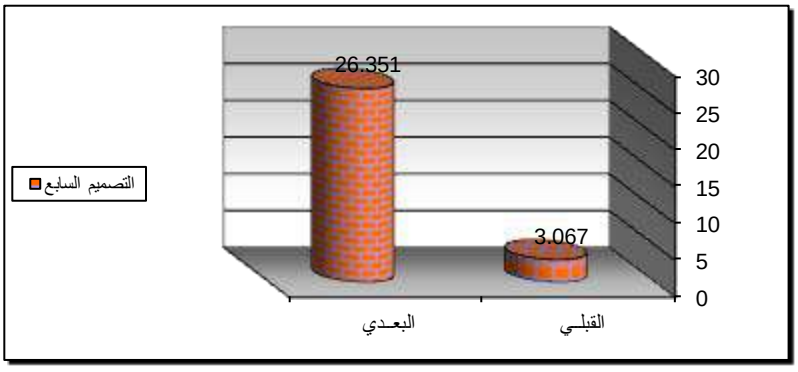

شكل (10) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم السابع"

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول (11) والشكل (10) أن قيمة "ت" تساوي "19.091" للتصميم السابع ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "26.351" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "3.067" .

جدول (12) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الثامن"

التصميم الثامن	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلـي	4.992	1.823	20	19	32.203	0.01 لصالح البعدي
البعـدي	41.325	4.057				

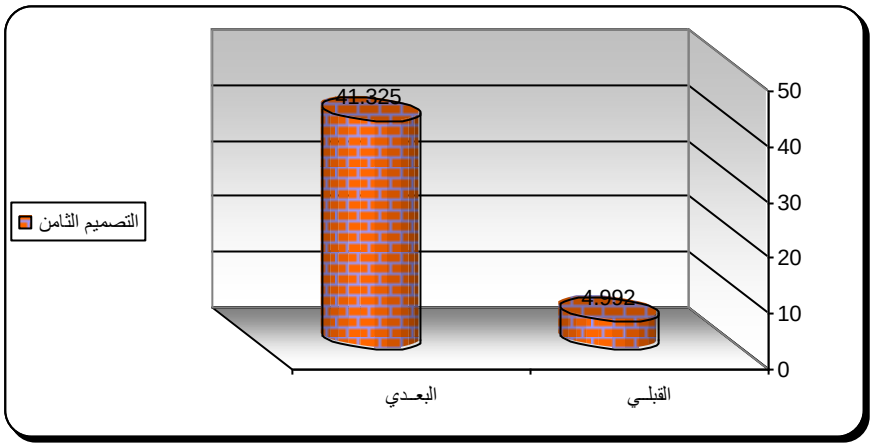

شكل (11) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الثامن"

يتضح من الجدول (12) والشكل (11) أن قيمة "ت" تساوي "32.203" للتصميم الثامن ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "41.325" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "4.992" .

جدول (13) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم التاسع"

التصميم التاسع	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلـي	3.017	1.448	20	19	30.410	0.01 لصالح البعدي
البعـدي	36.248	3.001				

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

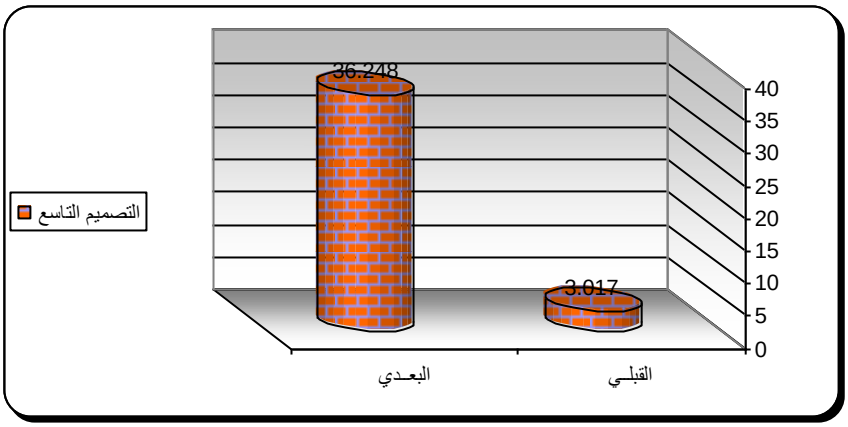

شكل (12) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم التاسع"

يتضح من الجدول (13) والشكل (12) أن قيمة "ت" تساوي "30.410" للتصميم التاسع ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "36.248" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "3.017" .

جدول (14) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم العاشر"

التصميم العاشر	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلـي	2.432	1.518	20	19	21.269	0.01 لصالح البعدي
البعـدي	28.157	2.991				

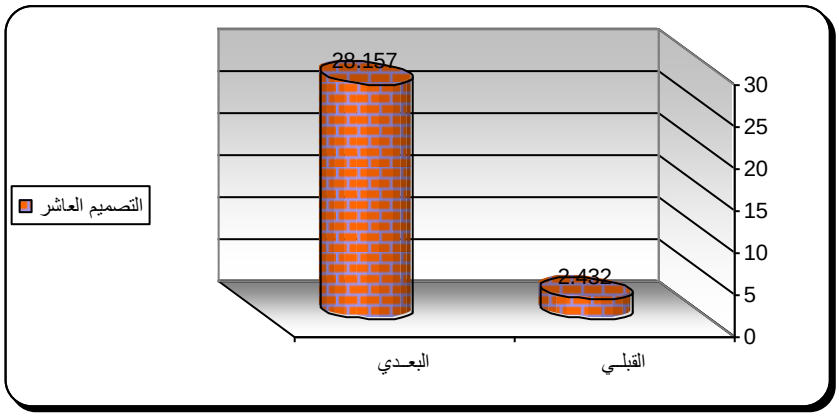

شكل (13) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم العاشر"

يتضح من الجدول (14) والشكل (13) أن قيمة "ت" تساوي "21.269" للتصميم العاشر ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "28.157" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "2.432" .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (15) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الحادي عشر"

التصميم الحادي عشر	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	2.294	1.201	20	19	15.529	0.01 لصالح البعدي
البعدي	20.206	2.104				

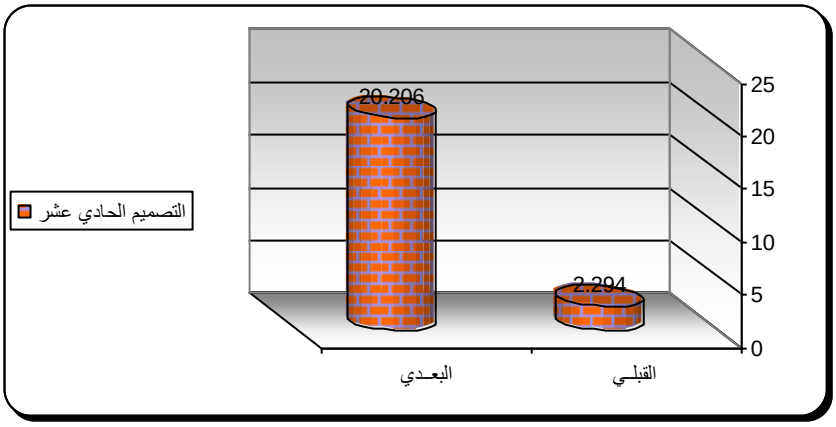

شكل (14) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الحادي عشر"

يتضح من الجدول (15) والشكل (14) أن قيمة "ت" تساوي "15.529" للتصميم الحادي عشر ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "20.206" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "2.294" .

جدول (16) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الثاني عشر"

التصميم الثاني عشر	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	3.487	1.806	20	19	27.439	0.01 لصالح البعدي
البعدي	35.444	3.587				

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

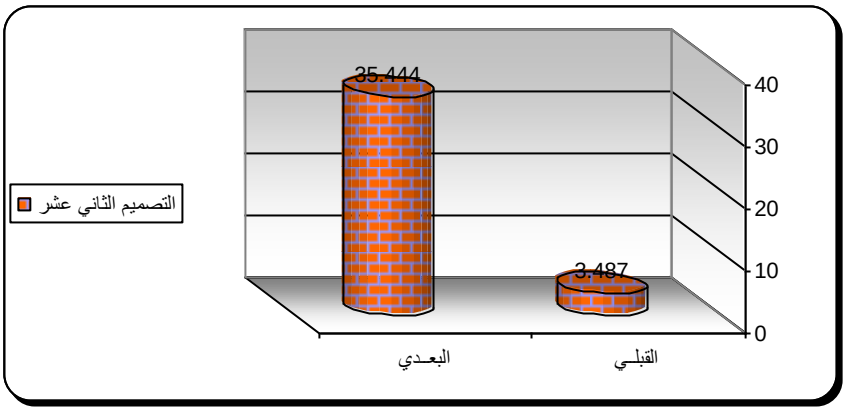

شكل (15) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الثاني عشر"

يتضح من الجدول (16) والشكل (15) أن قيمة "ت" تساوي "27.439" للتصميم الثاني عشر ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "35.444" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "3.487" .

جدول (17) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الثالث عشر"

التصميم الثالث عشر	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلـي	2.406	1.335	20	19	18.532	0.01 لصالح البعدي
البعـدي	23.247	2.008				

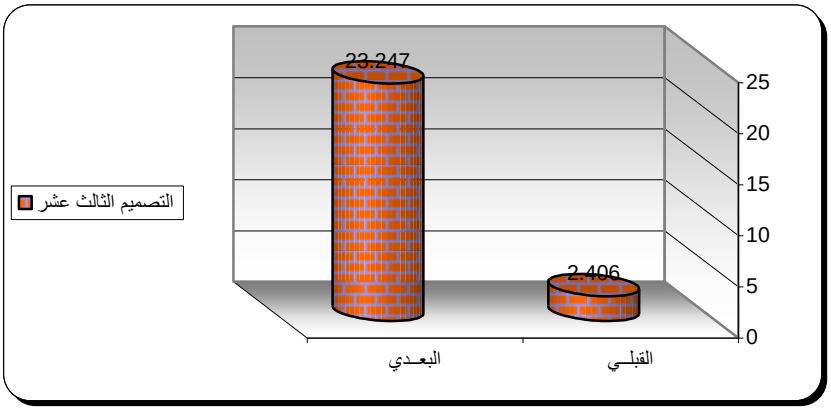

شكل (16) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الثالث عشر"

يتضح من الجدول (17) والشكل (16) أن قيمة "ت" تساوي "18.532" للتصميم الثالث عشر ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "23.247" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "2.406" .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (18) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في
التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الرابع عشر"

التصميم الرابع عشر	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	3.957	1.224	20	19	21.001	0.01 لصالح البعدي
البعدي	28.810	2.429				

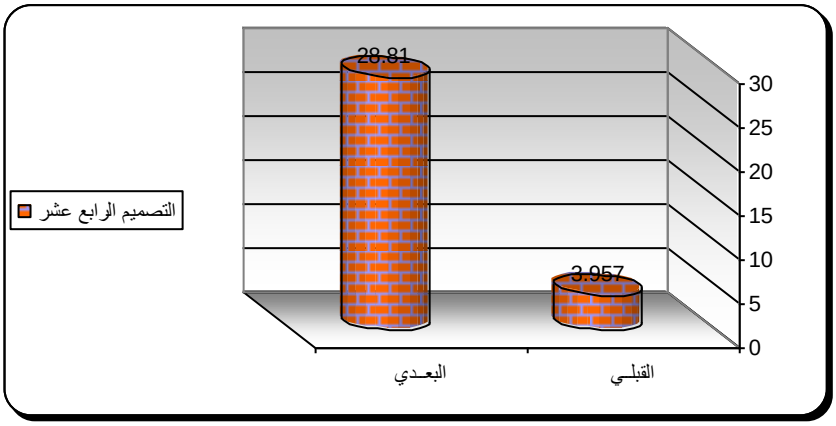

شكل (17) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في
التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الرابع عشر"

يتضح من الجدول (18) والشكل (17) أن قيمة "ت" تساوي "21.001" للتصميم الرابع عشر ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "28.810" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "3.957" .

جدول (19) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في
التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الخامس عشر "

التصميم الخامس عشر	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	3.481	1.005	20	19	22.219	0.01 لصالح البعدي
البعدي	31.150	3.058				

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

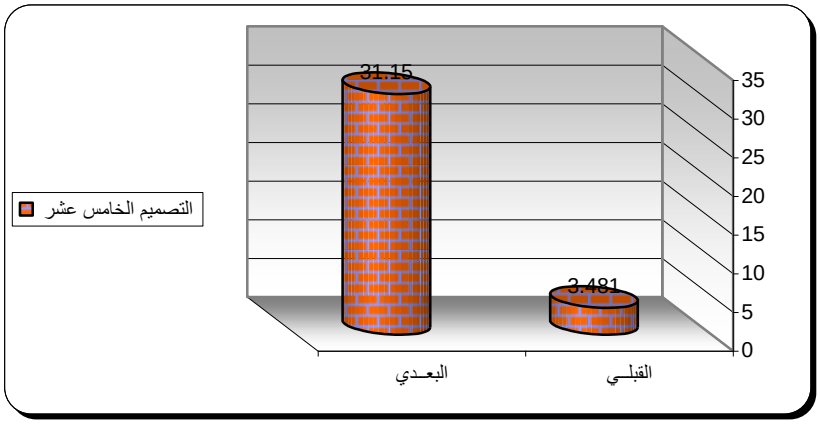

شكل (18) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "التصميم الخامس عشر"

يتضح من الجدول (19) والشكل (18) أن قيمة "ت" تساوي "22.219" للتصميم الخامس عشر ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "31.150" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "3.481" .

جدول (20) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للمجموع الكلي للاختبار المهاري

الاختبار المهاري ككل	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلـي	58.288	5.006	20	19	45.325	0.01 لصالح البعدي
البعـدي	431.571	11.670				

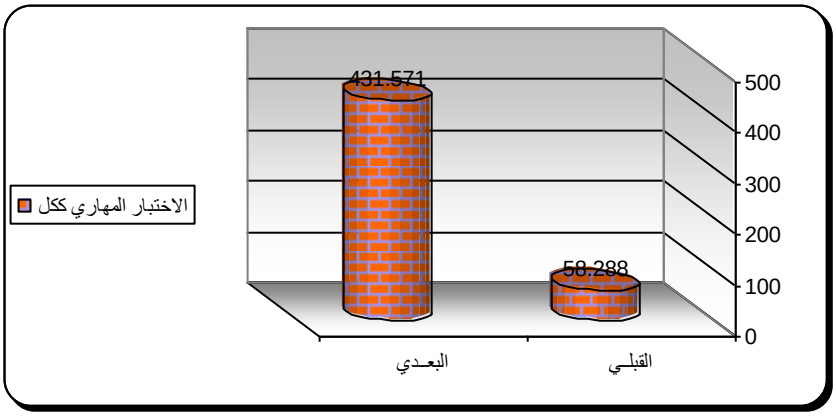

شكل (19) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للمجموع الكلي للاختبار المهاري

يتضح من الجدول (20) والشكل (19) أن قيمة "ت" تساوي "45.325" للمجموع الكلي للاختبار المهاري ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

درجات الطالبات في التطبيق البعدي "431.571" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "58.288" ، وبذلك يتحقق الفرض الثالث .

التوصيات :

1- الانفتاح على العالم والإطلاع على الأساليب الحديثة في التعليم من خلال دمج الاستراتيجيات التعليمية الحديثة مع التقنيات الحديثة وذلك من اجل زيادة فعالية العملية التعليمية .
2- تشجيع الباحثين وبخاصة تخصص التشكيل على المانيكان باستخدام التكنولوجية الحديثة في تعلم المهارات المختلفة لإعداد طالبات على مستوى عالي من الكفاءة والمهارة .
3- حث القائمين بتطوير المقررات بالاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة لمواكبة التطور الحديث في مجال تكنولوجيا التعليم للوصول إلى الجودة المطلوبة .
4- تنظيم مؤتمرات دولية للإطلاع على الجديد في التشكيل على المانيكان لإكساب الخبرات المعرفية والمهارية .
5- استخدام أنواع أخري من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ومقارنتها بالطريقة المستخدمة .

المراجع :

1- إبراهيم المنيف (2008م) : الإدارة – المفاهيم- الأسس- المهام ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للطباعة والنشر ،الرياض .
2- إبراهيم حسن (2008م) : تكنولوجيا التعليم والتدريب ، القاهرة.
3- أحمد حسين الرفاعي (2007م) : مناهج البحث العلمي ، دار وائل للنشر ، الطبعة الخامسة .
4- أماني الشلهوب (2016م) : اثر إستراتيجية الفصول المقلوبة في تحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي بمادة الحديث والسيرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشرق العربي .
5- أنا كروس (2014م) : مدخل الصف المقلوب ، شكسبير في حصص اللغة الإنجليزية ، رسالة ماجستير ، جامعة شمال داكونا ، أمريكا .
6- إيريك شوانكي (2013م) : التعليم المدمج ، التحصيل والتصور ، الأثر علي التحصيل وتصورات الطلاب ، رسالة ماجستير في تدريس العلوم ، جامعة ولاية مينسوتا .
7- الطيب احمد ، محمد عمر (2015م) : فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الالكتروني لدي طلاب البكالوريوس بكلية التربية ، بحث منشور ، جامعة الباحة ، المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية ، أفاق المستقبل من 12-15 ابريل بمركز الملك عبد العزيز الحضاري .
8- بهيرة شفيق إبراهيم (2015م) : المناهج وتطبيقاتها التربوية ، مكتبة الانجلو المصرية .
9- ثريا نظام الدين إسماعيل روزي (2006م) : فاعلية استخدام أسلوب المعمل المفتوح في تدريس التشكيل على الجسم الصناعي (المانيكان) لدى طالبات تخصص الملابس والنسيج بقسم الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة.
10- جيرالد أوفر ماير (2014) : أسلوب الصف المقلوب لحصص الجبر الخطي في الجامعة ، الأثر المتوقع علي تحصيل الطلاب ، رسالة دكتوراه ، جامعة ولاية كولورادو، أمريكا.
11- جودي كوغان (2014م) : استخدام الصف المقلوب في تدريس تاريخ العالم ، مقالة فبراير.
12- جورانا سوند رز (2014م) : مدخل الصف المقلوب:أثارها علي تحصيل الطلاب ومهارات التفكير الناقد في رياضيات المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، جامعة لبيرنيي ، أمريكا.
13- حنان أسعد الزين (2015م) : اثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد4 ، العدد1 ، كانون الثاني.
14- حنان نبيه الزفتاوي (1999م) : الإبداع في التشكيل على المانيكان وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية- رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة حلوان .
15- حنان نبية الزفتاوي (2002م) : دراسة مقارنه بين مهارات التشكيل كل من الأقمشة المنسوجة والتريكو على المانيكان ، مؤتمر الاقتصاد المنزلي.
16- دعاء محمد عبود (2008م) : فاعلية برنامج للتعلم الذاتيٍ الفيديو التفاعلي لتعليم بعض مهارات التشكيل على المانيكان ، رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان.
17- ذوقان عبيدات ، أبو سميد سهيلة (2004م) : استراتيجيات التدريس .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

18- سانغ كيم ، نام بارك (2014م) : أثر أسلوب الصف المعكوس المستند علي التعلم الذكي علي التعلم الذاتي والتعلم التعاوني ، دراسة حالة .
19- سمر علي محمد علي (2005م) : الأمكانات التشكيلية للخامة كمصدر للتصميم على المانيكان ، دراسة تحليلية تطبيقية ، بحث منشور بمجلة علوم وفنون ، المجلد السابع عشر ، العدد الأول ، يناير.
20- سها احمد عبد الغفار (2003م) : دراسة مقارنة لبعض تقانات أسلوب التشكيل على المانيكان والإفادة منها لتدريس مادة التشكيل على المانيكان لطلاب شعبة الملابس والنسيج ، رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان.
21- سها احمد عبد الغفار (2010م) : قياس فاعلية برنامج فيديو تفاعلي لتعلم أحد تقانات أسلوب المانيكان ، بحث منشور بمجلة علوم وفنون ، دراسات وبحوث ، جامعة حلوان.
22- سوزان أحمد حجازي السيد (2005م) : دراسة فنية تطبيقية لأسس وتقنيات تشكيل وتصميم الخامات الجلدية على المانيكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة الأزهر.
23- عبد اللطيف الشامسي (2013م) : صناعة التعليم "الفصل المقلوب .
24- عبيدات، ذوقان، أبو سميد سهيلة (2004م) : استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي ، الرياض ، مركز ديبونو لتعليم التفكير.
25- عمرو جمال الدين محمد حسن حسونة (2003م) : الأزياء التقليدية المغربية كمصدر للتصميم والتشكيل على المانيكان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان.
26- فهد بن عبد العزيز (2016م) : اثر استراتيجيه الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد 173، مصر.
27- كرامة ثابت (2016م) : دراسة مقارنة لأساليب تصميم الأزياء فى ضوء أداء وأراء الطلاب المتخصصين فى الملابس والنسيج ، مجلة علوم وفنون ، العدد الثاني والعشرون.
28- كمال عبد الحميد زيتون (2003م) : تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات ، ط2 ، القاهرة ، عالم الكتب .
29- محمد منير حجاب (2013م) : الموسوعة الإعلامية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ج3 ، القاهرة .
30- محمود داود سلمان (2006م) : طرائق وأساليب التدريس المعاصرة ، ط1 ، الأردن ، عالم الكتب الحديث .
31- منى شنب ، إسلام حسين ، أشرف هاشم ، ابتسام الحجري (2010م) : فعالية برنامج للتعلم الالكتروني لتطوير مهارات التشكيل على المانيكان للطلاب تخصص المنسوجات بجامعة المنوفية ، المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الالكتروني ، مركز زين للتعلم الالكتروني ، جامعة البحرين ، مملكة البحرين.
32- منى عمر على (2013م) : برنامج تعليمي ذاتي لتشكيل الكسرات والشرائط على المانيكان رسالة ماجستير ، كلية الفنون والتصميم الداخلي ، جامعة أم القرى.
33- نبيل السيد محمد (2015م) : فاعلية التعلم المعكوس القائم علي تدوين المرئي في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الالكترونية لدي أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد (61) السعودية .
34- نجلاء جابر الثبيتي (2009م) : دراسة قابلية تشكيل الأقمشة على المانيكان لتصميم ملابس المرأة ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى.
35- نجلاء جابر الثبيتي (2004م) : دراسة مدى فاعلية برنامج تعليمي لحشو نموذج القياس-رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية للاقتصاد المنزلي– مكة .
36- نجوى شكري ، حنان نبيه الزفتاوي ، دعاء عبود (2003م) : التقنيات الحديثة فى إعداد المانيكان للتشكيل ، القاهرة ، عالم الكتب.
37- نجوى شكري (2006م) : التشكيل على المانيكان ، دار الفكر العربي، القاهرة.
38- نجوى شكري ، منى صدقي ، حنان نبيه ، إيمان عبد السلام (2003م) : التشكيل على المانيكان بين الأصالة والحداثة" ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ .
39- نجوى شكري (2001م) : التشكيل علي المانيكان، تطوره ،عناصره ، أسسه ، أساليبه ، ثقافاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
40- نصر الله محمد محمود (2016) : المدخل إلي استراتيجيات التدريس ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب .
41- http://eduongo.net/2015/10/29/bill-gates-talks about-flipped-learning.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.18

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

برنامج تدريبي لخطوات اخذ قياسات الجسم للطالبات باستخدام جهاز مبتكر

د. سمر محمود عبد الغني مقلان
أستاذ الملابس والنسيج المساعد بجامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

الملخص

تعتبر المقاسات من أهم معايير اختيار الملابس الجاهزة ، فنجد الفرد يهتم عند اختياره للقطعة الملبسية الجاهزة بالموديل أو اللون أو النسيج ، ولكن قد يقف حائرا بالنسبة لرقم القياس المناسب لحجم جسمه وطوله لذلك فمن المهم أن يتعرف الفرد على مقاسات جسمه وكيفية أخذ هذه المقاسات وما رقم مقياس الملابس الجاهزة له .

وتعتبر عملية أخذ المقاسات من الخطوات التي يجب العناية بها ، وعلى أساسها يتم إخراج القطع الملبسية المراد تنفيذها بدقة وتكون مطابقة لقالب الجسم ، وهي من أهم العناصر التي تساهم في نجاح عملية التفصيل والخياطة .

هدف البحث الي :

1- تحديد الصعوبات التي تواجه الطالبات عند أخذ قياسات الجسم .
2- يمكن اقتراح جهاز يوضح الخطوط الأساسية لأخذ قياسات الجسم .
3- تصميم كتيب إرشادي يوضح خطوات اخذ قياسات الجسم .

توصل البحث الي :

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي والاختبار المهاري لصالح التطبيق البعدي .
2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدى .
3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري لصالح التطبيق البعدى .

أوصي البحث بـ :

1- الاهتمام بالبحث وعلى ما يحتويه من معلومات في دراسة اخذ القياسات بالطريقة الصحيحة .
2- اعتماد هذا البحث في مكتبة كلية التصاميم لطالبات قسم الملابس والنسيج .
3- ضرورة اعتماد هيئة أعضاء التدريس على تدريس محتوى البحث عند اخذ القياسات بالطريقة الصحيحة .
4- دعم هذا البحث معنويا وماديا ليكون متداول بين طالبات قسم الملابس والنسيج .
5- التعريف بهذا البحث لطالبات كلية الملابس والنسيج وكل من تهتم بتصميم الأزياء .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Training Program for the Steps of Taking Body Measurements for Students Using an Innovative Device

ABSTRACT

Sizes are of the most important criteria for the selection of ready-made clothes, we find an individual interested in choosing a piece of clothing ready-made model, color or fabric, but may stand bewildered for the appropriate measurement number for the size of his body and length, so it is important to recognize the individual sizes of his body and how to take these sizes and number His garments.

The process of taking measurements is one of the steps that must be taken care of, and on the basis of which the pieces of clothing to be executed accurately and conform to the body template, which is one of the most important elements that contribute to the success of the process of detailing and sewing.

The research aims to:
1- Identify the difficulties faced by female students when taking body measurements.
2. A device can be suggested that shows the basic lines for taking body measurements.
3 - Design a guide book illustrating the steps to take measurements of the body.

Your search found:
1- There are statistically significant differences between the average scores of students in the pre- and post-application of achievement test and skill test in favor of post-application.
2 - There are statistically significant differences between the average scores of students in the pre- and post-application of achievement test in favor of post-application.
3 - There are statistically significant differences between the average scores of students in the pre - and post - application of the skill test in favor of the post - application.

I recommend Search by:
1 - interest in research and the information contained in the study of taking measurements in the right way.
2 - Adoption of this research in the library of the Faculty of Designs for students of the Department of Clothing and Textiles.
3- The teaching staff should rely on teaching the research content when taking the measurements in the right way.
4 - Support this research morally and materially to be circulating among the students of the Department of clothing and textile.
5 - Introducing this research to the students of the College of Clothing and Textile and anyone interested in fashion design.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة :

يتكون كل مجتمع إنساني من بناء شامخ ، أساسه الماضي وأوسطه الحاضر ، وأعلاه المستقبل ، وحتى يرتقي الإنسان سلم الحضارة لابد أن يكون شعاع الماضي هو الضوء الذي ينير الطريق إلى المستقبل ، وقد اهتمت الشعوب العربية بالملابس قديماً وتفننت في صناعتها وإخراجها ، وللمجتمع السعودي عادته وتقاليده الخاصة به ، حيث أخذت المرأة البدوية تتودد إلى هذه الطبيعية (نادر،2010م).

وتعتبر صناعة الملابس من الصناعات التي لها أهميتها الاقتصادية ، فهي ضرورية لسد الاحتياجات الملبسية المتزايدة للسوق المحلي ، وتعتمد هذه الصناعة على قدر من العمالة يفوق ما تحتاج إليه الصناعات الأخرى ، لذا كان الاهتمام بالعامل البشري ضرورياً ، نظراً لما تحتاج إليه هذه الصناعة من خبرات فنية وتكنولوجية ، تتحقق من خلال الممارسات العلمية لهذه الخبرات ، وذلك عن طريق معاهد التعليم الخاصة بمجال الملابس وصناعتها وتخريج أجيال قادرين على تسيير وإقامة هذه الصناعة (ماضي وفرغلي، 1998م).

كما أنها من الصناعات التحويلية التي يتم فيها تحويل المواد الخام والخامات المساعدة بطريقة أو بأخرى إلى منتجات ملبسيه، وهي كذلك من الصناعات الاستهلاكية لأنها تنتج سلعاً يستعملها مختلف الأشخاص في جميع الأوقات، كما يمكن اعتبارها من الصناعات الحرفية، حيث تعتمد في تصنيعها على العمل اليدوي بدرجة كبيرة (منديلي،٢٠٠٠م). وتشكل صناعة الملابس قوة مؤثرة في الدول المنتجة للملابس والنسيج سواء تم تصنيعها داخل هذه الدول او استغلت هذه المهارات التصميمية والتكنولوجية الهائلة في الهيمنة على التصنيع بالخارج (موسى، ٢٩٩٥م) .

ويؤكد jones (2002) إلى أن الهدف الأساسي من استعمال الملابس هو أن يكون الفرد عنصراً مقبولاً في عالم الأجناس البشرية، وقد تطورت لمقابلة العديد من الأغراض العملية في البيئة المحيطة، ومعرفة الموقف الاجتماعي وأسلوب الحياة المهني ، فيتحقق تبعاً لذلك التوحيد والانتماء للمجموعة، ويستثني من ذلك الانجراف وراء الأزياء المعاصرة، ونسيان الماضي بما فيه من أصالة وعراقة (مقلان،2007م) ، ويرى Long (1997م) أن الحصول على ملابس جيدة يحتاج إلى دقة في أخذ المقاييس .

وتعتبر المقاسات من أهم معايير اختيار الملابس الجاهزة، فنجد الفرد يهتم عند اختياره للقطعة الملبسية الجاهزة بالموديل أو اللون أو النسيج ، ولكن قد يقف حائرا بالنسبة لرقم القياس المناسب لحجم جسمه وطوله لذلك فمن المهم أن يتعرف الفرد على مقاسات جسمه وكيفية أخذ هذه المقاسات وما رقم مقياس الملابس الجاهزة له (مقلان ،2016م).

وتعد قياسات الجسم السليمة هي العامل الأساسي للحصول على الباترون مضبوطا دون الحاجه إلى تعديل على النموذج (ظاظا ، 1995م) ، فمقياس الجسم هو الذي يمكن التحكم فيه بواسطة قياسات مقننة، ولكل شركة لها نماذج تعمل على جسم صناعي ثابت وفقا لجدول قياسات الجسم المقننة والخاصة بصناعة النماذج الجاهزة، ويعتبر المقاس جزء من عملية تصنيع الملبس وكل تصميمات المقاس تعنى في الحقيقة أقرب مقاس لقياسات الشخص (www.taunton.com).

وتعتبر عملية أخذ المقاسات من الخطوات التي يجب العناية بها ، وعلى أساسها يتم إخراج القطع الملبسية المراد تنفيذها بدقة وتكون مطابقة لقالب الجسم ، وهي من أهم العناصر التي تساهم في نجاح عملية التفصيل والخياطة .

ومن خلال الدراسة والزيارات الميدانية وجد انه هناك صعوبات في تحديد قياسات الجسم بطريقة صحيحة من قبل عينة البحث ، وبالتالي يصعب إنتاج قطعة ملبسية جيدة الضبط مما دعا الى ضرورة العرف علي الخطوات التوضيحية لأخذ قياسات الجسم ، وتقديم جهاز مبتكر يوضح دقة القياسات من خلال موضوع البحث :"برنامج تدريبي لخطوات اخذ قياسات الجسم للطالبات باستخدام جهاز مبتكر".

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

1- ما الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطالبات في اخذ القياسات ؟

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- ما أهم خطوات أخذ قياسات الجسم بطريقة مبسطة ؟
3- كيف يتم إعداد جهاز يساعد في اخذ قياسات الجسم بطريقة صحيحة ؟
4- ما المقترح لإعداد كتيب يوضح خطوات مبسطة لأخذ قياسات الجسم ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى :
1- تحديد الصعوبات التي تواجه الطالبات عند أخذ قياسات الجسم .
2- يمكن اقتراح جهاز يوضح الخطوط الأساسية لأخذ قياسات الجسم .
3- تصميم كتيب إرشادي يوضح خطوات اخذ قياسات الجسم .

أهميـة البحـث :

تتمثل أهمية البحث فيما يلي :
1- وضع خطوات لأخذ قياسات الجسم بطريقة مبسطة .
2- تصميم جهاز يساعد في اخذ قياسات الجسم بطريقة صحيحة .
3- إيجاد طريقة مبسطة لأخذ قياسات الجسم تخدم المهنيين والمتخصصين في هذا المجال .
4- اقتراح كتيب إرشادي يوضح خطوات أخذ قياسات الجسم .

مصطلحات البحث :

ـ القياسات البشرية أو الأنثروبومترية (anthropometry) :

- وهي تهتم بقياس الفرد البشري بهدف فهم الاختلافات المادية البشرية وتلعب دوراً مهماً في التصميم الصناعي وتصميم الملابس .
- عبارة عن إجراء قياس لأجزاء الجسم البشري وتحديد معايير لها من اجل استخدامها في غرض ما (https://ar.wikipedia.org/wiki/)

ـ شريط القياس (المازورة) (The flat bar) :

- عبارة عن شريط طوله غالبا لا يتعدى 150 سم ، وهو إما شريط خارجي أو داخلي ملفوف حول بعضه البعض يخرج ويدخل بواسطة سوستة المأزورة ، مصنوع من البلاستيك المقوى أو قماش مغطى بطبقة من الدائن الخفيفة بحيث يصبح الشريط مرن ليسهل أخذ المقاسات ، وهذا الشريط إما أن يرقم بالسنتيمتر أو بالبوصه أو الاثنان معا (عبدالكريم،2009م) .

ـ المانيكان (الجسم الصناعي) Mannequin Dress Srand Dress Form :

- قالب يمثل الجسم البشري ويطابقه من حيث الهيئة وشكل القوام والقياسات للشخص المطلوب إعداد الملابس له ، ويصنع طبقا للقياسات الفنية التابعة للتوحيد القياسي لكل دولة ، ويستخدم في تصميم وإعداد النماذج والملابس مباشرة وله أنواع متعددة (مؤمن،2001م) .

ـ شريط الدوبارة (Dupara bar) :

- خيط أو حبل قوي مكون من ليفين أو أكثر من الخيوط المفتولة أو المظفرة ، تستخدم الكثير من الألياف الطبيعية لصناعة الحبل الملفوف مثل القطن ، الجوت ، القنب ، بالإضافة الى العديد من الألياف الصناعية (عبد الكريم،2009م) .

ـ الصمام الثنائي الباعث للضوء led (Light emitting diode) :

- مصدر ضوئي مصنوع من مواد وأشباه الموصلات ، تبعث الضوء حينما يمر خلاله تيار كهربائي ، ويكثر استخدامه ويسمي اختصارا LED .
(https://ar.mWikipedia.org/Wiki/)

فروض البحث :

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي والاختبار المهاري لصالح التطبيق البعدي .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدى .
3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري لصالح التطبيق البعدى .

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي حيث يقوم على جمع البيانات والمعلومات حول المشكلة والهدف المراد عمل البحث العلمي عنه ، ويجيب على عدة تساؤلات خاصة بالبحث ، ويتطلب المنهج التجريبي المرونة والوضوح وإن تكون المعلومات شاملة لكل الأحداث المرتبطة بالحالة .

عينة البحث : تقتصر عينة البحث على 40 طالبة من قسم تصميم الأزياء بالمستوى "الثالث ، الخامس ، السابع" ، وتم اختيارهم بطريقة قصدية .

أدوات البحث :

تعرف أداة البحث بأنها مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي تُجمع بها المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث أو اختبار فروضه (عنان باهي، 2005م) .
1- برنامج تدريبي لتحصيل المعارف وتنمية المهارات للطالبات لخطوات اخذ قياسات الجسم .
2- استبيان للتعرف علي الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطالبات عند اخذ قياسات الجسم ، أكثر المناطق صعوبة في اخذ قياسها ، مقترحات لحل المشكلة .

الاستبيان إحدى وسائل جمع المعلومات والتي تتضمن مجموعة من الأسئلة بهدف الحصول على استجابات أفراد العينة المختارة والمتمثلة في آرائهم وتفضيلاتهم وتوجهاتهم نحو الموضوع قيد البحث (عنان وباهي، 2005م).
3- اختبار تحصيلي (قبلي / بعدي) لقياس المعارف المتضمنة في البرنامج التدريبي .
4- اختبار تطبيقي مهاري (قبلي / بعدي) لقياس المهارات المتضمنة في البرنامج التدريبي .
5- بطاقة ملاحظة لتقييم نتائج الطالبات وذلك لقياس المهارات التي يحتويها البرنامج التدريبي .

وتقوم الملاحظة بجمع المعلومات عن طريق مراقبة عينة مجتمع الدراسة، وملاحظة جميع سلوكيات وعناصر المجتمع ، بدون إخفاء أي عنصر أو إهماله ، حيث يتم من خلال هذه الأداة دراسة العينة دراسة تامّة وكاملة وتحليلها للحصول على النتيجة التي يهدف البحث بمعرفتها. (عدس و عبد الحق، 2005م)

حدود البحث :

حدود مكانية :

- جامعة أم القرى، كلية التصاميم "قسم تصميم الأزياء".

حدد زمنية :

- العام الدراسي 1440هـ /1441 هـ .

الإطار النظري :

أنماط الجسم :

تختلف الأجسام البشرية وتتنوع من حيث الطول والوزن والقامة والأوضاع ، ولكل منا تصور ذاتي أو مفهوم خاص لأجسامنا ويعتبر " وليام جيمس " أول من اعتنى بهذا التصور وكذلك " حير سيلد " ويرى أن المظهر والقدرة البدنية يلعبان دوراً هاماً ، والجسم البشري عبارة عن شكل مجسم ، والشكل المجسم له حجم يشغل حيزاً من الفضاء ، تعبر عنه أبعاد هندسية ثلاثة هي : الطول والعرض والعمق الذي يمثله الجسم ، وعند النظر للجسم البشري من مختلف الزوايا يتم التعرف على أبعاده الخارجية (الارتفاعات والانخفاضات) .

ويتغير الشكل الخارجي للجسم البشري بصورة ظاهرية من خلال استخدام نوعيات مختلفة من الملابس (Erwan,1979). وتوجد الأجسام البشرية بأحجام ونسب مختلفة ، ونادراً ما يوجد شكل جسم كامل أو يشابه شكل جسم آخر (مؤمن والزفتاوي وعبود، 2003م). ولقد اهتمت كثير من المؤسسات المتخصصة في النماذج

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

بدراسة الجسم البشري للمرأة للوصول إلى قياسات وتقسيمات نموذجية تتفق مع معظم أنماط الأجسام ، وقد توصل العديد منها إلى تقسيمات دقيقة تصف الشكل الخارجي للمرأة (silhouette) وهذا التقسيم لأحجام جسم المرأة معترف بها كمقاس نموذجي ، ويمكن تقسيم أنماط أشكال جسم المرأة إلى عدة أقسام ومن أهمها التالي :

تقسيم شكل جسم المرأة حسب الهيئة العامة تقسيم (profili) :

ويمثل هذا التقسيم خمسة هيئات أساسية أكثر تمثيلاً للهيكل النسائي ، وهذه الأوضاع المختلفة تظهر واضحة في حالة الهيئة العمودية المستقيمة ، وهناك هيئات تؤدي إلى تسطح الصدر والأرداف وهيئات تبرز الصدر والأرداف (بروفيلي،1956م) .

تقسيم شكل جسم المرأة حسب الطول وهيئة الجسم :

1- المراهقات : يتراوح طول هذه المجموعة من خمسة اقدام وثلاثة بوصات (158سم) ، بينما يكون الصدر صغير ومرتفع والجسم صغير مع صغر مقاس الوسط وقصر طول الوسط .

2- الشابات: يبلغ الطول حوالي خمسة أقدام وخمسة بوصات (163 سم) ويتميز بالصدر المرتفع الناضج ، والوسط الطبيعي والأرداف المستديرة ، وطول الوسط قصير .

3- الآنسات : يصل الطول إلى خمسة أقدام وستة بوصات (165،4سم) والصدر ناضج عادي ، أما حجم الوسط طبيعي والأرداف كاملة، وطول الوسط طبيعي (Mc call's,1983).

4- السيدات : الطول خمسة أقدام وستة بوصات أيضاً (165،4سم) والصدر يكون كامل النمو ومنخفضا ، محيط الوسط كبير والأرداف كاملة ، والوسط طويل .

5- الحجم الصغير: الطول حوالي خمسة أقدام وبورصة واحدة (153سم) ، والصدر الطبيعي ، أما الوسط الصغير والارداف كاملة وطول الوسط قصير (مؤمن والزفتاي وعبود،2003م) .

تقسيم شكل جسم المرأة حسب الخطوط الخارجية للجسم :

في هذا التقسيم يتحدد شكل الجسم الخارجي من خلال الخطوط الخارجية للجسم من الوضع الأمامي إضافة إلى المنظر الجانبي بعد ارتداء زي ملتصق بالجسم حتى تظهر تفاصيل الجسم بأكمله ، ويتم تقسيم شكل جسم المرأة حسب الخطوط الخارجية إلى مجموعتين :

❖ مجموعة قامت بتقسيمه إلى سبعة أنماط تقسيم (Spillane.M,1994) :

1- شكل المثلث المقلوب ، وله شكلان :

- ذي زوايا كبيرة ، والكتفين أعرض من الفخذين .
- الجزء العلوي ثقيل والكتفين عريضين ، والصدر أكبر من الفخذين ، ولكن الصدر والفخذين مستويان وليس منحنيان.

2- الشكل المستقيم (الأنبوبي) :

يلاحظ في هذا الشكل استقامة الكتفين مع الفخذين إلى درجة كبيرة ، ويقل الخصر (الوسط) عن الفخذين بنسبة بسيطة تصل إلى ١٥سم أو أقل ، ومؤخرة الجسم (الأرداف) مستوية (أي ليس بها بروز أو انحناء كبير) وهذا الجسم منه الممتلئ ومنه النحيل.

3- الشكل الأنبوبي الناعم :

يعتبر نسخة معدلة من الجسم المستقيم ، حيث أن له نفس خط الكتف المستقيم ، ولكن مع التحديد الأكبر للوسط ، أي أن الكتفان مربعان والوسط صغير ، ومؤخر الجسم منحنية .

4- الشكل الكمثري ذي الزوايا (الشبه المنحرف):

يتصف بضيق الكتفين وعرض الفخذين وهو يشبه الشكل التقليدي لثمرة الكمثري ، ولكن مع وجود اختلافات إما في اتجاه الزوايا أو الانحرافات ، ويتميّز هذا الشكل برغم ضيق الكتفين إلا إنهما مستقيمين وليس منحدرين ونلاحظ أن البطن ومؤخر الجسم مستويان في اتجاه الفخذين اللذان يكونان أيضاً مستقيمان ومستويان.

5- الشكل الكمثري ذي الانحناءات :

هذا الشكل يشبه الجسم الكمثري ذي الزوايا ولكنه أصغر عند الجزء العلوي ، وأكثر عرضاً عند الفخذين ، والمظهر الجانبي أكثر انحناءً والكتفين منحدرات والفخذين منحنيان ، ومؤخرة الجسم مستديرة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

6- شكل الساعة الزجاجية (الناقوس):

يلاحظ فيه أن خط الكتف ناعم ، والوسط محدد ، والفخذين مستديرين ، والصدر وكذلك مؤخر الجسم ظاهرين وليس من الضروري أن يكونا كبيرين ويتميّز هذا الشكل بالانحناءات بوجه عام .

7- شكل الجسم المستدير:

يعتبر شكل الجسم هو شكل الساعة الزجاجية للقوام الممتلئ مع قصر منطقة الوسط ، وزيادة طول منطقة الساقين ، وزيادة في محيط الوسط (مؤمن والزفتاوي وعبود ، 2003م)

- **مجموعة قامت بتقسيمه إلى ستة أنماط تقسيم (Cad modeling ,1998) :**

1-القوام شديد النحافة 2- القوام النحيف .
3-القوام المثالي 4- القوام المعتاد
5- القوام الممتلئ 6- القوام شديد الامتلاء (مؤمن.الزفتاوي.عبود ، 2003م).

ضبط الملابس لمقاسات الجسم :

تتوقف درجة رضا الفرد عن الملبس بدرجة كبيرة على مدى تناسبها لمقاييس الجسم ، فإذا كان الملبس واسعاً بدرجة كبيرة فأنه يظهر الفرد في صورة ضخمة ، أما إذا كان ضعيفاً بصورة مبالغ فيها فقد يؤدي إلى لفت الانتباه بصورة تظهر عيوب الجسم.

مقاس الجسم "قياسات القوام" :

هي الأبعاد والاحجام الواقعية للجسم ، وتؤخذ من فوق كساء منسجم تماماً على الجسم أي من فوق لبسات طبيعية للتصميم ، ولأخذ قياسات الارتفاعات هناك (4) قياسات أساسية للجسم يجب أن تؤخذ لعمل معظم الأنماط هي (الصدر - الخصر - الفخذين معا - وخلفية الخصر) (السمان، 1997م).

الطريقة الصحيحة لأخذ قياسات الجسم :

جدول (1) يوضح طريقة أخذ القياسات

المحيطات			
محـيط الرقبـة : وهـو الطـول الدائري حول أسفل الرقبة . يؤخذ القياس بلف شريط القياس حول العنق دون شد .		**محيط الصدر: هو الطول الدائري حول الصدر .** يؤخذ بأن يمر شريط القياس على عظمتي اللوح ثم تحت الإبط ثم على أعلى بروز الصدر وتكون الأذرع متدلية لأسفل ويكون شريط القياس ماراً فوق الصدر وفي وضع أفقي.	

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

محـيط الوسـط : وهـو الطـول الدائري حول الوسط . يؤخذ مضبوطاً حول أدق جزء في الوسط فوق الشريط المثبت مع مراعاة عدم شد الشريط أو إرخائه.		**محيط الجناب : وهو الطول الدائري حول الجناب.** يؤخذ حول الجناب مع مراعاة أن يمر شريط القياس عند أكبر حجم الموجود أسفل الوسط بما يتراوح مابين (18:22سم) ويكون شريط القياس موازياً لمحيط الوسط والأرض ويكون فضفاضاً أكثر مما في حالة أخذ محيط الصدر	
العروض			
عرض الظهر : وهو المسافة من نصف الظهر إلى تقابل الذراع مع الجسم من الخلف. يؤخذ أفقياً على الظهر من نقطة اتصال الذراع بالكتف.	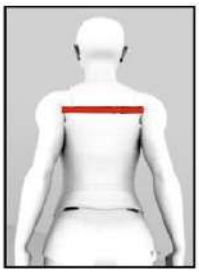	**عرض الصدر:** وهو المسافة من الجنب الأيمن إلى الجنب الأيسر إلى تقابل الذراع مع الجسم من الأمام . يؤخذ أفقياً على الصدر بتمرير شريط القياس من الجنب الأيمن إلى الجنب الأيسر على بعد (5سم) أسفل الإبط.	
الأطوال			
طول الظهر: هو المسافة بين نقطة التقاء الفقرة السفلية للرقبة إلى محيط الوسط من الخلف . يؤخذ من الفقرة السفلية للرقبة إلى الوسط.		**طول الصدر:** هو المسافة بين نقطة التقاء الرقبة بالكتف إلى محيط الوسط من الأمام . يؤخذ بأن يوضع شريط القياس على الفقرة السفلية للرقبة ثم يمر الشريط بجانب الرقبة إلى أعلى بروز في الصدر ثم إلى خط الوسط من الأمام.	
طول الجنب: هو المسافة من محيط الوسط إلى محيط الجنب. هو الطول من الوسط إلى أعلى بروز في الجنب ويؤخذ المقاس على الجنب.		**طول الكتف:** هو المسافة من نقطة التقاء الرقبة بالكتف إلى عظمة الرقبة. يؤخذ من جنب الرقبة إلى نهاية الكتف عند بدء الذراع.	

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

طول الحجر: يؤخذ باستخدام مسطرة زاوية قائمة حيث يقاس من مستوى الوسط الى مستوى الحجر. يؤخذ بوضع شريط القياس حول الوسط ويتم القياس من شريط القياس إلى مقعدة الكرسي حيث تكون المرأة جالسة.	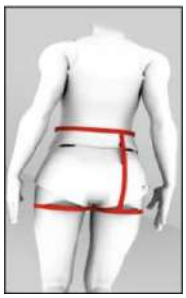	**الطول الكلي:** هو طول القطعة المراد تفصيلها . يؤخذ بأن يوضع شريط القياس على الفقرة السفلية للرقبة الخلفية ويمد إلى الوسط ويثبت عليه ثم يمد باقي الشريط إلى الطول المطلوب .	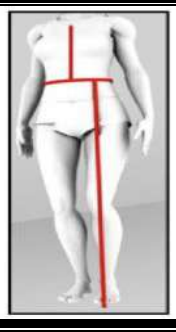
الكُم			
محيط الذراع: وهو الطول الدائري حول أعلى الذراع تحت الإبط . ويؤخذ بأن يمر شريط القياس حول قمة أعلى الذراع تحت الإبط دون شد أو ارتخاء لشريط القياس لتجنب الزيادة في المقاس .		**طول الكم:** وهو الطول من عظمة الكتف إلى مفصل اليد . يؤخذ القياس من قمة الذراع إلى المرفق مع ثني الذراع ويقاس الطول المطلوب .	
		محيط الإسورة: وهو الطول الدائري حول رسغ اليد. ويتم قياس ذلك الجزء بعد فرد الأصابع جميعاً على أن يتم وضع شريط القياس عند أعرض جزء من الكتف .	

(فرغلي، 2006م ونادر، 1988م وبرج، 2005م)

وتذكر مصطفى (1975م) أن النسبة بين قياس الطول الكلي للجسم وبين القياسات الطولية الأخرى ثابتة لمعظم الأعمار . كما يمكن اعتبار محيط الصدر بالنسبة للقياسات المحيطة الأخرى علاقة ثابتة ، ومنها يمكن تحديد القياسات المحيطة الأخرى ، وترى الباحثة أنه على الرغم من سهولة إعداد الباترونات ، إلا أنه يجب مراعاة الدقة في أخذ قياسات الجسم ، فهي تمثل خطوة هامة يعتمد عليها بناء الباترون ، وتجنب عمليات الضبط والتعديل . وتحقيقاً لذلك ثم أخذ قياسات العينة أكثر من مرة ، للتأكد من صحتها ومطابقتها للجسم.

الإطار التطبيقي :

تهدف الدراسة التطبيقية إلى ابتكار جهاز يساعد في أخذ قياسات الجسم بدقه ، بالإضافة إلى عمل مانيكان تعليمي يوضح نقاط قياسات الجسم والطريقة الصحيحة لأخذ قياساتها ، وتصميم نموذج إيضاحي يسهل على الطالبات أخذ قياسات الجسم ، مما يحد من المشكلات والصعوبات التي يمكن أن تواجه طالبات قسم تصميم الأزياء بصفه خاصة والمهتمات بفن التفصيل بصفة عامة ، ووضع الحلول والمقترحات للتغلب على هذه المشكلة في مجال التشكيل على الجسم الصناعي .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الأدوات المستخدمة في الدراسة التطبيقية :

جدول (2) يوضح الأدوات المستخدمة في الدراسة التطبيقية

مانيكان مجسم صناعي يحاكي الجسم البشري في تفاصيله وتتنوع أشكاله فيوجد مانيكان الطفل و المراهقين و النساء و الرجال وتختلف المواد المصنوعة منه حسب الغرض منه (خشبي ، فايبر ، كرتون) و تم استخدام مانيكان واحد وهو المصنوع من الكرتون		**شريط القياس** شريط المتر وتم استخدامه في أخذ قياسات المانيكان 	**شرائط ساتان** تم استخدام شرائط من خامة الساتان لتثبيتها حول دورانات و اطوال الجسم لتحديدها ومن ثم تركيب لمبات (الليد) عليه 
كاميرا استعملت في تصوير الجهاز المقترح ، المانيكان . 	**غراء** تم استعماله للصق شرائط الساتان على المانيكان لإيضاح المحيطات والأطوال . 	**المقص** مقص متوسط الحجم استعمل لقص شرائط الساتان الملصقة على المانيكان . 	**الحاسب الآلي** تم استعمال الحاسب الألي للتعديل على بعض الصور وعمل خطوات البحث . 
لمبات الليد (LED) وهو اختصار (Light Emitting Diode) وتعني الدايود المشع للضوء وهو عبارة عن عنصر كهربائي مكون من مادة شبة موصلة له طرفين ويسمح بمرور التيار الكهربائي باتجاه واحد فقط ، وعند مرور التيار الكهربائي يقوم الدايود بإصدار إضاءة مشعة حول لمبة صغيرة ، والديودات هي عبارة عن قطعة أو شريحة تولد الضوء . آلية عمل الليد : عنما يتم توصيل الدايود بتيار كهربائي يعمل التيار على تحفيز الإليكترونيات الموجودة داخل الدايود وبالتالي تصدر فوتونات نستطيع مشاهدتها كضوء ، ومما يميز أشباه الموصلات سعة فجوة الطاقة التي تمتلكها وينتج عنها بصورة مباشرة لون الضوء الصادر من الدايود ، مما يعني قدرة شرائح الليد على إنتاج نطق من الألوان بسهولة ووضوح .			

اقتراح مانيكان تعليمي :

جدول (3) يوضح الأدوات المستخدمة في إعداد الوسيلة التوضيحية

المانيكان	الشرائط	غراء	المقص	الإضاءة
				

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

قياسات الجسم على المانيكان المقترح :

الخطوة الأولى : تجهيز المانيكان :

جدول (4) يوضح تجهيز المانيكان

1-محيط الرقبة : إحضار شريط من الساتان وقصه حول محيط الرقبة وتثبيته بالغراء. **2- محيط الصدر :** إحضار شريط من الساتان وقصه حول محيط الصدر وتثبيته بالغراء . **3- محيط الوسط :** إحضار الشريط وقصه حول محيط الوسط وتثبيته بالغراء.		**4- محيط البطن :** إحضار شريط من الساتان وقصه حول محيط البطن وتثبيته بالغراء . **5- محيط الأرداف :** أعدنا نفس الخطوة السابقة حول محيط الأرداف وتثبيته بالغراء .
6- تم تحديد الأكتاف وقمنا بقص الشريط وتثبيته . 		**7-** تحديد عرض الظهر وقص الشريط وتثبيته. 

الخطوة الثانية : أخذ أطوال المانيكان :

جدول (5) يوضح أطوال المانيكان

1- طول ارتفاع الصدر : تم تحديد طول ارتفاع الصدر وقص الشريط وتثبيته بالغراء . **2- طول الصدر :** تم تحديده وقص الشريط وتثبيته بالغراء . 	**3 - طول الظهر :** تم تحديده وقص الشريط وتثبيته. 

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الخطوة الثالثة : المانيكان المقترح :

جدول (5) يوضح المانيكان المقترح

1- وضعنا شريط الإضاءة حول محيط رقبة المانيكان حيث أخذت الدوران الصحيح وتثبيته بالغراء. 	2- وضعنا شريط الإضاءة حول محيط صدر المانيكان حيث أخذت الدوران الصحيح وتثبيته بالغراء. 	3- وضعنا شريط الإضاءة حول محيط الوسط المانيكان حيث أخذت الدوران الصحيح وتثبيته بالغراء. 	4- وضعنا شريط الإضاءة حول محيط بطن المانيكان حيث أخذت الدوران الصحيح وتثبيته بالغراء . 
5 - وضعنا شريط الإضاءة حول محيط أرداف المانيكان حيث أخذت الدوران الصحيح وتثبيته بالغراء. 	6- وضعنا شريط الإضاءة على شريط الساتان على عرض كتف المانيكان وتثبيته بالغراء. 	7- وضعنا شريط الإضاءة على شريط الساتان على عرض ظهر المانيكان وتثبيته بالغراء 	8- وضعنا شريط الإضاءة على شريط الساتان على طول ارتفاع صدر المانيكان وتثبيته بالغراء. 
9- وضعنا شريط الإضاءة على شريط الساتان على طول صدر المانيكان وتثبيته بالغراء. 		10- وضعنا شريط الإضاءة على شريط الساتان على طول ظهر المانيكان وتثبيته بالغراء. 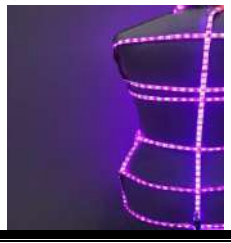	

الجهاز المقترح لقياسات الجسم :



شكل (1) يوضح شكل الجهاز

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

رسم تخطيطي للجهاز :

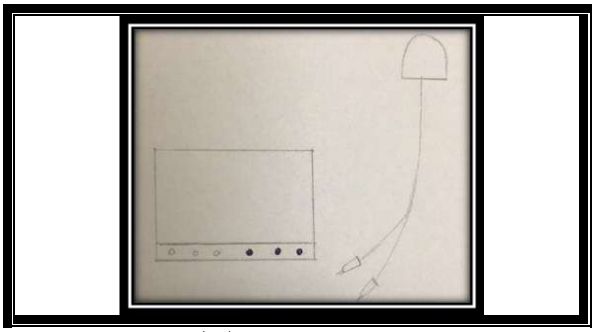

شكل (2) يوضح رسم تخطيطي للجهاز

مكونات الجهاز :

جدول (6) يوضح مكونات الجهاز

أجزاء الجهاز	الصورة	أجزاء الجهاز	الصورة
قاعدة الكترونية : تتصل بها الحساسات ، وسلك موصل، سلك موصل للتيار الكهربائي .		الجهاز يحتوي على نوعين من الإضاءة : يصدر نوعين من الإضاءة إحداهما باللون الأزرق والأبيض والأخر باللون الأزرق .	
الحساسات : تعمل على الحكم على مدى صحة استقامة الشريط أو ميلان الشريط .		سلك موصل : متصل بين الجهاز والحساسات .	
		سلك موصل للتيار الكهربائي : متصل بين الجهاز والتيار الكهربائي . 	

طريقة عمل الجهاز :

هو عبارة عن جهاز الكتروني مزود بحساسات وإضاءة متصلة بتيار كهربائي تحتوي على نوعين من الإضاءة إحداهما باللون الأزرق والأبيض والأخر باللون الأزرق عند وضع الجهاز بالطريقة الصحيحة بحيث

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تكون الحساسات عند التقاء شريط القياس يضئ باللون الأزرق والأبيض ، وفي حالة ميلان شريط القياس عن خطوط الدورانات يضيء باللون الأزرق ويعطي إشارة بوجود خطا وميلان في شريط القياس.



شكل (3) توضيح صورة لتجهيز المانيكان

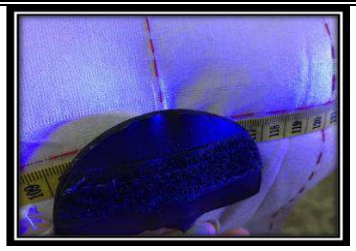

شكل (4) توضيح صورة للمانيكان والجهاز معاً

صدق وثبات أدوات البحث :

صدق الاستبيان :

يقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه .

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (الخطوات الأولية لأخذ القياسات ، صعوبات اخذ القياسات ، القياسات التي فيها صعوبة عند أخذ قياسها ، التفضيلات والمقترحات) والدرجة الكلية للاستبيان ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (7) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة الاستبيان

	الارتباط	الدلالة
المحور الأول : الخطوات الأولية لأخذ القياسات	0.761	0.01
المحور الثاني : صعوبات اخذ القياسات	0.925	0.01
المحور الثالث : القياسات التي فيها صعوبة عند أخذ قياسها	0.823	0.01
المحور الرابع : التفضيلات والمقترحات	0.877	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان .

الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

2- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (8) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية
المحور الأول : الخطوات الأولية لأخذ القياسات	0.807	0.845 – 0.769
المحور الثاني : صعوبات اخذ القياسات	0.744	0.784 – 0.702
المحور الثالث : القياسات التي فيها صعوبة عند أخذ قياسها	0.911	0.958 – 0.873
المحور الرابع : التفضيلات والمقترحات	0.789	0.826 – 0.740
ثبات الاستبيان ككل	0.855	0.890 – 0.817

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان .

صدق وثبات الاختبار التحصيلي :

1- الصدق :

يتعلق موضوع صدق الاختبار بما يقيسه الاختبار وإلى أي حد ينجح في قياسه .

الصدق المنطقي :

- تم عرض الاختبار التحصيلي على لجنة تحكيم من الأساتذة المتخصصين بغرض التأكد من مدى سهولة ووضوح عبارات الاختبار ، وارتباط الأهداف بأسئلة الاختبار ، وقد أجمع المحكمين على صلاحية الاختبار التحصيلي للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات ، وقد تم تعديل الآتي بناءاً على مقترحاتهم .

2- الثبات :

يقصد بالثبات أن يكون الاختبار منسقاً فيما يعطي من النتائج ، وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي بالطرق الآتية :

أ- الثبات باستخدام التجزئة النصفية :

تم التأكد من ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الثبات 0.846 – 0.920 للاختبار التحصيلي ككل ، وهي قيم دالة عند مستوى 0.01 لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار التحصيلي .

ب- ثبات معامل ألفا :

وجد أن معامل ألفا = 0.881 للاختبار التحصيلي ككل ، وهي قيمة مرتفعة وهذا دليل على ثبات الاختبار التحصيلي عند مستوى 0.01 لاقترابها من الواحد الصحيح .

جدول (9) ثبات الاختبار التحصيلي

ثبات الاختبار التحصيلي	معامل ألفا		التجزئة النصفية	
	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة
	0.881	0.01	0.920 – 0.846	0.01

صدق وثبات الاختبار التطبيقي المهاري :

1- الصدق :

الصدق المنطقي : تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المتخصصين وأقروا جميعاً بصلاحيته للتطبيق.

2- الثبات :

ثبات المصححين :

يمكن الحصول على معامل ثبات المصححين بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي يعطيها مصححان أو أكثر لنفس الأفراد أو لنفس الاختبارات ، وبعبارة أخرى فإن كل مفحوص يحصل على درجتين أو أكثر من تصحيح اختبار واحد .

وتم التصحيح بواسطة ثلاثة من الأساتذة المحكمين وذلك باستخدام بطاقة الملاحظة في عملية التقويم وقام كل مصحح بعملية التقويم بمفرده .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وقد تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الثلاث التي وضعها المصححين (س ، ص ، ع) للاختبار التطبيقي البعدي باستخدام معامل ارتباط الرتب والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (10) معامل الارتباط بين المصححين للاختبار المهاري "بطاقة الملاحظة"

المصححين	المحيطات	العروض	الأطوال	الكُم	بطاقة الملاحظة ككل
س ، ص	0.712	0.846	0.916	0.803	0.741
س ، ع	0.873	0.757	0.892	0.948	0.835
ص ، ع	0.935	0.824	0.739	0.860	0.781

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين المصححين ، وجميع القيم دالة عند مستوى 0.01 لاقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار التطبيقي الذي يقيس الأداء المهاري ، كما يدل أيضاً على ثبات بطاقة الملاحظة وهي الأداة المستخدمة في تصحيح الاختبار المهاري .

نتائج البحث :

النتائج الوصفية :

قامت الباحثة بإعداد وبناء استمارة لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة التي بها تتحقق أهداف البحث وفروضه والخروج منها ببعض التوصيات والمقترحات ، وفيما يلي شكل يوضح ذلك .

شكل (5) النتائج الوصفية

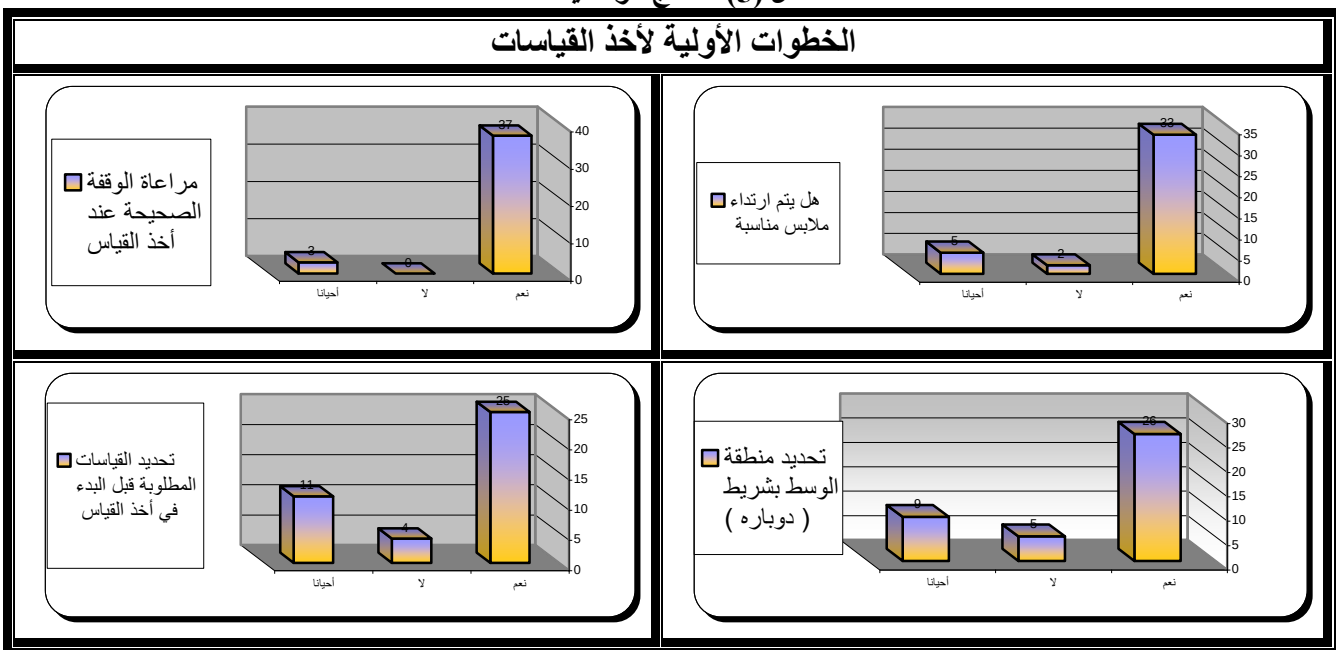

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الصعوبات التي تواجهك عند اخذ القياسات

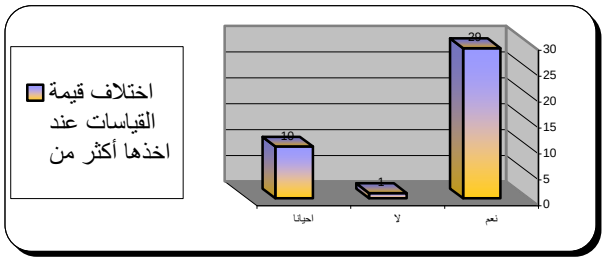

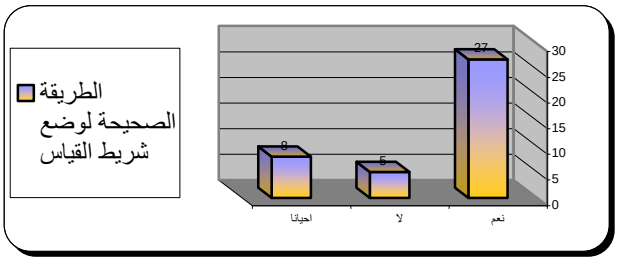

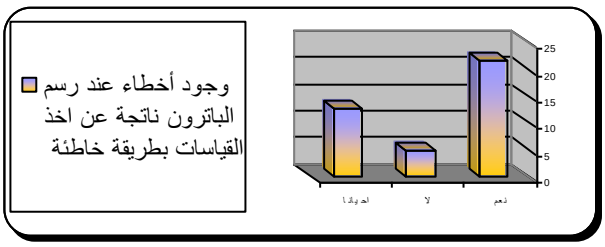

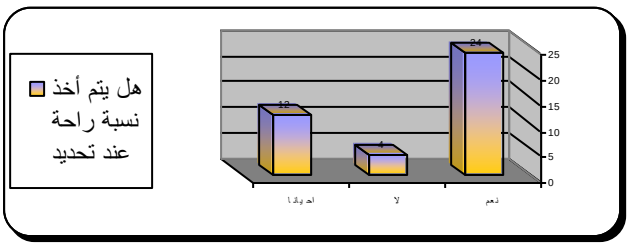

نوع القياس التي تجدين فيها صعوبة عند أخذ قياسها

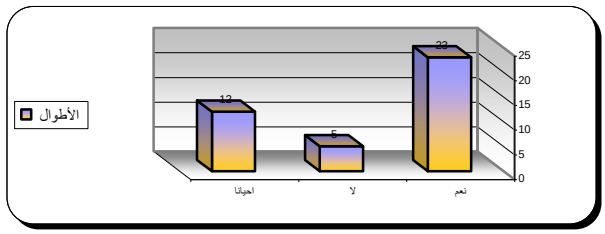

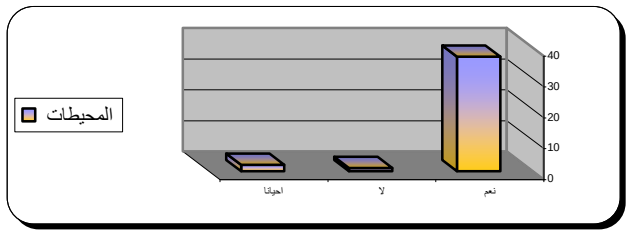

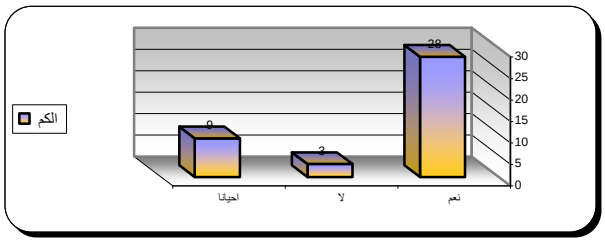

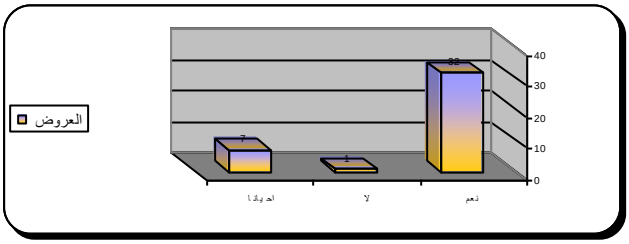

التفضيلات والمقترحات

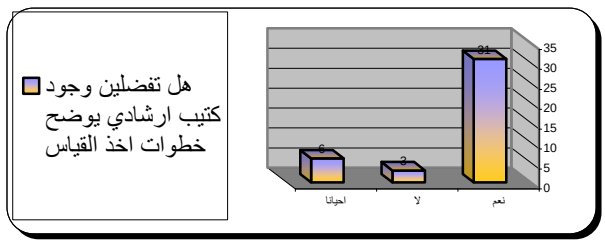

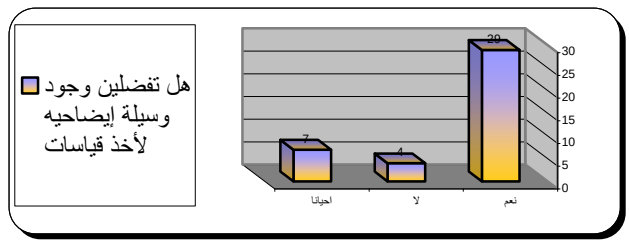

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

النتائج الإحصائية :

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي والاختبار المهاري لصالح التطبيق البعدي" .

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (11) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي "الفاعلية"

الفاعلية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	45.292	4.921	40	39	42.210	0.01 لصالح البعدي
البعدي	144.180	8.536				

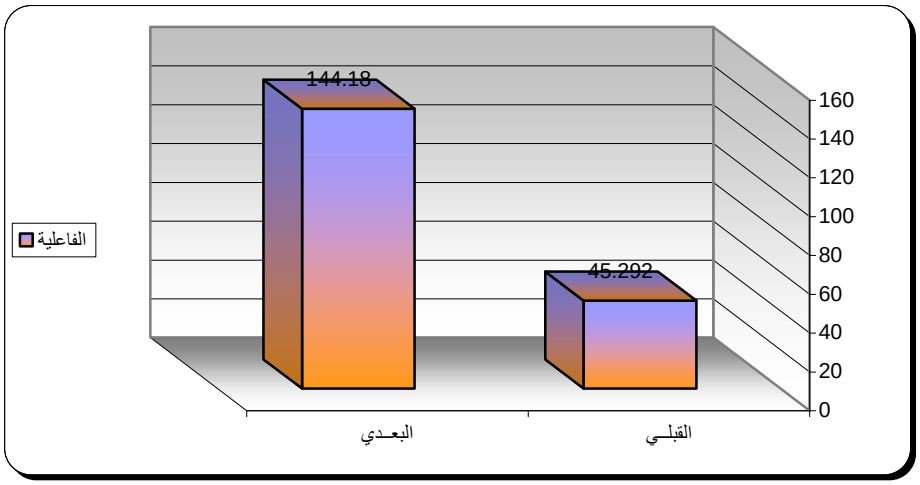

شكل (6) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي "الفاعلية"

يتضح من الجدول (11) والشكل (6) أن قيمة "ت" تساوي "42.210" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "144.180" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "45.292" ، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي .

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة ايتا : t = قيمة (ت) = 42.210 ، df = درجات الحرية = 39

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = 0.978$$

وبحساب حجم التأثير وجد إن n^2 = 0.978

$$d = \frac{2\sqrt{n^2}}{\sqrt{1-n^2}} = 13.31$$

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ويتحدد حجم التأثير ما إذا كان كبيراً أو متوسطاً أو صغيراً كالأتي :

0.2 = حجم تأثير صغير

0.5 = حجم تأثير متوسط

0.8 = حجم تأثير كبير

وهذا يعنى أن حجم التأثير كبير ، وبذلك يتحقق الفرض الأول .

الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدى" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (12) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

الاختبار التحصيلي	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	7.022	1.035	40	39	24.035	0.01 لصالح البعدي
البعدي	36.517	3.426				

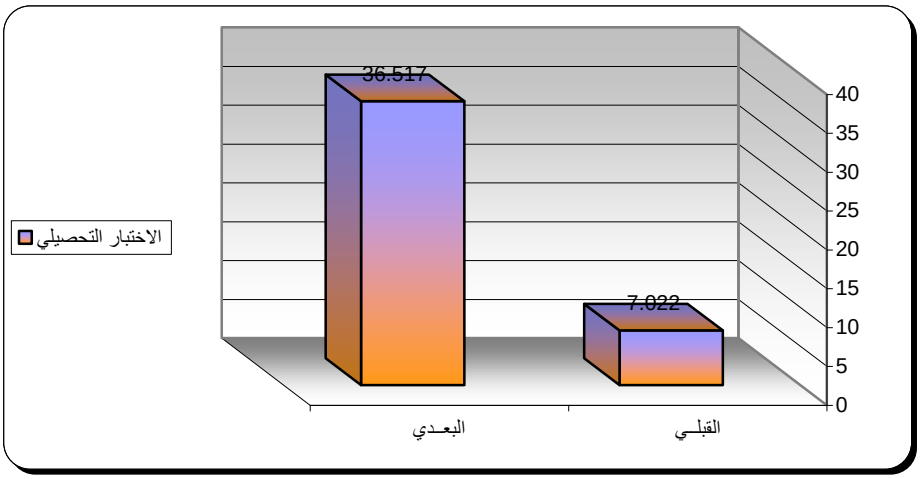

شكل (7) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

يتضح من الجدول (12) والشكل (7) أن قيمة "ت" تساوي "24.035" للاختبار التحصيلي ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "36.517" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "7.022" ، وبذلك يتحقق الفرض الثاني .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري لصالح التطبيق البعدى" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (13) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "المحيطات"

المحيطات	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
محيط الرقبة						
القبلي	2.220	0.931	40	39	5.005	0.01 لصالح البعدي
البعدي	7.635	1.350				
محيط الصدر						
القبلي	2.789	1.673	40	39	4.358	0.01 لصالح البعدي
البعدي	6.914	1.462				
محيط الوسط						
القبلي	3.662	1.001	40	39	5.104	0.01 لصالح البعدي
البعدي	7.001	1.335				
محيط الجناب						
القبلي	1.885	0.924	40	39	6.241	0.01 لصالح البعدي
البعدي	7.523	1.406				
المجموع الكلي للمحيطات						
القبلي	10.556	2.670	40	39	15.257	0.01 لصالح البعدي
البعدي	29.073	3.038				

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

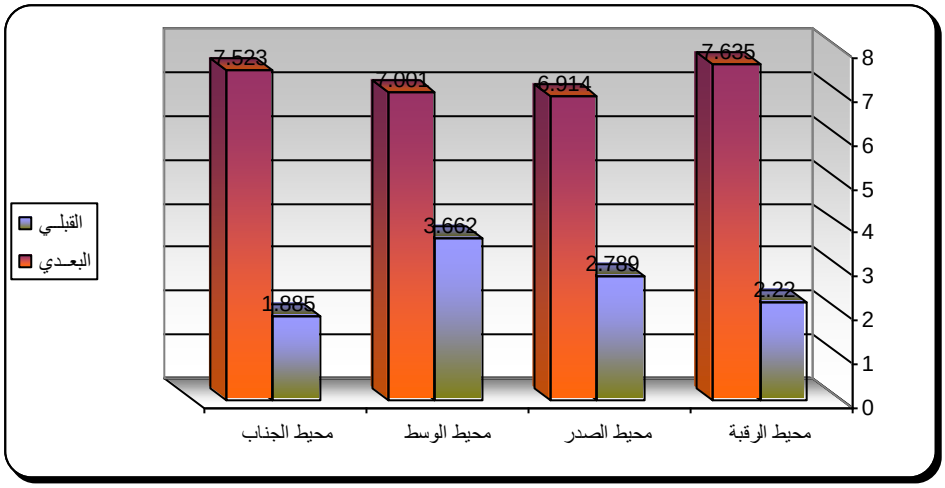

شكل (8) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "المحيطات"

يتضح من الجدول (13) والشكل (8) :

1- أن قيمة "ت" تساوي "5.005" لمحيط الرقبة ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "7.635" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "2.220" .

2- أن قيمة "ت" تساوي "4.358" لمحيط الصدر ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "6.914" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "2.789" .

3- أن قيمة "ت" تساوي "5.104" لمحيط الوسط ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "7.001" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "3.662" .

4- أن قيمة "ت" تساوي "6.241" لمحيط الجناب ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "7.523" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "1.885" .

5- أن قيمة "ت" تساوي "15.257" للمجموع الكلي للمحيطات ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "29.073" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "10.556" .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (14) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في
التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "العروض"

العروض	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
عرض الظهر						
القبلي	2.624	0.787	40	39	4.321	0.01 لصالح البعدي
البعدي	6.688	1.470				
عرض الصدر						
القبلي	3.001	1.024	40	39	5.823	0.01 لصالح البعدي
البعدي	7.803	1.513				
المجموع الكلي للعروض						
القبلي	5.625	1.446	40	39	9.270	0.01 لصالح البعدي
البعدي	14.491	2.803				

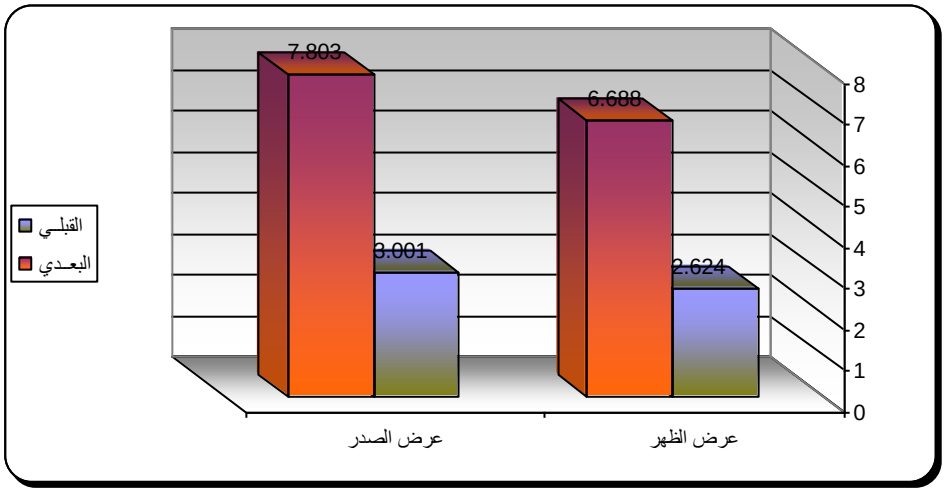

شكل (9) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في
التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "العروض"

يتضح من الجدول (14) والشكل (9) :

1- أن قيمة "ت" تساوي "4.321" **لعرض الظهر** ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "6.688" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "2.624" .

2- أن قيمة "ت" تساوي "5.823" **لعرض الصدر** ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "7.803" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "3.001" .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- أن قيمة "ت" تساوي "9.270" للمجموع الكلي للعروض ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "14.491" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "5.625" .

جدول (15) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "الأطوال"

الأطوال	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
طول الظهر						
القبلي	3.620	1.424	40	39	6.027	0.01 لصالح البعدي
البعدي	7.992	1.735				
طول الصدر						
القبلي	2.014	0.883	40	39	4.442	0.01 لصالح البعدي
البعدي	5.841	1.110				
طول الجنب						
القبلي	2.558	0.537	40	39	5.938	0.01 لصالح البعدي
البعدي	6.705	1.293				
طول الكتف						
القبلي	2.994	1.101	40	39	6.324	0.01 لصالح البعدي
البعدي	7.610	2.035				
طول الحجر						
القبلي	1.768	0.587	40	39	7.112	0.01 لصالح البعدي
البعدي	6.222	1.444				
الطول الكلي						
القبلي	2.001	0.883	40	39	5.083	0.01 لصالح البعدي
البعدي	6.546	1.240				
المجموع الكلي للأطوال						
القبلي	14.955	1.813	40	39	21.309	0.01 لصالح البعدي
البعدي	40.916	3.745				

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

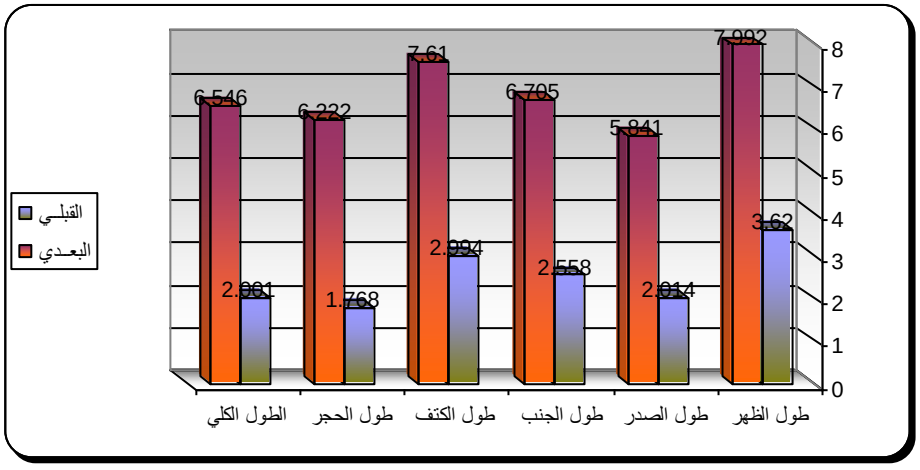

شكل (10) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "الأطوال"

يتضح من الجدول (15) والشكل (10) :

1- أن قيمة "ت" تساوي "6.027" لطول الظهر ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "7.992" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "3.620" .

2- أن قيمة "ت" تساوي "4.442" لطول الصدر ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "5.841" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "2.014" .

3- أن قيمة "ت" تساوي "5.938" لطول الجنب ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "6.705" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "2.558" .

4- أن قيمة "ت" تساوي "6.324" لطول الكتف ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "7.610" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "2.994" .

5- أن قيمة "ت" تساوي "7.112" لطول الحجر ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "6.222" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "1.768" .

6- أن قيمة "ت" تساوي "5.083" للطول الكلي ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "6.546" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "2.001" .

7- أن قيمة "ت" تساوي "21.309" للمجموع الكلي للأطوال ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "40.916" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "14.955" .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (16) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في
التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "الكم"

الكم	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
محيط الذراع						
القبلي	1.605	0.733	40	39	8.442	0.01 لصالح البعدي
البعدي	7.772	2.510				
طول الكم						
القبلي	3.442	1.068	40	39	4.220	0.01 لصالح البعدي
البعدي	7.521	2.033				
محيط الإسورة						
القبلي	2.087	0.773	40	39	6.326	0.01 لصالح البعدي
البعدي	7.890	1.991				
المجموع الكلي للكم						
القبلي	7.134	1.327	40	39	12.204	0.01 لصالح البعدي
البعدي	23.183	2.556				

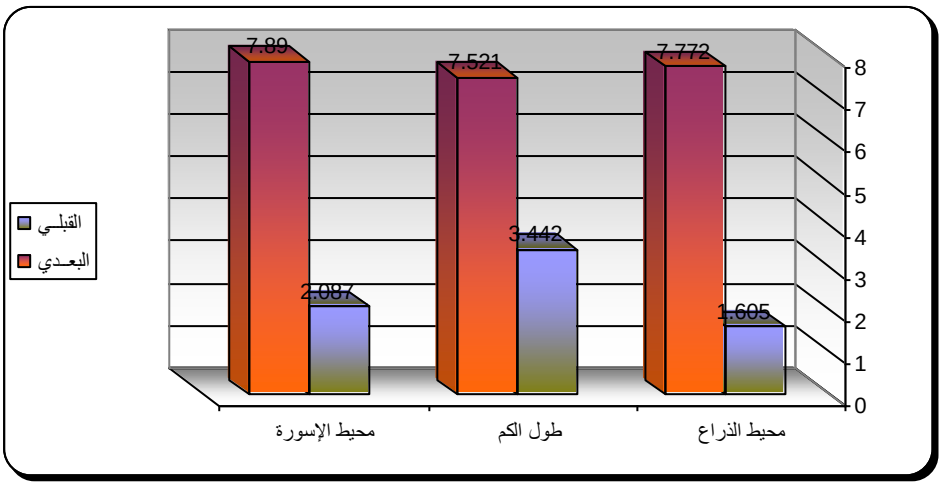

شكل (11) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في
التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري "الكم"

يتضح من الجدول (16) والشكل (11) :

1- أن قيمة "ت" تساوي "8.442" لمحيط الذراع ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "7.772" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "1.605" .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- أن قيمة "ت" تساوي "4.220" لطول الكم ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "7.521" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "3.442" .

3- أن قيمة "ت" تساوي "6.326" لمحيط الإسورة ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "7.890" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "2.087" .

4- أن قيمة "ت" تساوي "12.204" للمجموع الكلي للكم ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "23.183" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "7.134" .

جدول (17) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للمجموع الكلي للاختبار المهاري

الاختبار المهاري ككل	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	38.270	3.552	40	39	39.762	0.01 لصالح البعدي
البعدي	107.663	6.493				

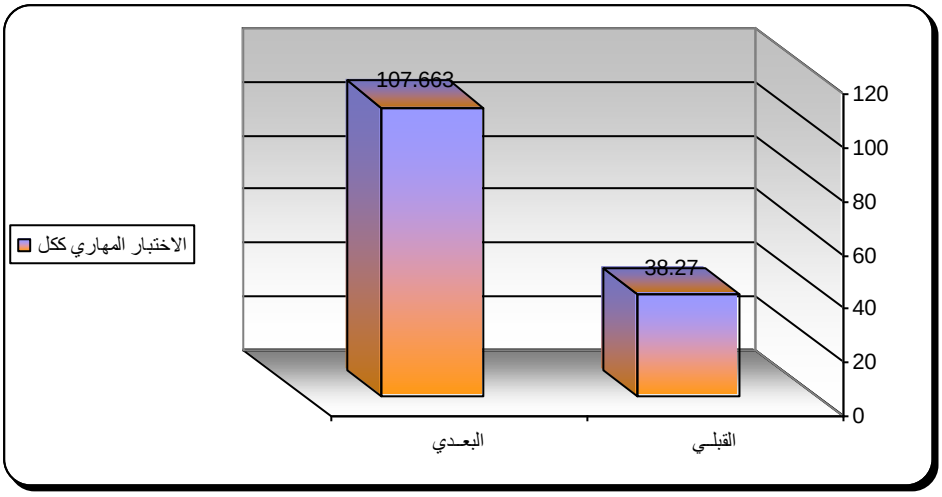

شكل (12) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي للمجموع الكلي للاختبار المهاري

يتضح من الجدول (17) والشكل (12) أن قيمة "ت" تساوي "39.762" للمجموع الكلي للاختبار المهاري ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "107.663" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "38.270" ، وبذلك يتحقق الفرض الثالث .

التوصيات :

1- الاهتمام بالبحث وعلى ما يحتويه من معلومات في دراسة اخذ القياسات بالطريقة الصحيحة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- اعتماد هذا البحث في مكتبة كلية التصاميم لطالبات قسم الملابس والنسيج .
3- ضرورة اعتماد هيئة أعضاء التدريس على تدريس محتوى البحث عند اخذ القياسات بالطريقة الصحيحة .
4- دعم هذا البحث معنويا وماديا ليكون متداول بين طالبات قسم الملابس والنسيج .
5- التعريف بهذا البحث لطالبات كلية الملابس والنسيج وكل من تهتم بتصميم الأزياء .

المراجع :

1- ـــــــــــــ ، (1956م) : طريقة التفصيل بروفيلي الجزء الثاني ، القاهرة ، مطابع دار المعارف.
2- أبو موسى ، ايهام فاضل (2002م) : تصميم الأزياء وأسسه العلمية والفنية المساهمة فى برامج الحاسب الآلي التطبيقية ، دار الحسن .
3- أل سعود ، سلطان بن عبد العزيز (١٩٩٦ م) : الموسوعة العربية العالمية ، الرباط ، دار النشر ، مؤسس أعمال الموسوعة .
4- باراك، لطيفة محمد (1998م): مقدمة في أسس تصميم وتصنيع الملابس النسائية ، ط١، القاهرة ، دار الشعب .
5- بارك، لطيفة محمد (1987م) : دراسة تصنيع الملابس النسائية الخارجية وابتكار تصميمات للمرأة العاملة السعودية ، رسالة دكتوراه ، جدة ، كلية التربية للبنات.
6- برج ، رينيه ، (2005م) : التفصيل فن وإبداع وصناعة ، الطبعة العربية 1، القاهرة ، دار الفاروق للنشر والتوزيع .
7- بروفيلي، ج (1949م) : طريقة بروفيلي الجزء الأول ، القاهرة ، مطبعة شندلر العربية .
8- البسام، ليلي (1985م) : التراث التقليدي للملابس النسائية ، في نجد ، ط1 .
9- البستاني، المعلم بطرس (1998م) : محيط المحيط ، بيروت ، مكتبة لبنان ناشرون .
10- الحسن، إحسان محمد (1981م) : التصنيع وتغير المجتمع ، بغداد ، دار الرشيد للنشر.
11- رأفت ، بهاء والزرقا ، عايدة (1994م) : تصنيع الملابس الجاهزة ، ط٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
12- رزق، سوسن عبد اللطيف (2000 م) : الحاسب في صناعة الملابس .
13- الرئاسة العامة لتعليم البنات (2003م) : مقرر إدارة مشاغل الوكالة المساعدة للتطوير للصف الثالث ، قسم الملابس والنسيج المعهد الثانوي المهني.
14- الزفتاوي، حنان نبية وعبود، دعاء محمد (2003م) : التقنيات الحديثة في إعداد المانيكان للتشكيل ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب.
15- سلام، عزة محمد (1989م) : دراسة معدلات الأداء لعمال مصانع الملابس الجاهزة البدلة الرجالي الصيفي الجاكيت ، رسالة ماجستير ،القاهرة ،جامعة حلوان ، كلية الإقتصاد المنزلي.
16- سمان، سامية لطفي (١٩١٧ م) : موسوعة الملابس ، جامعة الأسكندية ، كلية الاقتصاد.
17- سنجر،(1999م) : دليل الخياطة ، للخياطه الراقية للجاكيت والمعطف ، ط1.
18- شتا، عايده ونادر، خديجة (١٩٩٩م) : الاقتصاد المنزلي والاستهلاك الملبسي ، مكة المكرمة ، دار الثقافة.
19- الشيخ ، أبو القاسم (1994) : النظم الإدارية المنزلية والأمن الصناعي ، ط2، جامعة التحدي ، الجماهيرية العربية الليبية.
20- علا عماد عبد السلام (2001م) : دراسة تحليلية العوامل المؤثرة على الشعور بالراحة في ملابس المرأة العاملة بمنطقة مكة المكرمة ، مقدمة من طالبات الفرقة الرابعة ، المملكة العربية السعودية ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي .
21- ظاظا، عصام ظاظا (١٩٩٥م) " تصميم المخططات والخياطة "2" ، عمان: دار المستقبل.
22- عايدين ، عليه (1983م) : دراسات في الماكينات وأسس تنفيذ الملابس،ط١،جدة، دار الفكر العربي.
23- عبدالقادر، ايمان والزفتاوى، حنان ، ومؤمن ، نجوى ، صدقى ، منى (2003م) : التشكيل على المانيان بين الأصاله والحداثة ، القاهرة ، عالم الكتب.
24- عبد الكريم، محمد البدري (2009م) : الحياكة علم وفن ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، المكتبة عالم الكتب ، جمهورية مصر العربية ، الأستاذ المساعد بقسم الملابس الجاهزة كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان.
25- عبيدات، ذوقان و عبدالحق، كايد و عدس، عبد الرحمن (2005م) : البحث العلمي ، ط9 ، عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

26- عنان ، محمود عبدا لفتاح وباهي، مصطفى حسين (2005م) ، البحث العلمي ، القاهرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
27- عيد، رشدي علي (2000م) : العوامل المؤثرة في تقييم جودة الملابس الجاهزة ، مجلة الاقتصاد المنزلي ، المجلد 10، العدد 3، القاهرة ، جامعة المنوفية ، كلية الاقتصاد المنزلي.
28- فرغلي ، زينب عبد الحفيظ (1999م) : اتجاهات طالبات قسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي نحو ممارسة المهن الحرة في صناعة الملابس ، أبحاث الندوة الأولى للاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز.
29- فرغلي، زينب عبد الحفيظ (2001م) : الملابس الجاهزة بين الأعداد والإنتاج ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، ط١، القاهرة ، دار الفكر العربي.
30- فرغلي، زينب عبد الحفيظ (2006م) : الملابس الخارجية للمرأة ، ط1، القاهرة ، دار الفكر العربي.
31- مصطفى، انجاهان حسن (1975م) : وضع أساسيات القياسات لتصنيع الملابس الجاهزة ، جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان.
32- المغربي، كامل محمد (1995م) : إدارة الإنتاج والتنظيم الصناعي ، ط١، عمان ، دار الفكر.
33- مقلان، سمر محمود عبد الغني (2007م) : تصميم باترون أساسي للملابس التقليدية في المملكة العربية السعودية ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، قسم الملابس والنسيج .
34- منديلي، سوزان سليمان (2000م) : دراسة برنامج تدريبي الفتيات في صناعة الملابس الجاهزة ، رسالة الماجستير ، جدة ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.
35- موسى ،سهام زكي(1995م):أثر استخدام الكمبيوتر في صناعة الملابس والنسيج، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي ، العدد١٦ ، القاهرة .
36- موسى ، سهام زكي (1995م) : آثر استخدام الكومبيوتر في صناعة الملابس والنسيج ، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي ، العدد11، القاهرة.
37- موسى، سهام ، وقنديل ، خالد وندى، سوسن وجوهر ، عماد الدين (2000م) : خطوط الإنتاج في مصانع الملابس الجاهزة تقنياً واقتصادياً ، مجلة الاقتصاد المنزلي ، العدد16، القاهرة.
38- موسى، سهام، رزق ، سوسن، وعباس ، عمر(2002م) : تخطيط والمتابعة في صناعة الملابس وأثره على معدلات الإنتاج ، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي ، العدد 18، القاهرة.
39- موسى ، سهام ،رزق ،سوسن ،جوهر عماد وعباس ،عمرو(2003م) : التخطيط وإنتاج صناعة الملابس ، ط1 ، القاهرة ، عالم الكتب .
40- مؤمن، نجوى شكري محمد (2001م) : التشكيل على المانيكان ، ط1، القاهرة ، دار الفكر العربي ، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
41- نادر، خديجة سعيد مسفر ومقلان، سمر محمود عبد الغني (2010م) : الملابس التقليدية في المملكة العربية السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، مكة المكرمة.
42- نادر، خديجة سعيد مسفر (1988م) : مشكلات تعديل الجونلة البسيطة لتلاءم المرأة السعودية ، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، مكة المكرمة.

43- Erwin,D.Mabel&Kinchen,A.Lila,(1974):"Clothing For Modern",The Macmillan publishing ,New York.
44- King, Kenneth,(2002):"Te basic Sleeve ",CD Book, U.S.A.
45- published by Hp Books, (1983):"Sewing The Complete Guide",Hp Books, U.S.A.
46- https://ar.m.wikipedia.org/wiki
47- Huttan.cunning Com.
48- www.taunton.com/pages/t00004.asp

DOI: 10.33193/JALHSS.42.19

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

اثر برنامج تعليمي مستند الى التفكير البصري لإكساب مهارة فن الكولاج الرقمي لطالبات الرابع الاعدادي

أ.د. عامرة خليل
حوراء علي حسين
كليـــــــة التربية الأساسية – الجـــــــامعة المستنصرية
بغداد - العراق

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على اثر برنامج تعليمي مستند الى التفكير البصري لإكساب مهارة فن الكولاج الرقمي لطالبات الرابع الاعدادي . اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتنفيذ اجراءاتها كونه اكثر المناهج ملاءمة لتحقيق أهداف البحث الحالي و الذي يرمي الى دراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع ، وقد ضم البحث مجموعتين متكافئتين ، واحدة تجريبية والأخرى ضابطة ، إذ تدرس المجموعة التجريبية باستراتيجية التفكير البصري والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية حيث يضم هذا التصميم (اختبار معرفي قبلي واختبار اداء مهاري قبلي يطبق في بداية التجربة لمعرفة كم المعلومات لدى الطالبات) وقد ضم ايضا اختبار تحصيلي معرفي بعدي واختبار اداء مهاري بعدي يطبق عند انتهاء التجربة ، حيث تكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الخامسة لمدارس المرحلة الإعدادية التابعة للمديريات العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي (2018 – 2019) ، وقد بلغ عدد الطالبات منها (60) طالبة موزعتين على شعبتين ، واختيرت احدى الشعب لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (30) طالبة ، و والاخرى تمثل المجموعة الضابطة بواقع (30) طالبة ، كوفئت المجموعتان التجريبية والضابطة في (العمر الزمني للطالبات محسوبا بالاشهر ، الخبرة السابقة ، الاختبار القبلي (معرفي – مهاري) ، اختبار الذكاء) حيث لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في هذه المتغيرات. كما اعدت الباحثة مستلزمات الدراسة في تحديد المادة العلمية ، ثم حددت قائمة بالاهداف السلوكية المعرفية و المهارية ، وأعدت ايضا البرنامج التعليمي وفقا للاهداف السلوكية المعرفية والمهارية ووفقا للمحتوى التعليمي الذي اعدته الباحثة مسبقا . اعدت الباحثة اختبار تحصيلي يستعمل لمعرفة وقياس تحصيل الطالبات في المحتوى التعليمي الذي تتضمنه التجربة لمجموعتي البحث تحيث ضمن حيث تضمن الاختبار على (24) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، كما قامت الباحثة ببناء اختبار مهاري تضمن (20) سؤالا تدور حول كيفية استخدام برنامج الفوتوشوب وتحرير الصور وتصميمها .وبعد تصحيح إجابات الطالبات ومعالجتها إحصائياً بإعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين توصلت الباحثة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب مهارة فن الكولاج الرقمي . وفي ضوء النتائج استنتجت الباحثة إن اعتماد البرنامج التعليمي المستند الى التفكير البصري له اثر ايجابي في اكساب مهارة فن الكولاج الرقمي ، وكانت اهم التوصيات استخدام البرنامج التعليمي الذي يرمي الى اكساب مهارات فن الكولاج الرقمي في المدارس والجامعات كونه يفيد في تأهيل الطالبات في المراحل الاعدادية والطلبة المعلمين المقبلين على عملية التعليم مستقبلا ، ومن اهم المقترحات اجراء دراسة توضح فاعلية استراتيجية التفكير البصري في تصميم اغلفة كتب الاطفال لطلبة قسم التربية الفنية .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Effect of an Educational Program Based On Visual Thinking on Acquiring the Skills of Digital Collage Art for Fourth Grade Female High-School Students

Prof. Dr. Amira Khalil Ibrahim Al Ameri
Hawraa Ali Hussein
College of Basic Education - Mustansiriya University
Baghdad-Iraq

ABSTRACT

The aim of the present research is to identify the impact of an educational program based on visual thinking to acquire the art of digital collage art for the fourth preparatory students. The researcher adopted the experimental approach to implement its procedures as it is the most suitable method to achieve the objectives of the current research, which aims to study the impact of an independent variable in a dependent variable, the research has included two equal groups, one experimental and the other control, as the experimental group studies the strategy of visual thinking and the control group in the traditional way where it includes This design (a pre-cognitive test and a pre-skill test is applied at the beginning of the experiment to see how much information the students have). It also included a post-cognitive achievement test and a post-skill test applied at the end of the experiment. Fifth grades of the preparatory stage schools of the General Directorates of Education Baghdad Karkh third of the academic year (2018 - 2019), the number of female students, including (60) students distributed in two divisions, and one of the divisions was selected to represent the experimental group (30) students, and the other represents the control group By (30) students, the experimental and control groups were rewarded in (the age of the students calculated by months, previous experience, pre-test (cognitive-skill), intelligence test) where no significant differences were shown in these variables. The researcher also prepared the study requirements in determining the scientific material, then identified a list of cognitive and skills behavioral goals, and also prepared the educational program according to the cognitive and skills behavioral goals and according to the educational content prepared by the researcher in advance. The researcher prepared an achievement test used to know and measure the achievement of students in the educational content of the experiment for the two research groups, where the test included (24) paragraphs of the objective of multiple choice, and the researcher built a skill test that included (20) questions about how to use the program After correcting the answers of students and statistically processed by adopting the T-test of two independent samples, the researcher reached the experimental group superiority to the control group in acquiring the art of digital collage. In light of the findings, the researcher concluded that the adoption of the educational program based on visual thinking has a positive impact in acquiring the art of digital collage, and the most important recommendations was the use of the educational program, which aims to acquire the skills of digital collage in schools and universities as it is useful in the rehabilitation of students in the preparatory stages and students teachers One of the most important proposals is to conduct a study that demonstrates the effectiveness of the visual thinking strategy in designing children's book covers for students of the Department of Art Education.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث : يشهد العصر الحديث تقدما كبيرا في مجال البحوث والاكتشافات الجديدة المتعلقة بمجال الدماغ البشري ، وقد نتج عنها الاهتمام بالعلاقة بين تركيب التفكير والتعليم ، وقد شغل موضوع التفكير جانبا كبيرا في حياتنا بصفة عامة ، وفي مجال التعليم بصفة خاصة ، وذلك لما يتميز به التفكير عن سائر عمليات المعرفة بأنه الأكثر قدرة على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف والإحاطة بها ، وإذا كان التفكير عنصراً أساسياً في البناء العقلي والمعرفي الذي يمتلكه الإنسان، فإنه أيضا يعد سمة تميزه عن سائر المخلوقات حيث كرم الله سبحانه وتعالى الانسان وقد ذكر في كتابه العزيز : {وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (سورة الرعد - الآية (3) ،و التفكير البصري يعد نوعا من انواع مستويات التفكير العليا ، التي تنمي مهارات الطالب وتجعله اكثر وعيا وادراكا لما يدور حوله ، ومرتبطة بأهداف التعليم من جهة وبأنشطة المتعلم من جهة اخرى التي لها ارتباط بالتفكير البصري ، وتتوافق مع فن الكولاج الرقمي ، التي تبرز فيها مهارة وابداع العاملين في هذا المجال ، ومن الضروري توظيف هذا الفن لمواكبة التطور التكنلوجي السريع في تدريس الطلبة على برامج فنية حديثة لجماله ولاهميته الكبيرة بأعتباره احد تقنيات تكنلوجيا العصر واستخدام استراتيجية التفكير البصري فيه من خلال عرض الصور والنماذج والخامات التي يمكن ان تكون لوحة فنية جميلة من كل طالبة ومستوى تفكيرها في تخيل تركيب الخامات المطروحة امامها ودمجها مع بعض لاستخراج فكرة فنية تربوية ذات رسالة هادفة، يستطيع المتلقي ان يفهمها ويترجم رموزها ، ونظرا للاهتمام بالإنسان وعقله، كان لابد من مراعاة ذكاءه وتفكيره المنطقي وقدراته في العملية التربوية. **(محمد، 2019، ص2)** لحل المشاكل التي تواجهنا في حياتنا اليومية، فهذا هو عصر الانفجار المعرفي المليء بالتطورات العلمية و التكنولوجية الواسعة النطاق ، لذا وجب ضرورة الاهتمام بالتفكير و أساليبه ومهاراته وتدريب الطلبة عليه في المدارس ، واختيار الطرق التدريسية الملاءمة مع نوع التفكير واساليبه بحيث يكون الطالب هو محور العملية التعليمية ويكون نشطا في الموقف التعليمي التعلمي الذي لابد لهذا الموقف ان يخطط له من خلال اطر وخطوات متسلسلة بدقة ليكون المتعلم اكثر دراية بما سيعمله لطلبته بشكل منظم لتحقيق الاهداف المحددة ومرتبطة بانواع التفكير وطريقة استخدامها في العملية التربوية .

إن "لعملية التفكير اهمية تاتي مباشرة من ادراكنا البصري للعالم من حولنا، إذ يكون البصر هو الجهاز الحسي الاول الذي يوفر اساس عملياتنا المعرفية ويكونها، وبذلك فهو ينزع الى التقليل من دور اللغة اللفظية في التفكير الفعال."

(جاردنر، 2004، ص329-330)

❖ اهمية البحث :-

تنبثق أهمية البحث من أهمية مشكلته التي أشرنا إليها آنفا، ويمكن الإفادة من البحث الحالي في المجالات الآتية:

1. يهتم البحث في بناء برنامج تعليمي حديث وتعرف اثره في تدريب الطلبة على تكوين لوحة فنية ذات هدف تربوي ورسالة منطقية من خلال قص ولصق الصور الفوتوغرافية بواسطة برنامج الفوتوشوب .
2. قد يساعد البرنامج التعليمي المستند الى التفكير البصري على تمكين الطلبة من صنع لوحات فنية جاهزة بأعتباره سكيتج جاهز للرسم .
3. مساعدة الطلبة المتهيئين للتعليم مستقبلا في المدارس على اعداد لوحات فنية معبرة تساعدهم في توصيل المادة الدراسية لاذهان التلاميذ ، بإسلوب جميل ومحبب .
4. قد تساعد هذه الاستراتيجية في تعميق الفهم لدى الطلاب وتصور العلاقات بين الصورة التعليمية والمحتوى التعليمي .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

5. قد يفيد المدرسين والتربويين في اعداد برنامج تعليمي مصغر للمقرر الدراسي وجعله اكثر فهما من خلال استخدام أي برنامج يقوم بتحرير الصور كالفوتوشوب مثلا ، وتكوين محتوى دراسي جديد مشتقا من المادة الاساسية لكن بتفاصيل ادق وصور تعليمية اكثر .
6. تنمية قدرات الطلبة المعرفية واكسابهم مهارة التفكير في حل المشكلات التي تواجههم بسهولة من خلال تطبيقهم لما يتعلمونه وانعكاسه على حياتهم اليومية، الذي تقع على عاتق المدرسين في عملية تحسين تفكير الطلبة في العملية التعليمية .
7. رفد المكتبات العلمية بجهد علمي وفني يتيح تعرف **اثر برنامج تعليمي مستند الى التفكير البصري** في تدريس الفنون.

❖ هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

تعرف اثر البرنامج التعليمي المستند الى التفكير البصري لاكساب مهارة فن الكولاج الرقمي لطالبات الرابع اعدادي .

❖ فرضيات البحث:

ولتحقيق هدف البحث فقد صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية التالية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق (البرنامج التعليمي) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست على وفق (الطريقة الاعتيادية) حول إجاباتهم على الاختبار المعرفي للتفكير البصري البعدي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق (البرنامج التعليمي) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست على وفق (الطريقة الاعتيادية) حول الاداء المهاري لفن الكولاج الرقمني بعديا .

❖ حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالاتي :-

1- الحدود المكانية: المدارس الثانوية التابعة لمديرية العامة لتربية الكرخ الاولى.
2- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2018-2019
3- الحدود البشرية : طلبات الصف الرابع الاعدادي.
4- الحدود الموضوعية : برنامج تعليمي مستند الى التفكير البصري،و فن الكولاج الرقمي مادة (التصميم والتزيين) .

❖ تحديد المصطلحات :-

الاثر بانه "النتيجة التي تترتب على حادث او ظاهرة في علاقة سببية او اثر حالة من الاشباع او عدم الاشباع على رابطة او رباط متعلم.(الحنفي ، 2005 ، ص: 10)

- **التعريف الاجرائي:-** (كل ما يترتب عليه من نتائج نهائية للتجربة العملية المقامة على مجموعة من الطالبات، وبعد فترة وجيزة ، واظهار مدى التعلم الحاصل لدى الطالبات) .

البرنامج التعليمي :- "الشكل العام للخبرات التعليمية المركزة ، التـي ينبغي للأفراد الذين يكتسبون مهارات خاصة جدا للقيام بتطبيقها في مجالات تطبيقية حقلية ميدانية".

(قطامي ، وآخران ، 2002 ص 89)

التعريف الاجرائي :- هو قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية لمجموعة من الخبرات المنظمة، وفق تسلسل معين مستند الى التفكير البصري الذي يشمل على مجموعة من المعدات الدراسية محددة الاهداف والمهارات والخبرات الخاصة والمركزة بفن الكولاج الرقمي والقيام بتطبيقا عمليا .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التفكير البصري :- "ما هو الا قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية ، حيث يحدث هذا التفكير عندما يكون هناك تناسق متبادل بين ما يراه المتعلم من اشكال ورسومات وعلاقات وما يحدث من ربط ونتاجات عقلية معتمدة على الرؤيا والرسم المعروض. (عامر ، 2016 ، ص : 49)

التعريف الاجرائي :- هو مهارة الطالبة في تخيل وعرض فكرة تصميمية جيدة باستخدام الكولاج الرقمي للصور والرسوم والخطوط ودمجها معا لتكوين صورة جديدة .

المهارة :- "القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقباس مطور لهذا الغرض ، وذلك على اساس من الفهم والسرعة والدقة". (سعادة ، 2003 ، ص 45)

تتبنى الباحثة تعريف (Cottrell) للمهارة بانها :-

نشاط يمكن تعلمه من خلال الممارسة والتدريب المستمر والمهارة لا تأتي من عدم فكل مهارة تنتج عن مهارات اخرى فرعية تتكون منها وإن عدم التمكن منها يؤدي بالتالي الى التأثير على جودة الاداء الكلي .

الفصل الثاني اطار نظري ودراسات سابقة

اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على خمس محاور هي (البرنامج التعليمي ، التفكير البصري ، المهارة ، تكنلوجيا التعليم ، الكولاج الرقمي) .

المحور الاول : البرنامج التعليمي :-

ازدادت العناية بتصميم البرامج التعليمية منذ الثمانينات ، واصبحت احد المجالات الجديدة التي تعتمد على تصميم المهارات والمواد التعليمية ، بحث تكون مرتبطة بصورة مباشر بأهداف وانشطة التعليم داخل حجرات الدراسة ، كما ساعد المعلم على التفكير والتخطيط المنظم ، وتحقيق الاهداف التعليمية من خلال طريقة التدريس والانشطة التربوية ، وصولا الى اساليب التقويم حتى نصل الى تعليم اكثر فاعلية . **(عزيز ، 2014 ، ص : 22)**

لم يعد من المقبول ان تكون العملية التعليمية متخبطة وعشوائية وارتجالية وتعتمد على المحاولة والخطأ ، بل صار من الضروري ان يخطط لها ، من خلال نماذج معتمدة في تصميم التعليم ، لذلك اصبح البرنامج التعليمي جزءً لا يتجزء عن هذا المفهوم . **(الجعافرة ، 2011 ، ص : 226)**

هناك اسس معتمدة يستند اليها البرنامج التعليمي في بنائه وهي على ثلاث مراحل :-

اولا :- مرحلة تخطيط البرنامج Program Planning Stage :-

هذه المرحلة توضح النشاطات العقلية التي تستهدف التفكير في صياغة الاهداف وعملية تصميم البرنامج التعليمي – التعلمي ، حيث تتضمن هذه المرحلة اثنين من الجوانب الاساسية هما :-

1. خطوة التحليل Analysis stage :-

قبل القيام بتصميم البرامج التعليمية التعلمية ، يجب ان تجمع المعلومات وتدرس وتحلل ومن ثم تترجم الى انشطة ، فمن خلال هذه الخطوة يمكن تحديد ما اذا كان بالامكان حل المشكلة عن طريق تصميم البرنامج التعليمي ، فهي تشمل تحليل الحاجات ، والمشكلات ، وخصائص المتعلمين ، و المصادر ، وايضا المعوقات ، والمهام والمسؤوليات . **(عبد القادر ، 1999 ، ص 71)**

2. خطوة التصميم Design Stage :-

يتناول التصميم جميع الاجراءات المطلوبة لتنظيم التعليم وتطويره ، وتنفيذه ، وتقويمه ، بما يلاءم الخصائص الادراكية للمتعلم .

(الحيلة ، 1999 ، ص : 140)

ثانيا : مرحلة تنفيذ البرنامج Implementation Stage :-

تعتمد هذه المرحلة على امكانية المعلم وقدرته على ادارة البرنامج التعليمي وتطبيقه ، حيث يجب ان يكون ملما بطرق التدريس الماما جيدا ، بحيث يكون ذو قدرة على التدريس بصورة جيدة ، ومن الضروري جدا ان تكون لديه المعلومات والمهارات الكافية في مجال التصميم التعليمي . **(قطامي ، 2000 ، ص : 144)**

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وفي هذه المرحلة يتم تحديد التالي :

- تحديد الموضوعات .
- تحديد الاهداف السلوكية .
- تحديد الوسائل التعليمية
- تحديد متطلبات الدراسة

(الدهلكي ، 2018 ، ص : 45)

ثالثا : مرحلة التقويم Evaluation stage :-

ويقصد به كمية ما تحقق من الاهداف المحددة في البرنامج ، التي تساعد في الحصول على المعلومات ، والبيانات ، والتي من خلالها تمكن من اصدر حكم على مدى التقدم والنجاح ، في بلوغ النتاجات التعليمية .

(العقيل ، 2003 ، ص : 17)

ويمكن تحديد التالي :-

- اساليب التقويم .
- وقت التقويم .
- تحديد معايير المخرج .

(الدهلكي ، 2018 ، ص : 45)

انواع التقويم :-

1- التقويم التمهيدي (القبلي) Pre – Evaluation :-

وكما تدل التسمية عليه ، فهو يقوم بتقويم العملية التعليمية قبل بدئها ، اذ إنه يهدف الى تحديد مستوى استعداد المتعلمين للتعلم ، ومستوى البدء به ، كما إنه يتجه الى التعرف على المخلات السلوكية لدى المتعلمين ، وهذا يتم قبل البدء بعملية التدريس ، لدرس او موضوع معين ، او وحدة تعليمية كاملة .

2- التقويم التكويني Formative Evaluation :-

ويبدا التقويم التكويني للعملية التعليمية اثناء سيرها ، كما يهدف بوجه عام الى تحديد مدى تقدم الطلبة نحو الاهداف التربوية المنشودة ولتحديد الايجابيات التي تساعد على دعم العملية التعليمية ، كما يقوم على اظهار السلبيات بغية معالجتها ، وتطوير الشيء المقوم كالمتعلم او المنهج او البرنامج او طريقة التدريس .

3- التقويم الختامي Summative Evaluation :-

يهدف الى تقويم العملية التعليمية التعلمية بعد انتهائها ، ومن ثم معرفة ما تم تحقيقه من الاهداف التعليمية المنشودة .

(الحيلة ، 2002 ، ص : 395 – 396)

المحور الثاني : التفكير البصري Visual Thinking :

وله عدة مسميات منها (الذكاء البصري ، والذكاء المرئي ،و ذكاء الصورة ، والتفكير المرئي ، والتصور البصري والمكاني ، ودلالة الصورة ، والثقافة البصرية ، وتربية العين ، وتغذية بصرية) ، يعتبر التفكير البصري احد انماط التفكير التي تهتم بتنميته التربية ، وتعليمه للمتعلمين ، لكونه ذو اهمية كبيرة فمن خلاله يستطيع الانسان ان يدرك كل ما يحيط به من ايات ، وحقائق علمية ، ومعارف ومفاهيم ، فالتأمل والتدبر والتفكير بما موجود في هذا الكون من ابداع لله عز وجل بمثابة التقرب الى الله وعبادته ، حيث ذكر ﷻ في كتابه الكريم { اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون } الاعراف / 185

كما وان الحواس الخمسة تعد المنافذ الرئيسية التي يطل بها الانسان على العالم الذي يحيط به ، واكتشاف بدائع خلق الله ، فالرؤية ما هي الا ادراك بصري من خلالها يستطيع الانسان ان يرى بصورة ثنائية وثلاثية الابعاد وارتباط هذه التصورات بالتجارب الماضية للمشاهد ، فيمكن ان يزودنا بمعنى الملموس للكلمات ، ورؤية العلاقات والتواصل والاتصال بين الافكار ، وقدرة التعلم على معرفة الحقائق ، والمعلومات التي من الممكن ان تبقى في ذاكرة المتعلم .

(مهدي ،2013 ، ص : 248 – 249)

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ويعد التفكير البصري احد اهم انواع التفكير الاخرى ، اذ إن هذا النوع من التفكير يعتمد على ما تراه العين ، وما يعقب ذلك من عمليات تحدث داخل الدماغ البشري ، من تخيلات ، ومقارنات ، وتحليلات ، حتى يصل الى بقاء اثر هذا التفاعل في ذاكرة الانسان ، لمدة تتجاوز بقاء الاثر في الانواع الاخرى من التفكير ، يرتبط التفكير البصري بالنصف الايمن من المخ ، اذ إنه هو المسؤول عن الادراك الكلي ، والقدرة على التجميع والتعلم البصري ، اما النصف الايسر من المخ فهو المسؤول عن اجراءات العمليات التتابعية ، والتحليلية ، والعمليات المرتبطة بالوقت . **(عامر ، 2016 ، ص : 13- 14)**

فالتفكير عن طريق الصور ، تعتبر ظاهرة تفكيرية من خلال المعالجة البصرية ، حيث يكون البديل الآخر هو التفكير من خلال المعالجة اللغوية أو اللفظية ، غالباً ما يكون غير خطي اذ تكون له صيغة محاكاة الكمبيوتر ،اي إدخال كثير من البيانات في عملية الإنتاج نظرة عميقة إلى نظم معقدة لا يمكن الحصول على تلك النظرة من خلال اللغة وحدها . **(رمضان بدوي ، 2008:128)**

نشأة التفكير البصري :

إن اصل نشأة هذا النوع من التفكير كان في الاساس في مجال الفن فحينما ينظر المتلقي الى اللوحة الفنية فأنه يقوم بالتفكير بصريا ، حتى يفهم الرسالة التي تهدف اليها هذه اللوحة ، فالتفكير البصري يجمع بين اشكال الاتصال البصرية واللفظية في الافكار ، كما انه وسيط للاتصال والفهم الجيد عند رؤية موضوعات معقدة ، والتفكير فيها ، مما يجعله يتصل بالاخرين ، حيث اظهرت الدراسات ان هناك علاقة وثيقة بين التفكير البصري وبين النجاح في الفن ، اذ إن الفنان عندما يرسم لوحة معينة فأنه بالتأكيد يرسل رسالة ما عبر تلك اللوحة ، وبمجر ان يعجب بها فهذا يعني بأنه فكر تفكيرا بصريا ، وفهم الرسالة تلقائيا . ويعد التفكير البصري امتداد لنظرية بلوم في بناء المعنى ، حيث صاغ مخططا عام 1995 الذي مثل خطوة نحو تحسين التعلم ، بعيدا عن بناء المعنى للمتعلم ، حيث نشأ من العلاقات اللفظية الى استراتيجية تشجع المتعلم على الخبرات الذاتية والتمثيل الصوري ، عن طريق اعطائهم الفرصة لدمج تصوراتهم البصرية كمرجع لخبراتهم غير المركزة ، ومن خلال هذا كله يمكن ان تحدد هذه التطورات المعنى مع استخدام الالوان والتمثيل البصري بالاضافة الى توظيف المعلومات التي حصلوا عليها من العلاقات اللفظية . **(عامر ، والمصري ، 2016 ، ص : 53)**

وحتى الان فأن التفكير البصري يربط مع الفن حتى عصرنا هذا حيث قام (D.N.Rosenkrantz) بعمل دراسة تبين العلاقة الوثيقة بين الفن والمتاحف ، والمعارض والمناهج الدراسية ، فهي تعمل على زيادة قدرة الطلاب في التعبير عن أفكارهم ، وحل مشكلاتهم التي يتعرضون لها في حياتهم من خلال تلك المعارض الفنية . **(فداء الشوبكي ، 2010،ص :34)**

استراتيجية التفكير البصري :

ظهرت استراتيجية التفكير البصري في الولايات المتحدة وبدأ العمل بها في منتصف السبعينات ، من قبل العالم النفساني الادراكي (Abiyaill Housen) ومربي الفن (Philip Yenawine) خلال بحثهم الذي حاولوا فيه فهم درجات الاختلاف بين نظريات الاشخاص المتأثرين بقطعة فنية ذات معنى ، حيث بحث كلاهما فهم الدعوات التي جاءت للتطوير الجمالي ، المستندة على عمل كل من (Arnhein 1969 ، Bruner 1972 , Likepiayet 1973 ، Balamin 1975 ، Loerinyer 1976) التي بحثت انماط السلوك الملاحظ في العالم ، حيث كانت كل تفسيراتها معتمدة على الملاحظات .

(عامر ، و المصري ، 2016 ، ص : 105 – 106)

شملت هذه الاستراتيجية على سلسلة من الاجراءات المنظومية التي ركزت على تطوير النظرة المركزة حول تعليم المتعلمين ، كما يقدم برنامج محترف لتنمية معلمي القاعات الدراسية ، فهذه الاستراتيجيات تعتمد على البحث التجريبي ، المعتمد على طرق تفكير المتعلمين ، وتركز على تنمية قدراتهم في ترجمة اللغة البصرية التي يحملها الشكل البصري وتحويلها الى لغة لفظية منطوقة او مكتوبة ، وتتضمن اهداف استراتيجيات التفكير البصري ، على تطوير مهارات الاتصال ومهارات التفكير الابداعي ، والمنطقي ، والاكثر من ذلك كله ، انه يكسب الطلبة الثقة في التعامل مع التعقيد والغموض وتعدد الاراء وتنوعها ، وقد اشار الدليل المعرفي والدليل

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التجريبي المستند على ابحاث في استراتيجية التفكير البصري ، في ان التطور في الاشكال البصرية ، من الممكن ان تبني التطوير الادراكي ، اضافة الى ذلك فأن استراتيجية التفكير البصري التي تقدم للمتعلمين ، في مواقف مختلفة ، قد تخدمهم عند تعرضهم لمواضيع اخرى ، كذلك المناقشات التي تتم عبر عمليات التفكير البصري ، تساعد على تطوير اسلوب المتعلمين اثناء النقاش ، كما إنها تفيدهم في التعامل مع المجالات الاخرى في المجتمع . **(مهدي ، وسهى ، 2013 ، ص : 254 – 256)**

خطـــــوات استراتيجية التفكير البصري:-

1- عرض النموذج الفني او ، اللوحة الفنية المعبرة عن رسالة توعوية هادفة .
2- رؤية العلاقات في النموذج الفني وتحديد خصائص تلك العلاقات .
3- ربط العلاقات القائمة من خلال النموذج الفني ، واستنتاج علاقات جديدة في ضوء العلاقات الموجودة في الشكل او اللوحة الفنية .
4- ادراك الغموض او الفجوات من خلال الشكل ، وذلك بعد دراسة العلاقات القائمة والمستنتجة سابقا في الخطوتين الثانية والثالثة الخاصة بهذه الاستراتيجية ، ووضع مواطن الغموض او الفجوات موضع الدراسة والتمحيص .
5- التفكير بصريا في الشكل او الانموذج في ضوء مواطن الغموض او الفجوات التي تم تحديدها ومحاولة استخدام براهين او نظريات سابقة للتخلص من الغموض او الفجوات المحددة .

تخيل النتيجة النهائية للرسالة المتضمنة في اللوحة الفنية من خلال رؤية اللوحة جيدا والتمعن بتفاصيلها ، مع مراعاة تضمين هذه الخطوة جميع الخطوات السابقة ، اذ ان هذه الخطوة هي محصلة الخطوات السابقة ويكون التخيل للرسالة عقليا من خلال الشكل المعروض . والشكل السابق يوضح سير خطوات الاستراتيجية اثناء الدرس. **(عامر ، و المصري ، 2016 ، ص : 106 – 107)**

مهارات التفكير البصري :-

1- مهارة التعرف على الشكل ووصفه :- " وهي القدرة على تحديد ابعاد و طبيعة الشكل المعروض " .
2- مهارة تحليل الشكل :- " هي القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل وايجاد التوافقات بينها والمغالطات فيها " .
3- مهارة ربط العلاقات في الشكل :- " القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل وايجاد التوافقات بينها والمغالطات فيها " .
4- مهارة ادراك وتفسير الغموض :- " القدرة على توضيح الفجوات والمغالطات في العلاقات والتقريب بينها " .
5- مهارة استنتاج المعاني :- " القدرة على استنتاج معاني جديدة والتوصل الى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض مع مراعاة تضمين هذه الخطوة الخطوات السابقة اذ إن هذه الخطوة هي محصلة الخطوات الخمس السابقة " . **(عامر ، والمصري ، 2016 ، ص : 80)**

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

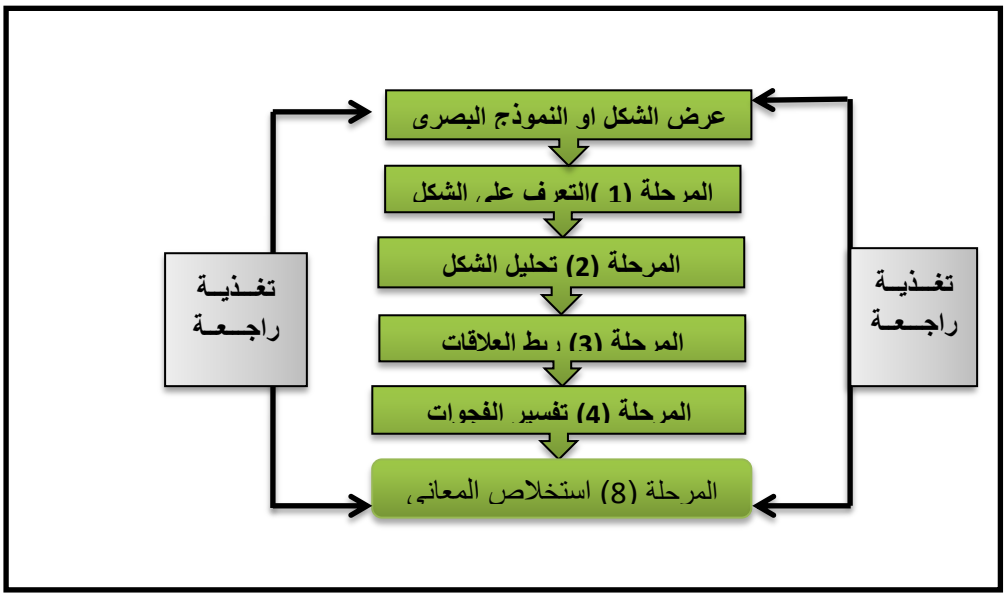

وقد اضاف الرباط (2007) المكونات التالية :-

1- التخيل :- " وهو القدرة على استخدام التخيل العقلي للصور ويتضح هذا في فن التصوير " .
2- التصميم الفني :- " وهو القدرة على التركيب والتصميم والرسم للاشكال "
3- البناء والتكوين :- " هوالقدرة على العمل والبناء او تقدير الاشياء .
4- التصوير اليدوي .
5- التقديم الجرافيكي .
6- ادراك العلاقات بين الاشياء في الفراغ .
7- التوقع الدقيق للزويا المختلفة . **(مهدي ، وسهى ، ص : 304)**

وبعد ادخال بعض من هذه الخطوات او المهارات الى استراتيجية التفكير البصري اصبحت بالشكل التالي:-

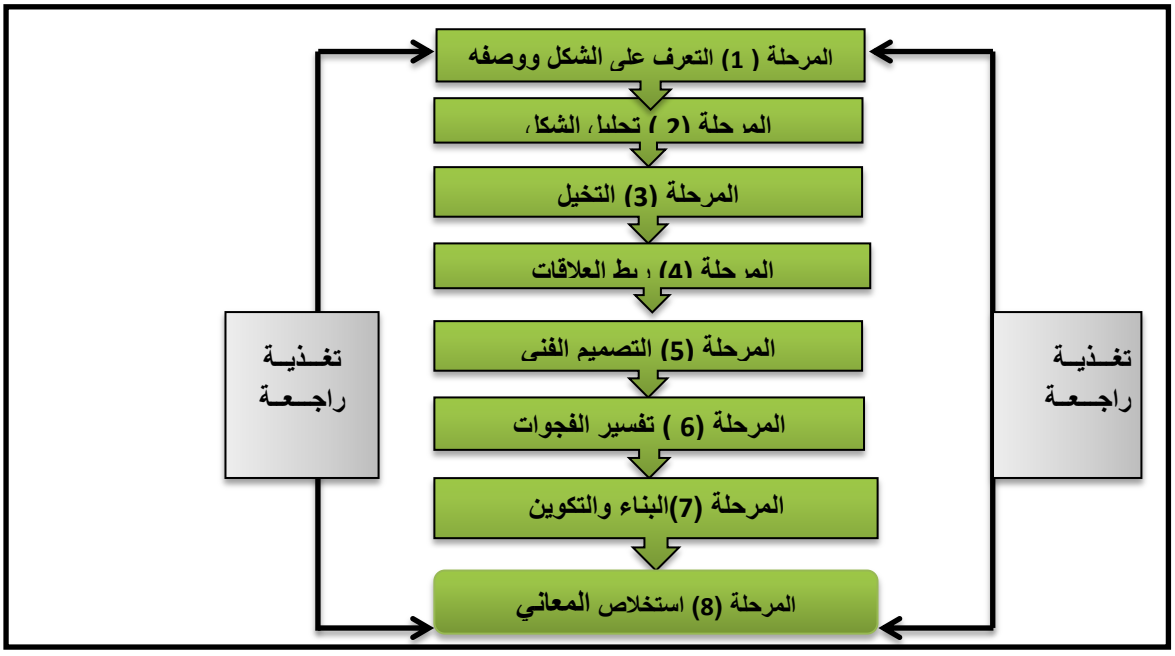

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المحور الثالث : المهارة :

ذكر بورجر ، وسيبورن Borger&Seaborne 1966 إن كلمة مهارة " لها عدة معان مرتبطة ، ومنها خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة بحيث يؤدى بطريقة ملاءمة وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة مثل قيادة السيارة ، وعزف إحدى المقطوعات الموسيقية ، والكتابة على الآلة الكاتبة ، والتعامل مع الكومبيوتر ، وفي هذا المعنى يكون التركيز على النشاط ،والانجاز ،والمعالجة ،الفعلية ،الواقعية" . **(borger&seaborne,1966,p:127)**

صنفت المهارات كالاتي :-

1- **مهارات عقلية** :- ايضا مهارات (الدراسة والبحث وحل المشكلات ، ومهارات الاتصال ، والتفكير الناقد ، والعملي ، والتحليلي ، والاستدلالي) ،ايضا القدرة على التمييز بين (الرأي والحقيقة وتحليل العلاقات والارتباطات ، والتعديل والتعميم والتركيب وإبداء الرأي وإصدار الأحكام) . **(الفتلاوي،2006، ص :349)**

المهارات الحركية :- هي"المهارات التي تتصل بالنواحي العملية ، التي يقوم بها المتعلم باستخدام عضلاته على مختلف ألوان النشاط ، مثل المهارات الحركية التي يستخدم فيها الجسم كاملا وهناك مهارات دقيقة تستخدم أصابع " **(حنون، 2002، ص22)**

2- **المهارات الأدائية : صنفها بلوم بحسب درجة تعقيدها إلى ثلاث فئات وهي كالتالي :-**

أ- مهارة بسيطة :- تتضمن حركة واحدة فقط كرفع إصبع.

ب- مهارة معقدة :- تتضمن أكثر من حركة واحدة كالجري.

ج- مهارة تناول :- حيث يؤدي الفرد المهارة مع جسم مستقل عنه كالتعاون مع الأدوات والمواد والأجهزة .

55ف88المهارات الاجتماعية :- وهي " مهارة الاتصال الفكري التي تعتمد (اللغة) واللغة فن ومهارة وإتقان المتعلم لهذا الفن يعزز فيه من مستوى قابليته على الاتصال وتبادل الأفكار ، والآراء" . **(الشبلي 2001،ص34)**

3- **مهارات لغوية :-** وتتمثل بضبط مخارج الأصوات ، وتنسيق الأصوات مع الكلمات ، لكي تكون ذات معنى وتنسيق التعبير بالصوت والاتصال اللفظي بالآخرين **(الفتلاوي،2006 :349)**

المحور الرابع : تكنلوجيا التعليم :

ظهر مصطلح تكنلوجيا في النصف الاخير من القرن العشرين ، حيث كان ظهوره مواكبا للثورة التكنلوجية التي شملت كافة نظم الحياة الانسانية ، وامتدت للحياة التعليمية ، ومن هنا استعارت التربية هذا المصطلح من عالم الصناعة وادخلته في مجال التربية والتعليم . **(الحيلة ، 2016 ، ص : 19)**

وتعد تكنولوجيا التعليم علماً يهتم بالنظرية والتطبيق ، حيث انه لم ينعزل عن مواكبة التطورات الهائلة والمستمرة في تكنولوجيا المعلومات ، والحاسبات ، وتكنولوجيا الاتصالات ، اذ ظهرت مفاهيم جديدة ومتطورة في تكنولوجيا التعليم ساعدت المتعلمين على التعامل مع متطلبات العصر والاندماج السليم في الحياة التي تتسم بالانفجار المعرفي والمنجزات العلمية المتلاحقة، منها التعليم الالكتروني ، والتعليم الالكتروني عن بعد ، و الجامعة الافتراضية . **(أستينية وسرحان ، 2007 ، ص : 9)**

التعليم الالكتـــــــروني :-

وهو التعليم من خلال اليات الاتصال الحديثة والتي نعني بها الاجهزة الالكترونية او هي استخدام التقنية بجميع انواعها لإيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت ، واقل جهد ، واكبر فائدة. **(المقصود ، والحداد ، 2014 ، ص : 144)**

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يعد التعليم من الامور المهمة التي تعتمد عليها البلاد ، فهو احد اعمدة الاقتصاد العربي والاساس الذي يعتمد عليه في بناءه ، اذ إن اكتساب المعرفة الجديدة لا تأتي الا من خلال التعليم والتدريب ، كما انه مفتاح المعرفة فهو يمكن ان يطور المهارات التقنية ويساعد على التفكير والابتكار من خلال الاعتماد على تراكم الخبرات وتحديد المناهج والاساليب والتمارين .

(سلمان ، 2009 ، ص : 22)

التكنلوجيا الرقمية في الفن :-

اضافت التكنلوجيا الحديثة امكانيات جديدة للانسان لم تكون موجودة من قبل ، مما ادى الى مضاعفة قدرة الانسان على الابداع الفني ، كما انها اضافت فنونا جديدة مثل الفن الرقمي وفن الكمبيوتر ، واسهمت الادوات الجديدة في اكتشاف صور الجمال واشكاله ، بل انها ادت الى إستحداث قيم جمالية جديدة مثل البساطة والانسيابية والدقة وقيم جديدة ارتبطت بفنون الكمبيوتر كالرياضة والقيمة الاقتصادية.

اسهمت وسائل التقنية الحديثة في تغيير مفاهيمنا حول الفن الى ابعد الحدود فلم يعد الفنان حاليا في الوقت الحاضر يعتمد في تحضيره لعمل فني ما الى قطعة قماش وخشب ليمرر عليها فرشاته ، ويحيك افكاره ومشاعره فوقها ، بل اليوم وبفضل التقنية الرقمية يمكنه ان ينشيء معرضه التشكيلي ، حيث تتقلص مساحة الصورة التقليدية الى معبر تمر من خلاله المرئيات في سياقات رقمية مختلفة . **(ساموبل كون ، 1996 ، ص : 66)**

ومهما كان ابداع التكنلوجيا في الفن الذي لا يمكن وصفه بكل الكلمات ، لكن يبقى الفن اليدوي القديم هو اصل الفن بجميع انواعه ، فهو المعبر عن انفعالات الانسان ومشاعره واحاسيسه ، ويمكن للمتلقي ان يرى ويشعر ولو بقليل معاناة او فرح الفنان الذي اسقطه على عمله الفني المفعم بالحيوية ، الذي لا يمكن للالة الالكترونية ان تعبر عن خلجات الهام الفنان التي تأتي بلحظة اللاوعي ، حيث يقوم الفنان بتدوينها يدويا حسب عمله ومايتطلب من طرق ، ومن ثم تحويل هذه النماذج المدونة الى خيال لا افق له من خلال التكنلوجيا الإبداعية التي تكون متقنة بشكل جمالي دقيق مذهل .

ابرز الاجهزة والبرامج الاكترونية التي دخلت في مجالي التعليم و التربية الفنية :-

اولا : الكمبيوتر (الحاسب الآلي) :- إن التقدّم الحاصل على التكنولوجيا في مختلف المجالات ، جعل من الحاسب الآلي أحد ضروريات الحياة وخاصة في التعليم ، فاستخدامه لا يقتصر على جانب واحد فقط ، وانما دخل في العديد من المجالات العلمية والفنية والصحية وغيرها من العديد من المجالات الاخرى ، فهو يهدف بطبيعته الى إشراك المتعلمين في التعليم والابتعاد عن طريقة التدريس التقليدي ولو بالشيء البسيط ممّا دعا التربويين إلى دعم وتشجيع فكرة التعليم التفاعلي التي تعتمد على الطالب بشكل أساسي وتجعل من الطالب محوراً للعمليّة التعليميّة .

والحاسب الالي هو جهاز الكتروني يقوم بتحليل البيانات او المدخلات وتنظيمها وتشغيلها ومعالجتها او واخراجها على هيئة تقارير او معلومات . **(شوقي ، 2014 ، ص : 34)**

دخلت امكانيات الحاسب الالي في الفن حيث ان اغلب الاعمال الفنية تتم معالجتها من خلال جهاز الحاسوب ، مثل الصور الفوتوغرافية الفنية التي يتم معالجتها من خلال برنامج ادوبي فوتوشوب ، او اعمال الدراما مثل الافلام السينمائية والقصيرة وغيرها تتم معالجتها في برنامج الادوبي بريمير ، اي ان الحاسب تغلغل الى الوسط الفني ولا يمكن الاستغناء عنه الا نادرا .

ثانيا : الهاتف النقال :-

غزت الأجهزة الذكية و الحواسيب اللوحية الأسواق و المنازل و حتى المدارس ومن الجدير بالذكر ان الهاتف النقال اصبح لاطفالنا اليوم شغلهم الشاغل حيث انهم يستمتعون باللعب عليه ، اذا بات من الضروري استغلال هذه التكنلوجيا بما يفيد أطفالنا و طلابنا في تحصيلهم الدراسي .

كما يعد الهاتف النقال مهما بالنسبة لبعض الفنانين حيث يمكن من خلاله اتمام عمليات فنية كثيرة حسب البرامج والتطبيقات الموجودة فيه ، كبرنامج تعديل الصور ، ومسجل الفيديو وغيرها ، التي تمكن الفنان من ان

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يقوم بالتقاط الصور التي تثير اهتمامه ويقوم بمعالجتها او بادخالها الى الحاسب الالي لتتم معالجتها ببرنامج الفوتوشوب .

ثالثا :- الكاميرا الرقمية :-

إن اول من اوجد التصوير هو العالم الاسلامي الحسن ابن الهيثم ، حيث قام بتصميم اول جهاز لتكوين الصورة الذي كان عبارة عن حجرة مظلمة Camera obcura وكانت عبارة عن علبة مظلمة بها ثقب صغير ، ومن بعده توالت الاكتشافات والاختراعات الحديثة التي اوصلت الكاميرا اليوم الى ما عليه الان من مستوى رقمي ، إن عين الانسان تماما كعدسة الكاميرا حيث ينطبع على شبكيتها كل ما ترى وتتحسس به وتقوم بنقله الى الدماغ مباشرة كصورة واضحة فتحدث الرؤيا ، كذلك فان الكاميرا ينطبع على فلمها كل ما تتحسس به وتخزنه كصورة غامضة كامنة يمكن اظهارها في وقت اخر خلال عملية التحميض ، وهي عملية كيمائية لاخراج الصورة على هيئتها النهائية . **(الطوالبة ، 2011، ص: 19- 29)**

وإن اول محاولة شبه ناجحة على يد العالم جوزيف نيبس 1827م ، اما في عام 1837 نجح العالم داجير في تطوير نظام عملي للتصوير الذي سُميّ باسم نظام داجير .

رابعا : جهاز السكنر :- هو جهاز ضوئي ماسح ينسخ الصور ويدخلها الى الحاسب الالي و اخراجها على ورق.

خامسا : الطابعة :- هي جهاز متكون من منظومة الوان ورقائق الكترونية متحسسة تقوم بطباعة الاوامر الصادرة من الحاسبة او جهاز الهاتف النقال .

سادسا : الداتا شو :- هو جهاز ضوئي يتكون من منضومة عدسات يقوم بعرض المادة الصوريه او الفيديو على خلفية بيضاء مع تعتيم المكان ، ويستخدم ايضا في بعض الاحيان كعارض للبورتريه او الفكرات التي يريد ان يخططها الرسام وهو مرادف لعمل الفانوس القديم الذي كان يستخدمه الرسامون في العصور السابقة لنقل الشخصيات او المواضيع على لوحة الرسم .

اما اهم البرامج التي دخلت في الفن هي :-

- ✓ **برنامج الفوتوشوب :-** هو احد برامج شركة ادوبي الشهيرة وهذا البرنامج هو الاول في العالم من ناحية القوة وكثرة المستخدمين ، هذا البرنامج يمكنك من انشاء الصور والتصاميم التي تريدها . حيث إنه يعد من احسن البرامج الداخلة في مجال خلق الصور وتعديلها .

(الهرش ، ص / 259)

- ✓ **ادوبي إيمج ريدي (Adobe Image Ready) :-** كان محرر رسوميات نقطية يأتي ملحقاً مع أدوبي فوتوشوب من أنظمة أدوبي . وقد كان متاحاً على نظامي مايكروسوفت ويندوز وماك أو إس عشرة من عام 1998 إلى عام 2007. كما انه كان يحتوي على بعض الخصائص التي لا توجد في فوتوشوب وقد تم تصميمه لتحرير رسوميات الوب بسرعة . إلى إصداراته الأخيرة ، إحتوى إيمج ريدي على خصائص مميزة مثل إنشاء الصور GIF المتحركة ، وتحسين ضغط الصور ، تقطيع الصور وتأثيرات التمديد Rollover وتوليد أكواد الـ HTML . صندوق أدوات فوتوشوب كان يحتوي على وصلة سريعة لإيمج ريدي (زر القفز لإيمج ريدي Jump to ImageReady) والتي تتيح تحرير الصورة الموجودة في فوتوشوب مباشرة في إيمج ريدي . بالمثل كان إيمج ريدي يحتوي على زر مماثل في صندوق أدواته. تمت برمجته بلغة سي . مع إصدار حزمة الإبداع الثالثة Creative Suite 3 ، تقرر عدم استكمال إيمج ريدي رسمياً ، والسبب المُعتقد في ذلك أنه بامتلاك أدوبي لفايروركس (برنامج ماكروميديا السابق المناظر لإيمج ريدي) ، فلا حاجة لهم إلى إيمج ريدي ، وأنهم سوف يقومون بتطوير فايروركس بديلاً عنه
- ✓ **أدوبي إنديزاين (InDesign) :-** هو برنامج للنشر المكتبي من شركة أدوبي . ويستخدم هذا البرنامج لانشاء التصميمات التي تعتمد اساسا على النصوص مثل التصميمات الخاصة بالمجلات و الكتب والمنشورات والملصقات وغيرها من أشكال المطبوعات ، فهو يحتوي على العديدمن ادوات التعامل مع النصوص والمستندات كتلك التي يحتويها برنامج Microsoft Word.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- **أدوبي فايروركس (Adobe Fireworks ويعرف اختصاراً بـ Fw) :-** هو محرر رسوميات نقطية ومتجهة ، وهو موجه لمصممي الويب. فايروركس متاح كبرنامج مستقل ، واجهة المستخدم في فايروركس تتسق مع بقية مجموعة برامج أدوب كرييتف سويت ، ومشابهة لواجهة أدوبي فوتوشوب ، حيث تحتوي على مجموعة من الادوات الذكية التي يمكن استخدامها لاضافة النصوص والشعارات وتعديل مقاطع الفديو بالاضافة الى امكاناته الهائلة في ضغط الملفات ونشرها .

المحور الخامس : الكولاج الرقمي Digital Collage :

يعتبر الكولاج اليدوي من اساسيات الكولاج الرقمي ، والذي كانت بدايات ظهوره في سنة 200 عندما تم اختراع الورق لأول مرة في الصين . و الكولاج ، هو كلمـــة فرنسيـــة " Coller " تعني لصق اذ يعتبر تكنيك فني يقوم على تجميع أشكال مختلفة من الخامات المتعددة لتكوين عمل فني جديد . ولـــهذه التقنية تـــأثير كبـــير بين أوساط الرسومات الزيتـــية في القرن العشريـــن كنوع من الفن التجريدي أي التطويري الجاد . وقد تمت تسميته من قبل الفنانين جورج براك الفرنسي و بابلو بيكاسو الإسباني في بدايات القرن العشرين . (https//ar.wikipedia.org/wik //)

بعد الانفجار المعرفي التكنلوجي ، تطور الكولاج اليدوي من قبل العديد من الفنانين واتجه نحو التكنلوجيا الرقمية ، حيث صممت العديد من البرامج الحاسوبية التي تساعد على صنع لوحة فنية معبرة ، اومجسمات ثلاثية الابعاد تمثل الواقع من حولنا ، او تمثل ضربا من الخيال الساحر وهو ما عرف بالكولاج الرقمي والذي نعني به اتحاد عناصر تصويرية من مصادر مختلفة ودمجها بحيث تكون عمـــلا فنيـــا متكـــاملا ، وإن العنصر الرئيسي في هذه التقنية هي الصور الفوتوغرافية والاعلامية ، والغرض من استـــخدام هذه التقنية هي اضفاء طابع فني للتصوير الفوتـوغرافـي ، بعيدا عن نقل الواقع بصورة مباشرة .

ويعتبر الفوتومونتاج الكلمة المرادفة لفن الكولاج الرقمي حيث انه يربط صورتين او اكثر في صورة واحدة لاستخراج عمل فني جديد يضم عناصر تلك الصور بعد قصها ولصقها و غالبا ما استخدمت هذه التقنية في الحركات الفنية الحديثة .(الشميلاوي ، 2013) حيث اعتمد الفنانون بتنفيذها على برنامج الفوتوشوب (Adobe Photoshop) لخدمة فكرته الفنية . وقد استخدمت هذه التقنية حديثا اذ اتخذت من اللاوعي مصدرا مهما للابداع في انتاج الاعمال الفنية ذات الطابع الغريب والمتميز .

وبدأ الكولاج الرقمي قديما حيث كانت بدايته في العصر الفيكتوري والذي سمي بهذا الاسم نسبة الى الملكة فكتوريا (1837-1901) حيث حدثت تحولات هامة في التـــاريـــخ البـــريطـــاني اذ كانت هناك تغيّرات ثقافيـة واجتماعية وفنيـة ، مـع السـعي نحو الانغمـاس في التطور التقني أكثر، فكانت هناك رغبة شديدة نحو تعلم المـزيد من العلوم والتقنية الحديثة . وان من أهم التقنيات التي ظهرت في هذا العصر هو التصوير الفوتوغرافي ، فمع انتشار التصوير الفوتوغرافي ازدادت رغبة الناس في توثيق لحظاتهم كذكريات خاصة بهم . حيث كان المصورون يقومون بتغطية الورق ببياض البيض ، والملح ، ومن ثم غمرها في نترات الفضة ، ووضعها بشكل ملامس للصورة السالبة "النيجاتيف"، وتعريضها للضوء لطباعة الصورة .

اساليب الكولاج الرقمي :-

اولا : الكولاج المفاهيمي :- ظهر في بداية القرن العشرين معبرا عن التمرد والتحرر من القيود والتقاليد والعادات ، وجاء كردة فعل من الفنانين على الحربين العالمية (الأولى والثانية) ، وعلى التطور العلمي والتكنولوجي ، كما إنه تأثر بالحركات الفنية الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين مثل التعبيرية والتجريدية والسريالية ومحاولات مارسيل دوشامب والحركة الدادائية ، والفنانين الفرنسي ايف كلين ، والإيطالي مانزوني اعتبرا اعمالهم الفنية بمثابة حلقة الوصل مابين الدادائية في مختلف مراحلها وبين الفن المفاهيمي .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com



صورة عن الفن المفاهيمي للفنان العراقي مهند حسن السوداني

ثانيا : الكولاج الفانتنازي :- هو ضرب من الخيال والسحر الذي يتناول الواقع بصورة جديدة غير مألوفة كما انها معالجة ابداعية خارجة عن المألوف فهي اشبه بالأحلام والعالم السحري الذي من المستحيل تحقيقه الا بالصور الفوتوغرافية المصممة .



صورة عن الفن الفانتازي من فيلم اليس في بلاد العجائب

ثالثا: الكولاج الواقعي :- يعني بمعالجة الصور الرقمية المدخلة لبرنامج الفوتوشوب دون التلاعب بحقيقتها وتركها على ما هي عليه فقط يمكن استخدام فلاتر المعالجة والتعديل البسيط لاظفاء جمالية على الصورة الفوتوغرافية ، كما يمكن للفنان احياء الصور القديمة الغير ملونة والممزقة عن طريق اخذ صورة لها وادخالها للبرنامج عن طريق الماسح الضوئي او عن طريق الكاميرا الرقمية الى الحاسبة مباشرة ، وذلك من خلال ادخال الالوان عليها وجعلها تبض بالحياة وكأنها صورت حديثا .

رابعا: الكولاج السريالي :- " هو فن يتصف بالغرابة واحيانا بالجنون ، حيث تكتب بالانجليزية " Surrealism " وتعنى ما فوق الواقع أو الا واقع بإعتبارها تتكون من مقطعين ألاول " Sur " وتعنى فوق أو إضافى ، وثانيهما " Realism" ومعناه واقعية أو واقعى كما وردت فى بيانها الاول لزعيمها أندريه بريتون إصطالحيا (" Andre Breton) هى آليه نفسية ذاتية خالصةً يستهدف بواسطتها التعبير اما قولا واما كتابة أو بأى طريقة أخرى للتعبير عن السير الحقيقى للفكر ، فهى املاء من الذهن فى غياب كل رقابة من العقل ، وخارج كل إهتمام جمالى أو أخلاقي ، فالفنان السريالي يأخذ ما هو موجود في الواقع ويحوله الى رموز تهدف الى تنفيذ فكرته وتحقيق احلامه . **(اندريه ، بريتون ، 1978، ص: 41)،**

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com



صورة تمثل الفن السريالي

مراحل تخطيط الصورة قبل ادخالها في برنامج الفوتوشوب Photoshop لتكوين لوحة فنية (كولاج رقمي) :-

المرحلة الاولى :- التفكير البصري في مضمون موضوع اللوحة وما تحمله من رسائل فنية جذابة ذات ايهام خيالي يخاطب الواقع بطريقة منطقية او بلا وعي .

المرحلة الثانية :- تخطيط الفكرة على ورق حتى تمر بمراحل مختلفة من التطوير والاضافة والحذف ، وايضا تحديد التكوينات المطلوبة لايصال الفكرة .

المرحلة الثالثة :- التقاط صور فوتوغرافية مختلفة او جمع صور من مواقع الانترنت مختلفة وربطها من خلال ادوات الفوتوشوب لتكوين لوحة فنية معبرة .

المرحلة الرابعة :- تنفيذ الفكرة حسب الصور التي جمعت لتكوين تلك الفكرة ، ومن ثم نقوم بقص ولصق الصور الداخلة في التصميم .

الفصل الثالث : دراســـــــات ســـابقة :-

القسم الاول :- البرامج التعليمية :-

دراسة مرسي 2000 م :-

قامت الباحثة بأجراء دراسة تهدف الى (اعداد برنامج تعليمي لمعلم التربية الفنية على استخدام نظم الكمبيوتر لتدريس الرسم في المرحلة الابتدائية) وقد استخدامت المنهج التجريبي ، حيث تكونت العينة من (10) معلمين في المدارس الابتدائية .

ومن اهداف الدراسة :-

- إعداد برنامج تدريبي على وفق نظرية النظم لتزويد معلم التربية الفنية بمهارة التدريس بالحاسب الالي في مجال الرسم .
- تزويد الطالب بعناصر الفن التشكيلي وتقنياته بواسطة استخدام الحاسب الالي مما يتيح امامه مجالا بصريا اوسع وتنمية التفكير المتشعب .

وقد اظهرت نتائج الدراسة ان الطالب بامكانه ان يعدل على رسومه وذلك من خلال المحو والاضافة والتغيير ، كما يمكنه ان يقوم بحفظ الصورة في البرنامج ، وإن يرجع اليها في وقت اخر ليقوم بتعديلها ، كما إن هذه الدراسة تمكنت من ان تظهر دور البرامج الفنية في اتاحتها التنوع الواسع في التصورات وتهيء عدد من جوانب التجريب واستكشاف جوانب تعبيرية مختلفة ، من خلال برامج معالجة الصور والرسوم الخاصة بالحاسب الالي قابلة للتغير والتطوير وانتاج عدد من الحلول للصورة الواحدة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

القسم الثاني :- مهارات التفكيرالبصري :-

دراسة خلف ، و ماجد 2014م:-

يهدف البحث إلى تعرف:فاعلية استخدام إستراتيجية التفكير البصري في الزخرفة الإسلامية لتنمية مهارات طلبة التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة . يتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الأول قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل ، للعام الدراسي (2013 – 2014) والبالغ عددهم (92) طالبا وطالبة ، حيث تم توزيعهم على خمسة شعب ، وقد اختيرت اربعة منها كعينة قصديه لتطبيق التجربة ، و قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة (30) طالبا وطالبة ، وتركت الشعبة الأخرى كعينة للاستطلاع وقد تراوحت أعمار الطلبـــة ما بين(19– 21) بينهم عوامل مشتركة فيها الجنس ، والعمر ، والمستوى الثقافي ، واللغة ، والفكر ، وكانت نتيجة الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية التفكير البصري على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار .

القسم الثالث :- الكـــولاج :-

دراسة هند:- الكولاج كتقنية رقمية في استحداث تصميمات طباعية لاقمشة التاثيث ذات الطابعة الواحدة .

هدفت الدراسة الى ابتكـــــار مجـموعة تصميـمات مشتقة من العناصر والمفـردات التشـكيليـــة بالاعمال الفنية السريالية ، وإعادة صياغتها ، بإستخدام تلك التقنيات الرقمية بما يتلاءم مع اقمشة التأثيث ذات الطــابعة الواحدة باحد وسائل الطبـــــــاعة الحــديثة ، لتحقيـق قيم جمالية عالـــــية ، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل امكانات الكولاج الرقمي والرسم الفنية ، كما اعتمدت المنهج التجريبي من خلال التجربة الذاتية للدراسة .وكانت نتائج الدراسة هي

- إستخدام الكولاج والرسم الرقمي كتقنيات رقمية تضفي قيم جمالية ، وتعبيرية وتصميمية حديثة لاثراء التصميم الطباعي الرقمي .
- إمكانية انتاج تصميمات لاقمشة التأثيث ذات الطابعة الواحدة ، باستخدام التقنيات الرقمية والعناصر التشكيلية باللوحة السريالية .
- إن التطور التكنلوجي في مجال البرامج والماكينات المتخصصة له اثر كبير على مجال طباعة المنسوجات .
- إمكانية استخدام الحاسب الالي كاداة وتقنية لتصميم طباعة المنسوجات باستخدام برنامج (Adobe Photoshop) , Art Rage في التصميم .

الفصل الرابع منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على اثر البرنامج التعليمي المستند الى التفكير البصري لإكساب مهارة فن الكولاج الرقمي لطالبات الرابع الاعدادي

فقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتنفيذ اجراءاتها كونه اكثر المناهج ملاءمة لتحقيق أهداف البحث الحالي الذي يرمي الى دراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع ،

التصميم التجريبي Experimental Design:

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة والمجموعة الضابطة المتكافئة ذات الإختبارين (القبلي – و البعدي) ، حيث يعود سبب اختيار هذا النوع من التصاميم التجريبية هو للسيطرة على مسارات التجربة ، من خلال اعتماد استراتيجية التفكير البصري ، فضلاً عن المجموعة الضابطة وتطبيقها على تلاميذ الصف الرابع الاعدادي ، و كما موضح في الجدول (1) .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (1) التصميم التجريبي لعينتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	الاختبار التحصيلي المعرفي + الاختبار المهاري	البرنامج التعليمي (استراتيجية التفكير البصري)	الاختبار التحصيلي المعرفي + الاختبار المهاري	التحصيل المعرفي والمهاري
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مجتمع البحث: Research population :-

تكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الخامسة لمدارس المرحلة الإعدادية التابعة للمديريات العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي (2018 – 2019) ، والبالغ عددهم (22012) طالبا بواقع (13926) طالباً و (12349) طالبة يتوزعون على (622) صفاً دراسياً من الصفوف الخامسة التابعة لـ (293) مدرسة إبتدائية ، وقد حصلت الباحثة على هذه الاحصائيات بموجب كتاب تسهيل المهمة* الصادر من كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية الى المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة ، كما موضح في الجدول(2).

جدول (2)

يوضح مجتمع البحث الذي اعتمدته الباحثة في اجراءاتها

المديرية العامة لتربية الكرخ	اعداد المدارس	اعداد طالبات الصف الرابع الاعدادي	عدد الصفوف
		اناث	
الثالثة	10 مدرسة	1,583	60صفا دراسيا

عينة البحث :-

وبما ان مجتمع البحث واسع نوعاً ما لذلك لجأت الباحثة الى اختيار عينة عشوائية من مدارس المرحلة الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة ، وهي مدرسة اعدادية رقية بنت الحسين حيث بلغ عدد الطالبات منها (60) طالبة موزعتين على شعبتين ، واختيرت احدى الشعب لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (30) طالبة ، و والاخرى تمثل المجموعة الضابطة بواقع (30) طالبة كما في جدول (3) .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (3)
توزيع عينة البحث للمجموعتين (التجريبية والضابطة والاستطلاعية)

ت	اسم الإعدادية	الصف الرابع الاعدادي		المجموع	المجموعة
		شعبة - أ-	شعبة– ب-		
1	رقية بنت الحسين	30	30	60	ت + ض

1- المتغير المستقل :- ويتمثل بالمحتوى التعليمي الذي اعدته الباحثة متضمنا في البرنامج التعليمي و المعد لمهارة فن الكولاج الرقمي على وفق استراتيجية التفكير البصري .

2- المتغير التابع:- وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه والمتمثل بنتائج التحصيل المعرفي والمهاري لطالبات المجموعة التجريبية والضابطة الذين اكتسبوا مهارات فن الكولاج الرقمي على وفق متطلبات البرنامج التعليمي المستند الى التفكير البصري .

3- المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) :- وهي متغيرات قد تظهر بشكل مفاجئ او طارئ اذ انها غير خاضعة للتجربة ، ولم تحدد مسبقاً مما قد تؤثر في نتائج التجربة ، لذلك وجب على الباحثة تحديدها والتمكن من السيطرة عليها لتحقيق السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي واهم هذه المتغيرات هي :-

1- مكان تطبيق التجربة :- اذ تـم تحديد مكان التجربة في احدى المدارس الاعدادية في العراق / بغداد - الكاظمية .

2- مدرس المادة :- تم السيطرة على هذا المتغير من خلال قيام الباحثة بعملية تدريس المجموعة التجريبية على وفق متطلبات البرنامج التعليمي وتدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية خلال مدة تطبيق التجربة حيث قامت الباحثة بتدريس المجموعتين حسب جدول زمني مهيء من قبل ادارة المدرسة .

3- العمر الزمني (بالأشهر) :- تم ضبط هذا المتغير لعلاقته بتكافؤ العينة حيث قامت الباحثة بتثبيت العمر الزمني من خلال ملفات الطلبة الموجودة في وحدة التسجيل وكما مـوضح فـي المـلحـق (12)

4- سرية البحث :- لغرض ضبط هذا المتغير اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة المهمة التي تقوم بها الباحثة وذلك بأخبارهن بأنها مدرسة من ضمن ملاك المدرسة حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي للوصول إلى نتائج دقيقة.

5- بيئة الصف :- طُبقَ البحث على طالبات مدرسة واحدة إذ تم اختيار طالبات مجموعتي البحث من المدرسة نفسها والظروف نفسها من حيث الإمكانات والبيئة الصفية وبذلك تم ضبط هذا المتغير.

6- المدة الزمنية : تم تطبيق تجربة البحث الحالي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الفصل الثاني للعام الدراسي (2018- 2019) إبتداء من يوم الثلاثاء (2019/3/3) ولغاية يوم الثلاثاء (2019/5/7) ، واستمرت مدة التطبيق (10) أسابيع بواقع (1) درساً لكل أسبوع وبمعدل (40) دقيقة للدرس الواحد .

تكافؤ مجموعتي البحث Research Groups Emulation

حرصت الباحثة على أجراء التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في النتائج سلبا او ايجابا و هي (العمرالزمني ، والخبرة السابقة ، والاختبار القبلي (المعرفي – والمهاري) ، واختبار الذكاء) .

1- العمر الزمنيّ محسوباً بالاشهر:

حسبت اعمار العينة (الطالبات) من الولادة ولغاية 26 /2/ 2019 م حيث بلغ مـتوسط أعـمار طلبة المجموعة التجريبية هو (197,26) شهراً والتباين (125،44) وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة (196،6) شهراً والتباين (110,25) والملحق ( ) يبين ذلك ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، أتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المحسوبة (1,06) أصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2،000) وبدرجة حرية (58) والجدول (4) يوضح ذلك وهذه النتيجة تؤكد أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان بمتغير العمر الزمني .

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لتكافؤ العمر الزمني بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
ت	30	197, 26	11,2	125, 44	58	1, 06	2,000	غير دالة احصائيا
ض	30	196, 6	10,5	11,25	58			

يتبين من الجدول،أن القيمة التائية المحسوبة هي (1,06) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) ما يدل على أن المجموعتين متكافئتان بمتغير العمر الزمني.

2- **الخبرة السابقة :-** وللتحقق من هذا المتغير قامت الباحثة بأجراء اختبار قبلي معرفي ومهاري لافراد عينتي البحث (التجريبية والضابطة) من خلال تطبيق اختبار التفكير البصري قبليا وباشراف الباحثة مع مدرسة الصف لمادة التربية الفنية ومن ثم تم جمع استمارة الاجابة وتصحيحها واعطاء الدرجات التقديرية لها ، علما إنّ الاختبار المعرفي يحتوي على (24) فقرة كل فقرة تحتوي على ثلاث بدائل واحدة فقط اختيار صحيح وان لكل فقرة صحيحة (1) درجة و (صفر) للاجابة الخاطئة بناءً على ذلك استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين اجابات طلبة المجموعتين (ت ، ض) حول مقررات الاختبار التحصيلي المعرفي، فظهر ان المتوسط الحسابي لافراد المجموعة التجريبية يساوي **(9,26)** وبإنحراف معياري يساوي **(5،97)** والمتوسط الحسابي لافراد المجموعة الضابطة تساوي **(9,03)** وبإنحراف معياري يساوي **(5،84)** ، وبعد تطبيق المعادلة ظهرت النتائج الموضحة في الجدول (5) التي تدل على ان القيمة المحسوبة لـــ (T-test) تساوي **(1,17)** ، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58). بذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (ت ، ض) حول اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبليا"، وهذا يعني وقوفهم على خط شروع واحد.

جدول (5)

تكافؤ مجموعتي البحث – الضابطة والتجريبية- في اختبار المعرفي للتفكير البصري السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	9,26	5،97	35,64	1,17	2,000	58	غير دالة احصائيا عند مستوى 0,05
الضابطة	30	9,03	5،84	34,10				

3- **اختبار الاداء المهاري القبلي :-** طبقت الباحثة اختبارالاداء المهاري القبلي على طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وبعد تقييم ادائه على الحاسب الالي استخرجت درجات كل طالبة في كلا المجموعتين ،حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لها ، وقد تبين انعدام فرق ذي دلالة

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

احصائية عند مستوى دلالة (0,05) حيث كانت القيمة التائية للاختبار المهاري القبلي المحسوبة (1،12) اصغر من القيمة الجدولية (2,000) وبدرجة حرية (58) وبهذا تعد مجموعتا البحث متكافئتين احصائيا في متغير الخبرة السابقة والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

تكافؤ مجموعتي البحث – الضابطة والتجريبية- في اختبار الاداء المهاري السابق لفن الكولاج الرقمي .

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة0،05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	17,93	6،45	41,60	58	1,12	2,000	غير دالة احصائيا
الضابطة	30	18،33	6،84	46،78				

4- **التكافؤ في درجات اختبار الذكاء :-** أعتمدت الباحثة أختبار رافن (Raven) للذكاء للمصفوفات المتتابعة الملون ، والمتكون من (60) درجة لكونه مقنن ومناسب للبيئة العراقية فضلاً عن كونه غير لفظي ويمكن تطبيقه على أعداد كبيرة في وقتٍ واحد ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية (32،7) بانحراف معياري مقداره (10،03) وبلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة (46،32) بانحراف معياري قدره (9,97) .

ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين، استخدمت الباحثة الاختبارالتائي (**t – test**) لعينتين مستقلتين فأتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى(05, 0) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0،84) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2 ,000) بدرجة حرية (58) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير وكما مبين في الجدول (7) .

جدول (7)

تكافؤ مجموعتي البحث في متغير درجات الذكاء

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عن (0,05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	أ	30	32،7	10،03	100،60	58	0،84	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	ب	30	32،46	9،97	99،40				

البرنامج التعليمي :-

لقد اطلعت الباحثة على بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت البرامج التعليمية وذلك للاستفادة منها في تصميم البرنامج الحالي ، وقد ذكرت هذه الدراسات في موضوع الدراسات السابقة .

أ- **اجراء دراسة استطلاعية :-** قامت الباحثة بالتجربة الاستطلاعية لتحديد حاجات الطالبات المتعلقة باكتساب مهارة فن الكولاج الرقمي ، على وفق استراتيجية التفكير البصري ، وقد طبقت هذه التجربة على مجموعة من الطالبات خارج عينة التجربة ، حيث بلغ عددهن (50) طالبة وقد قسمت العينة على الاختبارين المعرفي (30) طالبة ، والمهاري (20) طالبة .

ب- **مرحلة ما بعد التطبيق :-**

خطـــوات بناء البرنامج التعليمي :-

يمر بناء البرنامج التعلمي الحالي في ثلاث مراحل متسلسلة وهي كالتالي :-

اولا : مرحلة تخطيط البرنامج :-

توضح هذه المرحلة طريقة التفكير الذي على اساسه تم صياغة الاهداف و كيفية تصميم البرنامج التعليمي ، وله خطوتان اساسيتان هما :-

1- **خطوة التحليل :-**

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وفيها تم جمع المعلومات اللازمة والكافية عن الموضوع الذي سيدرس للعينة وترجمت الى انشطة تعليمية حيث تم دراستها ومناقشت هذه المواضيع والانشطة ومن ثم تم عرضها على الخبراء المتخصصين في مجال التصميم الطباعي لمعرفة ما اذا كانت هذه المادة تصلح لبناء برنامج تعليمي لها يمكنه من حل المشاكل التي تواجه تقديم هذه المادة للمتعلمين ، كذلك تشمل هذه الخطوة تحليل الحاجات ، والمشكلات ، وخصائص المتعلمين ، والمصادر ، والمعوقات ، والمهام والمسؤليات وقد تم تصميم محتوى تعليمي خاص بالكولاج الرقمي وتم توزيعه على طالبات الرابع العلمي.

2- خطوة التصميم :-

قامت الباحثة بتبني تصميم الرباط 2007 م حيث وجدته الانسب لموضع التجربة كما موضح في الشكل (2) .

ثانيا : مرحلة تنفيذ البرنامج :-

في هذه الخطوة قامت الباحثة بتنفيذ البرنامج التعليمي من خلال الاستعانة باستراتيجية التفكير البصري حيث تم السير على خطواتها بانتظام وقدمت المادة التعليمية على اثرها

وتم تحديد التــالي :-

أ- موضوعات المحتوى التعليمي :-

ب- الاهداف السلوكية :-

تعد صياغة الأهداف أحدى أهم المراحل والخطوات الأساسية في التخطيط إلى تفاعلات وعمليات قابلة للتطبيق (الطشاني، 1998: 319) وقد صاغت الباحثة الاهداف التعليمية والسلوكية بما يتلاءم والمحتوى التعليمي ، معتمدة على تصنيف بلوم المحدث للمجال المعرفي ، في المستويات الثلاثة الأولى (تذكر، والفهم، والتطبيق) لكونها تتوافق مع النمو الجسمي والعقلي لعينة البحث وكذلك لأن هذه المستويات يمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة بالنسبة للمستويات الأخر **(Bloom, 1997: 177)**. ، حيث تم بنا (4) اهداف تعليمية و اشتقت منها (44) هدفا سلوكيا اعتمدته الباحثة في بناء الاختبار المعرفي والمهاري .

ت- الوسائل التعليمية :-

استخدمت الباحثة الوسائل التعليمية لعرض المادة التعليمية على الطالبات مثل (الحاسب الالي ، والهاتف النقال ، والداتاشو ، والانترنت ، والصور الفوتوغرافية ، و اوراق ، واقلام رصاص)

ثالثا : مرحلة التقويم :-

وهي اخر مرحلة في البرنامج التعليمي تقوم به الباحثة لمعرفة ما تحقق من الاهداف السلوكية الخاصة بالبرنامج والتي من خلاله يصدر الحكم على مدى التقدم والنجاح في العملية التعليمية او العكس .

ادوات البحث :-

اولا : الاختبار التحصيلي المعرفي :-

أ- إعداد فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي :-

لمعرفة اثر البرنامج التعليمي لاكساب مهارة فن الكولاج الرقمي في تحصيل الطالبات (عينة ألبحث) ، فقد تطلب ذلك إعداد اختبار تحصيلي يستعمل لمعرفة وقياس تحصيل الطالبات في المحتوى التعليمي الذي تتضمنه التجربة ، واعتمد في إعداد الاختبار التحصيلي على الأهداف السلوكية التي تم بناؤها كما ورد سابقا ، لقياس معرفة الطالبات لفن الكولاج اليدوي والكولاج الرقمي ، حيث تضمن الاختبار التحصيلي على (24) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وقد وضعت معايير محددة لتصحيح الاختبار البعدي ، اذ منحت درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة او المتروكة وبذلك .

ب – اعداد اختبار الاداء المهاري :-

نظرا لما يتطلبه البرنامج التعليمي واستراتيجية التفكير البصري من كشف عن المهارات الفنية لدى الطالبات لذلك توجب على الباحث ان يبني اختبارا للاداء المهاري يهتم بالجانب العملي ، يتضمن (20) سؤالا تدور حول كيفية استخدام برنامج الفوتوشوب وتحرير الصور وتصميمها وقد تم اعداد (30) استمارة لتقويم الاداء على عدد العينة لكل اختبار يستخدم لغرض تقويم اداء الطالبات وتحديد الدرجة التي سيحصلن عليها بعد انجاز

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المتطلبات اشتملت كل منها على معايير للاداء (ممتاز – وجيد – ومقبول) وتم وضع الدرجات (3-2-1) كأوزان للتقديرات السابقه وبالتسلسل نفسه .

بغية التثبت من الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي ،عرضت الباحثة الاختبار المتكون من (24) فقرة معرفية و(20) فقرة للاداء مهاري على مجموعة من السادة الخبراء لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجل قياسه والملحق (9). وقد عدت الفقرة صالحة إذا حصلت على موافقة (87 %) فما فوق من عدد الخبراء والمتخصصين . وفي ضوء اراء السادة الخبراء فقد تم حذف (2) فقرات من الاختبار المعرفي والابقاء على (24) فقرة ومن الاداء المهار (6) فقرة حيث اصبح عدد الاسئلة المهارية (20) ونظراً لاستجاباتهم بنسبة مئوية فوق 80% فقد عُدّت جميع فقرات الاختبار صادقة ومقبولة بعد التعديلات التي اتفق عليها وباستخدام معادلة معامل الاتفاق (كوبر) .

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي :-

تُعدُّ عملية تحليل فقرات الاختبار على درجة عالية من الأهمية ، لما تؤديه من فوائد تساعد على الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات قياساً دقيقاً ، وتعمل على تطوير فقرات الاختبار إلى الحدِّ الذي يجعلها تسهم إسهاماً ذا دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار . **(النبهان، 2004، ص188)**

قامت الباحثة باختيار (200) طالبة عشوائيا من (10) مدارس بواقع (20) طالبة من كل مدرسة والجدول (4) يوضح اعداد عينة التحليل الاحصائي وقد اختارت الباحثة 200% مجموعة عليا و 27% مجموعة دنيا بواقع (54) طالبة للعليا (54) طالبة للمجموعة الدنيا .

وبعد ما قامت الباحثة بحساب معامل الصعوبة لكلِّ فقرة من الفقرات الاختبارية ، اتضح لها أنها تتراوح بين (0,27) و(0,55)، وتستدل الباحثة من هذا أنّ الفقرات الاختبارية جميعها تُعدُّ مقبولةً وصالحةً للتطبيق ، إذ تشير الأدبيات إلى أنَّ الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (0,20) و(0,80) والجدول (8) يبين معامل الصعوبة . **(الكبيسيّ، 2007، 170)**

جدول (8)
معامل الصعوبة

سهلة جداً 0،19 فأقل		سهلة 0،29- 0،20		متوسطة الصعوبة 0،69 – 0,30		صعبة 0،79 – 0،70		صعبة جداً 0،80 فأكثر	
عدد الفقرات	نسبة مئوية	عدد الفقرات	نسبة مئوية	عدد الفقرات	نسبة مئوية	عدد الفقرات	نسبة مئوية	عدد الفقرات	نسبة مئوية
0	0	0	0	24	%	0	0	0	0

1- القوة التمييزية للفقرات

يؤشر معامل تمييز الفقرة قدرتها على الكشف عن الفروق الفردية التي يقوم على أساسها القياس النفسي والتربوي

(منسي ،1998،ص: 184)

إذ ينبغي على أقل تقدير أن تميز الفقرة بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد بالنسبة للخاصية أو الظاهرة التي تقيسها الفقرة . **(Ebel , 1972 , p. 399)** وبعد حساب قوة تمييز كلِّ فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثة أنها تتراوح بين (0.31) و(0.64) وتعدُّ فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر **(الكبيسيّ، 2007،ص: 171)**

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

إن الهدف من حساب معامل التمييز هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستويات العليا والدنيا ، أو تعديلها وتجريبها من جديد ، مع الإبقاء على الفقرات المميزة والجدول (9)يبين معامل التمييز . **(Ghiselli , et al , 1981 , p. 434)**

جدول (9)
معاملات التمييز والصعوبة لفقرات الاختبار المعرفي للتفكير البصري

الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة		معامل الصعوبة	معامل التمييز	الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة		معامل الصعوبة	معامل التمييز
	العليا	الدنيا				العليا	الدنيا		
1	40	10	0,46	0,55	13	37	8	0,41	0,53
2	33	9	0,38	0,44	14	31	4	0,32	0,50
3	34	10	0,40	0,44	15	33	2	0,32	0,57
4	37	12	0,45	0,46	16	39	10	0,45	0,53
5	45	15	0,55	0,55	17	29	11	0,37	0,33
6	36	8	0,40	0,51	18	45	13	0،53	0,59
7	30	10	0,37	0،37	19	39	5	0,40	0,62
8	29	12	0,37	0,31	20	30	5	0،32	0,46
9	24	6	0,27	0,33	21	37	12	0,41	0,46
10	39	9	0,44	0,55	22	44	9	0،49	0,64
11	40	5	0,41	0،46	23	36	6	0,38	0,55
12	33	11	0,40	0,40	24	40	10	0،46	0,55

2- فاعلية البدائل الخاطئة :-

وبعد حساب فاعلية البدائل لكلِّ فقرة من فقرات السؤال الأول من الاختبارية، اتضح أنها تتراوح بين (0,2-) و(0,24-)، وتستدل الباحثة من هذا أن الفقرات الاختبارية جميعها تُعدُّ مقبولةً وصالحةً للتطبيق، وقد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكبر من طالبات المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل، حيث ينبغي أن تكون البدائل الخاطئة من أسئلة الاختيار من متعدد جاذبة للمجيبين ولاسيما لأفراد المجموعة الدنيا في الإجابة ، كذلك ينبغي أن تكون نتيجة معادلة التمييز في كل بديل خاطئ سالبة ، وعند استخدام معادلة التمييز مع البدائل الخاطئة لكل فقرة أتضح أن جميعها جاذبة للمجيب من ذوي المستوى الواطئ إذ اختارها أكثر من ذوي المستوى العالي والجدول (10) يبين فعالية البدائل الخاطئة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الجدول (10)

فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار المعرفي للتفكير البصري

الفقرة	المجموعات	بدائـــــل الاجابة				فعالية البـــدائل الخاطـــئة			
		أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د
1	عليا	2	40	5	7	-0,18	✓	-0,07	-0,03
	دنيا	12	10	9	9				
2	عليا	33	4	5	8	✓	-0,14	-0,09	-0,03
	دنيا	9	12	10	10				
3	عليا	7	9	9	24	-0,11	-0,11	-0,09	✓
	دنيا	13	15	14	10				
4	عليا	6	6	37	4	-0,11	-0,16	✓	-0,18
	دنيا	12	15	12	14				
5	عليا	3	45	3	5	-0,16	✓	-0,22	-0,11
	دنيا	12	15	15	11				
6	عليا	3	9	11	36	-0,09	-0,05	-0,05	✓
	دنيا	8	12	14	8				
7	عليا	30	5	4	3	✓	-0,12	-0،03	-0,12
	دنيا	10	12	6	10				
8	عليا	5	4	29	3	-0,09	-0,14	✓	-0,09
	دنيا	10	12	12	8				
9	عليا	3	5	24	7	-0,12	-0,09	✓	-0,09
	دنيا	10	10	6	12				
10	عليا	10	39	5	10	-0,03	✓	-0,24	-0,03
	دنيا	12	9	18	12				

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

12	عليا	3	4	5	40	-0,16	-0,20	-0,05	✓
	دنيا	12	15	8	5				
12	عليا	33	3	4	9	✓	-0,24	-0,09	-0,05
	دنيا	11	12	9	12				
13	عليا	2	5	9	37	-0,09	-0,12	0,11-	✓
	دنيا	7	12	15	8				
14	عليا	6	31	4	8	-0,11	✓	-0,18	-0,03
	دنيا	12	4	14	10				
15	عليا	5	33	9	11	-0,05	✓	-0,05	-0,14
	دنيا	8	2	12	19				
16	عليا	5	5	39	8	-0,09	-0,18	✓	-0,22
	دنيا	10	15	10	20				
17	عليا	29	6	11	9	✓	-0,07	-0,07	-0,16
	دنيا	11	10	15	18				
18	عليا	8	45	5	4	-0،03	✓	-0,12	-0,20
	دنيا	10	13	12	15				
19	عليا	2	2	6	39	-0,24	-0,16	-0,07	✓
	دنيا	15	11	10	5				
20	عليا	6	10	9	30	-0,14	-0,03	-0,05	✓
	دنيا	14	12	12	5				
21	عليا	37	2	2	6	✓	-0,11	-0,14	-0,07
	دنيا	12	8	10	10				
22	عليا	3	9	44	4	-0,09	-0,12	✓	-0,20
	دنيا	8	16	9	15				
23	عليا	36	5	9	11	✓	-0,09	-0,05	-0,07
	دنيا	6	10	12	14				
24	عليا	5	7	2	40	-0,25	-0,05	-0,11	✓
	دنيا	19	10	8	10				

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3- الصدق:

تؤدي بعض الاختبارات التربوية والنفسية إلى نتائج كمية يستند إليها في وصف سمات معينة عند الأفراد ، الا إننا لا نهتم بالدرجات نفسها ، ولكن ما يمكن إن تمثله أو تفسره هذه الدرجات، وبالطبع نودُّ أن يكون هذا التفسير دقيقاً وموثوقاً به ثقة كاملة ، وهو ما يتحقق في الواقع الفعلي، فمثلاً إذا طبقنا اختباراً على أحد الأفراد ، وأعدنا تطبيقه عليه بعد مدة زمنية معينة ، فإننا لا نتوقع أن يحصل هذا الفرد على الدرجة نفسها في المرتين ، فمفهوم الصدق هو الإجراءات التجريبية المختلفة التي تستعمل في تحديد مدى تأثره بالأخطاء المنتظمة ، وهذا يتطلب توافر محكات لتقويم تواجد أو عدم تواجد هذه الأخطاء . **(علام، 2006، ص104)** حيث عرض الاختبار المعرفي على مجموعة من الخبراء في قسم التربية الفنية وكلية الفنون الجميلة ، والقياس والتقويم ، والملحق (9) يوضح ذلك ، حيث اتفق نسبة (80%) من الخبراء على صلاحية الفقرات .

ثبات الاختبار التحصيلي

اعتمدت (الباحث) معادلة (الفا كرونباخ) **Gronlund** كون معامل الثبات المستخرج بهذه المعادلة معامل ثبات داخلي ، وهو يعني مدى تجانس أو اتساق الفقرات فيما بينها ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0,872)، وهي تعد مقبولة للاختبارات فقد ذكر (الفا كرونباخ) (أن الاختبارات غير المقننة إذا كان معامل ثباتها يتراوح بين (0,60-0,85) تعد مقبولة) **(Gronlund , 1976, p:125)**

ولذلك عمدت الباحثة الى استخراج ثبات الاداء المهاري لفن الكولاج الرقمي بطريقتين هما :-

1- **طريقة الاتفاق مع مقوم اخر :-** حيث قامت الباحثة بتقييم الاداء المهاري لفن الكولاج الرقمي من قبلها وقامت بتثبيت الدرجات لكل طالبة من طالبات عينة الثبات التي بلغت (40) طالبة اختيروا عشوائيا من طالبات الصف الرابع الاعدادي ، وبعدها تم تقييم الاداء المهاري للطالبات من قبل مقوم اخر وهي مدرسة التربية الفنية في المدرسة وهي المدرسة (سهير) وبعدها قامت الباحثة معادلة معامل ارتباط بيرسون تبين درجتي التقييم ، وبلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0، 81) والملحق (14) يبين درجات الطالبات .

2- **طريقة اعادة الاختبار :** بعد مضي اسبوعين من التطبيق الاول للاداء المهاري على عينة الثبات البالغة (40) طالبة ، قامت الطالبة بأجراء التطبيق الثاني ، وحسب معامل الارتباط بين درجتي التطبيق بأستعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغت (0,83) .

ثبـــــــات الاختبار المهاري :-

1- ولغرض التعرف على ثبات الاختبار المعرفي للتفكير البصري فقد استخدمت الباحثة طريقة اعادة الاختبار ، بعد ان قامت الباحثة باعادة الاختبار مرة ثانية بعد اسبوعين على التطبيق الاول على عينة بلغت (40) طالبة اختيروا عشوائيا من المدارس الاعدادية للصف الرابع الاعدادي ، بعد ان استخدمت معامل ارتباط بيرسون بين درجتي التطبيقين ظهرت قيمة الثبات (0,85) ، وعند تربيع معامل الثبات لاستخراج معامل التغيير المشترك بلغت القيمة (0,72) وهي اكبر من (0،50)

وكذلك استخدمت الباحثة طريقة الفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات لانها تعبر عن التساق الداخلي لدرجة الاختبار ، وعند استعمال الفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (0,89) وهو معامل ثبات عالي .

الفصل الخامس نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج :

❖ **الفرضية الاولى :-**

التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي للتفكير البصري بعديا) .

أي تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الكولاج الرقمي على وفق البرنامج التعليمي المستند الى التفكير البصري على أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار المعرفي

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

البعدي وبذلك نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام مادة الكولاج الرقمي على وفق البرنامج التعليمي والمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة التربية الفنية الكولاج الرقمي عند مستوى (05, .) في الاختبار المعرفي البعدي ، وكما مبين في الجدول(11) لصالح المجموعة التجريبية .

جدول (11)

القيم الإحصائية للأختبار لعينتين مستقلتين للاختبار التحصيلي المعرفي بعديا

التجريبية المعرفي	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عن (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	18,43	8,14	66,25	58	12،34	2,000	دالة احصائياً لصالح التجريبية
الضابطة	30	9,63	6,03	36،36				

❖ **الفرضية الثانية :-**

والتي نصت على انها (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية و الضابطة في الاداء المهاري لفن الكولاج الرقمي بعديا) . يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام مادة الكولاج الرقمي على وفق البرنامج التعليمي والمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مادة التربية الفنية الكولاج الرقمي عند مستوى (05, .) في الاختبار المعرفي البعدي ، وكما مبين في الجدول(12) .

جدول (12)

القيم الإحصائية للأختبار التائي Ttest لعينتين مستقلتين لاختبار الاداء المهاري البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عن (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	42،8	14,63	214،03	58	14،04	2,000	دالة احصائياً لصالح التجريبية
الضابطة	30	18,56	9،25	85،56				

ثانيا : حجـــم الاثـــــر :-

يعد حجم الاثر احد المؤشرات المهمة ذات الدلالة العلمية لمدى قدرتنا على استخدام النتائج (تطبيقا او تفسيرا) وهو الفرق الذي يحدثه المتغير المستقل (البرنامج التعليمي المستند الى التفكير البصري) في المتغير التابع (اكساب مهارة فن الكولاج الرقمي) التي تتضمن الاختبار المعرفي والمهاري ، وللتحقق منهم استخدم الباحث مربع ايتا لحساب حجم الاثر وبعد معالجة البيانات احصائيا توصلت الى النتائج الموضحة في الجدول (13) الخاصة بالاختبار المهاري .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (13)
نتائج حجم اثر البرنامج التعليمي في اختبار الاداء المهاري لفن الكولاج الرقمي

القيمة التائية المحسوبة	مربع كاي القيمة التائية	حجم الاثر	المستوى
14,04	197,12	0,77	كبير

*ادنى مستوى لقبول حجم الاثر وفاعليته (0,60)

يتضح من الجدول (13) ان مستوى حجم الاثر الذي احدثه المتغير المستقل (البرنامج التعليمي المستند الى التفكير البصري) في الاختبار المهاري كان كبيرا حيث ان حجم الاثر هو (77%)

جدول (14)
نتائج حجم الاثر البرنامج التعليمي في الاختبار المعرفي للتفكير البصري

القيمة التائية المحسوبة	مربع كاي القيمة التائية	حجم الاثر	المستوى
12,34	152،27	0،72	كبير

*مستوى ادنى قبول لحجم الاثر وفاعليته هو (0,60)

ثالثا" : مناقشة النتائج وتفسيرها :-

اتضح من خلال عرض النتائج ما يأتي :

أثبتت النتائج تفّوق طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي التي درست على وفق البرنامج التعليمي على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج التعليمي الذي تم تصميمه على وفق التفكير البصري لاكساب مهراة فن الكولاج الرقمي ليأخذ بنظر الاعتبار حاجات وامكانيات الطلبات والمحتوى التعليمي للمادة العلمية ، والذي تضمن طرح أفكار إبداعية في كل وحدة تعليمية، وصور فنية تنمي تفكيرهن البصري للمتعلم وتثير اهتمامهن مما يهيئ صورة تحدي فكري لديهن فيساعدهن على التعلم وبشكل أسرع وأفضل.

تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم محتوى البرنامج التعليمي في الاداء المهاري البعدي، يعود سبب ذلك الى تسلسل المهارات الفنية المتنوعة التي تضمنها هذا البرنامج في مهارة فن الكولاج الرقمي.

1- تم استعمال البرنامج التعليمي المنظم مما ادى الى الاطلاع على المعلومات الجديدة من قبل الطالبات وتعلمها واكتساب الخبرات التعليمية من خلال ، وضوح الأهداف السلوكية والتعليمية ذات الاختبار المعرفي وقد ادى هذ الى سهولة تعلم مفردات المنهج المعد من قبل الباحثة واستيعابها واسترجاعها في المواقف التعليمية المطلوبة .
2- اثبت البرنامج التعليمي جدارته في تغيير رؤى الطالبات وتوسيع اخيلتهن من خلال التعامل مع التقينيات الرقمية الخاصة ببرنامج الفوتوشوب
3- ساعدت إستراتيجية التفكير البصري التي تم بناء البرنامج التعليمي على ضوئها الطالبات على طرح الافكار ومناقشتها وتفسيرها فيما بينهنّ ، وربط الافكار المتقاربة بحيث تشكل فكرة ناضجة ذات طابع تربوي .
4- التعرف على الاشكال و التخيل وربط الافكار وتفسيرها من خلال الاعتماد على خطوات استراتيجية التفكير البصري المتضمنة في البرنامج التعليمي .
5- تميز طالبات البحث الحالي بأدائهن وبأفكارهن عن المجموعة الضابطة .
6- كان للبرنامج التعليمي الأثر الواضح في تنمية مهارات الكولاج الرقمي في المجموعة التجريبية استنادا الى ما اظهرته النتيجة الثانية في الإختبار المعرفي والاداء المهاري القبليّ والبعديّ .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

7- تعرف خصائص الطالبات من خلال مناقشة افكارهن ، مما ادى هذا إلى مراعاة الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية كما عالجت كثير من الفروق الفرديّة .
8- هذه النتيجة قد جاءت متفقة مع نتائج الدراسات التي اكدت تفوق المجموعات التي درست على وفق (البرنامج التعليمي) كدراسة (حمادة، 2008) ودراسة (حسين، 2008) ودراسة (مسعود، واحمد، 2014) ودراسة (الديب، 2015) ودراسة (الناقة، 2017)، فضلا عن الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع فن الكولاج كدراسة (الشملاوي، 2013) .

ثالثاً: الاستنتاجـات.

في ضوء نتائج البحث جرى استنتاج ما يأتي :-

1- وضوح البرنامج التعليمي وأسهامه بتنظيم المادة العلمية تنظيما منطقيا ، حيث تدرج من السهل الى الصعب مما ساعد على فهم المادة العلمية وهضمها.
2- ساعد البرنامج التعليمي الطالبات في القدرة على التخيل وتكوين نتائج ايجابية وتعزيزها بالرسم على الورق للحافظ على الفكرة من النسيان .
3- إنتشار روح التعاون والعمل ومساعدة الاخريات بين مجموعة واخرى وبين المجموعة نفسها مما ادى الى الخروج بنتائج فنية متناسقة .
4- تكوين افكار فنية ذات جانب انساني وتربوي في الوقت نفسه .
5- عزز البرنامج التعليمي ثقة الطالبات بأنفسهن من خلال العمل على الحاسبة دون الشعور بالخوف من تصميم الصور .
6- اكتشاف نقاط الضعف والقوة لدى الطالبات اثناء التصميم ببرنامج الفوتوشوب
7- فعالية التقنيات الرقمية في تهيئة اذهان الطالبات التي تم استخدامها في تعزيز البرنامج التعليمي والتي عرضت أمام أفراد العينة المستهدفة اثناء العملية التدريس .
8- اكتساب معلومات جديدة ومهارات ادائية تخص موضوع التصميم مما ادى الى الابداع في التفكير من خلال انتاج افكار تربوية هادفة .

رابعا : التـــوصـيـــــات :-

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاتهِ يمكن للباحثة أنّ توصي بما يلي :

1- إعتماد البرنامج التعليمي في تنظيم المنهج الدراسي لتسهيل المادة التعليمية على المتعلمين كافة .
2- جعل استراتيجية التفكير البصري مصدرا مهما من ضمن المخطط الدراسي الخاص بالمدرسات وللمواد التي تلائم مثل هكذا استراتيجية .
3- استخدام البرنامج التعليمي الذي يرمي الى اكساب مهارات فن الكولاج الرقمي في المدارس والجامعات كونه يفيد في تأهيل الطالبات في المراحل الاعدادية والطلبة المعلمين المقبلين على عملية التعليم مستقبلا .
4- ادخال برنامج الفوتوشوب من ضمن المقرر الدراسي ابتدائا من الاعدادية والى الجامعات كونه برنامج يفيد في تصميم الصور الفوتوغرافية سواء اكانت لوحات رسم عالمية مصورة عن طريق الكاميرا الفوتوغرافية او صور من الواقع ، والاستفادة من هذا التصميم في اعمال تربوية تهدف الى ايصال المادة التعليمية او لمكافحة حالة سلبية منتشرة في الحرم المدراسي او الجامعي .
5- الحث على استخدام التقنيات الرقمية او التكنلوجيا الحديثة في عملية التعليم لتطوير المهارات الفنية في التصميم و الرسم على برنامج الفوتوشوب .
6- فتح دورات تدريبية لمدرسات التربية الفنية قائمة على تعليمهن طريقة استخدام الحاسب الالي ، وكيفية اعطاء درس نموذجي للطالبات .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

خامسا : المقترحات :-

استكمـالاً للبحث الحالـي ،اقترحت الباحثـة ما يلي :-

1- فاعلية استراتيجية التفكير البصري في تصميم اغلفة كتب الاطفال لطلبة قسم التربية الفنية .
2- اثر استراتيجية العصف الذهني القائمة على الثقافة البصرية في تصميم الصور الفوتوغرافية لطالبات الرابع الاعدادي .
3- اثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير البصري لدى طلبة قسم التربية ألفنية في مادة المنظور.

المصـــــادر

القران الكريم

1. أستينية ، دلال ملحس ، عمر موسى سرحان ، تكنولوجيا التعلم والتعليم الالكتروني ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2007م .
2. جاردنر، هوارد، اطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة، ت: محمد بلال جيوسي، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض، 2004.
3. الجعافرة ، عبد السلام يوسف ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والاتطبيق ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع وسط البلد ، عمان ، الاردن ، 2011 م .
4. حنون، يعرب ، التعليم الحركي بين المبدأ والتطبيق ، مكتب الصخرة ، بغداد ، 2002م .
5. الحيلة ، محمد محمود ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، عمان ، دار المسيرة للنشر ، 1999م .
6. الحيلة ، محمد محمود ، التكنلوجيا التعليمية والمعلوماتية ، ط 2 ، دار الكتاب الجامعي للنشر، الامارات العربية المتحدة – الجمهورية اللبنانية ، 2016 .
7. الحيلة ، محمد محمود ، مهارات التدريس الصفي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، 2002 م .
8. الدهلكي ، زينة عبد الامير ، النصوص الادبية في البرامج التعليمية ودورها في تنمية مهارات التعبير الابداعي ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2018 م .
9. رمضـان بـدوي ، تضـمين التفكيـر الرياضـي فـي الرياضـيات فـي بـرامج الرياضـيات المدرسية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، 2008م .
10. سعادة ، جودة احمد . تدريس مهارات التفكير . ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2003 .
11. سلمان ، جمال داود ، اقتصاد المعرفة ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2009 م .
12. الشبلي ، ابراهيم مهدي ، بين طرائق التدريس واساليبه ، المؤتمر القطري الاول ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، من 28-29/اذار ، 2001م .
13. الشميلاوي ، رؤى عباس مانع ، اثر استخدام تقنية الكولاج في تنمية المهارات الفنية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، 2012 م .
14. شوقي حساني محمود ، تقنيات وتكنلوجيا التعليم (معايير توظيف المستحدثات التكنلوجية وتطوير المناهج) ، ط 2 ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة 2014م .
15. عامر ، طارق عبد الرؤوف ، و المصري ، ايهاب عيسى ، التفكير البصري مفهومه – مهاراته – استراتيجيته ، ط1 ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 2016 م .
16. عبد القادر ، نرجس حمدي ، تطوير وتقويم نموذج تدريسي في تصميم التقنيات التعليمية وفق منحى النظم ، مجلة دراسات ، العدد 1 ، المجلد 26 ، 1999 .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

17. عزيز ، سعد محمود ، فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التعبير الابداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الخامس العلمي ، جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الانسانية – ابن رشد ، اطروحة دكتوراه منشورة ، 2014 م .
18. العقيل ، ابراهيم ، الشامل في تدريس المعلمين مهارات الاسئلة الصعبة والاختبارات التحصيلية ،
19. علام، صلاح الدين محمود ، الأختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، الأردن ، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، 2006م .
20. الفتلاوي ، سهيلة ، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان، 2006 م .
21. فداء الشوبكي ، أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2010م .
22. قطامي ، يوسف وآخران ، تصميم التدريس ، دار الفكر ، عمان ، 2002 م .
23. الكبيسي ، عبد الواحد ، القياس والتقويم تجديدات ومناقشات ، عمان ، دار جرير للنشر والتوزيع ، 2007م .
24. محمد، حسين جبار، الذكاء المتعدد وانعكاسه في تطوير اليات التلقي لد طلبة التربية الفنية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد، العراق، 2019.
25. منسي ، محمود عبد الحليم ، الاحصاء والقياس في التربية وعلم النفس ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1998م .
26. مهدي رزوقي ، سهى ابراهيم عبد الكريم ، التفكير وانواعه ، ج 2 ، مكتبة الكلية للطباعة والنشر ، بغداد ، 2013 م .
27. موسى ، صبحي احمد ، فاعلية تعميم نمط العرض المستخدم في مواقف التعلم عن طريق الوسائل المتعددة الكمبيوترية على مواقف الاختبار في إكساب طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم مهارات إعداد كاميرا التصوير الفوتوغرافي واستخدامها. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، 2000 م .
28. النبهان، موسى، أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، 2004م .
29. Borger, R , Seaborne , A. M. E. (1966): Psychology of learning , Penguin
30. Ghiselli, E.E.et al: Measurement Theory for Behavioral, San Francisco, (1981-(
31. -Ebel , R.L:Essentials of Educational Measurement . New Jersey, prentice-Halting, (1972)
32. ar.wikipedia.org/wik

DOI: 10.33193/JALHSS.42.20

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جماليات تشكيلية للقلادات في تصميم الأزياء

د. وسام ياسين صباغ
أستاذ مساعد بقسم تصميم الأزياء
كلية التصاميم – جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

الملخص
القلادات تلعب دورا رئيسيا في تجميل الزي وتوضيح الخطوط في الملابس ، فقد يكون موديل الزي بسيطا جدا ولكنه يبدو أكثر جمالا وجاذبية عند استخدام الإكسسوار المناسب للزي سواء ملائمته للون الزي أو وقت ارتدائه.

هدف البحث إلى :

- إنتاج مجموعة من القلادات المختلفة في اللون والخامة والشكل لإثراء تصميم الأزياء.
- إنتاج مجموعة من الأزياء المختلفة في اللون والشكل والخامة .
- عمل حلول تشكيلية باستخدام القلادات تتناول جانبين :
- تأثير القلادات المختلفة على الزي الواحد .

تأثير القلادة الواحدة على الأزياء المختلفة .

توصل البحث الي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القلادات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين .

أوصي البحث بـــ :

- محاولة التوصل إلى أساليب جديدة للإبداع فى مجال تصميم الأزياء .
- إقامة ندوات علمية لإلقاء الضوء على أهمية المكملات في مجال تصميم الأزياء .
- عرض كل ما هو جديد من أبحاث علمية على المؤسسات الكبرى لدعمها ماديا والمساهمة فى إظهار تلك البحوث على المستوى التطبيقي .
- ضرورة الاستفادة من الدراسات والبحوث العلمية الفنية التطبيقية فى ابتكار أعمال فنية منفذة بأساليب مختلفة للارتقاء بالجوانب الجمالية والابتكارية في تصميم الأزياء .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Fine Aesthetics of Necklaces in Fashion Design

ABSTRACT

Design is a process of creation, innovation and creativity, in the sense of introducing new ideas that give the form of joy and life.

Accessories play a key role in beautifying the outfit and clarify the lines in the clothing, the model may be very simple but it looks more beautiful and attractive when using the appropriate accessory for the costume, whether it suits the color of the costume or the time of wearing.

The research aims to:

1- Production of different necklaces in color, material and shape to enrich the fashion design.

2 - produce a range of different costumes in color, shape and material.

3- Making solutions using necklaces that deal with two aspects:

- Effect of different necklaces on a uniform.
- The impact of one necklace on different costumes.

Your search found:

1- There are statistically significant differences between the five designs in achieving the aesthetic aspect according to the opinions of specialists.

2 - There are statistically significant differences between the five designs in achieving the innovative side according to the opinions of specialists.

3 - There are statistically significant differences between the five Necklaces in achieving the aesthetic aspect according to the opinions of specialists.

4 - There are statistically significant differences between the five Necklaces in achieving the innovative side according to the opinions of specialists.

I recommend Search by:

1- Trying to find new methods of creativity in the field of fashion design

2 - Holding scientific seminars to highlight the importance of supplements in the field of fashion design.

3- Presenting all the new scientific researches to the major institutions to support them financially and contribute to the demonstration of these researches at the applied level.

4 - The need to benefit from studies and applied scientific research in the creation of artistic works implemented in different ways to upgrade the aesthetic and innovative aspects in fashion design.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة :

فن تصميم الأزياء ومكملاتها هو استخدام المهارات والقدرات والمواهب وتطبيق الأسس والقواعد والمعرفة العلمية لتحقيق الإنجاز المنشود والتوصل الى أفضل النتائج المرغوبة ، لذا أصبح علي المصمم إدراك وفهم الأسس والقواعد التي يقوم عليها الزي عند التصميم ومدى ارتباطها بادراك طبيعة الجسم المصمم لأجله كي يتسنى له إبراز جماله وإخفاء عيوبه مكسبا إياه لمسة من الجاذبية (الربيعي ،2007) .

فهو فن وضع الأشياء وترتيبها في قالب موزون وجديد ، فالتصميم فعل يحتاج الى الابتكار باستخدام ثروات الخيال والمعرفة والمهارة ومن خلال الفهم العميق لعناصر التصميم (ياغي وآخرون ،1995) .

وتتضمن دراسة تصميم الأزياء جانبين مكملين لبعضهما ، هما الجانب المعرفي العلمي والجانب المهاري العملي لكي يتمكن الدارس من اختيار التصميم الملائم ، واستخدام الأدوات والخامات وتأثيرها في التصميم .

فمنذ ظهور الإنسان على وجه الأرض وهو ميال نحو الزينة والتجمل بما تجود عليه الطبيعة من معادن وأحجار وعظام وأصداف والوان ، وقد كانت المرأة أكثر ميلا الى التزين من الرجل .(المغربي،2004)

فالمرأة العصرية تبحث عن كل ما هو جديد يقدمه لها خبراء تصميم الأزياء لاكمال زينتها بالمكملات الأساسية والضرورية لإبراز جمالها وأناقتها ولزيادة ثقتها بنفسها ، فالملابس مظهر من مظاهر الحضارة خاصة إذا كانت منتقاة بدقة متناسبة مع التصميم والألوان ، فهي نشاط عقلي وخطة بنائية في الصياغة والتشكيل والتنظيم وتتضمن أسس بناء العمل الفني ، ومن تلك الأسس الإيقاع والاتزان والانسجام اللوني والانسجام الشكلي والتناسب والحركة التي تجعل عناصر العمل الفني مثل الخط واللون والشكل والخامة لها مضمون جمالي .

ويعتبر الإكسسوار هام جدا بالنسبة للزي وللفرد على حد سواء ، فاستخدام الإكسسوار الذي يلائم الزي من حيث اللون و المناسبة من العوامل التي تزيد من ثقة المرأة بنفسها عمليا واجتماعيا ، كما أن خروج المرأة للعمل دفعها إلى الاهتمام باستخدام الإكسسوار المناسب للفترات المختلفة من النهار.

ويلعب الإكسسوار دورا رئيسيا في تجميل الزي وتوضيح الخطوط في الملابس ، فقد يكون موديل الزي بسيطا جدا ولكنه يبدو أكثر جمالا وجاذبية عند استخدام الإكسسوار المناسب للزي سواء ملاءمته للون الزي أو وقت ارتدائه (باوزير،1998) .

وبالرغم من أن الإكسسوار لا يعتبر جزءا من الملابس ، إلا أن الإكسسوار الجيد يضفي على المرأة جاذبية كبيرة ويعطي الملابس شكلا جديدا ومميزا ، وهو من الأمور الهامة في عالم الموضة والأزياء (زكي و عزت ،1995) .

وفي العصر الإسلامي تحلت النساء بالعقود والأساور من الذهب والفضة والماس ، وكن يعلقن قرطا ماسيا أو ذهبيا على الطربوش الذي يرتدي فوق الرأس . وبوجه عام فالمرأة الحديثة تهتم بالمظهر والاتجاهات نحو الموضة في الملابس والتزيين للظهور بالمظهر الجذاب وخصوصا بالمناسبات الاجتماعية (عابدين،2010).

وتنوعت الدراسات التي تناولت مكملات الأزياء مثل دراسة "سامى محروس أحمد ، 1994م" حيث هدفت الى الكشف عن المتطلبات التصميمية التي تؤدي إلى الحلول الوظيفية والجمالية والتقنية المرتبطة بمكملات الأزياء ، كذلك دراسة "نادية محمود خليل ، 2002م" والتي هدفت الي دراسة خامات الملابس وخامات المكملات والعلاقة الوثيقة المتبادلة بينهما ، فالاختيار الأمثل للملابس وما يناسبها من المكملات يتضح في التوافق التام بين عناصر التصميم في كل منهما ، وأيضا دراسة "محمد ، جيلان عبد الوهاب ، 2002م" حيث هدفت الي إيجاد صياغات وحلول تشكيلية مبتكرة للخامات الصدفية ، واستخدام أساليب تشكيلية ومعالجات تقنية برؤى إبداعية معاصرة لمكملات الزينة ، بالإضافة إلى دراسة "صالح ، نحمده خليفة عبد المنعم ، 2002م" حيث هدفت إلى استخلاص النظم البنائية لأشكال وملامس مختارة وإيجاد رؤى تصميمية وتشكيلية جديدة في ابتكار مشغولات فنية معاصرة ، ودراسة "العيدروس ، فاطمة عبد الله مصطفى ، 2006م" حيث تناولت التأثيرات الجمالية لقطع الحلي التقليدية على تصميم الزي الواحد ، بالإضافة الي دراسة "منير ، وسام ماهر ، 2005م" حيث هدفت إلى الاستفادة من الحاسب الآلي في الحصول على تأثيرات جمالية للأزياء مستوحاة من الفن الإسلامي وتطبيقها في تصميم المكملات ، ودراسة "عشبية ، مبروكة إبراهيم محمد ،2016" حيث هدفت الى الاستفادة من بعض المشاهد التصويرية الفوتوغرافية لتصميم مكملات مبتكرة ، ودراسة

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

"الشيشيني ، الشيماء فتحي عبد الفتاح ،2016م" حيث هدفت الى تقديم تصميمات مبتكرة لمكملات ملبسية ، والاستفادة من الزخارف الفنية في تصميم وتنفيذ مكملات ملابس النساء .

فعملية ابتكار وإدخال أفكار جديدة عن طريق صياغة وتنظيم العلاقات الشكلية التي تشمل التصميم، وتنظيم العلاقات الجمالية المنشودة باستخدام القماش والكلفة والقلادات مع نوع الجسم المراد التصميم له أمر في غاية الأهمية ، ومن هنا تتضح لنا أهمية الاستخدام المناسب للإكسسوار بشكل عام ، والقلادات بشكل خاص بالنسبة للفرد أو الزي.

مشكلة البحث :

يحتاج تصميم الأزياء إلى أساليب وأنماط مختلفة ومبتكرة من الزخرفة تساعد مصممي الأزياء نحو الارتقاء وتقديم الحلول التشكيلية المختلفة لرفع قيمة الأزياء الجمالية باستخدام مكملات متنوعة بخامات تثري أفكارهم التصميمية ، وتبرز جمالياتها ولذلك رأت الباحثة أهمية إبراز الإكسسوار كقيمة جمالية على الأزياء المختلفة أو على الزي الواحد .

من هنا تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

ما إمكانية تقديم حلول تشكيلية باستخدام القلادات المختلفة على الزي الواحد ؟

ما إمكانية تقديم حلول تشكيلية باستخدام القلادة الواحدة على الأزياء المختلفة ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى :

إنتاج مجموعة من القلادات المختلفة في اللون والخامة والشكل لإثراء تصميم الأزياء.

إنتاج مجموعة من الأزياء المختلفة في اللون والشكل والخامة .

عمل حلول تشكيلية باستخدام القلادات تتناول جانبين :

تأثير القلادات المختلفة على الزي الواحد .

تأثير القلادة الواحدة على الأزياء المختلفة .

أهميـة البحـث :

تتمثل أهمية البحث فيما يلي :

إلقاء الضوء على أهمية المكملات على جماليات الأزياء .

إثراء مجالات التفكير والإبداع لدى الطالبات بالاستفادة من القيم الجمالية للمكملات .

مصطلحات البحث :

ـ جمالية :

- نزعة مثالية تبحث عن الخلفيات التشكيلية للإنتاج الأدبي والفني وتختزل جميع عناصر العمل في جمالياته حيث ترمي هذه النزعة الى الاهتمام بالمقاييس الجمالية هذه الجمالية تكون نسبية غير مطلقة (عبادي،2014)

ـ التشكيل :

- كيفية تطويع الخامة لتحقق فكرة ما عن طريق توافق الخامات والتوليف بينها للتوصل الى رؤية جديدة لهذا التوليف المبتكر ، وهو كل شي يؤخذ من الواقع ويصاغ بصياغة جديدة. (محمد ،1995)

ـ القلادة :

- الجمع : قلادات وقلائِدُ
- القِلاَدَة : ما يُجعَلُ في العنق من حَلْي ونحوِه (ابن منظور،1995) .
- وهي قطعة من الحلي ترتدى حول الرقبة بغرض التزيين .

https://www.merriam-webster.com/dictionary/necklace

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ـ تصميم الأزياء :

- **الكيان المبتكر والمتجدد في خطوطه ومساحاته اللونية وخاماته المتنوعة التي يحاول مصمم الأزياء أن يحول عناصر التصميم فيها إلى تصميم مستحدث ومعايش لظروف الواقع بصورة تشكيلية جميلة (النبراوي ، 2002م) . وهوعملية تخطيطية لأسس وعناصر التصميم بهدف تنظيم العلاقات الجمالية بينهم وذلك لإبداع زي مبتكر .**

فروض البحث :

1- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين .**
2- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين .**
3- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القلادات في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين .**
4- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القلادات في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين .**

منهج البحث :

لتحقيق أهداف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع والتعبير عنها (عبد الحفيظ و باهي ، 2002: 83) ، كذلك المنهج التجريبي وذلك بإدخال تغيرات متنوعة في واقع ما بإعادة تشكيله وتقديم التحسين والتطوير عليه (عبيدات وآخرون ، 2004م) .

وقد ذكر عبد الغني وآخرون (1994م :219) أن المصمم حين يجرب يتخذ صوراً محكمة بالتروي والتأمل سواء بادراك الأشياء الطبيعية ومعالجتها ، أو بابتداع الأفكار المجردة وترتيبها ، فالمنهج التجريبي شائع الاستخدام في الدراسات الخاصة بالإبداع (King& Anderson,2002-28) .

عينة البحث : يقتصر البحث علي إنتاج عدد (5) قلادات و(5) أزياء للخروج بحلول تشكيلية جمالية.

أدوات البحث :

تعرف أداة البحث بأنها مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي تُجمع بها المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث أو اختبار فروضه (العساف، 1409هـ، 100) .

وقامت الباحثة بإعداد استبيان للتعرف علي أراء المتخصصين في التصميمات والقلادات الخمس .

وتكون الاستبيان من محورين :

الجانب الجمالي : تكون من "10 عبارات تقيس الجانب الجمالي للتصميمات الخمس .

الجانب الابتكاري : تكون من "8 عبارات تقيس مدي الابتكار في التصميمات الخمس .

وقد استخدمت الباحثة المقياس المتدرج من ثلاث درجات "موافق – الي حد ما – غير موافق" ، وقد أعطت الباحثة لكل استجابة من هذه الاستجابات درجات "3 ، 2 ، 1" للعبارات الإيجابية ، و"1 ، 2 ، 3" للعبارات السلبية .

الإطار النظري :

أنواع التصميم :

للتصميم ثلاثة أنواع هي :

أ) التصميم الوظيفي : Design Functional :

يرتبط التصميم الوظيفي بالدرجة الأولى بوظيفة التصميم ، والهدف الذي صمم من أجله ، أي الناحية الوظيفية للزي ، فعند وضع الفكرة يضع المصمم نصب عينيه وظيفة الشيء المراد تصميمه ، ولذلك تُعَدّ الرسوم التخطيطية التي تتوافق مع ما يسعى له مصمم الأزياء ، ثم الخطوة التي تليها وهي تنفيذ الزي

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

وتجربته على عارضة الأزياء بوجود مديري الإنتاج والذين يسعون إلى تحقيق 1- اتجاهات الموضة السائدة ، 2- تكاليف الموديل (أحمد ،2001م :22).

ب) التصميم التشكيلي (البنائي) : Design Structural :

ويتضمن الخطوط الأساسية ، التي تمثل شكل الهيئة وبناءها ، وتتضح أهمية ذلك في اختيار وترتيب الخطوط والأشكال والألوان والنسيج ، ثم توظيف هذه العناصر لخدمة الجسم طبقاً لتكوينه ، ولتحقيق جمال الإطار ككل (التركي والشافعي ،2000م :45) .

كذلك يحدد التصميم البنائي في الملابس من خلال عدة تساؤلات ، تكمن في كيفية بناء الزي ، وتحديد خطوط وأشكال الأجزاء المراد تصميمها ، وكيف تجمع بين تصميمه البنائي ووظيفته ، وارتباط كل منهما بالآخر في إعطاء الشكل المبسط المؤدي للغرض الذي صُمّم من أجله ، وفي التصميم البنائي يستخدم القماش في عملية التشكيل ، وهنا تكمن الصعوبة في تحويل القماش المسطح ذي البعدين إلى مجسم ذي ثلاثة أبعاد (أحمد،2001م :22) .

وتوضح رفلة (1978م :312) إننا إذا نظرنا إلى تصميم جميل لزي امرأة ، فكأنما نكون بإزاء لوحة فنية تتكشف وتتغير ، وتؤكد ذاتها على أنها وسيط بين الفنون الحركية والفنون الساكنة.

ويتعلق التصميم البنائي أساساً بالتكوين ، فتظهر أهميته في اختيار وترتيب الخطوط والأشكال والألوان والخامات بالقدر المناسب ، وتوظيفها لخدمة المجتمع ، والغرض منه تغيير الشكل وتصحيح الأخطاء من خلال استخدام عناصر التصميم (غيث والكرابلية ، 2006م :10) .

ج) التصميم الزخرفي : Decorative Design :

يعرّفه حمودة (1983م :25) بأنه ترجمة لموضوع معين بفكرة مرسومة هادفة لها علاقة تامة بوسيلة التنفيذ والمكان المعد له ، وتحمل في جوانبها قيماً فنية.

ويتعلق بالتزيين وتعديل التصميم البنائي ليكون أكثر تأثيراً ، حيث أن الغرض منه إضفاء العنصر الجمالي مما يعطي الجاذبية للشكل (غيث و الكرابلية ،2006م :10) .

ويمثل التصميم الجمالي أو الزخرفي للزي المظهر الخارجي فقط ، فهو لا يؤثر على أداء الزي وانسيابه ، أو على وظيفته ، أو صفاته الفيزيائية ، ولكنه يعتبر مكملاً ضرورياً للناحيتين الوظيفية ، والبنائية ، حيث يحدد أماكن وتوزيع المعالجات التشكيلية المضافة على القماش المعد للتصميم ، إذ تضاف هذه الزخارف والمعالجات بما يتناسب مع الخطوط البنائية للتصميم (الشريف،2004م :35)

فالتصميم الزخرفي لا يؤثر على التصميم البنائي أو الوظيفي ، بل يضيف للموديل ناحية زخرفية وجمالية ، وينحصر عنصر الزخرفة في الملابس باستخدام الأبليك ، الكلف ، الأزرار ، السحاب ، الدانتيل ، التطريز، وأيضا إضافة بعض الإكسسوار ، كالأحزمة والشيلان وغيرها (أحمد،2001م :22) ، حيث يعمل بذلك على تطوير التصميم البنائي بهدف إضافة صفة جمالية للتصميم ، ويكون عادة على شكل قصات داخل التصميم ، لمعالجة عيب في الجسم ، أو لتحقيق التناسب (التركي والشافعي،2000م :45) .

الإطار التطبيقي :

قامت الباحثة بإنتاج عدد(5) قلادات و(5) أزياء للخروج بحلول تشكيلية جمالية، تتناول جانبين :

الجانب الأول :

تأثير القلادات المختلفة على الزي الواحد الذي يحمل نفس الخطوط التصميمية ، والتغيير سيكون على شكل القلادات وخاماتها .

الجانب الثاني :

تأثير القلادة الواحدة على الأزياء المختلفة في الخطوط التصميمة والخامة واللون.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الجانب الأول	الجانب الثاني
تأثير الإكسسوار على الزي الواحد الذي يحمل نفس الخطوط التصميمية . العامل الثابت : الزي . العامل المتغير : القلادة .	تأثير الإكسسوار الواحد على الأزياء المختلفة . العامل الثابت : القلادة . العامل المتغير : خطوط التصميم ، الخامة ، اللون .

الخامات المستخدمة للقلادات والتصميمات:

- القلادة 1 :خيوط ملونة، خرز بلاستيك، وزجاجي.

تصميم 1 : قماش قطن.

- القلادة 2 :قطع فضة، خرز،صدف، خيط قصب، كتل.

تصميم 2 : قماش قطن .

- القلادة 3 :خيوط ملونة، خرز زجاجي، قطع فضة، كتل.

تصميم 3 : قماش قطن جرسيه.

- القلادة 4 :قماش مطرز، خرز زجاجي، خيوط ملونة، كتل.

تصميم 4 : قماش بوليستر.

القلادة 5:خيوط ملونة، قماش شماغ احمر، اقمشة قطنية مشجرة وسادة، كتل.

- تصميم 5 : قماش قطن.

شكل (1)القلادات والتصميمات الخمس



شكل (2) التصميمات المنفذة بالقلادات المختلفة

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

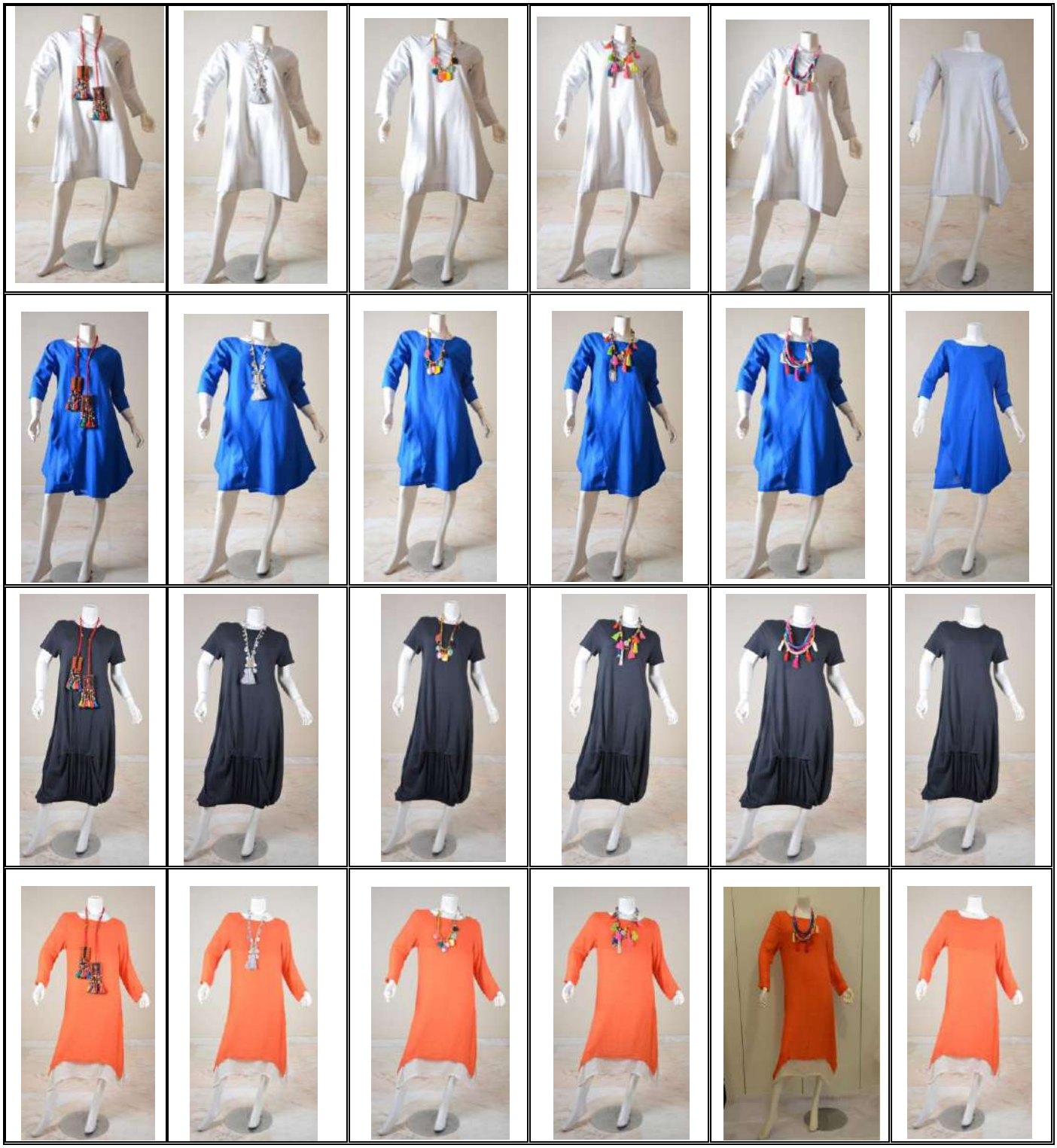

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com



الصدق والثبات :

استبيان تقييم التصميمات :

صدق الاستبيان :

يقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه .

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (الجانب الجمالي ، الجانب الابتكاري) والدرجة الكلية للاستبيان ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (الجانب الجمالي ، الجانب الابتكاري) والدرجة الكلية للاستبيان

	الارتباط	الدلالة
المحور الأول : الجانب الجمالي	0.776	0.01
المحور الثاني : الجانب الابتكاري	0.903	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان .

الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على الاستبيان التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

2- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (2) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية
المحور الأول : الجانب الجمالي	0.754	0.792 – 0.713
المحور الثاني : الجانب الابتكاري	0.938	0.964 – 0.891
ثبات الاستبيان ككل	0.821	0.866 – 0.785

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان .

نتائج البحث :

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (3) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "القلادة الأولى"

الجانب الجمالي القلادة الأولى	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1162.821	290.705	4	26.312	0.01 دال
داخل المجموعات	497.177	11.048	45		
المجموع	1659.998		49		

يتضح من جدول (3) إن قيمة (ف) كانت (26.312) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "القلادة الأولى" ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (4) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الجمالي القلادة الأولى	التصميم الأول م =21.919	التصميم الثاني م =29.600	التصميم الثالث م =26.780	التصميم الرابع م =16.725	التصميم الخامس م =18.725
التصميم الأول	-				
التصميم الثاني	7.681**	-			
التصميم الثالث	4.861**	2.820*	-		
التصميم الرابع	5.194**	12.875**	10.055**	-	
التصميم الخامس	3.194**	10.875**	8.055**	2.000*	-

** دال عند 0.01 * دال عند 0.05 بدون نجوم غير دال

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

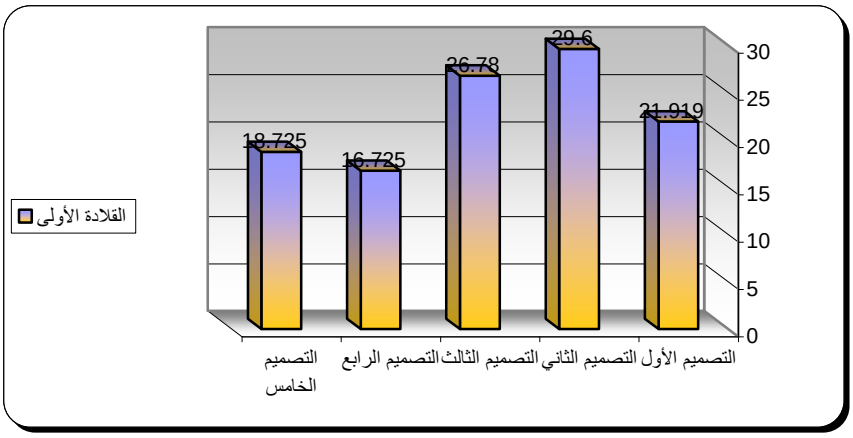

شكل (3) يوضح متوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الأولى "

من الجدول (4) والشكل (3) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميمات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم الثاني كان أفضل التصميمات في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الأولى " ، يليه التصميم الثالث ، ثم التصميم الأول ، ثم التصميم الخامس ، وأخيرا التصميم الرابع .

كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الثاني والتصميم الثالث لصالح التصميم الثاني ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الرابع والتصميم الخامس لصالح التصميم الخامس .

جدول (5) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "القلادة الثانية"

الجانب الجمالي القلادة الثانية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1906.562	476.640	4	47.893	0.01 دال
داخل المجموعات	447.850	9.952	45		
المجموع	2354.412		49		

يتضح من جدول (5) إن قيمة (ف) كانت (47.893) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الثانية " ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (6) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الجمالي القلادة الثانية	التصميم الأول م =24.670	التصميم الثاني م =15.658	التصميم الثالث م =28.115	التصميم الرابع م =21.994	التصميم الخامس م =12.114
التصميم الأول	-				
التصميم الثاني	9.012**	-			
التصميم الثالث	3.445**	12.457**	-		
التصميم الرابع	2.676*	6.336**	6.121**	-	
التصميم الخامس	12.555**	3.543**	16.000**	9.879**	-

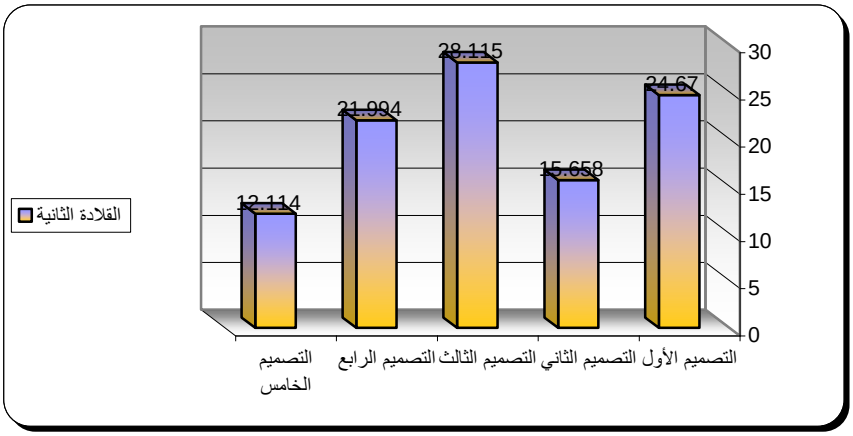

شكل (4) يوضح متوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الثانية "

من الجدول (6) والشكل (4) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميمات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم الثالث كان أفضل التصميمات في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الثانية " ، يليه التصميم الأول ، ثم التصميم الرابع ، ثم التصميم الثاني ، وأخيرا التصميم الخامس .

كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الأول والتصميم الرابع لصالح التصميم الأول .

جدول (7) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الثالثة "

الجانب الجمالي القلادة الثالثة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	2523.884	630.971	4	42.739	0.01 دال
داخل المجموعات	664.359	14.764	45		
المجموع	3188.243		49		

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من جدول (7) إن قيمة (ف) كانت (42.739) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الثالثة " ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (8) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الجمالي القلادة الثالثة	التصميم الأول م =29.550	التصميم الثاني م =16.441	التصميم الثالث م =24.040	التصميم الرابع م =12.014	التصميم الخامس م =26.054
التصميم الأول	-				
التصميم الثاني	**13.109	-			
التصميم الثالث	**5.510	**7.599	-		
التصميم الرابع	**17.536	**4.427	**12.026	-	
التصميم الخامس	**3.496	**9.613	*2.014	**14.040	-

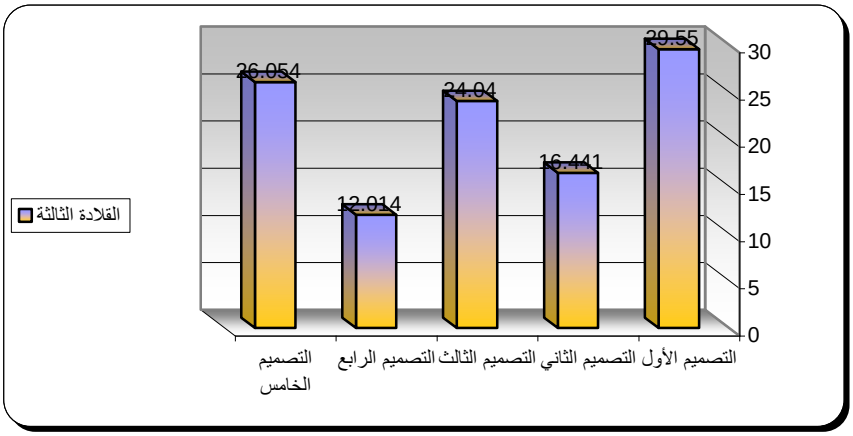

شكل (5) يوضح متوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الثالثة "

من الجدول (8) والشكل (5) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميمات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم الأول كان أفضل التصميمات في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الثالثة " ، يليه التصميم الخامس ، ثم التصميم الثالث ، ثم التصميم الثاني ، وأخيرا التصميم الرابع .

كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الثالث والتصميم الخامس لصالح التصميم الخامس.

جدول (9) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "القلادة الرابعة"

الجانب الجمالي القلادة الرابعة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1881.763	470.441	4	58.175	0.01 دال
داخل المجموعات	363.899	8.087	45		
المجموع	2245.662		49		

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من جدول (9) إن قيمة (ف) كانت (58.175) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الرابعة " ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (10) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الجمالي القلادة الرابعة	التصميم الأول م =19.200	التصميم الثاني م =18.340	التصميم الثالث م =21.740	التصميم الرابع م =29.130	التصميم الخامس م =17.640
التصميم الأول	-				
التصميم الثاني	0.860	-			
التصميم الثالث	2.540*	3.400**	-		
التصميم الرابع	9.930**	10.790**	7.390**	-	
التصميم الخامس	1.560	0.700	4.100**	11.490**	-

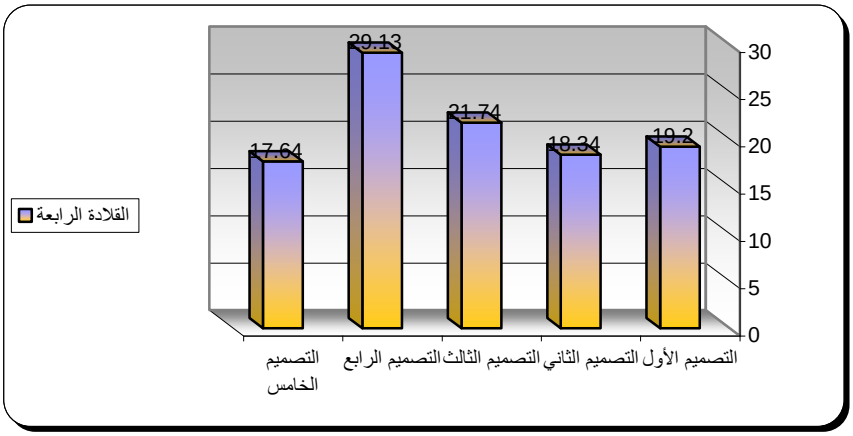

شكل (6) يوضح متوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الرابعة "

من الجدول (10) والشكل (6) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميمات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم الرابع كان أفضل التصميمات في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الرابعة " ، يليه التصميم الثالث ، ثم التصميم الأول ، ثم التصميم الثاني ، وأخيرا التصميم الخامس .

كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الأول والتصميم الثالث لصالح التصميم الثالث.

بينما لا توجد فروق بين التصميم الأول والتصميم الثاني ، كما لا توجد فروق بين التصميم الأول والتصميم الخامس ، كما لا توجد فروق بين التصميم الثاني والتصميم الخامس .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (11) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "القلادة الخامسة"

الجانب الجمالي القلادة الخامسة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	2119.072	529.768	4	26.154	0.01 دال
داخل المجموعات	911.497	20.255	45		
المجموع	3030.569		49		

يتضح من جدول (11) إن قيمة (ف) كانت (26.154) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الخامسة " ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (12) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الجمالي القلادة الخامسة	التصميم الأول م =27.270	التصميم الثاني م =11.800	التصميم الثالث م =24.448	التصميم الرابع م =15.214	التصميم الخامس م =20.060
التصميم الأول	-				
التصميم الثاني	15.470**	-			
التصميم الثالث	2.822*	12.648**	-		
التصميم الرابع	12.056**	3.414**	9.234**	-	
التصميم الخامس	7.210**	8.260**	4.388**	4.846**	-

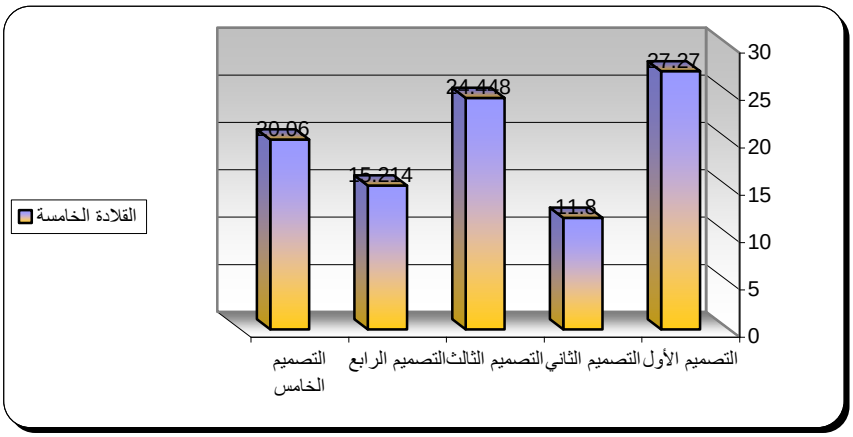

شكل (7) يوضح متوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الخامسة "

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

من الجدول (12) والشكل (7) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميمات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم الأول كان أفضل التصميمات في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الخامسة " ، يليه التصميم الثالث ، ثم التصميم الخامس ، ثم التصميم الرابع ، وأخيرا التصميم الثاني .

كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الأول والتصميم الثالث لصالح التصميم الأول .

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (13) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الأولى "

الجانب الابتكاري القلادة الأولى	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1094.326	273.581	4	35.218	0.01 دال
داخل المجموعات	349.573	7.768	45		
المجموع	1443.899		49		

يتضح من جدول (13) إن قيمة (ف) كانت (35.218) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الأولى " ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (14) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الابتكاري القلادة الأولى	التصميم الأول م =14.419	التصميم الثاني م =9.795	التصميم الثالث م =14.970	التصميم الرابع م =23.358	التصميم الخامس م =19.784
التصميم الأول	-				
التصميم الثاني	4.623**	-			
التصميم الثالث	0.551	5.174**	-		
التصميم الرابع	8.939**	13.562**	8.388**	-	
التصميم الخامس	5.365**	9.988**	4.814**	3.574**	-

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

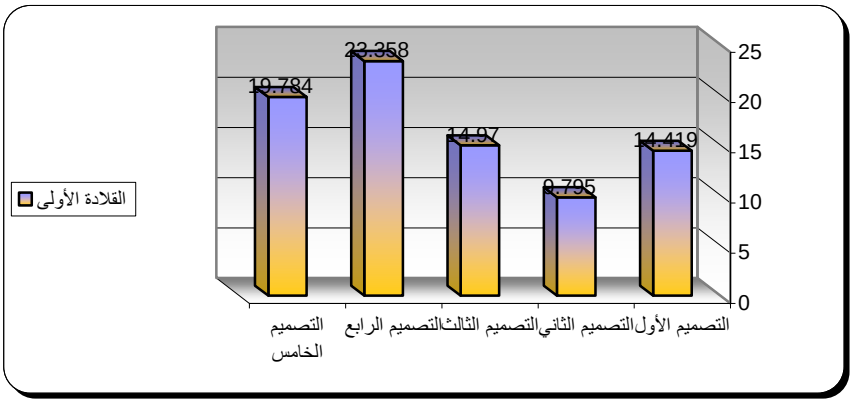

شكل (8) يوضح متوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الأولى "

من الجدول (14) والشكل (8) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميمات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم الرابع كان أفضل التصميمات في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الأولى " ، يليه التصميم الخامس ، ثم التصميم الثالث ، ثم التصميم الأول ، وأخيرا التصميم الثاني .

بينما لا توجد فروق بين التصميم الأول والتصميم الثالث .

جدول (15) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "القلادة الثانية"

الجانب الابتكاري القلادة الثانية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	2117.712	529.428	4	17.749	0.01 دال
داخل المجموعات	1342.321	29.829	45		
المجموع	3460.033		49		

يتضح من جدول (15) إن قيمة (ف) كانت (17.749) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الثانية " ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (16) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الابتكاري القلادة الثانية	التصميم الأول م =23.340	التصميم الثاني م =9.028	التصميم الثالث م =20.292	التصميم الرابع م =11.022	التصميم الخامس م =17.174
التصميم الأول	-				
التصميم الثاني	14.312**	-			
التصميم الثالث	3.048**	11.264**	-		
التصميم الرابع	12.318**	1.994	9.270**	-	
التصميم الخامس	6.166**	8.146**	3.118**	6.152**	-

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

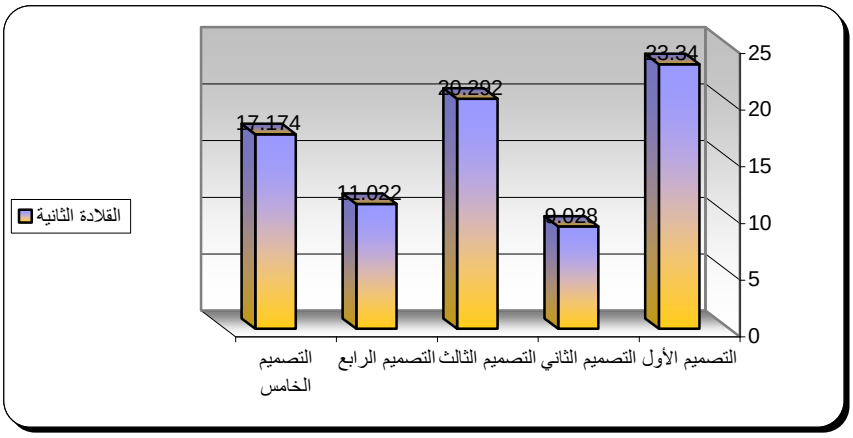

شكل (9) يوضح متوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الثانية "

من الجدول (16) والشكل (9) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميمات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم الأول كان أفضل التصميمات في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الثانية " ، يليه التصميم الثالث ، ثم التصميم الخامس ، ثم التصميم الرابع ، وأخيرا التصميم الثاني .

بينما لا توجد فروق بين التصميم الثاني والتصميم الرابع .

جدول (17) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "القلادة الثالثة"

الجانب الابتكاري القلادة الثالثة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1149.977	287.494	4	31.699	0.01 دال
داخل المجموعات	408.133	9.070	45		
المجموع	1558.110		49		

يتضح من جدول (17) إن قيمة (ف) كانت (31.699) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الثالثة " ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (18) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الابتكاري القلادة الثالثة	التصميم الأول م =11.376	التصميم الثاني م =22.893	التصميم الثالث م =9.353	التصميم الرابع م =14.876	التصميم الخامس م =19.915
التصميم الأول	-				
التصميم الثاني	**11.517	-			
التصميم الثالث	*2.023	**13.540	-		
التصميم الرابع	**3.500	**8.017	**5.523	-	
التصميم الخامس	**8.539	*2.978	**10.562	**5.039	-

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

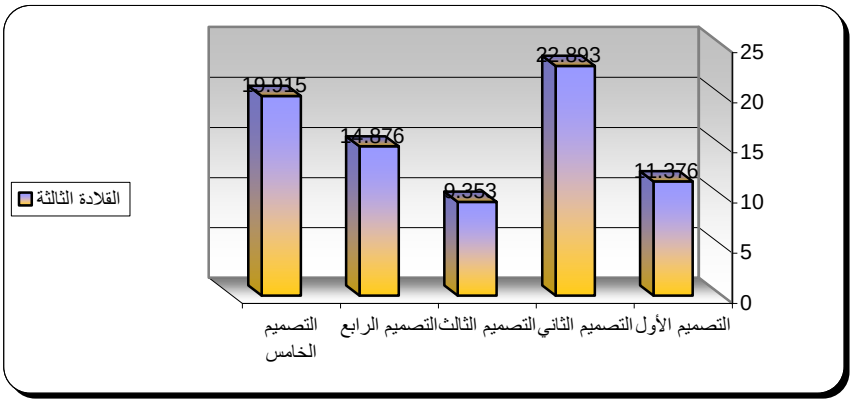

شكل (10) يوضح متوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الثالثة "

من الجدول (18) والشكل (10) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميمات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم الثاني كان أفضل التصميمات في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الثالثة " ، يليه التصميم الخامس ، ثم التصميم الرابع ، ثم التصميم الأول ، وأخيرا التصميم الثالث .

كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الأول والتصميم الثالث لصالح التصميم الأول ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الثاني والتصميم الخامس لصالح التصميم الثاني .

جدول (19) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "القلادة الرابعة"

الجانب الابتكاري القلادة الرابعة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	691.487	172.872	4	20.818	0.01 دال
داخل المجموعات	373.673	8.304	45		
المجموع	1065.160		49		

تضح من جدول (19) إن قيمة (ف) كانت (20.818) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الرابعة " ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (20) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الابتكاري القلادة الرابعة	التصميم الأول م =19.715	التصميم الثاني م =15.475	التصميم الثالث م =22.033	التصميم الرابع م =11.385	التصميم الخامس م =15.320
التصميم الأول	-				
التصميم الثاني	4.240**	-			
التصميم الثالث	2.318*	6.558**	-		
التصميم الرابع	8.330**	4.090**	10.648**	-	
التصميم الخامس	4.395**	0.155	6.713**	3.935**	-

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

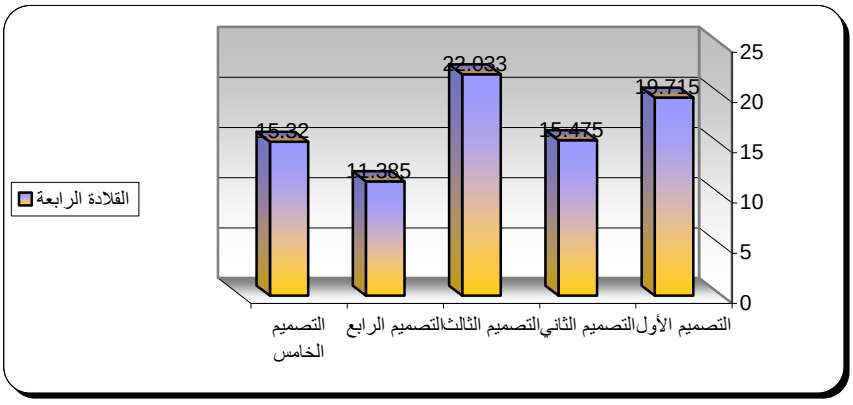

شكل (11) يوضح متوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الرابعة

من الجدول (20) والشكل (11) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميمات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم الثالث كان أفضل التصميمات في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الرابعة " ، يليه التصميم الأول ، ثم التصميم الثاني ، ثم التصميم الخامس ، وأخيرا التصميم الرابع .

كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الأول والتصميم الثالث لصالح التصميم الثالث.

بينما لا توجد فروق بين التصميم الثاني والتصميم الخامس .

جدول (21) تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "القلادة الخامسة"

الجانب الابتكاري القلادة الخامسة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1803.547	450.887	4	61.837	0.01 دال
داخل المجموعات	328.117	7.291	45		
المجموع	2131.664		49		

يتضح من جدول (21) إن قيمة (ف) كانت (61.837) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الخامسة " ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (22) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الابتكاري القلادة الخامسة	التصميم الأول م =10.704	التصميم الثاني م =15.680	التصميم الثالث م =14.718	التصميم الرابع م =23.462	التصميم الخامس م =17.628
التصميم الأول	-				
التصميم الثاني	4.976**	-			
التصميم الثالث	4.014**	0.962	-		
التصميم الرابع	12.758**	7.782**	8.744**	-	
التصميم الخامس	6.924**	1.948	2.910*	5.834**	-

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

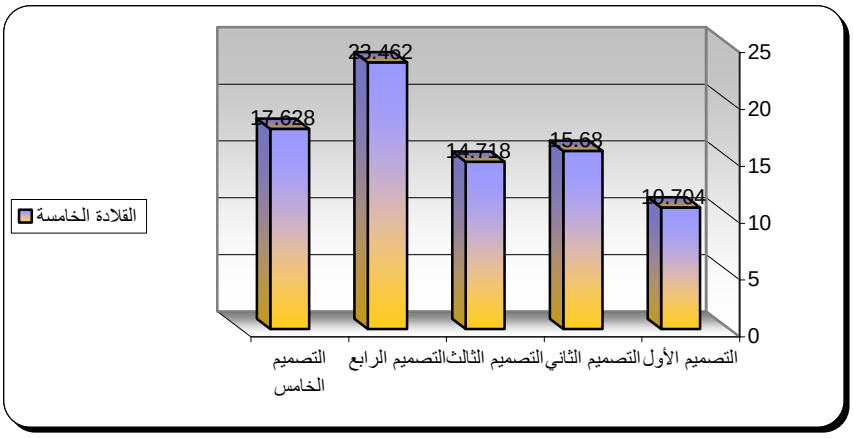

شكل (12) يوضح متوسط درجات التصميمات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الخامسة "

من الجدول (22) والشكل (12) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميمات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن التصميم الرابع كان أفضل التصميمات في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين " القلادة الخامسة " ، يليه التصميم الخامس ، ثم التصميم الثاني ، ثم التصميم الثالث ، وأخيرا التصميم الأول .

كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الثالث والتصميم الخامس لصالح التصميم الخامس .

بينما لا توجد فروق بين التصميم الثاني والتصميم الثالث ، كما لا توجد فروق بين التصميم الثاني والتصميم الخامس .

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القلادات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (23) تحليل التباين لمتوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الأول"

الجانب الجمالي التصميم الأول	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1866.160	466.540	4	41.538	0.01 دال
داخل المجموعات	505.420	11.232	45		
المجموع	2371.580		49		

يتضح من جدول (23) إن قيمة (ف) كانت (41.538) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين القلادات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الأول" ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (24) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الجمالي التصميم الأول	القلادة الأولى م =21.919	القلادة الثانية م =24.670	القلادة الثالثة م =29.550	القلادة الرابعة م =19.200	القلادة الخامسة م =27.270
القلادة الأولى	-				
القلادة الثانية	*2.751	-			
القلادة الثالثة	**7.631	**4.880	-		
القلادة الرابعة	*2.719	**5.470	**10.350	-	
القلادة الخامسة	**5.351	*2.600	*2.280	**8.070	-

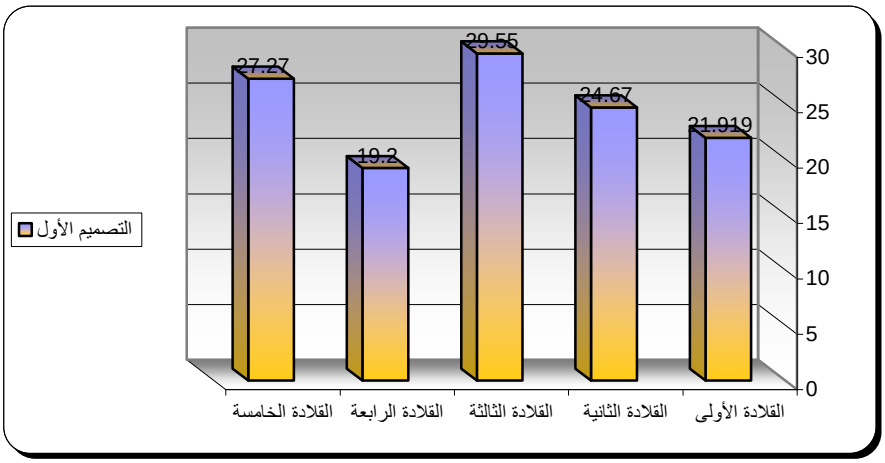

شكل (13) يوضح متوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الأول"

من الجدول (24) والشكل (13) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين القلادات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن القلادة الثالثة كانت أفضل القلادات في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الأول" ، يليه القلادة الخامسة ، ثم القلادة الثانية ، ثم القلادة الأولى ، وأخيرا القلادة الرابعة .

كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الأولى و القلادة الثانية لصالح القلادة الثانية ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الأولى و القلادة الرابعة لصالح القلادة الأولى ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الثانية والقلادة الخامسة لصالح القلادة الخامسة ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الثالثة والقلادة الخامسة لصالح القلادة الثالثة .

جدول (25) تحليل التباين لمتوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثاني"

الجانب الجمالي التصميم الثاني	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1002.033	250.508	4	54.382	0.01 دال
داخل المجموعات	207.290	4.606	45		
المجموع	1209.323		49		

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من جدول (25) إن قيمة (ف) كانت (54.382) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين القلادات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثاني" ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (26) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الجمالي التصميم الثاني	القلادة الأولى م =29.600	القلادة الثانية م =15.658	القلادة الثالثة م =16.441	القلادة الرابعة م =18.340	القلادة الخامسة م =11.800
القلادة الأولى	-				
القلادة الثانية	**13.942	-			
القلادة الثالثة	**13.159	0.783	-		
القلادة الرابعة	**11.260	*2.682	1.899	-	
القلادة الخامسة	**17.800	**3.858	**4.641	**6.540	-

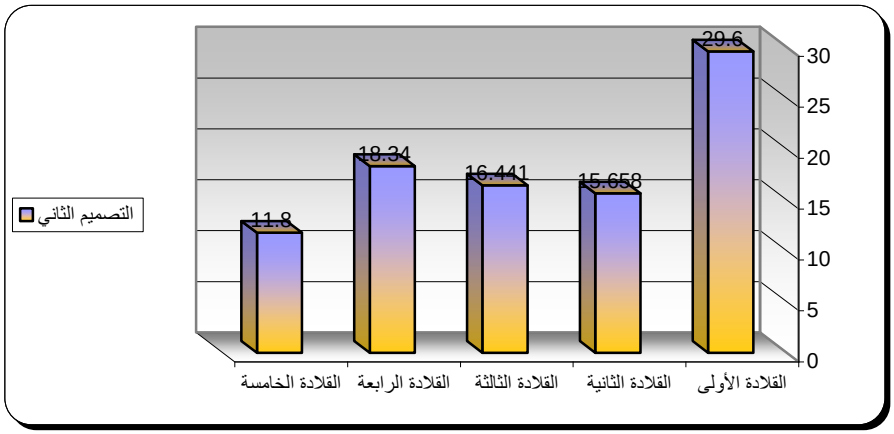

شكل (14) يوضح متوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثاني"

من الجدول (26) والشكل (14) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين القلادات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن القلادة الأولى كانت أفضل القلادات في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثاني" ، يليه القلادة الرابعة ، ثم القلادة الثالثة ، ثم القلادة الثانية ، وأخيرا القلادة الخامسة.

كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الثانية والقلادة الرابعة لصالح القلادة الرابعة .بينما لا توجد فروق بين القلادة الثانية والقلادة الثالثة ، كما لا توجد فروق بين القلادة الثالثة والقلادة الرابعة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (27) تحليل التباين لمتوسط درجات القلادات الخمس في
تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثالث"

الجانب الجمالي التصميم الثالث	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	871.644	217.911	4	32.252	0.01 دال
داخل المجموعات	304.045	6.757	45		
المجموع	1175.689		49		

يتضح من جدول (27) إن قيمة (ف) كانت (32.252) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين القلادات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثالث" ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (28) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الجمالي التصميم الثالث	القلادة الأولى م =26.780	القلادة الثانية م =28.115	القلادة الثالثة م =24.040	القلادة الرابعة م =21.740	القلادة الخامسة م =24.448
القلادة الأولى	-				
القلادة الثانية	1.335	-			
القلادة الثالثة	*2.740	**4.075	-		
القلادة الرابعة	**5.040	**6.375	*2.300	-	
القلادة الخامسة	*2.332	**3.667	0.408	*2.708	-

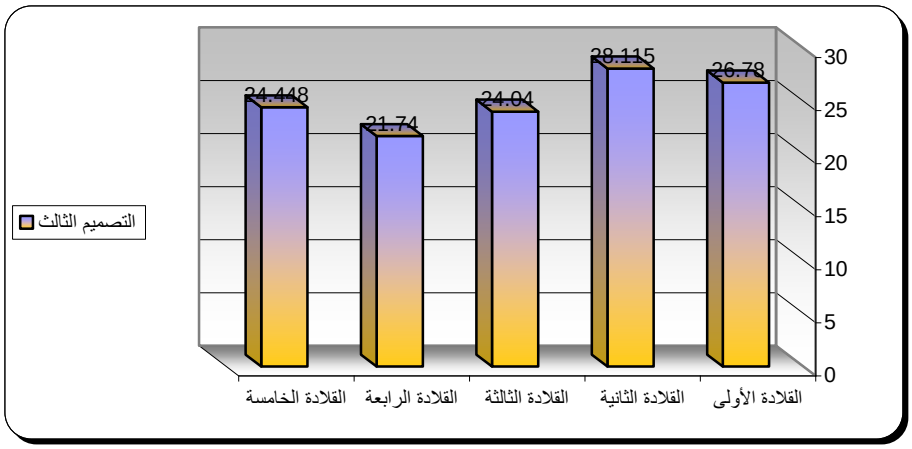

شكل (15) يوضح متوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق
الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثالث"

من الجدول (28) والشكل (15) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين القلادات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن القلادة الثانية كانت أفضل القلادات في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثالث" ، يليه القلادة الأولى ، ثم القلادة الخامسة ، ثم القلادة الثالثة ، وأخيرا القلادة الرابعة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الأولى والقلادة الثالثة لصالح القلادة الأولى ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الأولى والقلادة الخامسة لصالح القلادة الأولى ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الثالثة والقلادة الرابعة لصالح القلادة الثالثة ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الرابعة والقلادة الخامسة لصالح القلادة الخامسة .

بينما لا توجد فروق بين القلادة الأولى والقلادة الثانية ، كما لا توجد فروق بين القلادة الثالثة والقلادة الخامسة .

جدول (29) تحليل التباين لمتوسط درجات القلادات الخمس في
تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الرابع"

الجانب الجمالي التصميم الرابع	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	647.016	161.754	4	39.640	0.01 دال
داخل المجموعات	183.624	4.081	45		
المجموع	830.640		49		

يتضح من جدول (29) إن قيمة (ف) كانت (39.640) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين القلادات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الرابع" ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (30) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الجمالي التصميم الرابع	القلادة الأولى م =16.725	القلادة الثانية م =21.994	القلادة الثالثة م =12.014	القلادة الرابعة م =29.130	القلادة الخامسة م =15.214
القلادة الأولى	-				
القلادة الثانية	5.269**	-			
القلادة الثالثة	4.711**	9.980**	-		
القلادة الرابعة	12.405**	7.136**	17.116**	-	
القلادة الخامسة	1.511	6.780**	3.200**	13.916**	-

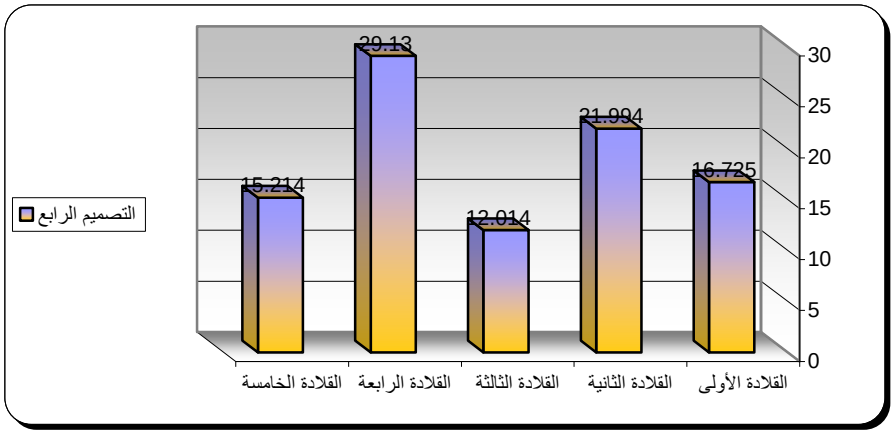

شكل (16) يوضح متوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق
الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الرابع"

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

من الجدول (30) والشكل (16) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين القلادات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن القلادة الرابعة كانت أفضل القلادات في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الرابع" ، يليه القلادة الثانية ، ثم القلادة الأولى ، ثم القلادة الخامسة ، وأخيرا القلادة الثالثة .

بينما لا توجد فروق بين القلادة الأولى والقلادة الخامسة .

جدول (31) تحليل التباين لمتوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الخامس"

الجانب الجمالي التصميم الخامس	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1734.356	433.589	4	29.175	0.01 دال
داخل المجموعات	668.771	14.862	45		
المجموع	2403.127		49		

يتضح من جدول (31) إن قيمة (ف) كانت (29.175) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين القلادات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الخامس" ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (32) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الجمالي التصميم الخامس	القلادة الأولى م =18.725	القلادة الثانية م =12.114	القلادة الثالثة م =26.054	القلادة الرابعة م =17.640	القلادة الخامسة م =20.060
القلادة الأولى	-				
القلادة الثانية	**6.610	-			
القلادة الثالثة	**7.329	**13.939	-		
القلادة الرابعة	1.085	**5.525	**8.414	-	
القلادة الخامسة	1.335	**7.945	**5.994	*2.420	-

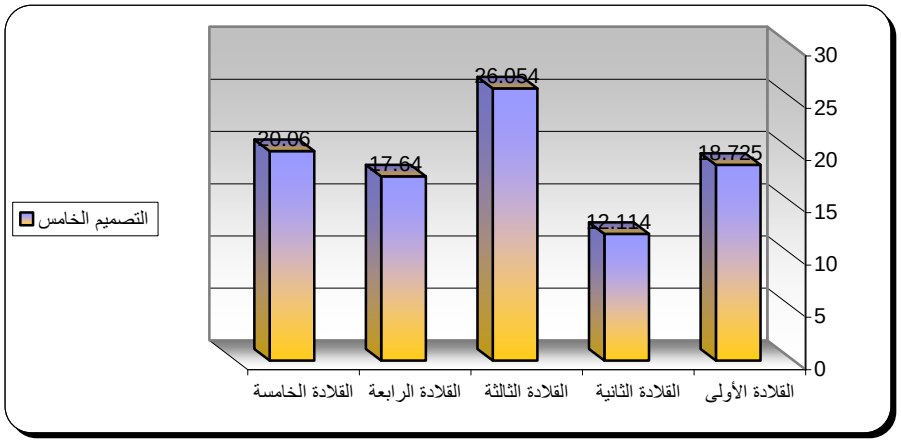

شكل (17) يوضح متوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الخامس"

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

من الجدول (32) والشكل (17) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين القلادات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن القلادة الثالثة كانت أفضل القلادات في تحقيق الجانب الجمالي وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الخامس" ، يليه القلادة الخامسة ، ثم القلادة الأولى ، ثم القلادة الرابعة ، وأخيرا القلادة الثانية .

كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الرابعة والقلادة الخامسة لصالح القلادة الخامسة .

بينما لا توجد فروق بين القلادة الأولى والقلادة الرابعة ، كما لا توجد فروق بين القلادة الأولى والقلادة الخامسة ، وبذلك يتحقق الفرض الثالث .

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين والجداول التالية توضح ذلك :

جدول (33) تحليل التباين لمتوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الأول"

الجانب الابتكاري التصميم الأول	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1735.868	433.967	4	33.837	0.01 دال
داخل المجموعات	577.138	12.825	45		
المجموع	2313.006		49		

يتضح من جدول (33) إن قيمة (ف) كانت (33.837) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الأول" ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (34) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الابتكاري التصميم الأول	القلادة الأولى م =14.419	القلادة الثانية م =23.340	القلادة الثالثة م =11.376	القلادة الرابعة م =19.715	القلادة الخامسة م =10.704
القلادة الأولى	-				
القلادة الثانية	8.921**	-			
القلادة الثالثة	3.043**	11.964**	-		
القلادة الرابعة	5.296**	3.625**	8.339**	-	
القلادة الخامسة	3.715**	12.636**	0.672	9.011**	-

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

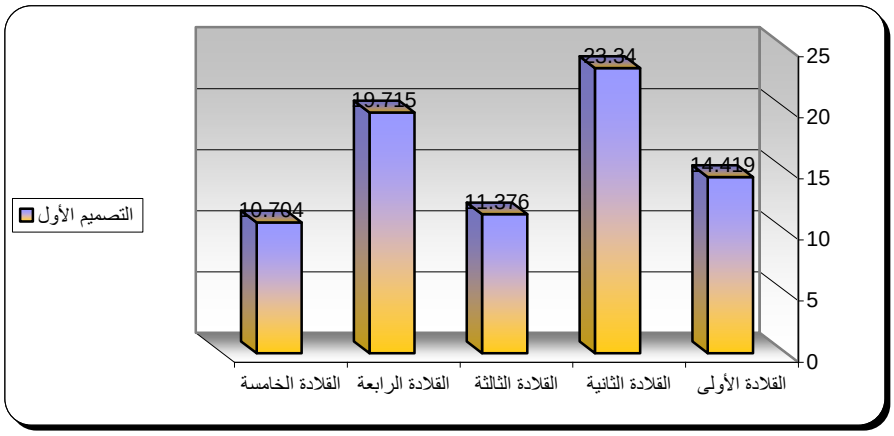

شكل (18) يوضح متوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الأول"

من الجدول (34) والشكل (18) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين القلادات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن القلادة الثانية كانت أفضل القلادات في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الأول" ، يليه القلادة الرابعة ، ثم القلادة الأولى ، ثم القلادة الثالثة ، وأخيرا القلادة الخامسة .

بينما لا توجد فروق بين القلادة الثالثة والقلادة الخامسة .

جدول (35) تحليل التباين لمتوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثاني"

الجانب الابتكاري التصميم الثاني	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1170.134	292.533	4	52.978	0.01 دال
داخل المجموعات	248.480	5.522	45		
المجموع	1418.614		49		

يتضح من جدول (35) إن قيمة (ف) كانت (52.978) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثاني" ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (36) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الابتكاري التصميم الثاني	القلادة الأولى م =9.795	القلادة الثانية م =9.028	القلادة الثالثة م =22.893	القلادة الرابعة م =15.475	القلادة الخامسة م =15.680
القلادة الأولى	-				
القلادة الثانية	0.767	-			
القلادة الثالثة	**13.097	**13.865	-		
القلادة الرابعة	**5.679	**6.447	**7.418	-	
القلادة الخامسة	**5.884	**6.652	**7.213	0.205	-

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

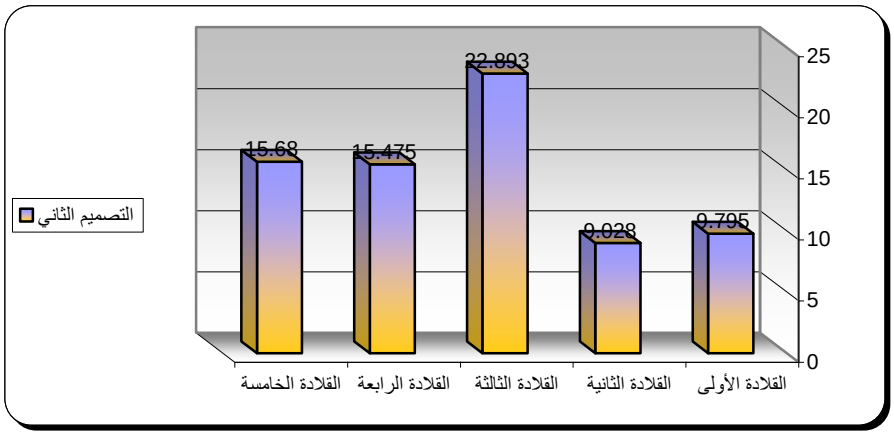

شكل (19) يوضح متوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثاني"

من الجدول (36) والشكل (19) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين القلادات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن القلادة الثالثة كانت أفضل القلادات في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثاني" ، يليه القلادة الخامسة ، ثم القلادة الرابعة ، ثم القلادة الأولى ، وأخيرا القلادة الثانية . بينما لا توجد فروق بين القلادة الأولى والقلادة الثانية ، كما لا توجد فروق بين القلادة الرابعة والقلادة الخامسة .

جدول (37) تحليل التباين لمتوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثالث"

الجانب الابتكاري التصميم الثالث	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1054.020	263.505	4	15.592	0.01 دال
داخل المجموعات	760.511	16.900	45		
المجموع	1814.531		49		

يتضح من جدول (37) إن قيمة (ف) كانت (15.592) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثالث" ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (38) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الابتكاري التصميم الثالث	القلادة الأولى م =14.970	القلادة الثانية م =20.292	القلادة الثالثة م =9.353	القلادة الرابعة م =22.033	القلادة الخامسة م =14.718
القلادة الأولى	-				
القلادة الثانية	5.322**	-			
القلادة الثالثة	5.617**	10.939**	-		
القلادة الرابعة	7.063**	1.741	12.680**	-	
القلادة الخامسة	0.252	5.574**	5.365**	7.315**	-

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

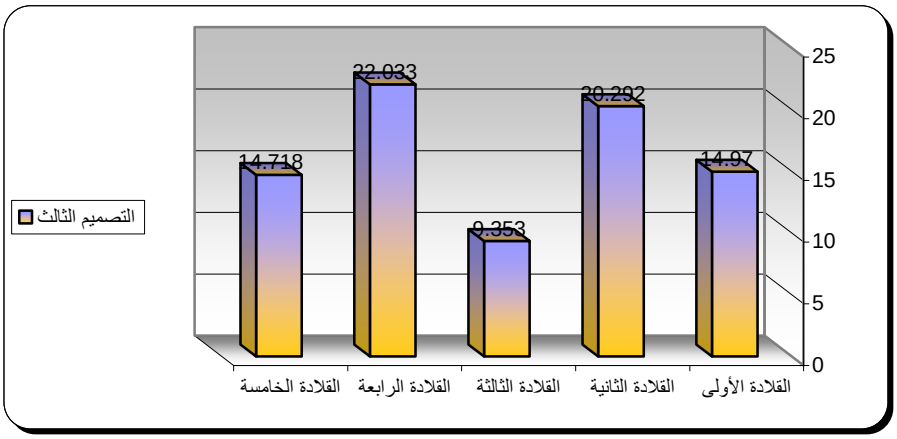

شكل (20) يوضح متوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثالث"

من الجدول (38) والشكل (20) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين القلادات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن القلادة الرابعة كانت أفضل القلادات في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الثالث" ، يليه القلادة الثانية ، ثم القلادة الأولى ، ثم القلادة الخامسة ، وأخيرا القلادة الثالثة .

بينما لا توجد فروق بين القلادة الأولى والقلادة الخامسة ، كما لا توجد فروق بين القلادة الثانية والقلادة الرابعة .

جدول (39) تحليل التباين لمتوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الرابع"

الجانب الابتكاري التصميم الرابع	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	877.997	219.499	4	63.529	0.01 دال
داخل المجموعات	155.478	3.455	45		
المجموع	1033.475		49		

يتضح من جدول (39) إن قيمة (ف) كانت (63.529) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الرابع" ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (40) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الابتكاري التصميم الرابع	القلادة الأولى م =23.358	القلادة الثانية م =11.022	القلادة الثالثة م =14.876	القلادة الرابعة م =11.385	القلادة الخامسة م =23.462
القلادة الأولى	-				
القلادة الثانية	12.336**	-			
القلادة الثالثة	8.482**	3.854**	-		
القلادة الرابعة	11.973**	0.363	3.491**	-	
القلادة الخامسة	0.104	12.440**	8.586**	12.077**	-

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

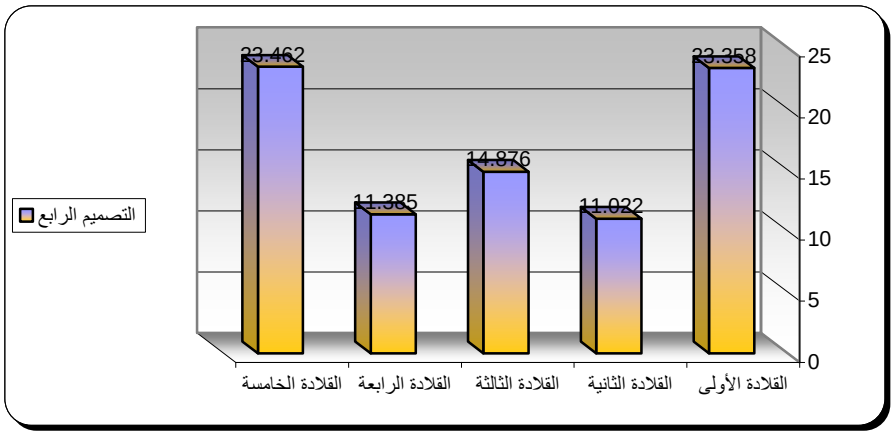

شكل (21) يوضح متوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الرابع"

من الجدول (40) والشكل (21) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين القلادات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن القلادة الخامسة كانت أفضل القلادات في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الرابع" ، يليه القلادة الأولى ، ثم القلادة الثالثة ، ثم القلادة الرابعة ، وأخيرا القلادة الثانية .

بينما لا توجد فروق بين القلادة الأولى والقلادة الخامسة ، كما لا توجد فروق بين القلادة الثانية والقلادة الرابعة .

جدول (41) تحليل التباين لمتوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الخامس"

الجانب الابتكاري التصميم الخامس	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1013.322	253.330	4	23.501	0.01 دال
داخل المجموعات	485.074	10.779	45		
المجموع	1498.396		49		

يتضح من جدول (41) إن قيمة (ف) كانت (23.501) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الخامس" ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (42) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجانب الابتكاري التصميم الخامس	القلادة الأولى م =19.784	القلادة الثانية م =17.174	القلادة الثالثة م =19.915	القلادة الرابعة م =15.320	القلادة الخامسة م =17.628
القلادة الأولى	-				
القلادة الثانية	*2.610	-			
القلادة الثالثة	0.131	*2.741	-		
القلادة الرابعة	**4.464	1.854	**4.595	-	
القلادة الخامسة	*2.156	0.454	*2.287	*2.308	-

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

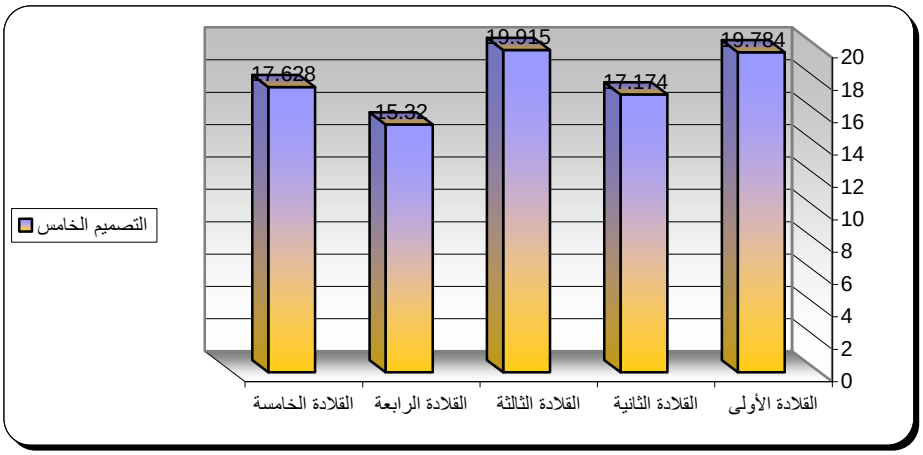

شكل (22) يوضح متوسط درجات القلادات الخمس في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الخامس"

من الجدول (42) والشكل (22) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائيا بين القلادات الخمس عند مستوى دلالة 0.01 ، فنجد أن القلادة الثالثة كانت أفضل القلادات في تحقيق الجانب الابتكاري وفقا لآراء المتخصصين "التصميم الخامس" ، يليه القلادة الأولى ، ثم القلادة الخامسة ، ثم القلادة الثانية ، وأخيرا القلادة الرابعة .

كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الأولى والقلادة الثانية لصالح القلادة الأولى ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الأولى والقلادة الخامسة لصالح القلادة الأولى ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الثانية والقلادة الثالثة لصالح القلادة الثالثة ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الثالثة والقلادة الخامسة لصالح القلادة الثالثة ، كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين القلادة الرابعة والقلادة الخامسة لصالح القلادة الخامسة .

بينما لا توجد فروق بين القلادة الأولى والقلادة الثالثة ، كما لا توجد فروق بين القلادة الثانية والقلادة الرابعة ، كما لا توجد فروق بين القلادة الثانية والقلادة الخامسة ، **وبذلك يتحقق الفرض الرابع .**

ومن النتائج السابقة توصلت الباحثة الي :

اختلاف الإشكال التصميمية للقلادات وألوانها المختلفة ساعدت على إثراء الأزياء .

قدم البحث مدخل جمالي من خلال استخدام القلادة كقيمة جمالية على الزي الواحد والأزياء المختلفة.

التوصيات :

محاولة التوصل إلى أساليب جديدة للإبداع فى مجال تصميم الأزياء .

إقامة ندوات علمية لإلقاء الضوء على أهمية المكملات في مجال تصميم الأزياء .

عرض كل ما هو جديد من أبحاث علمية على المؤسسات الكبرى لدعمها ماديا والمساهمة فى إظهار تلك البحوث على المستوى التطبيقي .

ضرورة الاستفادة من الدراسات والبحوث العلمية الفنية التطبيقية فى ابتكار أعمال فنية منفذة بأساليب مختلفة للارتقاء بالجوانب الجمالية والابتكارية في تصميم الأزياء .

المراجع :

1. الربيعي، خالدة عبد الحسين (2007) : برنامج تعليمي لمهارات تصميم الأزياء ومكملاتها،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ،جامعة بغداد.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2. الشيشيني ، الشيماء فتحي عبد الفتاح (2016م) : إمكانية الاستفادة من زخارف الفن الهندي في تصميم وتنفيذ مكملات ملابس النساء، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الملابس والنسيج ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية.
3. العيدروس ، فاطمة عبدالله مصطفى (2006 م) : التأثيرات الجمالية لقطع الحلي التقليدية على تصميم الزي الواحد " رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، مكة المكرمة .
4. باغي ،ليلى واخرون (1995) : المنسوجات وتصميم الأزياء جامعة القدس،عمان ، الأردن.
5. باوزير،نجاة محمد (1998) : فن تصميم الأزياء ،الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ،القاهرة.
6. زكي ،عماد و عزت،رزاق موسى (1995) : تصميم الأزياء ،دار المستقبل للنشر والتوزيع ،عمان.
7. سامى محروس أحمد (1994م) : متطلبات تصميم مكملات الأزياء من خلال فن الحلى - رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان .
8. صالح ، نحمده خليفة عبد المنعم (2002م) : النظم البنائية لأشكال وملامس مختارات من اللافقاريات البحرية كمدخل تجريبي لابتكار مشغولات فنية معاصرة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
9. عابدين،علية احمد (2010) : الاتجاهات النفسية في الملابس،الطبعة الثانية، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
10. عشبية ، مبروكة إبراهيم محمد (2016) : تصميمات مبتكرة لمكملات ملبسية مقتبسة من بعض المشاهد التصويرية الفوتوغرافية لثورة 25 يناير وما بعدها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الملابس والنسيج ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية.
11. محمد ، جيلان عبد الوهاب (2002م) : صياغات تشكيلية مبتكرة بالخامات الصدفية كمدخل لمكملات الزينة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
12. منير ، وسام ماهر (2005م) : إمكانية الاستفادة من الحاسب الآلي في الحصول على تأثيرات جمالية مستوحاة من الفن الإسلامي وتطبيقها في تصميم المكملات " رسالة ماجستير كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية .
13. نادية محمود خليل (2002م) : العلاقة المتبادلة بين خامات الملابس والمكملات"، بحث غير منشور.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.21

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

استخدام الفنون الحرفية في تصميم وتجميل المسكن وإثرها على الوعي الجمالي للمرأة السعودية

حنان عبد الرحيم محمد أمين حجازي
أستاذ مساعد بقسم السكن وإدارة المنزل
كلية التصاميم – جامعة أم القري
المملكة العربية السعودية

الملخص

تعتبر علوم تجميل المسكن من العلوم الواسعة المجال التي تختلف من بيئة لأخرى ومن شخصية لأخرى ، وهي عبارة عن إضافة اللمسات الفنية التي تثري المكان بإعطاء طابعاً مميزاً يعبر عن شخصية أصحابه ، فإضافة هذه اللمسات الجمالية تجعل من المنزل جنة يسعى اليها الفرد بعد عناء العمل خارجه .

وتعد الفنون الحرفية في تجميل المسكن ناحية مهمة وملهمة فهي سلوك إنساني يزيد البهجة للنفس وخاصة إذا كانت هذه الفنون تلبي متطلبات المجتمع على اختلاف طبقاته ، فهي تعمل على تنمية القدرة الابتكارية لدى الفرد من خلال غناها بالخامات والأفكار المتنوعة التي لا حصر لها ، وهي بذلك تمنح القدرة على التفكير والتأمل والمحاولة في إنشاء أفكار جديدة لعمل قطع أثاث ومفروشات ومكملات زينة تعطي انطباع التغيير والتجديد في المسكن .

هدف البحث الي :

1- تطوير مجال الفنون الحرفية وتعزيزه لدى المرأة السعودية .
2- التعرف على الفنون الحرفية المختلفة في مجال تجميل المسكن .
3- قياس مدى تأثير الفنون الحرفية على الناحية الجمالية في المسكن .

توصل البحث الي :

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الست في الجانب الجمالي وفقا لأراء المحكمين .
2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الست في الجانب الإبتكاري والإبداعي وفقا لأراء المحكمين .
3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الست في الجانب الوظيفي وفقا لأراء المحكمين .

أوصي البحث بـــ :

1- العمل على التجديد والتطوير لجميع متطلبات الفنون الحرفية بما يتناسب مع تراثنا السعودي .
2- توعية المرأة بأهمية تعلم مهارة يدوية لإضافة لمسة جمالية لمنزلها .
3- نشر مفهوم إعادة التدوير بطرق سهلة وميسرة للمرأة وبتكاليف اقل وجودة أعلى .
4- نشر ثقافة العمل الحر لما في ذلك من دور بالغ في القضاء على مشكلة البطالة .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Use of Craft Arts in Designing and Beautifying the House and Its Impact on the Aesthetic Awareness of Saudi Women

ABSTRACT

It is the addition of technical touches that enriches the place by giving a distinctive character that expresses the personality of its owners. In addition to these aesthetic touches, the house becomes a paradise that the individual seeks after the trouble of working outside.

The art of crafting the house is important and inspirational. It is a human behavior that increases the joy of the soul, especially if these arts meet the requirements of the different classes of society. It works to develop the creative ability of the individual through its richness in countless materials and ideas. To think and meditate and try to create new ideas for the work of furniture, furnishings and accessories decorations give the impression of change and renewal in the dwelling.

The research aims to:

1- Developing and enhancing the art of arts in Saudi women.

2- Identifying the different handicraft arts in the field of home decoration.

3 - Measuring the extent of the art of art in the aesthetic aspect of the dwelling.

The research reached:

1 - There are differences of statistical significance between the six designs in the aesthetic side according to the opinion of the arbitrators.

2 - There are differences of statistical significance between the six designs in the innovative and creative side according to the opinions of the arbitrators.

3 - There are differences of statistical significance between the six designs on the functional side according to the opinions of the arbitrators.

I recommend searching on:

1 - Work on the renewal and development of all the requirements of art arts commensurate with our Saudi heritage.

2- Educating women about the importance of learning a skill to add aesthetic touch to their home.

3. Disseminate the concept of recycling in easy and affordable ways for women at lower costs and higher quality.

4 - Spreading the culture of self-employment, which plays an important role in eliminating the problem of unemployment.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المقدمة :

تعتبر علوم تجميل المسكن من العلوم الواسعة المجال التي تختلف من بيئة لأخرى ومن شخصية لأخرى ، وهي عبارة عن إضافة اللمسات الفنية التي تثري المكان بإعطاء طابعاً مميزاً يعبر عن شخصية أصحابه ، فإضافة هذه اللمسات الجمالية تجعل من المنزل جنة يسعى اليها الفرد بعد عناء العمل خارجه (كوجك،2004).

وفي الغالب فإن جمال المنزل لا يشترط فخامة الأثاث وارتفاع تكلفة القطع الجمالية ، إنما يتحقق بالتنظيم الجيد والتنسيق الفني الذي يعطي منظر القطع شكلا أخر ويضفي بهجة وسروراً لساكنية (ضفر،2008) .

وتعد الفنون الحرفية في تجميل المسكن ناحية مهمة وملهمة فهي سلوك إنساني يزيد البهجة للنفس وخاصة إذا كانت هذه الفنون تلبي متطلبات المجتمع على اختلاف طبقاته ، فهي تعمل على تنمية القدرة الابتكارية لدى الفرد من خلال غناها بالخامات والأفكار المتنوعة التي لا حصر لها ، وهي بذلك تمنح القدرة على التفكير والتأمل والمحاولة في إنشاء أفكار جديدة لعمل قطع أثاث ومفروشات ومكملات زينة تعطي انطباع التغيير والتجديد في المسكن (عبير ، 2009) ، فهي المرحلة الأولى للإبداع إذ تقوم على اكتشاف الجديد وتساعد المصمم على ابتكار أفكار جديدة (علي ، 1998) .

ومن فوائد الفنون الحرفية باختلاف أنواعها أنها تعمل على قضاء الأوقات في إنتاج مفيد لأفراد المنزل ، كما أنها تساهم في تنمية الدخل الفردي في المجتمعات ذات الدخل المحدود ، بالإضافة إلى زيادة الفرح والسرور والارتياح النفسي عند ربات المنزل والأجيال الناشئة (موريس ، 1993) .

وتعمل الأشغال اليدوية والأعمال الفنية على تنمية القدرة الابتكارية لدى الفرد ، فهي تتمتع بغناها بالخامات المتنوعة التي لا حصر لها وقد نجد لكل خامة خاصية معينة وطبيعية تتبع للمتعلم البحث والتجريب (لميس ، 2009) .

ونتيجة للتطور في العمل الحرفي وتفاعل المجتمع مع هذا النوع من الفنون ، نجد أنه يساهم في رفع الوعي الجمالي للمرأة السعودية ، وذلك من خلال وضع تصورات إبداعية لأعمالها وإنجازها من خلال تنمية قدراتها المهارية والنفسية والجمالية للتعبير عن شخصيتها ورسالتها مما يجعل لها دورا مميزا في تنمية المجتمع (عمرو عبد القادر محمود ، 2012) .

فالحرف اليدوية تعيد البهجة الى النفوس وخاصة إذا كانت تلبي متطلبات الناس في المجتمع على اختلاف طبقاته حيث يرى الإبداع الفور دون عناء أو تكلف . (موريس ، 1993)

ومن هنا نشأت فكرة البحث في تسليط الضوء على الفنون الحرفية الحديثة واستخدامها بأفكار إبداعية في تجميل المسكن ومن ثم قياس أثرها على الوعي الجمالي للمرأة السعودية .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في أن المرأة السعودية بشكل عام تحب أن تواكب العصر وما يتطلبه من متغيرات ، وأصبح تجميل المنزل وتغير ديكوراته من الأمور الهامة والفعالة في حياتنا المعاصرة التي تزامنت مع متغيرات اقتصادية وتكنولوجية وثقافية وفنية ، فأصبح إلزاما أن يتواكب تصميم وتجميل المسكن مع هذه التغيرات (العامودي،1420) .

ومن خلال فكرة تجميل المسكن باستخدام الفنون الحرفية الحديثة نجد إنها تعطي طابعاً مميزاً لديكورات المنزل إضافة إلى زيادة اهتمام المرأة السعودية في تفاعلها مع هذا النوع من الإنتاج الفني .

من هنا تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

1- هل للفنون الحرفية تأثير على الوعي الجمالي للمرأة السعودية ؟
2- هل لتجميل المسكن وإضافة الابتكارات الفنية تأثير على نفسية أفراد المسكن ؟
3- ما مدى استفادة أفراد الأسرة من مواردها البشرية في إضافة اللمسات الفنية على المنزل ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى :

1- تطوير مجال الفنون الحرفية وتعزيزه لدى المرأة السعودية .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

2- التعرف على الفنون الحرفية المختلفة في مجال تجميل المسكن .
3- قياس مدى تأثير الفنون الحرفية على الناحية الجمالية في المسكن .

أهميـة البحـث :

تتمثل أهمية البحث فيما يلي :

1- إلقاء الضوء على الفنون الحرفية وتأثيرها في تجميل المسكن .
2- تعزيز المهارات والقدرات الفنية الإبداعية لدى المرأة السعودية
3- إيجاد قوى عاملة منتجة تحقق بخلق جيل يتمتع بخيال إبداعي وحرفية عالية .

مصطلحات البحث :

ـ الفنون الحرفية :

- الحرفي وهو من أمتهن حرفة ، وهو عامل يدوي ماهر يقوم بعمل سلع قد تكون وظيفية أو زخرفية بما في ذلك الأثاث والملابس والمجوهرات والأدوات المنزلية وحتى الآلات يدوية الصنع (موسوعة ويكيبيديا) .

ـ التصميم الداخلي :

- مجموع التخطيط والتصميم للفراغات الداخلية والتي تهدف لتسخير الاحتياجات المادية الروحية والاجتماعية للناس والتي بدورها تضم سلامة المبنى (موسوعة ويكيبيديا)

ـ تجميل المسكن :

- فن تزيين الفراغ الداخلي للمسكن بحيث تكون جذابة وسهلة الاستخدام وتتوافق مع الهندسة المعمارية ، وتوفير بعض الإحساس للفراغ ، ويشمل تطبيق طلاء الجدران ، ورق الجدران ، وغيرها من الأرضيات والأسقف ، واختيار الأثاث والتجهيزات مثل المصابيح ، وتوفير حيز حركي مناسب ، كما يمكن تخصيص الفراغات أو المساحات كإضافة اللوحات والمنحوتات والسجاد (موسوعة ويكيبيديا) .
- مفهوم عام يتألف من مكان مصمم من قبل الإنسان ذو جدران وسقف وأرضية ليؤمن حماية العائلة من الأخطار الجوية في المدن الحديثة ، ويختلف طراز المساكن بشكل كبير من بلد إلى أخر ، كما أن نمط بناء المساكن قد يتغير بمرور الزمن ويحمل كثير من أنماط البلد أو الحقبة الزمنية التي شيد فيها ، بينما تحمل أنماط أخرى أسماء المهندسين المعماريين الذين قاموا بتصميمها . (موسوعة ويكيبيديا)

ـ الوعي الجمالي :

- الخبرة المسترشدة التي تتفاعل مع عناصر العمل الجمالية مثل : غرضه ووظيفته ومعنى مضمونه ، وتجده من خلال عناصر المضمون التي يمكن أن تجعلنا نتخذ اتجاها أخلاقيا أو دينيا ولا ننظر الى العمل من حيث وجوده فحسب بل ببعده الجمالي والتجريدي للعمل (ماهر عبد المحسن حسن ، 2009).

فروض البحث :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الست في الجانب الجمالي وفقا لأراء المحكمين .
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الست في الجانب الإبتكاري والإبداعي وفقا لأراء المحكمين .
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الست في الجانب الوظيفي وفقا لأراء المحكمين .

منهـج البحـث :

لتحقيق أهداف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وجمع الحقائق عن الظاهرة ، ومختلف الموضوعات المرتبطة بها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى نتائج جيدة (عبيدات،2016) .

ويعرف المنهج الوصفي بأنه وصف وتفسير ما هو كائن من الإحداث التي وقعت وملاحظتها وتحليلها .

ويعرف المنهج التحليلي بأنه تحليل البيانات واستخلاص النتائج منها (ابو سليمان ،1408) .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

عينـة البحـث : تقتصر عينة البحث على ست تصميمات باستخدام الفنون الحرفية في تصميم وتجميل المسكن .

أدوات البحـث :

تعرف أداة البحث بأنها مصطلح منهجي يعني الوسيلة التي تُجمع بها المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث أو اختبار فروضه (العساف، 1409هـ، 100) .

وتم إعداد استبيان للتعرف علي أراء المحكمين في التصميمات الست

وتكون الاستبيان من ثلاث محاور : "الجانب الجمالي ، الجانب الإبتكاري والإبداعي ، الجانب الوظيفي" .

حـدود البحـث :

حدود مكانية :

- يتحدد في مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية

حدود زمنية :

- وهو فترة إجراء البحث الميداني خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1439هـ ، 1440هـ .

الإطار النظري :

التصميم :

يقصد بالتصميم عملية الخلق والابتكار والإبداع ، بمعنى إدخال أفكار جديدة تعطي الشكل البهجة والحياة (عبد الحليم و رشدان ،2011) .

فهو صياغة العلاقات التشكيلية بإحكام واعٍ يخدم بناء العمل الفني كما أنه من أهم عناصر العملية الابتكارية (بدر و عزمي ، 2007)

أنواع التصميم :

التصميم البنائي :

يتعلق أساسًا بالتكوين فتظهر أهميته في اختيار وترتيب الخطوط والأشكال والألوان والخامات بالقدر المناسب وتوظيفهم لخدمة المجتمع (عائشة أحمد عاشور ، 2011م) .

التصميم الزخرفي :

يتعلق بالتزيين وتعديل التصميم البنائي ليكون أكثر تأثيرًا ، فهو أشبه بالطلاء والحفر في المباني والأثاث ، (معتصم عزمي الكرا بلية ، 2009) .

تجميل المسكن :

يعكس جمال المسكن شخصيّة أصحابه وخاصّةً المرأة ، ولتجميل المنزل العديد من الأسس والتي إن توافرت يكون المنزل جميلاً وجذاباً أيضاً ، فتقوم بعض النساء بابتكار طرقٍ بسيطةٍ وقليلة التكاليف وسهلةٍ لتزيين منازلهن ، وفي هذا البحث سنتطرّق للحديث عن طرقٍ سهلةٍ وبسيطةٍ لتجميل المسكن (عبد العزيز ، 2006) .

وسائل تجميل المسكن :

وسائل تجميل البيت كثيرة و متعددة ، فالعبرة بالذوق في اختيارها وفي مدى مناسبتها للمكان الذي توضع فيه(حجازي ، 2010) .

نباتات الزينة ودورها في التجميل :

تعتبر نباتات الزينة اقل عناصر الديكور تكلفه وأكثرها تأثيرا ، والتعامل معها يختلف كثيرا عن التعامل مع المفروشات وأثاث المنزل ، فهي تعطي مفعولا جذابا وتترك برقه التأثير المطلوب ، كما أنها تحقق شرط التوازن وتنفيس عنصر المبالغة او النقص في الديكور ، وأصبحت من العناصر الأساسية في تزيين الطاولات والموائد حيث تترافق مع المصابيح والشموع والصور (ليلى عامر القحطاني ، 2008) .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الوعي الجمالي في الديكور :

تعبير شخصي لتركيز ذهني أو بصري يكون على شكل خطوط وتدرجات لونية ، وبعض من اللوح والإكسسوار لوضعها ليكتمل المنظر الجمالي محققا الأهداف والأشكال كما رأها في أعماق فكره وخياله ليحقق من خلالها أفضل النتائج المرجوة (ليلى عامر ، 2008) .

الكولاج :

الكولاج عملية تجميع أكثر من خامة تتم على الصورة ، فهي عملية أشمل وأعم تتفاعل فيها كل الخامات الممكنة سواء التقليدية أو غير التقليدية لبناء تكوين جديد للتعبير ، بالإضافة الى أنها علاقة جديدة بين الشكل واللون ، وتستخدم كلمة كولاج في الفنون الحديثة بمعنى التوفيق بين أكثر من خامة في العمل الفني الواحد بحيث تثرى الخامات المتجمعة في العمل ذاته (الحسيني . 1974م :2)

فالكولاج أسلوب يستخدم في مجالات فنية متعددة نظرا لاستخدامه خامات متنوعة كالأخشاب والمعادن وقصاصات الصحف والمجلات ونفايات المعادن وبقايا الأقمشة وغيرها من المواد ذات الامكانات التشكيلية ، فيمكن توزيع أكثر من خامة على سطح اللوحة ، ثم تكمل الصورة بعد ذلك بمساحات أو رسوم أو أشكال بخامات أخرى مثل الألوان أو الأحبار (عبد العزيز ، 1973) ، حيث تعتمد اللوحة الفنية في تشكيل مسطحها على خامات من بقايا الصحف والمجلات التي لها قابلية للتشكيل بعدة طرق أدائية ، وأساليب متعددة بحيث تختلف صورتها مع كل معالجه ، وتتوقف هذه الطرق على الشكل وهيئة الخامات وخصائصها وملامسها ونوعيتها وطبيعتها وعناصرها التشكيلية (ريد ، 1974) .

صور لفن الكولاج :



قصاصات صحف ومجلات على كانفس



كولاج صحف ومجلات مع الوان اكريلك على كانفس

الديكوباج :

فن الديكوباج او فن التزيين هو فن استخدام الورق القديم لعمل لوحات فنية ، وقد تم اكتشاف هذا الفن في مقبرة بشرق صربيا ، بينما يعود أصل الممارسة للصين في القرن الثاني عشر حيث كانت قطع الورق تزين الفوانيس والنوافذ والصناديق وغيرها.

وكلمة الديكوباج فرنسية الأصل ، وتعني بشكل حرفي "أن يقص" ، وهو فن يعتمد على تزيين الأشياء المختلفة باستخدام قصاصات الورق ، أساليب التلوين ، والتفاصيل الزخرفية مع طبقات متكررة من الصمغ والورنيش ، فهو فن يحول الأسطح الأحادية اللون القديمة وذات التصاميم المملة إلى أخرى مغايرة تحكي قصة ما تعكس الذوق الشخصي للفنان من خلال طريقته في استخدام الألوان والأدوات ودمج العناصر مع بعضها البعض.

أنواع الديكوباج :

النوع الأول : يعتمد على لصق بعض القصاصات الورقية وذلك على قطع الأثاث أو على اللوحات القديمة أو على الحوائط ، وذلك من اجل أن يتم التغيير في مظهر الأشياء وجعلها تبدو أكثر جمالا وجاذبية ، وهذا النوع لا يعتمد سوى على القصاصات الورقية فقط .

النوع الثاني : يعتمد على تنسيق الصور ، وهذا الفن يتم من خلاله أيضا تنسيق الملفات أو من الممكن تنسيق بعض الطوابع البريدية ، ولكن لابد أن يكون هذا التنسيق متميز بالدقة العالية الكفاءة حتى يعطي الشكل

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

المميز والجذاب ، ومن الممكن أن يتم استخدامه على الجدران ، ويمكن وضعها على البراويز ومن ثم يتم تلميعها بواسطة استخدام الورنيش ويطلق على هذا النوع من فن الديكوباج فن المونتاج.

النوع الثالث : يعتمد على دمج مجموعة من القطع أو بعض الخامات المصنوعة من الخشب ، ويمكن استخدام بعض الأصداف البحرية في هذا النوع ، ويتم دمجها بترتيب ودقة عالية مع مراعاة أن يكون التنسيق متجانس مع بعضه البعض ، وذلك للحصول على الشكل الجذاب ، كما يمكن وضع الأعمال على أحد الصناديق أو على هيئة لوحات ويتم تزيينها ببعض الأصداف أو بعض الخيوط حتى اكتمال الشكل المطلوب .

خطوات الديكوباج :

			
	نبدأ بالأساس وهو تلوين الكرتون بألوان الإكريلك، نختار اللون الذي نرغب به ونبدأ بتلوين السطح الخارجي للكرتونة بشكل جيد ومتقن.	بعد أن تنشف الألوان تماما، نحضر القصاصات الورقية التي نريد تزيين الكرتون بها ونبدأ بترتيبها واختيار أماكنها المرغوبة ومن ثم نضع بعضا من الغراء على القصاصة عبر فرشة الإسفنج ونثبتها في المكان الذي نريده.	بعد أن نشف الغراء من القصاصات نبدأ بإضافة طبقة أخرى على السطح حتى تثبت وتندمج بشكل تام معه ونتركه حتى يجف تماما.

الشابي شيك :

هو واحد من الطرز التي تقوم على فلسفة الجمال والراحة والعملية ، يتميز بكونه طرازا عتيقا يضيف للمكان جمالا وشعورا بالدفء والذى عرف في الثمانينيات نتيجة صعوبة الظروف الاقتصادية ، فأصبحت هناك الحاجة لتحويل القطعة المهملة بالمنزل التي تتمتع بقيمة وثراء إلى عنصر "شيك" يزود بألوان مبهجة ولكن بنفس الفكر الذى تكون عليه القطعة ذاتها وذلك بدلا من شراء قطع جديدة.

ويميل طراز الشابي شيك في إطاره الخارجي للطابع الكلاسيكي ، حيث تتميز قطعة الأثاث فيه بالانحناءات والأويمات بأشكال الورود والزخارف المختلفة، وهو بذلك يختلف عن طراز الـ Vintage الذى يعرف بفكر تجديد الأثاث القديم أيضا ولكنه يتخذ من القطع العصرية السبيل لتحقيق ذلك متمتعا بألوانه الصارخة وتصميماته الجريئة ، ولأننا في كثير من الأحيان نمتلك قطعا أثرية لا يمكن أن نفرط فيها ولكن تعرضت للكثير من التدمير الذى لا يسمح باستخدامها في منازلنا من هنا تولدت فكرة "الشابي شيك" كطراز يحقق تلك المعادلة الصعبة وذلك بتكنيك خاص من الدهان.

ويعتمد طراز الشابي شيك على طلاء أثاثك القديم بشكل غير مثالي بحيث يظهر على هذا الأثاث القديم أثار الاستخدام والتي تميزه وتعطيه أناقة خاصة ترجعك للطراز الكلاسيكي وطراز ريف أوروبا ، غالباً ما يكون الأثاث الأنتيكي مصنوع من الخشب ومطلي باللون الأبيض أو الألوان الهادئة مثل الزهري ، الأزرق الفاتح أو الأخضر الفاتح .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تصميم بإتباع طراز الشابي شيك :

اختيار اللون الأبيض مع الباستيل والخشب، والملمس الخشن، وقطعة الأثاث القديمة




المادة التي تستخدم غالباً :

- **الخشب الخام الذي يظهر عليه علامة البَلى.**
- **الأقمشة التي تستخدم هي القطن او الكتان مستوحاة من الطرز الفرنسية القديمة البالية.**
- **الأثاث يُطغى عليه مزيج من نقوش الورد بألوان زاهية.**
- **ألوان الأثاث هي: "الوان الباستيل" pastel color (الوردي – الأبيض – الأزرق الرمادي – الوردي البيج – الاوف وايت "اللؤلؤي").**
- **الأرضية من الخشب الطبيعي تحظى بشعبية خاصة في الربيع او الصيف مما يجعلنا نشعر وكأننا في الريف حيث يتمتع بضوء الشمس الذي يعطي إحساس الاسترخاء والميزة الرئيسية فيه هو الديكور الخشبي المصنوع منه الأثاث والأسقف فالطراز مزيج جميل من الريفي الكلاسيكي ومليء بالضوء الطبيعي والمميز بأثاثه الذي يعطي انطباع مريح جداً**




- **الإضاءة المزخرفة والشمعدان العالي بالمعدن المشغول والصبغ القديم البالي المعتق.**





DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

- لا يجب أن تضع كل القطع قديمة في المكان، أو شبه بالية ومعتقة.. يكفي قطعتين أو ثلاث مع لون فاتح وأرضية خشبية لتعطيك الإحساس الأنيق الرث.

	

- الورد والتوريد أحد العناصر المهمة في طراز الشابي شيك.. مثل تنجيد الكنبة أو غطاء السرير أو الاكسووارات وأدوات المطبخ

	

- ورق الجدران المزخرف بتفاصيل الورد أو الزخرفة الكلاسيكية القديمة بألوان فاتحة هادئة:
- الطبقات الكثيرة في غرفة النوم أو الصالة للأغطية أحد تفاصيل الشابي شيك .

	

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

شابي شيك بالخشب العتيق :

هذه الخلفيات هي تقليد للعوارض الخشبية حيث تبدو كأنها واقعية وأيضا هذه الخلفيات ستكون ممتازة بمساحات داخلية مختلفة بما فى ذلك البيت الذي يتزين بجدار واحد فقط، وعلى سبيل المثال غرفة شابى شيك مزينة بورق حائط ذو جدار واحد وهذا أرخص بكثير وأكثر ملائمة في المنزل أو المكتب أو غرفة المعيشة .




- **الخامات الطبيعية أحد أسس التصميم الشابي شيك حتى لو كان في اختيار قطن المخدات .**




- **عرض أدوات الطبخ في المطبخ أو المطعم أو أماكن الأكل أو الاكسسورات بخلفيات الخشب القديم وبعلاقات معدنية بالخشب والحديد المصدي**




- **الخشبية النازلة باللون الخشبي الفاتح، إضاءة طبيعية بستارة قصيرة بالمورد، جدران فاتحة بلون الاخضر النعناع، وأرضية خشبية، أدوات مطبخ بيضاء ظاهرة مع ورد ملون كبير حتى يكون المكان بالشابي شيك دون الخشب القديم لتلافي الجراثيم على أسطح المطبخ .**




DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الجرافيتي :

يعرف الجرافيتي انه فن التعبير عن الرأي بالرسم على الجدران بطريقة فنية باستخدام الأدوات المختلفة ، كما انه كان يعرف بالفن التخريبي سابقا ، حيث كان يستخدم في الحروب للمظاهرات ونقل صورة الوضع العام في مختلف الطرق والمباني ، أما الآن هوا من أكثر الفنون انتشارا وأصبح له ضوابط وقواعد (موسوعة ويكيبيديا) .

وهناك أنواع برزت في فن الجرافيتي ومنها :

خط اليد الحر (tag) :

يكون هذا النوع في معظم الأحيان تاق لاسم الفنان بتداخل الحروف بطريقة مبتكره وألوان حره ليس لها قيود أو أي قواعد ، ويمكن أن يكون بالأحرف العربية أو الإنجليزية ، ونطبق هذا الشرط على جميع الأنواع والشكل الأخر من التاق البسيط ، ويستخدم في الغالب كتوقيع أسفل الرسمة إما في جهة اليمين أو اليسار .



(inista:@noos13d)

ثرو ابز throw ups :

إسلوب الثرو ما يكون معيار أساسي لاحتراف الشخص في الفن الثرو اب ، والعادة يكون حروف فقاعات أو بلوكات خفيفة سهلة الرسم تساعدك في كتابة اسمك في الجدران .



(inista : @mebmab)

pieces :

يعني قطعة ومعناها قطعة جرافيتية تحفة فنية ، كلمة يكون فيها مهارات الفنان كلها من ثريدي وتلوين ويتفنن فيها بأسلوب البلوكات ، وغالبا ويكون استايله الخاص على اسمه .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com



(inista:yasugoi) (Inista:rnfel)

جرافيتي الشخصيات :



(Instagram :deyaaone) (Instagram:az_designer)

الكالجرافيتي :

هو مزيج بين أنواع الجرافيتي والحروف العربية لتشكل جدارية فنية رائعة ، وأصبحت مشتهرة في كثيرا من محلات القهوة والمطاعم لإيحائها الرائع المنعكس للفن العربي والانطلاقة العربية لهذا المجال لتشكل طابع قيم للعرب .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com



(Instagram: elseed) (Instagram :Abdullah.z.sa)

الأشكال الهندسية والمختلفة :

ويتمثل هذا في خطوط مستقيمة وزاوية حادة ولون بدرجات مختلفة ليعطي واقعية أكثر من أن تكون رسمة



(Instagram: bufifty)

وأدوات الجرافيتي او الرسم على الجدران من ابسط الأدوات فهيا تتمثل في بخاخات وفرش وبويات لتشكل الجدر كلوحة في قمة الجمال لذلك كان يستخدم قديما في التعبير عن الراي لسهولة توفر الادوات وسرعة الحصول عليها.

وطريقة الرسم تبدأ برسمه ورقية للرسمه المراد رسمها ، ومن ثم نقوم برسم طبقة مبدئية لتشكل شكل للرسمه ، ومن ثم نقوم بالتحديد بالألوان المراد بها باستخدام الألوان سواء البخاخات ، البويات ، الفرش .



DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

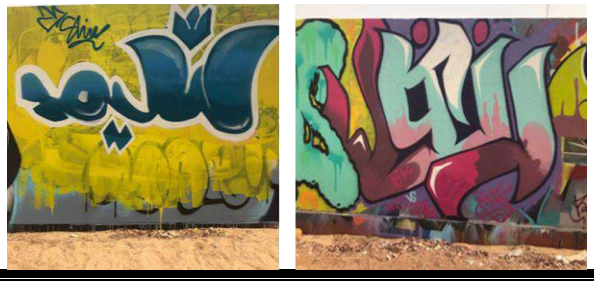

(Instagram: shimgraff) (Instagram: shimgraff)

ماده الريزون :

الريزون من المواد التي انتشرت في الفترة الماضية في الحرف اليدوية ، وهو مادة شفافة تشبه الصمغ أو طلاء الاظافر الشفاف ، ويستخدم في أعمال فنيه ويدوية كثيرة ، ويتميز بأنه بعد تصلبه يكون مثل الزجاج ولكن غير قابل للكسر وأيضا لا يتأثر بالحرارة مثل البلاستيك .

ويعرف الريزون في اللغة العربية بالراتنج ويستخرج من بعض الأشجار مثل الصنوبر والتنوبيات وتحوي مكونات كيمائية تستخدم في الورنيش والصمغ .

استخدامات الريزون :

يستخدم الرزن الشفاف لإعطاء طبقه صلبه على الصور أو يصب في القوالب ، أو يُستخدم كطبقة مشابهه للورنيش لكنها أكثر صلابة يستخدم للزينة للأعمال اليدوية أيضاً بمختلف الأشكال كسائل للتزيين في الأطعمة البلاستيكية أو أغلفة الجوالات وغيرها من الحالات التجميلية .

أعمال الريزون :



عجينة تشكيل الورد :

عجينة تشكيل الورود (سيلك بلاستر) أو العجينة الروسية كما يسميها البعض ، من العجائن التي حازت على اهتمام الكثيرين في الفترة الأخيرة بسبب مظهرها الجذاب ، وهذه العجينة تعتبر من أهم العجائن التي انتشرت في الفترة الأخيرة واستحوذت على اهتمام الكثيرين في المجال الفني لما تتميز به من خصوصية عالية في المواد المكونة لها وأيضا المظهر الجذاب والمختلف للأعمال الفنية المنفذة بها .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تنسيق الأزهار :

فن له قواعده وطرقه ، والكثير منا يمارس هذه الأساليب بشكل تلقائي أثناء إعداد باقة من الزهور أو تنسيق زهرية في المنزل ، فهو فن لا يعني التقيد الحرفي سواء من قبل الشخص المحترف أو المحب للزهور .

أنواع وطرق تنسيق الأزهار :

التنسيق الدائري : قد يبدو التنسيق الدائري سهلا جداً لأنه لا يحتوي على نقطة مركزية ، لكنه يحتاج لعناية كبيرة في اختيار أحجام الأزهار وأطوالها وأنواعها وطريقة توزيعها حتى تحصلي على التوازن المطلوب.

التنسيق المثلث : يعتبر من أكثر الأنواع انتشارا وأسهلها عملاً ، ويرتكز على زوايا المثلث الثلاث متى ما استطعت تحديدها ، ثم تحديد النقطة المركزية يسهل عليك إكمال بقية التنسيق بسهولة .

التنسيق الأفقي : يستخدم عادة على مائدة الطعام أو على الأماكن المنخفضة من الأثاث وكونسولات المداخل والصالات ، وعند بداية التنسيق الأفقي يجب مراعاة أن يحدد الطول الكلي للتنسيق عن طريق أطول فرعين بحيث يحدد أحدهما الجهة اليمنى و الآخر اليسرى .

التنسيق الحر : هذا النوع لا يخضع لقواعد معينة أو حدود معينة ، لكنه من أصعب الأنواع لأن الحصول على نتائج مرغوبة وجيدة يحتاج لمهارة كبيرة وخيال واسع وحس فني قوي ويعتمد بشكل كبير على الابتكار وإدخال عناصر غريبة للتنسيق .

صور لتنسيق الأزهار :

			
تنسيق الزهور بالشكل الدائري	تنسيق الزهور بالشكل المثلث	تنسيق أزهار أفقي	تنسيق الأزهار الحر

الإطار التطبيقي :

تم تجميع المادة العلمية من خلال مواقع الانترنت وتصوير بعض من المنازل

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (1) الإطار التطبيقي

قوالب سيليكون **الخامات والأدوات المستخدمة :** ريزون -لون كحلي اكريلك -لون بودره لؤلؤي – لون ذهبي (لون دهان) – كوب بلاستيك . **التوصيف :** تم خلط قليل من لون الاكريلك مع الريزن بكوب ولون البودرة مع الريزن بكوب اخر ، وبعدها تم صب بالقوالب البلاستيكية اللون الكحلي والنصف الاخر من اللؤلؤي وبالمنتصف الذهبي ومن ثم نمرر استشوار وبعدها ولاعه وننتظر حتى يجف .	 الريوزن
علبة مناديل **الخامات والأدوات المستخدمة :** ورق الديكوباج ، الوان اكريلك ، فرش . **التوصيف :** علبة مناديل ثم إعادة تدويرها وتزينها بالديكوباج لكي يتم استخدامها مرة أخرى .	 الديكوباج
جدار **الخامات والأدوات المستخدمة :** ورق ديكوباج – الوان اكريلك – فرش غراء – مقص . **التوصيف :** جدار تم استخدام فيه الديكوباج والوان الاكريلك لكي يصبح جميل .	

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

تسريحة **الخامات والأدوات المستخدمة :** مناديل – صمغ – مقص . **التوصيف :** تسريجه مربعة الشكل تم استخدام الديكوباج فيها .	 **الديكوباج**
كنبة **الخامات والأدوات المستخدمة :** الوان قماش – فرش . **التوصيف :** قماش تم تلوينه وتنجيد الكنبة مره أخرى .	 
طاولة **الخامات والأدوات المستخدمة :** مادة الريزن – الوان اكريلك – فرش . **التوصيف :** طاولة مستطيلة الشكل ثم اعادة تدويرها بمادة الريزون لكي يتم استخدامها مرة اخرى .	 **الريوزن**

مجموعة أخري من الأعمال التي قامت الباحثة بتنفيذها :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (2) مجموعة أخري من الأعمال

 	**صحن تقديم** **الخامات والأدوات المستخدمة :** مادة الريزون ، الوان اكر يلك ، مواد للزينة . **التوصيف :** الصحن دائري الشكل تم استخدامها في تزين غرفة الضيوف باستخدام مادة الريزون وألون اكر يلك لتصبح لوحة فنية جميلة .
 	**دولاب تخزين** **الخامات والأدوات المستخدمة :** خامة الخشب والوان اكر يلك وصنفرة . **التوصيف :** دولاب تخزين مستطيل الشكل تم استخدامه في تزين غرفة المعيشة ليصبح بشكل جميل وجديد .
 	**دولاب تخزين** **الخامات والأدوات المستخدمة :** خامة الخشب والوان اكر يلك وصنفرة . **التوصيف :** دولاب تخزين مستطيل الشكل تم استخدامه وتجديده بشكل رائع ليصبح مدخل .
 الديكوباج	**طاولة قهوة** **الخامات والأدوات المستخدمة :** ورق الديكوباج ، الوان اكريلك ، فرش . **التوصيف :** طاولة ثم تزينها بالديكوباج لكي يتم استخدامها مرة أخرى .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

طاولة قهوة **الخامات والأدوات المستخدمة :** مادة الريزون ، الوان اكريلك ، فرش ، صدف ليزينه . **التوصيف :** طاولة دائرية الشكل ثم إعادة تدويره وتزينها بمادة الريزون لكي يتم استخدامها مرة أخرى .	 الريزون
قاعدات أكواب خشبية **الخامات والأدوات المستخدمة :** غراء خشب - مقص – ورق الارز – الوان اكر يلك . **التوصيف :** القاعدة مربعة الشكل و صغيرة الحجم لتناسب حجم الكوب تم تعتيق القاعدة الخشبية بلون يناسب كل رسمة و استخدمنا ورق الارز وعليها رسومات الورد الجميلة.	 ديكوباج (العادي)
قطع من الخشب **الخامات والأدوات المستخدمة :** مادة الريزون – الوان اكريلك – فرش . **التوصيف :** قطع من الخشب دائرية الشكل ثم تزينها بمادة الريزن لكي تصبع قاعدات لأكواب والكاسات .	 الريزون
دولاب **الخامات والأدوات المستخدمة :** الوان اكريلك – فرش – ورنيش . **التوصيف :** دولاب بأدراج ثم تلوينه بشكل جميل لكي يتم استخدامه مره اخرى في تزين الغرفة .	

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

مدخل **الخامات والأدوات المستخدمة :** مناديل - صمغ – مقص . **التوصيف :** مدخل مربع الشكل تم استخدام الديكوباج فيه .	 الديكوباج

الصدق والثبات :

صدق الاستبيان :

يقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه .

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (الجانب الجمالي ، الجانب الإبتكاري والإبداعي ، الجانب الوظيفي) والدرجة الكلية للاستبيان ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة الاستبيان

	الارتباط	الدلالة
المحور الأول : الجانب الجمالي	0.836	0.01
المحور الثاني : الجانب الإبتكاري والإبداعي	0.961	0.01
المحور الثالث : الجانب الوظيفي	0.775	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان .

الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

2- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (4) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية
المحور الأول : الجانب الجمالي	0.862	0.909 – 0.835
المحور الثاني : الجانب الإبتكاري والإبداعي	0.781	0.823 – 0.750
المحور الثالث : الجانب الوظيفي	0.924	0.964 – 0.897
ثبات الاستبيان ككل	0.805	0.842 – 0.776

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

نتائج البحث :

النتائج الوصفية :

قامت الباحثة بإعداد وبناء استمارة لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة التي بها تتحقق أهداف البحث وفروضه والخروج منها ببعض التوصيات والمقترحات ، وفيما يلي شكل يوضح ذلك .

شكل (1) النتائج الوصفية

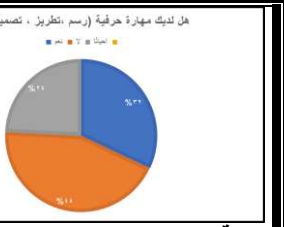 عينة البحث لا يوجد لديهم مهارة حرفية بنسبة(44.8%)	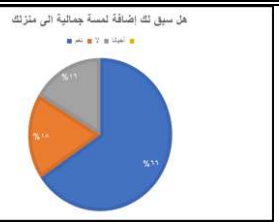 مشاركة عينة البحث بإضافة لمسات جمالية في المنزل بنسبة (66.5%)	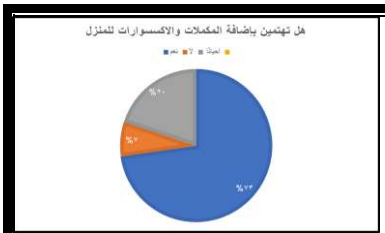 الاهتمام بإضافة المكملات للمنزل بنسبة (73.7%)
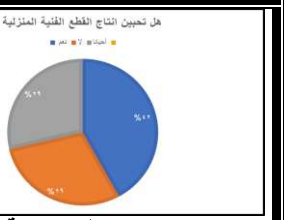 تفضيل إنتاج القطع الفنية المنزلية بنسبة (42%)	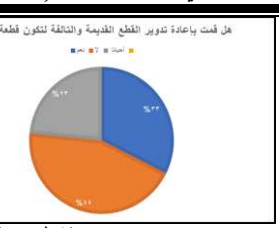 عدم إعادة تدوير القطع القديمة والتالفة لتكون قطعة فنية بنسبة (44.1%)	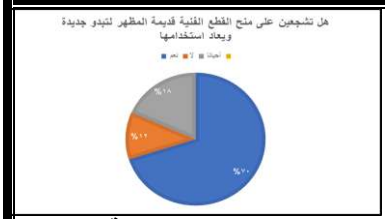 تشجيع منح القطع القديمة المظهر لتبدو جديدة ويعاد استخدامها بنسبة (70.1%)
 الموافقة على أهمية المكملات المنزلية من ناحية توازن الأثاث والألوان بنسبة (70%)	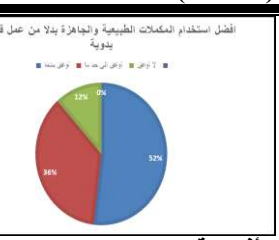 الأفضلية لاستخدام المكملات الجاهزة بنسبة (52%)	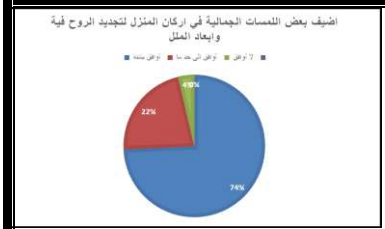 إضافة المكملات في اركان المنزل تجدد الروح فيه وتبعد الملل بنسبة (74%)
 تلوين القطع القديمة بألوان جديدة يزيد البهجة والجمال بنسبة (46%)	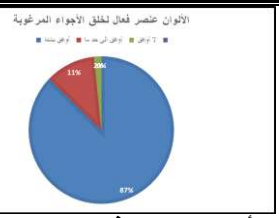 الألوان عنصر فعال لخلق الأجواء المرغوبة بنسبة (87%)	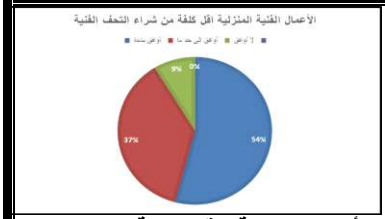 الأعمال الفنية اقل كلفة من شراء التحف الفنية بنسبة (54%)

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

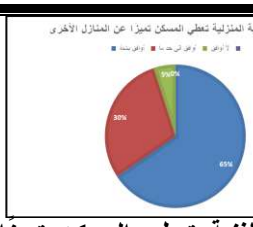 الأعمال الفنية المنزلية تعطي المسكن تميزا عن المنازل الأخرى	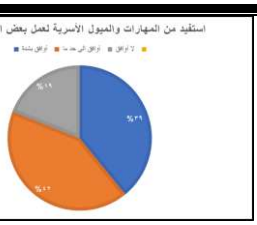 استفيد من المهارات والميول الأسرية لعمل بعض القطع الفنية	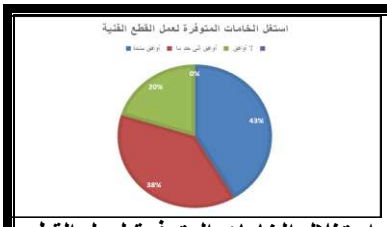 استغل الخامات المتوفرة لعمل القطع الفنية
الأعمال الفنية تعطي المسكن تميزًا عن المنازل الأخرى بنسبة (65%)	الاستفادة من المهارات والميول الأسرية لعمل القطع الفنية بنسبة (42%)	استغلال الخامات المتوفرة لعمل القطع الفنية بنسبة (42%)
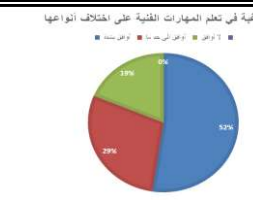 لدي رغبة في تعلم المهارات الفنية على اختلاف انواعها	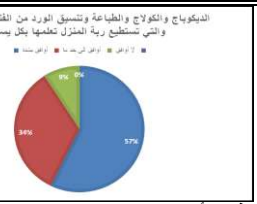 الديكوباج والكولاج والطباعة وتنسيق الورد من الفنون البسيطة والتي تستطيع ربة المنزل تعلمها بكل يسر	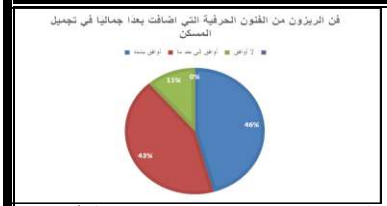 فن الريزون من الفنون الحرفية التي اضافت بعدا جماليا في تجميل المسكن
رغبة تعلم المهارات الفنية بنسبة (52%)	فن ألديكوباج والكولاج والطباعة وتنسيق الأزهار من الفنون التي تستطيع ربة المنزل تعلمها بكل يسر بنسبة (57%)	فن الريزون من الفنون الحرفية التي اضافت بعدا جماليا للمسكن بنسبة (46%)
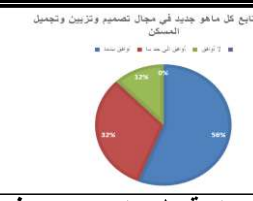 احب ان اتابع كل ماهو جديد في مجال تصميم وتزيين وتجميل المسكن	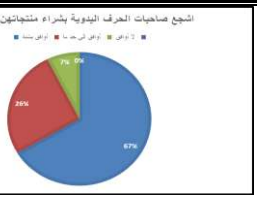 اشجع صاحبات الحرف اليدوية بشراء منتجاتهن ودعمها	 الأعمال اليدوية اجمل واكثر حيوية في المنزل
الاهتمام بمتابعة كل ما هو جديد في مجال التصميم بنسبة (56%)	تشجيع صاحبات الحرف اليدوية بنسبة (67%)	الأعمال اليدوية اجمل في المنزل بنسبة (47%)

النتائج الإحصائية :

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الست في الجانب الجمالي وفقا لأراء المحكمين

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين للتصميمات الست في الجانب الجمالي وفقا لأراء المحكمين والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (5) تحليل التباين للتصميمات الست في الجانب الجمالي وفقا لأراء المحكمين

الجانب الجمالي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	3566.945	713.389	5	51.328	0.01 دال
داخل المجموعات	750.528	13.899	54		
المجموع	4317.473		59		

يتضح من جدول (5) إن قيمة (ف) كانت (51.328) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الست في الجانب الجمالي وفقا لأراء المحكمين ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (6) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الجانب الجمالي	التصميم الأول م = 24.346	التصميم الثاني م = 28.604	التصميم الثالث م = 10.994	التصميم الرابع م = 19.643	التصميم الخامس م = 7.810	التصميم السادس م = 15.414
التصميم الأول	-					
التصميم الثاني	**4.258	-				
التصميم الثالث	**13.352	**17.610	-			
التصميم الرابع	**4.703	**8.961	**8.649	-		
التصميم الخامس	**16.536	**20.794	*3.184	**11.833	-	
التصميم السادس	**8.932	**13.190	**4.420	**4.229	**7.604	-

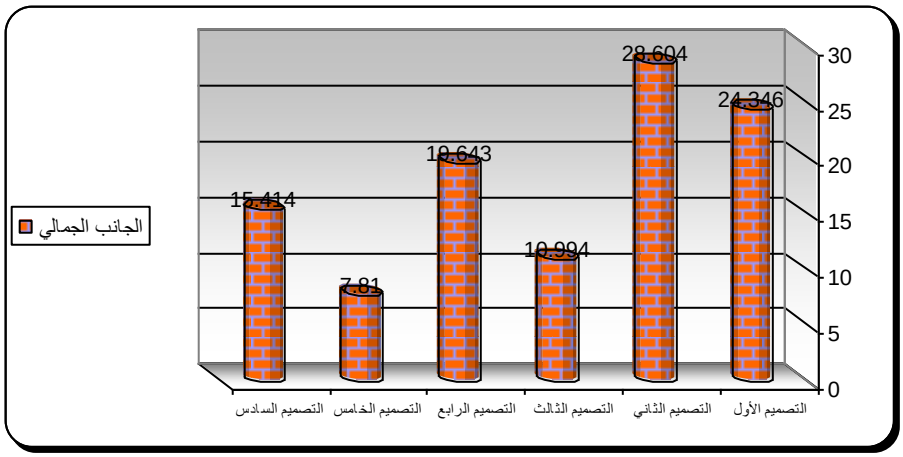

شكل (2) فروق التصميمات الست في الجانب الجمالي وفقا لأراء المحكمين

يتضح من الجدول (6) والشكل (2) الأتي :

1- وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الثاني وكلا من التصميم الأول والتصميم الرابع والتصميم السادس والتصميم الثالث والتصميم الخامس عند مستوي دلالة 0.01 لصالح التصميم الثاني .
2- وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الأول وكلا من التصميم الرابع والتصميم السادس والتصميم الثالث والتصميم الخامس عند مستوي دلالة 0.01 لصالح التصميم الأول .
3- وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الرابع وكلا من التصميم السادس والتصميم الثالث والتصميم الخامس عند مستوي دلالة 0.01 لصالح التصميم الرابع .
4- وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم السادس وكلا من التصميم الثالث والتصميم الخامس عند مستوي دلالة 0.01 لصالح التصميم السادس .
5- وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الثالث والتصميم الخامس عند مستوي دلالة 0.05 لصالح التصميم الثالث .

ومن النتائج السابقة يتضح أن :

التصميم الثاني كان أفضل التصميمات في الجانب الجمالي وفقا لأراء المحكمين ، يليه التصميم الأول ، ثم التصميم الرابع ، ثم التصميم السادس ، ثم التصميم الثالث ، وأخيرا التصميم الخامس .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الست في الجانب الإبتكاري والإبداعي وفقا لأراء المحكمين

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين للتصميمات الست في الجانب الإبتكاري والإبداعي وفقا لأراء المحكمين والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (7) تحليل التباين للتصميمات الست في الجانب الإبتكاري والإبداعي وفقا لأراء المحكمين

الجانب الإبتكاري والإبداعي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	6552.680	1310.536	5	62.539	0.01 دال
داخل المجموعات	1131.597	20.956	54		
المجموع	7684.277		59		

يتضح من جدول (7) إن قيمة (ف) كانت (62.539) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الست في الجانب الإبتكاري والإبداعي وفقا لأراء المحكمين ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (8) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الجانب الإبتكاري والإبداعي	التصميم الأول م = 30.286	التصميم الثاني م = 33.963	التصميم الثالث م = 15.356	التصميم الرابع م = 39.014	التصميم الخامس م = 23.909	التصميم السادس م = 10.227
التصميم الأول	-					
التصميم الثاني	*3.677	-				
التصميم الثالث	**14.930	**18.607	-			
التصميم الرابع	**8.728	**5.051	**23.658	-		
التصميم الخامس	**6.377	**10.054	**8.553	**15.105	-	
التصميم السادس	**20.059	**23.736	**5.129	**28.787	**13.682	-

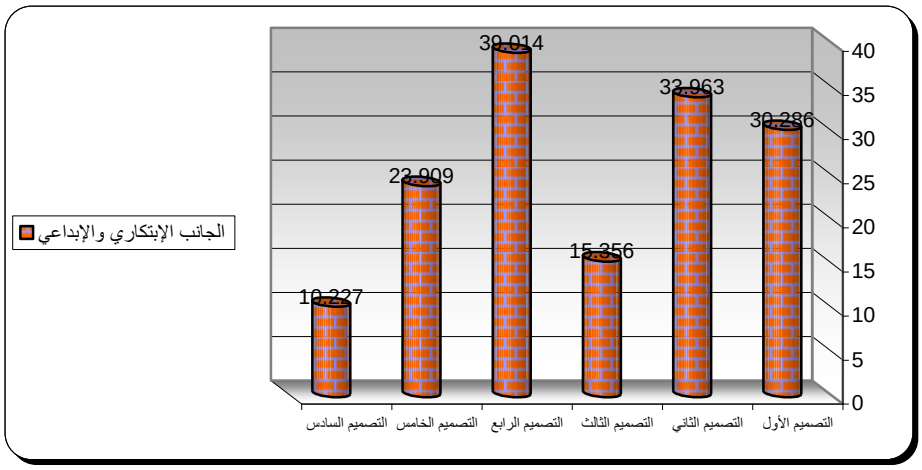

شكل (3) فروق التصميمات الست في الجانب الإبتكاري والإبداعي وفقا لأراء المحكمين

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

يتضح من الجدول (8) والشكل (3) الأتي :

1- **وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الرابع وكلا من التصميم الثاني والتصميم الأول والتصميم الخامس والتصميم الثالث والتصميم السادس عند مستوي دلالة 0.01 لصالح التصميم الرابع .**
2- **وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الثاني وكلا من التصميم الخامس والتصميم الثالث والتصميم السادس عند مستوي دلالة 0.01 لصالح التصميم الثاني .**
3- **وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الثاني والتصميم الأول عند مستوي دلالة 0.05 لصالح التصميم الثاني .**
4- **وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الأول وكلا من التصميم الخامس والتصميم الثالث والتصميم السادس عند مستوي دلالة 0.01 لصالح التصميم الأول .**
5- **وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الخامس وكلا من التصميم الثالث والتصميم السادس عند مستوي دلالة 0.01 لصالح التصميم الخامس .**
6- **وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الثالث والتصميم السادس عند مستوي دلالة 0.01 لصالح التصميم الثالث .**

ومن النتائج السابقة يتضح أن :

التصميم الرابع كان أفضل التصميمات في الجانب الإبتكاري والإبداعي وفقا لأراء المحكمين ، يليه التصميم الثاني ، ثم التصميم الأول ، ثم التصميم الخامس ، ثم التصميم الثالث ، وأخيرا التصميم السادس .

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات الست في الجانب الوظيفي وفقا لأراء المحكمين

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين للتصميمات الست في الجانب الوظيفي وفقا لأراء المحكمين والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (9) تحليل التباين للتصميمات الست في الجانب الوظيفي وفقا لأراء المحكمين

الجانب الوظيفي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	7462.138	1492.428	5	47.468	0.01 دال
داخل المجموعات	1697.790	31.441	54		
المجموع	9159.928		59		

يتضح من جدول (9) إن قيمة (ف) كانت (47.468) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات الست في الجانب الوظيفي وفقا لأراء المحكمين ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

جدول (10) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الجانب الوظيفي	التصميم الأول م = 30.889	التصميم الثاني م = 24.061	التصميم الثالث م = 48.937	التصميم الرابع م = 47.174	التصميم الخامس م = 39.323	التصميم السادس م = 18.670
التصميم الأول	-					
التصميم الثاني	**6.828	-				
التصميم الثالث	**18.048	**24.876	-			
التصميم الرابع	**16.285	**23.113	1.763	-		
التصميم الخامس	**8.434	**15.262	**9.614	**7.851	-	
التصميم السادس	**12.219	**5.391	**30.267	**28.504	**20.653	-

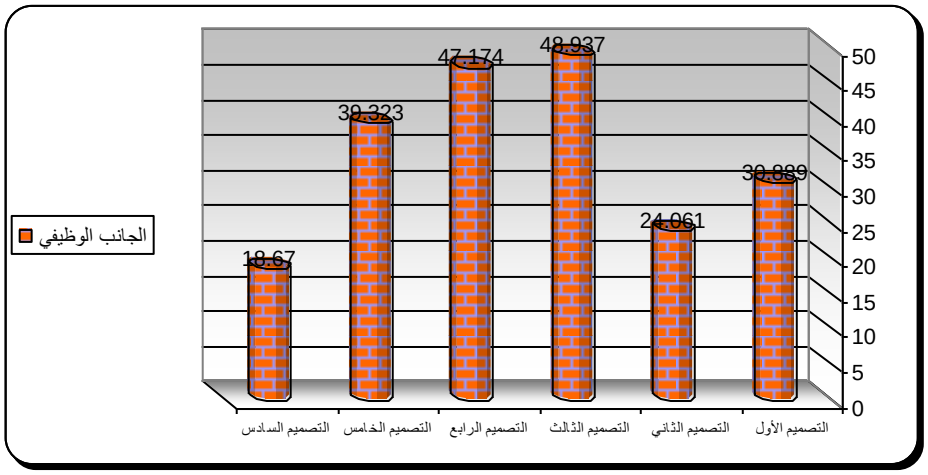

شكل (4) فروق التصميمات الست في الجانب الوظيفي وفقا لأراء المحكمين

يتضح من الجدول (10) والشكل (4) الأتي :

1- وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الثالث وكلا من التصميم الخامس والتصميم الأول والتصميم الثاني والتصميم السادس عند مستوي دلالة 0.01 لصالح التصميم الثالث .
2- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الثالث والتصميم الرابع .
3- وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الرابع وكلا من التصميم الخامس والتصميم الأول والتصميم الثاني والتصميم السادس عند مستوي دلالة 0.01 لصالح التصميم الرابع .
4- وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الخامس وكلا من التصميم الأول والتصميم الثاني والتصميم السادس عند مستوي دلالة 0.01 لصالح التصميم الخامس .
5- وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الأول وكلا من التصميم الثاني والتصميم السادس عند مستوي دلالة 0.01 لصالح التصميم الأول .
6- وجود فروق دالة إحصائيا بين التصميم الثاني والتصميم السادس عند مستوي دلالة 0.01 لصالح التصميم الثاني .

ومن النتائج السابقة يتضح أن :

التصميم الثالث كان أفضل التصميمات في الجانب الوظيفي وفقا لأراء المحكمين ، يليه التصميم الرابع ، ثم التصميم الخامس ، ثم التصميم الأول ، ثم التصميم الثاني ، وأخيرا التصميم السادس .

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

التوصيات :

1- العمل على التجديد والتطوير لجميع متطلبات الفنون الحرفية بما يتناسب مع تراثنا السعودي .
2- توعية المرأة بأهمية تعلم مهارة يدوية لإضافة لمسة جمالية لمنزلها .
3- نشر مفهوم إعادة التدوير بطرق سهلة وميسرة للمرأة وبتكاليف اقل وجودة أعلى .
4- نشر ثقافة العمل الحر لما في ذلك من دور بالغ في القضاء على مشكلة البطالة .

المراجع :

1- ابتسام عبدالله الزوم ، سامية الموسى (2011م) : التصميم الداخلي وتأثيره النفسي ، ط/1 ، مكتبة دار الحضارة للنشر والتوزيع ، السعودية ، الرياض .
2- إسماعيل شوقي (1999م) : الفن والتصميم ، زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر .
3- إسماعيل شوقي إسماعيل (2013م) : الفن والتصميم ، الطبعة الخامسة .
4- الزوم ، ابتسام / والموسى ، سامية (2008م) : التجميل الخارجي والداخلي للمسكن ، مسابحه ، مرافقة ، مكملاته ، مكتبة الرشد الرياض.
5- السديري ، مها محمد (2017م) : الكولاج في أعمال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
6- القحطاني ، ليلى عامر (2008م) : تأثيث المسكن وتجميله ، الطبعة الأولى ، مكتبة الرشد ، الرياض.
7- حجازي ، عبير ياسين احمد (2010م) : فاعلية برنامج إرشادي لتمنيه الوعي الاستهلاكي لربة الأسرة وأثرها على أدارتها لدخل المالي للأسرة ، رسالة ماجستير ، كلية التوعية ، جامعة الإسكندرية .
8- خلود بدر ، معتصم عزمي (2007م) : مبادئ التصميم الفني ، ط/1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
9- خوري و اخرون ، جريس ، توكلنا ، غيداء ، الاحمر ، مها ، اكرستاني ، ربيح ، قبيسي ، مصطفى (2002م) : التصميم الداخلي للمفروشات (2) ، دار قابس للطباعة والنشر ، لبنان.
10- خوري و اخرون ، جريس ، توكلنا ، غيداء ، الاحمر ، مها ، اكرستاني ، ربيح ، قبيسي ، مصطفى (1994م) : التصميم الداخلي للمفروشات (1) ، دار قابس للطباعة والنشر ، لبنان.
11- ريد ، هدبرت (2000م) : التربية عن طريق الفن الهيئة العامة للكتب ، ترجمة عبد العزيز توفيق ، القاهرة.
12- عبد العزيز ، باسم محمد عياش (2006م) : تصميم الديكور الداخلي ، المجتمع العربي ، عمان.
13- عمرو عبد القادر محمود (2012) : النحت في الهواء الطلق بين القيم التعبيرية والجمالية
14- لوزة ، هبة (2005م) : حكاية على طبق ، مجلة البيت ، مطابع الاهرام التجارية ، العدد 58 ، القاهرة.
15- ماهر عبد المحسن حسن (2009) : مفهوم الوعي الجمالي ، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.
16- مصطفى ، نصر (2003م) : مجلة المسكن ، أصول في الديكور ، أوسمة للدعاية والإعلان ، جدة ، العدد 14.
17- معتصم عزمي الكرا بلية (2009م) : التصميم الداخلي السكني ، ط/1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
18- موريس (1993) : في الرسم على السيراميك ، دار الشمال للطباعة والنشر .
19- موسوعة وكيبيديا .
20- موقع عالم الفنون ليزار ست 2 .
21- نمير قاسم خلف (2005م) : الف باء التصميم الداخلي ، الطبعة الأولى .
22- نوفل ، ربيع محمود (2000) : تأثيث و تنسيق المسكن ، مكتبة التربية الحديثة ، المنصورة.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

23- هناء وزان (2007) : مكملات الزينة في المسكن وتأثيرها على المستوى الجمالي والابتكاري ، رسالة ماجستير ، قسم سكن وإدارة منزل ، كلية التربية والاقتصاد المنزلي ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة .

24- inista : @mebmab , Inista:rnfel
25- http://ar.wikipedia.org/wiki
26- http://kayfa.maqarona.net
27- https://www.alyaum.com/articles
28- https://gasmenflower.weebly.com
29- https://gasmenflower.weebly.com
30- https://www.esn3.net
31- https://mawdoo3.com
32- http://www.feedo.net/lifestyle/Decoration/Decoration/FlowerArrangements.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.22

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The Translation of Ambiguous Structures from English into Arabic

Lecturer
Osama Misbah Mahmood Al-Hamdani
Department of Translation
College of Arts - Mosul University
Iraq

Assist. Lecturer
Sanabil Azhar Sulaiman Al-Hamdani
Department of Translation
College of Arts - Mosul University
Iraq

ABSTRACT

No doubt, ambiguity in language is due to meaning. It is any stretch of language, to use pragmatic term that can have more than one meaning. This multiplicity of meaning may be due to several factors. Such as semantic, pragmatic, phonetic, phonological, stylistic, cultural, syntactic, structural, grammatical (among many other factors). In general, ambiguity means that any phoneme, morpheme, word, phrase, expression or any statement which can have more than one meaning or more than one interpretation. The intended meaning of the ambiguous expression can be determined by context of situation (context) and linguistic context (cotext). The problem in this study is that the ambiguous expression can be translated into the target language, but not as an ambiguous expression. This means that the translator will run into the problem of untranslatability in that, he will give translations in which each one will carry one meaning and not different meanings of the structure in question. As a result, he will be unable to give an effective rendering which can be considered as an ambiguous counterpart to that of the source language (English Language). Hence, comes this study. So, the main aim of this study is to translate such ambiguous structures from English to ambiguous expressions in Arabic. To achieve the aim of this study, it is hypothesized that the ambiguous structures can be translated by giving all the interpretations they carry, but not into ambiguous structures that can be considered as counterparts of the source language texts. To test the validity of the above hypotheses, the data in question were given to six B.A fourth year students in the department of translation/ College of Arts / Mosul University. As for methods of translation, this study adopts Newmark's (1988) semantic and communicative translations. The main findings the study arrived at are (1) the subjects succeeded in translating the texts under question and gave the different interpretations; yet, sometimes they failed to give their counterparts which can be considered as effective ambiguous structures.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1. Statement of the Problem

Ambiguity has always been a serious problem for translators challenging their ability and competence. To overcome this problem, translators must fully understand and perceive the accurate sense and the communicative meaning of ambiguity. Regarding the six Arabic translations of the data under discussion, one can clearly realize the inconsistency and divergency in tackling ambiguity by the six subjects (fourth year students in the department of translation/ College of Arts / Mosul University / Iraq). Consequently, they differ in reproducing the similar effect of the ambiguous structures to the target language readers to that experienced by the source language readers. Added to this, the six subjects suffer from deleting the ambiguity, and adding irrelevant words which in turn weakens the power and effect of the ambiguity, spoils its aesthetic aim and distorts its ambiguous structure. This paper; therefore, is an attempt to solve these problems by proposing suitable solutions.

2. Aims of the Study

It is to be emphasized from the very beginning that this study does not aim to criticize or just show the defects of the six subjects , though it shows the drawbacks of some of them. Rather, it aims at :

1. Studying ambiguous structures in terms of their grammatical structures and their meanings as well as the intended meanings of the writers of the data under study.

2. Using Newmark's types of translation, namely semantic translation and communicative translation.

3. Showing the need to adopt an interdisciplinary approach in order to arrive at a better account of the process of translating ambiguous structures.

4. Revealing that the concept of 'adequacy' is more useful than the concept of 'equivalence', particularly, when the discussion is concerned with the adequacy of a target structure to meet the needs of its receivers and serve its intended aims.

3. Hypotheses

It is hypothesized in the present paper that:

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1. There is no unanimous agreement among the six subjects of ambiguous structures in conveying the same effect to the target language reader as that used by the source language reader.

2. Transferring the ambiguous structures of the source language to target language is the appropriate procedure for translating ambiguity in the data in question.

3. Procedures and Data Collection

The procedure used in the current paper is as follows:

1. A theoretical background of ambiguity was given.

2. Twelve different ambiguous structures were selected from books of grammar, semantics, pragmatics and stylistics as data for the study in question.

3. The selected ambiguous structures under investigation were given to six subjects (fourth year students in the department of translation/ college of arts/ Mosul university), to be translated from English into Arabic.

4. A thorough discussion, comments and comparison of the source language texts and target language texts were given.

5. Findings of the data analysis were analyzed and discussed in terms of comprehensive tables.

6. Some conclusions were drawn in the light of the findings of the data analysis.

5. Introduction

The study of ambiguity is considered one of the most important topics in semantics, stylistics, pragmatics, syntax, politics and literature that is worthy to be investigated. Ambiguity can be amusing, but it can also be misleading. Politicians, for instance, deliberately use ambiguous expressions, utterances and structures in order to be understood indirectly and sometimes in different ways by different people. Generally speaking, ambiguity can be defined as a phoneme, morpheme, word, phrase, or structure which can have more than one meaning. The ambiguous structure can have at the same time two meanings or even multiple meanings, sometimes, more than ten meanings. For this reason, ambiguous structures or expressions result in vagueness and confusion. They shape the basis for instances of unintended humor (see Bhabha, 1994: 45, Poesio and Artstein, for all what we have said, 2005:1).

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Hurford et al (2007:128) state that a structure or any other expression is ambiguous if and only if it has more than two or more paraphrases which are not themselves paraphrases of each other. Let us have the following examples on the level of word:

1. "Heavy" can be a heavy smoker.

2. "Heavy: can be a heavy meal.

3. "Heavy" can be a heavy table to be lifted.

4. "Heavy" can be heavy rain.

The following examples are also interesting:

1. " Credit" can be an ability to acquire something prior to expected payment .

2. " Credit" can be an acknowledgement of positive contribution.

Ambiguity also can be defined as a situation in which something can be understood in more than one way and it is not clear which meaning is intended by the speaker or writer unless it is contextualized or co-textualized. Ambiguous structures can occur when the grammatical arrangement of words makes the meaning of a certain utterance unclear. The meaning of each word may be clear ,but the overall meaning cannot be understood. Let us consider the following examples:

1. "Save soap and waste paper"(a World War II Slogan).

2." I saw the man in the bank"

In example (2) the sentence is ambiguous if one has to decide who was in the bank (for the last two examples, see Baker,2006: 50, Bates, 2007:65). Al-Sulaimaan (2016: 2) defines " ambiguity as a linguistic phenomenon which refers to a word, a phrase, a sentence or any linguistic expression that has more than one meaning or interpretation . It can be of different types such as phonetic, phonological, morphological, structural, syntactic, grammatical, stylistic, cultural (among many others). Any linguistic expression with more than one interpretation is said to be multiply ambiguous as in the "run" which has more than sixty meanings. (Neubert & Shreve, 1992).

To conclude, one can say that ambiguity is a linguistic phenomenon in which a linguistic expression can have more than one meaning or interpretation, in which one of them is clear and the others are implied

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

6. Types of Ambiguity

Semanticists and pragmatists believe that languages are notoriously ambiguous on different levels such as phonemes, morphemes, words, phrases, utterances and sentences or any stretch of language that has more than two interpretations. Ambiguity can be deduced simultaneously or deliberately. No doubt, scholars of semantics, stylistics, pragmatics, Literature, phonology, morphology, syntax, language of diplomacy and politics have tackled this phenomenon differently. Some of them viewed it as an utterance with more than one meaning. Some others compared it with paraphrasing. Still others have considered it as a defect or a partial failure of communication (Jeenan, 1975: 20). For these reasons we find that ambiguity is of different types such as phonological or phonetic, morphological, lexical, syntactic, structural, semantic, pragmatic, stylistic, political (among many other types). In fact, ambiguity has a great role in the process of understanding and comprehending. Our study considers the " issue of "structures " because this word is relative and includes all types of ambiguity, simply because all units or stretches of any language have structures. Hence, our study is entitled "The Translation of Ambiguous Structures from English into Arabic). This means that structure does not mean only syntactic ambiguity and grammatical ambiguity because all other units of language have got structures. When all types come together, no doubt, semantic and pragmatic ambiguity will arise. In what follows, the main types will be presented.

6.1 Semantic Ambiguity

No doubt, real semantic ambiguity takes place not only on the lexical level, but also it occurs on the syntactic level where it results in two different syntactic structures depending on the interpretation (Muhonen and Purtonen, 2012: 2). This leads us to say that semantic ambiguity is the case that cannot be easily understood since it can be read in more than one way. Consequently, it can be said that the reason behind semantic ambiguity is scope, coordination, and referential ambiguity. Trosborg (1994: 9) and Poesio (2014:90) states that semantic ambiguity arises when a lexeme or a concept has an inherently diffused meaning based on widespread or informal usage. From this brief review, it is to confirmed that semantic ambiguity is the output of both lexical and syntactic ambiguities, simply, because the meaning is based on syntactic structure as well as the lexicons of that structure. Newman (2009:1268) believe that semantic ambiguity often occurs within a language. For instance, the word "organ" in English means a body part and a musical instrument. It can also cross a language boundary, such a given word form is shared in two languages ,but its

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

meanings are different (e.g., the word "angel" means "sting " in Dutch). Consequently, bilingual individuals are; therefore, faced not only with ambiguity in each of their languages, but also with ambiguity across Languages.

6.2 Pragmatic Ambiguity

Pragmatic has been defined as the scientific study of Language in use. This means that this discipline is context bound to be understood. Its basic unit is the utterance which is a physical event or a concrete actual thing in the reality (Alsulaimaan,2016 : 18). The meaning of an utterance is based on three elements which are lexicons, syntactic structure and context of situation. This differs from the semantic meaning which is the output of the lexicons and syntactic structure. The absence of one element results in ambiguity. Berry, et al (2003:12) states that pragmatic ambiguity occurs when an utterance has several meanings due to different contexts. The context involves co-text (linguistic context). In other words the utterances uttered before and after the utter ance in question. Added to that the context of situation which is beyond language, in other words, whatever surrounds the speech event. This kind of ambiguity is the output of the deictic ambiguity. Examples:

1. Give a man a fish, and he will live one day.

Whereas:

2. Give a man a net, and he will live for ever.

So the net is much more pragmatic direct than few days (Larson, 1984: 20, and Muhonen and Purtonen, 2012:3)

6.3 Cultural Ambiguity

Culture can be defined as life itself which involves everything in the life of a certain community or nation, just like practicing religion, customs, habits, type of fashions used, celebrating certain ceremonies, among many other things in the life of communities and nations. No doubt, culture and language are closely interrelated since language reflects culture. Hence, comes the statement which says " one cannot digest or even master a little bit the language of a certain nation unless he/ she knows the culture of that language or target language. For this reason, theorists of translation claim that a would-be translator must be bicultural before being bi-lingual (Bassnett

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

and Lefevere, 1990:40, Bassnett, 1991: 30). Consequently, if the translator knows his own culture, he will be able to understand the cultural ambiguity and ; therefore, he will be able to transfer this ambiguity to the target language. Let us have this religious ambiguity as an example "Jesus" in English and "Easa" in Arabic have the same referent; yet, they have different connotations in each culture. "Jesus," in English is considered as the son of GOD, whereas " Easa " in Islamic culture is believed to be the prophet of GOD (Al-Sulaimaan, 2016:3). Such type of ambiguity is really, problematic. Another cultural example is interesting. A husband and wife can divorce each other in "Islamic culture" whereas in "Christianity" they can be separated, simply, since there is no divorce in "Christianity".

To sum up one can say that there are no absolute identical cultures which have the same values, traditions, history, systems, social norms, customs, habits, beliefs, among many other things. This leads us to say that translators must beware of such differences between source and target cultures, and avoid such clashes between cultures.

6.4 Structural Ambiguity

Structural ambiguity has been defined as a situation in which a sentence or an utterance or any linguistic structure can be interpreted in more than one way due to the linguistic unit structure whether phoneme, morpheme, lexeme, phrase, sentence or any grammatical structure. Structural ambiguity also can be defined as the presence of two or more possible meanings within a single sentence, utterance, phrase, or any linguistic unit. The intended meaning of a structurally ambiguous is unit if language can, often but not always be determined by context and cotext. Structural ambiguity means how the organization of lexicons can pose problems for interpretation by humans and software systems (Gunn, 1999:20). This term is often contacted with lexical ambiguity, which often arises because words or lexemes can be characterized by multiplicity of meaning. These two types of ambiguity are good examples of linguistic ambiguity ,which also results from other things including figurative language and vagueness. The following examples are interesting :

1. Competent lawyers and judges.

This example reveals that the lawyers are competent. However, it may also mean that both lawyers and judges are competent.

2. They are milking sheep.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

This example is structurally ambiguous. Its ambiguity is due to the subject "they" which may mean that some workers are milking sheep or it may mean that sheep are of the kind that give much milk (Conway, 2002:20).

To conclude, such kind of ambiguity is due to the structure of the linguistic unit which results from foregrounding, backgrounding, organization of the elements of the structure or even markedness theory. It also may be due to the Supra-segmental features of language such as stress, rhythm, intonation, pause or juncture.

7. Translation and Methodology

Generally, translation means replacing the source text with the target text taking as much as possible all the elements such as lexical, syntactic, semantic, pragmatic, stylistic, literary, textual, discoursal and cultural of both languages into consideration. The term translation is very comprehensive. It can be defined in terms of finding equivalence, transference of meaning, product, process, extent, rank, level. It also can be viewed differently in an accordance with its different types such as literary, non literary, word for word, literal, formal, dynamic, interlingual, intra-lingual, inter-lingual, inter-semiotic, free, adaptation, semantic, and communicative among many others (Catford,1965, Nida,1975 , Savory, 1968, Jakobson, 1967 , Newmark, 1988). In our study, we will focus on Newmark's types of translation which are semantic and communicative, simply, because both are the gist and output of those who preceded him. Added to this, they are very comprehensive and can be viewed either in terms of transference of meaning, when a translator run into the problem of untranslatability and cannot find equivalence or it can be viewed in terms of finding equivalence. Hence, comes the problem of our study in that ambiguous structures can be translated according to their different meanings; yet, they cannot be translated into ambiguous structures effectively. The reason behind that is both English and Arabic are genetically different languages.

8. Newmark's Methods of Translation

No doubt, semantic translation focuses on lexicons and syntactic structure of the texts in question, I.e. it is after finding equivalence. However, communicative translation concentrates on lexicons, syntactic structures in relation to context whether linguistic context (co-text) or context of situation. This means that communicative

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

translation seeks translation in terms of transference of meaning. In what follows, both types will be explained in some details.

8.1 Semantic vs. Communicative Translation

The concepts of semantic and communicative translation represent Newmark's contribution to general translation theory (1988a, 1988b & 1991) .

1. In communicative as in semantic translation, provided that equivalent effect is secured , the literal word for word translation is not only the best, it is the only valid method of translation. There is no excuse for unnecessary "synonyms" or elegant variations. Let alone paraphrases, in any type of translation.

2. Both semantic and communicative translation comply with the usually accepted syntactic equivalents or correspondences for the two languages under investigation.

3.Communicative and semantic translation may well coincide. In particular, where the text conveys a general rather than a culturally bound message and where the matter is as important as the manner.

4. There is no one communicative or one semantic method of translating a text. These are in fact widely overlapping bands of methods. A translation can be more, or less, semantic more or less communicative, even a particular section or sentence can be treated more communicatively or less semantically.

5. The vast majority of texts require communicative rather than semantic translation.

6. A communicative translation may well be a useful introduction , a simplified version, to the semantic translation of such texts.

7. There is no reason why a basically semantic translation should not also be strongly communicative.

8. Meaning is complicated, many -leveled A network of relations, as devious as the channels of thought in the brain. The more communication, the more generalization, the more simplification, the less meaning.

8. Data Analysis and Discussion

The ground has now been furnished for a full-dress analysis and discussion of ambiguous structures which can be semantic, pragmatic, syntactic, and cultural

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

structures, as we have already proved that every type of ambiguity has structure. The data to be prepared will be analyzed by making use of our literature review and the translation methods that have been reviewed and selected as a model for recommending the most appropriate transference of the structures in question.

Source Language Text

(SLT) (1):

They are milking cows. (Shane,2000: 7).
Interpretation(1): Cows are giving milk, i.e., milky cows.
Interpretation(2): Some people are milking cows.

Target Language Texts (TLTs)

1. انهم يحلبون البقرات.
2. انهم يحلبون البقرات.
3. انها بقرات حلوبة.
4. البقرات حلوبة.
5. انها بقرات حلوبة.
6. أنهن يحلبن البقرات.

Text Analysis(1):

Subject	Translation		Interpretation
	Semantic	Communicative	
1	+		2
2	+		2
3		+	1
4		+	1
5		+	1
6	+		2

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Discussion

A close inspection of the above translations, reveal that subjects 1, 2, and 6 have used semantic translations. As for interpretation, they succeeded in conveying just the second interpretation. Regarding subjects 3, 4, 5, it seems that they used communicative translation because they used nominal sentences, whereas the source language text is verbal. As for meaning, they succeeded in transferring the first interpretation. What is striking now, is that both groups could not translate the ambiguous structure in question into Arabic as an ambiguous structure. Consequently, the ambiguous structure under discussion can be translated communicatively to have both senses as follows:

انهم يحلبون البقرات الحلوبة.

Another interpretation, If and only if, we take presupposition into consideration, we can say that the first group succeeded in conveying the ambiguous structure into Arabic as an ambiguous structure, simply, because milking cows presupposes that cows are milky and give milk, otherwise how these people are milking cows.

SLT(2):

Twenty six soldiers entered the camp. (Conway,2002 :10)

Interpretation (1) : The number of the soldiers that entered the camp is twenty six.

Interpretation (2) : the number of the soldiers that entered the camp is twenty, but all are sick phonologically speaking.

TLTs

1. دخل ستة وعشرون جنديا الى المعسكر.
2. دخل ستة وعشرون جنديا الى المخيم.
3. ستة وعشرون جنديا ، دخلوا المعسكر .
4. دخل عشرون جنديا مريضا الى المعسكر.
5. دخل ستة وعشرون جنديا الى المخيم.
6. ستة وعشرون جنديا، دخلوا المخيم.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Text Analysis (2):

Subject	Translation		Interpretation
	Semantic	Communicative	
1	+		1
2	+		1
3		+	1
4		+	2
5	+		1
6		+	1

Discussion

A close look at the renderings above, one can say that subjects gave different translations. Subjects 1,2,5 used semantic translations and succeeded in conveying the written meaning (interpretation 1). As for the fourth subject, he used communicative translation. He succeeded in conveying (interpretation 2) since he depended on listening to the spoken language (phonologically speaking). Regarding subjects 3, 6, they used communicative translation in that they used foregrounding and back grounding (markedness theory). It seems that all groups succeeded in transferring one interpretation and not both. This means that they failed in rendering the ambiguous structure as an ambiguous structure which involves both meanings.

We believe that we can give an ambiguous structure to the SLT structure, but with another meaning which is:

ست، وعشرون جنديا دخلوا المعسكر.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

This means that a lady and twenty soldiers entered the camp.

SLT(3):

I saw a bat in the garden. (Conway, 2002 : 10).

Interpretation (1) : the first sense, means : I saw a stick.

Interpretation (2) : the second sense means : I saw a bird.

TLTs

1. رايت خفاشا في الحديقة.
2. رايت مضربا في الحديقة.
3. رايت مضربا في الحديقة.
4. رايت خفاشا في الحديقة.
5. رايت مضربا في الحديقة.
6. رايت مضربا في الحديقة.

Text Analysis (3):

Subject	Translation		Interpretation
	Semantic	Communicative	
1	+		2
2	+		1
3	+		1
4	+		2
5	+		1
6	+		1

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Discussion

In the above example, it is clear that the word "bat" has two meanings. Subjects 1, and 4 focused on the second meaning, whereas subjects 2,3, 5, and 6 confirmed the first meaning. As for renderings, it seems that both groups used semantic translation in that they used the same structure. Hence, it can be said that group one (1 and 4) succeeded in transferring the second sense, whereas the second group (2,3,5, and 6) succeeded in conveying the first meaning. However, both failed in transferring the ambiguous structure as an ambiguous structure. This means that this ambiguous structure is untranslatable as ambiguous structure. Here, our suggestion is that a translator in cases of untranslatability should give footnote about.

SLT(4)

I like my friend more than my colleague. (Alexander, 2008 : 50)

Interpretation (1) : I like my friend more than I like my colleague.

Interpretation. (2) : I like my friend more than my colleague likes him.

TLTs :

١. احب صديقي اكثر من زميلي.
٢.احب صديقي اكثر من زميلي .
٣. احب صديقي اكثر من زميلي.
٤. احب صديقي اكثر من زميلي.
٥. حبي لصديقي يفوق حب زميلي له.
٦. محبتي لصديقي اكثر من محبتي لزميلي.

Text Analysis (4):

Subject	Translation		Interpretation
	Semantic	Communicative	
1	+		1+2
2	+		1+2
3	+		1+2
4		+	2
5		+	2
6		+	2

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Discussion:

In example (4) and its renderings, one can that subjects 1,2,3, and 4 translated the text semantically. Indeed, subjects succeeded in transferring the structure under investigation into Arabic as an ambiguous structure. However, subjects 5 abs 6 translated the SLT communicatively because they used a nominal structure. Both subjects 5 and 6 failed in conveying the ambiguous structure into ambiguous structure; yet, they succeeded in conveying one sense. Subject 5 conveyed interpretation (2). However,

subject 6 succeeded in transferring interpretation (1). Consequently, the best rendering is:

احب صديقي اكثر من زميلي.

SLT(5)

Susan and George are married. (Havarkate,1984: 56)

Interpretation (1) Both Susan and George are married to other people.

Interpretation. (2) Susan married George.

TLTs

1. جورج وسوزان متزوجان .
2. جورج وسوزان متزوجان.
3. جورج وسوزان كلاهما متزوجان.
4. جورج متزوج من سوزان.
5. سوزان متزوجة من جورج.
6. جورج وسوزان متزوجان احدهما الاخر.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Text Analysis (5):

Subject	Translation		Interpretation
	Semantic	Communicative	
1	+		1+2
2	+		1+2
3	+		1+2
4	+		1+2
5		+	2
6		+	1

Discussion:

From the aforementioned translations, it can be said that all subjects used communicative translation in that, they all used nominal structures, whereas the source language text is verbal. Subjects 4,5, and 6 succeeded in their translations since they could transfer one sense of the structure in question; therefore, they failed in transferring the structure under investigation into ambiguous structure in Arabic. Regarding subjects 1, 2, 3, succeeded in their renderings since, they could translate the structure under discussion into an ambiguous structure in Arabic.

SLT(6)

The chicken is ready to eat. (Havarkate,1984 : 20)

Interpretation (1) : it means that the chicken is ready to eat something.

Interpretation (2) : it means that the chicken is ready to be eaten by someone.

TLTs

١. الدجاجة جاهزه لتآكل طعامها.

٢. الدجاجة تستعد لتآكل طعامها.

٣. تستعد الدجاجة لتآكل طعامها.

٤. تم طبخ الدجاجة ووضعت على المائدة.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

ه. اكتمل طهي الدجاجة.

٦. الدجاجه جاهزة للاكل.

Text Analysis (6):

Subject	Translation		Interpretation
	Semantic	Communicative	
1	+		1
2	+		1
3	+		1
4		+	2
5		+	2
6	+		1+2

Discussion:

A close inspection of the above mentioned example and it's renderings, it can be said that subjects 1, 2, 3 used semantic translation. They succeeded in conveying the first meaning. As for subjects 4 and 5, they both used communicative translation and succeeded in transferring the second meaning. Regarding subject 6, he succeeded in conveying the ambiguous structure as an ambiguous structure; therefore, the most successful translation is No. 6.since it is a similar structure like the source language text.

SLT(7):

The lawyer said, on Sunday, I will have a trial. (Trosberg,1994 : 60)

Interpretation (1) : it means that on Sunday, the lawyer said he will have a trial.

Interpretation (2) : it means that the trial will be on Sunday .

TLTs:

١. قال المحامي يوم الأحد سأحضر المرافعة.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

٢. في يوم الاحد قال المحامي، سأحضر المرافعة .

٣. قال المحامي سأحضر المرافعة في يوم الاحد.

٤. قال المحامي ستكون المرافعة في يوم الاحد.

٥. قال المحامي في يوم الاحد سأحضر المرافعة.

٦. قال المحامي ستكون المرافعة يوم الاحد.

Text Analysis (7):

Subject	Translation		Interpretation
	Semantic	Communicative	
1	+		1+2
2		+	
3		+	
4		+	
5	+		1+2
6		+	

Discussion:

In this example and its renderings, it can be said that subjects, 3, 4, 6 have used communicative translations. They succeeded in transferring the second meaning. As for subjects 1 and 5 , it seems that they used semantic translation. They both succeeded in conveying the structure in question with the same effect to that of the source language. Regarding rendering 2, it seems that the subject has used communicative translation. He succeeded in conveying the first meaning. Regarding, 1 and 5 it seems, that both succeeded in transferring the structure in question to Arabic with the same effect as to that of target language.

SLT(8)

Look at that poor man with one eye. (Havarkate,1984 :25).

Interpretation (1) : look at that poor man who has one eye.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Interpretation. (2) close one eye and then look at that poor man.

TLTs :

١. انظر الى ذلك الرجل الفقير بعين واحدة.

٢. انظر الى ذلك الرجل الفقير بعين واحدة.

٣. انظر الى ذلك الرجل الفقير بعين واحدة.

٤. بعين واحدة، انظر الى ذلك الرجل الفقير.

٥. انظر الى ذلك الرجل الفقير ذو العين الواحدة.

٦. انظر الى ذلك الرجل الفقيربعين واحدة.

Text Analysis (8)

Subject	Translation		Interpretation
	Semantic	Communicative	
1	+		1+2
2	+		1+2
3	+		1+2
4		+	2
5	+		1
6	+		1+2

Discussion:

A look at the example above with its renderings, it can be said that subjects 1,2,3,5, and 6 have used semantic translation in that they kept the same structure of that of the target language. As for subject 4, he used communicative translation. Concerning the senses of the structure under investigation, subjects 1,2,3, and 6 succeeded in conveying the structure under discussion as an ambiguous structure into Arabic. Regarding subjects 4 and 5, it seems they failed in conveying both senses. No. 4 conveyed the second sense, whereas the fifth subject transferred the first sense.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

SLT(9)

John hit the man with a stick. (Trosborg ,1994: 45)

Interpretation (1) : it means that John hit the man who has a stick.

Interpretation (2) : it means that John hit with his stick the man.

TLTs :

١. ضرب جون الرجل بالعصا.

٢. ضرب جون الرجل بالعصا.

٣. ضرب جون الرجل بالعصا.

٤. ضرب جون الرجل الذي يحمل العصا.

٥.ضرب جون الرجل الذي يعتكز على العصا.

٦. ضرب جون الرجل الذي يحمل العصا.

Text Analysis (9):

Subject	Translation		Interpretation
	Semantic	Communicative	
1	+		1+2
2	+		1+2
3	+		1+2
4		+	1
5		+	1
6		+	1

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Discussion:

A close look at the source language text and its renderings reveals that subjects 1, 2, 3 have used semantic translation. They succeeded in translating the ambiguous text under investigation into an ambiguous structure in Arabic. Regarding subjects 4,5,and 6, they translated the source language text communicatively in that they added some words. They succeeded in transferring just one sense, which is the first sense. However, they failed to convey the text into Arabic as an ambiguous structure.

SLT(10)

There is an ice toy in the garden. (Shane, 2000:7)

Interpretation (1): phonologically, this example in spoken language is ambiguous in that it may be heard by the listener as " a nice toy ". Or:

Interpretation (2) : as an ice toy.

TLTs :

١. توجد لعبة جميله في تلك الحديقه.

٢. هناك لعبه جميلة في تلك الحديقه.

3. توجد لعبة جميلة في تلك الحديقه.

٤. توجد لعبه جميلة في تلك الحديقه.

٥. هناك لعبة ثلجيه في تلك الحديقه.

٦. هناك لعبه جميلة في تلك الحديقة.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Text Analysis (10):

Subject	Translation		Interpretation
	Semantic	Communicative	
1	+		1
2	+		1
3	+		1
4	+		1
5	+		2
6	+		1

Discussion:

In this ambiguous structure and its renderings, it seems that subjects 1, 2, 3, 4, and 6 have translated it semantically and conveyed one meaning which is that the toy is nice.In regard to subject 5, it seems that he also used semantic translation according to what he heard phonologically. It is suggested that it can be translated into target language as an ambiguous structure as follows:

توجد لعبه جميلة وثلجية في الحديقة.

This rendering is ambiguous because there may be a nice toy in the garden and at the same time also an ice toy in it or there may be a nice icy toy in the garden.

SLT(11)

University campus is open to faculty members and all employees only on

Saturdays in summer vacation. (Allwood, 1985: 56)

Interpretation (1) : it means only faculty members and employees allowed to be in the campus of the university.

Interpretation (2) : it means that faculty members and employees are to be attended only on Saturdays.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

TLTs.

١. ان الحرم الجامعي مفتوح لاعضاء الهيئة التدريسية والموظفين فقط يوم السبت في العطلة الصيفية.

٢. ان الحرم الجامعي مفتوح لاعضاء الهيئة التدريسية والموظفين فقط في ايام السبت في العطلة الصيفية.

٣. ان الحرم الجامعي مفتوح لاعضاء الهيئة التدريسية والموظفين فقط يوم السبت في العطلة الصيفية.

٤. ان الحرم الجامعي مفتوح لاعضاء الهيئة التدريسية والموظفين فقط يوم السبت في العطلة الصيفية.

٥. ان الحرم الجامعي مفتوح لاعضاء الهيئة التدريسية والموظفين يوم السبت فقط في العطلة الصيفية.

6. ان الحرم الجامعي مفتوح لاعضاء الهيئة التدريسية والموظفين يوم السبت فقط في العطلة الصيفية.

Text Analysis (11):

Subject	Translation		Interpretation
	Semantic	Communicative	
1	+		1+2
2	+		1+2
3	+		1+2
4	+		1+2
5		+	2
6		+	2

Discussion:

A close inspection of the example under investigation and its renderings, it can be said

that subjects 1, 2, 3, 4, have translated the source text semantically. They succeeded in rendering the text as an ambiguous structure in Arabic. As for subjects 5 and 6, they translated the text communicatively. They succeeded in conveying only the second meaning which is attending only on Saturdays.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

SLT(12)

The Italian professor is really very clever. (Berry et al, 2003: 37)

Interpretation (1) : The professor whose nationality is Italian.

Interpretation (2) : The professor of Italian language.

TLTs :

١. حقا الاستاذ الإيطالي ذكي جدا.

٢.اجل الاستاذ الإيطالي في قمة الذكاء.

٣. فعلا الاستاذ الإيطالي ذكي جدا.

٤. حقا الاستاذ الإيطالي جدا ذكي.

٥. حقا استاذ اللغة الإيطالية ذكي جدا.

٦. اجل استاذ اللغة الإيطالية في قمة الذكاء.

Text Analysis (12):

Subject	Translation		Interpretation
	Semantic	Communicative	
1	+		1
2	+		1
3	+		1
4	+		1
5		+	2
6		+	2

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Discussion:

Subjects 1, 2, 3, and 4 have translated the structure under discussion semantically. They succeeded in conveying only in the first sense. As for the translators 5 and 6, it seems that they used communicative translation. Regarding the transference of the meaning, they conveyed only the second meaning. This type of ambiguity can be solved by resorting to the context of situation as well as linguistic context (co-text). Here, it is advisable to use communicative translation or even adaptation in that adding . Some elements or deleting some other elements. Consequently, the following rendering is proposed.

Conclusions

1. Ambiguity in any language means that a linguistic unit has more than one meaning or more than one interpretation. Sometimes it has a bundle of meanings. This multiplicity of meaning results in block in communication. The listener or the addressee is sometimes confused in receiving the intention of the speaker or writer. However, once the context of the situation and/ or the linguistic context (co-text) are clear or there, the problem can be solved easily.

2. The title of the paper is " The Translation of the Ambiguous Structures from English into Arabic. The word structure does not mean in our study that the paper is only about the "Syntactic Ambiguity" since every linguistic unit has got a structure. Hence, come the structural semantics, structural Pragmatics, structural grammar, and structural phonology. As it is well known languages have got structures. The units of languages are phonemes which consist of allophones, morphemes which consist of free morphemes, bound morphemes, words which consist of bases, suffixes, prefixes, infixes, phrases which consist of words and compound words, sentences, which consist of words and phrases and so on. Very briefly language is a systematic structure.

3. Structure alone does lead to know the meaning of the linguistic unit, simply, because the meaning is the outcome of the structure and elements of the structure. Hence, semantics emerges which is the scientific study of meaning. Meaning is something abstract and to know it or get it depends upon intuition and the intention of the speaker, writer or addressor. Hence, our notion of structure and ambiguous structure, since structure without semantic and psychological intuition cannot result in understanding the ambiguous structure.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

4. In regard to translation, it seems that most subjects succeeded in transferring one meaning of the ambiguous structures and not both or all meanings of the texts under investigation, i.e., they ran into the problem of untranslatability. Hence, some of them resort to communicative translation or even adaptation in or to transfer both means of the texts under translation and they did succeed.

5. The reasons behind not giving sometimes effective renderings are due to the differences between the languages in question, since English and Arabic are genetically different languages belonging to different families.

6. There is no formal correspondence between source language texts and target language texts in question. However, having encyclopedic knowledge of languages under investigation result in giving appropriate renderings and effective ones similar to that of the source language texts. This means that ambiguous structures in the source language can be translated as ambiguous structures in the target language if and only if the translator is aware of semantics, pragmatics, stylistics, syntactics, phonology, morphology, phraseology as well as having psychological intuition of the intention of the speaker, writer or the addressor. Hence, comes intentionality which involves mental states of both the writer and the reader.

REFERENCES

1. Al-Sulaimaan, M. M. D. (2016) : Translation: Theory and Practice, Erbil: Haval Printing Press.
2. Al-Sulaimaan, M.M.D. (2016) : Semantics and Pragmatics, Erbil: Haval Printing Press.
3. As-Saafi, A. B. (2008) : Translation Theories : Strategies and Basic Theoretical Issues, Petra: Petra University Press.
4. Baker, G. (2006) : Translation and Conflict: A narrative Account, London: Routledge.
5. Bassnett, S. (1991) : Translation Studies, London: Routledge.
6. Bassnett, S. and Lefevere,A. (1990): Translation, History and Culture, London: Pinter Press.
7. Bates, E. (2007) : Language and Context: The Acquisition of Pragmatics, New York Academic Press Inc.
8. Berry, D.M. ,E. Kamsties, and M.M. (2003): "From Contract Draft to Software Specification: Linguistics Sources of Ambiguity " . In : Journal of Systems Softwares , Vol.28, No.2, pp.1-70.
9. Bhabha, H. (1994) : The Location of Culture, London : Routledge.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

10. Catford, J.C. (1965): A Linguistic Theory of Translation, London: Oxford University Press.
11. Conway, P. (2002): "Syntactic Ambiguity". In : Law and Justice Foundation of NSW,pp.1-45.
12. Gunn,R.W. (1999) : Ambiguity: Strategic Finance, Accompli: Accopli Group Ltd.
13. Hurfard, J.R. B. Hearsley, and M.B.Smith, (2007) : Semantics: A Course Book, Cambridge: Cambridge University Press, 2nd., Edition.
14. Jakobson, R. (1967) : " On Linguistic Aspects of Translation ". In :
15. R.A.Brower (ed.), On Translation, Cambridge: Cambridge University Press.
16. Keenan, E.L. (1975): Formal Semantics of Natural Language,
17. Cambridge: Cambridge University Press.
18. Larson, M. L.(1984): Meaning Based Translation: A Guide to Cross Language Equivalence, London: American University Press.
19. Neubert, A. and Shreve, G. (1992): Translation as Text, Kent State: Kent University Press.
20. Newmark, P. (1988a): Approaches to Translation, Oxford and New York: Pergamon.
21. Newmark, P. (1988b) : A Textbook of Translation, London: Prentice Hall.
22. Newmark, P. (1991): About Translation, Philadelphia: Multilingual Matters Ltd.
23. Newman, A. (2009): Mapping Translation Equivalence, Leuven: Acco.
24. Nida, E. (1982): Translating Meaning, San Dimas, California : English
25. Language Institute Press.
26. Monz, C. (1998) : " Dynamic Semantics and Ambiguity ". In :Prade, H.(ed.) Proceedings of the 13th., European Conference On Artificial Intelligence (ECAI 98), pp.212-222.
27. Muhonen, K. and Purtonen, T. (2012) : "Detecting Semantic Ambiguity:
28. Alternative Readings in Treebanks". In: Linguistic Issues in Language and Technology, Vol.6, No. 17, pp.1-11.
29. Poesio, M. and Artstein, R. (2005) :"Annotating (Analhoric) Ambiguity". in: Corpus linguistics , Birmingham: Birmingham University Press,pp.1-20.
30. Savory, T. (1968): The Art of Translation, Boston: The Writer, Inc.
31. Shane, S. (2000) : " Ambiguity and Misunderstanding in the Law". In:Words and Phrases, Harvard : Harvard University Press, pp1 20.
32. Trosborg, A. (1994) : Interlanguage Pragmatics, Requests, Complaints and Apologies: Mouton de Gruyter.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.23

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

An Analysis of "To Kill a Mockingbird" through the Lens of Critical Race Theory*

Lecturer : **Kayghan Mohamad MohamadAmin**
Department of English Language/College of Languages/Salahaddin University /Erbil
kayghanbeg@gmail.com

Asst. Prof. Dr. Tara Dabbagh
Department of English Language/College of Languages/Salahaddin University /Erbil
tara.dabbagh@su.edu.krd

ABSTRACT

The events surrounding Harper Lee's *To Kill a Mockingbird* (1960) exemplify the role of race in the determination of judicial outcomes within a divided society. Within this paper, the interaction between race, economic power- or the lack of it-, and social stratification or classification becomes clear as Atticus, the protagonist, seeks justice for a black man, Tom Robinson. The text also touches on the potential for white interests being at the heart of the white men's efforts to help minorities, such as in Atticus' attempt to seek justice for Tom Robinson. The position is that Atticus only seeks to build his name and reputation, as opposed to being truly interested in finding justice for the oppressed. Applying the Critical Race Theory perspective demonstrates the manner in which the social, economic, and historical factors lead to the diminished possibility of positive outcomes for minorities within a system that is based on racial majoritarian beliefs and interests.

* A Part of an Ma Thesis Entitled (Judicial Racial Discrimination in Harper Lee's To Kill a Mockingbird and John Grishams a Time to Kill).

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

1. INTRODUCTION

This paper analyzes *To Kill a Mockingbird* (1960) against Critical Race Theory through giving the backdrop of the novel and looking into its themes of racial discrimination and attitudes, stereotyping, class divisions, and the resulting injustice. The research shows how the judicial system is worked by these forces.

2. Backdrop of the Novel

To Kill a Mockingbird, by Harper Lee (1916-2016), is set in a lazy American town in the 1930's South, Maycomb. The view of the town, even among its inhabitants, is that of it being a slow town where nobody was ever in a particular hurry. The narrator, the young Scout, depicts it as tired stating, "A day was twenty-four hours long but seemed longer. There was no hurry, for there was nowhere to go, nothing to buy and no money to buy it with, nothing to see outside the boundaries of Maycomb County" (Lee, 1960, p. 2). This relatively slow pace is to be expected of any town in the course of the Great Depression, when the majority of the country experienced consistent poverty even as the social context underwent relative progress in the articulation of minority rights- such as through the granting of freedom for black men from slavery. As such, the narrative unfolds within a small town where the most eventful occasion before the main disaster, the trial, wrongful conviction, and ensuing death of the African American Tom Robinson, is the mysterious existence of the Radley family and their house. A mentally disturbed Boo Radley lives with his parents in a solitary house that never seems to have any external activity, with the single occasion when Boo attacks his father creating the most attention.

The slow pace of the town is disrupted by the sudden occurrence of a crime that highlights the otherwise quiet animosity or racial tension existing in the town. The relationship between ethnicity and authority or race and justice forms the core component that perpetuates the events in Harper's *To Kill a Mockingbird*. Evidence of an unjust legal system characterizes the entire narrative, accentuating the degree to which social sentiment clouds the judgment of the individual and the perceptions that are expressed within the judicial processes. The commencement of the drama that characterizes the entire narrative is the report of the alleged rape of Mayella, a white young woman, by Tom, an African American man, which leads to Atticus, the father of the narrator and protagonist Scout, being appointed to defend the accused man. The decision of the court to convict Tom, despite all evidence indicating his innocence, acts as the central indication of the injustices of a racially divided judicial system towards the minority. The events surrounding this trial and its aftermath lead to the realization of the inability to understand the experiences of the minority without having stood in their shoes to understand them sufficiently. Scout thinks, "Atticus was right. One time he said you never really know a man until you stand in his shoes and walk around in them," (Lee, 1960, p. 201). The dimension, while referring directly to the difficult life of Boo Radley, sufficiently expresses the problem of the white

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

majority in their failure to fully conceptualize the injustices historically evident against the black minority especially within the provisions of the law.

3. Harper Lee's Portrayal of Prejudice and Racial Discrimination in *To Kill a Mockingbird*

Harper Lee makes bold choices in the process of tackling racial discrimination in the deep south. She portrays it as an accepted social convention, and as a hindrance to a rightful application of the law. Lee also hints in her narrative at the intersectionality of race, gender, and class division.

3.1. Racial Discrimination as a Social Convention

Lee's choice of characters in her novel is deliberate, outlining issues that manifest in conventional social interaction as well as and emerging events likely to aggravate underlying social tensions. A case in point is Calpurnia's place within the Finch family which becomes particularly conspicuous from the beginning. Although, as a caring maid, she is the mother figure for this family who rules with somewhat of an iron fist, she is still never an equal in society. She deliberately has to change her accent when interacting with the Finch family into that of the whites, with her manner of communication changing while at church with other black people (Lee, 1960, p. 113). Even though Atticus demands that the children accord her the respect she deserves, the sentiments are not constant across other white people in this community. Consequently, it becomes clear that the helpfulness and the important roles of black people in this community may go largely unappreciated solely on the basis of race.

Black people are also shown to be disparaged and harassed by white people. While Ewell, Mayella's father, is busy pursuing supposed justice for his daughter, he is also engaged in abusing Link Deas' black cook Helen, who is Tom's wife. His abuse is never physical but he harasses her to such degrees that she has to change her path. This abuse only ceases when Link Deas interferes with the threat of sending Ewell to jail for it (Lee, 1960, p. 180). The perspective demonstrates the vulnerability that remains for the black people in this society and its prevalence among black women. It would be unthinkable for a white woman to experience the horror that Helen undergoes on a daily basis (Lee, 2010). That nothing happens to Ewell except the threats from Link Deas is further testament of the socially privileged position that white people hold. Compared to the aggressive pursuit of punishment he seeks for Robinson, it is ironic that his behavior should lack any real consequences.

Ewell is not a respected figure in Maycomb. Even before the scandal, Atticus already expresses his disdain for the Ewells, stating that:

> the Ewells had been the disgrace of Maycomb for three generations. None of them had done an honest day's work in his recollection. He said that some Christmas, when he was getting rid of the tree, he would take me [Scout] with him and show me [her] where and how they lived. They were people, but they lived like animals (Lee, 1960, p. 57).

Lee (1960) does not shy from elaborating the degree of moral degradation that the Ewell family has exhibited over the generations. In the case of Mayella and Bob

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Ewell, their moral rot seems to exceed their typical disinclination to attend school or hold any display of class within the conventional society. A notable premise that manifests in the course of the trial is the undertones suggesting that Mayella and her father are potentially in an incestuous relationship. In Tom Robinson's testimony, he suggests Bob's abuse of his daughter stating, "She reached up an' kissed me 'side of th' face. She says she never kissed a grown man before an' she might as well kiss a nigger. She says what her papa do to her don't count" (Lee, 1960, p. 153). It explains, to some degree, the anger that Bob Ewell shows at finding his daughter in the company of another man. The possibility, as presented to the court, should throw doubt on anything Bob says and his testimony regarding the encounter involving his daughter. It is a complete shred to his character, a factor that should immediately perpetuate a negative view of him within the jury. The implication that he is not only incestuous but also a pedophile should be inherently damaging in a context where all judgment is not reserved for black people; which is clearly not here.

However, once the scandal with Tom Robinson ensues, the entire community seemingly forgets the worthless existence of the Ewells beyond the garbage dump. The focus is entirely on the race of the supposed victim and perpetrator of the crimes within this community, with explicit bitterness stemming from the decision by Atticus to take his appointment as Tom's defending lawyer seriously and not perform it in a merely perfunctory manner as was generally expected and desired. The sentiments are clear in the words of Cecil Jacobs, Scout's classmate and the typical middle-class white child in the story, when he provokes a fight with Scout. "My folks said your daddy was a disgrace that nigger oughta hang from the water-tank!" he says (Lee, 1960, p. 88). Evidently, the people have already made up their minds about the accused man despite the accuser being characteristically prone to trouble, and despite Tom being a fairly decent man with manners befitting any white gentleman. Race trumps all the other potential influencers or factors of judgments of personality, with the lack of class or the notoriety exhibited by the Ewells no longer manifesting as relevant in this context. That Bob may have continuously abused Mayella after the death of her mother loses significance in the eyes of the jury. Moreover, Atticus and his children become targets of antagonistic feelings which manifest within the community because of Atticus' defending a black man. To the majority of the people, evidently, the Ewells' whiteness trumps all other factors as an influence on their thinking.

At this point, considering the perspectives of Delgado and Stefancic (2000) on the capacity and limitations of the law becomes crucial. The authors posit that formal equal opportunity laws and regulations are insufficient to overcome the ingrained racism within the landscape of conventional culture. They can "remedy only the more extreme and shocking forms of injustice, the ones that do stand out. It can do little about the business-as-usual forms of racism that people of color confront every day" (Delgado & Stefancic, 2000, p. xvi). There is no way to prevent Cecil's attack on Scout, as there are no provisions in the law against holding discriminative opinions

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

beyond the justice system. Consequently, the perceptions held by the members of the community prove to be far beyond the provisions of the justice system, rendering it crippled in the prevention of harmful actions such as accusatory notions and the verbal insult imposed on this minority and on those who stand by them.

Perhaps in addressing these inconsistencies it would be prudent to refer to the entire spectrum of issues that characterized the historical context of this community. Lee expresses one of the core fears that characterized the dominantly white South: the sexual interaction between black men and white females (Delgado & Stefancic, 2017). Indications are that the decision from *Brown v The Board of Education* (1954)[†] was the exacerbation of fears on the unconventional mixing between black people and white people within multiple social contexts. The widespread belief was that in pursuing their civil rights, the black people in this community simply sought to accomplish the opportunity to engage in sexual intercourse with white people; especially white women (Lee, 2010, p. 50). Viewing this notion from a contemporary perspective could appear rather absurd, but it formed a core aspect of the fight against school integration in the course of the twentieth century. Consequently, Tom Robinson's violation may not have been momentous due to its being a crime, but due to the underlying affirmation of the greatest fears that the community held regarding interactions with black people.

The inculcation of fear and the presence of socially constructed "whiteness" remain socially significant conceptions even for the modern reader of this text. Whiteness, as a social construction, leads to the creation of white supremacy and the consequent perception that being of any other race implies inferiority (Burton, et al., 2010). With the inferiority comes fear and isolation, with interactions across races being hindered by the barriers to conventional social fluidity. Despite knowing he was doing nothing wrong in his encounter with Mayella, Tom chose to run. He can offer no other explanation for his behavior except that he is black, "Mr. Finch, if you was a nigger like me, you'd be scared, too" (Lee, 1960, p. 154). Fear is often a defining aspect in the lives of the minority or the marginalized, especially among black people and women. Similarly, ethical fear forms a crucial component of this racist existence; implying the fear of being feared (Peller, 1995, p. 335). This position by Peller refers to the fact that minorities are afraid of interactions that put them in a position to elicit fear, much like a black person avoiding entering a lonely street with a white person so as not to scare the latter or face accusations like attempted robbery. The perspective explains the decision by Tom to run, convinced that there could be no positive reaction to his presence at the Ewells' house.

The hatred for the black people in this community is evident, elaborated in the individual opinions and perspectives of Braxton Underwood. Braxton is the editor of Maycomb's paper, prone to drinking cherry but a close friend to Atticus. Atticus

[†] A landmark ruling in the US, abolishing racial segregation in public schools and representing one of the crucial steps in the civil rights movement

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

elaborates, "You know, it's a funny thing about Braxton…He despises Negroes, won't have one near him" (Lee, 1960, p. 133). This perspective accentuates the nature of the society within which this narrative unfolds. There is a grudging acceptance of people that are racist, perhaps in the manner condemned by the CRT on the normalcy of racist sentiment (Burton, et al., 2010). Their expression of dislike for the negroes is not a matter to be hidden, which elevates the potential for injustice within this society and its justice systems.

There seems to be general consensus that the voices of the black people should remain unheard, even when they are aware of the events that unfold around them. This is particularly important, considering that they are often the victims of these events as opposed to the perpetrators. According to the Critical Race theorists, moral analyses are always situational such that truths are only relevant to the person facing a predicament during that moment in history (Billings & Tate-IV, 1995). Consequently, that the black people in the community are not part of their own truth is disconcerting. Atticus expresses as much, telling Aunt Alexandra that "I don't know of any law that says they can't talk. Maybe if we didn't give them so much to talk about they'd be quiet" (Lee, 1960, p. 133). As such, the worry by Alexandra that Calpurnia and other black people speak among themselves is far from unfounded. However, it is irrational that she expects them to remain silent on the hostility they face from the white people in this community, despite this hostility having a direct influence on their lives and fates.

Therefore, Maycomb's conviction that the black people should be silent, or unheard, inherently draws from underlying convictions of their (the black people) inferiority to the white community in Maycomb. The hostility that erupts following the involvement of Atticus in the trial is unharnessed, with Atticus expressing it as previously rational people suddenly going stark raving mad the moment anything involving a black person emerges (Lee, 1960, p. 96). The madness is clear in the sentiments expressed by multiple people in the area, such as in labeling Atticus a "nigger-lover" despite no clear elaboration of what is wrong with being this type of person. Perhaps Atticus' explanation to Scout best illustrates the meaningless nature of the term, while also expounding the deep-seated sentiments and derogation that is associated with its use. He explains:

> Scout," … "nigger-lover is just one of those terms that don't mean anything—like snot-nose. It's hard to explain—ignorant, trashy people use it when they think somebody's favoring negroes over and above themselves. It's slipped into usage with some people like ourselves, when they want a common, ugly term to label somebody (Lee, 1960, p. 108).

Essentially, derogatory terms such as these are part of the social construction of racism and the effort to sustain white superiority within this context. The CRT emphasizes this social construction, with Delgado and Stefancic's perspective deeming it as one of the main reasons that racism persists in America over decades despite laws to eliminate the phenomenon (Irby, et al., 2013, p. 104). Race and races are products of social relations and people invent and manipulate specific titles

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

according to context and the degree to which it suits them (Delgado & Stefancic, 2017, p. 8). As such, this society has long managed to convey the view of the negro as someone undeserving of respect or love, even where justification for such negative treatment is lacking. It explains the potential for unjust treatment under the law and the failure of the system to adequately protect their welfare due to the influences of social conventions.

3.2. The Application of the Law

The predicament of Tom Robinson in being accused of the rape of a white woman accentuates the rather complicated intersectionality that manifests in this context. The perceptions towards Tom are not entirely the result of his race, but also due to the position or work he holds within this small community. He is poor and uneducated, with his status affording him only the most menial of tasks in picking cotton as in the slavery days. Nevertheless, it is possible that race plays a larger role than class and wealth in the determination of the social status within Maycomb. Indications from the CRT are that factors beyond the more perceptible issues of race and gender may be crucial determinants of social outcomes (Gillborn, 2015). Race, however, remains the most obvious in the overall decisions surrounding society and the court in Maycomb. Towards a critical analysis of race, this story by Harper Lee invites the reader to question: how are the crimes in this community perceived? How is the reaction to crimes by white people and black people in the community different? Evidence from the CRT is that the American society boxes people into physical attributes and culture as a matter of convenience and habit (Delgado & Stefancic, 2017, p. 78). As such, it is predictable that the society within which the narrative unfolds unwittingly classifies the intensity of crimes and the resulting punishment within the same social boxes.

Indeed, it is the context of justice that ultimately highlights the racial discrimination that is prevalent in this community, even before the trial of Tom. Lee's narrative borrows from multiple characters to accentuate the differences in perception and perspective towards crime that are part of the dominant society thoughts. Boo, for instance, never goes to jail on his first attack against his father despite the obvious nature of the crime and his possible mental instability (Lee, 2010). His fate is not an effect of the preference for a more amicable solution for his challenges, but it is propelled by the disinclination towards treating a white man like a black person. The sheriff "hadn't the heart to put him in jail alongside Negroes, so Boo was locked in the courthouse basement" (Lee, 1960, p. 58). Likewise, when Boo kills Ewell to prevent him from hurting Atticus' children Scout and Jem in retaliation for their father defending Tom, he is again spared imprisonment by claiming that Ewell accidentally tripped and met his death. Jail, therefore, is for the black community, not necessarily the worst criminals in the society. Their identity has already rendered them deserving of the position despite the possibility of their innocence. The evidence of white supremacy in the efforts to keep Boo both from jail and the mental institution

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

further perpetuates understanding from the critical race theory lens of the differences in the system that emanate from race as a part of identity.

As such, comparison in the behaviors and outcomes between the actions of Boo Radley, Bob Ewell, and Tom Robinson provides a basis from which the shortcomings of the treatment towards Robinson is entirely motivated by race. The whiteness of Boo and Bob transcends all the other factors of human mortality that should determine the value of man and the perceptions the community has towards him. This reflects the views of Harris (1993) in justifying CRT regarding whiteness and property.

He argues:

> Even after the period of conquest and colonization of the New World and the abolition of slavery, whiteness was the predicate for attaining a host of societal privileges, in both public and private spheres. Whiteness determined whether one could vote, travel freely, attend schools, obtain work, and indeed, defined the structure of social relations along the entire spectrum of interactions between the individual and society. Whiteness then became status, a form of racialized privilege ratified in law. After the dismantling of legalized race segregation, whiteness took on the character of property in the modem sense in that relative white privilege was legitimated as the status quo (Harris, 1993, p. 1745).

As such, the interests of the white people continue prevailing in the context of this narrative. Boo escapes going to jail and is instead locked in the basement of the courtroom, simply because it would be deemed inappropriate for him to mix with the black people in the jail room (Lee, 1960). At the same time, Bob Ewell harasses a black woman because the chances of his facing any prosecution are minimal. Most scholars in CRT have frequently alluded to the latter intersectionality, reflecting the combination of the disadvantages stemming from race and gender in the perpetuation of the challenges the black woman experiences (Delgado & Stefancic, 2017). In accentuating this perspective, the theory simultaneously addresses issues presenting for the minority in a manner that an exclusive focus on racial prejudice would potentially overlook.

On the other hand, when the poor but white Mayella Ewell accuses Tom Robinson, an African American, of rape, almost every white person is immediately inclined to believe and support her. The fact that the jury has to pick between the word of Tom Robinson and that of Mayella Ewell already demonstrates the disadvantaged position for the black man within the system. Atticus elaborates, “It couldn’t be worse, Jack. The only thing we’ve got is a black man’s word against the Ewells’. The evidence boils down to you-did—I-didn’t. The jury couldn’t possibly be expected to take Tom Robinson’s word against the Ewells” (Lee, 1960, p. 97). The fate of Mr. Robinson seems sealed by the jury even before the court sessions begin.

The CRT grew from a critique of Critical Legal Studies (CLS) and its attempt to premise a prescriptive analysis of law and discrimination. According to the CRT, CLS fails in the presentation of consent as a component in racism- such that racism occurs by consent (Crenshaw, 1988, p. 1357). However, it is clear that black people do not exist in their oppressed states by their choosing but through coercion beyond their

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

moment to moment existence (Gotanda & Peller, 1995). This coercion further explains the conviction by Tom Robinson that, in his compromising position with Mayella, his easiest alternative is to flee as opposed to explaining himself. As he explains to Finch, he would also have fled from fear had he been a black man (Lee, 1960, p. 154). A white man in the same position may have elected to stay and explain that he was only assisting the woman. However, the constancy of white supremacy in this society and the disdain constantly expressed towards the black people makes an opportunity such as this impossible for Tom. Instead, he has assimilated to the need to preserve his life regardless of his innocence (Lee, 2010).

The critical race theory offers a different perspective of white supremacy from the conventional definition. Under this theory, it refers to a system in which ideas of white superiority are widespread and there is acceptance of the non-white subordination (Irby, et al., 2013, p. 1021). As such, Lee's depiction of the general attitude of this society exhibits the widespread actions that subjugate the minority regardless of their intention. Further evidence of the influence of white supremacy manifests in the controversial nature of the reception of the testimony by Tom Robinson. The prosecutor and the audience seem appalled that Tom Robinson feels courageous enough to say he felt sorry for Mayella. "'You felt sorry for her, you felt sorry for her?' Mr. Gilmer seemed ready to rise to the ceiling. The witness realized his mistake and shifted uncomfortably in the chair. But the damage was done. Below us, nobody liked Tom Robinson's answer" (Lee, 1960, p. 155). The comprehensive view seems to be that the African Americans in this community should be so poor and unhappy they could not feel sorry for the white folk. That a black man should suggest otherwise seems not only impossible, but also unacceptable to the society convinced of their supremacy over the black minority.

Even then, there seems to be individuals convinced of the value of ensuring justice in a colorblind form. Atticus, perhaps, best represents this pursuit of justice for the minority in the manner an equal society would guarantee. To a large degree, the voluntary engagement of Atticus in this case provides the purpose of the critical race theorists in their reform of the approach of the law towards minority issues. Derrick Bell elaborates this CRT view where:

> Its goal is to review those issues in all their political and economic dimensions, and from that vantage point enable lawyers and lay people to determine where we might go from here. The goal for us, as it was for all those back to the slavery era who labored and sacrificed for freedom, was not to guarantee an end to racism, but to work forcefully toward that end. (Bell, 1992, p. 14)

Atticus recognizes the economic and political shortcomings that confront the black man within this society that diminish his potential for getting justice. He states the same to his brother, who is referred to by Scout as Uncle Jack, where the futility of Robinson's testimony exclusively is clear as a basis for pursuing his freedom. The blackness in the man has, seemingly, already sealed his fate in the eyes of society and the justice system. Atticus, nevertheless, is determined to perform all the legal steps in

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

the pursuit of justice for the black man despite recognizing the difficulty of the case. In fact, it appears he would rather not have caught the case. He elaborates this position in his conversation with Uncle Jack stating, "You know, I'd hoped to get through life without a case of this kind, but John Taylor pointed at me and said, 'You're It.'" (Lee, 1960, p. 90). As such, while the challenges are clear, Atticus is willing to confront them in defense of the man.

Atticus' defense of the black man offers the reader insight into the possibility of people unwilling to succumb to the discrimination in society and pursue the rights of the oppressed. Despite only being appointed by the court, Atticus actually aimed to defend Tom (Lee, 1960, p. 136). The implication is that any other person would have executed the role half-heartedly without the zeal Atticus puts into it. His intention is to see the expected justice that should prevail within an equal society. Race, in the CRT, is socially constructed. As such, it can be adopted and discarded by the society at their convenience (Delgado & Stefancic, 2017, p. 8). Atticus seems to rely on the possibility of evidence presented in favor of the accused man compelling the community towards discarding their perceptions of race and racism and embracing the equality that the court system is intended to perpetuate.

Atticus' commitment to the plight of Tom Robinson is evident in his eventual appeal to the principles of equality that are fundamental to the foundation of the nation. He elaborates:

> Thomas Jefferson once said that all men are created equal, a phrase that the Yankees and the distaff side of the Executive branch in Washington are fond of hurling at us… Our courts have their faults, as does any human institution, but in this country our courts are the great levelers, and in our courts all men are created equal (Lee, 1960, p. 159).

As such, Atticus calls to question both the capacity of the justice system as well as social conventions to ensure equality in the administration of justice for the black people in the society. Such premises, the CRT provides, are illustrative of the belief that reforms to the legal system and updates such as introductions of change in the civil rights movement are sufficient to guarantee equality for minorities (Bell, 1980, p. 522). However, the daily experiences and prejudices against black people, or other minorities, prove the contrary (Delgado & Stefancic, 2000). In fact, without access to the narrative that accentuates the experiences of the black people from their perspective, racist white people are unlikely to see any fault in their practices. Consequently, racism is likely to persist in the society as the legal system cannot guarantee the delivery of equal treatment for minority populations; both within the justice system and in the social setting (Macaluso & Macaluso, 2018, p. 113). Such failure, therefore, brings into doubt the authenticity and viability of the appeal to the equality principle in the closing argument as delivered by Atticus.

Perhaps most relevant to the theory are the motivations for Atticus agreeing to the defense of the black man. Critical Race Theory accentuates the possibility that reforms or actions by white people that seem to favor African Americans are often in

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

the interests of the white leadership. For instance, reforms during the civil rights era can be associated with the foreign interests that the United States had at this time. This was such as the international agenda against Haitians colonization in the 1930s, and post-war searches for support in the third world in the context of the Cold War (Burton, et al., 2010). Therefore, it might be argued that the actions by Atticus are less from his sense of philanthropy and more based on his own self-interests. Atticus tells his brother he has no idea how he could face his children if he chose otherwise (Lee, 1960, p. 90). There is a clear interest on his part, therefore, to appear as a reasonable and unbiased man within the social setting in which he exists, especially in the eyes of his children. Consequently, Atticus might be perceived to be lacking true interest in the fate of the man falsely accused of rape beyond his concern for his parental and social image.

The subject of Harper Lee's Atticus has confronted the contemporary scholar, especially in the aftermath of the critical race theory. The focus of this theory is on ensuring that the minority has the chance to narrate history from their perspective, in a manner that the majority white narrative is unable to comprehend (Delgado & Stefancic, 2017, p. 10). Essentially, the theory argues for the establishment of a system where those that have truly been in the shoes of the minority are the source of their accounts (Bell, 1992). This perspective seems to be part of Atticus' views on the minority and the difficulty of their experiences. He tells Scout of the need to know a man through truly walking in his shoes (Lee, 1960, p. 201). However, through the entire narrative, there is no clear effort by Atticus to actually walk in the shoes of the man he so seeks to defend. Instead, scholars argue, Atticus focuses the entire narrative on his effort to appear an honorable man, in society's eyes and in the eyes of his children (Zwick, 2010, p. 1350).

The fault may be in Harper Lee's framing of the narrative, focusing entirely on the experience of Atticus Finch in the course of the trial as opposed to the man that eventually loses his life for a crime he did not commit. The audience knows everything there is to know about Finch, his children, and his beliefs. But what is there to know about Tom Robinson beyond the bare minimum? Nobody can empathize with Robinson beyond his being a man on trial as there is no effort to explain his background or life. There are details he shares with the court, but these are only the necessary details one would expect in the conventional proceeding.

On the other hand, the reader has a clear insight on the kind of man Bob Ewell is and his treatment of the daughter, Mayella. At the same time, the life of Atticus is clear, as is that of his children and relatives. However, Tom Robinson remains a shadow in his own narrative (Zwick, 2010, p. 1356). This is in the same manner the black population in the United States has remained in history's shadow, despite the reforms to the justice system apparently being crafted to address the injustices historically encountered by this population (Bell, 1992, p. 132). His feelings or thoughts remain an irrelevant part of the events that unfold beyond his accusation by the Ewell's, with the entire narrative unfolding from Finch's perspective.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

Lee seems to have chosen the approach deliberately, confirmed in a later book, *Go Set a Watchman*.[‡] The reception of the book involves, in part, horror by the reader as they encounter a version of Atticus that is suddenly seemingly racist and argues that the black people in the South in the 1950s are still not prepared for comprehensive civil rights (Lee, 2015, p. 119). However, it is possible that Atticus might be thinking that these rights need to be introduced to the black community gradually to enable and empower them to handle these rights wisely. The horror is best reflected from Scout's perspective, who has idolized her father her entire life for his seemingly strong stance against racism or discrimination. Nevertheless, it does induce the need for the reader to reflect on the ideas sowed by Atticus in *To Kill a Mockingbird* and the need for independent conclusions regarding his ideas and position. When the world has the opportunity to see the world in Maycomb beyond the story of Atticus Finch and his heroism, it becomes clear that the dedication to the fate of the black man may not be as unselfish as previously portrayed by the white-based narrative.

Admittedly, most of the effort seems to be more about the portrayal of Atticus as an honorable man and less about the depiction of Tom Robinson as the same. In the court, the judge elaborates to Mayella, "That's just Mr. Finch's way," he told Mayella. "We've done business in this court for years and years, and Mr. Finch is always courteous to everybody. He's not trying to mock you, he's trying to be polite. That's just his way" (Lee, 1960, p. 147). Perhaps, the idea of Robinson- a black man- as an honorable man is inconceivable. To expect that Atticus recognizes the position Robinson is in, therefore, is illogical in this case. In fact, arguing that he pursues the case entirely for his (Atticus') sake would be justified. Atticus, therefore, seems to be doing all this for his own selfish motives and personal build of image.

Harper Lee's novel, to some degree, becomes a white savior narrative as opposed to the accentuation of the experiences of a black man within a racially discriminative society. In this position, the reader can observe the urgency of the critical race theorists for counternarratives that are told from the views of the black man to accentuate their experiences in such incidents. Atticus becomes a literary hero and the narrative's plot becomes a tool for the creation of the proof of his morality (Macaluso & Macaluso, 2018, p. 110). Tom's portrayal as a character of color, relative to the portrayal of Atticus, does little to change the thinking of white people on racism. In fact, Atticus seems to accept this discriminative form of thought as he refrains from condemning Cunningham in his explanation to Scout after the lynching attempt:

> I thought Mr. Cunningham was a friend of ours. You told me a long time ago he was."…"He still is."…"But last night he wanted to hurt you." …Atticus placed his fork beside his knife and pushed his plate aside. "Mr. Cunningham's basically a good man," he said, "he just has his blind spots along with the rest of us (Lee, 1960, p. 83).

[‡] The book, *Go Set a Watchman*, was actually written in 1957 before *To Kill a Mockingbird*. However, it was perceived as not ready for publication at that point, instead acting as the basis for the inspiration of the more famous novel, *To Kill a Mockingbird*. It was released in 2015.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

The reluctance suggests his unwillingness to extend his opinions to exerting overt influence on the racist thoughts of society. He seems convinced on the need for an equitable society and, even though he is doubtful, of the capacity of society to make change despite their underlying negative sentiments. He downplays the significance of the event to Scout's suggestible mind, ostensibly revealing the criticism of the critical race theory against the inability of society's consistent racism to articulate adequately the suffering black people and other minorities experience (Macaluso & Macaluso, 2018, p. 111). Cunningham clearly meant to hurt Tom for the accusation of having raped a white woman. Atticus, even though he seems inclined to fight for the fate of the black people, represented by Tom Robinson, it is clear he chooses these fights only in contexts where the possibility of winning, albeit meagre, still exists. This cannot be justified by that it will come to nothing if he unanimously opposes white nationalism. Atticus is simply playing the game for as long as it suits his interest, ensuring to preserve his personal position in the racist community by not directly antagonizing people like Cunningham, but also appearing as heroic in defending the weak.

The perspective of Atticus' motivations, therefore, details the faults that exist in current and past efforts at reforms in the justice system on the basis of race. In fact, interest convergence is perceptible in major decisions previously thought to have been in favor of the black population such as in the ruling in Brown where segregation in public schools was abolished. Such reforms advance the interests of the white population as opposed to perpetuating victories for the black man. Bell (1980) best articulates this dimension of interest convergence in the initial challenges to law reforms under the CRT:

> The interest of blacks in achieving racial equality will be accommodated only when it converges with the interests of whites. However, the fourteenth amendment, standing alone, will not authorize a judicial remedy providing effective racial equality for blacks where the remedy sought threatens the superior societal status of middle- and upper-class whites (Bell, 1980, p. 523)

Similarly, while Atticus seemingly indulges in the pursuit of justice for Robinson, his efforts in no way disrupt the civil and social setup within this southern society. It is noticeable that Atticus, while believing Robinson, fails to express this opinion to the jury and only mumbles it to himself. While delivering his closing argument in court with the appeal for the jury to exercise their best judgment in the name of God, he seems to be speaking more to himself than to them when he says, "In the name of God, believe him" (Lee, 1960, p. 160). This, while seemingly an oversight, is evidence of his unwillingness to hoist on the jury an opinion contrary to their well-established prejudice against the black people in their community. While seemingly bold in his defense, Atticus remains, nonetheless, unwilling to upset the status quo beyond the point that favors his social standing as a bold and indiscriminative man.

While Atticus' unwillingness to offset the racist perceptions within this society may be difficult to perceive, the rest of society's discrimination on racial grounds is

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

evident. From the beginning, when Atticus accepts the case, it is clear that everyone would rather he discards the assignment as opposed to willingly defending a black man. As such, the Negroes in this narrative are the criminals regardless of the utilities they provide of exhibit. Tom Robinson's fate is sealed from the moment of his accusation despite the strength of Atticus' argument. It does not matter that Tom is innocent and only wants to help Mayella as he felt sorry for her (Lee, 1960, p. 149). His condemnation despite his innocence is as sinful as killing a mockingbird as all they ever do is provide music and bring joy to the world (Lee, 1960, p. 96). When it comes to the innocent black people in this community, the perception of sin is overlooked as people commit to ensuring the worst possible outcome for the man. That they are willing to lynch him and nearly succeed, save for the timely interference by Scout, attests to the persistence of social injustice in this community despite the existence of a justice system that supposedly protects the administration of equal rights. People want to take the law into their own hands. They feel there is no need to allow a black man the right of legal procedure and punish him on the spot.

As such, typical to the views of the CRT, the events in this narrative attest to the limitations to the legal system in ensuring equality and justice for the minority or the oppressed. This concept is further elaborated by Greenbalt's *Invisible Bullets* in the course of accentuating the process of subversion and containment. In this text, power is never perfectly monolithic and has the capacity to encounter materials that threaten some of its functions (Greenbalt, 1988, p. 51). The acknowledgement of the limitations to legal power or reform leads to the recommendation for vigilance, whereby its exercise may compel the subversion of personal values to which one has previously subscribed (Lee, 2010, p. 53). The vigilance is perceptible in Atticus' willingness to overlook justice in the courts in covering for the eventual murder of Bob Ewell after the unjust ruling against Robinson.

The outcome of this narrative leaves open the fact that justice fails despite the presentation of evidence within the legal system and the adherence to the law. Social convictions of the negro as a criminal overrule evidence and the function of the court. Provisions under the CRT are that the reforms to justice limited to laws are inadequate without articulating the true experiences of the oppressed (Peller, 1995). The inadequacy is clear in this narrative, with the fate of the innocent Tom Robinson sealed by the social verdict against the negro as opposed to the objective review of evidence. As Lee (2010) elaborates in the review of her book, in the secret courts of men's hearts, Tom Robinson never stood a chance. All the people in this context can do is improvise means of justice that are unpronounced and silent, such as the murder of Bob Ewell and its ruling as an accident (Lee, 1960). Nevertheless, such efforts, drawing from disillusionment with the adequacy of the legal system, remain insufficient to accomplish the challenge to the status quo and the consequent accomplishment of equality within an otherwise discriminative system.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

3.3. Intersectionality of Race, Gender, and Class Division

Challenges to ahistoricism in CRT insist on the consideration of the social, economic, and historical contexts of racism (Matsuda, et al., 1993). Intersectionality manifests within this context, with the premise that differences in individual characteristics such as gender have the capacity to influence the individual experiences of the members of a seemingly similar group (Maisuria, 2012, p. 84). As people are simultaneously members of multiple groups, the intersectionality makes particular people more vulnerable to specific forms of bias than others (Crenshaw, 1988, p. 3).

In agreement with CRT, analyzing the case of Tom Robinson and the effort to find justice requires the consideration for the historical, social, and economic contexts of the occurrences and pursuits of justice. Lee's novel justifies the stance of CRT in opposition to the adoption of the ahistorical approach to understanding race. In her book, although race remains a dominant factor in the determination of the speed and comprehensiveness of justice, the presence of additional factors like class and gender also mediates this process. If Tom Robinson, for instance, had been accused by a black woman, the process would probably not have been as against him- as demonstrated by perceptions towards women like his widow. The testimony of Bob Ewell also appears more significant than Mayella's, implying the role of gender in determining the speed at which the wheels of justice turn. Bob Ewell is also later threatened with prosecution, a feature that never takes place against the better placed Boo Radley on the social ladder despite his engagement in attempted murder and, later, in actual murder.

The premise, consequently, brings into perspective the intersectionality of race and class within the society at Maycomb and its influence on the lifestyles of individuals as well as their outcomes with the justice system. Atticus communicates this need to differentiate the implications of poverty on the people involved in this case. He speaks of Mayella, stating, "She is the victim of cruel poverty and ignorance, but I cannot pity her: she is white. She knew full well the enormity of her offense, but because her desires were stronger than the code she was breaking, she persisted in breaking it," (Lee, 1960, p. 156). Atticus' perspective includes the variance in Mayella's experiences of poverty and ignorance from those of the black people. She understands the difference expected of her interactions, and that she would expose herself to the violation of social codes preventing sexual coupling with black people in the community is undeserving of pity. Race, in this case, makes Atticus' case against pitying Mayella, implying the clear difference in perceptions expected among poor people of color and their white counterparts. While Atticus may openly advocate equality among all, he seems to support the maintenance of the sexual boundaries between men and women of different races.

Nevertheless, perhaps the most evident articulation of intersectionality in the narrative stems from the portrayal of the black woman. Calpurnia emerges as a black woman with strong convictions as well as the realization of the limits of her capacities. While she is in control of the children within the Finch household, it is clear that she is still

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

subject to ridicule and disrespect from others like Aunt Alexandra (Lee, 1960). Intersectionality as it relates to the black woman is of particular interest in CRT (Maisuria, 2012), which makes it all the more intriguing the presentation of this character by Harper Lee. While Atticus and his children treat her like a family member, the sentiments of the rest of society come to light with the arrival of Aunt Alexandra. She vehemently protests Scout's intention to visit her at home and demands that Atticus releases Calpurnia in the interest of his growing daughter (Lee, 1960, p. 115). Such antagonism is unnecessary but an indication of the distortions of fact and defensive attitudes characteristically associated with dealing with the situation of the black woman (Gillborn, 2015, p. 161).

Hancock (2010) elaborates the shortcomings in the treatment of the black woman relative to the progress in society and the conventional points of failure. According to an account from the 1920s:

> The Negro woman is conscious that what is left of chivalry is not directed towards her. Instead, the grotesque Aunt Jemimas of the street-car advertisements proclaim only her ability to serve, without grace or loveliness. She if most often used to provoke mirthless laughter or ridicule or to portray feminine viciousness not peculiar to Negroes (Hancock, 2016, p. 166)

As such, Calpurnia is important as long as she remains unheard. Alexandra fails to fathom the possibility of the woman exerting any positive influence on the children, indicating that she should be dismissed because Atticus is raising a girl (Lee, 1960). Perhaps, in her perspective, Scout deserves a more acceptable role model- such as herself- to guide her perceptions and views as she transitions into adulthood (Lee, 2010). This inadequacy, therefore, is not limited to Calpurnia's status as a Negro, but it escalates the bias to disqualify her as a woman and a mother. This reflects the nature of the controlling images that have continuously been used over time to make racism, poverty, and sexism appear as natural components of everyday life (Hancock, 2016, p. 168) and their intersectionality more acceptable to those exploiting it for the discrimination of others.

Even more conspicuous is Harper Lee's portrayal of Helen Robinson, Tom's widow and the black woman working for Link Deas. Following the completion of the trial, Bob Ewell engages in overt threats and interference with the people he feels ridiculed him during the court process. While he indirectly attacks Atticus through accusations of taking his job and Judge Taylor through a discreet attack, he is less discreet in his attacks on Helen. He forces Helen to take an alternative route, imposing additional difficulties on her as she has to take care of her children too and the longer route is strenuous (Lee, 1960, p. 183). This constant attack is stopped by Link Deas, but it does little to cover the suffering that this woman must encounter in the wake of the death of her husband. It is unlikely that a similar outcome would be recorded by Tom had Hellen been the one that faced the guilty verdict, on account of his being male, or by a white woman whose husband was facing jail time or execution. These perspectives continually accentuate the suffering experienced by black women, with their race and gender weighing against them. The intersection between Helen's race,

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

gender, as well as her lowly status as a cook, increases her susceptibility to Ewell's harassment. Ultimately, the experience fulfils the implications of critical race theory and its foundations regarding the vulnerabilities of the black woman (Delgado & Stefancic, 2017).

The overlapping of classification or categories makes the actions and outcomes of other characters in Harper Lee's narrative particularly intriguing. The fate of Boo, for example, provides the basis for the assessment of the role of class and race in the determination of the experience of bias. The core premise of intersectionality is the need for the consideration of multiple determinant factors as the basis for the construction of an identity (Burton, et al., 2010, p. 446). Boo gets away with the assault case against him initially, which can be attributed to the unwillingness of his family to press charges (Lee, 2010). Nevertheless, after the murder of Bob Ewell, a similar outcome is perceptible (Lee, 1960). The death is ruled accidental and, as much as it favors the feelings of the reader, it presents a conundrum of sorts regarding the role his race and class have in the determination of this outcome. Contrasting the case of Tom Robinson with Boo's, where the victim and perpetrator were family members, could elucidate the difference in outcomes. However, evidence from the wider social context where other black people are subject to unjustified discrimination in Maycomb and the opinions of the people on Atticus' nature as a "nigger-lover" demonstrate the implications of race on the process of justice. Perhaps Lee recognizes the potential differences elicited by the characters of Boo and Tom Robinson that could justify difference in their judicial treatment (with family conflicts being resolved without prosecution) and seeks to offer the opportunity for clarification in the form of Helen's experience with further harassment and the failure to prosecute Bob Ewell.

The characters of Boo, Bob, and Tom offer a perspective into the social stratification of Maycomb and the influence of the strata on social outcomes. Bob is a classless white man, Boo relatively has more class but is also white, while Tom is poor and black. Evidently, the status of Boo as white and relatively wealthier guarantees the reluctance of the authorities to have him in jail alongside poor Negroes. Bob, on the other hand, faces the threat of prosecution especially after his confrontation of Hellen; perpetuated by the widespread knowledge of his family's lack of class. As a poor black man, Tom faces the worst possible outcomes within the social strata.

The differences accentuate the fact that bias is often the result of multiple interacting factors, as opposed to the singular influence of race in context (Gillborn, 2015, p. 279). Where multiple factors interact or overlap for a single individual, the outcomes are likely to change. The perspective makes the case for possible improvements to the fate of the minority through the equality of outcomes (Delgado & Stefancic, 2017, p. 165). This is where improvements to areas such as wealth and education have the capacity to enable better coping with race and the bias that stems from racism. Critics of the CRT have argued that there lacks sufficient explanation of these outcomes manifesting in the presence of the deliberate improvements to wealth and educational

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

status; potentially discrediting such social reform as an approach to easing the burden of racism (Maisuria, 2012, p. 86).)

Nevertheless, it is evident that in a world where the expression of racism and the associated discrimination varies with individual factors, addressing other issues in the social context could be the basis for improvement (Crenshaw, 1988). Perhaps, in improving the wealth status of the African-American community in Maycomb, there may have been chances of Tom Robinson getting a more favorable outcome or eliciting more commitment from the jury.

Conclusion

The paper applies the Critical Race Theory towards establishing the roles of gender, historical position, social and economic factors in determining outcomes for the minority within the justice system in the United States. The law assumes equality for everybody, where a black man like Tom Robinson would be declared innocent as long as the evidence is in his favor. However, as long as the status quo of prejudice and stereotyping remains, it is unlikely for a black man to win against a white man- or woman, especially with an all-white jury present. This implication in Harper Lee's narrative can only make the case for the disillusioned poor black man, while perpetuating the recognition of the multiple factors that work against him towards the constancy of injustice for him. At the same time, the cautionary tale of the white people only perpetuating minority interests where it is likely to favor their own, manifests in this narrative. The novel thus makes the case for a justice system based on the actual minority interests.

References

1. Bell, D., 1980. Brown v. Board of Education and the interest-convergence dilemma. *Harvard Law Review,* Volume 93, pp. 518-533.
2. Bell, D., 1992. *Race, racism and American law (3rd ed.).* Boston : Little, Brown.
3. Billings, G. L. & Tate-IV, W., 1995. Toward a Critical Race Theory in Education. *Teachers College Record,* 47(1), pp. 47-68.
4. Burton, L. M. et al., 2010. Critical Race Theories, Colorism, and the Decade's Research on Families of Color. *Journal of Marriage and Family,* 72(3), p. 440 – 59.
5. Crenshaw, K., 1988. Race, reform, retrenchment: Transformation and legitimation in anti-discrimination law. *Harvard Law Review,* Volume 101, pp. 1331-1387..
6. Delgado, R. & Stefancic, J., 2000. Introduction. In: R. Delgado & J. Stafancic, eds. *Critical race Theory: The cutting edge.* Philadelphia, PA: Temple University Press, pp. 1-14.
7. Delgado, R. & Stefancic, J., 2017. *Critical Race Theory (Third Edition): An Introduction,* New York: NYU Press.
8. Gillborn, D., 2015. Intersectionality, critical race theory, and the primacy of racism: Race, class, gender, and disability in education. *Qualitative Inquiry,* 21(3), pp. 277-287.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616 - 3810
العدد (42) أيلول - سبتمبر 2019
JALHSS
www.jalhss.com

9. Gotanda, N. & Peller, G., 1995. *Critical race theory: The key writings that formed the movement.* Washington: The New Press.
10. Greenbalt, S., 1988. *Invisible Bullets: Rennaisance authority and its subversion, Henry Iv and Henry V.* New York: Taylor and Francis.
11. Hancock, A.-M., 2016. *Intersectionality: An Intellectual History.* Oxford: Oxford University Press.
12. Harris, C., 1993. Whiteness as property. *Harvard Law Review,* Volume 106, pp. 1707-1791.
13. Irby, B., Brown, G. H., LaraAiecio, R. & Jackson, D. S. A., 2013. *Handbook of Educational Theories.* Washington: IAP.
14. Lee, H., 1960. *To Kill a Mockingbird,* New York: Grand Central Publishing.
15. Lee, H., 2010. *Harper Lee's To Kill a Mockingbird.* Washington: Infobase Publishing.
16. Lee, H., 2015. *Go Set a Watchman.* UK: William Heineman.
17. Macaluso, M. & Macaluso, K., 2018. *Teaching the Canon in 21st Century Classrooms: Challenging Genres.* New York: Brill.
18. Maisuria, A., 2012. A critical appraisal of critical race theory (CRT): Limitations and opportunities. In: K. Bhopal & J. Preston, eds. *Intersectionality and "race" in education.* London, England: Routledge, pp. 76-96.
19. Matsuda, M. J., Lawrence, C. R., Delgado, R. & Crenshaw, K. W., 1993. *Words that wound: Critical race theory, assaultive speech, and the first amendment.* Boulder, CO: Westview Press.
20. Peller, G., 1995. *Critical Race Theory: The Key Writings that Formed the Movement.* New York: The New Press.
21. Zwick, P., 2010. Rethinking Atticus Finch. *Case W. Res. L. Rev,* Volume 60 , pp. 1349-1360.

DOI: 10.33193/JALHSS.42.24